

لِسَانُ الْعَرَبِ

لِلإِمَامِ الْعَلَمَةِ أَبِي الْفَيْضِ جَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُكْرَمِ
ابْنِ مَنْظُورِ الْإِفْرِيقِيِّ الْمِصْرِيِّ

المجلد التاسع

ف

نَشْرُ أَدَبِ الْحَوْزَةِ

قم — ايران

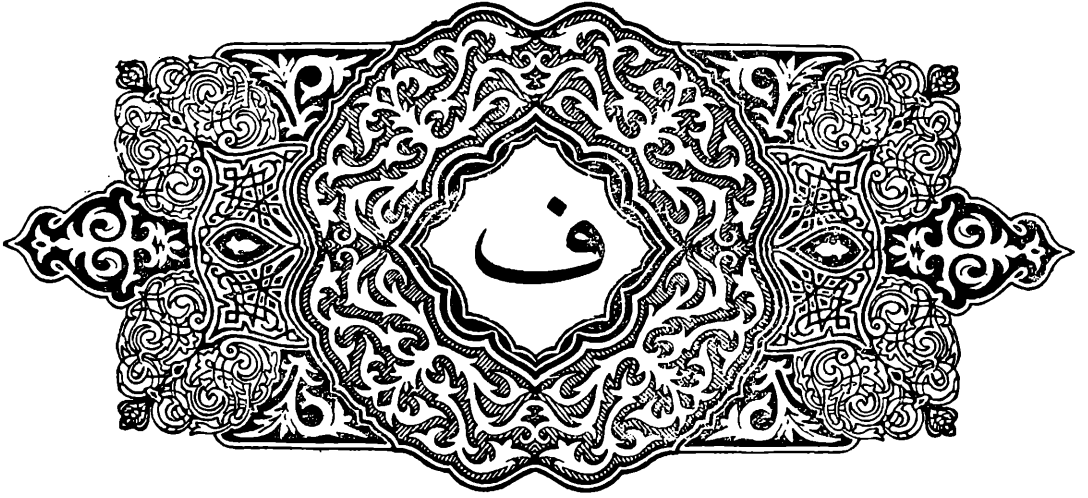
١٤٠٥ هـ - ١٣٦٣ ق





نَشْرُ أَدَبِ الْحَوَزةِ

اسم الكتاب :	لسان العرب (المجلد التاسع)
الكاتب :	ابن منظور
الناشر:	نَشْرُ أَدَبِ الْحَوَزةِ
تاريخ النشر:	محرم ١٤٠٥
طبع منه :	٣/٠٠٠ نسخة



من الأثافي أَسْنَدُوا قُدُورَهم إلى الجبل . وقد آثَفَهَا
وَأَثَفَهَا وَأَثَفَاهَا ، وَقِدْرٌ مُؤَثَّفَةٌ ؛ قال :

وصاليات ككما يُؤَثَفَيْنِ^١

وتَأَثَفْنَاهُ : صرنا حَوَالِيَه كالأَثَفِيَّةِ .

ومرّةٌ مؤَثَفَةٌ : لزوجها امرأتان سِوَاهَا وهي ثالثتهما ،
شبهت بأثافي القِدْر . ومنه قول المخزومية : إني أنا
المؤَثَفَةُ المَكْتَفَةُ ؛ حكاه ابن الأعرابي ولم يفسر
واحدة منها . والأَثَفِيَّةُ ، بالكسر : العَدَدُ
والجماعةُ من الناس . قال ابن الأعرابي في حديث له :
إن في الحِرْمَانِ اليومَ لَثَفِنَةً لَأَثَفِيَّةٌ من أثافي الناس
صُلْبَةٌ ؛ نَصَبَ لَأَثَفِيَّةٌ على البدل ولا تكون صفة
لأنها اسم .

وتَأَثَفُوا بالمكان : أقاموا فلم يبرحوا . وتأَثَفُوا على
الأمر : تَعَاوَنُوا . وَأَثَفْتُهُ أَثَفُهُ أَثَفًا : تَبِعْتُهُ .
وَالْأَثَفُ : التَّابِعُ ، وقد أَثَفَهُ يَأَثِفُهُ مِثَال
كسَرَهُ يَكْسِرُهُ أَي تَبِعَهُ . الجوهري : أبو زيد
تَأَثَفَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ إِذَا لَمْ يَبْرَحْهُ . ويقال :
تَأَثَفُوا أَي تَكَثَّفُوا ؛ ومنه قول النابغة :

١ قوله : ككما يُؤَثَفَيْنِ هكذا في الأصل .

حرف الفاء

الفاء من الحروف المهموسة ومن الحروف الشفوية.

فصل الهززة

أَثَفَ : الأَثَفِيَّةُ والإِثْفِيَّةُ : الحجر الذي تُوَضَعُ عليه
القِدْرُ ، وجمعها أَثَافِيٌّ وَأَثَافٍ ، قال الأخفش :
اعْتَزَلَتِ العرب أَثَافِيَّ أَي أَنَّهُمْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهَا إِلَّا
مُخَفَّفَةً . وفي حديث جابر : والبرومة بين الأَثَافِيِّ ؛
هي جمع أَثَفِيَّةٍ ، وقد تخفف الياء في الجمع ، وهي
الحجارة التي يُنْصَبُ وتَجْعَلُ القِدْرُ عليها . يقال :
أَثَفَيْتُ القِدْرَ إِذَا جَعَلْتُ لَهَا الأَثَافِيَّ ، وَثَقَيْتُهَا إِذَا
وَضَعْتُهَا عَلَيْهَا ، والهززة فيها زائدة ؛ ورأيت حاشية
بخط بعض الأفاضل : قال أبو القاسم الزجاجي :
الأَثَفِيَّةُ ذات وجهين تكون فَعْلُولِيَّةً وَأَفْعُولِيَّةً ،
تقول أَثَفْتُ القِدْرَ وَثَقَيْتُهَا وتَأَثَفَتِ القِدْرُ .
الجوهري : أَثَفْتُ القِدْرَ تَأَثِفًا لَعَةً فِي ثَقَيْتُهَا
تَثْفِيَّةً إِذَا وَضَعْتُهَا عَلَى الأَثَافِيِّ . وقولهم : رماه الله
بثالثة الأَثَافِيِّ ، قال ثعلب : أي رماه الله بالجبل أي
بدهايةٍ مثل الجبل ، والمعنى أَنَّهُمْ إِذَا لَمْ يَجِدُوا ثَالِثَةً

لَا تَغْدِقْتَنِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ ،
وَأَنْ تَأْتِيَنَّكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّقَدِ

أَي لَا تَرَمِينِي مِنْكَ بِرُكْنٍ لَا مِثْلَ لَهُ ، وَإِنْ
تَأْتِيَنَّكَ الْأَعْدَاءُ وَاحْتَوَشَوْكَ مُتَوَارِدِينَ أَي
مُتَعَاوِينَ . وَالرَّقْدُ : جَمْعُ رَقْدَةٍ .

أُذِف : الْأَذْفُ : الذِّكْرُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَوْلَجَ فِي كَعْبَتِهَا الْأَذْفَا ،
مِثْلَ الذَّرَاعِ يَمْتَطِي التَّطَافَا

وَفِي حَدِيثِ الدِّيَاتِ : فِي الْأَذْفِ الدِّيَةُ ، يَعْنِي الذَّكَرَ
إِذَا قُطِعَ ، وَهَزَنَتْهُ بَدَلَ مِنَ الْوَاوِ مِنْ وَدَفَ الْإِنَاءَ
إِذَا قَطُرَ . وَدَفَتِ الشَّعْبَةُ إِذَا قَطُرَتْ دُهْنًا ،
وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ .

أُذِف : قَالَ فِي تَرْجُمَةِ أَذْفٍ عَنِ الذَّكَرِ وَمَا شَرَحَهُ فِيهِ :
وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ .

أُوف : الْأُرْفَةُ : الْحَدُّ وَفَصْلٌ مَا بَيْنَ الدُّوَرِ وَالضِّيَاعِ ،
وَزَعِمَ يَعْقُوبُ أَنَّ فَاءَ أُرْفَةٍ بَدَلَ مِنْ ثَاءِ أُرْنَةٍ ، وَأُرْفُ
الِدَارِ وَالْأَرْضِ : قَسَمَهَا وَحَدَّهَا . وَفِي حَدِيثِ
عِمَّانَ : وَالْأُرْفُ تَقْطَعُ الشَّعْبَةَ ؛ الْأُرْفُ :
الْمَعَالِمُ وَالْحُدُودُ ، وَهَذَا كَلَامُ أَهْلِ الْحِجَازِ ،
وَكَانُوا لَا يَرَوْنَ الشَّعْبَةَ لِلْجَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّ
مَالٍ اقْتَسِمَ وَأُرْفَ عَلَيْهِ فَلَا شُعْبَةَ فِيهِ أَيُّ حُدٍّ
وَأَعْلَمَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : فَقَسَمُوهَا عَلَى عَدَدِ
السَّهَامِ وَأَعْلَسُوا أَرْقَهَا ؛ الْأُرْفُ : جَمْعُ أُرْفَةٍ
وَهِيَ الْحُدُودُ وَالْمَعَالِمُ ، وَيُقَالُ بِالثَاءِ الْمَثْلَةُ أَيْضًا .
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ : مَا أُجِدْتُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ
مِنْ أُرْفَةٍ أَجَلَ بَعْدِ السَّبْعِينَ أَيُّ مِنْ حَدٍّ يَنْتَهِي
إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : أُرْفَتُ الدَّارَ وَالْأَرْضَ تَأْرِيفًا إِذَا

قَسَمْتَهَا وَحَدَّذْتُهَا . اللَّحْيَانِي : الْأُرْفُ وَالْأُرْتُ
الْحُدُودُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ . وَفِي الصَّحَاحِ : مَعَالِمُ الْحُدُودِ
بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ . وَالْأُرْفَةُ : الْمُسْتَأْتَةُ بَيْنَ قَرَارَحَيْنِ ؛
عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَجَمْعُهُ أُرْفٌ كَدُخْنَةٍ وَدُخْنٍ . قَالَ :
وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : جَعَلَ عَلَيَّ زَوْجِي أُرْفَةً
لَا أَخُورُهَا أَيُّ عِلَامَةً . وَإِنَّ لِي أُرْفًا مَجْدِي
كَإِرْتٍ مَجْدٍ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمَبْدَلِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْآرِفُ الَّذِي يَأْتِي قَرْنَاهُ عَلَى وَجْهِهِ ،
قَالَ : وَالْأَرْقَحُ الَّذِي يَذْهَبُ قَرْنَاهُ قَبْلَ أَذُنَيْهِ
فِي تَبَاعُدٍ بَيْنَهُمَا ، وَالْأَفْشَعُ الَّذِي احْتَلَحَ ، وَذَهَبَ
قَرْنَاهُ كَذَا وَكَذَا ، وَالْأَحْمَصُ الْمُتَنَصِّبُ أَحَدَهُمَا
الْمُنْفَضَ الْآخَرَ ، وَالْأَفْشَقُ الَّذِي تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ
قَرْنَيْهِ ، وَالْأُرْفِيُّ اللَّبَنُ الْمَحْضُ . وَفِي حَدِيثِ
الْمَغِيرَةِ : لَتَعْدِيثُ مَنْ فِي الْعَاقِلِ أَشْهَى إِلَيَّ مِنْ
الشَّهِدِ بَاءَ رَصْفَةٍ بِمَحْضِ الْأُرْفِيِّ ؛ قَالَ : هُوَ الْبَنُ
الْمَحْضُ الطَّيِّبُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا قَالَهُ الْمَرْوِيُّ
عِنْدَ شَرْحِهِ لِلرَّصْفَةِ فِي حَرْفِ الرَّاءِ .

أُزِف : أُرِفَ بِأَزَفٍ أَرْفًا وَأُزُوفًا : اقْتَرَبَ .
وَكُلُّ شَيْءٍ اقْتَرَبَ ، فَقَدْ أُرِفَ أَرْفًا أَيُّ دَنَا
وَأَفِيدَ . وَالْأَزْفَةُ الْقِيَامَةُ لِقُرْبِهَا وَإِنْ اسْتَبْعَدَ النَّاسُ
مَدَّاهَا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَرْفَتِ الْأَزْفَةُ ؛ يَعْنِي الْقِيَامَةُ ،
أَيُّ دَنَتْ الْقِيَامَةُ . وَأُزِفَ الرَّجُلُ أَيُّ عَجِلَ ، فَهُوَ
أَزِفٌ عَلَى فَاعِلٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَدْ أُرِفَ الْوَقْتُ
وَحَانَ الْأَجَلُ أَيُّ دَنَا وَقَرَّبَ . وَالْأَزِفُ :
الْمُسْتَعْجِلُ . وَالْمُتَّأَزِفُ مِنَ الرِّجَالِ : التَّصْيِيرُ ، وَهُوَ
الْمُتَّدَانِي ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّعِيفُ الْجَبَانُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

فَتَى قَدْ قَدْ السِّيفُ لَا مُتَّأَزِفٌ ،
وَلَا رَهْلٌ لِبَاتِهِ وَبَادِلُهُ

أَقُولُهُ : احْتِلَاحٌ ؛ هَكَذَا فِي الْأَمَلِ وَلَا إِثْرَ لِمَادَةِ حَلَقٍ فِي الْمَاجِمِ .

قال ابن بري : قلت لأعرابي ما المُحِبُّنْطِيُّ ؟ قال :
المُتَكَاكِيُّ ، قلت : ما المُتَكَاكِيُّ ؟ قال :
المُتَأَرْفُ ، قلت : ما المُتَأَرْفُ ؟ قال : أنت
أحقُّ ! وترَكْنِي ومرَّ . والمُتَأَرْفُ : الخطو المتقاربُ .
ومكان مُتَأَرْفُ : ضَيْقُ . ابن بري : المأزقة
العذرة ، وجميعها مأَرْفُ ؛ أنشد أبو عمرو للهَيْثَمُ
ابن حَسَّانَ الثُّغْلِيَّ :

كَأَنَّ رِدَائِيهِ ، إِذَا مَا ارْتَدَّاهَا ،
عَلَى جُعَلٍ يَغْشَى الْمَأَرْفَ بِالشُّعْرِ

الثُّغْرُ : جمع نُخْرَةٍ الْأَنْفِ .

أُسِفْ : الْأَسَفُ : المُبَالِغَةُ فِي الْحُزْنِ وَالغَضَبِ .
وَأُسِيفَ أَسْفًا ، فهو أُسِيفٌ وَأُسْفَانٌ وَأُسُوفٌ وَأُسُوفُ
وَأُسِيفٌ ، والجمع أَسْفَاءُ . وقد أُسِيفَ عَلَى مَا فَاتَهُ
وَتَأَسَّفَ أَي تَلَهَّفَ ، وَأُسِفَ عَلَيْهِ أَسْفًا أَي غَضِبَ ،
وَأَسَفَهُ : أَغْضَبَهُ . وفي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : فَلَمَّا أَسَفُونَا
انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ ؛ معنى أَسَفُونَا أَغْضَبُونَا ، وكذلك
قوله عز وجل : إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانٌ أَسْفًا . وَالْأُسِيفُ
وَالْأُسِيفُ : الْغَضْبَانُ ؛ قال الْأَعْمَشُ ، رحمه الله تعالى :

أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أُسِيفًا ، كَأَنَّمَا
يَضُمُّ إِلَى كَشْعِيهِ كَفًّا مُخَضَّبًا

يقول : كَأَن يَدَهُ قُطِعَتْ فَاخْتَضَبَتْ يَدَيْهَا .
ويقال لِمَوْتِ الْفَجَاءَةِ : أَخَذَهُ أَسَفٌ . وقال المبرد
في قول الْأَعْمَشِ أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أُسِيفًا : هو من
التَّأَسَّفِ لِقَطْعِ يَدِهِ ، وقيل : هو أَسِيرٌ قَدْ غَلَّتْ
يَدُهُ فَجَرَحَ الْغُلَّ يَدَهُ ، قال : والقول الأولُ هو
المَجْتَمِعُ عَلَيْهِ . ابن الْأَنْبَارِيِّ : أُسِيفَ فُلَانٌ عَلَى كَذَا
وَكَذَا وَتَأَسَّفَ وَهُوَ مُتَأَسَّفٌ عَلَى مَا فَاتَهُ ، فيه
١ قوله « ابن بري » كذا بالامل وبهامته موابه : أبو زيد .

قولان : أحدهما أن يكون المعنى حَزَنٌ عَلَى مَا فَاتَهُ
لأنَّ الْأُسْفَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحُزْنُ ، وقيل أَشَدُّ الْحُزْنِ ،
وقال الضحاك في قوله تعالى : إن لم يؤمنوا بهذا
الحديث أسفًا ، معناه حُزْنًا ، والقول الآخر أن
يكون معنى أُسِفَ عَلَى كَذَا وَكَذَا أَي جَزَعَ عَلَى
مَا فَاتَهُ ، وقال مجاهد : أسفًا أَي جَزَعًا ، وقال قتادة :
أَسْفًا غَضَبًا . وقوله عز وجل : يَا أَسْفَى عَلَى يَوْسُفَ ؛
أَي يَا جَزَعًا . وَالْأُسِيفُ وَالْأُسُوفُ : السَّرِيعُ
الْحُزْنُ الرَّقِيقُ ، قال : وقد يكون الْأُسِيفُ
الغضبان مع الحزن . وفي حديث عائشة ، رضي الله
عنها ، أنها قالت للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين أمر
أبا بكر بالصلاة في مرضه : إن أبا بكر رجلٌ أُسِيفٌ
فمَسَى مَا يَقُمُّ مَقَامَكَ يَغْلِبُهُ الْبُكَاءُ أَي سَرِيعُ الْبُكَاءِ
وَالْحُزْنِ ، وقيل : هو الرقيق . قال أبو عبيد :
الْأُسِيفُ السَّرِيعُ الْحُزْنِ وَالْكَأَبَةِ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،
قال : وهو الْأُسُوفُ وَالْأُسِيفُ ، قال : وأما
الْأُسِيفُ ، فهو الغضبانُ الْمُتَلَهِّفُ عَلَى الشَّيْءِ ؛
ومنه قوله تعالى : غَضْبَانٌ أَسْفًا . اللَّيْثُ : الْأُسِفُ
فِي حَالِ الْحُزْنِ وَفِي حَالِ الْقَضَبِ إِذَا جَاءَكَ أَمْرٌ مِنْ
هُوَ دُونَكَ فَأَنْتَ أُسِيفٌ أَي غَضْبَانٌ ، وقد آسَفَكَ
إِذَا جَاءَكَ أَمْرٌ فَحَزَنْتَ لَهُ وَلَمْ تُطِقْهُ فَأَنْتَ أُسِيفٌ
أَي حَزِينٌ وَمُتَأَسِّفٌ أَيْضًا . وفي حديث : مَوْتُ
الْفَجَاءَةِ رَاحَةً لِلْمُؤْمِنِ وَأَخْذَةً أَسْفًا لِلْكَافِرِ أَي
أَخْذَةً غَضَبٍ أَوْ غَضْبَانٍ . يقال : أُسِيفَ يَأْسِفُ
أَسْفًا ، فهو أُسِيفٌ إِذَا غَضِبَ . وفي حديث النخعي :
إِنْ كَانُوا لِيَكْزُرْهُونَ أَخْذَةً كَأَخْذَةِ الْأُسْفِ ؛
ومنه الحديث : آسَفَ كَمَا يَأْسَفُونَ ؛ ومنه حديث
مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ : فَأَسِيفْتُ عَلَيْهَا ؛ وقد آسَفَهُ
وَتَأَسَّفَ عَلَيْهِ . وَالْأُسِيفُ : الْعَبْدُ وَالْأَجِيرُ وَنَحْوُ
ذَلِكَ لِذِلَّتِهِمْ وَبُعْدِهِمْ ، والجمع كالجمع ، والأُنثَى

أُسَيْفَةٌ، وقيل : العسيفُ الأجير . وفي الحديث : لا تقتلوا عسيفاً ولا أسيفاً ؛ الأسيفُ : الشيخ الفاني ، وقيل العبد ، وقيل الأسير ، والجمع الأسفاء ؛ وأنشد ابن بري :

تَرَى صَوَاهُ قُبَيْبًا وَجُلُوسًا ،
كَمَا رَأَيْتَ الْأُسْفَاءَ الْبُؤْسًا

قال أبو عمرو : الأسفاء الأجراء ، والأسيفُ : المثلثُفُّ على ما فات ، والاسم من كل ذلك الأسافة . يقال : إنه لأسيفٌ بَيِّنُ الأسافةِ . والأسيفُ والأسيفةُ والأسافةُ والأسافةُ ، كله : البلدُ الذي لا يُنْبِتُ شيئاً . والأسافةُ : الأرض الرقيقةُ ؛ عن أبي حنيفة . والأسافةُ : رِقَّةُ الأرض ؛ وأنشد الفراء :

تَحْفُفُهَا أَسَافَةٌ وَجَمْعُهَا

وقيل : أرضٌ أُسَيْفَةٌ رقيقةٌ لا تكاد تُنْبِتُ شيئاً . وَتَأْسَفْتُ يَدُهُ : تَشَعَّتْ .

وإِسَافٌ وإِسَافٌ : اسم صنم لقريش . الجوهري وغيره : إِسَافٌ ونائلةٌ صَتَانٍ كانا لقريش وضَعَمَا عمرو بن لُحَيٍّ على الصفا والمرورة ، وكان يُذْبِحُ عليهما تجاه الكعبة ، وزعم بعضهم أنها كانا من جُرْهُم إِسَافٌ بن عمرو ونائلة بنت سَهْلٍ فَجَّعَا في الكعبة فَمَسَّخَا حجرين عَبدَتهما قريش ، وقيل : كانا رجلاً وامرأة دخلا البيت فوجدا خَلْوَةً فوثب إِسَافٌ على نائلة ، وقيل : فأحدثا فَمَسَّخَهَا الله حجرين ، وقد وردا في حديث أبي ذرٍّ ؛ قال ابن الأثير : وإِسَافٌ بكسر الميمزة وقد تفتح . وإِسَافٌ : اسم اليم الذي عَرِقَ فيه فِرْعَوْنُ وجنوده ؛ عن الزجاج ، قال : وهو بناحية مصر . الفراء : يُوسُفُ ويوسُفُ ويوسِيفُ

ثلاث لغات ، وحكي فيها الهمز أيضاً .

أُشِفٌ : الجوهري : الإِسْتَفَى للإِسْكَافِ ، وهو فعِلٌ ، والجمع الأشافي . قال ابن بري عند قول الجوهري وهو فعِلَى ، قال : صوابه إِفْعَلٌ ، والهمزة زائدة ، وهو منوَّن غيرُ مصروف .

أُصَفٌ : الْأَصَفُ : لغة في اللَّصَفِ . قال ابن سيده : ولا أعرف في هذا الباب غيره في كلام العرب . الفراء : هو اللَّصَفُ وهو شيء يُنْبِتُ في أصل الكَبَرِ ؛ ولم يَعْرِفِ الْأَصَفَ . وقال أبو عمرو : الْأَصَفُ الكَبَرُ ، وأما الذي ينبت في أصله مثل الحيار ، فهو اللَّصَفُ .

وَأَصَفٌ : كاتبُ سليمان ، عليه السلام ، وهو الذي دعا الله بالاسم الأعظم فرأى سليمانُ العرشَ مُسْتَقَرًّا عنده .

أُفٌ : الْأُفُ : الوَسَخُ الذي حَوَلَ الظُّفْرُ ، والثَّفُ الذي فيه ، وقيل : الْأُفُ وَسَخُ الْأُذُنِ ، والثَّفُ وَسَخُ الْأُظْفَارِ . يقال ذلك عند استِفْذَارِ الشيء ثم استعمل ذلك عند كل شيء يُضَجَّرُ منه وَيَتَأَدَّى به . وَالْأُفُ : الضَّجَرُ ، وقيل : الْأُفُ وَالْأُفُ الْقِلَّةُ ، والثَّفُ منسوق على أُفٍّ ، ومعناه كعناه ، وسنذكره في فصل التاء .

وَأُفٌّ : كلمة تَضَجَّرُ وفيها عشرة أوجه : أُفٌّ له وَأُفٌّ وَأُفٌّ وَأُفٌّ وَأُفٌّ وَأُفٌّ ، وفي التنزيل العزيز : وَلَا تَقُلْ لَهَا أُفٌّ وَلَا تَنْهَرْهَا ، وَأُفِّي مُهَالٌ وَأُفِّي وَأُفَّةٌ وَأُفٌ خفيفةٌ من أُفٍّ المشددة ، وقد جَمَعَ جبالُ الدِّينِ بن مالك هذه العشر لغات في بيت واحد ، وهو قوله :

أُفٌّ تَكَلَّتْ وَتَوَّنْ ، إِنْ أَرَدْتَ ، وَقُلْ :

أُفِّي وَأُفِّي وَأُفٌّ وَأُفَّةٌ تُصِيبُ

ابن جني : أما أَفٌ ونحوه من أسماء الفعل كَهَيَّاتَ
في الجرِّ فَمَحْذُولٌ على أفعال الأمر ، وكان الموضع
في ذلك إنما هو لِصَةِ وَمَةٍ ورُوَيْدٍ ونحو ذلك ، ثم
حمل عليه باب أَفٍ ونحوها من حيث كان اسماً سمي
به الفعل ، وكان كل واحد من لفظ الأمر والخبر قد
يَقَعُ مَوْقِعَ صاحبه صار كل واحد منهما هو صاحبه ،
فَكَانَ لا خِلَافَ هنالك في لفظ ولا معنى .
وَأَفْتَهُ وَأَفْتَفَ به : قال له أَفٌ . وتأَفَّتْ الرجلُ :
قال أَفَةً وليس بفعل موضوع على أَفٍ عند سيبويه ،
ولكنه من باب سَجَّ وهكَّلَ إذا قال سبحانه الله
ولا إله إلا الله ^١ ... إذا مَثَّلَ نَصَبَ أَفَةً وتَفَّتْ لم
يُمَثِّلْهُ بفعل من لفظه كما يفعل ذلك بسقياً ورعياً
ونحوهما ، ولكنه مثله بقوله ^٢ ... إذ لم نجد له فعلاً
من لفظه . الجوهري : يقال أَفْتاً له وَأَفْتَةً له أي
قَدَّرَ له ، والتونين للتكثير ، وَأَفْتَةً وتَفْتَةً ، وقد
أَفْتَفَ تَأْفِيفاً إذا قال أَفٌ . ويقال : أَفْتاً وتَفْتاً وهو
إِتِّباعٌ له . وحكى ابن بري عن ابن القطاع زيادة
على ذلك : أَفْتَةً وإَفْتَةً . التهذيب : قال الفراء ولا
تقل في أَفْتَةٍ إلا الرفع والنصب ، وقال في قوله ولا
تقل لها أَفٌ : قرئ أَفٌ ، بالكسر بغير تونين وَأَفٌ
بالتونين ، فمن خفض ونوّن ذهب إلى أنها صوت لا
يعرف معناه إلا بالنطق به فمَحْضُوهُ كما تخفّضُ
الأصوات ونوّنُوهُ كما قالت العرب سمعت طاقٍ
طاقٍ لصوت الضرب ، ويقولون سمعت تَغِغٍ تَغِغٍ
لصوت الضحك ، والذين لم يَنوّنُوْا وخَفَضُوا قالوا
أَفٌ على ثلاثة أحرف ، وأكثر الأصوات على حرفين
مثل صِهٍ وتَغِغٍ ومِهٍ ، فذلك الذي يخفض وينون
لأنه متحرك الأول ، قال : ولنا مضطرب إلى حركة
الثاني من الأدوات وأشباهاها فخفض بالتون ، وشبهت

أَفٌ بقولهم مَدٌّ ورُدٌّ إذا كانت على ثلاثة أحرف ،
قال : والعرب تقول جعل فلان يَتَأَفَّتُ من ربح
وجدها ، معناه يقول أَفٌ أَفٌ . وحكى عن العرب :
لا تقولنَّ له أَفْتاً ولا تَفْتاً . وقال ابن الأنباري :
من قال أَفْتاً لك نصبه على مذهب الدعاء كما يقال وَيَلَا
للكافرين ، ومن قال أَفٌ لك رفعه باللام كما يقال
وَيَلٌ للكافرين ، ومن قال أَفٌ لك خفضه على التشبيه
بالأصوات كما يقال صِهٍ ومِهٍ ، ومن قال أَفْتِي لك
أضافه إلى نفسه ، ومن قال أَفٌ لك شبهه بالأدوات
بِمَنْ وَكَمْ وبِلٍ وهل . وقال أبو طالب : أَفٌ لك
وتَفٌ وَأَفْتَةً وتَفْتَةً ، وقيل أَفٌ معناه قلة ، وتَفٌ
إِتِّباعٌ مأخوذ من الأَفْهِ وهو الشيء القليل . وقال
القتبي في قوله عز وجل : ولا تقل لها أَفٌ أي لا
تَسْتَقِيلُ شيئاً من أمرها وتَضَيّقْ صدرأً به ولا
تَغْلِظْ لها ، قال : والناس يقولون لما يكرهون
ويستغلون أَفٌ له ، وأصل هذا تَفْخُكُ للشيء يسقط
عليك من ثراب أو رماد وللمكان تريد إماطة أذني
عنه ، فقِيلَتْ لكل مُسْتَقِيلٍ . وقال الزجاج :
معنى أَفُ التَّنُّ ، ومعنى الآية لا تقل لها ما فيه
أدنى تَبَرُّمٍ إذا كَبِرَ أو أَسْتَأ ، بل تَوَلَّ
خِدْمَتَها . وفي الحديث : فألقى طرفَ ثوبه على
أَنْفِهِ وقال أَفٌ أَفٌ ؛ قال ابن الأثير : معناه
الاستِغْذارُ لما شَمَّ ، وقيل : معناه الاحتِثَارُ
والاستِغْلَالُ ، وهو صوتٌ إذا صَوَّتَ به الإنسانُ
عَلِمَ أنه متضجر مُتَكَرِّهٌ ، وقيل : أصل الأَفْ من
وَسَخِ الأذن والإصبع إذا قُتِلَ . وأفْتَفْتُ بفلان
تَأْفِيفاً إذا قلت له أَفٌ لك ، وتأَفَّتْ به كَأَفْتِهِ .
وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها لما قتل أخوها
محمد بن أبي بكر ، رضي الله عنهم ، أرسلت عبدَ
الرحمن أخاها فجاءه بابنه القاسم وبنته من مصر ، فلما

بعض أهل اللغة معنى الأَفْعِ المُعْدِمُ المُقِلُّ من الأَفْعِ ، وهو الشيء القليل .

والْيَأْفُوفُ : الحَفِيفُ السريع ؛ وقال :

هُجُجاً يَأْفِيفَ صِغَاراً زُعُرَا

والْيَأْفُوفُ : الأَحَقُّ الحَفِيفُ الرَّأْيُ . والْيَأْفُوفُ : الرَّاعِي صفة كَالْيَحْضُورِ وَالْيَحْضُومُ كَأَنَّهُ مُتَهَيِّئٌ لِرِعَايَةِ عَارِفٍ بِأَوْقَاتِهَا مِنْ قَوْلِهِمْ : جَاءَ عَلَى إِثْنَيْنِ ذَلِكَ وَتَثْنَيْهِ . والْيَأْفُوفُ : الحَفِيفُ السَّرِيعُ ، وَقِيلَ : الضَّعِيفُ الأَحَقُّ . والْيَأْفُوفَةُ : الفَرَاشَةُ ، وَرَأَيْتُ حَاشِيَةَ بَحْطِ الشَّيْخِ رَضِيٍّ الدِّينِ الشَّاطِئِيَّ قَالَ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ أَنَّهُ قَالَ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ : فَلَانِ أَحَفُّ مِنْ يَأْفُوفَةٍ ، قَالَ : الْيَأْفُوفَةُ الْفَرَاشَةُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَرَى كُلَّ يَأْفُوفٍ وَكُلِّ حَزَنَبَلٍ ،
وَشِهَذَارَةٍ تِرْعَابَةٍ قَدْ تَصَلَّعَا

وَالْتِرْعَابَةُ : الْفَرُوقَةُ . وَالْيَأْفُوفُ : الْعَبِيُّ الْخَوَارِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

مُعْتَرِّ الْعَيْشِ يَأْفُوفٌ ، سَمَائِلُهُ
تَأْبَى الْمَوَدَّةَ ، لَا يُعْطِي وَلَا يَسَلُّ

قَوْلُهُ مُعْتَرِّ الْعَيْشِ أَيُّ لَا يَكَادُ يُصِيبُ مِنَ الْعَيْشِ إِلَّا قَلِيلاً ، أَخَذَ مِنَ الْعَمَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُعْقَلُ عَنْ كُلِّ عَيْشٍ .

أَكْف : الإِكْفُ وَالْأَكْفُ مِنَ الْمَرَائِبِ : شِبْهُ الرِّجَالِ وَالْأَقْتَابِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ هِزْزَتَهُ بَدَلُ مِنْ وَائِ وَأَكْفٍ وَوَكْفٍ ، وَالْجَمْعُ أَكْفَةٌ وَأَكْفٌ كَأَزَارٍ وَأَزْرَةٍ وَأَزْرٍ . غَيْرُهُ : أَكْفُ الْحِمَارِ وَإِكْفُهُ وَوَكْفُهُ وَوَكْفُهُ ، وَالْجَمْعُ أَكْفٌ ، وَقِيلَ فِي جَمْعِهِ

جَاءَ بِنِهَا أَخَذَتْهُمَا عَائِشَةُ قَرَبَتْهُمَا إِلَى أَنْ اسْتَقْلَا ثُمَّ دَعَتْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَا تَجِدُ فِي نَفْسِكَ مِنْ أَخَذَ بِنِي أَخِيكَ دُونَكَ لَأَنَّهُمْ كَانُوا صِبْيَانًا فَغَضِبْتَ أَنْ تَتَأَقَّفَ بِهِمْ نِسَاؤُكَ ، فَكَنتَ أَلْطَفَ بِهِمْ وَأَصْبَرَ عَلَيْهِمْ ، فَخَذَمَ إِلَيْكَ وَكَنَ لَهُمْ كَمَا قَالَ حُجَيْبَةُ بْنُ الْمُضَرَّبِ لِبَنِي أَخِيهِ سَعْدَانَ ؛ وَأَنشَدَتْهُ الْبُيُوتَاتُ الَّتِي أَوَّلَهَا :

لَجَجْنَا وَلَجَجْتَ هَذِهِ فِي التَّغَضُّبِ

وَرَجُلٌ أَتَفَّافٌ : كَثِيرُ التَّأَقُّفِ ، وَقَدْ أَفَّ يَتَفَفُّ وَيَتَفَفُّ أَفًّا . قَالَ ابْنُ مُرْدِيدٍ : هُوَ أَنْ يَقُولَ أَفٌّ مِنْ كَرَبٍ أَوْ ضَجَرٍ . وَيُقَالُ : كَانَ فَلَانٌ أَفُوفَةً ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ يَقُولُ لِبَعْضِ أَمْرِهِ أَفٌّ لَكَ ، فَذَلِكَ الْأَفُوفَةُ . وَقَوْلُهُمْ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى إِفٍّ ذَلِكَ وَإِفَانَهُ ، بِكَسْرِ هَاءِ أَيِّ حِينِهِ وَأَوَانِهِ . وَجَاءَ عَلَى تَثْنَيْهِ ذَلِكَ ، مِثْلُ تَعَفُّفِهِ ذَلِكَ ، وَهُوَ تَفْعِيلُهُ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ : فِي أَبْنِيَةِ الْكِتَابِ تَثْنَيْهِ قَمْلَةً ، قَالَ : وَالظَّاهِرُ مَعَ الْجَوْهَرِيِّ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ عَلَى إِفٍّ ذَلِكَ وَإِفَانِهِ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّهَا تَفْعِيلَةٌ وَالصَّحِيحُ فِيهِ عَنْ سَبِيحِيهِ ذَلِكَ عَلَى مَا حَكَاهُ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْكِتَابِ فِي بَابِ زِيَادَةِ التَّاءِ ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَالِدَلِيلِ عَلَى زِيَادَتِهَا مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يَقَالُ أَتَانِي فِي إِفْتَانٍ ذَلِكَ وَأَفْتَانٍ ذَلِكَ وَأَفَّ ذَلِكَ وَتَثْنَيْهِ ذَلِكَ ، وَأَتَانَا عَلَى إِفٍّ ذَلِكَ وَإِفْتَانِهِ وَأَفْفِهِ وَإِفَانِهِ وَتَثْنَيْتِهِ وَعِدَانِهِ أَيُّ عَلَى إِفْتَانِهِ وَوَقْتِهِ ، يَجْعَلُ تَثْنَيْتَهُ قَمْلَةً ، وَالْفَارِسِيُّ يَرُدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ بِالِاسْتِشْقَاقِ وَيُجَنِّجُ بِمَا تَقْدُمُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : نَعَمْ الْفَارِسِيُّ عَوْنٌ غَيْرُ أَفْتَةٍ ؛ جَاءَ تَقْبِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ غَيْرَ جَبَانٍ أَوْ غَيْرِ تَقْبِيلٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ أَرَى الْأَحْلَ فِيهِ الْأَفْ وَهُوَ الضَّجِيرُ ، قَالَ : وَقَالَ

وَكُفْ ؛ وَأُنْشِدَ فِي الْأَكْفِ لِرَاجِزِ :

إِنَّ لَنَا أُخْمِرَةً عِجَافًا ،
يَا كُنْزَنَ كُلِّ لَيْلَةٍ أَكْفَا

أَيُّ يَأْكُلَن تَسَنُّ أَكْفٍ أَيُّ يُبَاعُ أَكْفٌ وَيُطْعَمُ
بَشَنُهُ ؛ وَمِثْلُهُ :

نُطْعِمُهَا إِذَا سَنَتْ أَوْلَادَهَا

أَيُّ ثَمَنُ أَوْلَادِهَا ، وَمِثْلُ الْمَثَلِ : تَجُوعُ الْحُرَّةُ وَلَا
تَأْكُلُ تَدْيِيئَهَا أَيُّ أَجْرُهُ تَدْيِيئُهَا .

وَأَكْفَ الدَّابَّةُ : وَضَعَ عَلَيْهَا الْإِكْفَ كَأَوْكَفَهَا
أَيُّ شَدَّ عَلَيْهَا الْإِكْفَ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَكْفَ الْبَغْلَ
لُغَةً بَنِي تَيْمٍ وَأَوْكَفَهُ لُغَةً أَهْلُ الْحِجَازِ . وَأَكْفَ
أَكْفًا وَلِكَاكْفًا : عَمِلَهُ .

أَلَفٌ : الْأَلْفُ مِنَ الْعَدَدِ مَعْرُوفٌ مَذْكُورٌ ، وَالْجَمْعُ
أَلَفٌ ؛ قَالَ بَكْرِيرٌ أَصَمَّ بَنِي الْحَرِثِ بْنِ عِبَادِ :

عَرَبًا ثَلَاثَةَ أَلَفٍ ، وَكُتِبَتْ
أَلْفَيْنِ أَعْجَمَ مِنْ بَنِي الْقَدَامِ

وَأَلَفٌ وَالْوُفُ ، يُقَالُ ثَلَاثَةُ أَلَفٍ إِلَى الْعَشْرَةِ ،
ثُمَّ أَلُوفٌ جَمْعُ الْجَمْعِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَهُمْ
أَلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَكَانَ حَامِلُكُمْ مِثًا وَرَافِدُكُمْ ،
وَحَامِلُ الْمَيْنِ بَعْدَ الْمَيْنِ وَالْأَلَفِ

إِنَّمَا أَرَادَ الْآلَافَ فَحُذِفَ لِلضَّرُورَةِ ، وَكَذَلِكَ أَرَادَ
الْمَيْنِ فَحُذِفَ الْهَمْزَةُ . وَيُقَالُ : أَلَفٌ أَفْرَعُ لِأَنَّ
الْعَرَبَ تَذَكَّرُوا الْأَلَفَ ، وَإِنْ أَتَتْ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ
فَهُوَ جَائِزٌ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ فِيهِ التَّذْكِيرُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا قَوْلُ جَمِيعِ النُّحَوِيِّينَ . وَيُقَالُ : هَذَا أَلَفٌ وَاحِدٌ

وَلَا يُقَالُ وَاحِدَةً ، وَهَذَا أَلَفٌ أَفْرَعُ أَيُّ تَامٌ وَلَا
يُقَالُ قَرَعًا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَوْ قُلْتُ هَذِهِ
أَلَفٌ بِمَعْنَى هَذِهِ الدَّرَاهِمُ أَلَفٌ لَجَازٌ ؛ وَأُنْشِدَ ابْنُ بَرِي
فِي التَّذْكِيرِ :

فَإِنَّ بَيْكَ حَقِّي صَادِقًا ، وَهُوَ صَادِقِي ،
تَغْدُ نَحْوَكُمْ أَلْفًا مِنَ الْحَبْلِ أَفْرَعًا

قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :

وَلَوْ طَلَبُونِي بِالْعُقُوقِ ، أَتَيْتُهُمْ
بِأَلْفٍ أَوْذِيهِ إِلَى الْقَوْمِ أَفْرَعًا

وَأَلَفَ الْعَدَدَ وَأَلَفَهُ : جَعَلَهُ أَلْفًا . وَأَلَفُوا :
صَارُوا أَلْفًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ حَيٍّ أَلَفَ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَنُو فُلَانٍ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ كَانَ الْقَوْمُ تِسْعِمَائَةً وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ
فَأَلَفْتُهُمْ ، مَسْدُودٌ ، وَأَلَفُوا هُمْ إِذَا صَارُوا أَلْفًا ،
وَكَذَلِكَ أَمَّا يَتَّبِعُهُمْ فَأَمَّا وَإِذَا صَارُوا مِائَةً الْجَوْهَرِيُّ :
أَلَفْتُ الْقَوْمَ إِذَا بَلَغُوا أَيُّ كَمَلْتُهُمْ أَلْفًا ، وَكَذَلِكَ
أَلَفْتُ الدَّرَاهِمَ وَأَلَفْتُ هِيَ . وَيُقَالُ : أَلَفٌ
مَوْلُفَةٌ أَيُّ مُكَمَّلَةٌ .

وَأَلَفَهُ بِأَلْفِهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيُّ أَعْطَاهُ أَلْفًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَرِيمَةٍ مِنْ آلِ قَيْنَسَ أَلَفْتُهُ
حَتَّى تَبَدَّخَ فَارْتَقَى الْأَعْلَامُ

أَيُّ وَرُبَّ كَرِيمَةٍ ، وَالْهَاءُ لِلْبَالِغَةِ ، وَارْتَقَى إِلَى
الْأَعْلَامِ ، فَصَنَّفَ إِلَى وَهُوَ يُرِيدُهُ . وَسَارَطَهُ
مُؤَالَفَةً أَيُّ عَلَى أَلَفٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَلِفَ
الشَّيْءَ أَلْفًا وَإِلْفًا وَوِلْفًا ؛ الْأَخْمِيرَةُ شَاذَةٌ ،
وَأَلْفَانًا وَأَلَفَهُ : لَزَمَهُ ، وَأَلَفَهُ إِتْيَاهُ : أَلَزَمَهُ .
وَفُلَانٌ قَدْ أَلِفَ هَذَا الْمَوْضِعَ ، بِالْكَسْرِ ، بِأَلْفِهِ
أَلْفًا وَأَلَفَهُ إِتْيَاهُ غَيْرُهُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : أَلَفْتُ

الموضع أولفه بإلفاً ، وكذلك آلفتُ الموضعَ
أوالفه مؤالفة وإلفاً ، فصارت صورةُ أَفْعَلْ
وفاعلٌ في الماضي واحدة ، وآلفتُ بين الشئين
تأليفاً فتألفا وأتلفا . وفي التنزيل العزيز : لإيلافِ
قريشٍ إيلافهم رحلةَ الشتاء والصيفِ ؛ فيمن جعل
الماء مفعولاً ورحلة مفعولاً ثانياً ، وقد يجوز أن
يكون المفعول هنا واحداً على قولك آلفتُ الشيءَ
كألفتهُ ، وتكون الماء والميم في موضع الفاعل كما
تقول عجت من ضرب زيدَ عراً ، وقال أبو إسحق
في لإيلافِ قريش ثلاثة أوجه : لإيلاف ، وإللاف ،
ووجه ثالث لإلفِ قريشٍ ، قال : وقد قرئ
بالوجهين الأولين . أبو عبيد : ألفتُ الشيءَ وآلفتهُ
بمعنى واحد لزمته ، فهو مؤلفٌ ومألوفٌ .
وآلفتُ الطبيبَ الرَّمْلَ إذا ألفتَهُ ؛ قال ذو الرمة :

مِنَ الْمُؤَلِّفَاتِ الرَّمْلَ أَذْمَاءَ حُرَّةٍ ،
شُعَاعُ الضُّحَى فِي مَتْنِهَا يَتَوَضَّحُ

أبو زيد : ألفتُ الشيءَ وألفتُ فلاناً إذا أنستَ
به ، وآلفتُ بينهم تأليفاً إذا جمعتَ بينهم بعد
تفرُّقٍ ، وآلفتُ الشيءَ تأليفاً إذا وصلتَ بعضه
ببعض ؛ ومنه تأليفُ الكتب . وآلفتُ الشيءَ أي
وصلته . وآلفتُ فلاناً الشيءَ إذا ألزمتَه إياه أولفه
إيلافاً ، والمعنى في قوله تعالى لإيلافِ قريشٍ
لِتؤلفَ قريشَ الرِّحْلَتَيْنِ فتصلا ولا تنقطعاً ،
فالام متصلة بالسورة التي قبلها ، أي أهلك الله أصحابَ
الفيلِ لِتؤلفَ قريشُ رِجْلَتَيْهَا آمِنِينَ . ابن
الأعرابي : أصحاب الإيلافِ أربعةٌ إخوةٌ : هاشمٌ
وعبد شمس والمطلب ونوفل بنو عبد مناف ، وكانوا
يؤلفون الجوارَ يُتبعون بعضه بعضاً يُجَيرون
قريشاً بميرهم وكانوا يسمونَ المجيرينَ ، فأمّا

هاشم فإنه أخذ حبلاً من ملك الروم ، وأخذ
تَوَقَّلَ حبلاً من كِسْرَى ، وأخذ عبد شمس حبلاً
من النجاشي ، وأخذ المطلب حبلاً من ملوك حمير ،
قال : فكان تجار قريش يختلفون إلى هذه الأمصار
بِحبال هؤلاء الإخوة فلا يُتعرَّضُ لهم ؛ قال ابن
الأنباري : من قرأ لإيلافهم وإلفهم فيها من أَلَفَ
يألف ، ومن قرأ لإيلافهم فهو من آلفَ يؤلفُ ،
قال : ومعنى يُؤلفون يَمَيِّنون ويجهزون . قال
أبو منصور : وهو على قول ابن الأعرابي بمعنى
يُجَيرون ، والإلفُ والإلافُ بمعنى ؛ وأنشد
حيب بن أوس في باب الهجاء لمساور بن هند يهجو
بني أسد :

زَعَمْتُمْ أَن لِمَخَوَّتِكُمْ قَرِيشٌ ،
لَهُمْ أَلْفٌ ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلافٌ

وقال الفراء : من قرأ إلفهم فقد يكون من
يؤلفون ، قال : وأجود من ذلك أن يجعلَ من
يألفون رحلةَ الشتاء والصيف . والإيلافُ : من
يؤلفون أي يَمَيِّنون ويجهزون ، قال ابن
الأعرابي : كان هاشمٌ يؤلفُ إلى الشام ، وعبدُ
شمس يؤلفُ إلى الحبشة ، والمطلبُ إلى اليمن ،
وتَوَقَّلَ إلى فارس . قال : ويتألفون أي
يَسْتَجِيرُونَ ؛ قال الأزهري : ومنه قول أبي ذؤيب :

تَوَصَّلْ بِالرُّكْبَانِ حِيناً ، وَتَوَلَّفْ الـ
جِوَارَ ، وَيُعْشِهَا الْأَمَانُ ذِمَامُهَا

وفي حديث ابن عباس : وقد عَلِمْتَ قريش أن أول
من أخذ لها الإيلافَ لهاشمٌ ؛ الإيلافُ : العهدُ
والذِّمَامُ ، كان هاشم بن عبد مناف أخذه من الملوك
لقريش ، وقيل في قوله تعالى لإيلافِ قريش : يقول

اليومَ بِأَلْ يُعْطَى لظهور أهل دينه على جميع الكفار ،
والحمد لله رب العالمين ؛ وأنشد بعضهم :

إِلا فُ اللهُ مَا عَظُمْتَ يَتْنًا ،
دَعَائِهِ الْخِلَافَةُ وَالنُّسُورُ

قيل : إلفُ الله أمانُ الله ، وقيل : منزلةُ من الله .
وفي حديث حنين : إني أُعْطِي رجلاً حديثي عهد
بكُفْرٍ أَنَا لُفُّهُم ؛ التَّأْتِ : المُدَاراةُ والإيناسُ
لِيَسْتَبْتُوا على الإسلامِ رَغْبَةً فَمَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ من المالِ ؛
ومنه حديثُ الزكاة : سَهْمٌ لِلْمُؤَلِّفَةِ قُلُوبِهِمْ .

والإلفُ : الذي تَأَلَّفَهُ ، والجمع آلفٌ ، وحكى
بعضهم في جمع إلفِ ألوفٌ . قال ابن سيده :
وعندي أنه جمع آلفٍ كشاهِدٍ وشُهُودٍ ، وهو
الآليفُ ، وجمعه أَلَفَاءُ والأَتَى آلِفَةٌ وإلْفٌ ؛
قال :

وَحَوَّارِ الْمَدَامِيعِ إلف صَخْر

وقال :

قَفَرُ قِيَافٍ ، تَرَى ثَوْرَ النِّعَاجِ بِهَا
يَرُوحُ قَرْدًا ، وَتَبْقَى إلف طَاوِيَةً

وهذا من شاذ البسيط لأن قوله طَاوِيَةً فاعِلُنْ
وضربُ البسيط لا يأتي على فاعلن ، والذي حكاه أبو
إسحق وعزاه إلى الأخفش أن أعرايياً سئل أن يضع
بيتاً تاماً من البسيط فصنع هذا البيت ، وهذا ليس
بِحُجَّةٍ فَيُعْتَدُ بفاعلن ضرباً في البسيط ، إنما هو في
موضوع الدائرة ، فأما المستعمل فهو فعلن وفعلن .
ويقال : فلان أَلِفِي وإلْفِي وهم الأُفِي ، وقد نَزَعَ
البعير إلى الأُفَا ، وقول ذي الرمة :

أَكُنْ مِثْلَ ذِي الأُفَا ، لَزْتُ كُرَاعَهُ
إِلَى أُخْتِهَا الأُخْرَى ، وَوَلَّى صَوَاحِبُهُ

تعالى : أَهْلَكَ أَصْحَابُ الْفِيلِ لِأُولِفٍ قَرِيشاً مَكَّةَ ،
وَلِتَوَلَّفَ قَرِيشَ رَحْلَةَ الشَّاءِ وَالصِّيفِ أَيِ تَجَمَّعَ
بَيْنَهُمَا ، إِذَا فَرَّغُوا مِنْ ذِهِ أَخَذُوا فِي ذِهِ ، وَهُوَ كَأَنَّ
تَقُولُ ضَرْبَهُ لَكَذَا لَكَذَا ، بِجَذَفِ الْوَاوِ ، وَهِيَ
الْأُلْفَةُ . وَأَتَلَّفَ الشَّيْءُ : أَلِفَ بَعْضُهُ بَعْضًا ،
وَأَلْفَهُ : جَمَعَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَتَأَلَّفَ : تَنَظَّمَ .
وَالْإِلْفُ : الْآلِيفُ . يُقَالُ : حَثَّ الْإِلْفُ إِلَى
الْإِلْفِ ، وَجَمَعَ الْآلِيفُ الْآلِيفُ مِثْلَ تَبِيعَ
وَتَبَاعَ وَأَفِيلَ وَأَفَائِلَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَأَصْحَ الْبَكْرِ قَرْدًا مِنْ أَلَانِيهِ ،
يَرْتَادُ أَحْلِيَةً أَعْيَازُهَا سَدَبٌ

وَالْأُفَا : جَمْعُ آلِفٍ مِثْلُ كَافِرٍ وَكُفَّارٍ .

وتَأَلَّفَهُ على الإسلام ، ومنه المؤلفة قلوبهم . التهذيب
في قوله تعالى : لَوْ أَنفَقْتُ مَا فِي الْأَرْضِ جِيعًا مَا
أَلْفَنْتُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ؛ قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي
الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ ، قَالَ : وَالْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبِهِمْ فِي آيَةِ
الْصَّدَقَاتِ قَوْمٌ مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ بِتَأْلُفِهِمْ أَيِ
بِقَارِبَتِهِمْ وَإِعْطَائِهِمْ لِيُرْعَبُوا مِنْ وَرَائِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ ،
فَلَا تَحْلِيلَهُمُ الْحَمِيَّةَ مَعَ ضَعْفِ نِيَّاتِهِمْ عَلَى أَنْ
يَكُونُوا إِلْبًا مَعَ الْكُفَّارِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَقَدْ نَقَلَهُمُ
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ حُنَيْنَ بِمَائَتَيْنِ مِنْ
الْإِبِلِ تَأْلَفًا لَهُمْ ، مِنْهُمْ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّيْمِيُّ ،
وَالْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ ، وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ
الْفَزَارِيُّ ، وَأَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ
الْعِلْمِ : إِنْ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَأَلَّفَ فِي وَقْتِ
بَعْضِ سَادَةِ الْكُفَّارِ ، فَلِمَا دَخَلَ النَّاسُ فِي دِينِ اللَّهِ
أَفْتَوَاجًا وَظَهَرَ أَهْلُ دِينِ اللَّهِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْمِلَلِ ،
أَغْنَى اللَّهُ تَعَالَى ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، عَنْ أَنْ يُتَأَلَّفَ كَافِرٌ

الحكيم ، وقد ذكرنا هذا الفصل مستوفى في صدر الكتاب عند تفسير الحروف المقتطعة من كتاب الله عز وجل .

أَنْف : الأنف : المتخَرُّ معروف ، والجمع أَنْفٌ وَأَنَافٌ وَأَنُوفٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يَبِضُ الْوُجُوهُ كَرِيمَةً أَحْسَابُهُمْ ،
في كُلِّ نَائِيَةٍ ، عِزَّازُ الْأَنْفِ

وقال الأعشى :

إِذَا رَوَّحَ الرَّاعِي اللَّفَّاحَ مُعَرَّبًا ،
وَأَمْسَتْ عَلَى آنَافِهَا غَبَرَاتُهَا

وقال حسان بن ثابت :

يَبِضُ الْوُجُوهُ ، كَرِيمَةً أَحْسَابُهُمْ ،
مُتَمُّ الْأَنُوفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ

والعرب تسمي الأنفَ أَنْفَيْنِ ؛ قال ابن أحرر :

يَسُوفُ بِأَنْفَيْهِ النَّفَّاحَ كَأَنَّهُ ،
عَنِ الرَّوْضِ مِنْ قَرْنِ النَّشَاطِ ، كَعِيمُ

الجوهري : الأنفُ للإنسان وغيره . وفي حديث سَبَقَ الْحَدَّثُ فِي الصَّلَاةِ : فَلْيَأْخُذْ بِأَنْفِهِ وَيَخْرُجْ ؛ قال ابن الأثير : لَمَّا أَمَرَهُ بِذَلِكَ لِيُوْهِمَ الْمُصَلِّينَ أَنَّ بِهِ رُعَافًا ، قال : وهو نوع من الأدب في سَتْرِ الْعَوْرَةِ وإخفاء القبيح ، والكناية بالأحسن عن الأفتيح ، قال : ولا يدخل في باب الكذب والرياء ولَمَّا هُوَ مِنْ بَابِ التَّجَمُّلِ وَالْحَيَاءِ وَطَلَبِ السَّلَامَةِ مِنَ النَّاسِ .

وَأَنْفَهُ يَأْنِفُهُ وَيَأْنِفُهُ أَنْفًا : أَصَابَ أَنْفَهُ .

ورجل أَنَافِيٌّ : عَظِيمُ الْأَنْفِ ، وَعُضَادِيٌّ : عَظِيمُ الْعَضُدِ ، وَأَذَانِيٌّ : عَظِيمُ الْأُذُنِ .

يَجُوزُ الْأَلْفُ وَهُوَ جَمْعُ آلِفٍ ، وَالْآلَافُ جَمْعُ آلِفٍ . وَقَدْ ائْتَلَفَ الْقَوْمُ ائْتِلَافًا وَأَتْلَفَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ تَأْلِيفًا .

وَأَوَالِفُ الطَّيْرِ : الَّتِي قَدْ أَلِفَتْ مَكَّةَ وَالْحَرَمَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى . وَأَوَالِفُ الْحِمَامِ : دَوَاجِنُهَا الَّتِي تَأْتِي الْبُيُوتَ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

أَوَالِيفًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحِمَى

أَرَادَ الْحِمَامَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الْوِزْنُ فَقَالَ الْحِمَى ؛ وَأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةٍ :

ثَلَاثَةٌ لَوْ كُنْتَ مِنَ الْأَلَفِ

قال ابن الأعرابي : أَرَادَ بِالْأَلَفِ الَّذِينَ يَأْتِفُونَ الْأُمُصَارَ ، وَاحِدُهُم آلِفٌ . وَأَتْلَفَ الرَّجُلُ : تَجَرَّ . وَأَتْلَفَ الْقَوْمُ إِلَى كَذَا وَتَأْتَفُوا : اسْتَجَارُوا .

وَالْأَلِفُ وَالْأَلِيفُ : حَرْفُ هَجَاءٍ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِي : قَالَ الْكَسَايُ الْأَلْفَ مِنْ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ مُؤَنَّثَةً ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْحُرُوفِ ، هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ وَإِنْ ذَكَرْتَ جَازٍ ؛ قَالَ سِيبَوِيهٌ : حُرُوفُ الْمَعْجَمِ كُلُّهَا تَذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ يَذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ .

وقوله عز وجل : أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ ، وَالْمُصَّ ، وَالْمُرُ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : الَّذِي اخْتَرْنَا فِي تَفْسِيرِهَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ أَلَمْ : أَنَا اللَّهُ أَعْلَمُ ، وَالْمُصَّ : أَنَا اللَّهُ أَعْلَمُ وَأَفْصَلُ ، وَالْمُرُ : أَنَا اللَّهُ أَعْلَمُ وَأَرَى ؛ قَالَ بَعْضُ التَّحْوِينِ : مَوْضِعُ هَذِهِ الْحُرُوفِ رَفَعَ بِمَا بَعْدَهَا ، قَالَ : أَلْمُصَّ كِتَابٌ ، فَكِتَابٌ مَرْتَقِعٌ بِالْمُصَّ ، وَكَأَنَّ مَعْنَاهُ أَلْمُصَّ حُرُوفُ كِتَابٍ أَتَزَلُ إِلَيْكَ ، قَالَ : وَهَذَا لَوْ كَانَ كَمَا وَصَفَ لَكَانَ بَعْدَ هَذِهِ الْحُرُوفِ أَبَدًا ذَكَرَ الْكِتَابُ ، فَقَوْلُهُ : أَلَمْ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ مَرَاغٍ لَهَا عَلَى قَوْلِهِ ، وَكَذَلِكَ : يَسُ وَالْقِرَآنُ

عَفْوًا سَهْلًا ، كذلك المؤمن لا يحتاج إلى زجر ولا عتاب وما لزمه من حق صبر عليه وقام به .
وَأَنْفَتُ الرجل : ضربت أنفه ، وَأَنْفَتُهُ أَنَا إِنِيفًا إذا جعلته يشكي أنفه . وَأَنْفَهُ الماء إذا بلغ أنفه ، زاد الجوهرى : وذلك إذا نزل في النهر . وقال بعض الكلابيين : أَنْفَتِ الإبل إذا وقع الذباب على أنوفها وطلبت أماركن لم تكن تطلبها قبل ذلك ، وهو الأنف ، والأنف يؤذيها بالنهار ؛ وقال معقل بن ربحان :

وَقَرَّبُوا كُلَّ مَهْرِيٍّ وَدَوَسَرَةٍ ،
كَالْفَحْلِ يَفْدَعُهَا التَّقْفِيرُ وَالْأَنْفُ

والتأنيف : تخديد طرف الشيء . وأنفا القوس : الحدان اللذان في بواطين السبطين . وأنف النعل : أسكتها . وأنف كل شيء : طرفه وأوله ؛ وأنشد ابن بري للحطيئة :

وَيَعْرُمُ مِرُّ جَارِيَتِهِمْ عَلَيْهِمْ ،
وَبِأَكْلِ جَارِهِمْ أَنْفُ الْقِصَاعِ

قال ابن سيده : ويكون في الأزمنة ؛ واستعمله أبو خراش في اللحية فقال :

'فَخَاصِمٌ قَوْمًا لَا تَلْقَى جَوَابَهُمْ ،
وَقَدْ أَخَذَتْ مِنْ أَنْفِ لِحْيَتِكَ الْيَدُ

سمى مقدّمها أنفاً ، يقول : فطالت لِحْيَتُكَ حَتَّى قَبِضْتُ عَلَيْهَا وَلَا عَقْلَ لَكَ ، مَثَلٌ . وَأَنْفُ الثَّابِ : طَرَفُهُ حِينَ يَطْلُعُ . وَأَنْفُ الثَّابِ : حَرَفُهُ وَطَرَفُهُ حِينَ يَطْلُعُ . وَأَنْفُ الْبَرْدِ : أَشَدُّهُ . وَجَاءَ يَعْدُو أَنْفَ الشَّدِّ وَالْعَدُو أَيُّ أَشَدُّهُ . يُقَالُ : هَذَا أَنْفُ الشَّدِّ ، وَهُوَ أَوَّلُ الْعَدُو . وَأَنْفُ الْبَرْدِ : أَوَّلُهُ وَأَشَدُّهُ . وَأَنْفُ الْمَطَرِ : أَوَّلُ مَا أَتَيْتَ ؛ قَالَ

وَالْأَنْفُ : الْمَرْأَةُ الطَّيِّبَةُ رِيحِ الْأَنْفِ . ابْنُ سِيدَةَ : امْرَأَةٌ أَنْفُ طَيِّبَةُ رِيحِ الْأَنْفِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الَّتِي يُعْجِبُكَ شَمُّكَ لَهَا ، قَالَ : وَقِيلَ لِأَعْرَابِي تَزَوَّجْ امْرَأَةً : كَيْفَ رَأَيْتَهَا ؟ فَقَالَ : وَجَدْتُمَا رَصُوفًا رَشُوفًا أَنْفُوفًا ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وبعير مأثوف : يُسَاقُ بِأَنْفِهِ ، فَهُوَ أَنْفٌ . وَأَنْفُ البعير : شِكَا أَنْفِهِ مِنَ الْبُرَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ الْمُؤْمِنُ كَالْبَعِيرِ الْأَنْفِ وَالْأَنْفِ أَيُّ أَنَّهُ لَا يَرِيحُ التَّشَكُّي ، وَفِي رَوَايَةٍ : الْمُسْلِمُونَ هَيْئَتُهُمْ لَيْسَتْ كَالْجِلِّ الْأَنْفِ أَيُّ الْمَأْثُوفِ ، إِنْ قِيدَ انْقَادَ ، وَإِنْ أُخِخَ عَلَى صَخْرَةٍ اسْتَنَاحَ . وَالبعير أَنْفٌ : مِثْلُ تَعَبٍ ، فَهُوَ تَعَبٌ ، وَقِيلَ : الْأَنْفُ الَّذِي عَقَرَهُ الْحِطَامُ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ خِشَاشٍ أَوْ بُرَّةٍ أَوْ خِزَامَةٍ فِي أَنْفِهِ فَعِنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ يَمْتَنِعُ عَلَى قَائِدِهِ فِي شَيْءٍ لِلْوَجَعِ ، فَهُوَ ذَلُولٌ مُنْقَادٌ ، وَكَانَ الْأَصْلُ فِي هَذَا أَنْ يُقَالَ مَأْثُوفٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ كَمَا يُقَالُ مَصْدُورٌ . وَأَنْفَهُ : جَعَلَهُ يَشْكِي أَنْفَهُ . وَأَضَاعَ مَطْلَبَ أَنْفِهِ أَيُّ الرَّحِمِ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِذَا الْكَرِيمُ أَضَاعَ مَوْضِعَ أَنْفِهِ ،
أَوْ عَرَضَهُ لِكَرْهِيَةٍ ، لَمْ يَغْضَبْ

وبعير مأثوف كما يقال مَبْطُونٌ وَمَصْدُورٌ وَمَفْزُودٌ للذي يَشْكِي بَطْنَهُ أَوْ صَدْرَهُ أَوْ فَوَادَهُ ، وَجَمِيعُ مَا فِي الْجَسَدِ عَلَى هَذَا ، وَلَكِنْ هَذَا الْحَرْفُ جَاءَ شاذًّا عَنْهُمْ . وَقَالَ بَعْضُهُم : الْجِلُّ الْأَنْفُ الذَّلُولُ ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْجِلُّ الْأَنْفُ الذَّلِيلُ الْمُؤَاتِي الَّذِي يَأْتِي مِنَ الزَّجَرِ وَمِنَ الضَّرْبِ ، وَيُعْطَى مَا عِنْدَهُ مِنَ السَّيْرِ ١ قَوْلُهُ « لَا يَرِيحُ التَّشَكِّي » أَيُّ يَدِيمُ التَّشَكِّي مَا بِهِ إِلَى مَوْلَاهُ . إِلَى سِوَاهُ .

امرو القيس :

قد غدا يحبلني في أنفه
لاحق الأيطل محبوبك ممر

وهذا أنف عمل فلان أي أول ما أخذ فيه .
وأنف خف البعير : طرف منسيه .

وفي الحديث : لكل شيء أنفة ، وأنفة الصلاة
التكبير الأولى ؛ أنفة الشيء : ابتداؤه ؛ قال ابن
الأثير : هكذا روي بضم الهزة ، قال : وقال المروني
الصحيح بالفتح ، وأنف الجبل نادره يشخص
ويتدور منه .

والمؤنف : المحدث من كل شيء . والمؤنف :
المستوى . وسير مؤنف : مقدود على قدر
واستواء ؛ ومنه قول الأعراي يصف فرساً : لهُزَ
لَهُزَ العير وأنف تأنيف السير أي قدح حتى
استوى كما يستوي السير المقدود .

وروضة أنف ، بالضم : لم يروها أحد ، وفي
المعكم : لم توطأ ؛ واحتاج أبو النجم إليه فكنه
فقال :

أنف ترمى ذبانها ثعللة

وكلا أنف إذا كان بحاله لم يروعه أحد . وكأس
أنف : ملاءي ، وكذلك المنهل . والأنف :
الحمر التي لم يستخرج من دنتها شيء قبلها ؛ قال
عبد الله بن الطيب :

ثم اصطبغنا كميناً قرعاً أنفاً
من طيب الرائح ، واللذات تعليل

وأرض أنف وأنيقة : منبئة ، وفي التهذيب :
بكر نباتها . وهي آنف بلاد الله أي أمرعها نباتاً .

وأرض أنيقة النبات إذا أمرعت النبات . وأنف :
وطيء كلاً أنفاً . وأنفت الإبل إذا وطئت
كلاً أنفاً ، وهو الذي لم يروع ، وآنتفتها أنا ، فهي
مؤنفة إذا انتهت بها أنف المرعى . يقال :
روضة أنف وكأس أنف لم يشرب بها قبل ذلك
كأنه استؤنف شربها مثل روضة أنف . ويقال :
أنف فلان ماله تأنيفاً وآنتفاً إنفاً إذا رعاها أنف
الكلاب ؛ وأنشد :

لست يذي ثلثة مؤنفة ،
أقط ألبانها وأسلوها ١

وقال حميد :

ضرائر ليس لهن مهر ،
تأنيفهن نقل وأفر

أي رعيهن الكلا أنف هذان الضربان من العدو
والسير . وفي حديث أبي مسلم الحولاني : ووضعها
في أنف من الكلا وصفر من الماء ؛ الأنف ،
بضم الهزة والنون : الكلا الذي لم يروع ولم تطأه
الماشية .

واستأنف الشيء وأنفته : أخذ أوله وابتدأه ،
وقيل : استقبله ، وأنا آتفته اثتنافاً ، وهو
افتعال من أنف الشيء . وفي حديث ابن عمر ،
رضي الله عنهما : إنما الأمر أنف أي يستأنف
استئناً من غير أن يسبق به سابق قضاء وتقدير ،
وإنما هو على اختيارك ودخولك فيه ؛ استأنف الشيء
إذا ابتدأه . وفعلت الشيء أنفاً أي في أول وقت

١ قوله « أقط ألبانها الخ » تقدم في شكر :

تضرب دراتها إذا شكرت بأقطها والرخاف تلوها
وسباني في رخف : تضرب ضرائها إذا اشكرت ناضها الخ .
ويظهر أن الصواب تأقطها مضارع أقط .

يقربُ مني . واستأنفَه بوعد : ابتدأه من غير أن يسأله إياه ؛ أنشد ثعلب :

وأنتِ المُنَى ، لو كنتِ تَسْتَأْنِفِينَا
بوعدٍ ، ولكنْ مُعْتَفَاكِ جَدِيدِ

أي لو كنتِ تَعِدِينَا الوصل . وأنفُ الشيء : أوله ومُسْتَأْنَفُه .

والمؤنفةُ والمؤنفةُ من الإبل : التي يُتَّبَعُ بها أنفُ المرعى أي أوله ، وفي كتاب علي بن حمزة : أنفُ الرعي . ورجل مِثْنَفٌ : يَسْتَأْنِفُ المِراعي والمنازل ويرعِي ماله أنفُ الكلا . والمؤنفةُ من النساء التي اسْتَوْنِفَتْ بالكاح أولاً . ويقال : امرأةٌ مُكَنَّفَةٌ مؤنفةٌ ، وسيأتي ذكر المكنفة في موضعه .

ويقال للمرأة إذا حَمَلَتْ فاشتدَّ وحمُّها وتَشَهَّتْ على أهلها الشيء بعد الشيء : إنها لَتَأْنِفُ الشَّهَوَاتِ تَأْنِئًا .

ويقال للحديد اللين أنيفٌ وأنيثٌ ، بالقاء والثاء ؛ قال الأزهرى : حكاه أبو تراب .

وجاؤوا آنفًا أي قُبَيْلًا . الليث : أتيتُ فلانًا أنفًا كما تقول من ذي قُبَلٍ . ويقال : آتَيْكَ مَنْ ذِي أَنْفٍ كما تقول من ذي قُبَلٍ أي فيما يُسْتَقْبَلُ ، وفعله بأنفةً وآنفًا ؛ عن ابن الأعرابي ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه مثل قولهم فعله آنفًا . وقال الزجاج في قوله تعالى : ماذا قال آنفًا ؛ أي ماذا قال الساعة في أول وقت يقربُ مِنَّا ، ومعنى آنفًا من قولك استأنفَ الشيء إذا ابتدأه . وقال ابن الأعرابي : ماذا قال آنفًا أي مُدَّةَ ساعة ، وقال الزجاج : نزلت في المنافقين يستمعون خطبة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فإذا خرجوا سألو أصحاب

رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، استهزاء وإعلامًا أنهم لم يلتفتوا إلى ما قال فقالوا : ماذا قال آنفًا ؟ أي ماذا قال الساعة . وقلت كذا آنفًا وسالفًا . وفي الحديث : أنزلت عليّ سورة آنفًا أي الآن . والاستئناف : الابتداء ، وكذلك الاستئناف .

ورجل حَمِيٍّ الأنف إذا كان أنفًا بأنفٍ أن يُضَامَ . وأنف من الشيء بأنفٍ أنفًا وأنفةً : حَمِيٍّ ، وقيل : استنكف . يقال : ما رأيت أحَمِيَّ أنفًا ولا آنف من فلان . وأنف الطعام وغيره أنفًا : كَرِهَهُ . وقد أنِفَ البعيرُ الكَلًّا إذا أجمه ، وكذلك المرأةُ والناقةُ والفرسُ تأنفُ قَحْلَهَا إذا تَبَيَّنَ حملها فكَرِهَتْهُ وهو الأنف ؛ قال رؤبة :

حتى إذا ما أنفَ الثُّوما ،
وَحَبَطَ العِهْنَةَ والقَيْصُوما

وقال ابن الأعرابي : أنِفَ أجَمٌ ، ونِيفَ إذا كَرِهَ . قال : وقال أعرابي أنِفْتُ فرَمِي هذه هذا البلد أي اجتنوته وكَرِهْتَهُ فَهَزَلْتُ . وقال أبو زيد : أنِفْتُ من قولك لي أشدُّ الأنفِ أي كَرِهْتُ ما قلت لي . وفي حديث معقل بن يسار : فَحَمِيٍّ من ذلك أنفًا ؛ أنِفَ من الشيء بأنفٍ أنفًا إذا كَرِهَهُ وَشَرَّفَتْ عنه نفسه ، وأراد به ههنا أخذه الحَمِيَّةُ من الغيرة والغضب ؛ قال ابن الأثير : وقيل هو أنفًا ، بمكون النون ، للعضو أي اشتدَّ غضبه وَغَيِظُهُ من طريق الكناية كما يقال للمُعْظِظِ وَرِمَ أنفه . وفي حديث أبي بكر في عَهْدِهِ إلى عمر ، رضي الله عنهما ، بالخلافة : فكلَّكم ورمَ أنفه أي اغتاطَ من ذلك ، وهو من أحسن الكنايات لأن المُعْتَاطَ يَرِمُ أنفه وَيَحْمَرُّ ؛ ومنه حديث الآخر : أما إنك لو فَعَلْتَ ذلك لَجَعَلْتَ أنفَكَ

بلدة" ؛ قال عبد مناف بن ربيع الهذلي :

مِنَ الْأَسَى أَهْلُ أَنْفٍ ، يَوْمَ جَاءَهُمْ
جَيْشُ الْحَبَابِ ، فَكَانُوا عَارِضاً بَرِداً

وإذا نَسَبُوا إلى بني أنفِ الناقةِ وهم بطنٌ من بني
سَعْدِ بن زيد مَناة قالوا : فلانُ الأنثي ؛ سُمُوا
أَنْثِيَّينَ لقول الحطيئة فيهم :

قَوْمٌ هُمُ الْأَنْفُ ، والأذُنُ ابْنُ الْغَيْرِ هُمُ ،
وَمَنْ يُسَوِّي بِأَنْفِ الناقةِ الذَّنْبَا ؟

أوف : الآفة : العاهة ، وفي المحكم : عَرَضُ مُفْسِدٍ
لما أصاب من شيء . ويقال : آفةُ الظرفِ الصِّلَفُ
وآفةُ العليمِ النِّسيانُ .

وطعامٌ مؤوفٌ : أصابته آفةٌ ، وفي غير المحكم :
طعامٌ مأوفٌ . وإيفَ الطعامُ ، فهو مَيِّفٌ :
مثلٌ مَعِيفٍ ، قال : وعِيَهَ فهو مَعُوهُ وَمَعِيَهُ .
الجوهري : وقد إيفَ الزرعُ ، على ما لم يُسَمَّ فأعله ،
أي أصابته آفةٌ فهو مؤوفٌ مثل مَعُوْفٍ . وآفَ
القومُ وأوفوا وإيفوا : دخلت عليهم آفةٌ . وقال
الليث : إِفُوا ، الألفُ مُالَةٌ بينها وبين الفاء ساكن
يُبيِّنُهُ اللفظ لا الخط . وآفَتِ البلادُ تُؤَوِّفُ أوْفاً
وآفةً وأوْفاً كقولك عَوْفاً : صارت فيها آفةٌ ،
والله أعلم .

فصل التاء المثناة

تأف : أُنْتِنَهُ على تَنَفَّةٍ ذلك : كَتَنَفَتِهِ ، فَعِلَةٌ عند
سيبويه ، وَتَنَفَعْتُ عند أبي علي ، أي حين ذلك لأنَّ
العرب تقول : أَفَعْتُ عليه عَنَبَرَةَ الشَّاةِ أي أُنْتِنَهُ
في ذلك الحين ؛ وأُنْتِنَهُ على إِفَتان ذلك وَنَتِنَتَانِ أي
أَوَّلُهُ ، فهذا يشهد بزيادة . قال أبو منصور : ليست
التاء في تَنَفَّةٍ وَتَنَفَّةٍ أحادية . والتثنية : التثنية .

في قَفَاكَ ، يريد أَعْرَضْتَ عن الحقِّ وأَقْبَلْتَ
على الباطل ، وقيل : أراد أنك تُغْبِلُ بوجهك على
مَنْ وراءك من أَشْيَاعِكَ فتُؤْثِرُهُمْ بِبِرِّكَ .
ورجل أنوفٌ : شديدُ الأنفَةِ ، والجمع أنُفٌ .
وَأَنْفَهُ : جعله بأنفٍ ؛ وقول ذي الرمة :

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيماً وَبُسْرَةً
وَصَمْعَاءَ حَتَّى آتَفَتْهَا نِصَالُهَا

أي صَبَرَتْ النَّصَالَ هذه الإبل إلى هذه الحالة تأنفُ
رَغِيَّاً مَا رَعَتْهُ أَي تَأْجِبُهُ ؛ وقال ابن سيده :
يجوز أن يكون آتَفَتْهَا جعلتها تَشْتَكِي أنوفها ،
قال : وإن شئت قلت إنه فاعلُها من الأنف ،
وقال عسيرة : آتَفَتْهَا جعلتها تأنفُ منها كما بأنفِ
الإنسان ، فقل له : إن الأصمعي يقول كذا وإن
أبا عمرو يقول كذا ، فقال : الأصمعي عاضُ كذا
من أمه ، وأبو عمرو ماضُ كذا من أمه ! أقول
ويقولان ، فأخبر الراوية ابن الأعرابي بهذا فقال :
صَدَقَ وَأَنْتَ عَرَضْتَهُمَا لَهُ ، وقال شر في قوله
آتَفَتْهَا نِصَالُهَا قال : لم يقل آتَفَتْهَا لأن العرب
تقول أَنْفَهُ وَظَهَرَهُ إذا ضرب أَنْفَهُ وَظَهَرَهُ ، ولما
مدّه لأنه أراد جعلتها النَّصَالَ تَشْتَكِي أنوفها ،
يعني نِصَالِ الْبُهْمَى ، وهو سَوْكُهَا ؛ والجسيم :
الذي قد ارتقع ولم يَتِمَّ ذلك التمام . وبُسْرَةٌ وهي
القَصَّةُ ، وَصَمْعَاءُ إذا امْتَلَأَ كِأْمُهَا ولم تَتَفَقَّأ .

ويقال : هاجَ الْبُهْمَى حَتَّى آتَفَتْ الرَّاعِيَةَ نِصَالُهَا
وذلك أن يَنْبَسَ سَفَاها فلا تَرَعَاها الإبل ولا غيرها ،
وذلك في آخر الحرِّ ، فَكَانَتْهَا جعلتها تأنفُ رَغِيَّاً
أي تَكَرَّهُه .

ابن الأعرابي : الأنفُ السِّدُّ . وقولهم : فلان يتبع
أنفه إذا كان يَتَشَمُّمُ الرَّائِحَةَ فَيَتَّبِعُهَا . وأنفٌ :

تحف : التُّحْفَةُ : الطَّرْفَةُ من الفاكهة وغيرها من الرِّياحين. والتُّحْفَةُ : ما أُنْحَفَتْ به الرجل من البيرة واللُّطْف والتَّعْص ، وكذلك التُّحْفَةُ ، بفتح الحاء ، والجمع نُحَفٌ ، وقد أُنْحَفَ بها وأُنْحَفَ ؛ قال ابن هرمة :

وَأَسْتَبَقَتْ أَنَا مَثَابِرَهُ ،
وَأَنَّتْهَا بِالسَّجَّاحِ مُتَّحِفَهُ

قال صاحب العين : فأؤد مبدلة من واو إلا أنها لازمة لجميع تصارييف فعلها إلا في يَتَفَعَّل . يقال : أُنْحَفْتُ الرجل تُحْفَةً وهو يَتَوَجَّهٌ ، وكأنهم كرهوا لزوم البدل هنا لاجتماع المثلين فردوه إلى الأصل ، فإن كان على ما ذهب إليه فهو من وَحَفَ ، وقال الأزهري : أصل التُّحْفَةُ وَحْفَةٌ ، وكذلك التَّهْبَةُ أصلها وَهْبَةٌ ، وكذلك التُّخْبَةُ ، ورجل تُكَلَّةٌ ، والأصل وَكَلَّةٌ ، وثقاة أصلها وَقَاةٌ ، وثرثاء أصله وَرَاثٌ . وفي الحديث : تُحْفَةُ الصائِمِ الدُّهْنُ والمَجْزَرُ ، يعني أنه يُذْهِبُ عنه مَشَقَّةَ الصَّوْمِ وشِدَّتُهُ . وفي حديث أبي عَبرَةَ في صفة التمر : تُحْفَةُ الْكَبِيرِ وَصُبْتُهُ الصَّغِيرِ . وفي الحديث : تُحْفَةُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتُ أَي ما يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْأَذَى ، وما له عند الله من الخير الذي لَا يَصِلُ إِلَيْهِ إِلَّا بِالْمَوْتِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

قَدْ قُلْتُ إِذْ مَدَحُوا الْحَيَاةَ وَأَمَرَقُوا :

فِي الْمَوْتِ أَثْفُ فَضِيلَةٍ لَا تُعْرَفُ

مِنْهَا أَمَانٌ عَذَابِهِ يَلْقَاهُ ،

وَفِرَاقٌ كُلُّ مُعَاثِرٍ لَا يُنْصَفُ

ويشبهه الحديث الآخر : الموت راحة المؤمن .

تَرَفٌ : التَّرَفُ : التَّنَعُّمُ ، وَالتَّرْفَةُ التَّعْنَةُ ، وَالتَّهْرِيفُ حُسْنُ الْعِذَاءِ . وَصَبِيٌّ مُتَرَفٌ إِذَا كَانَ مُتَعَمِّمٌ الْبَدَنِ مُدَكِّلاً . وَالتَّهْرِيفُ : الَّذِي قَدْ أَبْطَرَتْ النِّعْمَةُ وَسَعَةُ الْعَيْشِ . وَأَتَرَفْتُهُ التَّعْنَةُ أَي أَطْعَمْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْهُ لِفِرَاحٍ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةِ يُسْتَخْلَفُ عِتْرِيهِ مُتَرَفٍ ؛ الْمُتَرَفُ : الْمُتَنَعِّمُ الْمُتَوَسِّعُ فِي مَلَاذِ الدُّنْيَا وَسَهَوَاتِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ لِبِرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، فَرٌّ بِهِ مِنْ جَبَّارٍ مُتَرَفٍ . وَرَجُلٌ مُتَرَفٌ وَمُتَرَفٌ : مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ . وَتَرَفَ الرَّجُلُ وَأَتَرَفَهُ : دَكَّلَهُ وَمَلَّكَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِلَّا قَالَ مُتَرَفُّوهُا ؛ أَي أُولُو التَّرَفَةِ وَأَرَادَ رُؤَسَاءَهَا وَقَادَةَ الشَّرِّ مِنْهَا .

وَالتَّرْفَةُ ، بِالضَّمِّ : الطَّعَامُ الطَّيِّبُ ، وَكُلُّ طَرَفَةٍ تَرْفَةٌ . وَأَتَرَفَ الرَّجُلُ : أَعْطَاهُ شَهْوَتَهُ ؛ هَذِهِ عَنْ الْعِجَافِيِّ . وَتَرَفَ النَّبَاتُ : تَرَوَّى . وَالتَّرْفَةُ ، بِالضَّمِّ : الْهَنَةُ النَّاتِيَةُ فِي وَسْطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا خَلْقَةً وَصَاحِبُهَا أَتَرَفٌ . وَالتَّرْفَةُ : مِسْقَاةٌ يُشْرَبُ بِهَا .

تَفَفٌ : التَّفَفُ : وَسَخُ الْأَطْفَارِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : وَسَخٌ بَيْنَ الظُّفْرِ وَالْأَنْشَلَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَجْتَمِعُ تَحْتَ الظُّفْرِ مِنَ الْوَسَخِ ؛ وَالْأَفُ : وَسَخُ الْأُذُنِ ، وَالتَّهْفِيفُ مِنَ التَّفَفِ كَالْتَهْفِيفِ مِنَ الْأَفِ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : قَوْلُهُمْ أَفٌ وَأَفَّةٌ وَتَفٌ وَتَفَّةٌ ، فَالْأَفُ وَسَخُ الْأُذُنِ ، وَالتَّفُ وَسَخُ الْأَطْفَارِ ، فَكَانَ ذَلِكَ يُقَالُ عِنْدَ الشَّيْءِ يَسْتَقْدَرُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صَارُوا يَسْتَعْمِلُونَهُ عِنْدَ كُلِّ مَا يَتَأَذَّنُونَ بِهِ ، وَقِيلَ : أَفٌ لَهُ مَعْنَاهُ قَلَّةٌ لَهُ ، وَتَفٌ لِبِتَاعٍ مَأْخُوذٍ مِنَ الْأَقْفِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَفَفَّفَ الرَّجُلُ إِذَا تَقَدَّرَ بَعْدَ تَنْظِيفِهِ . وَيُقَالُ : أَفٌ يَأُفُّ وَيَتَفَفُّ إِذَا

قال أف . ويقال : أفتة له وثقة أي تَضَجُّر .
 ويقال : الأف بمعنى القلة من الأفق وهو القليل .
 والثقة دَوْبِيَّةٌ تشبه الفأر ؛ وقال الأصمعي : هذا
 غلط إنما هي دَوْبِيَّةٌ على شكل جرّو الكلب
 يقال لها عناق الأرض ، قال : وقد رأيت . وفي المثل :
 أغنى من الثقة عن الرقة ، وفي المحكم : استغنت
 الثقة عن الرقة ؛ والرقة : دقاق الثبن ، وقيل :
 الثبن عامة ، وكلاهما بالتشديد والتخفيف .
 والثقة : دودة صغيرة تؤثر في الجلد .

والثقاف : الوضيع ، وقيل : هو الذي يسأل الناس
 شاة أو شاتين ؛ قال :

وصِرْمَةٌ عشرين أو ثلاثين
 يُغْنِينَنَا عَنْ مَكْسَبِ الثَّقَافِينَ

تلف : اللبث : التلف الملاك والعطب في كل شيء .
 تلف يتلف تلفاً ؛ فهو تلفٌ : هلك . غيره :
 تلف الشيء وأتلفه غيره وذهبت نفس فلان
 تلفاً وظلماً بمعنى واحد أي هدرأ . والعرب
 تقول : إن من القرف التلف ، والقرف
 مدافاة الوباء ، والمتالف المبالك . وأتلف فلان
 ماله إتلافاً إذا أفناه إسرافاً ؛ قال الفرزدق :

وقوم كرام قد نكلنا إليهم
 قراهم ، فأنلّفنا المنايا وأنلّفوا

أنلّفنا المنايا أي وجدناها ذات تلف أي ذات
 إتلافٍ وجدوها كذلك ؛ وقال ابن السكيت :
 أنلّفنا المنايا وأنلّفوا أي صيرّنا المنايا تلفاً لهم
 وصيرّوها لنا تلفاً ، قال : ويقال معناه صادفناها
 نلّفنا وصادفوها نلّفهم . ورجل مثلفٌ
 ومِتلافٌ : يتلف ماله ، وقيل : كثير

الإتلاف .

والمثلفة : مهواةٌ مفرقةٌ على تلف . والمثلفة :
 القفر ؛ قال طرفة أو غيره :

بمثلفةٍ لبست بطلحٍ ولا حصّ

أراد ليست بمتيت طلحٍ ولا حصّ ، لا يكون
 إلا على ذلك لأن المثلفة المتيت ، والطلح
 والحصّ تدّتان لا متيتان ، والمثلف المفازة ؛
 وقول أبي ذؤيب :

ومثلفٍ مثل قرقِ الرأسِ تخلّجُه
 مطاربٍ زقّبٍ ، أميالها فيحُ

المثلف : القفر ، سمي بذلك لأنه يتلف سالكه
 في الأكثر .

والمثلفة : الهضبة المنبوعة التي يغشى من تعاطها
 التلف ؛ عن المجري ؛ وأنشد :

ألا لكنا فرخان في رأس ثلقة ،
 إذا رامها الرامي تطاول نيحها

تلف : التثوة : القفر من الأرض وأصل بناها
 التثف ، وهي المفازة ، والجمع تثائف ؛ وقيل :
 التثوة من الأرض المتباعدة ما بين الأطراف ،
 وقيل : التثوة التي لا ماء بها من القلوات
 ولا أنيس وإن كانت مُعشبة ، وقيل :
 التثوة البعيدة وفيها مجتمّع كلالٍ ولكن لا يُقدّر
 على رعيه لبعدها . وفي الحديث : أنه سافر رجل
 بأرضٍ تثوة ؛ التثوة : الأرض القفر ، وقيل :
 البعيدة الماء ؛ قال الجوهري : التثوة المفازة ،
 وكذلك التثوفية كما قالوا دوة ودوية لأنها أرض
 مثلها فنُسبت إليها ؛ قال ابن أحمر :

كَمْ دُونَ لَيْلِي مِنْ تَنُوفٍ
لَمَاعَةٍ ، تَنْذَرُ فِيهَا التَّنْذَرُ

وتنوفي : موضع ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ دِثَارًا حَلَقْتُ بِلَبُونِهِ
عُقَابُ تَنُوفٍ ، لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ

وهو من المثل التي لم يذكرها سيبويه . قال ابن جني : قلت مرة لأبي علي يجوز أن تكون تنوفي مقصورة من تنوفاً بمنزلة برؤكاه ، فسمع ذلك وتقبله ؛ قال ابن سيده : وقد يجوز أن يكون ألف تنوفي إشباعاً للفتحة لا سبباً وقد رويناه مفتوحاً وتكون هذه الألف ملحقه مع الإشباع لإقامة الوزن ؛ ألا تراها مقابلة لياء مفاعيلن كما أن الألف في قوله :

يَنْبَاعُ مِنْ ذَفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ

إنما هي إشباع للفتحة طلباً لإقامة الوزن ، ألا ترى أنه لو قال يَنْبَعُ مِنْ ذَفْرَى لصح الوزن إلا أن فيه زحافاً ، وهو الحزل ، كما أنه لو قال تنوف لكان الجزء مقبوضاً فالإشباع إذاً في الموضعين إنما هو مخافة الزحاف الذي هو جائز .

توف : ما في أمرهم تويفة أي توان . وفي نوادر الأعراب : ما فيه توفة ولا تافة أي ما فيه عيب . أبو تراب : سعت عراماً يقول تاه بصر الرجل وتاف إذا نظر إلى الشيء في دوام ؛ وأنشد :

فَمَا أَنْسَمَ الْأَشْيَاءَ لَا أَنْسَمَ نَظَرِي
بِمَكَّةَ أَنْسَمَ تَائِفُ النَّظَرَاتِ

وتاف عني بصر لك وتاه إذا تخطى .

فصل الثاء المثناة

تطف : أهلها الليث واستعمل ابن الأعرابي التطف قال : هو التثمة في المطعم والخرب والمنام . وقال شمر : التطف التثمة .

تثف : تثف الشيء تثفاً وثقافاً وثقوفة : حدقه .

ورجل تثف وتثف وتثف : حاذق فهم ، وأنعموه فقالوا تثف لتثف . وقال أبو زياد : رجل تثف لتثف رام راو . الليثاني : رجل تثف لتثف وتثف لتثف وتثيف وتثيف لتثيف بين الثقافة والثقافة . ابن السكيت : رجل تثف لتثف إذا كان ضابطاً لما يحويه قائماً به . ويقال : تثف الشيء وهو سرعة التعلم . ابن دريد : تثف الشيء حدقته ، وتثفته إذا ظفرت به . قال الله تعالى :

فَإِذَا تَثَفَّتْهُمْ فِي الْحَرْبِ . وتثف الرجل ثقافة أي صار حاذقاً خفيفاً مثل ضخم ، فهو ضخم ، ومنه المثاقفة . وتثف أيضاً تثقفاً مثل تعب تعب أي صار حاذقاً قطناً ، فهو تثف وتثف مثل حدز وحدز وتندس وتندس ؛ ففي حديث الهجرية : وهو غلام لقين تثف أي ذو فطنة وذكاء ، والمراد أنه ثابت المعرفة بما يحتاج إليه . وفي حديث أم حكيم بنت عبد المطلب : إني حصان فما أكلم ، وتثف فما أعلم .

وتثف الحبل ثقافة وتثف ، فهو تثيف وتثيف ، بالتشديد ، الأخيرة على النسب : حدق وحسن جداً مثل بصل حريف ، قال : وليس بحسن . وتثف الرجل : ظفرت به . وتثفته تثقفاً مثال بلغته بلعاً أي صادفته ؛ وقال :

١ قوله « رجل تثف » كضخم كما في الصحاح ، وضبط في القاموس بالكسر كبير .

فإِذَا تَثَقَّفُونِي فَاقْتُلُونِي ،
فَإِنْ أَتَثَقَّفْتُ فَسَوْفَ تَرَوْنِي بِأَلِيٍّ

وَتَثَقَّفْنَا فَلَنَا فِي مَوْضِعٍ كَذَا أَيْ أَخَذْنَاهُ ، وَمَصْدَرُهُ
التَّثَقُّفُ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ
تَثَقَّفْتُمُوهُمْ .

وَالثَّقَافُ وَالثَّقَافَةُ : الْعَمَلُ بِالسَّيْفِ ؛ قَالَ :

وَكُنْ لِمَنْعٍ بُرُوقَهَا ،
فِي الْجَوِّ ، أَسْيَافُ الْمُثَاقِفِ

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا مَلَكَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِي عِمْرُو
ابْنِ كَعْبٍ كَانَ التَّثَقُّفُ ١ وَالثَّقَافُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ،
بِعَنِي الْحِصَامِ وَالْجِلَادَةِ . وَالثَّقَافُ : حَدِيدَةٌ تَكُونُ
مَعَ الْقَوَاسِمِ وَالرِّمَاحِ يَقُومُ بِهَا الشَّيْءُ الْمُنْعُوجُ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الثَّقَافُ خَشَبَةٌ قَوِيَّةٌ قَدَرُ الدَّرَاعِ فِي
طَرَفِهَا خَرَقٌ يَتَسَعُ الْقَوْسُ وَتُدْخَلُ فِيهِ عَلَى شُحُوبَتِهَا
وَيُعْمَرُ مِنْهَا حَيْثُ يَبْتَغَى أَنْ يُعْمَرَ حَتَّى تَصِيرَ
إِلَى مَا يُرَادُ مِنْهَا ، وَلَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالْقِيسِيِّ وَلَا بِالرَّمَاحِ
إِلَّا مَدَّ هَوْنَةً تَمْلُكُوهُ ٢ أَوْ مَضْهُوبَةً عَلَى النَّارِ مُلَوَّحَةً ،
وَالْعَدَدُ اثْنَتَيْفَةٌ ، وَاجْمَعِ ثَقْفٌ . وَالثَّقَافُ : مَا
تُسَوَّى بِهِ الرِّمَاحُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عِمْرُو :

إِذَا عَضَّ الثَّقَافُ بِهَا اسْتَمَارَتْ ،
تَشْجُ قَفَا الْمُتَثَقِّفِ وَالْجَيْدِ

وَتَثَقَّفُهَا : تَسْوِيَتُهَا . وَفِي الْمَثَلِ : دَرَدَبَ لِمَا
عَضَّهُ الثَّقَافُ ؛ قَالَ : الثَّقَافُ خَشَبَةٌ تُسَوَّى بِهَا الرَّمَاحُ .
وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
وَأَقَامَ أَوْدَاهُ بِثِقَافِهِ ؛ الثَّقَافُ مَا تَقُومُ بِهِ الرَّمَاحُ ،
تَرِيدُ أَنَّهُ سَوَّى عَوَاجِ الْمُسْلِمِينَ .

١ قوله « كان الثقف » ضبط في الأصل بفتح الغاف وفي النهاية بكسرهما .

وَتَثَقَّفُ : حَمَى مِنْ قَبَسٍ ، وَقِيلَ أَبُو حَيٍّ مِنْ
هَوَازِنَ ، وَاسْمُهُ قَسِيٌّ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ ثَقِيفٌ
اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . قَالَ سَيِّبُوهُ : أَمَّا
قَوْلُهُمْ هَذِهِ ثَقِيفٌ فَعَلِي إِرَادَةُ الْجَمَاعَةِ ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ
لِغَلْبَةِ التَّذْكِيرِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ بِمَا لَا يُقَالُ فِيهِ مِنْ بَنِي فَلَانٍ ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا لَا يُقَالُ مِنْ بَنِي فَلَانٍ التَّذْكِيرُ فِيهِ
أَغْلَبَ كَمَا ذَكَرَ فِي مَعَدٍّ وَقَرَيْشٍ ، قَالَ سَيِّبُوهُ :
النَّسَبُ إِلَى ثَقِيفٍ ثَقِيفٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

فصل الجيم

جَأَفَ : جَأَفَهُ جَأْفًا وَاجْتَأَفَهُ : صَرَعَهُ لُغَةً فِي جَعَفَهُ ؛
قَالَ :

وَلَوْ تَكَبُّهُمْ الرِّمَاحُ ، كَأَنَّهُمْ
تَحَلُّ جَأَفَتْ أَصُولُهُ ، أَوْ أَتَنَابُ

وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ :

وَاسْتَمَعُوا قَوْلًا بِهِ يَكُونُ النُّطْفُ ،
يَكَادُ مَنْ يَنْتَلِي عَلَيْهِ يَجْتَنِفُ

الليث : الْجَأَفُ ضَرْبٌ مِنَ الْفَزَعِ وَالْخَوْفِ ؛ قَالَ
الْعِجَاجُ :

كَأَنَّ تَحَنِّيَ نَاسِطًا مُجَأَفًا

وَجَأَفَهُ : بِمَعْنَى ذَعَرَهُ . وَانْجَأَتْ النَّخْلَةُ وَانْجَأَتْ
كَانْجَعَفَتْ إِذَا انْتَفَعَرَتْ وَسَقَطَتْ . وَجُئِفَ
الرَّجُلُ جَأْفًا ، بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ فِي الْمَصْدَرِ : فَرَعَ
وَذَعَرَ ، فَهُوَ مَجْجُوفٌ ، وَمِثْلُهُ جُئِثٌ ، فَهُوَ
مَجْجُوثٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَقَدْ جُئِفَ أَشَدُّ الْجَأَفِ
فَهُوَ مَجْجُوفٌ مِثْلُ مَجْجُوفٍ أَيْ خَائِفٍ ، وَالْأَمْرُ
الْجُؤَافُ . وَرَجُلٌ مُجَأَفٌ : لَا فَوَادَ لَهُ . وَرَجُلٌ
مَجْجُوفٌ مِثْلُ مَجْجُوفٍ : جَائِعٌ ، وَقَدْ جُئِفَ .
وَجَأَفَ : صَيَّاحٌ .

جَرف : التهذيب : جَرفَ كُودَةً مِنْ كُودِرِ كِرِّمَانٍ .

جحف : جَحَفَ الشَّيْءُ يَجْحَفُهُ جَحْفًا : قَشَرَهُ .
وَالْجَحْفُ وَالْمُجْحَفَةُ : أَخَذَ الشَّيْءَ وَاجْتَرَأَهُ .
وَالْجَحْفُ : شِدَّةُ الْجَرْفِ إِلَّا أَنَّ الْجَرْفَ لِلشَّيْءِ
الكَثِيرِ وَالْجَحْفَ لِلْمَاءِ وَالْكُرَّةِ وَنَحْوِهَا . تَقُولُ :
اجْتَحَفْنَا مَاءَ الْبُئْرِ إِلَّا جَحْفَةً وَاحِدَةً بِالْكَفِّ أَوْ
بِالْإِنَاءِ . يَقَالُ : جَحَفْتُ الْكُرَّةَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ
وَاجْتَحَفْتُهَا . وَسَيَلُ جُرَافٌ وَجُحَافٌ : يَجْرِفُ
كُلَّ شَيْءٍ وَيَنْدَقِبُ بِهِ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَسَيَلُ
جُحَافٌ ، بِالضَّمِّ ، يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَيَجْحَفُهُ أَيْ
يَقْشُرُهُ وَقَدْ اجْتَحَفَهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لَامِرِيَّ
الْقَيْسِ :

لَمَّا كَفَلْتُ كَصَفَاةِ الْمَسِي
لٍ ، أَبْرَزَ عَنْهَا جُحَافٌ مُضِرٌّ

وَأَجْحَفَ بِهِ أَيْ ذَهَبَ بِهِ ، وَأَجْحَفَ بِهِ أَيْ قَارَبَهُ
وَدَنَا مِنْهُ ، وَجَاحَفَ بِهِ أَيْ زَاحَمَهُ وَدَانَاهُ . وَيَقَالُ :
مَرَّ الشَّيْءُ مُضِرًّا وَمُجْحَفًا أَيْ مُقَارِبًا . وَفِي حَدِيثِ
عُمَارَ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، وَكَانَ أَخَاهَا مِنْ
الرَّضَاعَةِ ، فَاجْتَحَفَ ابْنَتَهَا زَيْنَبَ مِنْ حِجْرِهَا
أَيْ اسْتَلَبَهَا .

وَالْجُحْفَةُ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : جُحْفَةٌ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلامٍ ، وَهِيَ مِيقَاتُ أَهْلِ
الشَّامِ ؛ زَعَمَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ الْعَبَّالِيْقَ أَخْرَجُوا بَنِي
عَبِيلٍ ، وَهُمْ إِخْوَةُ عَادٍ ، مِنْ يَثْرِبَ فَتَزَلُّوا الْجُحْفَةَ
وَكَانَ اسْمُهَا مَهْنَعَةً فَجَاءَهُمْ سَيْلٌ فَاجْتَحَفَهُمْ فَسَبَتْ
جُحْفَةً ، وَقِيلَ : الْجُحْفَةُ قَرْيَةٌ تَقْرُبُ مِنْ سَيْفِ الْبَحْرِ
أَجْحَفَ السَّيْلُ بِأَهْلِهَا فَسَبَتْ جُحْفَةً . وَاجْتَحَفْنَا
مَاءَ الْبُئْرِ : تَزَقْنَا بِالْكَفِّ أَوْ بِالْإِنَاءِ . وَالْجُحْفَةُ :

مَا اجْتَحَفَ مِنْهَا أَوْ بَقِيَ فِيهَا بَعْدَ الِاجْتِحَافِ .
وَالْجُحْفَةُ وَالْجُحْفَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي جَوَانِبِ الْحَوْضِ ؛
الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ .

وَالْجَحْفُ : أَكَلَ الثَّرِيدَ . وَالْجَحْفُ : الضَّرْبُ
بِالسِّيفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا يَسْتَوِي الْجَحْفَانِ : جَحْفُ ثَرِيدَةٍ ،
وَجَحْفُ حَرُورِيٍّ بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ

يَعْنِي أَكَلَ الزُّبْدِ بِالتَّمْرِ وَالضَّرْبَ بِالسِّيفِ .
وَالْجُحْفَةُ : الْبَسِيرُ مِنَ التَّوَيْدِ يَكُونُ فِي الْإِنَاءِ لِبَسِّ
يَمْلُؤُهُ . وَالْجُحُوفُ : الثَّرِيدُ يَبْقَى فِي وَسْطِ
الْجُفْنَةِ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَالْجُحْفَةُ أَيْضًا مِلءُ الْبَدَنِ
وَجَمْعُهَا جُحَفٌ .

وَجَحَفَ لَهُمْ : عَرَفَ .
وَتَجَاحَفُوا الْكُرَّةَ بَيْنَهُمْ : دَخَرَجُوهَا بِالصَّرَاحَةِ .
وَتَجَاحَفُ الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ : تَنَاولُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا
بِالْعَصِيَّةِ وَالسُّيُوفِ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

وَكَانَ مَا اهْتَضَّ الْجِحَافُ يَهْرَجًا

يَعْنِي مَا كَسَرَهُ التَّجَاحُفُ بَيْنَهُمْ ، يَرِيدُ بِهِ الْقَتْلَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : خَذُوا الْعَطَاءَ مَا كَانَ عَطَاءً ، فَلِذَا
تَجَاحَفَتْ قُرَيْشُ الْمَلِكِ بَيْنَهُمْ فَأَرْفَضُوهُ ، وَقِيلَ :
فَاتَرَكُوا الْعَطَاءَ ، أَيْ تَنَاولَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالسُّيُوفِ ،
يَرِيدُ إِذَا تَفَاقَلُوا عَلَى الْمَلِكِ .

وَالْجِحَافُ : مُزَاحِمَةُ الْحَرْبِ . وَالْجُحُوفُ : الدَّلُوكُ
الَّتِي تَجْحَفُ الْمَاءُ أَيْ تَأْخُذُهُ وَتَذْهَبُ بِهِ . وَالْجِحَافُ ،
بِالْكَسْرِ : أَنْ يَسْتَقِيمَ الرَّجُلُ فَتُصِيبَ الدَّلُوكُ فَمِ
الْبُئْرِ فَتَنْخَرِقَ وَيَنْصَبَ مَاؤُهَا ؛ قَالَ :

قَدْ عَلِمْتُ دَلُوكَ بَنِي مَنَافٍ
تَقْرُبُ قَرْعِيهَا عَنِ الْجِحَافِ

والجُحَافُ : المِزَالَةُ في الأمر . وجاحَفَ عنه كجاحَشَ ، ومَوَتْ جُحَافٌ : سَدِيدٌ يذهب بكل شيء ؛ قال ذو الرمة :

وكأَنَّ تَحَطُّتَ نَاقَتِي من مَقَاذِرِ ،
وَكَمْ زَلَّ عنها من جُحَافِ المَقَادِرِ

وقيل : الجُحَافُ الموتُ فجعلوه اسماً له . والمُجَاحِفَةُ : الدُّنُو ؛ ومنه قول الأَخْنَفِ : إِنَّمَا أَنَا لِبْنِي تَسِيمٍ كَعُتْبَةِ الرَّاعِي يُجَاحِفُونَ بِهَا يَوْمَ الرُّودِ .

وأَجْحَفَ بالطريق : دَنَا منه ولم يُخَالِطْهُ . وأَجْحَفَ بالأمر : قَارَبَ الإِخْلَالَ بِهِ . وسنةٌ مُجْحِفَةٌ : مُضِرَّةٌ بِالمَالِ . وأَجْحَفَ بِهِمُ الدَّهْرُ : اسْتَأْصَلَهُمْ . والسنةُ المُجْحِفَةُ : الَّتِي تُجْحِفُ بِالقَوْمِ قَتْلًا وإِفْسَادًا لِلْأُمُورِ . وفي حديث عمر أَنَّهُ قَالَ لِعَدِيِّ : إِنَّمَا قَرَضْتُ لِقَوْمٍ أَجْحَفَتْ بِهِمُ الْفَاقَةُ أَيَّ أَذْهَبَتْ أَمْوَالَهُمْ وَأَفْقَرَتْهُمْ الْحَاجَةُ . وقال بعض الحكماء : مَنْ آتَرَ الدُّنْيَا أَجْحَفَتْ بِآخِرَتِهِ . ويقال : أَجْحَفَ الْعَدُوُّ بِهِمْ أَوِ السَّاءُ أَوِ الْغِيثُ أَوِ السَّيْلُ دَنَا مِنْهُمْ وَأَخْطَأَهُمْ .

وَالْمُجْحِفَةُ : النُّقْطَةُ مِنَ الْمَرْتَعِ فِي قَرْنِ الْفَلَاةِ ، وَقَرْنُهَا رَأْسُهَا وَقَلْبُهَا الَّتِي تَسْتَبِيهِ الْمِيَاهُ مِنْ جَوَانِبِهَا جَمْعًا ، فَلَا يَدْرِي الْقَارِبُ أَيُّ الْمِيَاهِ مِنْهُ أَقْرَبُ بِطَرَفِهَا .

وَجَحَفَ الشَّيْءُ يَرْجُلُهُ يَجْحَفُهُ جَحْفًا إِذَا رَفَسَهُ حَتَّى يَرْمِي بِهِ .

وَالْجُحَافُ : وَجَعَ فِي الْبَطْنِ بِأَخْذٍ مِنْ أَكْلِ اللَّحْمِ تَجْتًا كَالْجُحَافِ ، وَقَدْ جُحِفَ ، وَالرَّجُلُ مُجْحُوفٌ . وفي التهذيب : الْجُحَافُ مَشْيُ الْبَطْنِ عَنْ تَحْتِهِ ، وَالرَّجُلُ مُجْحُوفٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَرْفَقَةٌ تَشْكُو الْجُحَافَ وَالْقَبَصَ ،
جُلُودُهُمْ أَلْيَنُ مِنْ مَسِّ الْقُمْصِ

الْجُحَافُ : وَجَعَ بِأَخْذٍ عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ تَجْتًا ، وَالْقَبَصُ : عَنْ أَكْلِ التَّمْرِ . وَجَحَفَ وَالْجُحَافُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ . وَأَبُو جُحَيْفَةَ : آخِرُ مَنْ مَاتَ بِالْكُوفَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

جحف : جَحَفَ الرَّجُلُ يَجْحِفُ ، بِالْكَسْرِ ، جَحْفًا وَجُحَافًا وَجَحِيفًا : تَكَبَّرَ ، وَقِيلَ : الْجَحِيفُ أَنْ يَفْتَحِرَ الرَّجُلُ بِأَكْثَرِ مَا عِنْدَهُ ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ :

أَرَاهُمُ بِمَحْدِ اللَّهِ بَعْدَ جَحِيفِهِمْ ،
غَرَابُهُمْ إِذْ مَسَّهُ الْفَتْرُ وَاقِعًا

وَرَجُلٌ جَحَافٌ مِثْلُ جَفَّاحٍ : صَاحِبُ فُخْرٍ وَتَكَبُّرٍ ، وَغُلَامٌ جُحَافٌ كَذَلِكَ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ حَكَاهُ فِي الْمَقْلُوبِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَالْتَفَتَ إِلَيَّ ، يَعْنِي الْفَارُوقَ ، فَقَالَ : جَحْفًا جَحْفًا أَيَّ فُخْرًا فُخْرًا وَشُرْفًا شُرْفًا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى جَفْأً ، بِتَقْدِيمِ الْفَاءِ ، عَلَى الْقَلْبِ .

وَالْجَحِيفُ : الْعَقْلُ ، وَوَقَعَ ذَلِكَ فِي جَحِيفِي أَيَّ رُوعِي . وَالْجَحِيفُ : صَوْتُ مِنَ الْجَوْفِ أَشَدُّ مِنَ الْغَطِيطِ . وَجَحَفَ النَّائِمُ جَحْفًا : نَفَخَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ نَامَ وَهُوَ جَالِسٌ حَتَّى سَمِعَ جَحِيفَهُ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، أَيَّ غَطِيطَهُ فِي النَّوْمِ ؛ وَالْجَحِيفُ : الصَّوْتُ ؛ وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ فِي الصَّوْتِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ . وَالْجَحِيفُ : الْجَوْفُ .

١ قوله « الفتر واقعا » كذا بالأصل وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح وفي المطبوع منه الفتر واقع بالفاروق واقع وفيه أيضا الفتر ، بالكسر ، ضرب من النصال نحو من الرماة وهو سهم الهدف .

والجَحْفُ : الكثير . وامرأة جَحْفَةٌ : قَصِيْفَةٌ ،
والجمع جِحَافٌ ، ورجل جَحِيفٌ كذلك ، وقوم
جُحُفٌ .

جحف : جَدَفَ الطائرُ يَجْدِفُ جَدُوفًا إذا كان
مَقْصُوصَ الجناحين فرأيتُه إذا طار كأنه يَرُدُّهُمَا إلى
خلفه ؛ وأنشد ابن بري للفرزدق :

ولو كنتُ أخشى خالداً أنْ يَرُوْعَنِي ،
لَطِرْتُ بوافٍ ريشه غيرِ جادِفٍ

وقيل : هو أن يكسِرَ من جناحه شيئاً ثم يميلَ عند
الفرقِ من الصقرِ ؛ قال :

تَنَاقَضُ بِالْأَشْعَارِ صَقْرًا مُدْرَبًا ،
وَأَنْتَ حَبَارَى خَيْفَةَ الصَّقْرِ تَجْدِفُ

الكسائي : والمصدرُ من جَدَفَ الطائرُ الجَدَفُ ،
وجناحا الطائرِ مَجْدَافاهُ ، ومنه سمي مَجْدَافُ السِّفينةِ .
ومجداف السفينة ، بالدال والذال جميعاً ، لغتان
فصيحتان . ابن سيده : مَجْدَافُ السفينة خشبة في
رأسها لَوْحٌ عَرِيضٌ تُدْفَعُ بها ، مُسْتَقٌّ من
جَدَفَ الطائرُ ، وقد جَدَفَ المَلَأَحُ السفينةَ يَجْدِفُ
جَدْفًا . أبو عمرو : جَدَفَ الطائرُ وجَدَفَ المَلَأَحُ
بالمَجْدَافِ ، وهو المُرْدِيُّ والمِقْدَفُ والمِقْدَافُ .
أبو المِقْدَامِ السُّلَمِيُّ : جَدَفَتِ السَّاءُ بالثلجِ
وجَدَفَتِ تَجْدِفُ إذا رَمَتْ به .
والأَجْدَفُ : القَصِيرُ ؛ وأنشد :

مُحِبٌّ لِيَصْغَرَهَا ، بَصِيرٌ بِنَسْلِهَا ،
حَفِظْتُ لِأَخْرَاهَا ، حَنِيفٌ أَجْدَفُ

والمَجْدَافُ : العُنُقُ ، على التشبيه ؛ قال :

بِأَلَمِّعِ المَجْدَافِ ذِيَالِ الزَّنَبِ

والمَجْدَافُ : السوطُ ، لغة تَجْرَانِيَّةٌ ؛ عن الأصمعي ؛
قال المُنْتَقِبُ العَبْدِيُّ :

تَكَادُ إِنْ حُرِّكَ مَجْدَافُهَا ،
تَنَسَّلُ مِنْ مَثْنَاهَا وَالِدٌ ١

ورجل مَجْدُوفُ اليَدِ والقِميصِ والإِزَارِ : قصيرُها ؛
قال ساعدةُ بن جُوَيْتَةَ :

كحاشيةِ المَجْدُوفِ زَيْنَ لِيَطَّهَا ،
من التَّبَعِ ، أَزْرُ حَاشِيكَ وَكُنُومُ

وجَدَفَتِ المرأةُ تَجْدِفُ : مَشَتْ مَشْيَ القِصَارِ .
وجَدَفَ الرجلُ في مِشْيَتِهِ : أَسْرَعَ ، بالدال ؛ عن
الفارسيِّ ، فأما أبو عبيد فذكرها مع جَدَفَ الطائرُ
وجَدَفَ الإنسانُ فقال في الإنسان : هذه بالدال ،
وصرح الفارسي بخلافه كما أَرَيْتَكَ فقال بالدال غير
المعجبة . والجَدَفُ : القَطْعُ . وجَدَفَ الشيءُ
جَدْفًا : قَطَعَهُ ؛ قال الأعشى :

قَاعَدَا عِنْدَهُ التَّدَامِي ، فَمَا يَنْتَ
فَكَ يُؤْتِي بِمُوكَرِّ مَجْدُوفٍ

وإنه لَمَجْدُوفٌ ٢ عليه العَيْشُ أي مُضَيَّقٌ عليه .
الأزهري في ترجمة جذف قال : والمجدوف الزَّقُّ ،
وأنشد بيت الأعشى هذا ، وقال : ومجدوف ، بالجم
وبالدال وبالذال ، قال : ومعناها المَقْطُوعُ ، قال :
ورواه أبو عبيد مَنْدُوفٌ ، قال : وأما مجذوف فما
رواه غير الليث .

والتَّجْدِيفُ : هو الكُفْرُ بالتَّعَمُّ . يقال منه :
١ قوله « واليد » كذا بالاصل وشرح القاموس ، والذي في عدة
نسخ من الصحاح : باليد .

٢ قوله « وانه لمجدوف الت » كذا بالاصل ، وعبارة القاموس :
وانه لمجدف عليه العيش كعظم مضيق .

جَذَفَ يُجَذِفُ تَجْدِيفًا . وجَذَفَ الرجلُ نعمة الله: كفرها ولم يَقْتَنِعْ بها. وفي الحديث: شَرُّ الحديثِ التَّجْدِيفُ ، قال أبو عبيد : يعني كفر النعمة واستقلال ما أنعم الله عليك ؛ وأنشد :

ولكنني صَبَرْتُ ، ولم أَجَذِفْ ،
وكان الصَّبْرُ غاية أوْلينا .

وفي الحديث : لا تُجَذِفُوا نِعْمَةَ اللَّهِ أَي لا تكفروها وتَسْتَقِلُّوها .

والجَذَفُ : القَبْرُ ، والجمع أَجْدافٌ ، وكرها بعضهم وقال : لا جمع للجَذَفِ لأنه قد ضَعُفَ بالإبدال فلم يتصرف . الجوهري : الجَذَفُ القبر وهو إبدال الجَذَثِ والعرب تَعَقِّبُ بين الفاء والثاء في اللفظ فيقولون جَذَثٌ وجَذَفٌ ، وهي الأَجْداثُ والأَجْدافُ . والجَذَفُ من الشَّرَابِ : ما لم يُغَطَّ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، حين سأل الرجل الذي كان الجُنُثُ اسْتَهْوَتْهُ : ما كان طعامهم ؟ قال : الفولُ ، وما لم يَذْكُرْ اسْمُ اللَّهِ عليه ، قال : فما كان شَرابهم ؟ قال : الجَذَفُ ، وتفسيره في الحديث أنه ما لا يُغَطَّى من الشراب ؛ قال أبو عمرو : الجَذَفُ لم أَسْمَعْهُ إِلَّا في هذا الحديث وما جاء إِلَّا وله أَضْلُ ، ولكن ذهب من كان يعرفه ويتكلم به كما قد ذهب من كلامهم شيء كثير . وقال بعضهم : الجَذَفُ من الجَذَفِ وهو القَطْعُ كأنه أراد ما يُؤْمَى به من الشراب من زَبَدٍ أو رَغْوَةٍ أو قَذَى كأنه قُطِعَ من الشراب قَرْمِيَّ به ؛ قال ابن الأنثري : كذا حكاه الهروي عن القتيبي والذي جاء في صحاح الجوهري أن القَطْعَ هو الجَذَفُ ، بالذال المعجمة ، ولم يذكره في المهملات ، وأثبتته الأزهري فيهما وقد فُسِّرَ أيضاً بالنبات الذي يكون باليمن لا يحتاج آكله إلى شَرْبٍ

ماء . ابن سيده : الجَذَفُ نبات يكون باليمن تأكله الإبل فتَجْزَأُ به عن الماء ، وقال كراع : لا يُحْتَاجُ مع أكله إلى شرب ماء ؛ قال ابن بري : وعليه قول جرير :

كانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صَيْرِهِمْ بَصَلًا ،
ثم اسْتَنَوُوا كَتَنَعْدًا مِنْ مَالِيعٍ جَذَفُوا

والجَذافى ، مقصور : الغنمية . أبو عمرو : الجَذافاةُ الغنمية ؛ وأنشد :

قَدْ أَتَانَا رَامِعًا قَبْرَاهُ ،
لا يَعْرِفُ الْحَقُّ وَلَيْسَ يَهْوَاهُ ،
كان لَنَا ، لَمَّا أَتَى ، جَذافاةُ ١

ابن الأعرابي : الجَذافاةُ والغَنَامى والغَنَسى والمُهَابلةُ والابالة والحواصة والحبابسة .

جذف : جَذَفَ الشيءَ جَذَفًا : قَطَعَهُ ؛ قال الأعشى :

قَاعِدًا حَوْلَهُ التَّدَامَى ، فما يَنْثُ
فَكَكْ يُوْتَى بِمُوكَرٍ مَجَذُوفٍ

أراد بالمُوكَرِ السَّقاءَ المَلَّانَ من الحرير . والمَجَذُوفُ : الذي قُطِعَتْ قَوَائِمُهُ . والمَجَذُوفُ والمَجَذُوفُ : المقطوع ، وجَذَفَ الطائرُ يَجْذِفُ : أَسْرَعَ تحريك جَنَاحَيْهِ وأكثر ما يكون ذلك إنْ يُقَصَّ أحد الجناحين ، لغة في جَذَفَ . ومَجَذافُ السَّيْفِ : لغة في مجذافها ، كليتها فصيحة ، وقد تقدم ذكره ؛ قال المثقَّبُ العبدي يصف ناقة :

تَكَادُ ، إنْ حُرِّكَ مِجْذافُها ،
تَنْسَلُ مِنْ مِثْنَاتِها وَالْبَدِ

١ قوله « قد أتانا » كذا في الاصل وشرح القاموس بدون حرف قبل قد ، وقوله كان لنا الخ بهامش الاصل صوابه : فكان لا جامعا جذافا .

طَيءٌ :

فإنْ تَكُنْ الحَوَادِثُ جَرَفَتْنِي ،
فلم أَرَ هَالِكاً كَابِتِي زِيَادِ

ابن سيده : والجُرْفُ ما أكلَ السيلُ من أسفل
شِقِّ الوادي والنهر ، والجمع أَجْرَافٌ وجُرُوفٌ
وجِرْقَةٌ ، فإن لم يكن من شِقِّه فهو شَطٌّ وشَاطِئٌ .
وسيلُ جُرَافٍ وجاروفٍ : يَجْرُفُ ما مرَّ به من
كثرتِه يذهبُ بكل شيء ، وغَيْثُ جَارِفٍ كذلك .
وجُرْفُ الوادي ونحوه من أَسْنَادِ المساليل إذا نَحَجَ
الماءُ في أصلِه فاحتَفَرَه فصار كالدَّحْلِ وأشْرَفَ
أَعْلَاهُ ، فإذا انصدع أعلاه فهو هَارٍ ، وقد جَرَفَ
السيْلُ أَسْنَادَهُ . وفي التنزيل العزيز : أَمْ مَنْ أَسَّسَ
بُنْيَانَهُ عَلَى سَفَا جُرْفٍ هَارٍ . وقال أبو خيرة :
الجُرْفُ عَرْضُ الجبلِ الأَمْلَسِ . سمر : يقال
جُرْفٌ وأَجْرَافٌ وجِرْقَةٌ وهي المَهْوَاةُ . ابن
الأعرابي : أَجْرَفَ الرجلُ إذا رَعَى إِبِلَه في
الجُرْفِ ، وهو الحِصْبُ والكَأُ المُلْتَفُّ ؛
وأُنشد :

في حَبَّةِ جُرْفٍ وَحَمَضٍ هَيْكَلِ

والإبلُ تَسْنَنُ عليها سِنّاً مُكْتَنِزاً يعني على الحَبَّةِ ،
وهو ما تَنَازَر من حُبُوبِ البُقُولِ واجتمعَ معها ورقٌ
يَبِيسُ البقلُ فَتَسْنَنُ الإبلُ عليها . وأَجْرَفَتِ
الأرضُ : أصابها سيلٌ جُرَافٌ . ابن الأعرابي :
الجُرْفُ المالُ الكثير من الصَّامِتِ والتَّاطِقِ .
والطاعونُ الجارِفُ الذي نزلَ بالبصرة كان دَرِيعاً
فَسَّبِي جَارِفاً جَرَفَ النَّاسَ كَجَرَفِ السَّيْلِ .
الجوهري : الجارِفُ طاعونٌ كان في زمن ابن الزبير
وورد ذكره في الحديث طاعونُ الجارِفِ ، وموتٌ

قال الجوهري : قلت لأبي الغوث ما مَجْدافُها؟ قال :
السوط جعله كالجذاب لها . وَجَدَفَ الإنسانُ في
مَشْيِهِ جَدَفاً وَتَجَدَفَ : أسرع ؛ قال :

لَجَدَتْهُمْ حَتَّى إِذَا سَافَ مَالُهُمْ ،
أَتَيْتَهُمْ مِنْ قَابِلٍ تَتَجَدَفُ

وَجَدَفَ الشيءُ : كَجَدَبَه ؛ حكاه نُصَيْرٌ ؛ وروى
بيتَ ذي الرمة :

إذا خَافَ مِنْهَا ضِغْنُ حَقَبَاءِ قِلْوَةٍ ،
حَدَاها بِمَحَلِّحَالٍ ، مِنْ الصَّوْتِ ، جاذِفٍ

بالدال المعجمة ، والأعراف الدال المهملة .

جوف : الجُرْفُ : اجْتِرافُك الشيءَ عن وجهِ الأرض
حتى يقال : كانت المرأةُ ذاتَ لثةٍ فَاجْتَرَفَها الطَّيِّبُ
أي اسْتَحَاها عن الأَسنانِ قَطْعاً . والجُرْفُ :
الأَخْذُ الكثير . جَرَفَ الشيءَ يَجْرِفُهُ ، بالضم ،
جَرَفاً واجْتَرَفَهُ : أَخَذَهُ أَخْذاً كَثِيراً . والمِجْرَفُ
والمِجْرَقَةُ : ما جُرِفَ به . وَجَرَفَتِ الشيءَ
أَجْرَفَهُ ، بالضم ، جَرَفاً أي كَدَّهَتْ به كَلَّةً أو
جَلَّةً . وَجَرَفَتِ الطَّيْنُ : كَسَحَتْهُ ، ومنه سُمِّيَ
المِجْرَقَةُ . وَبَنَانٌ مِجْرَفٌ : كثير الأخذ من
الطعام ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أَعْدَدْتُ لِلْقَمْرِ بَنَاناً مِجْرَفاً ،
ومِعْدَةً تَغْلِي ، وَبَطْناً أَجَوْفاً

وَجَرَفَ السَّيْلُ الوادِيَّ يَجْرِفُهُ جَرَفاً : جَوَّخَهُ .
الجوهري : والجُرْفُ والجُرْفُ مثلُ عُسرٍ وعُسْرٍ
ما تَجَرَّقَتَه السَّيُولُ وأَكَلَتَه من الأرض ، وقد
جَرَّقَتَه السَّيُولُ تَجْرِيقاً وَتَجَرَّقَتَهُ ؛ قال رجل من

جُرَافٌ منه. والجَارِفُ: سُؤْمٌ أَوْ بَلِيَّةٌ تَجْتَرِفُ مَالَ الْقَوْمِ. الصَّاح: والجَارِفُ الموتُ العامُّ يَجْرُفُ مَالَ الْقَوْمِ. ورجل جُرَافٌ: شديد النكاح؛ قال جرير:

يَا سَبُّ وَيْلَكَ! مَا لَاقَتْ فَتَاتُكُمْ،
وَالْمِنْقَرِيُّ جُرَافٌ غَيْرُ عَيْنٍ؟

ورجل جُرَافٌ: يَأْتِي عَلَى الطَّعَامِ كُلِّهِ؛ قَالَ جَرِيرُ:
وُضِعَ الْحَزِيرُ فَقِيلَ: أَيْنَ مُجَاشِعٌ؟
فَشَحَا جَحَافِلُهُ جُرَافٌ هَبْلَعُ

ابن سيده: رجل جُرَافٌ شديدُ الأكل لا يَبْقِي شَيْئاً، وَمُجَرَّفٌ وَمُتَجَرَّفٌ: مَهْزُولٌ. وَكَبَشٌ مُتَجَرَّفٌ: ذَهَبَ عَامَةُ سِمَتِهِ. وَجُرْفٌ التَّبَاتُ: أَكْرَلَ عَنْ آخِرِهِ. وَجُرْفٌ فِي مَالِهِ جُرْفَةٌ إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ؛ عَنْ الْحَيَّانِيِّ، وَلَمْ يَرِدْ بِالْجُرْفَةِ هُنَا الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ لِمَا عَنِيَ بِهَا مَا عُنِيَ بِالْجُرْفِ. وَالْمُجَرَّفُ وَالْمُجَارِفُ: الْفَقِيرُ كَالْمُحَارَفِ؛ عَنْ يَعْقُوبَ، وَعَدَهُ بَدَلًا وَلَيْسَ بِشَيْءٍ. وَرَجُلٌ مُجَرَّفٌ: قَدْ جَرَّقَهُ الدَّهْرُ أَيْ اجْتَنَحَ مَالَهُ وَأَفْقَرَهُ. الْحَيَّانِيُّ: رَجُلٌ مُجَارِفٌ وَمُحَارَفٌ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَكْتَسِبُ خَيْرًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْجُرَافُ مِكَئِيلٌ ضَخْمٌ؛ وَقَوْلُهُ بِالْجُرَافِ الْأَكْبَرِ، يُقَالُ: كَانَ لَهُمْ مِنَ الْهَوَانِيِّ مِكَئِيلًا ضَخْمًا وَافِيًا. الْجَوْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لَضَرْبٍ مِنَ الْكَيْلِ جُرَافٌ وَجِرَافٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

كَيْلَ عِدَاءٍ بِالْجِرَافِ الْقَتْلُ
مِنْ صُيْرَةٍ، مِثْلَ الْكَتِيبِ الْأَهْلِيلِ

قَوْلُهُ عِدَاءُ أَيُّ مُوَالَاةٍ. وَسَيْفٌ جُرَافٌ: يَجْرُفُ

كُلَّ شَيْءٍ. وَالْجُرْفَةُ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ: أَنْ تُقَطَّعَ جِلْدُهُ مِنْ جَسَدِ الْبَعِيرِ دُونَ أَفْئِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَبِينَ.

وقيل: الْجُرْفَةُ فِي الْفَخْذِ خَاصَّةٌ أَنْ تُقَطَّعَ جِلْدُهُ مِنْ فَخْذِهِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ ثُمَّ تُجْمَعُ وَمِثْلُهَا فِي الْأَنْفِ وَاللِّهْزِمَةِ، قَالَ سَبْيُوهُ: بَتَّوْهُ عَلَى فَعْلَةٍ اسْتَعْتَنُوا بِالْعَمَلِ عَنِ الْأَثَرِ، يَعْنِي أَنَّهُمْ لَوْ أَرَادُوا لَفِظَ الْأَثَرِ لَقَالُوا الْجُرْفُ أَوْ الْجِرَافُ كَالْمُشْطِ وَالْحَبَاطِ، فَافْهَمْ. غَيْرُهُ: الْجُرْفُ، بِالْفَتْحِ، سِمَةٌ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ وَهِيَ فِي الْفَخْذِ بِمَنْزِلَةِ الْقَرْمَةِ فِي الْأَنْفِ. وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ: الْجُرْفَةُ وَالْجُرْفَةُ أَنْ تُجَرَّفَ لِلْهَزْمَةِ الْبَعِيرُ، وَهُوَ أَنْ يُقْشَرَ جِلْدُهُ فَيُقْتَلَ ثُمَّ يُتْرَكُ فَيَجِفُّ فَيَكُونُ جَاسِيًا كَأَنَّهُ بَعْرَةٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْجُرْفَةُ وَسَمٌ بِاللَّهْزِمَةِ تَحْتَ الْأُذُنِ؛ قَالَ مَدْرُكُ:

يُعَارِضُ مَجْرُوفًا ثَنَّتْهُ خِرَامَةٌ،
كَانَ ابْنُ حَشْرٍ تَحْتَ حَالِيهِ رَأُلُ

وَطَعَنُ جُرْفٌ: وَاسِعٌ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

فَأَبْنَا جَدَالِي لَمْ يَفْرُقْ عَدِيدُنَا،
وَأَبْنَا يَطْعَنِي، فِي كَوَاهِلِهِمْ جُرْفُ

وَالْجُرْفُ وَالْجُرْفُ: يَبْسُ الْحَبَاطِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْجُرْفُ يَبْسُ الْأَفَافِي خَاصَّةً. وَالْجُرْفُ: اسْمُ رَجُلٍ؛ أَنْشَدَ سَبْيُوهُ:

أَمِنْ عَمَلِ الْجُرَافِ، أَمْسٍ، وَظُلْمِهِ
وَعُدْوَانِهِ أَعْتَبْنُمُونَا بِرَاسِمٍ؟

١ قوله «والجرفة من الخ» هي بالفتح وقد تضم كما في الغاموس.

٢ قوله «القرمة» بفتح القاف وضمة الميم في الغاموس.

١ قوله: «والهوانى هكذا في الأصل، ولم نجد هذه اللفظة في المعاجم التي بين أيدينا وأملنا معرفة عن خواني.

الشيء واشتتاروا كنه بلا وزن ولا كيل وهو يرجع إلى المساهلة ، وهو دخيل ، تقول : يبعثه بالجُزافِ والجُزافِ والقياس جِزافٌ ؛ وقولُ صخر الفَيّ :

فَأَقْبَلَ مِنْهُ طَوَالَ الذُّرَى ،
كَأَنَّ عَلَيْهِنَ بَيْنًا جَزِيفًا

أراد طعاماً يبع جِزافاً بغير كيل ، يَصِفُ سَحَاباً . أبو عمرو : اجْتَزَفْتَ الشيءَ اجْتِزافاً إذا شَرِبْتَهُ جِزافاً ، والله أعلم .

جفف : جَعَفَهُ جَعْفًا فَانْجَعَفَ : صَرَعَهُ وَضَرَبَهُ به الأرضَ فَانْصَرَعَ ؛ ومنه الحديث : أَنَّهُ مَرٌّ بِمُصْعَبِ ابْنِ عُيَيْنٍ وَهُوَ مُنْجَعِفٌ أَيُّ مَضْرُوعٌ ، وفي رواية : بمصعب بن الزبير . يقال : ضَرَبَهُ فَجَعَبَهُ وَجَعَفَهُ وَجَأَبَهُ وَجَعَفَلَهُ وَجَعَلَهُ إِذَا صَرَعَهُ . والجَعْفُ : شِدَّةُ الصَّرْعِ . وَجَعَفَ الشيءُ جَعْفًا : قَلَبَهُ . وَجَعَفَ الشيءُ والشجرةُ يَجْعَفُها جَعْفًا فَانْجَعَفَتْ : قَلَعَهَا . وفي الحديث : مَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ الْمُجْذِيَةِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً أَيُّ انْتِلاعُهَا . وَسَيْلٌ جُعَافٌ : يَجْعَفُ كُلُّ شَيْءٍ أَيُّ يَقْلِبُهُ . وما عنده من المتاع إلا جَعْفٌ أَيُّ قَلِيلٌ .

والجُعْفَةُ : موضع . وَجُعْفٌ : حَيٍّ مِنَ الْبَيْنِ وَجُعْفِيٌّ : مِنْ هَذَانِ ؛ قال الجوهري : جُعْفِيٌّ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْبَيْنِ وَهُوَ جُعْفِيٌّ بْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ مِنْ مَذْحِجٍ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ كَذَلِكَ ، وَمِنْهُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُرِّ الْجُعْفِيُّ وَجَابِرُ الْجُعْفِيُّ ؛ قال لبيد :

قَبَائِلُ جُعْفِيَّةٍ بِنِ سَعْدٍ ، كَأَنَّمَا
سَقَى جَمْعَهُمْ مَاءَ الزُّعْغَفِ مُنِمْ

١ قوله « مثل الكافر » الذي في النهاية هنا وفي مادة جذي : مثل المنافق .

أَمِيرِي عَدَاءُ إِنَّ حَبَسْنَا عَلَيْهِمَا
بِهَائِمَ مَالٍ ، أَوْ ذِيَا بِالْبِهَائِمِ

نصب أميرى عَدَاءُ عَلَى الذَّمِّ . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أَنَّهُ مَرَّ يَسْتَعْرِضُ النَّاسَ بِالْجُرْفِ ؛ اسم موضع قريب من المدينة وأصله ما تَجَرَّفَهُ السَّيُولُ مِنَ الْأَوْدِيَةِ . وَالْجُرْفُ : أَخَذَكَ الشَّيْءُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ بِالْجُرْفَةِ . ابن الأثير : وفي الحديث ليس لابن آدم إلا بَيْتٌ يُكِنُّهُ وَثُوبٌ يُوَارِيهِ . وَجِرْفُ الْخُبْزِ أَيُّ كِسْرُهُ ، الْوَاحِدَةُ جِرْفَةٌ ، وَيُرْوَى بِاللَّامِ بَدَلِ الرَّاءِ . ابن الأعرابي : الْجَوْرَقُ الظِّلْمُ ؛ قال أبو العباس : ومن قاله بالفاء جَوْرَفٌ فقد صحَّفَ . التهذيب : قال بعضهم الْجَوْرَفُ الظِّلْمُ ؛ وَأَشَدُّ لَكَعْبِ بْنِ زَيْهَرٍ الْمَرْزِي :

كَأَنَّ رَحْلِي ، وَقَدْ لَانَتْ عَرِيكَتُهَا ،
كَسَوْتُهُ جَوْرَفًا أَغْصَانَهُ حَصْفًا

قال الأزهري : هذا تصحيف وصوابه الْجَوْرَقُ ، بالقاف ، وسيأتي ذكره . التهذيب في ترجمة جزل : مكان جَزَلَ فيه تعادٍ واختلافٌ . وقال غيره من أعراب قيس : أرضٌ جِرْفَةٌ مختلفة وقدحٌ جِرْفٌ ، ورجلٌ جِرْفٌ كذلك .

جُزَفٌ : الْجَزَفُ : الْأَخْذُ بِالْكَثْرَةِ . وَجَزَفَ لَهُ فِي الْكِيلِ : أَكْثَرَ . الجوهري : الْجَزَفُ أَخَذَ الشَّيْءَ مُحَازَفَةً وَجِزَافًا ، فارسي مُعَرَّبٌ . وفي الحديث : ابْتِاعُوا الطَّعَامَ جِزَافًا ؛ الْجِزَافُ وَالْجَزَفُ : الْمَجْهُولُ الْقَدَرُ ، مَكِيلًا كَانَ أَوْ مَوْزُونًا .

والجِزَافُ ١ والجِزَافُ والجِزَافَةُ والجِزَافَةُ : يَبْعُكُ

١ قوله « أغصانه حصفا » كذا باللام ، والذي في شرح القاموس هنا وفي حرف القاف أيضاً : أقرابه حصفا .

٢ قوله « والجِزَافُ النج » في القاموس : والجِزَافُ والجِزَافَةُ مثلتَيْنِ .

بالفتح : لغة فيه حكاه ابن دريد ١ وردّها الكسائي .
وفي الحديث : جَفَّتِ الْأَقْلَامُ وَطُوِيَّتِ الصُّحُفُ ؛
يريد ما كتب في اللوح المحفوظ من المقادير
والكائنات والفراغ منها ، تشبيهاً بفراغ الكاتب من
كتابته ويُبْنَسَ قَلْبُهُ .

وَتَجَفَّفَ التَّوْبُ إِذَا ابْتَلَّ ثُمَّ جَفَّ وفيه ندَى
فَإِنْ يَبَسَ كُلُّ الْيَبَسِ قِيلَ قَدْ قَفَّ ، وأصلها
تَجَفَّفَ فَأَبْدَلُوا مَكَانَ الْفَاءِ الْوُسْطَى فَاهِ الْفَعْلُ كَمَا قَالُوا
تَبَشَّشَ . الجوهرى : الْجَفِيفُ مَا يَبَسُ مِنَ الثَّبَتِ .
قال الأصمعي : يقال الإبل فجا شاءت من جَفِيفٍ
وقَفِيفٍ ؛ وأنشد ابن بري لراجز :

يُثْرِي بِهِ الْقَرْمَلْ وَالْجَفِيفَا ،
وَعَنْكَتَا مُلْتَبِيسًا مَصْنُوفَا

وَالْجَفَافَةُ : مَا يَنْتَثِرُ مِنَ الْقَتِّ وَالْحَشِيشِ
ونحوه .

وَالْجَفَّ : غِشَاءُ الطَّلَعِ إِذَا جَفَّ ، وعمّ به بعضهم
فقال : هو وعاء الطلع ، وقيل : الجَفُّ قِيَاءُ
الطلع وهو الغِشَاءُ الَّذِي عَلَى الْوَلِيعِ ؛ وأنشد الليث
في صفة تُغَرِّ امرأة :

وَتَبَسِمُ عَنْ نَيْرٍ كَالْوَلِيعِ
عَ ، شَقَقَ عَنْهُ الرُّقَاةُ الْجَفُوفَا

الْوَلِيعُ : الطَّلَعُ ، وَالرُّقَاةُ : الَّذِينَ يَرْقُونَ عَلَى
النخل . أبو عمرو : جَفُّ وَجُبُّ لَوَاءِ الطلع . وفي
حديث سحر النبي ، صلى الله عليه وسلم : طُبَّ النَّبِيَّ ،
صلى الله عليه وسلم ، فجعل سحره في جَفِّ طَلْعَةٍ
ذَكَرَ وَذُقْنَ تَحْتَ رَاغُوقَةِ الْبُرِّ ؛ رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ
بِإِضَافَةِ طَلْعَةٍ إِلَى ذِكْرِ أَوْ نَحْوِهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : جَفُّ

١ قوله « ابن دريد » هامش الاصل سواه : أبو زيد .

قوله مُبْسِمٌ أَيْ مُهْلِكٌ ، جَعَلَ الْمَوْتَ نَوْمًا . ويقال
هَذَا كَقَوْلِهِمْ ثَارُ مُبْسِمٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : جُعْفِيٌّ مِثْلُ
كُرْسِيٍّ فِي لُزُومِ الْبَاءِ الْمَشْدُودَةِ فِي آخِرِهِ ، فَلِذَا نُسِبَتْ
إِلَيْهِ قَدَرْتُ حَذْفَ الْبَاءِ الْمَشْدُودَةِ وَالْحَاقَ بِأَنَّ النِّسْبَ
مَكَانَهَا ، وَقَدْ جُمِعَ جَمْعَ رُومِيٍّ فَقِيلَ جُعْفُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

جُعْفُ بْنُ جَرْجَانَ تَجَرُّ الْقَنَا ،
لَيْسَ بِهَا جُعْفِيٌّ بِالْمُشْرِعِ

ولم يصرف جُعْفِيٌّ لِأَنَّهُ أَرَادَ بِهَا الْقَبِيلَةَ .

جفف : جَفَّ الشَّيْءُ يَجِفُّ وَيَجَفُّ ، بِالْفَتْحِ ، جُفُوفًا
وَجَفَافًا : يَبَسَ ، وَتَجَفَّفَ : جَفَّ وفيه بعضُ
التَّوَادُّعِ ، وَجَفَّفْتُهُ أَنَا تَجَفِّيفًا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْوَفَا
الْأَعْرَابِي :

لَمَلْ بُكَيْرَةٌ لَقِحتْ عِرَاصًا ،
لِقَرَعٍ هَجَّعٍ نَاجٍ تَحْيَبِ
فَكَبَّرَ رَاغِيَا حِينَ سَلَى
طَوِيلَ السَّكِّ ، صَحَّ مِنَ الْعُيُوبِ
فَقَامَ عَلَى قَوَائِمَ لَبَنَاتٍ ،
فَبَيَّلَ تَجَفَّفَ الْوَبَرَ الرَّطِيبَ

وَالْجَفَافُ : مَا جَفَّ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي تَجَفَّفَهُ .
تقول : اغزَلْ جَفَافَهُ عَنْ رَطْبِيهِ .

التَّهْدِيبُ : جَفَّفْتَ تَجَفَّفَ وَجَفَّفْتَ تَجَفَّفَ وَكُلُّهُمْ
يُخْتَارُ تَجَفَّفَ عَلَى تَجَفَّفَ .

وَالْجَفِيفُ : مَا يَبَسُ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَا ضَمَّتْ مِنْهُ الرِّيحُ .

وقد جَفَّ التَّوْبُ وَغَيْرُهُ يَجِفُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَيَجِفُّ ،

ويروى : حتى تقسم على جُفَّتِه أي على جماعة الجيش أولاً . ويقال : دُعِيتُ في جُفَّةِ الناس ، وجاء القوم جُفَّةً واحدة . الكسائي : الجُفَّةُ والضَّفَّةُ والقِفَّةُ جماعة القوم ؛ وأنشد الجوهري على الجُفِّ ، بالضم ، الجماعة قول النابغة 'نَحَاطِبُ عَمْرُو بنِ هَنْدٍ الْمَلِكُ :

مَنْ 'مَيْلِغٌ عَمْرُو بنِ هَنْدٍ آتَهُ ،
وَمِنْ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الْإِنْذَارِ :

لا أَغْرِفَتَكَ عَارِضاً لِرِمَاحِنَا
في 'جُفِّ تَغْلِبَ . وإِرِدِي الْأَرْوَارَ

يعني جماعتهم . قال : وكان أبو عبيدة يرويه في جُفِّ تَغْلِبَ ، قال : يريد تَغْلِبَةَ بنِ عَوْف بن سعد ابن دُبَيَّان . وقال ابن سيده : الجُفِّ الجمع الكثير من الناس ، واستشهد بقوله : في جُفِّ تَغْلِبَ ، قال : ورواه الكوفيون في جوف تغلب ، قال : وقال ابن دريد هذا خطأ . وفي الحديث : الجُفَاءُ في هذين الجُفَّتَيْنِ : رُبْعَةٌ وَمُضَرٌّ ؛ هو العدد الكثير والجماعة من الناس ؛ ومنه قيل لبكر وتيمم الجُفَّانِ ؛ قال حميد بن ثور الهلالي :

مَا قَتَيْتُ مُرَّاقُ أَهْلِ الْمِصْرَيْنِ :
سَقَطَ عُثْمَانُ ، وَلِصُوصِ الْجُفَّتَيْنِ

وقال ابن بري : الرَّجَزُ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ ؛ وقال أبو ميسون العجلي :

قَدْ نَأَى الشَّامُ حِيَادَ الْمِصْرَيْنِ :
مِنْ قَبَسِ عَيْلَانٍ وَخَيْلِ الْجُفَّتَيْنِ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كيف يَصْلُحُ أَمْرُ بَلَدٍ جُلُّ أَهْلِهِ هَذَانِ الْجُفَّانِ ؟ وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : ما كنتُ لأَدْعَ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَ جُفَّتَيْنِ

الطلعةِ وعَاوِهَا الذي تكون فيه ، والجمع الجُفُوفُ ، ويروى في جُبِّ ، بالباء . قال ابن دريد : الجُفُّ نِصْفُ قِرْبَةٍ تُقَطَّعُ مِنْ أَسْفَلِهَا فَتَجْعَلُ دَلْوًا ؛ قال :

رُبُّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْقَفَّةِ ،
تَحْمِلُ جُفًّا مَعَهَا هِرْشَقَةً

الهِرْشَقَةُ : خِرْقَةٌ يَنْشَفُّ بِهَا الْمَاءُ مِنَ الْأَرْضِ . والجُفُّ : شيء من جلود الإبل كالإناث أو كالدُّلُوبِ يُؤْخَذُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ يَسْعُ نِصْفَ قِرْبَةٍ أَوْ نَحْوِهِ . الليث : الجُفَّةُ ضرب من الدُّلَاءِ يُقَالُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ مَعَ السَّقَاتِينِ يَلْمُؤُونَ بِهِ الْمَزَايِدَ . الْفَتَّيْيُ : الْجُفُّ قِرْبَةٌ تُقَطَّعُ عِنْدَ يَدَيْهَا وَيُنْبَذُ فِيهَا . وَالْجُفُّ : الشَّنُّ الْبَالِي يَقْطَعُ مِنْ نَصْفِهِ فَيَجْعَلُ كَالدُّلُوبِ ، قَالَ : وَرَبَّمَا كَانَ الْجُفُّ مِنْ أَصْلٍ نَخْلٍ يُنْقَرُ . قَالَ أَبُو عبيد : الْجُفُّ شَيْءٌ يَنْقَرُ مِنْ جَذْوَعِ النَّخْلِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : قِيلَ لَهُ التَّيِّدُ فِي الْجُفِّ ، فَقَالَ : أَخْبَثُ وَأَخْبَثُ ؛ الْجُفُّ : وعاء من جلود لا يُوكَأُ أَي لَا يُشَدُّ ، وَقِيلَ : هُوَ نِصْفُ قِرْبَةٍ تُقَطَّعُ مِنْ أَسْفَلِهَا وَتَتَخَذُ دَلْوًا . وَالْجُفُّ : الْوُطْبُ الْخَلْقُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِبْلُ أَبِي الْحَبَابِ إِبْلُ تَعْرِفُ ،
يَزِينُهَا 'مُجَجَّفٌ مُوَقَّفٌ

إِنَّمَا عَنَى بِالْمُجَجَّفِ الضَّرْعَ الَّذِي كَالْجُفِّ وَهُوَ الْوُطْبُ الْخَلْقُ . وَالْمُوَقَّفُ : الَّذِي بِهِ آثَارُ الصَّرَارِ . وَالْجُفُّ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِهَا ؛ عَنْ الْهَجَرِيِّ . وَجُفُّ الشَّيْءِ : شَخْصُهُ . وَالْجُفُّ وَالْجُفَّةُ وَالْجُفَّةُ بِالْفَتْحِ : جَمَاعَةُ النَّاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَا نَقْلَ فِي غَنِيمَةٍ حَتَّى تُقَسَّمَ جُفَّةً أَي كُلِّهَا ،

يضرب بعضهم رقابَ بعضٍ .

وجفافُ الطير : موضع ؛ قال جرير :

فما أبصرَ النارَ التي وضعتَ له ،

وراء جفافِ الطيرِ ، إلا تمارياً

وجفّةُ الموكبِ وجفّفَتُهُ : هزّزَهُ .

والتجفافُ والتجفافُ : الذي يُوضَعُ على الحبل من

حديدٍ أو غيره في الحرب ، ذهبوا فيه إلى معنى الصلابة

والجفوف ؛ قال ابن سيده : ولولا ذلك لوجب القضاء

على تأنيها بأنها أصل لأنها بإزاء قاف قرطاس . قال ابن

جني : سألت أبا عليّ عن تجفاف أكله للإلحاق بباب

قرطاس ؟ فقال : نعم ، واحتج في ذلك بما انضاف إليها

من زيادة الألف معها ، وجمعه التجافيف . والتجفاف ،

بفتح التاء : مثل التجفيف جفّفْتُهُ تجفيفاً . وفي

الحديث : أعدّ للفقر تجفافاً ؛ التجفاف : ما جُلِّلَ

به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح . وفرس

مُجَفَّفٌ : عليه تجفاف ، والتاء زائدة . وتجفيف الفرس :

أن تلبسه التجفاف . وفي حديث الحديبية : فجاء يقوده

إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على فرس مُجَفَّفٍ

أي عليه تجفاف ، قال : وقد يلبسه الإنسان أيضاً .

وفي حديث أبي موسى : أنه كان على تجافيفه الديباج ؛

وقول الشاعر :

كبيضة أذحيّ تجفّفَ فوقها

هيجف حداة القطر ، واللبل كانع

أي تحرك فوقها وألبسها جناحيه .

والجفّفجة : صوت الثوب الجديد وحركة القرطاس ،

وكذلك الحفّفجة ، قال : ولا تكون الحفّفجة إلا

بعد الجفّفجة .

والجفّف : الغليظ اليابس من الأرض .

والجفّفجف : الغليظ من الأرض ، وقال ابن دريد :

هو الغليظ من الأرض فجعله اسماً للعرص إلا أن

يعني بالغليظ الغليظ ، وهو أيضاً القاع المستوي

الواسع .

والجفّفجف : القاع المستدير ؛ وأنشد :

يطنوري القيا في جفّفجفاً فجفّفجفاً

الأصمعي : الجفّف الأرض المرتفعة وليست بالغليظة

ولا اللينة ، وهو في الصحاح الجفّفجف ؛ وأنشد ابن

بري لمتّسم بن ثويرة :

وحلّوا جفّفجفاً غير طائل

التهذيب في ترجمة جمع : قال إسحق بن الفرج سمعت

أبا الربيع البكري يقول : الجفّفجف والجفّفجف من

الأرض المتطامن ، وذلك أن الماء يتجفّفجف فيه

فيقوم أي يدوم ، قال : وأردّته على يتجفّفجف فلم

يقلها في الماء . وجفّفجف بالماشية وجفّفجفها إذا

حبسها . ابن الأعرابي : الضفّف القلّة ، والجفّف

الحاجة . الأصمعي : أصابهم من العيش ضفّف

وجفّف وشطّف ، كل هذا من شدّة العيش . وما

رؤي عليه ضفّف ولا جفّف أي أثر حاجة ،

وولّد للإنسان على جفّف أي على حاجة إليه .

والجفّفجة : جمع الأباعر بعضها إلى بعض .

وجفاف : اسم وادٍ معروف .

جلف : الجلف : القشر . جلف الشيء يجلفه

جلفاً : قشّره ، وقيل : هو قشر الجلد مع شيء

من اللحم ، والجلفقة : ما جلفقت منه ، والجلف

أجفّى من الجرف وأشدّ استئصالاً . والجلف :

مصدر جلفت أي قشّرت . وجلف ظفّره عن

إصْبَعِهِ : كَشَطَهُ . وَرَجُلٌ جَلِيفَةٌ وَطَعْنَةٌ
جَالِفَةٌ : تَقْشُرُ الْجِلْدَ وَلَا تَخَالِطُ الْجَوْفَ وَلَمْ
تَدْخُلْهُ . وَالْجَالِفَةُ : الشَّجَّةُ الَّتِي تَقْشُرُ الْجِلْدَ مَعَ اللَّحْمِ
وَهِيَ خِلَافُ الْجَالِفَةِ . وَجَلَفْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتُهُ
وَاِسْتَأْصَلْتُهُ . وَجَلَفَ الطَّيْنُ عَنْ رَأْسِ الدِّنِّ
يَحِلْفُهُ ، بِالضَّمِّ ، جَلْفًا : نَزَعَهُ . وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ
جَلِيفَةٌ عَظِيمَةٌ إِذَا اجْتَلَفَتْ أَمْوَالُهُمْ ، وَهُمْ
'مُجْتَلِفُونَ' . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَجَمَعَ الْجَلِيفَةُ جَلَاثِفٌ ؛
وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّيْرِ :

وَإِذَا تَعَرَّقَتْ الْجَلَاثِفُ مَالَهُ ،
قَرَنْتُ صَحِيحَتُنَا إِلَى جَرَبَانِهِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَجْلَفَ الرَّجُلُ إِذَا نَعَى الْجُلَافَ
عَنْ رَأْسِ الْخُنْبِجَةِ . وَالْجُلَافُ : الطَّيْنُ .
وَجَلَفَ النَّبَاتُ : أَكَلَ عَنْ آخِرِهِ . وَالْمُجْلَفُ :
الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَأَذْهَبَ مَالَهُ ، وَقَدْ جَلَفَهُ
وَاجْتَلَفَهُ . وَالْجَلِيفَةُ : السَّنَةُ الَّتِي تَجْلَفُ الْمَالُ .
أَبُو الْهَيْمِ : يُقَالُ لِلْسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي تَضُرُّ بِالْأَمْوَالِ
جَالِفَةٌ ، وَقَدْ جَلَفْتُهُمْ . وَفِي بَعْضِ رَوَايَاتِ حَدِيثِ
مَنْ تَحَلَّلْتُ لَهُ الْمَسْأَلَةُ : وَرَجُلٌ أَصَابَتْ مَالَهُ جَالِفَةٌ ؛
هِيَ السَّنَةُ الَّتِي تَذْهَبُ بِأَمْوَالِ النَّاسِ وَهُوَ
عَامٌ فِي كُلِّ آفَةٍ مِنَ الْآفَاتِ الْمَذْهَبَةِ لِلْمَالِ .
وَالْجَلَاثِفُ : السَّنُونَ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُجْلَفُ الَّذِي
ذَهَبَ مَالُهُ . وَرَجُلٌ مُجْلَفٌ : قَدْ جَلَفَهُ الدَّهْرُ ،
وَهُوَ أَيْضًا مُجْرَفٌ . وَالْجَالِفَةُ : السَّنَةُ الَّتِي تَذْهَبُ
بِأَمْوَالِ النَّاسِ . وَالْمُجْلَفُ الَّذِي أَخَذَ مِنْ جَوَانِبِهِ ؛
قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَعَصَّ زَمَانٌ ، يَا ابْنَ مَرْوَانَ ، لَمْ يَدَعْ
مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفًا

وَقَالَ أَبُو الْغَوْثِ : الْمُسْحَتُ الْمُهْلِكُ . وَالْمُجْلَفُ :

الَّذِي بَقِيَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ ، يَرِيدُ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ هُوَ
مُجْلَفٌ . وَالْمُجْلَفُ أَيْضًا : الرَّجُلُ الَّذِي جَلَفْتُهُ
السَّنُونَ أَيَّ أَذْهَبَتْ أَمْوَالَهُ . يُقَالُ : جَلَفْتُ
كَحُلَّ ، وَزَمَانَ جَالِفًا وَجَارِفًا . وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ
جَلِيفَةٌ عَظِيمَةٌ إِذَا اجْتَلَفَتْ أَمْوَالُهُمْ ، وَهُمْ قَوْمٌ
مُجْتَلِفُونَ .

وَخَبِرَ مُجْلُوفٌ : أَحْرَقَهُ الثَّنُورُ فَلَزِقَ بِهِ
قَشُورُهُ . وَالْجِلْفُ : الْحَبْزُ الْيَاسِيُّ الْعَلِيظُ بِلَا
أُذْمٍ وَلَا لَبَنٍ كَالْحَشَبِ وَنَحْوِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

الْفَقْرُ خَيْرٌ مِنْ مَيِّتٍ بِهِ ،
يَحْتُوبُ زَحَةً ، عِنْدَ آلِ مُعَارِكِ

جَاؤُوا بِجِلْفٍ مِنْ شَعِيرٍ يَاسِيٍّ ،
بَيْنِي وَبَيْنَ غَلَامِهِمْ ذِي الْحَارِكِ

وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ سِوَى جِلْفِ الطَّعَامِ
وِظْلٍ ثَوْبٍ وَبَيْتٍ يَسْتُرُ ، فَضْلٌ ؛ الْجِلْفُ :
الْحَبْزُ وَحْدَهُ لَا أُذْمَ مَعَهُ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ اللَّامِ ،
جَمَعَ جِلْفَةً وَهِيَ الْكِسْرَةُ مِنْ الْحَبْزِ ؛ وَقَالَ الْمُرَوِّيُّ :
الْجِلْفُ هُنَا الظَّرْفُ مِثْلُ الْخُرْجِ وَالْجَوَالِقِ ،
يُرِيدُ مَا يُتْرَكُ فِيهِ الْحَبْزُ . وَالْجَلَاثِفُ : السَّنُونَ .
وَجَلَفَهُ بِالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ . وَجَلَفَ فِي مَالِهِ جَلْفَةً :
ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ . وَالْجِلْفُ : بَدَنُ الشَّاةِ الْمَسْلُوخَةِ
بِلَا رَأْسٍ وَلَا بَطْنٍ وَلَا قَوَائِمٍ ، وَقِيلَ : الْجِلْفُ
الْبَدَنُ الَّذِي لَا رَأْسَ عَلَيْهِ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ كَانَ ، وَالْجَمْعُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَجْلَافٌ . وَشَاةٌ مَجْلُوفَةٌ : مَسْلُوخَةٌ ،
وَالْمَصْدَرُ الْجَلَاْفَةُ . وَالْجِلْفُ : الْأَعْرَابِيُّ الْجَانِي ، وَفِي
الْمَحْكَمِ : الْجِلْفُ الْجَانِي فِي خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ ، شُبَّهَ
بِجِلْفِ الشَّاةِ أَيَّ أَنَّ جَوْفَهُ هَوَاءٌ لَا عَقْلَ فِيهِ ؛
قَالَ سَيَبَوِيَّةٌ : الْجَمْعُ أَجْلَافٌ ، هَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ لِأَنَّ
بَابَ فِعْلٍ يَكْسُرُ عَلَى أَفْعَالٍ ، وَقَدْ قَالُوا أَجْلَفُ

يصف امرأة :

كَأَنَّ لَبَاتِهَا تَبَدَّدَهَا
هَزَلَى جَرَادٌ ، أَجْوَاهُ جُلْفٌ

ابن السكيت : كأنه شبه الحلي الذي على لبنتها بجراد لا رؤوس لها ولا قوائم ، وقيل : الجُلْفُ جمع الجَلِيفِ ، وهو الذي قَشِرَ . أبو عمرو : الجُلْفُ كلُّ ظرفٍ ووعاءٍ ، وجمعه جُلُوف . والجُلْفُ : الفُحَالُ من النخل الذي يُلْقَحُ بطلعه ؛ أنشد أبو حنيفة :

بَهَازِرًا لَمْ تَتَّخِذْ مَآزِرًا ،
فَهِيَ تَسَاسِي حَوْلَ جُلْفٍ جَازِرًا

يعني بالبهازير النخل التي تَتَنَاوَلُ منها يديك ، والجازرُ هنا الْمُقَشَّرُ للنخلة عند التلقيح ، والجمع من كل ذلك جُلُوفٌ .
والجَلِيفُ : بنت شبيهة بالزروع فيه غبرةٌ وله في رؤوسه سِنَّةٌ كالْبَلْطُوطِ مملوءةٌ حبًّا كعب الأرزون ، وهو مَسْمُومَةٌ للمال وتبائه السُّهول ؛ هذه عن أبي حنيفة ، والله أعلم .

جلف : التهذيب في الرباعي : الليث طعام جَلَنَفَةٌ ، وهو الفقار الذي لا أدم فيه .

جلف : الجَلْفُ في الزُّوزِ : 'دُخُولُ أَحَدِ شِقِيهِ وَانْهِضَامُهُ مَعَ اقْتِدَالِ الْآخَرِ . جَلْفٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَجْلُفُ جَلْفًا ، فَهُوَ جَلْفٌ وَأَجْلَفُ ، وَالْأُنْثَى جَلْفَاءُ . وَرَجُلٌ أَجْلَفُ : فِي أَحَدِ شِقِيهِ مِيلٌ عَنِ الْآخَرِ . وَالْجَلْفُ : الْمَيْلُ وَالْجَوُزُ ، جَلْفٌ

١ قوله : هزل جراد أجواه جلف

تقدم في بدد :

هزل جراد أجواه جلف

بفتح الجيم واللام والصواب ما هنا .

شَبَّهُوهُ بِأَذْوَبٍ عَلَى ذَلِكَ لِاعْتِقَابِ أَفْعَلٍ وَأَفْعَالٍ عَلَى الْأَسْمِ الْوَاحِدِ كَثِيرًا . وَمَا كَانَ جُلْفًا وَلَقَدْ جَلَفَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَفَا : فَلَانَ جُلْفًا جَافٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْمَرَّارِ :

وَلَمْ أَجْلَفْ ، وَلَمْ يُقْصِرْنَ عَنِّي ،
وَلَكِنْ قَدْ أُنْثَى لِي أَنْ أَرِيْعَا

أَيُّ لَمْ أَصِرْ جُلْفًا جَافِيًا . الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ أَعْرَابِي جُلْفٌ أَيُّ جَافٍ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَجْلَافِ الشَّاةِ وَهِيَ الْمَسْلُوخَةُ بِلَا رَأْسٍ وَلَا قَوَائِمٍ وَلَا بَطْنٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَصْلُ الْجُلْفِ الدُّنُّ الْفَارِغُ ، قَالَ : وَالْمَسْلُوخُ إِذَا أُخْرِجَ جَوْفُهُ جُلْفٌ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَاءَهُ رَجُلٌ جُلْفٌ جَافٍ ؛ الْجُلْفُ : الْأَحْمَقُ ، أَصْلُهُ مِنَ الشَّاةِ الْمَسْلُوخَةِ وَالِدُّنُّ ، شَبَّهَ الْأَحْمَقُ بِهَا لضعف عقله ، وَإِذَا كَانَ الْمَالُ لَا سِمْنَ لَهُ وَلَا ظَهْرٌ وَلَا بَطْنٌ يَحْمِلُ قِيلَ : هُوَ كَالْجُلْفِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْجُلْفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الدُّنُّ وَلَمْ يُحَدِّثْ عَلَى أَيِّ حَالٍ هُوَ ، وَجَمْعُهُ جُلُوفٌ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

بَيْنْتُ جُلُوفٍ بَارِدَةٍ ظِلُّهُ ،
فِيهِ ظِيَاءٌ وَدَوَاخِيلٌ خُوصٌ

وقيل : الْجُلْفُ أَسْفَلُ الدُّنِّ إِذَا انْكَسَرَ . وَالْجُلْفُ : كُلُّ ظَرْفٍ وَوِعَاءٍ . وَالظَّيْبَاءُ : جَمْعُ الظَّيْبَةِ ، وَهِيَ الْجُرَيْتُ الصَّغِيرُ يَكُونُ وِعَاءَ الْمَسْكِ وَالطَّيْبِ . وَالْجُلَافِيُّ مِنَ الدَّلَاءِ : الْعَظِيمَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنْ سَابِغِ الْأَجْلَافِ ذِي سَجَلٍ رَوِي ،
وَكَثْرَ تَوَكُّيرِ جُلَافِي الدُّثْلِي

ابن الأعرابي : الْجِلْفَةُ الْقِرْقَةُ . وَالْجِلْفُ : الزَّقُّ بِلَا رَأْسٍ وَلَا قَوَائِمٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ قَتَنِسَ بْنِ الْحَظِيمِ

جَنَفًا ؛ قال الأَعْلَبُ العِجْلِيُّ :

غَيْرَ جُنَافِيٍّ جَمِيلٍ الزَّيِّي

الجُنَافِيّ: الذي يَتَجَانَفُ في مِثْبَتِهِ فيَحْتَثَالُ فيها. وقال
شمر: يقال رجل جُنَافِيٌّ ، بضم الجيم، مُحْتَثَالٌ فيه مِثْلٌ ؛
قال : ولم أَسْعِ جُنَافِيًّا إِلَّا في بيت الأَعْلَبِ ، وقبده
شمر بخطه بضم الجيم . وَجَنَفَ عليه جَنَفًا وَأَجَنَفَ :
مالَ عليه في الحكم والحُصومةِ والقول وغيرها ، وهو
من ذلك . وفي التَّنْزِيلِ العزيز : فَمَنْ خَافَ من مَوْصِرٍ
جَنَفًا أَوْ إِثْمًا ؛ قال الليث : الجَنَفُ المِثْلُ في الكلام
وفي الأمور كلها . تقول : جَنِفَ فلان علينا ،
بالكسر ، وَأَجَنَفَ في حكمه ، وهو شبيه بالحَيَفِ
إلا أن الحَيَفَ من الحاكم خاصة والجَنَفُ عام ؛
قال الأزهري : أما قوله الحَيَفُ من الحاكم خاصة
فخطأ ؛ الحيف يكون من كل مَنْ خَافَ أي جَارَ ؛
ومنه قول بعض التابعين : يُرَدُّ من حَيَفِ النَّاحِلِ ما
يُرَدُّ من جَنَفِ المَوْصِي ، والنَّاحِلُ إذا نَحَلَ بعض
ولده دون بعض فقد خَافَ ، وليس بحاكم . وفي
حديث عروة : يُرَدُّ من صدقةِ الجَانِفِ في مرضه ما
يُرَدُّ من وصيةِ المُجَنِفِ عند موته . يقال : جَنَفَ
وَأَجَنَفَ إذا مالَ وجَارَ فجمع بين اللغتين ، وقيل :
الجَانِفُ يَخْتَصُّ بالوصية ، والمُجَنِفُ المائلُ عن الحق ؛
قال الزجاج : فمن خاف من مَوْصٍ جَنَفًا أي مِثْلًا أَوْ
إِثْمًا أي قَصْدًا لِإِثْمٍ ؛ وقول أبي العيال :

أَلَا دَرَأَتِ الحِصَمَ ، حِينَ رَأَيْتَهُمْ
جَنَفًا عَلَيَّ بِالْئِسْنِ وَعُيُونِ

يجوز أن يكون جَنَفًا هنا جمعَ جانِبٍ كرائِحِ
ورَوْحٍ ، وأن يكون على حذف المضاف كأنه قال :
ذوي جَنَفٍ . وَجَنَفَ عن طريقه وَجَنَفَ وَتَجَانَفَ :

عَدَلَ ، وَتَجَانَفَ إلى الشيء كذلك . وفي التَّنْزِيلِ :
فَمَنْ اضْطُرَّ في مَخْصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ ، أي
مُمَايِلٍ مُتَعَمِّدٍ ؛ وقال الأعشى :

تَجَانَفُ عَنْ جَوْ السَّيِّئَةِ نَاقَتِي ،
وَمَا عَدَلْتُ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا

وَتَجَانَفَ لِإِثْمٍ أي مالَ . وفي حديث عمر ، وقد
أَفْطَرَ النَّاسُ في رَمَضَانَ ثم ظهرت الشمسُ فقال :
نَقَضِيهِ مَا تَجَانَفْنَا لِإِثْمٍ أي لم تَمَلَّ فيه لارتكاب إثم .
وقال أبو سعيد : يقال لَجَّ في جِنَافٍ قَبِيحٍ وَجِنَابٍ
قَبِيحٍ إذا لَجَّ في مُجَانِبَةِ أَهْلِهِ ؛ وقول عامر الحَضَنِيِّ :

هُمُ المَوَلَى ، وَإِنْ جَنَفُوا عَلَيْنَا ،
وَأَنَا مِنْ لِقَائِهِمْ لَنُورُ

قال أبو عبيدة : المَوَلَى ههنا في موضع المَوَالِي أي
بني العَمِّ كقوله تعالى : ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا بِحُلَّةٍ
ابن بري : وقال ليبي :

إِنِّي امْرُؤٌ مَنَعَتْ أَرْوَمُهُ عَامِرِ
ضَيْمِي ، وَقَدْ جَنَفَتْ عَلَيَّ مَخْصُومِي

ويقال : أَجَنَفَ الرجلُ أي جاء بالجَنَفِ كما يقال
الْأَمَ أي أَتَى بما يُلَامُ عليه ، وَأَخَسَ أَتَى بِمَخْيِسٍ ؛
قال أبو كبير :

وَلَقَدْ نَعِمَ ، إِذَا الحُصُومُ تَنَاقَدُوا ،
أَحْلَامُهُمْ صَعَرَ الحَصِيرِ المُجَنِفِ

ويروى : تَنَاقَدُوا . وَجَلَّ أَجَنَفُ أي مُنْحَنِي

أ قوله « نَقَضِيهِ » كذا بالأصل ، والذي في النهاية : لا نقضه ،
بأنات لا بين السطور بمداد أحمر ؛ وبها مشأ ما نصه : وفيه لا
نقضه لا رد لا توهم السائل كأنه قال أنما فقال له لاثم قال
نقضه اه .

الظهر . وَذَكَرُ أَجْنَفُ : وهو كالسَدَلِ . وَقَدَحَ أَجْنَفُ : ضَخَمَ ؛ قال عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

ويكرهُ العَبْدَانِ بِالْمَحَلِّبِ
الأَجْنَفِ فِيهَا ، حَتَّى يَمِجَّ السَّقَاءُ

وَجُنْفَى ، مقصور على فُعَلَى ، بضم الجيم وفتح النون : اسم موضع ؛ حكاه يعقوب . وَجَنْفَاءُ : موضع أيضاً ؛ حكاه سيبويه ؛ وأُنشد لزياد بن سَيَّار القَزَارِي :

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنْفَاءَ ، حَتَّى
أَتْنَفْتُ حِيَالَ بَيْنِكَ بِالْمَطَالِ

وفي حديث غَزْوَةِ خَيْبَرَ ذَكَرَ جَنْفَاءَ ؛ هي بفتح الجيم وسكون النون والمد ، ماء من مياه بَنِي فِزَارَةَ .

جَنَدَفُ : الجُنْدَفُ : القَصِيرُ الْمُتَزَرُّزُ . والجُنَادِفُ : الجاني الجَسِيمُ من الناس والإبل ، وناقَة جُنَادِفَةٍ وَأَمَةٌ جُنَادِفَةٌ كَذَلِكَ ، ولا تُوصَفُ بِهِ الحُرَّةُ . والجُنَادِفُ : القَصِيرُ الْمُتَزَرُّزُ الخَلْقُ ، وقيل : الذي إذا مشى حرك كَفْهَهُ ، وهو مشي القِصار . ورجل جُنَادِفٌ : غَلِيظُ قَصِيرِ الرِّقْبَةِ ؛ قال جندل بن الراعي يهجو جرير بن الحَطَفَى ؛ وقال الجوهري يهجو ابن الرِّقَاعِ :

جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَكْبِيهِ ،
كَأَنَّهُ كَوْدُنٌ يُوشَى بِكُلْأَبِ
مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ بِاللَّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ ،
وَقَصِرَ الرِّقَابِ مَوَالٍ غَيْرِ صَيَابٍ ١

١ قوله « وقص الخ » في مادة صوب من الصحاح :

فقد الاكف لثام غير صياب

وكذا في شرح القاموس في مادة صيب بل في اللسان في غير هذه المادة .

الجوهري : الجُنَادِفُ ، بالضم ، القصير الغليظ الحلقة .

جَوَفُ : الجَوَفُ : المَطْمِنُ من الأرض . وَجَوَفُ الإنسان : بطنه ، معروف . ابن سيده : الجَوَفُ بَاطِنُ البَطْنِ ، والجَوَفُ ما انطَبَقَتْ عليه الكَتِفَانِ والعَضُدَانِ والأضلاعُ والصُّفْلَانِ ، وجمعها أَجَوافٌ .

وجافه جَوَفًا : أَصَابَ جَوَفَهُ . وجافَ الصِّدَ : أدخل السهم في جَوَفِهِ ولم يظهر من الجانب الآخر . والجائفةُ : الطعنة التي تبلغ الجوف . وطعنة جائفة : مُخَالِطُ الجوف ، وقيل : هي التي تُنْفِذُهُ . وجافه بها وأجافه بها : أَصَابَ جَوَفَهُ . الجوهري : أَجَفْتُهُ الطعنةَ وجَفْتُهُ بها ؛ حكاه عن الكسائي في باب أَفْعَلْتُ الشيءَ وَقَعَلْتُ بِهِ . ويقال : طَعَنْتُهُ فَجَفْتُهُ . وجافه الدَّوَاءَ ، فهو مَجْوَفٌ إذا دَخَلَ جَوَفَهُ .

ووعاء مُسْتَجَافٌ : واسعٌ . واستَجَافَ الشيءَ واستَجَوَفَ : اتَّسَعَ ؛ قال أبو دُواد :

فَهِيَ سَوْهَاءُ كَالْجَوَالِقِ ، فُوهَا
مُسْتَجَافٌ يَضِلُّ فِيهِ الشَّكِيمُ

واستَجَفْتُ المكانَ : وجدته أَجْوَفَ . والجَوَفُ ، بالتحريك : مصدر قولك شيء أَجْوَفُ . وفي حديث خلق آدم ، عليه السلام : فلما رآه أَجْوَفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلَقْتُ لَا يَتَمَالَكُ ؛ الأَجْوَفُ : الذي له جَوَفٌ ، ولا يَتَمَالَكُ أي لا يَتَماسَكَ . وفي حديث عِمْرانَ : كان عمر أَجْوَفَ جَلِيداً أي كبير الجوفِ عظيمه . وفي حديث خُبَيْبٍ : فَجَافَتْنِي ؛ هو من الأوَّلِ أي وصلت إلى جَوْفِي . وفي حديث مسروق في البعير المتَزَرِّذِي في البئر : جَوَفُوهُ أي اطْعَنُوهُ

أَلَا أَبْلِغُ أَبَا سَفْيَانَ عَنِّي :
فَأَنْتَ مُجَوِّفٌ تَخِيبُ هَوَاءَ

أي خالي الجوف من القلب . قال أبو عبيدة : المَجْوُوفُ
الرَّجُلُ الضَّعِيمُ الجوف ؛ قل الأعشى يصف ناقته :

هِيَ الصَّاحِبُ الْأَدْنَى وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا
مَجَوِّفٌ عِلَافِي ، وَقِطْعٌ وَسَمْرُقُ

يعني هي الصاحب الذي يصحبني . وأَجَفْتُ الباب :
رددته ؛ وأنشد ابن بري :

فَجِئْنَا مِنَ الْبَابِ الْمُجَافِ تَوَافِرًا ،
وَأِنْ تَقَعْنَا بِالْخَلْفِ ، فَالْخَلْفُ وَاسِعٌ

وفي حديث الحج : أنه دخل البيت وأجاف الباب أي
ردده عليه . وفي الحديث : أحيِفُوا أَبوابكم أي
ردوها . وجَوِّفُ كل شيء : داخله . قال سيويه :
الجَوِّفُ من الألفاظ التي لا تستعمل ظرفاً إلا بالحروف
لأنه صار مختصاً كاليد والرجل . والجَوِّفُ من
الأرض : ما اتسع واطمأن فصار كالجوف ؛ وقال
ذو الرمة :

مَوْلَعَةٌ خَنْشَاءٌ لَيْسَتْ بِنَعِيجَةٍ ،
يُدْمَنُ أَجْوَافَ الْمِيَاهِ وَقِيرُهَا

وقول الشاعر :

يَجْتَابُ أَصْلًا قَالِمًا مُتَنَبِّذًا
يَعُجُّوبِ أَنْفَاءً ، يَسِيلُ هِيَامُهَا

من رواء يجتاف ، بالقاء ، فمعناه يدخل ، يصف مطراً .
والقالص : المرتفع . والمتنبذ : المتخلى ناحية .

١ قوله « الرجل الضخم » كذا في الأصل وشرح القاموس وبعض
نسخ الصحاح ، وفي بعض آخر : الرجل ، بالحاء ، وعليه يجه
الشاهد .

في جوفه . وفي الحديث : في الجائفة ثلث الدية ؛
هي الطعنة التي تنفذ إلى الجوف . يقال : جَفَنَهُ إِذَا
أَصَبَتْ جَوْفَهُ ، وَأَجَفَنَهُ الطَّعْنَةُ وَجَفَنَهُ بِهَا . قال
ابن الأثير : والمراد بالجوف هنا كل ما له قوة محيلة
كالبطن والدماع . وفي حديث حذيفة : ما مِنَّا
أَحَدٌ لَوْ فَتَشَ إِلَّا فَتَشَ عَنْ جَائِفَةٍ أَوْ مُنْقَلَةٍ ؛
الْمُنْقَلَةُ من الجراح : ما ينقل العظم عن موضعه ، أراد
ليس أَحَدٌ إِلَّا وَفِيهِ عَيْبٌ عَظِيمٌ فَاسْتَعَارَ الْجَائِفَةَ
وَالْمُنْقَلَةَ لِذَلِكَ . وَالْأَجْوَفَانِ : الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ
لَا تَسَاعِ أَجْوَافُهَا . أبو عبيد في قوله في الحديث : لَا
تَنْسَوُا الْجَوِّفَ وَمَا وَعَى أَي ما يدخل فيه من
الطعام والشراب ، وقيل فيه قولان : قيل أراد بالجوف
البطن والفرج معاً كما قال إن أَخَوَفَ مَا أَخَافُ
عَلَيْكُمْ الْأَجْوَفَانِ ، وقيل : أراد بالجوف القلب وما
وَعَى وَحَقَّقَ من معرفة الله تعالى . وفرنس أَجْوَفُ
وَمَجَوِّفٌ وَمُجَوِّفٌ : أبيض الجوف إلى منتهى
الجنين وسائر لونه ما كان . ورجل أَجْوَفُ : واسع
الجوف ؛ قال :

حَارِبُ بْنُ كَعْبٍ ، أَلَا الْأَحْلَامُ تَزْجُرُكُمْ
عَنَّا ، وَأَنْتُمْ مِنَ الْجَوِّفِ الْجَمَاحِيرِ ١

وقول صخر النسي :

أَسْأَلُ مِنَ اللَّيْلِ أَشْجَانَهُ ،
كَأَنَّ ظَوَاهِرَهُ كُنَّ جَوْفَا

يعني أن الماء صادف أرضاً خَوَّارَةً فَاسْتَوَعَبَتْهُ
فَكَأَنَّهَا جَوْفَاءٌ غَيْرُ مُصَحَّةٍ . ورجل مَجَوِّفٌ وَمُجَوِّفٌ :
جَبَانٌ لَا قَلْبَ لَهُ كَأَنَّهُ خَالِي الْجَوِّفِ مِنَ الْقَوَادِ ؛
ومنه قول حسَّان :

١ قوله « ألا الاحلام » في الأساس : ألا أحلام .

والجوف من الأرض أوسع من الشعب تسيل فيه
التلاع والأودية وله جرفه ، وربما كان أوسع من
الوادي وأقعر ، وربما كان سهلاً ينسك الماء ، وربما
كان قاعاً مستديراً فأمسك الماء . ابن الأعرابي :

الجوف الوادي . يقال : جوف لاخ إذا كان
عيقاً ، وجوف جراح : واسع ، وجوف
زقب : ضيق . أبو عمرو : إذا ارتفع بلكى الفرس
إلى جنبه فهو مجوف بلكاً ؛ وأنشد :

ومجوف بلكاً ملكت عناته ،

يعدو على خنس ، قوائمه زكا

أراد أنه يعدو على خنس من الوحش فيصيدها ، وقوائمه
زكا أي ليست خساً ولكنها أزواج ، ملكت عناته
أي اشتريته ولم أستعيره . أبو عبيدة : أجوف
أبيض البطن إلى منتهى الجنبين ولون سائر ما
كان ، وهو المجوف بالبلق ومجوف بلكاً .
الجهري : المجوف من الدواب الذي يصعد البلق
حتى يبلغ البطن ؛ عن الأصمعي ؛ وأنشد لطفيل :

شيط الذبابي جوفت ، وهي جوة

ينقبة ديباج ، وربط مقطع

واجتافه وتجوّفه بمعنى أي دخل في جوفه . وشيء
جوفي أي واسع الجوف . ودلالة جوف أي
واسعة . وشجرة جوفاء أي ذات جوف . وشيء
مجوف أي أجوف وفيه تجويف . وتلعة جافة :
قعيّة . وتلاع جوائف ، وجوائف النفس : ما
تقعر من الجوف ومقار الروح ؛ قال الفرزدق :

ألم يكفني مروان ، لمتا أتيتته

زياداً ، ورد النفس بين الجوائف ؟

وتجوّفت الحوكة العرفج : وذلك قبل أن تخرج

تجوّف كل أرطاة ربوض

من الدهن تفرّعت الحبالا

والجوف : موضع بالين . والجوف : البامة ،

وبالين واد يقال له الجوف ؛ ومنه قوله :

الجوف خير لك من أغواط ،

ومِن آلاءة ومِن أرط

وجوف حمار وجوف الحمار : وادٍ منسوب إلى

حمار بن مؤبّل رجل من بقايا عاد ، فأشرك بالله

فأرسل الله عليه صاعقة أحرقتة والجوف ، فصار

ملعباً للجن لا يتجرأ على سلوكه ؛ وبه فسر بعضهم

قوله :

وخرق كجوف العير قفر مصلّة

أراد كجوف الحمار فلم يستقم له الوزن فوضع العير

موضعه لأنه في معناه ؛ وفي التهذيب : قال امرؤ

القيس :

وواد كجوف العير قفر قطعتة

قوله « أرط » في معجم ياقوت : أرط ، بالضم ، من مياه بني

خير ، ثم قال : وأرط بالبامة . وفي اللسان في مادة أرط : فأما قوله

الجوف الخ فقد يجوز أن يكون أرط جمع أرطاة وهو الوجه

وقد يكون جمع أرطاه . وفيه أيضاً أن النوط والناط المتسع

من الأرض مع طائفة وجسمه اغواطه . والآلات بوزن

علامات وفحالات كما في المعجم وغيره موضع .

قال : أراد بجوف العير وادياً بعينه أضيف إلى العير وعرف بذلك . الجوهرى : وقولهم أخطى من جوف حمار هو اسم وادٍ في أرض عادٍ فيه ماء وشجر ، حمارها رجل يقال له حمار وكان له بنون فأصابتهم صاعقة فماتوا ، فكفر كفرأ عظيماً ، وقتل كل من مر به من الناس ، فأقبلت نار من أسفل الجوف فأحرقتة ومن فيه ، وغاض ماءه فضربت العرب به المثل فقالوا : أكفّر من حمار ، ووادٍ كجوف الحمار ، وكجوف العير ، وأخرب من جوف حمار . وفي الحديث : فتوقلت بنا القلاص من أعالي الجوف ، الجوف أرض لمراد ، وقيل : هو بطن الوادي . وقوله في الحديث قيل له : أي الليل أسع ؟ قال : جوف الليل الآخر أي ثلثة الآخر ، وهو الجزء الخامس من أسداس الليل ، وأهل اليمن والقور يسون فساطيط الشمال الأجواف . والجوفان : ذكر الرجل ؛ قال :

لأحناء العضاء أقتل عاراً
من الجوفان ، يلفعه السعير

وقال المؤرج : أبير الحمار يقال له الجوفان ، وكانت بنو فزارة تعير بأكل الجوفان فقال سالم بن دارة يجو بني فزارة :

لا تأمنن فزاريتاً خلوت به
على قلو صيك ، واكتبها بأسيار

لا تأمننه ولا تأمن بوائقه ،
بعد الذي امثل أبير العير في النار

منها :

أطعمنهم الضيف جوفاناً مخافة ،
فلا سقاكم لمي الخالق البارئ

والجائف : عرق يجري على العضد إلى ثغض الكتف وهو الفليق .

والجوفي والجواف ، بالضم : ضرب من السك ، واحدة جوافة ؛ وأنشد أبو القوت :

إذا تعشوا بصلاً وخلأ ،
وكنعداً وجوفياً قد صلا ،

باتوا يسلثون الفساء سلاً ،
سلّ النبط القصب المبتلاً

قال الجوهرى : خففه للضرورة . وفي حديث مالك ابن دينار : أكلت رغيفاً ورأس جوافة ففعل الدنيا العفاء ، الجوافة ، بالضم والتخفيف : ضرب من السك وليس من جيده .

والجواف : موضع أو ماء ؛ قال جرير :

وقد كان في بقعاء ري لثانكم ،
وتلعة والجواف يجري غدريها

وقوله في صفة نهر الجنة : حافاه الباقوت المجيب ؛ قال ابن الأثير : الذي جاء في كتاب البخاري الثؤلؤ المجوف ، قال : وهو معروف ، قال : والذي جاء في سنن أبي داود المجيب أو المجوف بالشك ، قال : والذي جاء في معاليم السنن المجيب أو المجوف ، بالباء فيها ، على الشك ، قال : ومعناه الأجوف .

جيف : الجيفة : معروفة جثة الميت ، وقيل : جثة الميت إذا أنتنت ؛ ومنه الحديث : فارتفعت ریح جيفة . وفي حديث ابن مسعود : لا أعرفن أحدكم جيفة ليل قطرب ناري أي يسعى طول ناره لذيابه وينام طول ليله كالجيفة التي لا تتحرك .
١ قوله « لثانكم » في معجم باقوت في عدة مواضع : لثانكم .

وقد جافت الجيفة واجتافت وانجافت : أُنقَت وأزُوحت . وجيَّفت الجيفة تجيِّفاً إذا أصلَّت . وفي حديث بدر : أَتَكَلَّمُ أَنَساً جِيْفُوا؟ أي أَتَتَوَأَّ ، وجمع الجيفة ، وهي الجثة الميتة الممتنة ، جِيْفٌ ثم أَجْيَافٌ . وفي الحديث : لا يدخل الجنة كَثِيبٌ ولا جِيَّافٌ ، وهو التَّبَاشُ في الجَدَثِ ، قال : وسمي التَّبَاشُ جِيَّافاً لأنه يَكْشِفُ الثَّيَابَ عن جِيْفِ المَوْتِ ويأخذها ، وقيل : سمي به لِتَنَنِ فِعْلُهُ .

فصل الحاء المهملة

حَتَفَ : الحَتَفُ : الموت ، وجمعه حَتُوفٌ ؛ قال حنن بن مالك :

فَتَفَسَّكَ أَحْرَزُ ، فَإِنْ الحَتُو
فَ يَنْبَأُنَ بِالْمَرْءِ فِي كُلِّ وَادٍ

ولا يُبْنَى منه فِعْلٌ . وقول العرب : مات فلان حَتَفَ أَنفَهُ أَي بلا ضرب ولا قتل ، وقيل : إذا مات فَجْأَةً ، نصب على المصدر كأنهم تَوَهَّسُوا حَتَفَ وَإِنْ لم يكن له فِعْلٌ . قال الأزهري عن الليث : ولم أَسْعِ للحَتَفِ فِعْلاً . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ مَاتَ حَتَفَ أَنفَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ أَنْ يَمُوتَ مَوْتاً عَلَى فِرَاشِهِ مِنْ غَيْرِ قَتْلِ وَلَا غَرَقٍ وَلَا سَبْعٍ وَلَا غَيْرِهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَهُوَ شَهِيدٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَمُوتَ عَلَى فِرَاشِهِ كَأَنَّهُ سَقَطَ لِأَنفِهِ فَمَاتَ . وَالْحَتَفُ : الْمَلَائِكَةُ ، قَالَ : كَانُوا يَتَخَيَّلُونَ أَنَّ رُوحَ الْمَرِيضِ تَخْرُجُ مِنْ أَنفِهِ فَإِنْ جُرْحٌ خَرَجَتْ مِنْ جِرَاحَتِهِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرَةَ أَنَّهُ قَالَ

١ قوله « عبيد الله بن عمير » كذا بالأصل والذي في النهاية : عبيد ابن عمير .

فِي السَّمَكِ : مَا مَاتَ حَتَفَ أَنفَهُ فَلَا تَأْكُلُهُ ، يَعْنِي الَّذِي يَمُوتُ مِنْهُ فِي الْمَاءِ وَهُوَ الطَّافِي . قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ : لَمَّا قِيلَ لِلَّذِي يَمُوتُ عَلَى فِرَاشِهِ مَاتَ حَتَفَ أَنفَهُ . وَيُقَالُ : مَاتَ حَتَفَ أَنفَيْهِ لِأَنَّهُ نَفْسُهُ تَخْرُجُ بِنَفْسِهِ مِنْ فِيهِ وَأَنفَهُ . قَالَ : وَيُقَالُ أَيْضاً مَاتَ حَتَفَ فِيهِ كَمَا يُقَالُ مَاتَ حَتَفَ أَنفَهُ ، وَالْأَنْفُ وَالْفَمُ مَخْرَجَا النَّفْسِ . قَالَ : وَمَنْ قَالَ حَتَفَ أَنفَيْهِ احْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ سَبِيَّ أَنفَهُ وَهِيَ مَنَجْرَاهُ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِهِ أَنفَهُ وَفِيهِ فَعَلَّكَ أَحَدَ الْأَسْبِينِ عَلَى الْآخَرِ لِتَجَاوُرِهِمَا ؛ وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ مُهَيَّرَةَ :

وَالْمَرْءُ يَأْتِي حَتَفَهُ مِنْ فَوْقِهِ

يُرِيدُ أَنْ حَذَرَهُ وَجُبْنَهُ غَيْرُ دَافِعٍ عَنْهُ الْمَنِيَّةُ إِذَا حَلَّتْ بِهِ ، وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ مَامَةَ فِي شِعْرِهِ ، يُرِيدُ أَنَّ الْمَوْتَ يَأْتِيهِ مِنَ السَّمَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ : أَنَّ صَاحِبَهَا قَالَ لَهَا كُنْتُ أَنَا وَأَنْتِ ، كَمَا قِيلَ : حَتَفَهَا تَحْمِيلُ ضَانٍ بِأَظْلَافِهَا ؛ قَالَ : أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ جَانِعًا بِالْفَلَاةِ الْفَقْرَ ، فَوَجَدَ شَاةً وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَا يَذْبَحُهَا بِهِ ، فَبَحِثَ الشَاةَ الْأَرْضَ فَظَهَرَ فِيهَا مُدْبِئَةٌ فَذَبَحَهَا بِهَا ، فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ أَعَانَ عَلَى نَفْسِهِ بِسُوءِ تَدْيِيرِهِ ؛ وَوَصَفَ أُمِيَّةُ الْحَيَّةَ بِالْحَتْفَةِ فَقَالَ :

وَالْحَيَّةُ الْحَتْفَةُ الرَّقِشَاءُ أَخْرَجَهَا ،
مَنْ يَبْنِيهَا ، أَمَنَاتُ اللَّهِ وَالْكَلِمُ

وَحُنَافَةُ الْحَوَانِ كَحُنَامَتِهِ : وَهُوَ مَا يَنْتَشِرُ
فِي كُلِّ وَبُرْجَى فِيهِ الثَّوَابُ .

حَتَرَفَ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَتْرُوفُ الْكَادَةُ عَلَى عِيَالِهِ .

حَشْرَفَ : الْحَشْرَفَةُ : الْحَشْوَةُ وَالْحُمْرَةُ تَكُونُ فِي
الْعَيْنِ .

وَتَحْشَرَفَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي : تَبَدَّدَ . وَحَشَرَقَ
من موضعه : زَعَزَعَهُ ؛ قال ابن دريد : ليس بثبت .

حَجَفَ : الْحَجَفُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّرَسَةِ ، وَاحِدَتُهَا
حَجَفَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْجُلُودِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ :
هِيَ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ مُقَوَّرَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : هِيَ
مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ يُطَارِقُ بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

لَسْنَا بِعَبِيرٍ ، وَبَيْنَتْ اللَّهُ ، مَائِزَةٌ ،
لَكِنَّ عَلَيْنَا دُرُوعُ الْقَوْمِ وَالْحَجَفُ

وَيُقَالُ لِلثَّرَسِ إِذَا كَانَ مِنْ جُلُودٍ لَيْسَ فِيهِ خَشَبٌ
وَلَا عَقَبٌ : حَجَفَةٌ وَدَرَقَةٌ ، وَالْجَمْعُ حَجَفٌ ؛ قَالَ
سُورُ الدُّثْنِ :

مَا بِالْ عَيْنِ عَنْ كَرَاهَا قَدْ جَعَتْ ،
وَشَقَّهَا مِنْ حُرُونِهَا مَا كَلِفَتْ ؟

كَأَنَّ عَوَارِأَ بِهَا ، أَوْ طُرِفَتْ
مُسْبَلَةً ، تَسْتَنُّ لَنَا عَرَفَتْ

دَارًا لِلْبَيْتِ بَعْدَ حَوْلٍ قَدْ عَفَتْ ،
كَأَنَّهَا مَهَارِقٌ قَدْ زُخِرَفَتْ

تَسْنَعُ الْجَلْنِي ، إِذَا مَا انْصَرَفَتْ ،
كَزَجَلَ الرِّيحِ ، إِذَا مَا زَفَرَفَتْ

مَا ضَرَّهَا أُمٌّ مَا عَلَيْهَا لَوْ شَقَّتْ
مُتَبِّمًا بِنَظَرَةٍ ، وَأُسْعَفَتْ ؟

قَدْ تَبَلَّتْ فَوَادَهُ وَشَعَفَتْ ،
بَلْ جَوَزَ تَيْهَاءَ كَظْهَرِ الْحَجَفَتْ ،

قَطَعَتْهَا إِذَا الْمَاءُ تَجَوَّفَتْ ،
مَارِنًا إِلَى ذَرَاهَا أَهْدَفَتْ

يُرِيدُ رُبَّ جَوَزٍ تَيْهَاءَ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ إِذَا

سَكَتَ عَلَى الْمَاءِ جَعَلَهَا تَاءً فَقَالَ : هَذَا طَلَحَتْ ،
وَحُبْزُ الذُّرْتِ . وَفِي حَدِيثِ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ : فَتَطَوَّقَتْ
بِالْبَيْتِ كَالْحَجَفَةِ ؛ هِيَ الثَّرَسُ .

وَالْمُحَاجِفُ : الْمُقَاتِلُ صَاحِبُ الْحَجَفَةِ .
وَاحْجَفْتُ فَلَانًا إِذَا عَارَضْتَهُ وَدَافَعْتَهُ . وَاحْتَجَجْتُ
نَفْسِي عَنْ كَذَا وَاحْتَجَجْتُهَا أَيَّ ظَلَفْتُهَا .

وَالْحُجَافُ : مَا يَعْتَرِي مِنَ كَثْرَةِ الْأَكْلِ أَوْ مِنْ
أَكْلِ شَيْءٍ لَا يَلَامُ فَيَأْخُذُهُ الْبَطْنُ اسْتِطْلَاقًا ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ الْمَشْيُ وَالْقَيْءُ مِنَ الثَّخَةِ ،
وَرَجُلٌ مَحْجُوفٌ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

يَا أَيُّهَا الدَّارِيُّ كَلْتَكُوفٍ ،
وَالْمُتَشَكِّي مَعْلَةَ الْمُحْجُوفِ

الدَّارِيُّ : الَّذِي كَرَأَتْ غَدَتُهُ أَيَّ خَرَجَتْ ،
وَالْمُتَشَكِّي : الَّذِي يَتَشَكَّى نَكَفَّتَهُ وَهَمَا
الْغُدَّتَانِ اللَّتَانِ فِي رَأْدِي اللَّحْيَيْنِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هِيَ أَصْلُ اللَّتْمِزِمَةِ ، وَقَالَ : الْمُحْجُوفُ وَالْمَحْجُوفُ
وَاحِدٌ ، قَالَ : وَهُوَ الْحُجَافُ وَالْحُجَافُ مَعْسٌ فِي
الْبَطْنِ شَدِيدٌ .

وَحَجَفَةٌ : أَبُو ذَرْوَةَ بْنُ حَجَفَةَ ، قَالَ ثَعْلَبُ : هُوَ
مِنْ شُعْرَاهُمْ .

حَجُوفٌ : الْحُجْرُوفُ : دُوَيْبَّةٌ طَوِيلَةُ الْقَوَائِمِ أَعْظَمُ
مِنَ النَّمْلَةِ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هِيَ الْعُجْرُوفُ وَهِيَ
مَذْكُورَةٌ فِي الْعَيْنِ .

حَذَفٌ : حَذَفَ الشَّيْءُ يَحْذِفُهُ حَذْفًا : قَطَعَهُ مِنْ
طَرَفِهِ ، وَالْحَجَامُ يَحْذِفُ الشَّعْرَ ، مِنْ ذَلِكَ .
وَالْحَذَافَةُ : مَا حَذَفَ مِنْ شَيْءٍ فَطُورِحَ ، وَخَصَّ
الْحَيَّانِي بِهِ حَذَافَةَ الْأَدِيمِ . الْأَزْهَرِيُّ : تَحْذِيفُ

١ قوله « واحتججتها » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس :
واحتججتها .

الشعر تطريرُهُ وتُسويته ، وإذا أخذت من نواحيه ما تُسويه به فقد حذفتُهُ ؛ وقال امرؤ القيس :

لَهَا جَبْهَةٌ كَسَرَاةٍ الْمَجْنُ
حَذَفَهُ الصَّانِعُ الْمُقْتَدِرُ

وهذا البيت أنشده الجوهري على قوله حَذَفَهُ تَحْدِيفًا أَي هَيَّأَ وَصَنَعَهُ ، قال : وقال الشاعر يصف فرساً ؛ وقال النضر : التَّحْدِيفُ فِي الطَّرَةِ أَنْ تُجْعَلَ مَكِينَةً كَمَا تَعْمَلُ النَّصَارَى . وأذن حَذَفَاءُ : كَأَنَّهُا حُذِفَتْ أَي قُطِعَتْ . والحَذَفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوبِ ، وَقَدْ احْتَذَفَهُ وَحَذَفَ رَأْسَهُ . وفي الصحاح : حَذَفَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ حَذَفًا ضَرْبَهُ فَقَطَعَ مِنْهُ قِطْعَةً . والحَذَفُ : الرَّمْيُ عَنْ جَانِبٍ وَالضَّرْبُ عَنْ جَانِبٍ ، يَقُولُ : حَذَفَ يَحْذِفُ حَذَفًا . وَحَذَفَهُ حَذَفًا : ضَرْبَهُ عَنْ جَانِبٍ أَوْ رَمَاهُ عَنْهُ ، وَحَذَفَهُ بِالْعَصَا بِالسَّيْفِ يَحْذِفُهُ حَذَفًا وَتَحْذَفُهُ : ضَرْبَهُ أَوْ رَمَاهُ بِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ رُغْيَانَ الْعَرَبِ يَحْذِفُونَ الْأَرَائِبَ بِعَصِيَّتِهِمْ إِذَا عَدَتْ وَدَرَمَتْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، فَرِمَا أَصَابَتِ الْعَصَا قَوَائِمَهَا فَيَصِيدُونَهَا وَيَذْجُونَهَا . قَالَ : وَأَمَّا الْحَذَفُ ، بِالْحَاءِ ، فَإِنَّهُ الرَّمْيُ بِالْحَصَى الصَّغَارِ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، وَنَسْكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُرْفَةَ : فَتَنَّاوَلَ السَّيْفَ فَحَذَفَهُ بِهِ أَي ضَرْبَهُ بِهِ عَنْ جَانِبٍ . وَالْحَذَفُ يَسْتَعْمَلُ فِي الرَّمْيِ وَالضَّرْبِ مَعًا . وَيُقَالُ : هُم بَيْنَ حَازِفٍ وَقَازِفٍ ؛ الْحَازِفُ بِالْعَصَا وَالْقَازِفُ بِالْحِجَرِ . وَفِي الْمَثَلِ : إِبَاهِي وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمْ الْأَرَائِبَ ؛ حَكَاهُ سِيبَوَيْهٍ عَنْ الْعَرَبِ ، أَي وَأَنْ يَرْمِيَهَا أَحَدٌ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا مَشْهُوْمَةٌ يَتَطَايَرُ بِالتَّعَرُّضِ لَهَا . وَحَذَفَنِي بِبَازِرَةٍ : وَصَلَنِي .

وَالْحَذَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ضَاعَ سُودُ جُرُودٍ صِغَارٍ

تَكُونُ بِالْبَيْنِ . وَقِيلَ : هِيَ غَنَمٌ سُودٌ صَفَارٌ تَكُونُ بِالْحِجَازِ ، وَاحِدَتُهَا حَذَفَةٌ ، وَيُقَالُ لَهَا التَّقْدُ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : سَوَّوَا الصُّفُوفَ ، وَفِي رَوَايَةٍ تَرَاوَا بَيْنَكُمْ فِي الصَّلَاةِ لَا تَتَخَلَّلَكُمْ الشَّيَاطِينُ كَأَنَّهَا بَنَاتٌ حَذَفٌ ، وَفِي رَوَايَةٍ : كَأَوْلَادِ الْحَذَفِ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا عَلَى صُورِ هَذِهِ الْغَنَمِ ؛ قَالَ :

فَأَضَعَتِ الدَّارُ قَفْرًا لَا أُنَيْسَ بِهَا ،
إِلَّا الْقِهَادُ مَعَ الْقَهْمِيِّ وَالْحَذَفِ

اسْتَعَارَهُ لِلظَّبَاءِ ، وَقِيلَ : الْحَذَفُ أَوْلَادُ الْغَنَمِ عَامَّةٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَتَقْسِيرُ الْحَدِيثِ بِالْغَنَمِ السُّودِ الْجُرُودُ الَّتِي تَكُونُ بِالْبَيْنِ أَحَبُّ التَّفْسِيرِينَ إِلَيَّ لِأَنَّهَا فِي الْحَدِيثِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَقْسِيرِ الْحَذَفِ : هِيَ الْغَنَمُ الصَّغَارُ الْحِجَازِيَّةُ ، وَقِيلَ : هِيَ صَفَارُ جُرُودٍ لَيْسَ لَهَا آذَانٌ وَلَا أَذْنَابٌ يُجَاهُ بِهَا مِنْ جُرُوشِ الْبَيْنِ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ شَيْلٍ : الْأَبْقَعُ الْغَرَابُ الْأَبْيَضُ الْجَنَاحُ ، قَالَ : وَالْحَذَفُ الصَّغَارُ السُّودُ وَالْوَّاحِدُ حَذَفَةٌ ، وَهِيَ الزَّيْفَانُ الَّتِي تُؤْكَلُ ، وَالْحَذَفُ الصَّغَارُ مِنَ النَّعَاجِ .

الجوهري : حَذَفُ الشَّيْءِ إِسْطَاطُهُ ، وَمِنْهُ حَذَفْتُ مِنْ شَعْرِي وَمِنْ ذَنْبِ الدَّابَّةِ أَي أَخَذْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَذَفُ السَّلَامِ فِي الصَّلَاةِ سُنَّةٌ ؛ هُوَ تَخْفِيفُهُ وَتَرْكُ الْإِطَالَةِ فِيهِ ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُ التَّخْفِيفِ : التَّكْبِيرُ جَزْمٌ وَالسَّلَامُ جَزْمٌ فَإِنَّهُ إِذَا جَزَمَ السَّلَامَ وَقَطَعَهُ فَقَدْ خَفَّفَهُ وَحَذَفَهُ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْمُظَفَّرِ : الْحَذَفُ قَطْفُ الشَّيْءِ مِنَ الطَّرَفِ كَمَا يُحْذَفُ ذَنْبُ الدَّابَّةِ ، قَالَ : وَالْمَحْذُوفُ الزَّقُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَاعِدًا حَوْلَهُ النَّدَامَى ، فَمَا يَنْدُ
فَكَ يُؤْتَى بِمُوكَرٍّ يَحْذُوفِ

قال : ورواه شمر عن ابن الأعرابي مجذوف ومجذوف ، بالجيم وبالذال أو بالذال ، قال : ومعناها المقطوع ، ورواه أبو عبيد منجذوف ، وأما محذوف فما رواه غير الليث ، وقد تقدم ذكره في الجيم .
والحذف : ضرب من البطّ صغار ، على التشبيه بذلك .
وحذف الزرع : ورقه .

وما في رحله حذافة أي شيء من طعام . قال ابن السكيت : يقال أكل الطعام فما ترك منه حذافة ، واحتمل رحله فما ترك منه حذافة أي شيئاً . قال الأزهري : وأصحاب أبي عبيد رَوَوْا هذا الحرف في باب النفي حذافة ، بالقاف ، وأنكره شمر والصواب ما قال ابن السكيت ، ونحو ذلك قاله اللحياني ، بالقاف ، في نوادره ، وقال : حذافة الأديم ما زُمِيَ منه .
وحذيفة : اسم رجل . وحذفة : اسم فرس خالد ابن جعفر بن كلاب ؛ قال :

فَسَمَنْ بَكَ سَائِلًا عَنِّي ، فَلِي فِي
وَحَذَفَةٍ كَالشَّجَا تَحْتَ الْوَرِيدِ

حرف : الحرف من حروف الهجاء : معروف واحد حروف التهجّي . والحرف : الأداة التي تسمى الرابطة لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل كمن وعلى ونحوها ، قال الأزهري : كل كلمة بُنِيَتْ أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني واسمها حرف ، وإن كان بناؤها بحرف أو فوق ذلك مثل حتى وهل وبكل ولعل ، وكل كلمة تقرأ على الوجوه من القرآن تسمى حرفاً ، تقول : هذا في حرف ابن مسعود أي في قراءة ابن مسعود . ابن سيده : والحرف القراءة التي تقرأ على أوجه ، وما جاء في الحديث من قوله ، عليه السلام : نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف ؛ أراد بالحرف اللقطة .

قال أبو عبيد وأبو العباس : نزل على سبع لغات من لغات العرب ، قال : وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه هذا لم يسمع به ، قال : ولكن يقول هذه اللغات متفرقة في القرآن ، فبعضه بلغة قريش ، وبعضه بلغة أهل اليمن ، وبعضه بلغة هوازن ، وبعضه بلغة هذيل ، وكذلك سائر اللغات ومعانيها في هذا كله واحد ، وقال غيره : وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه ، على أنه قد جاء في القرآن ما قد قرئ بسبعة وعشرة نحو : ملك يوم الدين وعبد الطاغوت ، وبما بين ذلك قول ابن مسعود : إني قد سمعت القراءة فوجدتهم متقاربين فاقروا كما علمتم إنما هو كقول أحدكم هلم وتعال وأقبل . قال ابن الأثير : وفيه أقوال غير ذلك ، هذا أحسنها . والحرف في الأصل : الطرف والجانب ، وبه سمي الحرف من حروف الهجاء . وروى الأزهري عن أبي العباس أنه سئل عن قوله نزل القرآن على سبعة أحرف فقال : ما هي إلا لغات . قال الأزهري : فأبو العباس النحوي وهو واحد عصره قد ارتضى ما ذهب إليه أبو عبيد واستصوبه ، قال : وهذه السبعة أحرف التي معناها اللغات غير خارجة من الذي كتب في مصاحف المسلمين التي اجتمع عليها السلف المرضيئون والحلف المتبعون ، فمن قرأ بحرف ولا يخالف المصحف بزيادة أو نقصان أو تقديم مؤخر أو تأخير مقدم ، وقد قرأ به إمام من أئمة القراء المشتهرين في الأمصار ، فقد قرأ بحرف من الحروف السبعة التي نزل القرآن بها ، ومن قرأ بحرف شاذ يخالف المصحف وخالف في ذلك جمهور القراء المعروفين ، فهو غير مصيب ، وهذا مذهب أهل العلم الذين هم القدوة ومذهب الراشخين في علم القرآن قديماً وحديثاً ، وإلى هذا أوماً أبو العباس النحوي وأبو

قال : يصف الناقة بالحرف لأنها ضابرة ، وتُشَبَّه بالحرف من حروف المعجم وهو الألف لدِقَّتِها ، وتشبه بحرف الجبل إذا وصفت بالعظم . وأُحْرِفْتُ ناقتي إذا هَزَلْتُها ؛ قال ابن الأعرابي : ولا يقال جعلُ حَرْفٍ إنما تُحَصِّصُ به الناقة ؛ وقال خالد بن زهير :

مَتَى مَا تَشَأْ أَحْمِلُكَ ، والرَّأْسُ مَائِلٌ ،
على صَغْبَةٍ حَرْفٍ ، وَشَيْكٍ طُمُورُهَا

كُنِيَ بالصعبة الحرف عن الداهية الشديدة ، وإن لم يكن هنالك مركوب . وحرف الشيء : ناحيته . وفلان على حرف من أمره أي ناحية منه كأنه ينتظر ويتوقع ، فإن رأى من ناحية ما محبوب وإلا مال إلى غيرها . وقال ابن سيده : فلان على حرف من أمره أي ناحية منه إذا رأى شيئاً لا يعجبه عدل عنه . وفي التزويل العزيز : ومن الناس من يعبد الله على حرف ؛ أي إذا لم ير ما يحب انقلب على وجهه ، قيل : هو أن يعبد على السراء دون الضراء . وقال الزجاج : على حرف أي على سلك ، قال : وحقيقته أنه يعبد الله على حرف أي على طريقة في الدين لا يدخل فيه دخول متسكن ، فإن أصابه خير أطمان به أي إن أصابه خصب وكثر ماله وماشيته أطمان بما أصابه ورَضِيَ بدينه ، وإن أصابه فتنة اختِيارٌ يجذب وقلة مالٍ انقلب على وجهه أي رجع عن دينه إلى الكفر وعبادة الأوثان . وروى الأزهرى عن أبي الهيثم قال : أما تسميتهم الحرف حرفاً فعرف كل شيء ناحيته كحرف الجبل والنهر والسيف وغيره . قال الأزهرى : كأن الخير والحصب ناحية والضر والشر والمكروه ناحية أخرى ، فهما حرفان وعلى العبد أن يعبد خالقه على حالتي السراء

بكر بن الأنباري في كتاب له ألفه في اتباع ما في المصحف الإمام ، ووافقه على ذلك أبو بكر بن مجاهد مقررٌ أهل العراق وغيره من الأئمة المتقين ، قال : ولا يجوز عندي غير ما قالوا ، والله تعالى يوفقنا للاتباع ويحبنا الابتداع . وحرفا الرأس : شفاة . وحرف السفينة والجبل : جانبها ، والجمع أحرف . وحروفٌ وحِرَقَةٌ . شر : الحرف من الجبل ما نَسَأَ في جنبه منه كهَيئَةِ الدُّكَّانِ الصغير أو نحوه . قال : والحرف أيضاً في أغلاه ترى له حرفاً دقيقاً مُشْفِياً على سواء ظهره . الجوهري : حرف كل شيء طرفه وشفيره وحدته ، ومنه حرف الجبل وهو أغلاه المُحدَّد . وفي حديث ابن عباس : أهل الكتاب لا يأتون النساء إلا على حرف أي على جانب . والحرف من الإبل : النجبة الماضية التي أنقضتها الأسفار ، شبهت بحرف السيف في مضامها ونجاها ودققتها ، وقيل : هي الضامرة الصلبة ، شبهت بحرف الجبل في شدتها وصلابتها ؛ قال ذو الرمة :

جُمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ ، يَسْلُهَا
وُظِيفٌ أَرْجُ الحَطُونِ رِيَّانٌ سَهْوَقٌ

فلو كان الحرف مهزولاً لم يصفها بأنها جمالية سناد ولا أن وظيفها ريان ، وهذا البيت ينقض تفسير من قال ناقة حرف أي مهزولة ، شبهت بحرف كتابة لدقتها وهزلها ؛ وروى عن ابن عمر أنه قال : الحرف الناقة الضامرة ، وقال الأصمعي : الحرف الناقة المهزولة ؛ قال الأزهرى : قال أبو العباس في تفسير قول كعب بن زهير :

حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها من مَهَجَةٍ ،
وعَمَّها خالُها قَوْداءٌ شَمِيلٌ

والضراء ، ومن عبد الله على السراء وحدها دون أن يعبد على الضراء يَبْتَلِيهِ الله بها فقد عبده على حرف ، ومن عبده كيفما تَصَرَّفَتْ به الحال فقد عبده عبادة عَبْدٍ مُقَرَّبٍ بَأَنِّ له خالفاً يُصَرِّفُهُ كيف يشاء ، وأنه إن امتنعته بالآلواء أو أنعم عليه بالسراء ، فهو في ذلك عادل أو متفضل غير ظالم ولا متعدي له الخير ، ويبدد الخير ولا خيرة للعبد عليه . وقال ابن عرفة : من يعبد الله على حرف أي على غير طائفة على أمر أي لا يدخل في الدين دخول متكنن .

وحَرَفَ عن الشيء يَحْرِفُ حَرْفًا وانحَرَفَ وتَحَرَّفَ واحِرْوَرَفَ : عَدَلَ . الأزهري . وإذا مالَ الإنسانُ عن شيء يقال تَحَرَّفَ وانحرف واحروروف ؛ وأنشد العجاج في صفة ثور حَقَرَ كِتَابًا فقال :

وإنْ أَصَابَ عُدْوَاءَ احِرْوَرَفَا
عنها ، وولأها مُظْلُوفًا مُظْلَفَا

أي إنْ أَصَابَ مَوَازِيحَ . وعُدْوَاءُ الشيء : مَوَانِعُهُ . وتَحْرِيفُ القلم : قَطْعُهُ مُحَرَّفًا . وقلمٌ مُحَرَّفٌ : عُدِلَ بِأَحَدِ حَرَافَتِهِ عن الآخر ؛ قال :

تَحَالُ أَذِنَتِهِ ، إِذَا تَشَوَّفَا ،
خَافِيَةً أَوْ قَلَسًا مُحَرَّفَا

وتَحْرِيفُ الكَلِمِ عن مواضعه : تَغْيِيرُهُ . والتحريف في القرآن والكلمة : تَغْيِيرُ الحَرْفِ عن معناه والكلمة عن معناها وهي قريبة الشبه كما كانت اليهود تُغَيِّرُ مَعَانِيَ التَّوْرَةِ بِالْأَشْبَاهِ ، فوصفهم الله بفعلهم فقال تعالى : يُحَرِّفُونَ الكَلِمَ عن مواضعه . وقوله في حديث أبي هريرة : آمَنْتُ بِمُحَرَّفِ القلوب ؛ هو المُرْزِلُ أي مُبِيلُهَا وَمُزِيفُهَا وهو الله تعالى ، وقال بعضهم :

المُحَرِّكُ . وفي حديث ابن مسعود : لا يَأْتُونَ النِّسَاءَ إِلَّا على حرف أي على جَنْبٍ . والمُحَرِّفُ : الذي تَهَبُّ مَالُهُ . والمُحَارَفُ : الذي لا يُصِيبُ خَيْرًا من وَجْهِ تَوَجُّهٍ له ، والمصدر الحِرَافُ . والحُرْفُ : الحِرْمَانُ . الأزهري : ويقال للمحروم الذي قُتِرَ عليه رِزْقُهُ مُحَارَفٌ . وجاء في تفسير قوله : والذين في أموالهم حقٌ معلوم للسائل والمحروم ، أن السائل هو الذي يسأل الناس ، والمحروم هو المُحَارَفُ الذي ليس له في الإسلام سَهْمٌ ، وهو مُحَارَفٌ . وروى الأزهري عن الشافعي أنه قال : كلُّ من اسْتَقْسَى يَكْسِبُهُ فليس له أن يسأل الصدقة ، وإذا كان لا يبلُغُ كسبه ما يُقِيمُهُ وعياله ، فهو الذي ذكره المفسرون أنه المحروم المُحَارَفُ الذي يَحْتَرِفُ يَدَيْهِ ، قد حُرِمَ سَهْمُهُ من الغنيمة لا يَغْزُو مع المسلمين ، فَبَقِيَ مُحْرُومًا يَغْطِي من الصدقة ما يَسُدُّ حِرْمَانَهُ ، والاسم منه الحِرْفَةُ ، بالضم ، وأما الحِرْفَةُ فهو اسم من الاختِرَافِ وهو الاكْتِسَابُ ؛ يقال : هو مُحَرِّفٌ لِعِيَالِهِ ويَحْتَرِفُ وَيَقْرَشُ وَيَقْتَرِشُ بمعنى يَكْتَسِبُ من هنا وهناك ، وقيل : المُحَارَفُ ، بفتح الراء ، هو المحروم المحدود الذي إذا طَلَبَ فلا يُرْزَقُ أو يكون لا يَسْعَى في الكسب . وفي الصحاح : رجلٌ مُحَارَفٌ ، بفتح الراء ، أي محدود محروم وهو خلاف قولك مُبَارَكٌ ؛ قال الرازي :

مُحَارَفٌ بِالشَّاءِ وَالْأَبْعِيرِ ،
مُبَارَكٌ بِالْقَلْعِيِّ الْبَاتِرِ

وقد حُوْرِفَ كَسْبُ فلان إذا أُشْدِدَ عليه في مُعَامَلَتِهِ وَضِيقَ في مَعَاشِهِ كَأَنَّهُ مِيلَ رِزْقِهِ عنه ، من الانحِرَافِ عن الشيء وهو الميل عنه . وفي حديث

ابن مسعود : موت المؤمن بعرق الجبين تبقى عليه البقية من الذنوب فيحارّف بها عند الموت أي يشدّد عليه لتخصّص ذنوبه ، وُضِعَ وَضِعَ المُجَازَاةِ والمُكَافَاةِ ، والمعنى أن الشدة التي تعرّض له حتى يعرّق لها جبينه عند السّياق تكون جزاء وكفارة لما بقي عليه من الذنوب ، أو هو من المُحَارَفَةِ وهو التشديد في المعاش . وفي التهذيب : فيحارّف بها عند الموت أي يقايس بها فتكون كفارة لذنوبه ، ومعنى عرّق الجبين شدة السّياق . والحرف : الاسم من قولك رجل محارّف أي منقوص الحظ لا ينو له مال ، وكذلك الحِرْفَةُ ، بالكسر . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لِحِرْفَةٍ أَحَدِهِمْ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ عَيْلَتِهِ أي إغناء الفقير وكفاية أمره أنسر عليّ من إصلاح الفاسد ، وقيل : أراد لعدم حِرْفَةٍ أَحَدِهِمُ وَالِاغْتِيَامُ لذلك أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ فَقْرِهِ . والمُحْتَرَفُ : الصانع . وفلان حريفي أي معاملي . الليثاني : وحرف في ماله حِرْفَةٌ ذَهَبَ مِنْ شَيْءٍ ، وحرفتُ الشيء عن وجهه حرفاً . ويقال : ما لي عن هذا الأمر مُحَرَفٌ وما لي عنه مَصْرَفٌ بمعنى واحد أي مُنْتَحَى ، ومنه قول أبي كبير الهذلي :

أزْهَرُ ، هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مُحَرَفٍ ،
أَمْ لَا خُلُودٍ لِإِذَلٍ مُتَكَلِّفٍ ؟

والمُحَرَفُ : الذي نَمَا مَالُهُ وَصَلَحَ ، والاسم الحِرْفَةُ . وأحرف الرجل إحرافاً فهو مُحَرَفٌ إذا نَمَا مَالُهُ وَصَلَحَ . يقال : جاء فلان بِالْخِلْقِ وَالْإِحْرَافِ إذا جاء بِالْمَالِ الْكَثِيرِ .

والحِرْفَةُ : الصنعة . وحِرْفَةُ الرجل : ضِعْفَتُهُ أَوْ صَنَعَتُهُ . وحرف لأهله واحترَف : كَسَبَ وَطَلَبَ وَاحْتَالَ ، وقيل : الاحترافُ الاكْتِسَابُ ،

أَيّاً كَانَ . الأزهري : وأحرف إذا استغنى بعد فقر . وأحرف الرجل إذا كَدَّ عَلَى عِيَالِهِ . وفي حديث عائشة : لما اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ ، رضي الله عنها ، قال : لقد عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ حِرْفَتِي لَمْ تَكُنْ تَعْبِيزُ عَنْ مَوْتَةٍ أَهْلِي وَشَغَلَتْ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فسيأكل آلُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا وَيَحْتَرِفُ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ ؛ الْحِرْفَةُ : الصنعة وجهه الكسب ؛ وحريف الرجل : معامله في حِرْفَتِهِ ، وأراد باحترافه للمسلمين نظره في أمورهم وتشير مكاسبتهم وأزاقهم ؛ ومنه الحديث : إني لأرى الرجل يُعْجِبُنِي فَأَقُولُ : هَلْ لَهُ حِرْفَةٌ ؟ فَإِنْ قَالُوا : لَا ، سَقَطَ مِنْ عَيْنِي ؛ وقيل : معنى الحديث الأول هو أن يكون من الحِرْفَةِ والحِرْفَةُ ، بالضم والكسر ، ومنه قولهم : حِرْفَةُ الْأَدَبِ ، بالكسر . ويقال : لا تُحَارِفْ أَخَاكَ بِالسُّوءِ أَيِ لَا تُجَازِهِ بِسُوءِ صَنِيعِهِ تَقَابِسُهُ وَأَحْسِنْ إِذَا أَسَاءَ وَاصْفَحْ عَنْهُ . ابن الأعرابي : أحرف الرجل إذا جازى على خير أو شر ، قال : ومن الخبر : إن العبد ليُحَارِفُ عَنْ عَمَلِهِ الْخَيْرِ أَوْ الشَّرِّ أَيِ يُجَازِي . وقولهم في الحديث : سَلَطَ عَلَيْهِمْ مَوْتَ طَاعُونَ كَفِيفٍ يُحَرَفُ الْقُلُوبَ أَيِ يُبِيلُهَا وَيَجْعَلُهَا عَلَى حَرْفٍ أَيِ جَانِبٍ وَطَرَفٍ ، ويروى يَحُوفُ ، بالواو ، وسنذكره ؛ ومنه الحديث : ووصف سُفْيَانُ بَكْفِهِ فَجَرَفَهَا أَيِ أَمَلَهَا ، والحديث الآخر : وقال بيده فحرفها كأنه يريد القتل ووصف بها قطع السيف بمجده . وحرف عَيْنُهُ : كَعَلَهَا ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

بَزْرَقَاوَيْنَ لَمْ تُحَرَفْ ، وَلَمَّا
يُصْبِحُهَا عَائِرٌ بِشْفِيرِ مَاقٍ

أراد لم تُحَرَفَ فَأَقَامَ الْوَاحِدَ مَقَامَ الْاِثْنَيْنِ كَمَا قَالَ

أبو ذؤيب :

نَامَ الحَلِي ، وَبَتَ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا ،
كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحُ

والمَحْرَفُ والمَحْرَافُ : الميل الذي تقاس به
الجراحات . والمَعْرَفُ والمَعْرِافُ أيضاً : المسبارُ
الذي يقاس به الجرح ؛ قال القطامي يذكر جراحة :

إذا الطَّيِّبُ بِمَعْرِافَتِهِ عَالَجَهَا ،
زَادَتْ عَلَى الثَّغْرِ أَوْ تَحْرِيكُهَا ضَجْعًا

ويروى على الثَّغْرِ ، والثَّغْرُ الوَرَمُ ، ويقال : خروج
الدَّم ؛ وقال المهدي :

فَإِنْ يَكُ عَتَابُ أَصَابَ بِسَهْمِهِ
حَشَاهُ ، فَعَتَاهُ الْجَوَى وَالْمَحَارِفُ

والمَحَارِقَةُ : مُقَابِلَةُ الجُرْحِ بالمَعْرِافِ ، وهو
الميل الذي تُسَبَّرُ به الجراحات ؛ وأنشد :

كَأَزَلٌّ عَنْ رَأْسِ الشَّجِيعِ المَحَارِفُ

وجمعه مَحَارِفُ ومَحَارِيفُ ؛ قال الجعدي :

وَدَعَوْتَ لَهْفَكَ بَعْدَ فَاقِرَةٍ ،
تُبْدِي مَحَارِفَهَا عَنِ الْعَظْمِ

وحَارِقَهُ : فَاخَرَهُ ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

فَإِنْ نَكَ قَسْرُ أَغْقَتَ مِنْ جُنْدٍ ،
فَقَدْ عَلِمُوا فِي الْغَزْوِ كَيْفَ نَحَارِفُ

والمَحْرَفُ : حَبُّ الرِّشَادِ ، واحده حُرْفَةٌ .

الأزهري : المَحْرَفُ حَبُّ كالحَرْدَلِ . وقال أبو
حنيفة : الحُرْفُ ، بالضم ، هو الذي تسبه العامة
حَبُّ الرِّشَادِ .

والمَحْرَفُ والمَحْرَافُ : حَبَّةٌ مُظْلِمَةٌ اللَّوْنِ
يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ إِذَا أَخَذَ الْإِنْسَانُ لَمْ يَبْقَ فِيهِ دَمٌ
إِلَّا خَرَجَ .

والمَحْرَافَةُ : طَعْمٌ يُعْرِقُ اللِّسَانَ وَالْفَمَ . ويصل
حَرِيفٌ : يُعْرِقُ الفَمَ وَلَهُ حَرَارَةٌ ، وقيل : كل طعام
يُعْرِقُ فَمَ آكَلِهِ حَرَارَةٌ مَذَاقِهِ حَرِيفٌ ، بالتشديد ،
الذي يَلْتَذِعُ اللِّسَانُ بِمَجْرَافَتِهِ ، وكذلك يصل
حَرِيفٌ ، قال : ولا يقال حَرِيفٌ .

حَوْجَفٌ : الحَرَجَفُ : الرِّيحُ الباردة . وريحٌ
حَرَجَفٌ : باردة ؛ قال الفرزدق :

إِذَا اغْبَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ وَهَمَكَتْ ،
سُتُورُ بُيُوتِ الْحَيِّ ، نَكْبَاهُ حَرَجَفُ

قال أبو حنيفة : إِذَا اشْتَدَّتْ الرِّيحُ مَعَ بَرْدٍ وَيُبْسٍ ،
فَهِىَ حَرَجَفٌ . وليلة حَرَجَفٌ : باردة الرِّيحُ ؛
عن أبي علي في التذكرة .

حوشف : الحَرَشَفُ : صِفَارُ كُلِّ شَيْءٍ . والحَرَشَفُ :
الجراد ما لم تَنْبُتْ أَجْنِعَتُهُ ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّهُمْ حَرَشَفٌ مَبْنُوثٌ
بِالْجَوِّ ، إِذَا تَبَرَّقَ التَّعَالُ

شَبَّ الحِيلُ بِالْجَرَادِ ، وفي التهذيب : يريد الرجال ،
وقيل : هم الرجال في هذا البيت . والحَرَشَفُ :
جراد كثير ؛ قال الرازي :

يَا أَيُّهَا الحَرَشَفُ ذَا الْأَكْلِ الكُدَمِ

الكُدَمُ : الشَّدِيدُ الْأَكْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وفي حديث
عَزْرَةَ حُنَيْنٍ : أَرَى كَتِيبَةَ حَرَشَفٍ ؛ الحَرَشَفُ :
الرجالُ شَبَّوْا بِالْحَرَشَفِ مِنَ الْجَرَادِ وهو أشده

وَحَرَقَفَ الرجلُ : وضع رأسه على حَرَاقِفِهِ . وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ، ركب فرساً فَتَنَقَّرَتْ فَتَنَدَرَتْ منها على أرض غليظة ، فإذا هو جالس وعَرَضُ رُكْبَتَيْهِ وَحَرَقَفَتَيْنِهِ وَمَتَكِبَتَيْنِهِ وعَرَضُ وَجْهِهِ مُنَشَّجٌ ؛ الحَرَقَفَةُ : عظم رأس الورك .

والحَرَقُوفُ : الدابة المَهْزُولُ . ودابة حَرَقُوفٌ : شديد المزال وقد بدا حَرَاقِفُهُ . وحرقُوفٌ : دُوبِيَّةٌ من أحناش الأرض ؛ قال الأزهري : هذا الحرف في الجهرة لابن دريد مع حروف غيره لم أجد ذكرها لأحد من الثقات ، قال : وينبغي للنظر أن يفحص عنها فما وجدته لإمام يوثق به ألحقه بالرباعي ، وما لم يجد منه ثقة كان منه على ريبة وحذر .

حوقف : الأزهري في الحماصي : امرأة حَرَنَقِفَةٍ قصيرة .

حسف : الحُصافُ : بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ أَكَلَ فلم يبق منه إلا قليل . وحُصَافَةُ التمر : بقية قُشُورِهِ وَأَفْئَاعُهُ وَكِسَرُهُ ؛ هذه عن الليثي . قال الليث : الحُصَافَةُ حُصَافَةُ التمر ، وهي قُشُورُهُ وَرَدِيَّتُهُ . وحُصَافٌ المائدة : ما يَنْتَثِرُ فيؤكل فيرجى فيه الثواب . وحُصَافُ الصَّلَاتَيْنِ ونحوه : يَبْسِيهِ ، والجمع أَحْصَافٌ . والحُصَافَةُ : ما سَقَطَ من التمر ، وقيل : الحُصَافَةُ في التمر خاصة ما سقط من أقباعه وقشوره وَكِسَرِهِ . الجوهري : الحُصَافَةُ ما تناثر من التمر الفاسد .

وحَسَفَ التمرَ يَحْسِفُهُ حَسْفًا وحَسْفَةً : نَقَّاه من الحُصَافَةِ . ابن الأعرابي : الحُصُوفُ اسْتِقْصَاءُ الشَيْءِ وَتَنْقِيَّتُهُ . وفي الحديث : أَنْ أَسْلَمَ كان يَأْتِي عمر بالصاعِ من التمر فيقول : يَا أَسْلَمُ حُتْ عَنْهُ قِشْرُهُ ،

أَكَلًا ؛ يقال : مَا نَتَمُّ غَيْرُ حَرَشَفٍ رجالٍ أَي ضِعْفًا وشَيْوُخٍ ، وصِفَارُ كُلِّ شَيْءٍ حَرَشَفُهُ . والحَرَشَفُ : ضرب من السَّمَكِ . والحَرَشَفُ : فُلُوسُ السَّمَكِ . والحَرَشَفُ : نَبَتٌ ، وقيل : نَبَتُ عَرِيضِ الْوَرَقِ ؛ قال الأزهري : رأيتُ في البادية ، وقيل : نبت يقال له بالفارسية كَنْكَرٌ ؛ ابن شَيْلٍ : الحَرَشَفُ الْكُدْسُ بُلغة أهل اليمن . يقال : دُسْنَا الحَرَشَفَ . وحَرَشَفُ السِّلَاحِ : مَا زَيَّنَ بِهِ ، وقيل : حَرَشَفُ السِّلَاحِ فُلُوسٌ مِنْ فِخْةٍ يُزَيَّنُ بِهَا . التهذيب : وحَرَشَفُ الدَّرْعِ حُبُّكُهُ ، شبه بحرشف السَّمَكِ الَّتِي عَلَى ظَهْرِهَا وَهِيَ فُلُوسُهَا . ويقال للحجارة الَّتِي تَنْبُتُ عَلَى سَطْحِ الْبَحْرِ : الْحَرَشَفُ .

أبو عمرو : الحَرَشَفَةُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، منقول من كتاب الاعتقَابِ غير مَسْنُوعٍ ، ذكره الجوهري كذلك .

حوقف : الحَرَقَفَتَانِ : رُؤُوسُ أَعَالِي الْوَرَكَيْنِ بِمَنْزِلَةِ الْحَبَبَةِ ؛ قال هُذَيْبٌ :

رَأَتْ سَاعِدَيَّ غُولٍ ، وَتَحْتَ قَبِيصِهِ
جَنَاجِنُ يَدَمَيَّ حَدَّاهَا وَالْحَرَاقِفُ

والحَرَقَفَتَانِ : مُجْتَمِعُ رَأْسِ الْفَخِذِ وَرَأْسِ الْوَرَكِ حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ مِنْ ظَاهِرِ الْجَوْهَرِيِّ . الحَرَقَفَةُ عَظْمُ الْحَبَبَةِ وَهِيَ رَأْسُ الْوَرَكِ . يقال للمريض إذا طَالَتْ ضَجَعَتُهُ دَبِيرَتُ حَرَاقِفِهِ . وفي حديث سويد : تَرَانِي إِذَا دَبِيرَتُ حَرَقَفَتِي وَمَا لِي ضَجَعَةٌ إِلَّا عَلَى وَجْهِ مَا يَسُرُّنِي أَنْتِي نَقَصْتُ مِنْهُ قَلَامَةً تُظْفِرُ ، والجمع الحَرَاقِفُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَبَسُوا يَهْدِينَ فِي الْحُرُوبِ ، إِذَا
تَعَقَّدُ فَوْقَ الْحَرَاقِفِ النُّطُقُ

شمر: وهو الحشافة، بالشين أيضاً، المدهن: صخرة
يَسْتَنْقِعُ فيها الماء.

حشف: الحشَفُ من التمر: ما لم يُنثر، فإذا يَبَسَ
صَلَبَ وفسد لا طعم له ولا لِحَاء ولا حلوة. وتمر
حَشَفٌ: كثير الحشَف على النسبة. وقد أَحَشَفَتِ
النخلة أي صار تمرها حَشَفًا. الجوهري: الحشَفُ
أردأ التمر. وفي المثل: أَحَشَفًا وسوء كيلة؟ وفي
الحديث: أنه رأى رجلاً عَلَّقَ قِنُوءَ حَشَفٍ تَصَدَّقَ
به؛ الحشَفُ: اليابسُ الفاسدُ من التمر، وقيل:
الضعيف الذي لا نَوَى له كالشيص.

والحشَفُ: الضرعُ البالي.
وقد أَحَشَفَ ضَرْعُ الناقة إذا تَقَبَّضَ واستَشَنَ
أي صار كالشَن. وحشَفَ: ارتَفَعَ منه اللبنُ.
والحشَفَةُ: الكَمَرَةُ، وفي التهذيب: ما فوقَ
الحِثَان. وفي حديث علي: في الحشَفَةِ الدِّيةُ؛ هي
رأس الذكر إذا قطعها إنسان وجبت عليه الدية
كاملة.

والحشيفُ: الثوب البالي الخلق؛ قال صخر
القي:

أُنِيجَ لها أَقْدِرُ ذُو حَشِيفٍ ،
إذا سَامَتْ على المَلَقَاتِ سَامَا

ورجل مُتَحَشَفٌ أي عليه أظمار. ويقال لأذن
الإنسان إذا يَبَسَتْ فَتَقَبَّضَتْ: قد اسْتَحَشَفَتْ،
وكذلك ضَرْعُ الأُنثى إذا قَلَصَ وَتَقَبَّضَ قد
اسْتَحَشَفَتْ، ويقال حَشِفٌ؛ وقال طرفة:

على حَشِفٍ كالشَن ذَاوِ مُجَدِّدٍ

وتَحَشَفَتْ أوبارُ الإبلِ: طارت عنها وتَفَرَّقَتْ.
ويقال: رأيت فلاناً مُتَحَشَفًا أي رأيت سَيِّءَ الحالِ

قال: فَأَحْشِفُهُ ثم يأكله؛ الحشَفُ كالحَت وهو
إزالة القشر. ومنه حديث سعد بن أبي وقاص قال
عن مصعب بن عبيد: لقد رأيت جِلْدَهُ يَتَحَشَفُ
تَحَشَفَ جِلْدِ الحَيَّةِ أي يَتَقَشِّر. وهو من حُشَافَتِهِمْ
أي من حُشَارَتِهِمْ. وحشافة الناس: رذالهم.
وانحشَفَ الشيء في يَدِي: انقَت. وحشَفَ
القرحة: قَشَرَهَا. وتَحَشَفَ الجِلْدُ: تَقَشَّرَ؛
عن ابن الأعرابي. وتَحَشَفَتْ أوبارُ الإبلِ وتَوَسَّغَتْ
إذا تَمَعَّطَتْ وتَطَايَرَتْ.
والحشيفة: الضغينة؛ قال الأعشى:

فَمَاتَ ولم تَذْهَبْ حَشِيفَةُ صَدْرِهِ ،
يُخَبِّرُ عنه ذاك أهلُ المقَابِرِ

وفي صدره علي حشيفة وحشافة أي غِيظٌ وعداوة.
أبو عبيد: في قلبه عليه كَتِيفَةٌ وحشيفة وحسبكة
وسغبية بمعنى واحد. ورجع فلان بحشيفة نفسه
إذا رَجَعَ ولم يَقْضِ حاجةَ نفسه؛ وأنشد:

إذا سُئِلُوا المَعْرُوفَ لم يَبْخُلُوا به ،
ولم يَرْجِعُوا طُلَابَهُ بالحَسَائِفِ

قال الفراء: حشِفَ فلان أي رُدَلَ وأسْفِطَ.
وحكى الأزهري عن بعض الأعراب قال: يقال
لجرَسِ الحَيَاتِ حَشَفٌ وحشيفٌ وحفيفٌ؛
وأنشد:

أَبَاتُونِي يَشَرُّ مَيِّتٍ ضَيْفٍ ،
به حَشَفُ الأَفَاعِي والبُرُوصِ

شمر: الحشافة الماء القليل؛ قال: وأنشدني ابن
الأعرابي لكثير:

إذا التَّبَلُ في نَحْرِ الكُمَيْتِ، كَأَنهَا
سَوَارِعُ دَبْرٍ في حُشَافَةٍ مَدْهَنٍ

مُنْقَهْلًا رَثَ الهَيْةَ . وفي حديث عثمان : قال له أبانُ
ابن سعيد ما لي أراك مُنْحَصِفًا ؟ أَسْبِيلُ ! فقال :
هكذا كانت إزرةُ صاحبنا ، صلى الله عليه وسلم ؛
الْمُنْحَصِفُ : اللّابِسُ الحَشِيفَ وهو الخَلَقُ ، وقيل :
الْمُنْحَصِفُ الْمُبْتَلِسُ الْمُنْقَبِصُ . والإزرةُ ،
بالكسر : حالةُ الْمُتَأَزِّرِ .

والْحَشْفَةُ : صَخْرَةٌ رِخْوَةٌ في سَهْلٍ من الأرض .
الأزْهري : ويقال للجزيرة في البحر لا يعلوها الماءُ
حَشْفَةً ، وجَمْعُها حِشَافٌ إذا كانت صغيرة مُستديرة .
وجاء في الحديث : أن موضعَ بيتِ الله كان حَشْفَةً
فدحا اللهُ الأرضَ عنها .
وقال شمر : الحِشَافَةُ والحِشَافَةُ ، بالشين والسين ،
الماء القليل .

حَصَف : الحِصَافَةُ : ثَخَانَةُ الْعَقْلِ . حَصَفَ ، بِالضَّمِّ ،
حِصَافَةً إذا كان جَبِيدَ الرَّأْيِ مُحَكِّمَ الْعَقْلِ ، وهو
حَصِيفٌ وَحَصِيفٌ يَبِينُ الحِصَافَةِ . والحَصِيفُ :
الرجل المُحَكِّمُ الْعَقْلَ ؛ قال :

حَدِيثُكَ فِي الشَّبَاءِ حَدِيثُ صَيْفٍ ،
وَسْتَوِيءُ الْحَدِيثِ إِذَا تَصِيفُ

فَتَخْلُطُ فِيهِ مِنْ هَذَا هَذَا ،
فَمَا أَذْرِي أَأَحَقُّ أَمْ حَصِيفٌ ؟

فَأَمَّا حَصِيفٌ فَعَلَى النَّسَبِ ، وَأَمَّا حَصِيفٌ فَعَلَى الْفِعْلِ .
وفي كتاب عُمرَ إلى أبي عُبَيْدَةَ ، رضي الله عنهما : أن
لا يُخْضِيَ أَمْرَ اللَّهِ إِلَّا بِعِيدِ الْفِرَةِ حَصِيفِ الْعُقْدَةِ ؛
الْحَصِيفُ : الْمُحَكِّمُ الْعَقْلَ ، وإحْصَافُ الْأَمْرِ :
إِحْكَامُهُ ، ويريد بالعُقْدَةُ ههنا الرَّأْيَ والتَّدْبِيرَ ،
وكل مُحَكِّمٍ لا خَلَلَ فِيهِ حَصِيفٌ . ومُحَصَفٌ :
كثيفٌ قَوِيٌّ . ونُوبٌ حَصِيفٌ إذا كان مُحَكِّمَ النَّسَجِ

صَفِيقَهُ ، وَأَحْصَفَ النَّاسِجَ نَسْجَهُ .
ورأى مُنْخَصِفٌ ، وقد اسْتَحْصَفَ رأيه إذا
اسْتَحْكَمَ ، وكذلك الْمُنْخَصِفُ . واستَحْصَفَ
الشيءُ : اسْتَحْكَمَ . ويقال : اسْتَحْصَفَ الْقَوْمُ
وَاسْتَحْصَدُوا إِذَا اجْتَمَعُوا ؛ قال الْأَعْمَشُ :

تَأْوِي طَوَائِفَهَا إِلَى مَحْصُوفَةٍ
مَكْرُوهَةٍ ، يَخْشَى الْكُفَاةَ نَزَالَهَا

قال الأزْهري : أراد بِالْمَحْصُوفَةِ كِتَابَةً مَجْمُوعَةً
وجعلها مَحْصُوفَةً من حُصِفَتْ ، فِيهَا مَحْصُوفَةٌ .
قال الأزْهري : وفي التَّوَادُّرِ حَصْبَتُهُ عَنْ كَذَا
وَأَحْصَبَتُهُ وَحَصَفْتُهُ وَأَحْصَفْتُهُ وَحَصَيْتُهُ وَأَحْصَيْتُهُ
إِذَا أَقْصَيْتُهُ . وإحْصَافُ الْأَمْرِ : إِحْكَامُهُ .
وإحْصَافُ الْحَبْلِ : إِحْكَامُ قَتْلِهِ . والمُحَصَفُ من
الْحَبَالِ : الشَّدِيدُ الْقَتْلِ ، وقد اسْتَحْصَفَ .
والمُسْتَحْصِفَةُ : الْمَرْأَةُ الضَّيِّقَةُ الْيَابِسَةُ ، قيل : وهي
الَّتِي تَبْسُ عِنْدَ الْفَتَيَانِ وَذَلِكَ بِمَا يُسْتَعَبُّ .
وَقَرَجَ مُسْتَحْصِفٌ أَي ضَيَّقَ . واستَحْصَفَ عَلَيْنَا
الزَّمَانُ : اشْتَدَّ . واستَحْصَفَ الْقَوْمُ : اجْتَمَعُوا .

وإِحْصَافُ : أَنْ يَعْدُوَ الرَّجُلُ عَدُوًّا فِيهِ تَقَارُبٌ .
وَأَحْصَفَ الْفَرَسُ وَالرَّجُلُ إِذَا عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا ،
وقال اللحياني : يكون ذلك في الفرس وغيره بما يعدو ،
وقيل : الإحْصَافُ أَقْصَى الْحُضُرِ ؛ قال العجاج :

ذَا إِذَا لَاقَى الْعَزَازَ أَحْصَفَا ،
وَإِنْ تَلَقَّى عَدُوًّا تَخْطَرَقَا

وَالذُّرُوءُ : الْمَرْءُ الْحَفِيفُ ، وَالْعَدَرُ : مَا ارْتَفَعَ
مِنَ الْأَرْضِ وَانْخَفَضَ ، ويقال : الْكَثِيرُ الْحَبَاةُ .
وَفَرَسٌ مُحْصَفٌ وَنَاقَةٌ مُحْصَافٌ ؛ سَاهِدُهُ قَوْلُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمْعَانَ التَّمْلِي :

وَمَرَّيْتُ لَا جَزْعًا وَلَا مَتَهَلِّعًا ،
يَعْدُو بِرَحْلِي جَسْرَةً مُحْضَفٌ

وَالْحَصَفُ : بَثْرٌ صِغَارٌ يَبْقِيحُ وَلَا يَعْظُمُ وَرَبَّمَا
خَرَجَ فِي مَرَاقِ الْبَطْنِ أَيَّامَ الْحَرِّ ، وَقَدْ حَصِفَ
جِلْدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، يَحْصِفُ حَصْفًا . وَقَالَ أَبُو عبيد:
حَصِفَ يَحْصِفُ حَصْفًا وَبَثْرَ وَجْهُهُ يَبْثُرُ بَثْرًا .
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَصَفُ الْجَرَبُ الْيَابِسُ ، وَالْحَصِيفَةُ
الْحِجَةُ ؛ طَائِفَةٌ .

حطف : الأزهرى : الحَنْطَفُ الضَّخْمُ الْبَطْنُ ، وَالنَّوْنُ
زَائِدَةٌ فِيهِ .

حفف : حَفَّ الْقَوْمُ بِالشَّيْءِ وَحَوَالَيْهِ يَحْفُونُ حَفًّا
وَحَفْوً وَحَفْتَوْهُ : أَحْدَقُوا بِهِ وَأَطْفَرُوا بِهِ وَعَكَفُوا
وَأَسْتَذَارُوا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : حَفَّ الْقَوْمُ بِسَيْدِهِمْ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَاقِقِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ؛
قَالَ الزَّجَاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ مَعْنَى حَاقِقِينَ مُحْدِقِينَ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَبَيْضَةً أَذْهَبَتْ بِمَيْتِ خَمِيلَةٍ ،
يَحْفُفُهَا جَوْنٌ يَجْجُفُ حَفًّا صَعْلٌ

وقوله :

إِبْلُ أُنَى الْحَبْحَابِ إِبْلٌ تُعْرَفُ ،
يَزِينُهَا مُحَقَّقٌ مُوقَفٌ

الْمُحَقَّقُ : الضَّرْعُ الْمَتَلَّى الَّذِي لَهُ جَوَانِبُ كَأَنَّ
جَوَانِبَهُ حَقَّقَتْهُ أَيَّ حَقَّتْ بِهِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
مُحَقَّقٌ ، يَرِيدُ ضَرْعًا كَأَنَّهُ جَفٌّ ، وَهُوَ الْوَطْبُ
الْحَلَقُ . وَحَفَّهُ بِالشَّيْءِ يَحْفُهُ كَمَا يَحْفُ الْهُودُجُ
بِالْثِّيَابِ ، وَكَذَلِكَ التَّحْقِيفُ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ
الذِّكْرِ : فَيَحْفُونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ أَيَّ يَطْوِفُونَ بِهِمْ
وَيَدُورُونَ حَوْلَهُمْ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِلَّا حَقَّتْهُمْ

الْمَلَائِكَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : ظَلَّلَ اللَّهُ مَكَانَ الْبَيْتِ
عِمَامَةً فَكَانَتْ حِجَابَ الْبَيْتِ أَيَّ مُحْدَقَةً بِهِ .

وَالْمِحْفَةُ : رَحْلٌ يَحْفُ بِثَوْبٍ ثُمَّ تَرْكَبُ فِيهِ الْمَرْأَةُ ،
وَقِيلَ : الْمِحْفَةُ مَرَكَبٌ كَالْهُودُجِ إِلَّا أَنَّ الْهُودُجَ
يُقَبِّبُ وَالْمِحْفَةُ لَا تُقَبِّبُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : سَمِعْتُ
بِهَا لِأَنَّ الْحَشَبَ يَحْفُ بِالْقَاعِدِ فِيهَا أَيَّ يَحِيطُ بِهِ مِنْ
جَمِيعِ جَوَانِبِهِ ، وَقِيلَ : الْمِحْفَةُ مَرَكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ
النِّسَاءِ .

وَالْحَقْفُ : الْجَمْعُ ، وَقِيلَ : قِلَّةُ الْمَأْكُولِ وَكَثْرَةُ
الْأَكْلَةِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ أَنْ تَكُونَ الْعِيَالُ مِثْلَ
الزَّيَادِ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الضِّيقُ فِي الْمَعَاشِ ،
وَقَالَتْ امْرَأَةٌ : خَرَجَ زَوْجِي وَبَيْتِي وَلَدِي فَمَا
أَصَابَهُمْ حَقْفٌ وَلَا ضَقْفٌ ، قَالَ : فَالْحَقْفُ الضِّيقُ ،
وَالضَّقْفُ أَنْ يَقِلَّ الطَّعَامُ وَيَكْثُرَ أَكْلُهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ مِقْدَارُ الْعِيَالِ ، وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : الْحَقْفُ الْكَفَافُ
مِنَ الْمَعِيشَةِ . وَأَصَابَهُمْ حَقْفٌ مِنَ الْعَيْشِ أَيَّ شِدَّةٌ ،
وَمَا رُؤِيَ عَلَيْهِمْ حَقْفٌ وَلَا ضَقْفٌ أَيَّ أَثَرُ عَوَزٍ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَقْفُ عَيْشٌ سُوءٌ وَقِلَّةُ مَالٍ ،
وَأَوَّلُكَ قَوْمٌ مَحْفُوفُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، لَمْ يَشْبَعْ مِنْ طَعَامٍ إِلَّا عَلَى حَقْفٍ ؛ الْحَقْفُ :
الضِّيقُ وَقِلَّةُ الْمَعِيشَةِ ، أَيَّ لَمْ يَشْبَعْ إِلَّا وَالْحَالُ عِنْدَهُ خِلَافُ
الرِّخَاءِ وَالْحِصْبِ . وَطَعَامٌ حَقْفٌ : قَلِيلٌ . وَمَعِيشَةٌ
حَقْفٌ : ضَنْكٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ قَالَ لَهُ وَفَدَ
الْعِرَاقُ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَلَغَ سِتًّا وَهُوَ حَافٌ الْمَطْعَمِ
أَيَّ يَابِسُهُ وَقَحْلُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ أَنَّهُ سَأَلَ
رَجُلًا فَقَالَ : كَيْفَ وَجَدْتَ أَبَا عُبَيْدَةَ ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ
حُفْوًا أَيَّ ضِيقَ عَيْشٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَبْلَغَ
مَعَاوِيَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ حَقَّقَ وَجْهَهُ أَيَّ قَلَّ
١ قوله « حَقْفٌ » بهامش النهاية : حفف ، مبالغة في حف أي جهد
وقل ماله من حفت الأرض ونحوه .

ماله . الأصمعي : أصابهم من العَيْشِ ضَفَفٌ وَحَفَفٌ
وَقَشَفٌ ، كل هذا من شدة العَيْشِ . ابن الأعرابي :
الضَفَفُ التَّلَةُ والحَفَفُ الحاجة ، ويقال : الضَفَفُ
والحَفَفُ واحد ؛ وأنشد :

هَدِيَّةٌ كَانَتْ كِفَافًا حَفَفًا ،
لَا تَبْلُغُ الجَارَ وَمِنْ تَلَطُّفًا

قال أبو العباس : الضَفَفُ أن تكون الأَكْلَةُ أَكْثَرَ
من مِقدَارِ المَالِ ، والحَفَفُ أن تكون الأَكْلَةُ بِمِقدَارِ
المَالِ . قال : وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا
أَكَلَ كَانَ مِنْ يَأْكُلُ مَعَهُ أَكْثَرَ عِدَدًا مِنْ قَدَرِ مَبْلَغِ
المَأْكُولِ وكِفَافِهِ ، قال : ومعنى قوله وَمِنْ تَلَطُّفًا
أَيُّ مَنْ بَرَّئْنَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا مَا نَتَبَرَّهُ . وما عند فلان
لَا حَفَفٌ مِنَ المَتَاعِ ، وهو القوتُ القليل . وَحَفَفْتُهُمُ
الحاجةَ تَحَفُّفُهُمْ حَقًّا شَدِيدًا إِذَا كَانُوا مَحَاوِرِينَ .
وعنده حَقَّةٌ مِنْ مَتَاعٍ أَوْ مَالٍ أَيُّ قُوْتٍ قَلِيلٍ لَيْسَ
فِيهِ فَضْلٌ عَنْ أَهْلِهِ . وكان الطَّامِحُ حَفَافًا مَا أَكَلُوا
أَيُّ قَدَرِهِ . ووَلِدَ لَهُ عَلَى حَفَفٍ أَيُّ عَلَى حَاجَةٍ
إِلَيْهِ ؛ هذه عن ابن الأعرابي . الفراء : يقال : مَا يَحَفُّهُمْ إِلَى
ذَلِكَ إِلَّا الحَاجَةُ يُرِيدُ مَا يَدْعُوهُمْ وَمَا يَجْجِرُهُمْ .
والاحْتِفَافُ : أَكْلُ جَمِيعِ مَا فِي القَدَرِ ،
والإِسْتِفَافُ : شَرْبُ جَمِيعِ مَا فِي الإِنَاءِ .
والْحُفُوفُ : اليبَسُ مِنْ غَيْرِ دَسَمٍ ؛ قال رؤبة :

قَالَتْ سُلَيْمَى أَنْ رَأَتْ حُفُوفِي ،
مَعَ اضْطِرَابِ اللُّحْمِ وَالشُّفُوفِ

قال الأصمعي : حَفَفَ رَأْسُهُ يَحِفُّ حُفُوفًا وَأَحَفَفْتُهُ
أَنَا . وَسَوْبِقُ حَافٌ : يَابِسٌ غَيْرُ مَلْتَوٍ ، وقيل :
هُوَ مَا لَمْ يَلْتَسِمْ بِسَمْنٍ وَلَا زَيْتٍ . وَحَقَّتْ أَرْضُنَا
تَحَفٌ حُفُوفًا : يَبِسَ بِقُلُوبِهَا . وَحَفٌ بَطْنُ الرَّجُلِ :

لَمْ يَأْكُلْ دَسَمًا وَلَا لَحْمًا فَبِيسَ . ويقال : حَفَّتِ
الشَّرِيدَةُ إِذَا بَيْسَ أَغْلَاهَا فَتَشَقَّقَتْ . وفرس قَفِرٌ
حَافٌ : لَا يَسْمُنُ عَلَى الضَّبْعِ . وَحَفَ رَأْسُهُ وَشَارِبُهُ
يَحِفُّ حَقًّا أَيُّ أَحْقَاهُ . قال ابن سيده : وَحَفَ
اللَّحْيَةُ يَحِفُّهَا حَقًّا : أَخَذَ مِنْهَا ، وَحَقَّهُ يَحِفُّهُ حَقًّا :
قَشَرَهُ ، وَالرَّأَةُ تَحِفُّ وَجْهَهَا حَقًّا وَحِفَافًا : تَزِيلُ
عَنِ الشَّعْرِ بِالْمُومَى وَتَقْشُرُهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .
وَأَحَفَفْتُ الْمَرْأَةَ وَأَحَفَّتْ : وَهِيَ تَحَفُّفٌ : تَأْمُرُ مِنْ
يَحِفُّ شَعْرَ وَجْهِهَا نَشْفًا بَخِيطِينَ ، وَهُوَ مِنَ الْقَشْرِ ،
وَأَسَمَ ذَلِكَ الشَّعْرَ الحُقَافَةَ ، وَقِيلَ : الحُقَافَةُ مَا سَقَطَ
مِنَ الشَّعْرِ المَحْفُوفِ وَغَيْرِهِ . وَحَقَّتِ اللَّحْيَةُ تَحِفُّ
حُفُوفًا : سَعَتَتْ . وَحَفَ رَأْسُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ
يَحِفُّ حُفُوفًا : سَعَتْ وَبَعُدَ عَنْهُدِهِ بِالذَّهْنِ ؛ قال
الكميت يصف وَتَدَا :

وَأَسَعَّتْ فِي الدَّارِ ذِي لَبَةٍ
يُطِيلُ الحُفُوفَ ، وَلَا يَقْمِلُ

يعني وَتَدَا حَفَّهُ صَاحِبُهُ تَرَكَ تَعَهُدَهُ .
والْحُقَافَانِ : نَاحِيَتَا الرَّأْسِ وَالْإِنَاءِ وَغَيْرُهُمَا ، وَقِيلَ :
هِيَ جَانِبَاهُ ، وَالْجَمْعُ أَحْقَفَةٌ . وَحِفَافَا الْجَبَلِ :
جَانِبَاهُ . وَحِفَافَا كُلِّ شَيْءٍ : جَانِبَاهُ ؛ وَقَالَ طَرْفَةُ يصف
نَاحِيَتِي عَسِيبَ ذَنْبِ النَّاقَةِ :

كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَحِي ، تَكْتَفَا
حِفَافِيهِ ، بُسْكَ فِي الْعَسِيبِ بِمِسْرَدٍ

وَأِنَاءٌ حَقَّانٌ : بَلَغَ المَاءُ وَغَيْرُهُ حِقَاقِيهِ . وَالْأَحْقَفَةُ
أَيْضًا : مَا بَقِيَ حَوْلَ الصَّلَاعَةِ مِنَ الشَّعْرِ ، الْوَاحِدُ
حِفَافٌ . الأصمعي : يَقَالُ بَقِيَ مِنْ شَعْرِهِ حِفَافٌ ،
وَذَلِكَ إِذَا صَلَّعَ فَبَقِيَ طَرَفٌ مِنْ شَعْرِهِ حَوْلَ رَأْسِهِ ،
قَالَ : وَجَمَعَ الحِفَافِ أَحْقَفَةً ؛ قَالَ ذُرُ الرِّمَةِ يصفُ

الْجِفَانِ الَّتِي نَطْعَمُ فِيهَا الضَّيْفَانِ :

أَهْنُ ، إِذَا أَصْبَحْنَا ، مِنْهُمْ أَحَقَّةٌ ،
وَحِينَ يَرَوْنَ اللَّيْلَ أَفْئِيلَ جَائِيَا

أَرَادَ بِقَوْلِهِ لَهْنُ أَيِ الْجِفَانِ ، أَحَقَّةٌ أَيِ قَوْمِ اسْتَدَارُوا بِهَا
بِأَكْلُونِ مِنَ التَّوْبِيدِ الَّذِي لُبِقَ فِيهَا وَاللُّحْمَانِ
الَّتِي كَلَّلَتْ بِهَا ، أَيِ قَوْمِ اسْتَدَارُوا حَوْلَهَا ؛ وَالْجِفَانِ
تَقْدَمُ ذِكْرُهَا فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ وَهُوَ :

فَمَا مَرَّتْ جِفَانُ الْجِيرَانِ إِلَّا جِفَانُكُمْ ،
تَبَارَوْنَ أَنْتُمْ وَالرَّيَاحُ تَبَارِيَا

وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ : كَانَ أَصْلَحَ لَهُ حِفَافٌ ؛ هُوَ أَنْ
يَنْتَكِشِفَ الشَّعْرُ عَنْ وَسْطِ رَأْسِهِ وَيَبْقَى مَا حَوْلَهُ .
وَالْحِفَافُ : اللَّحْمُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الْحَنَكِ إِلَى اللَّهَاءِ .
الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ يَبْسُ حِفَافُهُ وَهُوَ اللَّحْمُ الَّذِي أَسْفَلَ
اللَّهَاءِ .

وَالْحَافَاتِ مِنَ اللِّسَانِ : عِرْقَانِ أَخْضَرَانِ يَكْتَنِفَانِهِ
مِنْ بَاطِنٍ ، وَقِيلَ : حَافُ اللِّسَانِ طَرَفُهُ . وَرَجُلٌ
حَافٌ الْعَيْنَ بَيْنَ الْحُفُوفِ أَيِ شَدِيدِ الْإِصَابَةِ بِهَا ؛
عَنِ الْحَيَّانِيِّ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَصِيبُ النَّاسَ بِالْعَيْنِ .

وَحَفُّ الْحَائِكِ خَشَبَتُهُ الْعَرِيضَةُ يُنْسَقُ بِهَا اللَّحْخِمَةُ
بَيْنَ السَّدَى . وَالْحَفُّ ، بَغِيرُ هَاءٍ : الْمِنْسَجُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَقَّةُ الْمِنْشَوَالُ وَهُوَ الْحَشْبَةُ الَّتِي يَلْفُ
عَلَيْهَا الْحَائِكُ الثُّوبَ . وَالْحَقَّةُ : الْقَصَبَاتُ الثَّلَاثُ ،
وَقِيلَ : الْحَقَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَضْرِبُ
بِهَا الْحَائِكُ كَالسِّيفِ ، وَالْحَفُّ : الْقَصْبَةُ الَّتِي تَجِيءُ
وَتَذْهَبُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَذَا هُوَ عِنْدَ الْأَعْرَابِ ،
وَجَمْعُهَا حُفُوفٌ ، وَيَقَالُ : مَا أَنْتَ بِحَقَّةٍ وَلَا نِيرَةٍ ؛
الْحَقَّةُ : مَا تَقْدَمُ ، وَالتَّيْرَةُ : الْحَشْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ ،
يُضْرَبُ هَذَا لِمَنْ لَا يَنْتَفِعُ وَلَا يَضُرُّ ، مَعْنَاهُ مَا

يَصْلُحُ لشيء .

وَالْحَفِيفُ : صَوْتُ الشَّيْءِ تَسْمَعُهُ كَالرَّئْتِ أَوْ
طِيرَانِ الطَّائِرِ أَوْ الرَّمْيَةِ أَوْ التَّهَابِ النَّارِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ،
حَفٌّ يَحِفُّ حَفِيفًا . وَحَقَقَصَ وَحَفَّ الْجُحْلُ
يَحِفُّ : طَارَ ، وَالْحَفِيفُ صَوْتُ جَنَاحِيهِ ، وَالْأُنْثَى
مِنَ الْأَسَاوِدِ تَحِفُّ حَفِيفًا ، وَهُوَ صَوْتُ جِلْدِهَا إِذَا
دَلَّكَتْ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ . وَحَفِيفُ الرِّيحِ : صَوْتُهَا
فِي كُلِّ مَا مَرَّتْ بِهِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَبْلَغُ أَبَا قَيْسٍ حَفِيفَ الْأُنْثَى

فَسَرَهُ فَقَالَ : إِنَّهُ ضَعِيفُ الْعَقْلِ كَأَنَّهُ حَفِيفُ أَنْثَى
تَحْرُكُهَا الرِّيحُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَوْعَدُهُ وَأَحْرَسَهُ كَمَا
تَحْرُكُ الرِّيحُ هَذِهِ الشَّجَرَةَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَهَذَا
لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَحَفَّ الْفَرَسُ يَحِفُّ حَفِيفًا وَأَخَفَقَتْهُ
أَنَا إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ حَفِيفٌ ، وَهُوَ كَدْرِي
جَرِيهِ ، وَكَذَلِكَ حَفِيفُ جَنَاحِ الطَّائِرِ . وَالْحَفِيفُ :
صَوْتُ أَخْفَافِ الْإِبِلِ إِذَا اسْتَدَتْ ؛ قَالَ :

يَقُولُ ، وَالْعَيْسُ لَهَا حَفِيفٌ :
أَكَلْتُ مِنْ سَاقِ بَكْمٍ عَنِيفٍ ؟

الْأَصْمَعِيُّ : حَفَّ الْغَيْثُ إِذَا اسْتَدَّتْ غَيْثَتُهُ حَتَّى
تَسْمَعَ لَهُ حَفِيفًا . وَيَقَالُ : أَجْرَى الْفَرَسَ حَتَّى أَحَقَّقَهُ
إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْخُضَرِ الشَّدِيدِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ
حَفِيفٌ .

وَحَفَّ سَمْعُهُ : ذَهَبَ كُلُّهُ فَمَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ .

وَحَقَّانُ النِّعَامِ : رِيشُهُ . وَالْحَقَّانُ : وَلَدُ النِّعَامِ ؛
وَأَنْشَدَ لِأَسَامَةَ الْهُذَلِيِّ :

وَالْأَسَامَةُ الْهُذَلِيُّ :
وَالْحَقَّانُ : رِيشُهُ . وَالْحَقَّانُ : وَلَدُ النِّعَامِ ؛
وَأَنْشَدَ لِأَسَامَةَ الْهُذَلِيِّ :

"الطُّغْيَا : الصغير من بقر الوحش ، وأحمد بن يحيى يقول : الطُّغْيَا ، بالفتح ؛ قال ابن بري : واستعاره أبو النجم لصغار الإبل في قوله :

والْحَسَنُ مِنْ حَقَائِمِهَا كَالْحَنْظَلِ

فشيها لما رويت من الماء بالحنظل في بريقه وتضارته، وقيل : الحَقَائِمُ صِغارُ النعام والإبل . والحَقَائِمُ من الإبل أيضاً : ما دون الحِقَاق ، وقيل : أصل الحَقَائِمُ صغار النعام ثم استعمل في صغار كل جنس ، والواحدة من كل ذلك حَقَائِمَةٌ ، الذكر والأنثى فيه سواء ؛ وأنشد :

وَزَقَّتِ الشَّوْلُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ ، كَمَا
زَفَّ الثَّعَامُ ، إِلَى حَقَائِمِ ، الرُّوحِ

والحَقَائِمُ : الحَدَمُ . وفلان حَفَّ بنفسه أي مَغْنَى .
والْحَقَّةُ : الكرامة التامة . وهو يَحْفُنَا وَيَرْفُنَا
أي يُعْطِينَا وَيَسِيرُنَا . وفي المثل : من حَفَّنَا أَوْ
رَفَّنَا فَلَنِيَقْتَصِدَ ، يقول : مَنْ مَدَحَنَا فَلَا يَغْلُوْنَ
في ذلك ولكن لِيَتَكَلَّمْ بِالْحَقِّ مِنْهُ . وقال
الجوهري : أي مَنْ خَدَمَنَا أَوْ تَعَطَّفَ عَلَيْنَا
وحاطَنَا . الأصمعي : هو يَحْفُفُ وَيَرْفُفُ أي يَقُومُ
ويَقْعُدُ وَيَنْصَحُ وَيُسَفِّقُ ، قال : ومعنى يَحْفُفُ
تَسْنَعُ لَهُ حَقِيفاً . ويقال : شَجَرٌ يَرْفُفُ إِذَا كَانَ لَهُ
اهْتِزَازٌ مِنَ النَّضَارَةِ . ويقال : مَا لِفُلَانٍ حَافٌ وَلَا
زَافٌ ، وذَهَبَ مِنْ كَانَ يَحْفُهُ وَيَرْفُهُ . وحَفَّ
العَيْنُ : سَفَرَهَا . وجاءَ عَلَى حَفٍّ ذَلِكَ وَحَقَّقَهُ
وَحَقِّفَهُ أَيِ حِينَهِ وَإِبَاتِهِ . وهو عَلَى حَقْفٍ أَمْرٍ
أَيِ نَاحِيَةٍ مِنْهُ وَسُرْفٍ .
وَاخْتَفَّتِ الْإِبِلُ الْكَلَأُ : أَكَلَتْهُ أَوْ نَالَتْ مِنْهُ ،
وَالْحَقَّةُ : مَا اخْتَفَّتْ مِنْهُ .
وَحِقَافُ الرَّمْلِ : مُنْقَطَعُهُ ، وَجَمْعُهُ أَحِقْفَةٌ .

حَفَف : الْحَقْفُ مِنْ الرَّمْلِ : الْمُعْوَجُّ ، وَجَمْعُهُ
أَحْقَافٌ وَحَقُوفٌ وَحِقَافٌ وَحَقِيفَةٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لَمَّا
اعْوَجَّ : مُخَقَّقُوفٌ ، وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : فِي
تَنَائِفِ حِقَافٍ ، وَفِي رَوَايَةِ أُخْرَى : حَقَائِفٌ ؛
الْحِقَافُ : جَمْعُ حَقْفٍ ، وَهُوَ مَا اعْوَجَّ مِنَ الرَّمْلِ
وَاِسْتَطَالَ ، وَيَجْمَعُ عَلَى أَحْقَافٍ ، فَمَا حَقَائِفُ فَيَجْمَعُ
الْجَمْعُ ، أَمَا جَمْعُ حِقَافٍ أَوْ أَحْقَافٍ ، وَأَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى :
إِذْ أَنْذَرَكُمْ هُنَاكَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْأَحْقَافُ دِيَارُ
عَادَ . قَالَ تَعَالَى : وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ
بِالْأَحْقَافِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَاحِدُهَا حَقْفٌ وَهُوَ
الْمُسْتَطِيلُ الْمُشْرِفُ ، وَفِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ
بِالْأَحْقَافِ فَقَالَ بِالْأَرْضِ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ الْأَوَّلِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَحْقَافُ فِي الْقُرْآنِ
جَبَلٌ مُحِيطٌ بِالدُّنْيَا مِنْ زَبَرَجَدَةَ خَضْرَاءَ تَلْتَهَبُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَحْشُرُ النَّاسَ مِنْ كُلِّ أَفْقٍ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْجَبَلُ الَّذِي وَصَفَهُ يَقَالُ لَهُ قَافٌ ،
وَأَمَا الْأَحْقَافُ فَهِيَ رِمَالٌ بِظَاهِرِ بِلَادِ الْبَيْنِ كَانَتْ
عَادَ تَنْزِلُ بِهَا . وَالْحَقْفُ : أَصْلُ الرَّمْلِ وَأَصْلُ
الْجَبَلِ وَأَصْلُ الْحَاطِطِ .
وَقَدْ اخْتَقَوْفَ الرَّمْلُ إِذَا طَالَ وَاعْوَجَّ .
وَاخْتَقَوْفَ الْهَيْلَالُ : اعْوَجَّ . وَكُلُّ مَا طَالَ
وَاعْوَجَّ ، فَقَدْ اخْتَقَوْفَ كَظْهِرِ الْبَعِيرِ وَسَخْنَصَ
الْقَمَرِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا ،
طَيِّ اللِّبَايِي زَلْفًا فَرَلَفَا ،
سَبَاوَةَ الْهَيْلَالِ حَتَّى اخْتَقَوْفَا

وِظْيِي حَاقِفٌ فِيهِ قَوْلَانُ : أَحَدُهُمَا أَنْ مَعْنَاهُ صَارَ
فِي حَقْفٍ ، وَالْآخَرُ أَنَّهُ رَبَضَ وَاخْتَقَوْفَ ظَهْرَهُ .

قَامَتْ إِلَيَّ ، فَأَحْلَفْتُهَا
بِهَدْيٍ قَلِيدَةٍ تَحْتَقِقُ

وفي الحديث : مَنْ حَلَفَ عَلَى بَيْنٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ؛ الْحَلِفُ : الْبَيْنُ وَأَصْلُهَا الْعَقْدُ بِالْعَزْمِ وَالْبَيَّةِ فَيُخَالَفُ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ تَأْكِيدًا لِعَقْدِهِ وَإِعْلَامًا أَنَّ لَعْنَةَ الْبَيْنِ لَا يَنْعَقِدُ تَحْتَهُ .

وفي حديث حذيفة قال له جُنْدَبٌ : تَسْمَعُنِي أَحَالِفُكَ مِنْذُ الْيَوْمِ وَقَدْ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، فَلَا تَنْهَانِي ؛ أَحَالِفُكَ أَفَاعِلُكَ مِنَ الْحَلْفِ الْبَيْنِ . وَالْحَلِفُ ، بِالْكَسْرِ ، الْعَهْدُ يَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ . وَقَدْ حَالَفَهُ أَيَّ عَاهِدَهُ ، وَخَالَفُوا أَيَّ تَعَاهَدُوا . وفي حديث أنس : حَالَفَ رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِهَا مَرَّتَيْنِ أَيَّ آخَى بَيْنَهُمْ ، وفي رواية : حَالَفَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ أَيَّ آخَى بَيْنَهُمْ لِأَنَّهُ لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ . وفي حديث آخر : لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ . قال ابن الأثير : أَصْلُ الْحِلْفِ الْمُعَاهَدَةُ وَالْمُعَاهَدَةُ عَلَى التَّعَاوُدِ وَالتَّسَاعُدِ وَالِاتِّفَاقِ ، فَمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى الْفِتَنِ وَالْقِتَالِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ وَالْفَارَاتِ فَذَلِكَ الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ فِي الْإِسْلَامِ بِقَوْلِهِ ، صلى الله عليه وسلم : لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى نَصْرِ الْمَظْلُومِ وَصَلَةِ الْأَرْحَامِ كَحِلْفِ الْمُطَيِّبِينَ وَمَا جَرَى سَجَرَاهُ فَذَلِكَ الَّذِي قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم : وَأَيْسًا حِلْفٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً ، يريد من المعاهدة على الخير ونصرة الحق ، وبذلك يجتمع الحديثان ، وهذا هو الحلف الذي يَقْتَضِيهِ الْإِسْلَامُ وَالْمَنْشُوعُ مِنْهُ مَا خَالَفَ حُكْمَ الْإِسْلَامِ ، وقيل : الْمُخَالَفَةُ كَانَتْ قَبْلَ الْفَتْحِ ، وَقَوْلُهُ لَا حِلْفَ

الْأَزْهَرِي : الظُّبِّيُّ الْحَاقِفُ يَكُونُ رَابِضًا فِي حِقْفٍ مِنَ الرَّمْلِ أَوْ مَنْطُوبًا كَالْحِقْفِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْبَلٍ : جَمَلَ أَحَقْفُ حَصِيصٌ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَكُلُّ مَوْضِعٍ دَخَلَ فِيهِ فَهُوَ حِقْفٌ . وَرَجُلٌ حَاقِفٌ إِذَا دَخَلَ فِي الْمَوْضِعِ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صلى الله عليه وسلم ، مَرُّهُ وَأَصْحَابُهُ وَهُمْ مُخْرَمُونَ بِظُبِّيِّ حَاقِفٍ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ ؛ هُوَ الَّذِي نَامَ وَانْحَنَى وَتَقَلَّتْ فِي نَوْمِهِ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلرَّمْلِ إِذَا كَانَ مُنْحَنِيًا حِقْفٌ ، وَكَانَتْ مَنَازِلُ قَوْمٍ عَادٍ بِالرَّمَالِ .

حكف : الأزهرى خاصة : ابن الأعرابي الحكوف الاسترخاء في العمل .

حلف : الحلف والحلف : الْقَسَمُ لِنَعْنَانٍ ، حَلَفَ أَيَّ أَنْتُمْ يَحْلِفُ حَلْفًا وَحَلْفًا وَحَلْفًا وَمَحْلُوفًا ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى مَقْعُولٍ مِثْلَ الْمَجْلُودِ وَالْمَعْقُولِ وَالْمَعْسُورِ وَالْمَيْسُورِ ، وَالْوَحْدَةُ حَلْفَةٌ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلْفَةً فَاجِيرِ
لَتَأْمُرُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالِي

وَيَقُولُونَ : مَحْلُوفَةٌ بِاللَّهِ مَا قَالَ ذَلِكَ ، يَنْصَبُونَ عَلَى إِضَارٍ يَحْلِفُ بِاللَّهِ مَحْلُوفَةً أَيَّ قَسَمًا ، وَالْمَحْلُوفَةُ هُوَ الْقَسَمُ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْأَحْمَرِ : حَلَفْتُ مَحْلُوفًا مَصْدَرٌ . ابْنُ بُرْجٍ : لَا وَمَحْلُوفَانَهُ لَا أَفْعَلُ ، يَرِيدُ وَمَحْلُوفُهُ فَعَلَهَا . وَحَلَفَ أَحْلُوفَةً ؛ هَذِهِ عَنْ اللَّيْثِيِّ . وَرَجُلٌ حَالِفٌ وَحَلَّافٌ وَحَلَّافَةٌ ؛ كَثِيرُ الْحَلْفِ . وَأَحْلَفْتُ الرَّجُلَ وَحَلَفْتُهُ وَاسْتَحْلَفْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَمِثْلُهُ أَرْهَبْتُهُ وَاسْتَرْهَبْتُهُ ، وَقَدْ اسْتَحْلَفَهُ بِاللَّهِ مَا فَعَلَ ذَلِكَ وَحَلَفَهُ وَأَحْلَفَهُ ؛ قَالَ السَّرْبَرِيُّ تَوَلَّى :

نَسَبًا فِي الْمُطِيبِينَ وَفِي الْأَخْ
لَا فِي حَلِّ الدُّوَابَةِ الْجُمْهُورَا

قال : وروى ابن عينة عن ابن جُرَيْجٍ عن أبي
مَلِيكَةَ قال : كنت عند ابن عباس فَأَتَاهُ ابْنُ صَفْوَانَ
فقال : نِعْمَ الْإِمَارَةُ إِمَارَةُ الْأَخْلَافِ كَانَتْ لَكُمْ !
قال : الَّذِي كَانَ قَبْلَهَا خَيْرَ مِنْهَا ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنَ الْمُطِيبِينَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ مِنَ
الْمُطِيبِينَ ، وَكَانَ عُمَرُ مِنَ الْأَخْلَافِ ، يَعْنِي إِمَارَةَ عُمَرَ .
وَسَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ نَادِيَةَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهِيَ
تَقُولُ : يَا سَيِّدَ الْأَخْلَافِ ! فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : نَعَمْ
وَالْمُخْتَلَفِ عَلَيْهِمْ ، يَعْنِي الْمُطِيبِينَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَمَّا ذَكَرْتُ مَا اقْتَضَتْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَنَّ الْفَتْحِي
ذَكَرَ الْمُطِيبِينَ وَالْأَخْلَافَ فَخَلَطَ فِيمَا فَسَّرَ وَلَمْ يُوَدِّ
الْقِصَّةَ عَلَى وَجْهِهَا ، قَالَ : وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَا رَوَاهُ
شَرٌّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ صَحِيحاً . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
وَجَدْنَا وَلَايَةَ الْمُطِيبِيِّ خَيْرًا مِنْ وَلَايَةِ الْأَخْلَافِيِّ ،
يُرِيدُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، يُرِيدُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ مِنَ
الْمُطِيبِينَ وَعُمَرُ مِنَ الْأَخْلَافِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا
أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ النَّسَبِ لَا يُجِيعُ ، لِأَنَّ الْأَخْلَافَ
صَارَ اسْمًا لَهُمْ كَمَا صَارَ الْأَنْصَارُ اسْمًا لِلْأَوْسِ وَالْحَزْرَجِ ،
وَالْأَخْلَافُ الَّذِينَ فِي شَعْرِ زَهِيرٍ هُمْ : أَسَدٌ وَعُظْفَانٌ
لأنهم تَخَالَفُوا عَلَى التَّنَاصُرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالَّذِي
أَشَارَ إِلَيْهِ مِنْ شَعْرِ زَهِيرٍ هُوَ قَوْلُهُ :

تَدَارَكْنَا الْأَخْلَافَ قَدْ ثَلَّ عَرَشُهَا ،
وَذَبَّيْنَا قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا الثَّلَّ

قال : وَفِي قَوْلِهِ أَيْضًا :

أَلَا أَبْلِغُ الْأَخْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً
وَذَبَّيْنَا : هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلٌّ مَقْسَمٍ ؟

فِي الْإِسْلَامِ قَالَ زَمَنُ الْفَتْحِ ؛ فَكَانَ نَاسِخًا وَكَانَ ، عَلَيْهِ
الْإِسْلَامُ ، وَأَبُو بَكْرٍ مِنَ الْمُطِيبِينَ وَكَانَ عُمَرُ مِنَ
الْأَخْلَافِ ، وَالْأَخْلَافُ سِتُّ قَبَائِلَ : عَبْدُ الدَّارِ
وَجُبَحٌ وَمَخْزُومٌ وَبَنُو عَدِيٍّ وَكَعْبٌ
وَسَهْمٌ .

وَالْحَلِيفُ : الْمُخَالِفُ . اللَّيْثُ : يَقَالُ حَالَفَ فُلَانٌ
فُلَانًا ، فَهُوَ حَلِيفُهُ ، وَبَيْنَهُمَا حِلْفٌ لِأَنَّهُمَا تَخَالَفَا
بِالْأَيْمَانِ أَنْ يَكُونَ أَمْرُهُمَا وَاحِدًا بِالْوَقَاءِ ، فَلَمَّا
لَزِمَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ فِي الْأَخْلَافِ الَّتِي فِي الْعِشَائِرِ وَالْقَبَائِلِ
صَارَ كُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ شَيْئًا فَلَمْ يُفَارِقْهُ فَهُوَ حَلِيفُهُ
حَتَّى يَقَالَ : فُلَانٌ حَلِيفُ الْجُوْدِ وَفُلَانٌ حَلِيفُ
الْإِكْثَارِ وَفُلَانٌ حَلِيفُ الْإِقْلَالِ ؛ وَأَنْشُدْ قَوْلَ
الْأَعْمَشِيِّ :

وَشَرِيكَتَيْنِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَا
لِ ، وَكَانَا مُخَالِفَيْنِ إِقْلَالِ

وَحَالَفَ فُلَانٌ بَنَتْ وَحَزَنَتْهُ أَي لَازَمَتْهُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْأَخْلَافُ فِي قُرَيْشٍ خَمْسُ قَبَائِلَ : عَبْدُ
الدَّارِ وَجُبَحٌ وَسَهْمٌ وَمَخْزُومٌ وَعَدِيٌّ بَنُ كَعْبٍ ،
سُمُّوا بِذَلِكَ لَمَّا أَرَادَتْ بَنُو عَبْدِ مَنْفٍ أَخْذَ مَا فِي
يَدَيْ عَبْدِ الدَّارِ مِنَ الْحِجَابَةِ وَالرَّقَادَةِ وَاللَّوَاءِ
وَالسَّاقِيَةِ ، وَأَبَتْ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ ، عَقَدَ كُلُّ قَوْمٍ
عَلَى أَمْرِهِمْ حِلْفًا مُوَكَّدًا عَلَى أَنْ لَا يَتَخَذَلُوا ،
فَأَخْرَجَتْ عَبْدَ مَنْفٍ جَفْنَةً مَمْلُوءَةً طَبِيبًا فَوَضَعُوهَا
لِأَخْلَافِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ ، وَهُمْ أَسَدٌ وَزُهْرَةٌ
وَتَيْمٌ ، ثُمَّ عَمَسَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ فِيهَا وَتَعَاقَدُوا ثُمَّ
مَسَحُوا الْكَعْبَةَ بِأَيْدِيهِمْ تَوْكِيدًا فَسَمَوْا الْمُطِيبِينَ ،
وَتَعَاقَدَتْ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ وَحِلْفَاؤُهَا حِلْفًا آخَرَ مُوَكَّدًا
عَلَى أَنْ لَا يَتَخَذَلُوا فَسَمَوْا الْأَخْلَافَ ؛ وَقَالَ الْكَلِمَاتُ
يَذَكِّرُهُم :

قال ابن سيده : والحَلِيفَانِ أَسَدٌ وَغُطْفَانٌ صفة لازمة لهما لزوم الاسم . ابن سيده : الحائِفُ العَهْدُ لأنه لا يُعْقَدُ إلا بالحلف ، والجمع أخلاف . وقد حالفته مُعَالَفَةً وحِلَافاً ، وهو حِلْفُهُ وحَلِيفُهُ ؛ وقول أبي ذؤيب :

فَسَوْفَ تَقُولُ ، إِنْ هِيَ لَمْ تَحِدْنِي :
أَخَانَ الْعَهْدَ أَمْ أَتَيْمَ الْحَلِيفِ ؟

الحَلِيفُ : الحَالِفُ فَمَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا لَيْفَتَيْنِ ، والجمع أخلافٌ وحلفاء ، وهو من ذلك لأنها تحالفاً أن يكون أمرهما واحداً بالوفاء . الجوهرى : والأخلافُ أيضاً قوم من ثقيف لأنَّ ثقيفاً فرقتان بنو مالك والأخلافُ ، ويقال لبني أسدٍ وطَيٍّ الحَلِيفَانِ ، ويقال أيضاً لفرزاة ولأسدٍ حَلِيفَانِ لأنَّ خِزَاعَةً لَمْ أَجَلَّتْ بَنِي أَسَدٍ عَنْ الْحَرَمِ خَرَجَتْ فَحَالَفَتْ طَيْثُمَّ ثُمَّ حَالَفَتْ بَنِي فِرَازَةَ .

ابن سيده : كل شيء مُخْتَلَفٌ فِيهِ ، فهو مُخْلِفٌ لأنه دَاعٍ إِلَى الْحَلِفِ ، ولذلك قِيلَ حَضَارٍ وَالْوَزْنُ مُخْلِفَانِ ، وذلك أنها نَجْمَانِ يَطْلُعَانِ قَبْلَ سُحُبٍ مِنْ مَطْلَعِهِ فَيُظَنُّ النَّاسُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَّهُ سُهَيْلٌ ، فيحلف الواحد أنه سهيل ويحلف الآخر أنه ليس به . وناقَة مُخْلِفَةٌ إِذَا شُكَّ فِي سِتْنِهَا حَتَّى يَدْعُوَ ذَلِكَ إِلَى الْحَلْفِ . الأزهرى : ناقَة مُخْلِفَةٌ السَّامُ لَا يُدْرَى أَفِي سَنَامِهَا شَعْمٌ أَمْ لَا ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

أَطَّلَالَ مُخْلِفَةَ الرُّسُو
مِرَّ بِالْوَتَيْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ

أَيَّ يَخْلِفُ اثْنَانِ : أَحَدُهُمَا عَلَى الدَّرُوسِ وَالْآخَرِ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِدَارِسٍ فَيَبْرُ أَحَدُهُمَا فِي بَيْنِهِ وَيَحْتِ

الآخر ، وهو الفاجر . ويقال : كُتِمَتْ مُخْلِفٌ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْأَخَوَى وَالْأَحْمَ حَتَّى يَخْتَلِفَ فِي كُتْمَتِهِ ، وَكُتِمَتْ غَيْرُ مُخْلِفٍ إِذَا كَانَ أَخَوَى خَالِصَ الْحَوَّةِ أَوْ أَحَمَّ بَيْنَ الْحُمَةِ . وفي الصحاح : كُتِمَتْ مُخْلِفَةٌ وَفُرس مُخْلِفٌ وَمُخْلِفَةٌ ، وهو الْكُتْمَتُ الْأَحْمُ وَالْأَخَوَى لِأَنَّهُمَا مُتَدَانِيَانِ حَتَّى يَشْكُ فِيهِمَا الْبَصِيرَانِ فيحلف هذا أَنَّهُ كُتِمَتْ أَخَوَى ، ويحلف هذا أَنَّهُ كُتِمَتْ أَحْمُ ؛ قَالَ ابْنُ كُلْتَبَةَ الْيَرْبُوعِي واسمه هُبَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ وَكُلْتَبَةُ أُمُّهُ :

تُسَائِلُنِي بَنُو جُشَمِ بْنِ بَكْرِ
أَعْرَاءُ الْعَرَادَةِ أَمْ بِهِيمٌ ؟

كُتِمَتْ غَيْرُ مُخْلِفَةٍ ، وَلَكِنْ
كَلَوْنُ الصَّرْفِ غُلٌّ بِهِ الْأَدِيمُ

يعني أنها خالصة اللون لا يُخْلَفُ عَلَيْهَا أَنَّهُا لَبِست كذلك ، والصَّرْفُ : شيء أَخْمَرُ يُدْبَغُ بِهِ الْجِلْدُ . وقال ابن الأعرابي : معنى مُخْلِفَةٌ هُنَا أَنَّهَا فَرَسٌ لَا تَخْرُجُ صَاحِبَتِهَا إِلَى أَنْ يَحْلِفَ أَنَّهُ رَأَى مِثْلَهَا كَرَمًا ، والصحيح هو الأول . والمُخْلِفُ مِنَ الْعِلْمَانِ : الْمَشْكُوكُ فِي احْتِلَامِهِ لِأَنَّ ذَلِكَ رُبَّمَا دَعَا إِلَى الْحَلْفِ . الليث : أَخْلَفَ الْغَلَامُ إِذَا جَاوَزَ رِهَاقَ الْحُلُمِ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ قَدْ أَخْلَفَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَخْلَفَ الْغَلَامُ بِهَذَا الْمَعْنَى خَطَأً ، لِأَنَّهُ يُقَالُ أَخْلَفَ الْغَلَامُ إِذَا رَاهِقَ الْحُلُمَ فَاخْتَلَفَ النَّاطِرُونَ إِلَيْهِ ، فَقَاتِلُ يَقُولُ قَدْ احْتَلَمَ وَأَذْرَكَ وَيَحْلِفُ عَلَى ذَلِكَ ، وَقَاتِلُ يَقُولُ غَيْرَ مُدْرِكٍ وَيَحْلِفُ عَلَى قَوْلِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَخْتَلِفُ فِيهِ النَّاسُ وَلَا يَقِفُونَ مِنْهُ عَلَى أَمْرٍ صَحِيحٍ ، فَهُوَ مُخْلِفٌ . والعرب تقول للشيءِ الْمُخْتَلَفِ فِيهِ : مُخْلِفٌ وَمُخْتَلِفٌ .

وَالْحَلِيفُ : الْحَدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَفِيهِ حَلَاةٌ ،
وَهُوَ لِحَلِيفِ اللِّسَانِ عَلَى الْمَثَلِ بِذَلِكَ أَيْ حَدِيدُ
اللِّسَانِ فَصِيحٌ . وَسِنَانٌ حَلِيفٌ أَيْ حَدِيدٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَرَأَاهُ جُعِلَ حَلِيفًا لِأَنَّهُ شَبَّهَ حِدَّةَ
طَرَفِهِ بِحِدَّةِ أَطْرَافِ الْحَلَفَاءِ . وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ
أَنَّهُ قَالَ لِيَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ : مَا أَمْضَى جَنَاتِهِ
وَأَحْلَفَ لِسَانَهُ ! أَيْ مَا أَمْضَاهُ وَأَذْرَبَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ
سِنَانٌ حَلِيفٌ أَيْ حَدِيدٌ مَاضٍ .

وَالْحَلَفُ وَالْحَلَفَاءُ : مِنَ نَبَاتِ الْأَغْلَاثِ ، وَاحِدَتُهَا
حَلِيفَةٌ وَحَلِيفَةٌ وَحَلَفَاءُ وَحَلَفَاءُ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : حَلَفَاءُ
وَاحِدَةٌ وَحَلَفَاءُ لِلْجَمْعِ لَمَّا كَانَ يَقَعُ لِلْجَمْعِ وَلَمْ يَكُنْ
اسْمًا كَسَرَ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ ، أَرَادُوا أَنْ يَكُونَ الْوَاحِدُ
مِنْ بَنَاءٍ فِيهِ عِلَامَةُ التَّأْنِيثِ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْأَكْثَرِ
الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ عِلَامَةُ التَّأْنِيثِ ، وَيَقَعُ مَذْكَرًا نَحْوَ
التَّمْرِ وَالْبَرِّ وَالشَّعِيرِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ، وَلَمْ يُجَاوِزُوا الْبَنَاءَ
الَّذِي يَقَعُ لِلْجَمْعِ حَيْثُ أَرَادُوا وَاحِدًا فِيهِ عِلَامَةُ
التَّأْنِيثِ لِأَنَّهُ فِيهِ عِلَامَةُ التَّأْنِيثِ ، فَاسْتَفْتَوْا بِذَلِكَ
وَبَيَّنُّوا الْوَاحِدَةَ بِأَنْ وَصَفُوهَا بِوَاحِدَةٍ ، وَلَمْ يَجِيبُوا
بِعِلَامَةِ سِوَى الْعِلَامَةِ الَّتِي فِي الْجَمْعِ لِتَفَرُّقِ بَيْنِ هَذَا
وَبَيْنَ الْاسْمِ الَّذِي يَقَعُ لِلْجَمْعِ وَلَيْسَ فِيهِ عِلَامَةُ التَّأْنِيثِ
نَحْوَ التَّمْرِ وَالْبَرِّ . وَأَرْضٌ حَلِيفَةٌ وَمُحَلِيفَةٌ :
كَثِيرَةُ الْحَلَفَاءِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ حَلِيفَةٌ
تُتَنَبَّئُ الْحَلَفَاءُ . اللَّيْثُ : الْحَلَفَاءُ نَبَاتٌ حَمَلُهُ قَصَبٌ
النَّشَابُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَلَفَاءُ نَبْتُ أَطْرَافِهِ
مُحْدَدَةٌ كَأَنَّهَا أَطْرَافُ سَعَفِ النَّخْلِ وَالْحَوْصِ ،
يَنْبْتُ فِي مَغَارِضِ الْمَاءِ وَالتَّرْبُوزِ ، الْوَاحِدَةُ حَلِيفَةٌ
مِثْلُ قَصَبَةٍ وَقَصْبَةٍ وَطَرَفَةٍ وَطَرَفَاءَ . وَقَالَ
سِيبَوَيْهِ : الْحَلَفَاءُ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ، وَكَذَلِكَ طَرَفَاءُ
وَبُهُمَى وَشُكَاىَ وَاحِدَةٌ وَجَمْعٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْحَلَفَاءُ الْأَمَةُ الصَّخَابَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَلَفَاءُ نَبْتُ

فِي الْمَاءِ ، وَقَالَ الْأَصْبَعِيُّ : حَلِيفَةٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ . وَفِي
حَدِيثِ بَدْرِ : أَنَّ عَثْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ بَرَزَتْ لِعُبَيْدَةَ
فَقَالَتْ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الَّذِي فِي الْحَلَفَاءِ ؛
أَرَادَ أَنَا الْأَسَدُ لِأَنَّهُ مَأْوَى الْأَسَدِ الْآجَامِ وَمَنَابِتُ
الْحَلَفَاءِ ، وَهُوَ نَبْتُ مَعْرُوفٍ ، وَقِيلَ : هُوَ قَصَبٌ لَمْ
يُدْرِكْ . وَالْحَلَفَاءُ : وَاحِدٌ يَرَادُ بِهِ الْجَمْعُ كَالْقَصَبِ
وَالطَّرَفَاءِ ، وَقِيلَ : وَاحِدَتُهُ حَلَفَاءَةٌ .

وَحَلِيفٌ وَحَلِيفٌ : اسْمَانِ . وَذُو الْحَلِيفَةِ :
مَوْضِعٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

لَمْ يُنْسَ رَكْنُكَ يَوْمَ زَالِ مَطِيهِمْ
مِنْ ذِي الْحَلِيفِ ، فَصَبَّحُوا الْمَسْلُوقَا

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذُو الْحَلِيفِ عِنْدَهُ لُغَةً فِي ذِي
الْحَلِيفَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَذَفُ الْمَاءِ مِنْ ذِي
الْحَلِيفَةِ فِي الشَّعْرِ كَمَا حَذَفُهَا الْآخَرُ مِنَ الْعُذْيَةِ فِي
قَوْلِهِ وَهُوَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

لَعَنَرِي ، لَتْنِ أُمِّ الْحَكِيمِ تَرَحَّلَتْ
وَأَحَلَّتْ بِخَيْمَاتِ الْعُذْيَةِ ظِلَالَهَا

وَلَمَّا اسْمُ الْمَاءِ الْعُذْيَةُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

حَلَفٌ : احْتَلَفَ الشَّيْءُ : أَفْرَطَ اغْوَجَاجُهُ ؛ عَنْ
كِرَاعٍ ؛ قَالَ هَيْبَانُ بْنُ قُحَاقَةَ :
وَاتَعَاجَبْتُ الْأَخْنَاءَ حَتَّى احْتَلَفْتُمْ .

حَقَفٌ : الْحَقَفُ فِي الْقَدَمَيْنِ : إِقْبَالُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا
عَلَى الْأُخْرَى بِإِبْهَامِهَا ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْخَافِرِ فِي الْيَدِ
وَالرَّجْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِيلُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْإِبْهَامَيْنِ
عَلَى صَاحِبَتِهَا حَتَّى يُرَى شَخْصُ أَصْلِهَا خَارِجًا ، وَقِيلَ :
هُوَ انْقِلَابُ الْقَدَمِ حَتَّى يَصِيرَ بَطْنُهَا ظَهْرًا ، وَقِيلَ :
مِيلُ فِي صَدْرِ الْقَدَمِ ، وَقَدْ حَنَفَ حَنْفًا ، وَرَجُلٌ
أَحْنَفٌ وَامْرَأَةٌ حَنْفَاءُ ، وَبِهِ سَيِّ الْأَحْنَفُ بْنُ

قَبَسَ ، واسه صخر، لِحَنَفٍ كان في رجله ، ورجلٌ حَنَفَاءُ . الجوهري : الْأَحْنَفُ هو الذي يمشي على ظهر قدمه من شِقِّهَا الذي يَلِي خِصْرَهَا . يقال : ضَرَبْتُ فَلَانًا على رِجْلِهِ فَحَنَفْتُهَا ، وقَدَمَ حَنَفَاءُ . والْحَنَفُ : الاَعْوَجاجُ في الرِّجْلِ ، وهو أن تُقْبِلَ إحدَى إِبْهَامَيْ رِجْلَيْهِ على الأُخْرَى . وفي الحديث : أَنَّهُ قال لرجل أَرْفَعُ إِزَارَكَ ، قال : إِنِّي أَحْنَفُ . الْحَنَفُ : إِقْبَالُ الْقَدَمِ بِأَصَابِعِهَا على القدم الأُخْرَى . الأصمعي : الْحَنَفُ أن تُقْبِلَ إِبْهَامُ الرِّجْلِ اليمْنَى على أُخْتِهَا من اليسرى وأن تقبل الأُخْرَى إليها إِقْبَالًا شديدًا ؛ وَأَنشد لدَايَةَ الْأَحْنَفِ وكانت تُرَقِّصُهُ وهو طِفْلٌ :

والله لَوَلا حَنَفُ رِجْلِهِ ،
مَا كَانَ في فِتْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

ومن صلة ههنا . أبو عمرو : الْحَنِيفُ الْمَائِلُ من خير إلى شرٍّ أو من شرٍّ إلى خير ؛ قال ثعلب : ومنه أخذ الْحَنَفُ ، والله أعلم .

وَحَنَفَ عن الشيء وَتَحَنَّفَ : مال .

وَالْحَنِيفُ : الْمُسْلِمُ الذي يَتَحَنَّفُ عن الْأَدْيَانِ أَي يَمِيلُ إلى الْحَقِّ ، وقيل : هو الذي يَسْتَقْبِلُ قِبْلَةَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ على مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ ، على نِيْنَا وعليه الصلاة والسلام ، وقيل : هو الْمُخْلِصُ ، وقيل : هو من أسلم في أمر الله فلم يَلْتَوِ في شيء ، وقيل : كلُّ من أسلم لأمر الله تعالى ولم يَلْتَوِ ، فهو حَنِيفٌ . أبو زيد : الْحَنِيفُ الْمُسْتَقِيمُ ؛ وَأَنشد :

تَعَلَّمْ أَنْ تَسْهَدَ بِكُمْ إِلَيْنَا
طَرِيقَ ، لَا يَجُورُ بِكُمْ ، حَنِيفٌ

وقال أبو عبيدة في قوله عز وجل : قل بَلْ مِلَّةٌ

إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ، قال : من كان على دين إِبْرَاهِيمَ ، فهو حَنِيفٌ عند العرب ، وكان عَبْدَةُ الْأَوْثَانِ في الجاهلية يقولون : نحن حَنَفَاءُ على دين إِبْرَاهِيمَ ، فلما جاء الإسلام سَمَوْا الْمُسْلِمَ حَنِيفًا ، وقال الْأَخْفَشُ : الْحَنِيفُ الْمُسْلِمُ ، وكان في الجاهلية يقال مَنْ اخْتَنَنَ وَحَجَّ الْبَيْتَ حَنِيفٌ لأن العرب لم تَمَسَّكْ في الجاهلية بشيء من دين إِبْرَاهِيمَ غيرِ الْحِثَانِ وَحَجِّ الْبَيْتِ ، فكلُّ مَنْ اخْتَنَنَ وَحَجَّ قيل له حَنِيفٌ ، فلما جاء الإسلام تَنَادَتْ الْحَنِيفِيَّةُ ، فَالْحَنِيفُ الْمُسْلِمُ ؛ وقال الزجاج : نصب حَنِيفًا في هذه الآية على الْحَالِ ، المعنى بل تتبع ملة إِبْرَاهِيمَ في حال حنيفيته ، ومعنى الحنيفية في اللغة الْمَيْلُ ، والمعنى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ حَنَفَ إلى دينِ الله ودينِ الإسلام ، ولَمَّا أَخَذَ الْحَنَفُ من قولهم رَجُلٌ أَحْنَفُ وَرَجُلٌ حَنَفَاءُ ، وهو الذي يَمِيلُ قَدَمَاهُ كُلُّ وَاحِدَةٍ إلى أُخْتِهَا بِأَصَابِعِهَا . الفراء : الْحَنِيفُ مَنْ سَنَّتهُ الْاِخْتِنَانِ . وروى الْأَزْهَرِيُّ عن الضَّحَّاكِ في قوله عز وجل : حَنَفَاءُ لله غيرَ مُشْرِكِينَ بِهِ ، قال : حُجَّاجًا ، وكذلك قال السدي . ويقال : تَحَنَّفَ فَلَانٌ إلى الشيء تَحَنُّفًا إِذَا مالَ إِلَيْهِ . وقال ابن عرفة في قوله عز وجل : بل ملة إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ، قد قيل : إن الْحَنَفَ الاستقامة ، ولَمَّا قيل للمائل الرَّجُلِ أَحْنَفُ تَقَاوُلًا بالاستقامة . قال أبو منصور : معنى الحنيفية في الإسلام الْمَيْلُ إِلَيْهِ وَالْإِقَامَةُ على عَقْدِهِ . والحَنِيفُ : الصَّحِيحُ الْمَيْلُ إلى الإسلام والثابتُ عليه . الجوهري : الْحَنِيفُ الْمُسْلِمُ وقد سَمَّيَ الْمُسْتَقِيمَ بِذَلِكَ كما سَمَّيَ الْغُرَابَ أَعْوَرَ . وَتَحَنَّفَ الرَّجُلُ أَي عَمِلَ عَمَلَ الْحَنِيفِيَّةِ ، ويقال اخْتَنَنَ ، ويقال اعتزل الأصنام وتعبَّد ؛ قال جِرَانُ الْعَوْدِ :

ولمَّا رأين الصُّبْحَ ، بَادَرْنِ ضُرُوءَهُ
رَسِيمَ قَطَا الْبَطْنَاءِ ، أَوْ هُنَّ أَقْطَفُ

وَأَذَرَ كُنْزَ أَعْجَازٍ مِنَ اللَّيْلِ ، بَعْدَ مَا
أَقَامَ الصَّلَاةَ الْعَابِدُ الْمُتَحَنِّنُ

وقول أبي ذؤيب :

أَقَامَتْ بِهِ ، كَقَامِ الْحَنَنِ
فَ ، شَهْرِيْ جُمَادَى وَشَهْرِيْ صَفَرِ

وبنو حنيفة : حَيٌّ وهم قوم مُسَيَّلِمَةُ الكَذَابِ ،
وقيل : بنو حنيفة حَيٌّ من ربيعة . وحنيفة : أبو حي
من العرب ، وهو حنيفة بن لُجَيْم بن صعب بن علي بن
بكر بن وائل ؛ كذا ذكره الجوهري . وحَسَبُ
حنيفة أي حديث إسلامي لا قديم له ؛ وقال
ابن حبان التميمي :

وماذا غير أنك ذو سبيل
تَمَسَّحُهَا ، وذو حَسَبٍ حَنِيفٍ ؟

ابن الأعرابي : الحنفاء شجرة ، والحنفاء القوس ،
والحنفاء موسى ، والحنفاء السُّلَحْفَاءُ ، والحنفاء
الحراباء ، والحنفاء الأمة المتكلمة تُكْسَلُ
سَرَّةً وتَنْشَطُ أخرى .

والحنيفية : ضَرْبٌ من السيوف ، منسوبة إلى
أَحْنَفَ لأنه أول من عملها ، وهو من المعدول
الذي على غير قياس . قال الأزهري : السيوف
الحنيفية تُنْسَبُ إلى الأحنف بن قيس لأنه أول من
أمر باتخاذها ، قال والقياسُ الأَحْنَفِيُّ .

الجوهري : والحنفاء اسم ماء لبني معاوية بن عامر
ابن ربيعة ، والحنفاء فرس حُجْر بن معاوية وهو
أيضاً فرس حَذِيفَةَ بن بدر القراري . قال ابن بري :
هي أختُ داحِسٍ لأبيه من ولد العقال ، والغبراء
خالة داحِسٍ وأخته لأبيه ، والله أعلم .

حنف : حَنْتَفٌ : اسم . الجوهري : الحَنْتَفَانِ
الْحَنْتَفُ وأخوه سَيْفٌ ابنا أَوْسِ بن حَمِيرِ بن
رِياح بن يَرْبُوع . والحَنْتَفُ : الجرَادُ الْمُنْتَفُ
الْمُنْتَفَى من الطَّبَخِ ، وبه سمي الرجل حَنْتَفًا .
والْحَنْتَفُ : الذي يَنْتَفِ لِحَيْتِهِ من هَيْجَانِ
المرار به .

لَمَّا أَرَادَ أَنَّهُ أَقَامَتْ بِهَذَا الْمُتَرَبِّعِ قَامَةَ الْمُتَحَنِّنِ
عَلَى هَيْكَلِهِ مَسْرُورًا بِعَمَلِهِ وَتَدْيِينِهِ لِمَا يَرْجُوهُ عَلَى
ذَلِكَ مِنَ الثَّوَابِ ، وَجَمَعَهُ حَنْفَاءُ ، وَقَدْ حَنَّفَ
وَتَحَنَّنَ . والدينُ الحنيف : الإسلام ، والحنيفية :
ملة الإسلام . وفي الحديث : أَحَبُّ الْأَدْيَانِ إِلَى اللَّهِ
الْحَنِيفَةُ السَّمُوحَةُ ، ويوصف به فيقال : مِلَّةٌ حَنِيفَةٌ .
وقال ثعلب : الحنيفة الميل إلى الشيء . قال ابن سيده :
وليس هذا بشيء . الزجاجي : الحنيف في الجاهلية
من كان يحج البيت ويقتل من الجنابة ويحْتَنَنُ ،
فلما جاء الإسلام كان الحنيفُ المُسْلِمَ ، وقيل له
حَنِيفٌ لِعُدُولِهِ عَنِ الشَّرْكِ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
بَابِ نَعْوَتِ اللَّيَالِي فِي شِدَّةِ الظُّلْمَةِ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي :

فَمَا شِبُهُ كَعْبٍ غَيْرَ أَعْتَمَ فَاجِرٍ
أَبَى ، مُذْ دَجَا الْإِسْلَامُ ، لَا يَتَحَنَّنُ

وفي الحديث : خَلَقْتُ عِبَادِي حَنْفَاءَ أَي طَاهِرِي
الْأَعْضَاءَ مِنَ الْمَعَاصِي ، لَا أَنَّهُمْ خَلَقَهُمْ مُسْلِمِينَ كُلَّهُمْ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى : هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمَنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ
مُؤْمِنٌ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ خَلَقَهُمْ حَنْفَاءَ مُؤْمِنِينَ لِمَا أَخَذَ
عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ، فَلَا يَوْجَدُ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ
مُقَرَّبًا بَأَنَّهُ لَهُ رَبًّا وَإِنْ أَشْرَكَ بِهِ ، وَاخْتَلَفُوا فِيهِ .
والْحَنْفَاءُ : جَمْعُ حَنِيفٍ ، وَهُوَ الْمَائِلُ إِلَى الْإِسْلَامِ
الثَّابِتُ عَلَيْهِ . وفي الحديث : بُعِثْتُ بِالْحَنِيفَةِ السَّمُوحَةِ
السَّهْلَةِ .

عليهم مَوْتٌ طَاعُونٌ يَحُوفُ الثُّلُوبَ ؛ أَيُ يُغَيِّرُهَا
عن التوكل وَيَدْعُوها إِلَى الانتقال والمَرَب منه ،
وهو من الحافة ناحية الموضع وجانيبه ، وپروى
يُحَوِّفُ ، بضم الياء وتشديد الواو وكسرهما ، وقال
أبو عبيد : إنما هو يفتح الياء وسكون الواو . وفي
حديث حذيفة : لما قُتِلَ عمرُ ، رضي الله عنه ،
ترك الناسُ حافة الإسلام أَي جانيبه وطرقه .

وفي الحديث : كان عُمارةُ بنُ الوليدِ وعُمرُ بن
العاصِ في البحر ، فجلس عمرُ على مِيعافِ السفينة
فدفعه عُمارةُ ؛ أراد بالمِيعافِ أَحَدَ جانبي السفينة ،
وپروى بالنون والهم .

والحافةُ : الثَّوْرُ الذي في وسطِ الكُدْسِ وهو
أَشَقَى العَواِمِلِ .

والْحَوِّفُ بِلغة أهلِ الحَوفِ وأهلِ الشَّحْرِ :
كالهُودَجِ وليس به ، تركب به المرأةُ البعيرَ ، وقيل :
الحَوِّفُ مَرْكَبٌ للنساءِ ليس بهودَج ولا رَحْل .
والْحَوِّفُ : الثوب . والحوف : جلد يُشَقَّقُ
كهيئة الإزارِ تَلْبَسُهُ الحائِضُ والصَّيَّانُ ، وجمعه
أَحْوافٌ ، وقال ابنُ الأعرابي : هو جِلْد يُقَدُّ
سُيُوراً عَرَضُ السَّيْرِ أَرْبَعُ أَصَابِعَ ، أو شِبْرٌ ،
تَلْبَسُهُ الجاريةُ صغيرة قبل أن تُدْرِكَ ، وتلبسه
أيضاً وهي حائِضٌ ، حجازية ، وهي الرُّهْطُ ،
نَجْدِيَّةٌ ؛ وقال مُرَّةٌ : هي كالثَّغْبَةِ إلا أنها تُقَدَّدُ
قَدَدًا عَرَضُ اللِّدَةِ أَرْبَعُ أَصَابِعَ إن كانت من أَدَمَ
أو خِرْقٍ ؛ قال الشاعر :

جارية ذات هنٍ كالثَّوْفِ ،
مُلْتَلَمٍ تَسْتُرُهُ بِحَوِّفِ ،
يا لَيْتَنِي أَشِيمُ فِيهِ عَوْنِي

وأَنشد ابن بري لشاعر :

حَنْجَفٌ : الحَنْجَفُ والحَنْجُفَةُ : رَأْسُ الْوَرِكِ إِلَى
الْحَاجَةِ ، ويقال له حَنْجَفٌ ، ويقال له حِنْجِفٌ .
والْحَنْجُوفُ : طَرَفُ حَرَقَةِ الْوَرِكِ .
والْحَنَاجِفُ : رُؤُوسُ الْأَوْرَاكِ . والحَنْجُوفُ :
رَأْسُ الضِّلَعِ بما يلي الصُّلْبَ ؛ قال الأزهري :
والْحَنَاجِفُ رُؤُوسُ الْأَضْلَاعِ ، ولم تَسْمَعْ لها بواحد ،
قال : والقياس حَنْجُفَةٌ ؛ قال ذو الرمة :

جُمَالِيَّةٌ لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَرَاتِئُهَا ،
وَأَلْوَاحُ سُنُرٍ مُشْرِفَاتُ الْحَنَاجِفِ

وَحَنْجُوفٌ : دَوَابَّةٌ .

حَوْفٌ : الحافةُ والحَوِّفُ : الناحيةُ والجانبُ ،
وسنذكر ذلك في حيف لأن هذه الكلمة يائية
وواوية . وَتَحَوِّفُ الشَّيْءُ : أَخَذَ حَافَتَهُ وَأَخَذَهُ مِنْ
حَافَتِهِ وَتَحَوِّفَهُ ، بالخاء ، بمعناه . الجوهري :
تَحَوِّفَهُ أَي تَنَقَّصَهُ . غيره : وحافتا الوادي جانبيه .
وحاف الشيء حَوْفًا : كان في حافتيه . وحافه :
زاره ؛ قال ابن الزُّبَيْرِ :

ونعمان قد غادرَنَ تَحْتَ لَوَائِهِ
طَيْرٌ يَحْفَنُ وَفُوقَ

وحَوِّفُ الوادي : حَرَفُهُ وَنَاحِيَّتُهُ ؛ قال ضَمْرَةُ
ابن ضمرة :

ولو كُنْتُ حَرَبًا مَا طَلَعْتُ طُوبَيْلِعًا ،
ولا حَوِّفَهُ إِلَّا خَمِيصًا عَرَمَرَمًا

وپروى : جَوِّفُهُ وَجَوَّهُ . وفي الحديث : سَلَطَ^١

١ كذا يابض بآخر النسخ .

٢ قوله « سَلَطَ الخ » ضبط في النهاية هنا وفي مادة حرف بالبناء للفاعل ، وضبط في مادة ذقت منها بالبناء للمفعول وكذا ضبط المجد هنا .

جَوَارٍ يُحَلِّينَ اللَّطَاطَ ، تَرَبُّنُهَا
سَرَاحُ أَخَوَاتٍ مِنَ الْأَدَمِ الصَّرَفِ

في حَيْفِهَا . وحافنا اللسان : جانباه .
وتَحَيَّفَ الشيء : أخذ من جوانبه ونواحيه ؛ وقول
الطَّرِمَاح :

تَجَبَّيْهَا الكُفَاةُ بِكُلِّ يَوْمٍ
مَرِيضِ الشَّمْسِ ، مُخَمَّرِ الْحَوَاتِي

فُسِّرَ بأنه جمع حافة ، قال : ولا أدري وجهَ هذا إلا
أن تجمع حافةً على حَوَاتِفَ كما جمعوا حاجة على
حَوَائِجَ ، وهو نادر عزيز ، ثم ثقل . وتَحَيَّفَ
ماله : تَقَصَّ وأَحَدَ من أطرافه . وتَحَيَّفَتُ الشيء
مثل تَحَوُّفَتُهُ إذا تَنَقَّصْتُهُ من حافاته .
والحَيْفَةُ : الطَّرِيدَةُ لأنها تَحَيَّفُ ما يَزِيدُ فَتَنَقَّصُهُ ؛
حكاه أبو حنيفة .

والخافان : عِرْقَانِ أَخْضَرَانِ تَحْتَ اللِّسَانِ ؛ الواحد
حافٌ ، خفيف .
والخَيْفُ : الهَامُ والذَكَرُ ؛ عن كراع .
وذاتُ الحَيْفَةِ : من مساجيد النبي ، على الله عليه
وسلم ، بين المدينة وتَبُوكَ .

فصل إطاء المعجمة

خُفْتُ : الخُفْتُ : السَّدَابُ ، بانية .

خَجَفَ : الخَجِيفُ : لغة في الخَجِيف وهو الطَّيْشُ
والخَفَّةُ والتَّكْبُرُ . وغلام خُجَافٌ : صاحب تكبر
وفخر ؛ حكاه يعقوب .

الليث : الخَجِيفَةُ المرأةُ القَضِيفَةُ ، وهُنَّ الخُجَافُ .
ورجل خَجِيفٌ : قَضِيفٌ . قال أبو منصور : لم
أسمع الخَجِيفَ ، الخاء قبل الجيم ، في شيء من كلام
العرب لغير الليث .

خَدَفَ : الخَدَفُ : مَشْيٌ فِيهِ سُرْعَةٌ وَتَقَارُبُ خَطَايَ .
والخَدَفُ : الاختِلَاسُ ؛ عن ابن الأعرابي .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : تَرَوُّجَتِي رَسُولُ
الله ، صلى الله عليه وسلم ، وعليَّ حَوْفٌ ؛ الحَوْفُ :
البَقِيَّةُ تَلَبَّسَهُ الصَّبِيَّةُ ، وهو ثوب لا كُمَيْنِ لَهُ ،
وقيل : هي سُيُورٌ تَشُدُّهَا الصِّبْيَانُ عَلَيْهِمْ ، وقيل :
هو سِدَّةُ الْعَيْشِ . والحَوْفُ : القَرْنَةُ في بعض
اللغات ، وجمعه الأخوافُ . والحَوْفُ : موضع .
حَيْفٌ : الحَيْفُ : الْمَيْلُ فِي الْحُكْمِ ، والجَوْرُ والظُّلْمُ .
حَافٌ عَلَيْهِ فِي حُكْمِهِ يَحْيِفُ حَيْفًا مَالٌ وَجَارٌ ؛
ورجل حَائِفٌ مِنْ قَوْمٍ حَافَةٌ وَحَيْفٌ وَحَيْفٌ .
الأزهري : قال بعض الفقهاء يُرَدُّ مِنْ حَيْفِ النَّاحِلِ
مَا يُرَدُّ مِنْ جَنْفِ الْمُوصِي ، وحَيْفُ النَّاحِلِ :
أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ أَوْلَادٌ فَيُعْطِي بَعْضًا دُونَ بَعْضٍ ،
وقد أُرِىَ أَنَّ يَسُوْيَ بَيْنَهُمْ ، فإذا فَضَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ فَقَدْ حَافَ . وجاءَ بِشِيرُ الْأَنْصَارِيِّ بِابْنِهِ النُّعْمَانَ
إِلَى النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، وَقَدْ تَحَلَّاهُ تَحَلًّا
وَأَرَادَ أَنْ يُشْهِدَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : أَكُلُّ وَلَدِكَ قَدْ
تَحَلَّاهُ مِثْلَهُ ؟ قَالَ : لَا ، فَقَالَ : إِنِّي لَا أَشْهَدُ
عَلَى حَيْفٍ ، وَكَمَا تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ أَوْلَادُكَ فِي
يَرْكَ سَوَاءً فَسَوَّ بَيْنَهُمْ فِي الْعَطَاءِ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
أَنْ يَحْيِفَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ ، أَيْ يَجُورَ . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه : حَتَّى لَا يَطْمَعَ
شَرِيفٌ فِي حَيْفِكَ أَيْ فِي مَيْلِكَ مَعَهُ لَشَرَفِهِ ؛
الحَيْفُ : الْجَوْرُ وَالظُّلْمُ . وحافة كل شيء : نَاحِيَتُهُ ،
والجمع حَيْفٌ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَحَيْفٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .
ومنه حَافَتَا الْوَادِي ، وتَصْغِيرُهُ حَوَيْفَةٌ ، وقيل :
حَيْفَةُ الشَّيْءِ نَاحِيَتُهُ . وحكى ابن الأعرابي عَنْ أَبِي
الْجَرَّاحِ : جَاءَنَا بِضَيْعَةٍ سَجَاجَةٍ تَرَى سَوَادَ الْمَاءِ

واخْتَذَفَ الشيءُ : اخْتَطَفَهُ واجْتَذَبَهُ . أبو عمرو :
يقال حَرِقَ القَبِصُ قَبْلَ أَنْ تُولُفَ الكِسْفُ
والْحَذَفُ ، واحْدَثَهَا كِسْفَةً وَخَذَفَةً .
والْحَذَفُ : السُّكَّانُ الَّذِي لِلْفِينَةِ .
ابن الأعرابي : امْتَعَدَهُ وَاِمْتَشَقَّهُ وَاخْتَذَفَهُ
وَاخْتَوَاهُ وَاخْتَأَنَهُ وَتَخَوَّنَهُ وَاِمْتَشَنَهُ إِذَا اخْتَطَفَهُ .
وَخَذَفْتُ الشيءَ وَخَذَفْتُهُ : قَطَعْتُهُ .

خذف : الحذفُ : رَمَيْتُكَ بِحَصَاةٍ أَوْ نَوَاةٍ تَأْخُذُهَا
بَيْنَ سَبَابَتَيْكَ أَوْ تَجْعَلُ مِخْذَقَةً مِنْ خَشَبٍ تَرْمِي
بِهَا بَيْنَ الْإِهَامِ وَالسَّابَةِ . خَذَفَ بالشيءِ يَخْذِفُ
خَذْفًا : رَمَى ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَصَى الْأَزْهَرِي
فِي تَرْجُمَةِ خَذَفَ قَالَ : وَأَمَّا الْحَذَفُ ، بِالْحَاءِ ، فَإِنَّهُ
الرُّمِيُّ بِالْحَصَى الصَّغَارِ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ . يَقَالُ :
خَذَفَهُ بِالْحَصَى خَذْفًا . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْحَذَفِ بِالْحَصَى وَقَالَ : إِنَّهُ يَفْقَأُ
الْعَيْنَ وَلَا يَنْكِي الْعَدُوَّ وَلَا يَخْرُزُ صَيْدًا . وَرَمِيُّ
الْجِبَارِ يَكُونُ بِمَثَلِ حَصَى الْحَذَفِ وَهِيَ صَغَارٌ .
وَفِي حَدِيثٍ رَمَى الْجِبَارُ عَلَيْكُمْ بِمَثَلِ حَصَى الْحَذَفِ
أَيَّ صَغَارًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَذَفُ بِالْحَصَى الرُّمِيُّ بِهِ
بِالْأَصَابِعِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَبَسِ :

كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا ،
إِذَا تَجَلَّثَتْ رِجْلُهَا ، خَذَفُ أَعْمَرَا

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الْحَذَفِ ، وَهُوَ رَمَيْتُكَ
حَصَاةً أَوْ نَوَاةً تَأْخُذُهَا بَيْنَ سَبَابَتَيْكَ فَتَرْمِي بِهَا ، أَوْ
تَتَّخِذُ مِخْذَقَةً مِنْ خَشَبٍ فَتَرْمِي بِهَا الْحَصَاةَ بَيْنَ
إِبْهَامِكَ وَالسَّابَةِ .

وَالْمِخْذَقَةُ : الْمِقْلَاعُ وَشَيْءٌ يُرْمَى بِهِ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَالْمِخْذَقَةُ الَّتِي يَوْضَعُ فِيهَا الْجَبَرُ وَيُرْمَى بِهَا الطَّيْرُ
وغيرها مِثْلُ الْمِقْلَاعِ وَغَيْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ يَبْرَكَ

عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، عَلَيْهِمَا وَعَلَى نَبِينَا الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ ، إِلَّا
مِذْرَعَةً صَوْفٍ وَمِخْذَقَةً ؛ أَرَادَ بِالْمِخْذَقَةِ الْمِقْلَاعَ .
وَخَذَفُهُ التَّطْفَعَةُ : إِلْقَاؤُهَا فِي وَسْطِ الرَّحِمِ .
وَخَذَفَ بِهَا يَخْذِفُ خَذْفًا : ضَرَطَ . وَالْحَذَقَةُ
وَالْمِخْذَقَةُ : الْإِسْتُ . وَخَذَفَ بِيُولَ : رَمَى بِهِ
فَقَطَعَهُ . وَالْحَذَفُ : الْقَطْعُ كَالْحَذَبِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
وَالْحَذَفُ وَالْحَذَقَانُ : سُرْعَةُ سَيْرِ الْإِبِلِ .

وَالْحَذُوفُ مِنَ الدُّوَابِّ : السَّرِيعَةُ وَالسَّيْنَةُ ؛ قَالَ
عَدِي :

لَا تَنْسِيَا ذِكْرِي عَلَى لَذَّةِ الْـ
كُأْسِ ، وَطُوفٍ بِالْحَذُوفِ التَّحُوصِ

يَقُولُ : لَا تَنْسِيَا ذِكْرِي عِنْدَ الشُّرْبِ وَالصَّيْدِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَذُوفُ الْأَتَانُ يَخْذِفُ مِنْ سُرْعَتِهَا
الْحَصَى أَيْ تَرْمِيهِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

كَأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ بِهِ خَذُوفُ ،
مِنَ الْجَوَانِتِ ، هَادِيَةٌ عَنُونُ

وَقِيلَ : الْحَذُوفُ الَّتِي تَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ سِمْنًا ،
وَقِيلَ : الْحَذُوفُ الَّتِي تَرْفَعُ رِجْلُهَا إِلَى شِقِّ بَطْنِهَا .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَتَانٌ خَذُوفٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَدْنُو مِنَ
الْأَرْضِ مِنَ السَّمَنِ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ عَيْرًا
وَأُتِنَةً :

نَفَى بِالْعِرَالِ حَوَالِيهَا ،
فَحَقَّقَتْ لَهُ خَذْفُ ضَرْبُ

وَالْحَذُوفُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا يَتَثَبَّتُ صِرَاوُهَا .
التَّهْذِيبُ : الْحَذَقَانُ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ .

خذوف : خذرف : زَجَّ بِقَوَائِمِهِ ، وَقِيلَ : الْحَذَرَقَةُ
اسْتِدَارَةُ الْقَوَائِمِ .

الصَّيْفَ يَبِيسَ . وقال أبو حنيفة : الحِذْرَافُ من الحِمَضِ له وَرِيْقَةٌ صَغِيرَةٌ تَرْتَفِعُ قَدْرَ الذَّرَاعِ ، فإذا جَفَّ شَاكَهُ الْبَيَاضُ ؛ قال الشاعر :

تَوَائِمُ أَشْبَاهُ بَارِضٍ مَرِيضَةٍ ،
يَلْدُنْ يَحْذِرَافِ الْمِتَانِ وَالْقَرْبِ

قال أبو منصور: الصحيح أن الحِذْرَافَ من الحِمَضِ وليس من يُقول الرِّبيع ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

فَتَدَكَّرَتْ نَجْدًا وَبَرْدَ مِيَاهِهَا ،
وَمَنَابِتِ الحِمَصِصِ والحِذْرَافِ

ورجلٌ مُتَحَذِرٌ : طَيِّبُ الخُلُقِ . وَحَذَرَفَ الإِنَاءَ : مَلَأَهُ . والحَذَرَقَةُ : القِطْعَةُ من الثوب . وَتَحَذَرَفَ الثوبُ : تَخَرَّقَ ، والله أعلم .

خوف : الحَرْفُ ، بالتحريك : فَسَادُ الْعَقْلِ من الكِبَرِ . وقد خَرِفَ الرَّجُلُ ، بالكسر ، يَخْرِفُ خَرْفًا ، فهو خَرِفٌ : فَسَدَ عَقْلُهُ من الكِبَرِ ، والأُنثى خَرِيقَةٌ ، وأَخْرِقَهُ الْهَرَمُ ؛ قال أبو النجيم العِجْلِي :

أَقْبَلْتُ من عِنْدِ زِيَادٍ كَالْحَرْفِ ،
تَخَطُّ رِجْلَايَ بِحُطٍّ مُخْتَلِفٍ ،
وَتَكْتَنِبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ الْفِ

نَقَلَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ من الألف على الميم الساكنة من لام فانتقلت ، ومثله قولهم في العدد : ثلاثة أربعة . والحَرِيفُ : أَحَدُ فُصُولِ السَّنَةِ ، وهي ثلاثة أشهر من آخر القَيْظِ وأَوَّلِ الشَّاءِ ، وسي خَرِيفًا لَأَنَّهُ تَخْرِفُ فِيهِ الشَّاءُ أَي تَجْتَنِي . والحَرِيفُ : أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ من المطر في إقبالِ الشَّاءِ . وقال أبو حنيفة : قوله « وتكتبان » رَوَاهُ في الصحاح بدون واو من التكتيب .

والْحِذْرُوفُ : السَّرِيعُ المَشْيِ ، وقيل : السَّرِيعُ فِي جَرِيهِ ، وَالْحِذْرُوفُ : مُعَوِّدٌ مَشْتُوقٌ فِي وَسْطِهِ يُشَدُّ بِحِيطٍ وَيُمَدُّ فَيُسَمَّعُ لَهُ حَنِينٌ ، وهو الذي يسمي الحَرَّارَةَ ، وقيل : الحِذْرُوفُ شَيْءٌ يُدَوَّرُهُ الصَّبِيُّ بِحِيطٍ فِي يَدِهِ فَيُسَمَّعُ لَهُ دَوِيٌّ ؛ قال امرؤ القيس يصف فرساً :

دَرِيرٌ ، كَحِذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرُهُ
تَتَابُعُ كَتْبِهِ بِحِيطٍ مُوَصَّلِ

والجمع الحِذَارِيفُ . وفي ترجمة رمع : اليرْمَعُ الحَرَّارَةُ التي يَلْعَبُ بِهَا الصِّبْيَانُ وهي الحِذْرُوفُ . التهذيب : والحِذْرُوفُ عُودٌ أَوْ قَصَبَةٌ مَشْتُوقَةٌ يُفَرِّضُ فِي وَسْطِهِ ثُمَّ يُشَدُّ بِحِيطٍ ، فإذا أَمَرَ دَارَ وَسَمِعَتْ لَهُ حَفِيفًا ، يلعب به الصبيان ويوصف به الفرس لسُرْعَتِهِ ، تقول : هو 'يَحْذَرِفُ' بقوائمه ؛ وقول ذي الرمة :

وإن سَحَّ سَحًّا خَذَرَفَتْ بِالْأَكَارِعِ

قال بعضهم : الحَذَرَقَةُ ما تَرْمِي الإِبِلُ بِأَخْفَافِهَا من الحصى إذا أَسْرَعَتْ . وكلُّ شَيْءٍ مَنْتَشِرٍ من شَيْءٍ ، فهو حِذْرُوفٌ ؛ وأنشد :

خِذَارِيفُ مِنْ قَيْضِ النِّعَامِ التَّرَائِكِ

وقال مدركُ القَيْسِي : تَحْذَرَفَتْ التَّوَيُّ فَلَانًا وَتَحْذَرَمَتْهُ إِذَا قَدَفَتْهُ وَرَحَلَتْ بِهِ . والحِذْرُوفُ : الْعُودُ الذي يوضع فِي خَرَقِ الرِّحَى الْعُلْيَا ، وقد حَذَرَفَ الرِّحَى . والحِذْرُوفُ : طِينٌ سَيِّئُهُ بِالْكَسْرِ يَلْعَبُ بِهِ .

والْحِذْرَافُ : ضَرْبٌ من الحِمَضِ ، الواحدة حِذْرَاقَةٌ ، وقيل : هو نَبْتُ رَبِيعِي إِذَا أَحْسَسَ

فَعَيْفَةُ فَأَلْخَيْفُ ، أَخْيَافُ طَبِيَّةٌ ،
بها من اللَّبْنِي مَخْرَفٌ وَمَرَابِعٌ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إذا رأيت قوماً
خَرَفُوا في حائِطِهِمْ أي أقاموا فيه وقتاً اختِرافِ
الشمارة ، وهو الخريف ، كقولك صافوا وسَتُوا
إذا أقاموا في الصيف والشتاء ، وأما أَخْرَفَ وَأَصَافَ
وأُسْتَيْ فمعناه أنه دخل في هذه الأوقات . وفي
حديث الجارود : قلت يا رسول الله ذَرُدْ نَأْيِي عَلَيْهِنَّ
في خُرْفٍ فَتَسْتَسْتَعِ مِنْ ظُهُورِهِنَّ وقد عَلِمْتَ
ما يَكْفِينَا مِنَ الظَّهْرِ ، قال : ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ
النَّارِ ؛ قيل : معنى قوله في خُرْفٍ أي في وقت
خُرُوجِهِنَّ إلى الخريف .

وعامله مُخَارَقَةٌ وخِرَافاً من الخريف ؛ الأخيرة
عن الليثي ، كالمُشَاهَرَةِ من الشهر . واستأجره
مُخَارَقَةٌ وخِرَافاً ؛ عنه أيضاً . وفي الحديث :
فَقَرَأَ أُمِّي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَانِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً ؛
قال ابن الأثير : هو الزمان المعروف من فصول السنة
ما بين الصيف والشتاء ، ويريد به أربعين سنة لأن
الخريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة ، فإذا
انقضى أربعون خريفاً فقد مضت أربعون سنة ؛ ومنه
الحديث : إن أهل النار يَدْعُونَ مَالِكاً أَرْبَعِينَ خَرِيفاً ؛
وفي حديث سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ وَرَجْزِهِ :

لَمْ يَغْذُهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفٌ ،
وَلَا ثُمَيْرَاتٌ وَلَا رَغِيفٌ ،
لَكِنْ غَذَاهَا لَبَنُ الْخَرِيفِ

قال الأزهري : اللبن يكون في الخريفِ أَدْسَمَ .
وقال الهروي : الرواية اللبنُ الخريفُ ، قال : فيدْشِيهِ
أنه أجري اللبنُ مُجْرَى الشَّارِ التي تُخْرَفُ على
في هذا الشطر إقواء .

ليس الخريفُ في الأصل باسم الفصل ، وإنما هو اسم
مطر القيط ، ثم سمي الزمن به ، والنَّسَبُ إليه خَرَفِيٌّ
وخَرَفِيٌّ ، بالتحريك ، كلاهما على غير قياس .

وأَخْرَفَ القومُ : دخلوا في الخريف ، وإذا مُطِرَ
القومُ في الخريف قيل : قد خُرِفُوا ، ومَطَرُ
الخريف خَرَفِيٌّ . وخُرِفَتِ الْأَرْضُ خَرَفًا : أصابها
مطرُ الخريف ، فهي مَخْرُوفَةٌ ، وكذلك خُرِفَ
النَّاسُ . الأصمعي : أرضٌ مَخْرُوفَةٌ أصابها خَرِيفُ
المطر ، وَمَرْبُوعَةٌ أصابها الربيعُ وهو المطر ،
ومَصِيفَةٌ أصابها الصيفُ . والخريفُ : المطر في
الخريف ؛ وخُرِفَتِ البهائمُ : أصابها الخريفُ أو
أَنْبَتَ لها ما تَرْعَاهُ ؛ قال الطَّرمَاحُ :

مِثْلَ مَا كَانَتْ مَخْرُوفَةً
نَصَّهَا ذَاعِرُ رَوْعِ مَوَامٍ

يعني الطَّبِيَّةَ التي أصابها الخريفُ . الأصمعي : أوَّلُ
ماءِ المطرِ في إقْبَالِ الشَّاءِ اسمه الخريفُ ، وهو
الذي يأتي عند صِرَامِ النَّخْلِ ، ثم الذي يليه الوَسْمِيُّ
وهو أوَّلُ الرَّبِيعِ ، وهذا عند دخول الشتاء ، ثم
يليه الرَّبِيعُ ثم الصيفُ ثم الحَمِيمُ ، لأن العرب تجعل
السنة ستة أَرْبَعِينَ . أبو زيد الغنوي : الخريفُ ما
بين طُلُوعِ الشَّعْرِى إلى غُرُوبِ الْعَرَقِ وَتَبَيُّنِ
وَالْعَوَرِ وَرُكْبَةِ الْحِجَازِ ، كله يُمَطَّرُ بِالْخَرِيفِ ،
وَنَجْدٌ لَا تُنْطَرُ في الخريف . أبو زيد : أوَّلُ
المطر الوَسْمِيُّ ثم الشَّعْرِيُّ ثم الدَّقِيقِيُّ ثم الصيفُ ثم
الحَمِيمُ ثم الخريفُ ، ولذلك جُعِلَتِ السَّنةُ ستةَ
أَرْبَعِينَ . وأَخْرَفُوا : أقاموا بالمكانِ خَرِيفَهُمْ .
والمَخْرَفُ : موضع إقامتهم ذلك الزَّمنَ كأنه على
طَرَحِ الزائد ؛ قال قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

الاستعارة، يريد الطري الحديث العهد بالحلب .
والحريف : الساقية . والحريف : الرطب
المجنّي . والحريف : السنة والعام . وفي الحديث :
ما بين منكبي الحازن من خزنة جهنم حريف ؛
أراد مسافة تقطع من الحريف إلى الحريف وهو
السنة .

والمُخْرِفُ : الناقة التي تلتج في الحريف . وقيل :
هي التي تلتج في مثل الوقت الذي حملت فيه
من قابل ، والأول أصح لأن الاشتقاق يمدّه ،
وكذلك الشاة ؛ قال الكميت يمدح محمد بن سليمان
الهامشي :

تلقى الأمان ، على حياضٍ مُحمّدٍ ،
تولاءٍ مُخْرِفَةٍ ، وذئبٍ أَطْلَسٍ

لا ذي تخاف ، ولا لذلك جرأه ،
تهدى الرعية ما استقام الرئيس

وقد أخرفت الشاة : ولدت في الحريف ، فهي
مُخْرِفٌ . وقال شر : لا أعرف أخرفت بهذا
المعنى إلا من الحريف ، تحيل الناقة فيه وتضع
فيه .

وخرف النخل يخرفه خرفاً وخرفاً وخرافاً
واخترقه : صرّمه واجتناه . والخرّوفة : النخلة
يُخْرِفُ ثمرها أي يضرّم ، فعולה بمعنى مفعولة .
والخرائف : النخل اللّثي يخرّص . وخرفت فلاناً
أخرفه إذا لقطت له الثمر . أبو عمرو : أخرف
لنا ثمر النخل ، وخرفت الثمار أخرفها ، بالضم ، أي
اجتنتها ، والثمر يخرّوف ويخريف . والمخرف :
النخلة نفسها والاختراف : لقط النخل ، بسرّاً
كان أو رطباً ؛ عن أبي حنيفة . وأخرف النخل :
حان خرافه . والخراف : الحافظ في النخل ،

والجمع خرفاف . وأرسلوا خرفاًهم أي نظارهم .
وخرف الرجل يخرف : أخذ من طرف
القواكه ، والاسم الخرفة . يقال : التمر خرفة
الصائم . وفي الحديث : إن الشجر أبعد من الخراف ،
وهو الذي يخرف الثمر أي يجتنيه . والخرفة ،
بالضم : ما يجتنى من القواكه . وفي حديث أبي
عمرة : النخلة خرفة الصائم أي ثمرته التي يأكلها ،
وتنسبها إلى الصائم لأنه يستحب الإفطار عليه .
وأخرفه نخلة : جعلها له خرفة يخترقها .
والخرّوفة : النخلة . والخريفة : النخلة التي تغزل
للخرفة . والخرافة : ما خرف من النخل .

والمخرف : القطعة الصغيرة من النخل ست أو
سبع يشترها الرجل للخرفة ، وقيل هي جماعة
النخل ما بكت . التهذيب : روى ثوبان عن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : عائد المريض في
مخرفة الجنة حتى يرجع . قال شر : المخرفة
سكة بين صفين من نخل يخترق من أبيها شاء
أي يجتنى ، وجمعها المخارف . قال ابن الأثير :
المخارف جمع مخرف ، بالفتح ، وهو الحائط
من النخل أي أن العائد فيما يحوزه من الثواب
كان على نخل الجنة يخترق ثمارها .

والمخرف ، بالكسر : ما يجتنى فيه الثمار ،
وهي المخارف ، وإنما سمي مخرفاً لأنه يخترق
فيه أي يجتنى . ابن سيده : المخرف زيل صغير
يخترق فيه من أطايب الرطب . وفي الحديث :
أنه أخذ مخرفاً فأتى عذقاً ؛ المخرف ، بالكسر :
ما يجتنى فيه الثمر ، والمخرف : جنى النخل . وقال
ابن قتيبة فيما رد على أبي عبيد : لا يكون المخرف
جنى النخل ، وإنما المخرفون جنى النخل ، قال :

الحُرُوفَةُ. وقد اسْتَمَلَ فلان خَرَائِفَهُ إِذَا لَقِطَ ما عليها من الرطب إِلا قَلِيلاً ، وقيل : معنى الحديث عائذ المريض على طريق الجنة أَي يؤديه ذلك إلى طرقها ؛ وقال أبو كبير الهذلي يصف رجلاً ضربه ضربة :

ولقد نَحِينُ الحِرْقَ يَرَكْدُ عَلَيْهِ ،
فَوَقَّ الإِكَامَ ، إِدَامَةَ المُسْتَرْغِفِ
فَأَجَزْنَاهُ بِأَقْلٍ نَحَسَبُ أَثَرَهُ
نَهَجاً ، أَبَانَ بِذِي فَرِيغٍ مَخْرَفِ

فَرِيغ : طريق واسع . وروي أيضاً عن عليّ ، عليه السلام ، قال : سمعت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : مَنْ عَادَ مَرِيضاً إِيمَاناً بالله ورسوله وتصدقاً لكتابه كان ما كان قاعداً في خِرَافِ الجنة ، وفي رواية أخرى : عائذ المريض في خِرَافَةِ الجنة أَي في اجْتِنَاهِ ثمرها من خَرَفَتِ النخلة أَخْرَفُهَا ، وفي رواية أخرى : عائذ المريض له خَرِيفٌ في الجنة أَي مَخْرُوفٌ من ثمرها ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول .

والمَخْرَفَةُ : البستان. والمَخْرَفُ والمَخْرَفَةُ : الطريق الواضح . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : تركتكم على مَخْرَفَةِ الثَّعْمِ أَي على مِثْلِ طريقها التي تَمْتَدُّ بِأَخْفَافِهَا . ثعلب : المَخَارِفُ الطَّرِيقُ ولم يعين أية الطَّرِيقِ هي .

والمَخْرَافَةُ : الحديثُ المُسْتَمْلَحُ من الكذب . وقالوا : حديث خُرَافَةٌ ، ذكر ابن الكلبي في قولهم حديثٌ خُرَافَةٌ أَنَّ خُرَافَةَ من بني عُدْزَةَ أو من جُهَيْنَةَ ، اخْتَطَفَتْهُ الْجِنُّ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَكَانَ يُحَدِّثُ بِأَحَادِيثَ مِمَّا رَأَى يَعْجَبُ مِنْهَا النَّاسُ

١ قوله « تركتكم على خُرَافَةٍ » الذي في النهاية : تركتكم على مثل خُرَافَةٍ .

ومعنى الحديث عائذ المريض في بساتين الجنة ؛ قال ابن الأنباري : بل هو المَخْطِئُ لِأَنَّ المَخْرَفَ يقع على النخل وعلى المَخْرُوفِ من النخل كما يقع المشرب على الشرب والموضع والمشروب ، وكذلك المَطْنَعُ يقع على الطعام المأكول ، والمَرْكَبُ يقع على المركوب ، فإذا جاز ذلك جاز أن تقع المَخَارِفُ على الرطب المَخْرُوف ، قال : ولا يجهل هذا إِلا قليل القتيش لكلام العرب ؛ قال نَصِيبُ :

وقد عادَ عَذَبُ الماءِ مَجْرَأً ، فزادني
إلى طَمَئِي أَن أَبْجَرَ المَشْرَبُ العَذَبُ

وقال آخر :

وأعرضُ عن مَطَاعِمٍ قَدْ أَرَاهَا
تُعَرِّضُ لِي ، وفي البَطْنِ انْطَوَاءُ

قال : وقوله عائذ المريض على بساتين الجنة لِأَنَّ على لا تكون بمعنى في ، لا يجوز أن يقال الكيسُ على كَيْمِي يريد في كَيْمِي ، والصفاتُ لا تَحْمَلُ على أخواتها إِلا بِأَثَرٍ ، وما روى الثَّعْرَبِيُّ قَطُّ أَنَّهُمْ يَضَعُونَ على موضع في . وفي حديث آخر : على خُرَافَةِ الجنة ؛ والمَخْرَفَةُ ، بالضم : ما يُخْتَرَفُ من النخل حين يُدْرِكُ ثمره . ولما نزلت : مَنْ ذا الذي يقرضُ الله قرضاً حسناً ، الآية ؛ قال أبو طلحة : إِنَّ لِي مَخْرَفاً وإني قد جعلته صدقةً أَي بُسْتَاناً من نخل . والمَخْرَفُ ، بالفتح : يقع على النخل والرطب . وفي حديث أبي قَتَادَةَ : فابْتَعَتْ به مَخْرَفاً أَي حائطاً يُخْرَفُ منه الرطب . ويقال للنخلة التي يأخذها الرجل للخُرَافَةِ يَلْقُطُ ما عليها من الرُّطْبِ :

١ قوله « في بساتين الخ » هذا يتناسب رواية النهاية عائذ المريض على مخارف الجنة بصيغة الجمع لا الرواية هنا في غرفة الجنة بالافراد .

يقول : يَتَسَّ العَوَادُ من صلاح هذه الطعنة ،
والمِرْوَدُ : حديدة ثَوَدَتْ في الأرض بُشِدْ فيها حبلُ
الدابة ؛ فأما قول امرئ القيس :

جَوَادَ المَحْتَةِ والمِرْوَدِ ١

والمِرْوَدُ أيضاً ، فإنه يريد جَوَاداً في حالتها إذا
استَحْتَتَتْها وإذا رَفَقَتْ بها . والمِرْوَدُ : مَفْعَلٌ
من الرَوْدِ وهو الرَفْقُ ، والمِرْوَدُ مَفْعَلٌ منه ،
وجمعه خُرُفٌ ؛ قال :

كَأَنَّمَا خُرُفٌ وَافٍ سَنَائِكُهَا ،
قَطَاطَاتٌ بُورًا فِي صَهْوَةٍ جَدَدٍ

ابن السكيت : إذا تَنَجَّتِ الفرسُ يقال لولدها
مَهْرٌ وَخُرُوفٌ ، فلا يزال كذلك حتى يحول عليه
الحول .

والخُرُفِيُّ ، مَقْصُورٌ : الجُلْبَانُ والخُلُرُ ؛ قال أبو
حنيفة : هو فارسي .

وبنو خَارِفٍ : بَطْنَان. وخَارِفٌ وبَامٌ : قَبِيلَتَانِ
من البين ، والله أعلم .

خوشف : أبو عمرو : الكَرَشَفَةُ الأرضُ الفَلِيطَةُ
وهي الحَرَشَفَةُ . ويقال : كَرَشَفَةٌ وخَرَشَفَةٌ
وَكِرْشَافٌ وخِرْشَافٌ . قال أبو منصور : وباليضاء
من بلاد بني جَذِيمَةَ بِسَيْفِ البحرين موضع يقال له
خِرْشَافٌ في رِمَالٍ وَعَثَةٍ تَحْتَهَا أَحْشَاءُ عَذْبَةٍ الماء ،
عليها تَخُلُّ بَعْلٌ .

خوقف : الحُرْنَقَةُ : القَصِيرُ .

خونف : ناقةٌ خِرْنَفٌ : غَزِيرَةٌ . ونون خَرَانِفٌ :
غَزِيرَةُ الألبان . وفي النوادر : خَرَنْفَتُهُ بالسيف

١ قوله « جواد الخ » صدره كما في رود من الصحاح :
وأعددت للحرب وثابة

فَكَذَّبُوهُ فَجَرَى عَلَى أَلْسُنِ النَّاسِ . وروى عن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : وَخُرَاقَةُ حَقٌّ . وفي
حديث عائشة ، رضي الله عنها : قال لها حَدَّثِينِي ،
قالت : مَا أَحَدَّثُكَ حَدِيثَ خُرَاقَةٍ ، والراء فيه
مخففة ، ولا تدخله الألف واللام لأنه معرفة إلا أن
يريد به الخُرَاقَاتِ الموضوعة من حديث الليل ،
أَجْرُوهَ على كل ما يُكْذَّبُ بَوْتُهُ من الأحاديث ، وعلى
كل ما يُسْتَمْلَحُ وَيُتَعَجَّبُ منه .

والخُرُوفُ : ولد الحَمَلِ ، وقيل : هو دون
الجَذَعِ من الضأن خاصة ، والجمع أخُرُفَةٌ وخِرْفَانُ ،
والأنثى خُرُوفَةٌ ، واشتقاقه أنه يَخْرُفُ من
هنا وهما أي يَوْتَعُ . وفي حديث المسيح : إِنَّمَا
أُبْعَثُكُمْ كَالْكِبَاشِ ثَلَاثَ ثَلَاثِينَ خِرْفَانِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ ، أراد بالكِبَاشِ الكِبَارَ العُلَمَاءَ ، وبالخِرْفَانِ
الصَّغَارَ الجُهَالِ . والخُرُوفُ من الحبل ما تُنْجِجُ
في الخَرِيفِ . وقال خالد بن جبلة : ما رعى
الخَرِيفَ ، وقيل : الخُرُوفُ وَلَدُ الفرس إذا بلغ
سنة أشهر أو سبعة ؛ حكاه الأصمعي في كتاب
الفرس ؛ وأنشد لرجل من بني الحرث :

وَمُسْتَنَتَةٌ كَأَسْتِنَانِ الخُرُوفِ
فَ ، قَدْ قَطَعَ الحَبْلَ بالمِرْوَدِ

كَدَفُوعِ الأصابع ، ضَرَحَ الشَّمْسِ
سَ تَجَلَّاهُ ، مُؤَيَّسَةَ العَوْدِ

أَرَادَ مع المِرْوَدِ . وقوله وَمُسْتَنَتَةٌ يعني طَعْنَةً
قَارَدَ مِنْهَا بَاسْتِنَانٍ . وَالْأَسْتِنَانُ وَالسَّنُّ : المَرَّةُ عَلَى
وَجْهِهِ ، يَرِيدُ أَنْ كَذَّبَهَا مَرَّةً عَلَى وَجْهِهِ كَمَا يَمْضِي المَهْرُ
الْأَرْنُ ؛ قال الجوهري : ولم يعرفه أبو الفوت ؛
وقوله كَدَفُوعِ الأصابع أي إذا وَضَعْتَ أَصَابِعَكَ
عَلَى الدِّمِّ دَفَعَهَا الدَّمُ كَضَرْحِ الشَّمْسِ بِرَجْلِهِ ؛

وَكَرَنَفْتُهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ . وَخَرَانِفُ الْعِضَاءِ :
ثَمَرَتَا ، وَاحِدَتَا خِرْنَفَةٌ .

وَالْحَرْنَفُ : السِّمْنَةُ الْعَرَبِيَّةُ مِنَ النَّوْقِ ؛ قَالَ زِيَادُ
الْمَلِيقِيُّ :

يَلْفُ مِنْهَا بِالْحَرَانِفِ الْعُرُزُ ،
لَقَّأَ بِأَخْلَافِ الرَّحِيَّاتِ الْمَصْرُ

خَزَفُ : الْحَزَفُ : مَا عُيِّلَ مِنَ الطِّينِ وَشَوِيَّ بِالنَّارِ
فَصَارَ فَخَّارًا ، وَاحِدَتُهُ خَزَقَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْحَزَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْجَرُّ وَالَّذِي يَبْيَعُهُ الْحَزَّافُ .
وَحَزَفَ بِيَدِهِ يَخْزِفُ خَزْفًا : خَطَرَ . وَخَزَفَ
الشَّيْءُ خَزْفًا : خَرَقَهُ . وَخَزَفَ الثُّوبَ خَزْفًا :
سَفَفَهُ . وَالْحَزَفُ : الْخَطَرُ بِالْيَدِ عِنْدَ الْمَشِيِّ .

خُزُوفُ : رَجُلٌ خِزْرَافَةٌ : ضَعِيفٌ خَوَارٌ خَفِيفٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَضْطَرِبُ فِي جُلُوسِهِ ؛ قَالَ
أَمْرُ الْقَيْسِ :

وَلَسْتُ بِخِزْرَافَةٍ فِي الْقُعُودِ ،
وَلَسْتُ بِطَيَّاحَةٍ أَخْدَبًا

الْأَخْدَبُ الَّذِي لَا يَتَمَالِكُ حُفْنًا ، وَقِيلَ : الْأَخْدَبُ
الْأَهْوَجُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخِزْرَافَةُ الَّذِي لَا يَحْسِنُ
الْقُعُودَ فِي الْمَجْلِسِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْخِزْرَافَةُ
الْكثيرُ الْكَلَامِ الْخَفِيفُ ، وَقِيلَ : الرَّخْوُ .

خَسَفَ : الْخَسَفُ : سُوءُ الْأَرْضِ بِمَا عَلَيْهَا . خَسَفَتْ
تَخْسِفُ خَسْفًا وَخُسُوفًا وَانْخَسَفَتْ وَخَسَفَهَا
اللَّهُ وَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ خَسْفًا أَيْ غَابَ بِهِ فِيهَا ؛
وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ .

١ قوله « ولست الخ » تقدم في مادة طنج :
ولست بطياخة في الرجال ولست بخزرافة أحدبا
بفتح التاء من لست وبالهاء المهمله في أحدبا .

وَخَسَفَ هُوَ فِي الْأَرْضِ وَخُسِفَ بِهِ ، وَقُرِئَ :
لُخْسِفَ بِنَا ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ . وَفِي حَرْفِ
عَبْدِ اللَّهِ : لَانْخُسِفَ بِنَا كَمَا يُقَالُ انْطَلَقَ بِنَا ،
وَانْخَسَفَ بِهِ الْأَرْضُ وَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ
وَخَسَفَ الْمَكَانَ يَخْسِفُ خُسُوفًا : ذَهَبَ فِي
الْأَرْضِ ، وَخَسَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى . الْأَزْهَرِيُّ : وَخُسِفَ
بِالرَّجْلِ وَبِالْقَوْمِ إِذَا أَخَذَتْهُ الْأَرْضُ وَدَخَلَ فِيهَا .
وَالْخُسْفُ : الْإِنْحَاقُ الْأَرْضَ الْأُولَى بِالثَّانِيَةِ .
وَالْخُسْفُ : غُرُورُ الْعَيْنِ ، وَخُسُوفُ الْعَيْنِ :
ذَهَابُهَا فِي الرَّأْسِ . ابْنُ سِيدِهِ : خَسَفَتْ عَيْنُهُ
سَاحَتَ ، وَخَسَفَهَا يَخْسِفُهَا خَسْفًا وَهِيَ خَسِيفَةٌ :
فَقَّاهَا . وَعَيْنٌ خَاسِفَةٌ : وَهِيَ الَّتِي فُتِقَتْ حَتَّى غَابَتْ
حَدَقَتَاهَا فِي الرَّأْسِ . وَعَيْنٌ خَاسِفٌ إِذَا غَارَتْ ،
وَقَدْ خَسَفَتِ الْعَيْنُ تَخْسِفُ خُسُوفًا ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنْ كُلِّ مَلَقَى ذَقَنْ جَعُوفٍ ،
يَلِجُ عِنْدَ عَيْنَيْهَا الْحُسِيفُ

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَيْنٌ خَسِيفٌ وَالْبُؤْرُ خَسِيفٌ لَا
غَيْرَ . وَخَسَفَتِ الشَّمْسُ وَكَسَفَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
ابْنُ سِيدِهِ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ تَخْسِفُ خُسُوفًا ذَهَبَ
ضَوْؤُهَا ، وَخَسَفَهَا اللَّهُ وَكَذَلِكَ الْقَمَرُ . قَالَ ثَعْلَبُ :
كَسَفَتِ الشَّمْسُ وَخَسَفَ الْقَمَرُ هَذَا أَجُودُ الْكَلَامِ ،
وَالشَّمْسُ تَخْسِفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُسُوفًا ، وَهُوَ
دُخُولُهَا فِي السَّاءِ . كَأَنَّهَا تَكْوَرَّتْ فِي جُحْرِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَخُسُوفُ الْقَمَرِ كُسُوفُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا
لِحَيَاتِهِ . يُقَالُ : خَسَفَ الْقَمَرُ بوزن ضَرَبَ إِذَا
كَانَ الْفَعْلُ لَهُ ، وَخُسِفَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ . قَالَ

١ قوله « لا يخسفان » في النهاية : لا ينخسفان .

ابن الأثير : وقد ورد الخسوف في الحديث كثيراً
لشمس والمعروف لها في اللغة الكسوف لا الخسوف ،
فأما إطلاقه في مثل هذا فتغليباً للقمر لتذكيره على
ثابت الشمس ، فجمع بينهما فيما يخسر القمر ،
وللمعاوضة أيضاً فإنه قد جاء في رواية أخرى : إن
الشمس والقمر لا يتكسبان ، وأما إطلاق الخسوف
على الشمس منفردة فلا تشارك الخسوف والكسوف في
معنى ذهاب نورها وإظلامها . والانخساف :
مطاورع خسفته فانخسف . وخسف الشيء
يخسفه خسفاً : خرقه . وخسف السقف نفسه
وانخسف : انخرق . وبئر خسوف وخسيف :
حفرت في حجارة فلم ينقطع لها مادة لكثرة ماها ،
والجمع أخسيف وخسف ، وقد خسفها خسفاً ،
وخسف الركيعة : يخرج ماها . وبئر خسيف
إذا زبب ببلها عن عيلم الماء فلا ينزح أبداً .
والخسف : أن يبلغ الحافر إلى ماء عديم . أبو
عمرو : الخسيف البئر التي تحفر في الحجارة فلا
ينقطع ماؤها كثرة ؛ وأشد غيره :

قد تزحت ، إن لم تكن خسيفا ،
أو يكن البحر لها حليفا

وقال آخر : من العيال الخسف ، وما كانت البئر
خسيفا ، ولقد خسفت ، والجمع خسف . وفي
حديث عمر أن العباس ، رضي الله عنهما ، سأله عن
الشعراء فقال : امرؤ القيس سابعهم خسف لهم عين
الشعر فافتمقر^١ عن معاني غور أصح بصير أي
أنبسطها وأعزرها لهم ، من قولهم خسف البئر إذا
حفرها في حجارة فنبعت ماء كثير ، يريد أنه ذل

١ قوله « فافتمقر » فسر ابن الأثير في مادة مقر فقال : أي
فتح عن معاني غامرة .

لهم الطريق إليه وبصرهم بمعاني الشعر وفتن أنواعه
وقصده ، فاحتذى الشعراء على مثاله فاستعار العين
لذلك . ومنه حديث الحجاج قال لرجل بعث يخفر
بئرا : أخسفت أم أوسلت ؟ أي أطلعت ماء كثيراً
أم قليلاً . والخسيف من السحاب : ما نشأ من
قيل العين حامل ماء كثير والدين عن بين القبل .
والخسف : المزال والذل . ويقال في الذل
خسف أيضاً ، والخسف والخسف : الإذلال
وتحليل الإنسان ما بكره ؛ قال الأعشى :

إذا سامه خطيتي خسف ، فقال له :
اغرض علي كذا أسعها ، حاراً
والخسف : الظلم ؛ قال قيس بن الحظيم :
ولم أر كأمري يدنو لي خسف ،
له في الأرض سير وانتيواء
وقال ساعدة بن جؤبة :

ألا يا قتي ، ما عبد شمس يمثله
يبل على العادي وتؤبى الخسيف

الخسيف : جمع خسف ، خرج يخرج مشابه
وملامح . ويقال : سامه الخسف وسامه خسفاً
وخسفاً ، أيضاً بالضم ، أي أولاه ذلاً . ويقال : كلته
المشقة والذل . وفي حديث علي : من ترك
الجهاد ألبسه الله الذلة وسيم الخسف ؛
الخسف : النقصان والهوان ، وأصله أن تحبس
الدابة على غير علف ثم استعير فوضع موضع الهوان ،
وسيم : كلف وألزم . والخسف : الجوع ؛ قال
بشر بن أبي خازم :

بضيف قد ألم بهم عشاء ،
على الخسف المبين الجذوب

١ في قصيدة الأعشى :

قل ما تشاء ، فاني سامع حار

أبو الميثم : الخاسفُ الجائعُ؛ وأنشد قول أوس :

أَخُو قُتْرَاتٍ قَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ ،
إِذَا لَمْ يُصِْبْ لَحْمًا مِنَ الْوَحْشِ ، خَاسِفٌ

أبو بكر في قولهم شربنا على الخسِفِ أي شربنا على غير أكل . ويقال : بات القوم على الخسِفِ إذا باتوا جِاعاً ليس لهم شيء يمتقونونه . وبات الدابة على خسِفٍ إذا لم يكن لها علفٌ ؛ وأنشد :

يَبْنُو عَلَى الْخَسِفِ ، لَا رِسْلٌ نَقَاتُ بِهِ ،
حَتَّى جَعَلْنَا حِيَالَ الرَّحْلِ فُضْلَانَا

أي لا قوتَ لنا حتى شدَدنا الثوقَ بالحبالِ لِتَدِرَ علينا فَنَنْقُوتَ لَبْنَهَا . الجوهري : بات فلان الخسِفَ أي جاعاً . والخسِفُ في الدوابِ : أنْ تُخْبَسَ على غير علفٍ . والخسِفُ : النقصانُ . يقال : رَضِيَ فلان بالخسِفِ أي بالنقصِ ؛ قال ابن بري : ويقال الخسِيفَةُ أيضاً ؛ وأنشد :

وَمَوْتَ الْفَتَى ، لَمْ يُعْطَ يَوْمًا خَسِيفَةً ،
أَعْفُ وَأَعْنَى فِي الْأَنَامِ وَأَكْرَمُ

والخاسِفُ : المهزولُ . وناقة خَسِيفٌ : غزيرة سريعة القطع في الشتاء ، وقد خَسِفَتْ خَسْفًا . والخسِفُ : الثَّغَةُ من الرجال . ابن الأعرابي : ويقال للغلام الخفيف النشيط خاسِفٌ وخاسِفٌ ومَرَّاقٌ ومُنْهَمِكٌ .

والخسِفُ : الجَوْزُ الذي يؤكل ، واحده خَسْفَةٌ ، شِعْرِيَّةٌ ؛ وقال أبو حنيفة : هو الخسِفُ ، بضم الحاء وسكون السين ؛ قال ابن سيده : وهو الصحيح .

والخسِيفانُ : رَدْيُ التمرِ ؛ عن أبي عمرو الشيباني ، حكاه أبو علي في التذكرة وزعم أن النون نون الثنية

وأنَّ الضم فيها لغة ، وحكى عنه أيضاً : هما خليلان ، بضم النون .

والأخاسِيفُ : الأرضُ اللَّيْتَةُ . يقال : وقَعُوا في أخاسِيفَ من الأرض وهي الليته .

خُشِفَ : الخُسْفُ : المرءُ السريعُ . والخُسُوفُ من الرجال : السريعُ . وخُسِفَ في الأرضِ يَخُسِفُ وَيَخُسِفُ خُسُوفًا وَخُسْفَانًا ، فهو خاسِفٌ وخُسُوفٌ وخُسِيفٌ : دَهَبَ . أبو عمرو : رجلٌ مَخْسٌ مَخْسَفٌ وهو الجريُّ على هَوْلِ الليل . ورجلٌ خُسُوفٌ ومَخْسَفٌ : جريُّه على الليلِ طَرَقَةً . وحكى ابن بري عن أبي عمرو : الخُسُوفُ الذهابُ في الليلِ أو غيره بِجُرْأَةٍ ؛ وأنشد لأبي المساور العبسي :

سَرِينَا ، وَفِينَا حَارِمٌ مُتَغَطِّرِسٌ ،
سَرَنْدَى خُسُوفٌ فِي الدَّاجِي ، مُؤَلِّفُ الْقَفْرِ
وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُؤَيْب :

أَتَيْجَ لَهُ مِنَ الْفَتِيَانِ خِرْقٌ
أَخُو ثِقَةٍ وَخِرْيَقٌ خُسُوفٌ

ودليلٌ مَخْسَفٌ : ماضٍ . وقد خَسَفَ بهم يَخْسِفُ خَسْفًا وَخُسِفَ وَخُسِفَ وَخُسِفَ في الشيءِ . وانخَسَفَ ، كلاهما : دَخَلَ فِيهِ ؛ قال :

وَأَقْطَعُ اللَّيْلَ ، إِذَا مَا أَسْدَقَا ،
وَقَتَعَ الْأَرْضَ قِنَاعًا مُغْدَقَا

وَانْقَضَتْ لِمُرْجَعِينَ أَغْضَقَا
جَوْنٍ ، تَرَى فِيهِ الْجِبَالَ خُسْفَا

والخُسَافُ : طائرٌ صغيرٌ الْعَيْنَيْنِ . الجوهري : الخُسَافُ الحُقَّاشُ ، وقيل الحُطَّافُ . الليث :

وكذلك الجَمْدُ الرَّخْوُ ، وقد خَشَفَ يَخْشِفُ
وَيَخْشِفُ خُشُوفًا . وقال الجوهري : خَشَفَ التَّلْجُ
وذلك في شِدَّةِ الْبَرْدِ تَسْمَعُ لَهُ خَشْفَةٌ عند
المشي ؛ قال :

إذا كَبَدَ النِّجْمُ السَّاءَ بِشَتْوَةٍ ،
على حِينٍ هَرَّ الكلبُ والتَّلْجُ خَاشِفٌ

قال : إنما نَصَبَ حينَ لأنه جَعَلَ على قَضَلَا في
الكلام وأضَافَهُ إلى جُمْلَةٍ فَتَرَكْتَ الجُمْلَةَ على إعرابها
كما قال الآخر :

على حِينِ أَلْهَى النَّاسَ جُلَّ أُمُورِهِمْ ،
فَتَدَلَّ زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَلُ الثَّعَالِبِ

ولأنه أَضِيفَ إلى ما لا يضاف إلى مثله وهو الفعل ،
فلم يوفَّرْ حَظَّهُ من الإعراب ؛ قال ابن بري :
البيت للقطامي والذي في شعره :

إذا كَبَدَ النِّجْمُ السَّاءَ بِسُحْرَةٍ

قال : وبني حينَ على الفتح لأنه أَضَافَهُ إلى هَرَّ وهو
فعل مبني فُتِي لإِضَافَتِهِ إلى مبني ؛ ومثله قول
الناطقة :

على حِينِ عَاتَبَتِ المَشِيبَ على الصِّبَا

وماء خَاشِفٌ وَخَشَفٌ : جامِدٌ . والخَشِيفُ من
الماء : ما جرى في البَطْنَاءِ تَحْتَ الحَصَى يومين أو
ثلاثة ثم ذهب . قال : وليس للخشيف فعل ، يقال :
أصبح الماء خَشِيفًا ؛ وأنشد :

أَنَتَ إذا ما انْحَدَرَ الخَشِيفُ
تَلْجٌ ، وَشَقَانٌ لَهُ سَفِيفٌ

والخَشَفُ : اليُبْسُ ؛ قال عمرو بن الأهتم :

الحَشَفَانُ الجَوْلَانُ بالليل ، وَسُمِّيَ الحَشَفُ به
لَحَشَفَانِهِ ، وهو أَحْسَنُ من الحَقَاشِ . قال : ومن
قال خَفَاشٌ فَاشْتَقَّاقُ اسْمِهِ من صِغَرِ عَيْنِهِ .

والخَشَفُ والخَشِفُ : ذبابٌ أَخْضَرُ . وقال أبو
حنيفة : الخَشَفُ الذبابُ الأخضرُ ، وجمعه أَخْشَافٌ .
والخَشِفُ : الطَّبْشِيُّ بعد أن يكون جِدَابَةً ، وقيل :
هو خَشِفٌ أَوَّلُ ما يولد ، وقيل : هو خشف أَوَّلُ
مَشْيِهِ ، والجمع خَشَفَةٌ ، والأُنثَى بالهاء . الأصمعي :
أَوَّلُ ما يولد الطَّبْشِيُّ فهو طَلَا ، وقال غير واحد من
الأعراب : هو طَلَا ثم خَشَفٌ .

والأَخْشَفُ من الإبل : الذي عَمَّه الجَرَبُ .
الأصمعي : إذا جَرَبَ البعيرُ أَجْنَعَ فيقال :
أَجْرَبَ أَخْشَفٌ ، وقال الليث : هو الذي يَبِيسَ
عليه جَرَبُهُ ؛ وقال الفرزدق :

على الناسِ مَطْلَبِي المَسَاعِرِ أَخْشَفٌ

والخَشَفُ من الإبل : التي تسير في الليل ، الواحد
خَشُوفٌ وخَاشِفٌ وخَاشِفَةٌ ؛ وأنشد :

باتَ يُباري وَرِشَاتِ كالقِطَا
عَجَمَجَمَاتٍ ، خُشْفًا تَحْتَ الشَّرَى

قال ابن بري : الواحد من الخَشَفِ خَاشِفٌ لا غير ،
فَأَمَّا خَشُوفٌ فجمعه خَشَفٌ ، والوَرِشَاتُ :
الحِافُ من النوقِ ، والخَشَفُ مِثْلُ الخَشَفِ ،
وهو الذَّلُّ . والأَخَاشِفُ ، بالشين : العَرَّازُ الصُّلْبُ
من الأرض ، وأما الأَخَاشِفُ فهي الأرض اللينةُ .
وفي النوادر : يقال خَشَفَ به وَخَشَشَ به وَخَفَشَ
به وَلَهَظَ به إذا رَمَى به . وخَشَفَ البرْدُ يَخْشِفُ
خَشْفًا : اشْتَدَّ . والخَشَفُ : اليُبْسُ . والخَشَفُ
والخَشِيفُ : التَّلْجُ ، وقيل : التَّلْجُ الحَشِنُ ،

وَسَنَّ مَائِحَةً فِي جَيْسِهَا خَشَفٌ ،
كَأَنَّهُ يَقْبِاصُ الْكَشْعَ مُخْتَرِقٌ

وَالْخَشَفُ وَالْخَشْفَةُ وَالْخَشْفَةُ : الْحَرَكَةُ وَالْحِسُّ .
وَقِيلَ : الْحِسُّ الْحَفِيُّ . وَخَشَفَ يَخْشِفُ خَشْفًا
إِذَا سَبَّحَ لَهُ صَوْتٌ أَوْ حَرَكَةٌ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا دَخَلْتُ مَكَانًا
إِلَّا سَمِعْتُ خَشْفَةً فَالْتَفَتْتُ فَإِذَا بِلَالٌ . وَرَوَاهُ
الْأَزْهَرِيُّ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِبِلَالٍ :
مَا عَمَلُكَ ؟ فَإِنِّي لَا أَرَانِي أُدْخِلُ الْجَنَّةَ فَأَسْمَعَ الْخَشْفَةَ
فَأَنْظُرُ إِلَّا رَأَيْتُكَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَشْفَةُ الصَّوْتُ
لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ، وَقِيلَ : الصَّوْتُ ، وَيُقَالُ خَشْفَةٌ
وَخَشْفَةٌ لِلصَّوْتِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ
قَالَ : الْخَشْفَةُ ، بِالسُّكُونِ ، الصَّوْتُ الْوَاحِدُ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْخَشْفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْحِسُّ وَالْحَرَكَةُ ،
وَقِيلَ : الْحِسُّ إِذَا وَقَعَ السِّيفُ عَلَى اللَّحْمِ قَلَّتْ
سَمِعَتْ لَهُ خَشْفًا ، وَإِذَا وَقَعَ السِّيفُ عَلَى السَّلَاحِ
قَالَ : لَا أَسْمَعُ إِلَّا خَشْفًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :
فَسَمِعْتُ أُمَّيْ خَشَفَ قَدَمَيْ . وَالْخَشَفُ : صَوْتُ
لَيْسَ بِالشَّدِيدِ . وَخَشْفَةُ الضُّعْفُ : صَوْتُهَا . وَالْخَشْفَةُ :
قُفٌّ قَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ السُّهُولَةُ . وَجِبَالٌ خَشَفٌ :
مُتَوَاضِعَةٌ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَأُنْشِدَ :

جَوْنٍ تَرَى فِيهِ الْجِبَالَ الْخَشْفَا ،
كَمَا رَأَيْتَ الشَّارِفَ الْمُوَحَّفَا

وَأُمُّ خَشَافٍ : الدَّاهِيَةُ ؛ قَالَ :

يَخْشِلُنَّ عَنَّا وَعَنْقَفِيَا ،
وَأُمُّ خَشَافٍ وَخَنْشَفِيَا

وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا : خَشَافٌ ، بَغِيرِ أُمِّ .

وَيُقَالُ : خَاشَفَ فُلَانٌ فِي ذِمَّتِهِ إِذَا سَارَعَ فِي

إِخْفَارِهَا ، قَالَ : وَخَاشَفَ إِلَى كَذَا وَكَذَا مِثْلَهُ .
وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : كَانَ سَهْمُ بْنُ غَالِبٍ مِنْ رُؤُوسِ
الْخَوَارِجِ ، خَرَجَ بِالْبَصْرَةِ فَأَمَنَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ
فَكُتِبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ : لَوْ كُنْتَ قَتَلْتَهُ كَانَتْ ذِمَّتُهُ
خَاشَفَتْ فِيهَا أَيِ سَارَعَتْ إِلَى إِخْفَارِهَا . يُقَالُ :
خَاشَفَ إِلَى الشَّرِّ إِذَا بَادَرَ إِلَيْهِ ؛ يَرِيدُ : لَمْ يَكُنْ فِي
قَتْلِكَ لَهُ إِلَّا أَنْ يُقَالَ قَدْ أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ .

وَالْمَخْشَفُ : النَّجْرَانُ^١ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الْبَابُ ،
وَلَيْسَ لَهُ فَعْلٌ .

وَسِيفٌ خَاشِفٌ وَخَشِيفٌ وَخَشُوفٌ : مَاضٍ .
وَخَشَفَ رَأْسَهُ بِالْجِرِّ : شَدَخَهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا
شَدَخَ ، فَقَدْ خَشِفَ . وَالْخَشَفُ : الْحَزَفُ^٢ ،
يُمَانِيَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَخَصَّبَهُمْ يَخْشُونَ بِهِ مَا
غَلِظَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْكُعبَةِ : لَمَّا كَانَتْ خَشْفَةً
عَلَى الْمَاءِ فَدُحِيتَ عَنْهَا الْأَرْضُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
قَالَ الْخَطَّابِيُّ الْخَشْفَةُ وَاحِدَةُ الْخَشَفِ ، وَهِيَ حِبَاوَةٌ
تَنْبِتُ فِي الْأَرْضِ نَبَاتًا ، قَالَ : وَتَرَوْنَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ
وَبِالْعَيْنِ بَدَلَ الْفَاءِ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا .

خَفَفَ : خَفَّفَ النِّعْلَ يَخْفِفُهُ خَفْفًا : ظَاهَرَ بَعْضُهَا
عَلَى بَعْضٍ وَخَرَزَهَا ، وَهِيَ تَعْلٌ خَصِيفٌ ؛ وَكُلُّ
مَا طُورِقَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَقَدْ خَفِفَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَخْصِفُ تَعْلَهُ ، وَفِي آخِرِ :
وَهُوَ قَاعِدٌ يَخْصِفُ نَعْلَهُ أَيِ كَانَ يَخْرُزُهَا ، مِنْ
الْخَصْفِ : الضَّمُّ وَالْجَمْعُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ عَلِيٍّ

^١ قَوْلُهُ « وَالْمَخْشَفُ النَّجْرَانُ » كَذَا بِالْأَمَلِ . وَفِي الْقَامُوسِ مِنْ
شَرْحِهِ : وَالْمَخْفُ كَقَعْدِ : الْيَخْدَانُ ؛ عَنْ اللَّيْثِ ، قَالَ
الصَّاعِقَانِيُّ : وَمِنْهُ مَوْضِعُ الْجِدِّ . قُلْتُ : وَابْنُ الْفَارِسِيِّ الْجِدُّ ،
وَدَانَ مَوْضِعُهُ . هَذَا هُوَ الصَّوَابُ وَقَدْ غَلِظَ صَاحِبُ اللِّسَانِ فَقَالَ
هُوَ النَّجْرَانُ .

^٢ قَوْلُهُ « وَالْخَفُ الْحَزَفُ » فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ الصَّوَابُ : الْخَفُ ،
بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .

خَاصِفِ النعل ، ومنه قول العباس يمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

مِنْ قَبْلِهَا طَيِّتَ فِي الظَّلَالِ وَفِي
مُسْتَوْدَعٍ ، حَيْثُ 'يُخَصَفُ' الْوَرَقُ

أي في الجنة حيث خَصَفَ آدَمُ وحواء ، عليهما السلام ، عليهما من ورق الجنة . والحَصَفُ والحَصْفَةُ : قِطْعَةٌ ، مما 'يُخَصَفُ' به النعل . والمِخَصَفُ : المِثْقَبُ والإشْقَمُ ؛ قال أبو كبير يصف عقاباً :

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ
فَتَخَاءَ ، رَوْتُهُ أَنْفِهَا كَالْمِخَصَفِ

وقوله فما زالوا يَخَصِفُونَ أَخْفَافَ المِطْيِ بجوافِرِ الحِلِ حتى لَحِقَهُوهم ، يعني أنهم جعلوا آثارَ حَوَافِرِ الحِلِ على آثارِ أَخْفَافِ الإِبِلِ ، فكأنهم طَارَقُوهَا بها أي خَصَفُوهَا بها كما 'يُخَصَفُ' النعل . وخَصَفَ العَرَبَانُ عَلَى نَفْسِهِ الشَّيْءَ يَخَصِفُهُ : وصله وَأَرْزَقَهُ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : وَطَفِقَا يَخَصِفَانِ عَلَيْهَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ يَقُولُ : يُلْزِقَانِ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ لِيَسْتُرَا بِهِ عَوْرَتَهُمَا أَي يُطَابِقَانِ بَعْضَ الْوَرَقِ عَلَى بَعْضٍ ، وكذلك الْإِخْتِصَافُ . وفي قِرَاءَةِ الْحَسَنِ : وَطَفِقَا يَخَصِفَانِ ، أدغم التاء فِي الصَادِ وَحَرَكَ الْهَاءَ بِالْكَسْرِ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ ، وَبَعْضُهُمْ حَوْلَ حَرَكَةِ التَّاءِ فَفَتَحَهَا ؛ حَكَاهُ الْأَخْفَشُ . اللَّيْثُ : الْإِخْتِصَافُ أَنْ يَأْخُذَ الْعَرَبِيَانِ وَرَقًا عِرَاضًا فَيَخَصِفَ بَعْضُهُمَا عَلَى بَعْضٍ وَيَسْتُرُ بِهِمَا . يُقَالُ : خَصَفَ وَاجْتَنَصَفَ يَخَصِفُ وَيَجْتَنَصِفُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْحَمَّامَ فَعَلَيْهِ بِالنَّشِيرِ وَلَا يَخَصِفُ ؛ النَّشِيرُ : الْمِثْزَرُ ، وَلَا يَخَصِفُ أَي لَا يَضَعُ يَدَهُ عَلَى فَرْجِهِ ، وَيَخَصِفُهُ كَذَلِكَ ، وَرَجُلٌ مِخَصَفٌ وَخَصَافٌ : صَانِعٌ

لذلك ؛ عن السِّيرَافِي . وَالْحَصَفُ : النَعْلُ ذَاتُ الطَّرَاقِ ، وَكُلُّ طَرَاقٍ مِنْهَا خَصْفَةٌ .

وَالْحَصْفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : جُلَّةُ التَّمْرِ الَّتِي تَعْبَلُ مِنَ الْحَوْصِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَحْرَانِيَّةُ مِنَ الْجَلَالِ خَاصَّةً ، وَجَمْعُهَا خَصَفٌ وَخِصَافٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ يَذْكُرُ قَبِيلَةَ :

فَطَارُوا شَفَافَ الْأَنْثَيْنِ ، فَعَامِرٌ
تَبِعُ بَنِيهَا بِالْخِصَافِ وَبِالتَّمْرِ

أَي صَارُوا فَرَقَتَيْنِ بِمَنْزِلَةِ الْأَنْثَيْنِ وَهِيَ الْبَيْضَتَانِ . وَكُتِبَتْ 'خَصِيفٌ' : وَهُوَ لَوْنُ الْحَدِيدِ . وَيُقَالُ : خَصِيفَتُ مِنْ وَرَائِهَا بِخَيْلِ أَي أُرْدِقتُ ، فَلِهَذَا لَمْ تَدْخُلِ الْمَاءُ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، فَلَوْ كَانَتْ لِلْوَنِ الْحَدِيدِ لَقَالُوا خَصِيفَةً لِأَنَّهَا بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ . وَكُلُّ لَوْنَيْنِ اجْتَمَعَا فَهُوَ خَصِيفٌ . ابْنُ بَرِي : يُقَالُ خَصِيفَتِ الْإِبِلُ الْحِلُّ تَبِعَتْهَا ؛ قَالَ مَقَّاسُ الْعَاذِلِيِّ :

أَوَّلِي فَأَوَّلِي ، يَا امْرَأُ الْقَيْسِ ، بَعْدَمَا
خَصَفَنْ بِآثَارِ الْمِطْيِ الْحَوَافِرَا

وَالْحَصِيفُ : اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الرَّائِبُ ، فَإِنْ جَعَلَ فِيهِ التَّمْرَ وَالسَّنَّ ، فَهُوَ الْعَوْبَتَانِي ؛ وَقَالَ نَاشِرُهُ ابْنُ مَالِكٍ يَرِدُ عَلَى الْمُخَبَّلِ :

إِذَا مَا الْحَصِيفُ الْعَوْبَتَانِي سَاءَنَا ،
تَرَكَنَاهُ وَاخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسْرَهْدَا

وَالْحَصَفُ : ثِيَابٌ غِلَظٌ جِدًّا . قَالَ اللَّيْثُ : بَلَّغْنَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّ ثُبْعًا كَسَا الْبَيْتَ الْمَنْسُوجَ ، فَانْتَضَ الْبَيْتُ مِنْهُ وَمَزَّقَهُ عَنْ نَفْسِهِ ، ثُمَّ كَسَاهُ الْحَصَفَ فَلَمْ يَقْبَلْهَا ، ثُمَّ كَسَاهُ الْأَنْطَاعَ فَتَبَلَّهَا ؛ قِيلَ : أَرَادَ بِالْحَصَفِ هَهُنَا الثِّيَابَ الْغِلَظَ جَدًّا تَشْبِيهَاً بِالْحَصَفِ الْمَنْسُوجِ مِنَ الْحَوْصِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَصَفُ الَّذِي

يكون أَخْصَفَ بِجَنبٍ وَاحِدٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي ارْتَفَعَ
الْبَلْتُ مِنْ بَطْنِهِ إِلَى جَنْبِهِ . وَالْأَخْصَفُ : الظِّلْمُ
لِسَوَادٍ فِيهِ وَبَيَاضٌ ، وَالنَّعَامَةُ خَصْفَاءُ ، وَالْخَصْفَاءُ
مِنَ الضَّأْنِ : الَّتِي ابْيَضَّتْ خَاصِرَتَاهَا . وَكُتِبَتْ
خَصِيفَةٌ : لِمَا فِيهَا مِنْ صَدَأٍ الْحَدِيدِ وَبَيَاضِهِ .

وَالْخُصُوفُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَلِدُ فِي التَّاسِعِ وَلَا
تَدْخُلُ فِي الْعَاشِرِ ، وَهِيَ مِنْ مَرَابِيعِ الْإِبِلِ الَّتِي تُنْتَجِجُ
إِذَا أَتَتْ عَلَى مَضْرِبِهَا تَمَامًا لَا يَنْقُصُ ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الَّتِي تُنْتَجِجُ عِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ ، وَالْفِعْلُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خَصَفْتُ تَخْصِفُ خِصَافًا . قَالَ أَبُو
زَيْدٍ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا بَلَغَتْ الشَّهْرَ التَّاسِعَ مِنْ يَوْمِ لَقِيَتْ
ثُمَّ أَلْقَتْ : قَدْ خَصَفَتْ تَخْصِفُ خِصَافًا ، وَهِيَ
خُصُوفٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَخَصَفَتْ النَّاقَةُ تَخْصِفُ خُصْافًا
إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا وَقَدْ بَلَغَ الشَّهْرَ التَّاسِعَ ، فِيهِ
خُصُوفٌ . وَيُقَالُ : الْخُصُوفُ هِيَ الَّتِي تُنْتَجِجُ بَعْدَ
الْحَوْلِ مِنْ مَضْرِبِهَا بَشَرًا ، وَالْجَرْوَرُ بَشَرِينَ .

وَخَصْفَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ مُحَارِبٍ . وَخَصْفَةُ بْنُ قَيْسٍ
عَيْلَانٌ : أَبُو قِبَائِلَ مِنَ الْعَرَبِ . وَخِصَافٌ : فَرَسٌ
سَيِّرٌ بِنِ رَبِيعَةٍ . وَخِصَافٌ أَيْضًا : فَرَسٌ حَمَلُ
ابْنِ بَدْرٍ ، رَوَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ مَالِكُ
ابْنِ عَمْرِو الْقَسَّاسِي يُقَالُ لَهُ فَارَسٌ خِصَافٍ ، وَكَانَ
مِنْ أَجْبَنِ النَّاسِ ، قَالَ : فَفَزَا يَوْمًا فَأَقْبَلَ سَهْمٌ
حَتَّى وَقَعَ عِنْدَ حَافِرِ فَرَسِهِ فَتَحَرَّكَ سَاعَةً ، فَقَالَ :
إِنَّ لِهَذَا السَّهْمِ سَبَبًا يَنْجُئُهُ ، فَاحْتَفَرَ عَنْهُ فَإِذَا هُوَ
قَدْ وَقَعَ عَلَى تَقْوَى يَرْبُوعٍ فَأَصَابَ رَأْسَهُ فَتَحَرَّكَ
النِّيرْبُوعُ سَاعَةً ثُمَّ مَاتَ ، فَقَالَ : هَذَا فِي جَوْفِ
جُحْرٍ جَاءَهُ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ وَأَنَا ظَاهِرٌ عَلَى فَرَسِي ، مَا
الْمَرءُ فِي شَيْءٍ وَلَا الْيَرْبُوعُ ! ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِمْ فَكَانَ بَعْدَ
١ قَوْلِهِ « تَخْصِفُ خُصْافًا » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فَيَا أَبَيْدِينَا مِنْ
نَحْوِ الْجَوْهَرِيِّ : خُصَافًا لَا خُصْافًا .

كَسًا تَبِعَ الْبَيْتَ لَمْ يَكُنْ ثِيَابًا غِلَظًا كَمَا قَالَ الْبَيْهَقِيُّ ،
لَمَّا الْخَصَفُ سَفَائِفُ تَسْفُ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ
فَقَبَسُوا مِنْهَا شَقَقُ تَلَبَّسَ بَيُوتُ الْأَعْرَابِ ، وَرَبَّمَا
سَوَّيْتُ جِلَالًا لِلتَّمْرِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كَانَ يَصْلِي
فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ سَوْءٌ فَمَرَّ بِبَيْتٍ عَلَيْهَا خَصْفَةٌ
فَوَطَّئَهَا فَوَقَعَ فِيهَا ؛ الْحَصَفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : وَاحِدَةٌ
الْخَصَفِ وَهِيَ الْجِلَّةُ الَّتِي يُكَنْزَرُ فِيهَا التَّمْرُ ، وَكَأَنَّهَا
فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الْخَصْفِ ، وَهُوَ ضَمُّ الشَّيْءِ
إِلَى الشَّيْءِ لِأَنَّهُ شَيْءٌ مَنْسُوجٌ مِنَ الْخُوصِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَانَتْ لَهُ خَصْفَةٌ تَحْجُرُهَا وَيَصْلِي فِيهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
الْآخَرُ : أَنَّهُ كَانَ مَضْطَجِعًا عَلَى خَصْفَةٍ ، وَأَهْلُ الْبَحْرَيْنِ
يَسْمُونَ جِلَالَ التَّمْرِ خُصْافًا . وَالْخَصَفُ : الْحَزَفُ .
وَخَصْفَةُ الشَّيْبِ إِذَا اسْتَوَى الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : خَصْفَةُ الشَّيْبِ تَخْصِفُ وَخَوْصُهُ تَخْوِصُ
وَتَقَبُّ فِيهِ تَنْقِيًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَحَبْلٌ أَخْصَفٌ وَخَصِيفٌ : فِيهِ لَوْنَانِ مِنْ سَوَادٍ
وَبَيَاضٍ ، وَقِيلَ : الْأَخْصَفُ وَالْخَصِيفُ لَوْنُ كُلُّونِ
الرَّمَادِ . وَرَمَادٌ خَصِيفٌ : فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وَرَبَّمَا
سَمِيَ الرَّمَادُ بِذَلِكَ . التَّهْذِيبُ : الْخَصِيفُ مِنَ الْحَبَالِ
مَا كَانَ أَبْرَقَ بِقُوَّةِ سَوْدَاءٍ وَأُخْرَى بَيَاضٍ ، فَهُوَ
خَصِيفٌ وَأَخْصَفٌ ؛ وَقَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

حَتَّى إِذَا مَا لَيْلُهُ تَكَشَّفَا ،
أَبْدَى الصَّبَاحُ عَنْ بَرِيمٍ أَخْصَفَا

وَقَالَ الطَّرِمَاتِي :

وَخَصِيفٌ لَذِي مَنَاجِجَ ظَهْرِي
نِ مِنْ الْمَرْخِ أَتَأَمَّتْ رُبْدَهُ

شَبَّ الرَّمَادُ بِالْبَوِّ ، وَظَهْرَاهُ أَثْنَيْنِ تَانِ أَوْقِدَتِ النَّارُ
بَيْنَهُمَا . وَالْأَخْصَفُ مِنَ الْحَيْلِ وَالنِّعَمِ : الْأَبْيَضُ
الْخَاصِرَتَيْنِ وَالْجَنْبَيْنِ ، وَسَائِرُ لَوْنِهِ مَا كَانَ ، وَقَدْ

ذلك من أشجع الناس ؛ قوله يَنْجُوهُ أي يَجْرُكُهُ .
قال : وَخِصَافٌ فرسه ، وَيُضْرَبُ المَثَلُ فيقال :
أَجْرًا من فارسِ خِصَافٍ . وروى ابن الأعرابي :
أنَّ صاحبَ خِصَافٍ كان يلاقي جند كسرى فلا
يَجْتَرِيءُ عليهم ويَطْنُ أنَّهُم لا يَمُوتُونَ كما تموت
الناس ، فرمى رجلاً منهم يوماً بسهم فصرعه فمات ،
فقال : إِنَّ هؤلاء يموتون كما تموت نحن ، فاجترأ عليهم
فكان من أشجع الناس ؛ الجوهري : وَخِصَافٍ
مثل قِطَامٍ اسم فرس ؛ وأنشد ابن بري :

ثَلَاثَةَ لَوٍّ أَلْقَى خِصَافٍ عَشِيَّةً ،
لَكُنْتُ عَلَى الْأَمْلاكِ فَارِسَ أَسَافًا

وفي المثل : هو أجراً من خاصي خِصَافٍ ، وذلك
أن بعضَ المُلُوكِ طلبه من صاحبه لِيَسْتَفْجِلَهُ فَنَتَّعَهُ
إِيَّاهُ وَخِصَاهُ .

التهديب : اللَّيْثُ الْإِخْصَافُ شِدَّةُ الْعَدُوِّ . وَأَخْصَفَ
يُخْصِفُ إِذَا أَسْرَعَ فِي عَدُوِّهِ . قال أبو منصور :
صَحَّفَ اللَّيْثُ وَالصَّوَابُ أَخْصَفَ ، بِالْهَاءِ ، إِخْصَافًا
إِذَا أَسْرَعَ فِي عَدُوِّهِ .

خِصَافٌ : قال ابن بري ، رحمه الله : فُخِلَ مُخْصَفٌ
قَلِيلَ الْحِمْلِ ؛ قال ابن مقبل :

كَفَيْنَا نِ الْخَيْلِ الْمُخْصَفِ

خَصَفَ : خَصَفَ بِهَا يَخْصِفُ خَصْفًا وَخَصَفًا وَخِصَافًا
وَعَصَفَ بِهَا إِذَا ضَرَطَ ؛ وأنشد :

١ قوله « أجراً من خاصي خِصَافٍ » تبع في ذلك الجوهري . وفي
شرح القاموس : فأما ما ذكره الجوهري على مثال قِطَامٍ ، فهي
كانت أثنى فكيف تخصي ؟ وصحة إيراد المثل أجراً من فارس
خِصَافٍ هـ . يعني كقِطَامٍ وأما أجراً من خاصي خِصَافٍ فهو
ككتاب .

إِنَّا وَجَدْنَا خَلْفًا ، يَنْسُ الخَلْفُ !
عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بِالْحِمْلِ خَصَفَ
أَغْلَقَ عَتَا بَابَهُ ، ثُمَّ حَلَفَ
لَا يَدْخُلُ الْبَوَابُ إِلَّا مَنْ عَرَفَ
وفي بعض النسخ :

إِنَّ عُبَيْدًا خَلَفَ بَنِي الخَلَفِ !

وامرأة خَصُوفٌ أي رَدُومٌ ؛ قال خَلِيدُ
الْبَشْكَرِيِّ :

فَتَلِكْ لَا تَنْشِيهِ أُخْرَى صِلَقِي ،
أَعْنِي خَصُوفًا بِالْفِئَاءِ دِلَقِي

وَالْخِصَفُ : الضَّرُوطُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ . قال ابن
بري : الْخِصَفُ قِيْعَلٌ مِنَ الْخَصَفِ وَهُوَ الرُّدَامُ ؛
قال جرير :

فَأَنْتُمْ بَنُو الْخَوَارِ يُعْرِفُ ضَرْبُكُمْ ،
وَأَمَّا نَكْمُ فَتُخِ الْقُدَامِ وَخِصَفُ

ويقال للأمة : يا خِصَافِ ؛ وللبسبُوبِ : يا ابنَ
خِصَافِ ! مَبْنِيَّةٌ كَقُدَامٍ ؛ وقال رجل لجعفر بن عبد
الرحمن بن مِخْنَفٍ وكانت الخوارجُ قَتَلَتْهُ :

تَرَكْتِ أَصْحَابَنَا تَدْمَى نُحُورَهُمْ ،
وَجِئْتَ تَسْمِي إِلَيْنَا خَصْفَةَ الْجَمَلِ

أراد : يا خَصْفَةَ الْجَمَلِ . وَالْخَصَفُ : الْبِطِّيخُ .
وقال أبو حنيفة : يكون قَعَسَرِيًّا رَطْبًا مَا دَامَ
صَغِيرًا ثُمَّ خَصَفًا أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ قُحًّا ثُمَّ يَكُونُ
بِطِّيخًا ؛ وقول الشاعر :

فَارَ عَنْهُمْ أُمُّ لَيْلَى ، وَهِيَ مُخْصَفَةٌ ،
لَهَا حُمِيًّا بِهَا يُسْتَأْصَلُ الْعَرَبُ

أُمّ لَيْلَى : هي الحَسْر ، والمُخَضِّفَةُ : الحائِثَةُ ،
والعَرَبُ : وَجَعُ المَعِدَةِ . الأزهرى : أظنها سميت
مُخَضِّفَةً لأنها تزيل العقل فيَضْرطُ شاربُها وهو لا
يَعْقِلُ .

خَضِرَفُ : الحَضِرَفَةُ : العَجُوزُ ، وفي المحكم : الحَضِرَفَةُ
هَرَمُ العَجُوزِ وفُضُولُ جِلْدِها . وامرأة خَضِرَفُ :
نَصَفٌ وهي مع ذلك تَشَبُّبٌ ، وقيل : هي
الضَّخْمَةُ الكثيرة اللحم الكبيرة الثديين . وحكى ابن
برقي عن ابن خالويه : امرأة خَضِرَفٌ وخَضِرَفِيرٌ
إذا كانت ضخمة لها خواصِرٌ وبُطُونٌ وعَضُونٌ ؛
وَأُنْشِدَ :

خَضِرَفٌ مِثْلُ حُمَاءِ القِنَّةِ ،
لَبَسَتْ مِنَ البَيْضِ وَلَا فِي الجَنَّةِ

خُضَلَفُ : الأزهرى : الخِضْلَافُ شجر المَقْلِ . وقال
أبو عمرو : الخِضْلَافَةُ خِيفَةُ حَمَلِ النخيل ؛ وَأُنْشِدَ :

إِذَا زَجِرَتْ أَلْوَتٌ يَضَافِ سَبَبِهِ
أَثِيثٌ كَقِنَوَانِ النَخِيلِ المَخْضَلَفِ

قال أبو منصور : جَعَلَ قِلَةً حَمَلَ النخيلِ خِضْلَافَةً
لأنه شَبهُ بالمَقْلِ فِي قِلَةِ حَمْلِهِ ؛ وقال أسامة الهذلي :

ثَبْرٌ بِرَجْلَيْهَا المَدِيرُ كَأَنَّهُ ،
بِمَشْرِقِهِ الخِضْلَافِ ، بَادٍ وَقَوْلُهَا

ثَبْرُهُ : تَدَقُّعُهُ . والوقُولُ : جمع وَقْلٍ وهو
نوى المَقْلِ .

خُطِفَ : الخُطْفُ : الاستِلابُ ، وقيل : الخُطْفُ
الأَخْذُ فِي سُرْعَةٍ واستِلابٍ . خُطِفَهُ ، بالكسر ،
يَخْطِفُهُ خُطْفًا ، بالفتح ، وهي اللغة الجيدة ، وفيه
لغة أخرى حكاها الأَخْضُ : خُطِفَ ، بالفتح ،

يَخْطِفُ ، بالكسر ، وهي قليلة رَدِيئة لا تَكَادُ تعرفُ ؛
اجْتَدَبَهُ بِسُرْعَةٍ ، وقرأ بها يونس في قوله تعالى :
يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ ، وأكثرُ القُرَاءِ قرأوا : يَخْطُفُ ،
من خُطِفَ يَخْطُفُ ، قال الأزهرى : وهي القراءة
الجيدة . ورؤي عن الحسن أنه قرأ يَخْطِفُ
أَبْصَارَهُمْ ، بكسر الحاء وتشديد الطاء مع الكسر ،
وقرأها يَخْطُفُ ، بفتح الحاء وكسر الطاء وتشديدها ،
فن قرأ يَخْطُفُ فالأصل يَخْطُفُ فَأُدْغِمَتِ التَاءُ
فِي الطاء وَأُلْقِيَتْ فَتْحَةُ التَاءِ عَلَى الحاء ، ومن قرأ
يَخْطُفُ كَسَرَ الحاء لِسُكُونِهَا وسُكُونِ الطاء ؛ قال :
وهذا قول البصريين . وقال القراء : الكسرُ لالتقاء
الساكنين ههنا خطأ وإنه يلزم من قال هذا أن يقول في
يَعْبُضُ يَعْضُ وفي يَمْدُ يَمْدُ ، وقال الزجاج : هذه
العلة غير لازمة لأنه لو كَسَرَ يَعْضُ وَيَمْدُ لالتبسَ
مَا أَصْلُهُ يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ بِمَا أَصْلُهُ يَفْعِلُ ، قال :
ويَخْطُفُ ليس أَصْلُهُ غَيْرَهَا ولا يكون مرة على يَفْعِلُ
ومرة على يَفْعَلُ ، فكسر لالتقاء الساكنين في موضع
غير مُلْتَبَسٍ . التهذيب قال : خُطِفَ يَخْطُفُ
وَخُطِفَ يَخْطُفُ لِقَاءً . شمر : الخُطْفُ سرعة
أَخَذَ الشَّيْءِ . ومَرَّ يَخْطُفُ خُطْفًا مَكَرًا أَي مَرَّ
مَرًّا سَرِيعًا . واخْطَطَفَهُ وَخُطِفَتْهُ بِمَعْنَى . وفي
التنزيل العزيز : فَتَخْطِفُهُ الطَّيْرُ ، وفيه : وَيَتَخَطَّفُ
النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ .

وفي التنزيل العزيز : إِلَّا مَنْ خُطِفَ الخُطْفَةُ فَأَتْبَعَهُ
شَبَابٌ ثَاقِبٌ ؛ وَأما قراءة من قرأ إِلَّا مَنْ خُطِفَ
الخُطْفَةُ ، بالنشيد ، وهي قراءة الحسن فإن أَصْلَهُ
اخْطَطَفَ فَأُدْغِمَتِ التَاءُ فِي الطاء وَأُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا
عَلَى الحاء فَسَقَطَتِ الأَلْفُ ، وقرئ خُطِفَ ، بكسر
الحاء والطاء على إِتْبَاعِ كَسَرَةِ الحاء كَسَرَةِ الطاء ،
وهو ضَعِيفٌ جَدًّا ، قال سيديويه : خُطِفَهُ وَاخْطَطَفَهُ

كما قالوا نَزَعَهُ وَانْتَزَعَهُ . وَرَجُلٌ حُطِفَ : خَاطِفٌ ، وَبَازٌ مِخْطَفٌ : يَخْطِفُ الصَّيْدَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنْ الْمُجْتِمَعِ وَالْحَاطِفَةِ ؛ وَهِيَ مَا اخْتَفَى الذَّبُّ مِنْ أَعْضَاءِ الشَّاةِ وَهِيَ حَيْثُ مِنْ يَدِ وَرَجُلٍ ، أَوْ اخْتَفَى الْكَلْبُ مِنْ أَعْضَاءِ حَيَّوَانِ الصَّيْدِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالصَّيْدَ حَيٍّ لِأَنَّ كُلَّ مَا أُبَيِّنَ مِنْ حَيٍّ فَهُوَ مَيِّتٌ ، وَالْمُرَادُ مَا يُقَطَّعُ مِنْ أَعْضَاءِ الشَّاةِ ؛ قَالَ : وَكُلُّ مَا أُبَيِّنَ مِنَ الْحَيَّوَانِ وَهُوَ حَيٌّ مِنْ لَحْمٍ أَوْ شَحْمٍ ، فَهُوَ مَيِّتٌ لَا يَجِلُّ أَكَلُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا قَدِيمَ الْمَدِينَةِ رَأَى النَّاسَ يَجْبُونُ أُسْنِيَةَ الْإِبِلِ وَالْأَيَاتِ الْغَنَمِ وَيَأْكُلُونَهَا . وَالْحَاطِفَةُ : الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ فَسَمِيَ بِهَا الْعُضْوُ الْمُخْطَفُ . وَفِي حَدِيثِ الرِّضَا : لَا تَحْرَمُ الْحَاطِفَةُ وَالْحَاطِفَتَانِ أَيِ الرُّضْعَةِ الْقَلِيلَةِ بِأَخْذِهَا الصَّبِيَّ مِنَ الثَّدْيِ بِسُرْعَةٍ . وَسَيْفٌ مِخْطَفٌ : يَخْطِفُ الْبَصَرَ بِلَمَعِهِ ؛ قَالَ :

وَإِذَا بِالْأَفِّ حُسَامًا مِخْطَفًا

وَالْحَاطِفُ : الذَّبُّ . وَذَبُّ خَاطِفٌ : يَخْطِفُ الْقَرِيصَةَ ، وَبَرَقَ خَاطِفٌ لِنُورِ الْأَبْصَارِ . وَخُطِفَ الْبَرَقُ الْبَصَرُ وَخُطِفَ يَخْطِفُهُ : ذَهَبَ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : يَكَادُ الْبَرَقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ ، وَقَدْ قَرِئَ بِالْكَسْرِ ، وَكَذَلِكَ الشَّمْعُ وَالسَّيْفُ وَكُلُّ جَرِيْمٍ صَقِيلٍ ؛ قَالَ :

وَالْمُهَنْدُ وَانِيَّاتُ يَخْطِفْنَ الْبَصَرَ

رَوَى الْمُخْزُومِيُّ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ عَمْرِو قَالَ : لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا ذَهَبَ بِبَصَرِهِ الْبَرَقُ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : يَكَادُ الْبَرَقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ ، وَلَمْ يَقُلْ يُذْهِبُ ، قَالَ : وَالصَّوَاعِقُ تَحْرِقُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَيُصِيبُ بِهَا مِنْ

بِشَاءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْتَهُنَّ أَقْنَامٌ عَنْ رَفْعِ أَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ أَوْ لَتُخْطِفَنَّ أَبْصَارُهُمْ ؛ هُوَ مِنَ الْحُطْفِ اسْتِغْلَابُ الشَّيْءِ وَأَخْذُهُ بِسُرْعَةٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَحَدٍ : إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطِفُنَا الطَّيْرُ فَلَا تَبْرَحُوا أَيَّ تَسْتَلِبُنَا وَتَطِيرُ بِنَا ، وَهُوَ مُبَالَغَةٌ فِي الْهَلَاكِ . وَخُطِفَ الشَّيْطَانُ السَّمْعَ وَاخْتَفَى اسْتَرْقَاهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِلَّا مَنْ خُطِفَ الْحَاطِفَةُ . وَالْحُطَافُ ، بِالْفَتْحِ ، الَّذِي فِي الْحَدِيثِ هُوَ الشَّيْطَانُ ، يَخْطِفُ السَّمْعَ : يَسْتَرْقَاهُ ، وَهُوَ مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : تَفَقَّكَ رِبَاءٌ وَسَمْعَةٌ لِلْحُطَافِ ؛ هُوَ ، بِالْفَتْحِ ، وَالتَّشْدِيدِ ، الشَّيْطَانُ لِأَنَّهُ يَخْطِفُ السَّمْعَ ، وَقِيلَ : هُوَ يَضْمُ الْخَاءِ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ خَاطِفٍ أَوْ تَشْبِيْهُ بِالْحُطَافِ ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الْمَعْرُوجَةُ كَالْكَطْرِ ، يَخْطِفُ بِهَا الشَّيْءَ وَيَجْمَعُ عَلَى خَطَاطِفٍ ، وَفِي حَدِيثِ الْجَنِّ : يَخْطِفُونَ السَّمْعَ أَيَّ يَسْتَرْقُونَهُ وَيَسْتَلِبُونَهُ .

وَالْحُطِيطُ وَالْحُطِيطِيُّ : سُرْعَةُ انْجَذَابِ السَّيْرِ كَمَا هُوَ يَخْطِفُ فِي مَشْيِهِ عُنُقَهُ أَيَّ يَجْتَذِبُهُ . وَجَلَّ خُطِفُ أَيَّ سَرِيعُ الْمَرَّةِ . وَيُقَالُ : عُنُقُ خُطِفُ وَخُطِفِي ؛ قَالَ جَدُّ جَرِيرٍ :

وَعُنُقًا بَعْدَ الرَّسِيمِ خُطِفًا

وَالْحُطِفِيُّ : سَيْرُهُ ، وَبُرْوَى خُطِفِي ، وَهَذَا سُمِّيَ الْحُطِفِيَّ ، وَهُوَ لَقَبُ عَوْفٍ جَدِّ جَرِيرِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ عَوْفٍ الشَّاعِرِ ؛ وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : الْحُطِفِيُّ جَدُّ جَرِيرٍ وَأَسَمُهُ حَذِيفَةُ بْنُ بَدْرٍ وَلَقَّبَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

يَرْقَعَنَّ بِاللَّيْلِ ، إِذَا مَا أَسْدَقَا ،
أَغْنَانِ جِنَانٍ وَهَامًا رُجُفًا ،
وَعُنُقًا بَعْدَ الْكَلَالِ خُطِفًا

الأسد :

إِذَا عَلِقْتَ قِرْنًا خَطَاطِيفُ كَفِّهِ ،
رَأَى الْمَوْتَ رَأْيَ الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرَا

وَمَا قَالَ : رَأَى الْعَيْنِ أَوْ بِالْعَيْنَيْنِ توكيداً ، لأنَّ الموت لا يُرى بالعين ، لما قال أَسْوَدَ أَحْمَرَا ، وكان السَّوَادُ وَالْحُمْرَةُ لَوْنَيْنِ ، وكان اللَّوْنُ بما يُحْسَنُ بِالْعَيْنِ جُعِلَ الْمَوْتُ كَأَنَّهُ سَرَّيٌّ بِالْعَيْنِ ، فَتَقَفَّيْهُ . وَالْخُطَافُ : سِمَةٌ عَلَى شَكْلِ خُطَافِ الْبَكْرَةِ ، قَالَ : يُقَالُ لِسِمَةٍ يُوسَمُ بِهَا الْبَعِيرُ ، كَأَنَّهَا خُطَافُ الْبَكْرَةِ : خُطَافٌ أَيْضاً . وَبَعِيرٌ مَخْطُوفٌ إِذَا كَانَ بِهِ هَذِهِ السِّمَةُ . وَالْخُطَافُ : طَائِرٌ . ابْنُ سِيدِهِ : وَالْخُطَافُ الْعُصْفُورُ الْأَسْوَدُ ، وَهُوَ الَّذِي تَدْعُوهُ الْعَامَةُ عُصْفُورَ الْجَنَّةِ ، وَجَمْعُهُ خُطَاطِيفٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : «لَأَنْ أَكُونَ تَقَفَّضْتُ يَدَيَّ مِنْ قُبُورِ بَنِي أَحَبِّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَقَعَ مِنْ بَيْنِ خُطَافٍ فَيَنْكَسِرَ» ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخُطَافُ الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ ، قَالَ ذَلِكَ شَقَّةٌ وَرَحْمَةٌ . وَالْخُطَافُ : الرَّجُلُ اللَّصُّ الْفَاسِقُ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

وَأَسْتَضْحَبُوا كُلَّ عَمٍّ أُمِّيٍّ
مِنْ كُلِّ خُطَافٍ وَأَعْرَافِيٍّ

وَأَمَّا قَوْلُ تِلْكَ الْمَرْأَةِ لِرَجُلٍ : يَا ابْنَ خُطَافٍ ؛ فَلَمَّا قَالَتْ لَهُ هَازِئَةً بِهِ ، وَهِيَ الْخُطَاطِيفُ . وَالْخُطُفُ وَالْخُطُفُفُ : الضَّرْبُ وَخِفَّةُ لَحْمِ الْجَنْبِ .

وَالْخُطَافُ الْحَشَى : انْطِوَاؤُهُ . وَفَرَسٌ مُخْطَفٌ الْحَشَى ، بَضْمُ الْمِمْ وَفَتْحُ الطَّاءِ ، إِذَا كَانَ لَاحِقَ مَا

١ قوله «أو بالعينين» يشير إلى أنه يروى أيضاً : رأى الموت بالعينين النج ، وهو كذلك في الصحاح .

وَالْحِثَانُ : جِنْسٌ مِنَ الْحَيَاتِ إِذَا مَشَتْ رَفَعَتْ رُؤُوسَهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمَنْ مَلِجَ شَعْرَ الْخُطَفَى :

عَجِبْتُ لِإِزْرَاءِ الْعِيِّ بِنَفْسِهِ ،
وَصَبَتْ الَّذِي قَدْ كَانَ بِالْقَوْلِ أَعْلَمَا

وَفِي الصَّمْتِ سَتَرٌ لِلْعِيِّ ، وَإِنَّمَا صَفِيحَةُ لُبِّ الْمَرْءِ أَنْ يَتَكَلَّمَ

وَقِيلَ : هُوَ مَاخُذٌ مِنَ الْخُطَفِ وَهُوَ الْحُلْسُ . وَجُمِلَ خُطِطَفٌ : سَيْرُهُ كَذَلِكَ أَيْ سَرِيعُ الْمَرْءِ ، وَقَدْ خُطِفَ وَخُطِفَ يَخْطِفُ وَيَخْطَفُ خُطْفًا .

وَالْخَاطُوفُ : شَبِيهُ الْمِنْجَلِ يُشَدُّ فِي حِيَالِهِ الصَّائِدِ يَخْطُطِفُ الطَّبْيَ .

وَالْخُطَافُ : حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي الرَّحْلِ تُعْلَقُ مِنْهَا الْأَدَاةُ وَالْعِجْلَةُ . وَالْخُطَافُ : حَدِيدَةٌ حَجَنَاءُ تُعْقَلُ بِهَا الْبَكْرَةُ مِنْ جَانِبَيْهَا فِيهَا الْمِحْوَرُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

خُطَاطِيفُ حُجْنٍ فِي حِيَالٍ مَتِينَةٍ ،
قَمَدُهُ بِهَا أَيْدِي إِلَيْكَ نَوَازِعُ

وَكُلُّ حَدِيدَةٍ حَجَنَاءِ خُطَافٌ . الْأَصَمِيُّ : الْخُطَافُ هُوَ الَّذِي يُجْرِي فِي الْبَكْرَةِ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ خَشَبٍ ، فَهُوَ الْقَعْبُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَخُطَافِ الْبَكْرَةِ خُطَافٌ لِحَجَنَتِهِ فِيهَا ، وَمَخَالِيبُ السَّبَاعِ خُطَاطِيفُهَا . وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ ١ : فِيهِ خُطَاطِيفٌ وَكَلَالِيبٌ . وَخُطَاطِيفُ الْأَسَدِ : بِرَأْسِهِ شَبِيهُ بِالْحَدِيدَةِ لِحُجْنَتِهَا ؛ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِي يَصِفُ

١ قوله «حديث القيامة» هو لفظ النهاية أيضاً ، وبها مشا صوابه : حديث الصراط .

وَأَنشَدَ أَيضاً :

فَمُخْطِفَةٌ تُنْشِي وَمُقْعِصَةٌ تُضْهِ

وقال العسافي :

فَانْتَضَى قَدَافَتَ الْعُيُونِ الطَّرْفَا ،

إِذَا أَصَابَ صَيْدَهُ أَوْ أَخْطَفَا

ابن بزرج : خَطَفْتُ الشَّيْءَ أَخَذْتَهُ ، وَأَخْطَفْتُهُ

أَخْطَأْتُهُ ؛ وَأَنشَدَ الْهَذَلِي :

تَنَاولُ أَطْرَافَ الْقِرَانِ ، وَعَيْنُهَا

كَعَيْنِ الْحَبَّارِ أَخْطَفَتْهَا الْأَجَادِلُ

وَالْإِخْطَافُ فِي الْحَيْلِ : ضِدُّ الْإِنْتِفَاحِ ، وَهُوَ عَيْبٌ

فِي الْحَيْلِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْإِخْطَافُ مَرُّ الْحَيْلِ ،

وَهُوَ صَفَرُ الْجُوفِ ؛ وَأَنشَدَ :

لَا دَنْتَنُ فِيهِ وَلَا إِخْطَافُ

وَالدَنْتَنُ : قِصْرُ الْعُنُقِ وَتَطَامُنُ الْمُقَدَّمِ ؛ وَقَوْلُهُ :

تَعَرَّضَنْ مَرْمَى الصَّيْدِ ، ثُمَّ رَمَيْنَنَا

مِنَ النَّبْلِ ، لَا بِالطَّائِثَاتِ الْحَوَاطِفِ

إِنَّمَا هُوَ عَلَى إِرَادَةِ الْمُخْطِطَاتِ وَلَكِنَّهُ عَلَى حَذْفِ

الزَّائِدِ .

وَالْحَاطِفَةُ : دَقِيقٌ يُذَرُّ عَلَى لَبْنٍ ثُمَّ يُطْبَخُ فَيُلْتَقَقُ ؛

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْحَبُولَاءُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ :

فَإِذَا بِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ فِيهَا خَطِيفَةٌ وَمِلْبَنَةٌ ؛

الْحَطِيفَةُ : ابْنُ يُطْبَخُ بِدَقِيقٍ وَيُخْتَطَفُ بِالْمَلَاعِقِ

بِسُرْعَةٍ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلِيمَ

شَعِيرٌ فَجَسَّتْهُ وَعَمِلَتْ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

قَوْلُهُ « سِرُّ الْحَيْلِ وَهُوَ النَّحْ » كَذَا بِالْأَمَلِ . وَتَقُلُّ شَارِحُ

الْقَامُوسِ مَا قَبْلَهُ حَرْفًا فَحَرْفًا وَتَصَرَّفَ فِي هَذَا فَقَالَ : وَالْإِخْطَافُ

فِي الْحَيْلِ صَفَرُ الْجُوفِ النَّحْ .

خَلَّفَ الْمَخْزَمَ مِنْ بَطْنِهِ ، وَرَجُلٌ مُخْطَفٌ

وَمُخْطُوفٌ . وَأَخْطَفَ الرَّجُلُ : مَرَضَ يَسِيرًا

ثُمَّ بَرَأَ سَرِيعًا . أَبُو صَفْوَانَ : يَقَالُ أَخْطَفَتْهُ الْحُمَى

أَيَّ أَقْلَعَتْ عَنْهُ ، وَمَا مِنْ مَرَضٍ إِلَّا وَلَهُ خُطْفٌ

أَيَّ يُبْرَأُ مِنْهُ ؛ قَالَ :

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا حَرْفٌ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ،

فَمُخْطِفَةٌ تُنْشِي ، وَمُقْعِصَةٌ تُضْهِ

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلذُّبِّ خَاطِفٌ ، وَهِيَ الْحَوَاطِفُ .

وِخْطَافٍ وَكَسَابٍ : مِنْ أَسْمَاءِ كِلَابِ الصَّيْدِ .

وَيَقَالُ لِلصَّيْدِ الَّذِي يَدْعُرُ نَفْسَهُ عَلَى الشَّيْءِ فَيَخْتَلِسُهُ :

خُطَافٌ .

أَبُو الْخُطَّابِ : خَطَفَتِ السَّفِينَةُ وَخَطَفَتْ أَيَّ

سَارَتْ ؛ يَقَالُ : خَطَفَتِ الْيَوْمَ مِنْ عُثْمَانَ أَيَّ

سَارَتْ . وَيَقَالُ : أَخْطَفَ لِي مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا ثُمَّ

سَكَتَ ، وَهُوَ الرَّجُلُ يَأْخُذُ فِي الْحَدِيثِ ثُمَّ يَبْدُو لَهُ

فَيَقْطَعُ حَدِيثَهُ ، وَهُوَ الْإِخْطَافُ .

وَالْحِيَاطِفُ : الْمَهَاوِي ، وَاحِدُهَا خَيْطَفٌ ؛ قَالَ

الْفَرَزْدَقُ :

وَقَدْ رُمْتَ أَمْرًا ، يَا مُعَاوِيَةَ ، دُونَ

خِيَاطِفٍ عَلَوْتَ ، صِعَابٌ مَرَاتِبُهُ

وَالْحُطُوفُ وَالْحُطُفُ ، جَمِيعًا : مِثْلُ الْجُنُونِ ؛ قَالَ

أُسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :

فَجَاءَ ، وَقَدْ أَوْجَتْ مِنَ الْمَوْتِ نَفْسُهُ ،

بِهِ خُطْفٌ قَدْ حَذَرْتَهُ الْمَقَاعِدُ

وَيُرْوَى خُطْفٌ ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا كَضَرْبٍ ،

وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا .

وَالْإِخْطَافُ : أَنْ تَرْمِيَ الرَّمِيَّةَ فَتُخْطِئُ قَرِيبًا ،

يَقَالُ مِنْهُ : رَمَى الرَّمِيَّةَ فَأَخْطَفَهَا أَيَّ أَخْطَأَهَا ؛

وَحْطَرَفَ جلد العَجُوزِ : اسْتَرْخَى ، وحكاه بعضهم بالضاد ، وقد تقدم ، والطاء أكثر وأحسن . وعجوز حَنْطَرَفَ : مُسْتَرْخِيَةٌ اللحم . الليث : الحَنْطَرَفُ العجوز الفانية . وجبل حُطْرُوفُ : واسع الخطوة . ورجل مُنْخَطَرَفُ : واسع الخَلْقِ رَحْبُ الذراع . ابن بري : يقال حُطْرَفَ في مشيه ، بالطاء والطاء أيضاً . وحُطْرَقَه بالسيف : ضربه ، بالطاء غير المعجمة لا غير .

خفف : الحَقَّةُ والحَقَّةُ : ضِدُّ الثَقَلِ والرُّجُوحِ ، يكون في الجسم والعقل والعمل . خَفَّ : يَخْفُ خَفًّا وخِفَةً : صار خَفِيفًا ، فهو خَفِيفٌ وخِفَافٌ ، بالضم ، وقيل : الحَفِيفُ في الجسم ، والحِفَافُ في التَّوَقُّدِ والذكاء ، وجمعها خِفَافٌ . وقوله عز وجل : انقروا خِفَافًا وثِقَالًا ؛ قال الزجاج أي مُوسِرِينَ أو مُعْسِرِينَ ، وقيل : خَفَّتْ عليكم الحركة أو ثَقَلَتْ ، وقيل : رُكبانًا ومُشاةً ، وقيل : سُبانًا وشيوخًا . والحِفْ : كل شيء خَفَّ حَمْلُهُ . والحِفْ ، بالكسر : الحَفِيفُ . وشيء خِفَّ : خَفِيفٌ ؛ قال امرؤ القيس :

يَزِلُّ الْغَلَامُ الْحِفَّ عَنْ صَهَوَاتِهِ ،
وَيُلْدِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثْقَلِ

ويقال : خرج فلان في خِفٍّ من أصحابه أي في جماعة قليلة . وخِفُّ المَتَاعِ : خَفِيفُهُ . وخَفَّ المطر : نَقَصَ ؛ قال الجعدي :

فَتَمَطَّى زَمْخَرِيٌّ وَارِمٌ
مِنْ رَبِيعٍ ، كُلَّمَا خَفَّ هَطَلٌ^١

١ وفي رواية : يطير الغلام الخف . وفي رواية أخرى : يُزَلُّ الغلام الخف .

٢ قوله « فتمطى الخ » في مادة زمخر ، قال الجعدي : فتمال زمخري وارم مالت الاعراض منه واكتبل

خَطِيفَةٌ فَأَرْسَلَنِي أَدْعُوهُ ؛ قال أبو منصور : الخطيفة عند العرب أن تؤخذ اللَّيْنَةُ فتسْحَنُ ثم يُذَرُّ عليها دققة ثم تُطْبَخُ فَيَلْعَقُهَا النَّاسُ ويَحْتَفُوها في سرعة . ودخل قوم على علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، يوم عيد وعنده الكَبُولَاءُ ، فقالوا : يا أمير المؤمنين أَيَوْمُ عِيدٍ وَخَطِيفَةٍ ؟ فقال : كُلُّوْا مَا حَضَرَ واشْكُرُوا الرِّزَاقَ .

وخاطِفُ ظِلِّهِ : طائر ؛ قال الكميت بن زيد :
وَرَبِطَةُ فِتْيَانٍ كَخَاطِفٍ ظِلِّهِ ،
جَعَلْتُ لَهُمْ مِنْهَا خِيَاءً مُدَّداً

قال ابن سَلَمَةَ : هو طائر يقال له الرَّفْرَفُ إذا رأى ظِلَّهُ في الماء أقبل إليه لِيَخْطِفَهُ بِحَسَبِهِ صَيْدًا ، والله أعلم .

خطوف : الحُطْرُوفُ : المُسْتَدِيرُ . وَعَنْقُ خِطْرِيفُ : واسع ، وحُطْرَفَ في مشيه وتَخَطَّرَفَ : تَوَسَّعَ . وحُطْرَقَه بالسيف : ضربه ، بالطاء غير المعجمة لا غير ؛ قال العجاج :

وإن تَلَقَّى غَدْرًا تَخَطَّرَقَا

وجمَل حُطْرُوفُ : يَحْطَرِفُ حَظْوَهُ ؛ وَيَتَخَطَّرَفُ في مشيه : يجعل حُطْوَتَيْنِ حَظْوَةً من وَسَاعَتِهِ . وفي حديث موسى والحضر ، عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام : وإنَّ الاِتِّدَلَاتِ والتَخَطَّرَفَ من الانقِجامِ والتَّكَلُّفِ ؛ تَخَطَّرَفَ الشيء إذا جَاوَزَهُ وتَعَدَّاهُ ، والله أعلم .

خطوف : حُطْرَفَ البعيرُ في مشيه : أسرع ووسَّعَ الحُطْوَ ، لَمَّةٌ في حُذْرَفَ ، بالطاء المعجمة ؛ وأنشد :

وإن تَلَقَّاهُ الدَّهَاسُ حُطْرَقَا

١ قوله « بالطاء » متعلق بخطوف .

رَأَاهُ خَفِيفًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ : اسْتَخَفَّ
الْمُزْدِي الْأَوَّلَى فَخَفَفَهَا أَيَّ أَنْهَا لَمْ تَثْقُلْ عَلَيْهِ فَخَفَفْتُهَا
لِذَلِكَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ ؛
أَيَّ يَخِفُّ عَلَيْكُمْ حِمْلُهَا .

وَالنُّونُ الْخَفِيفَةُ : خِلَافُ الثَّقِيلَةِ وَيَكْنَى بِذَلِكَ عَنِ التَّنَوُّنِ
أَيْضًا وَيُقَالُ الْخَفِيفَةُ .

وَأَخْفَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُ خَفَافًا . وَالْمُخِفُّ :
الْقَلِيلُ الْمَالِ الْخَفِيفُ الْحَالِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
أَنَّهُ كَانَ خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ أَيَّ فَقِيرًا قَلِيلَ الْمَالِ وَالْحَظِّ
مِنَ الدُّنْيَا ، وَيَجْمَعُ الْخَفِيفُ عَلَى أَخْفَافٍ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَأَخْفَافُهُمْ حُسْرًا ؛
وَهُمُ الَّذِينَ لَا مَتَاعَ لَهُمْ وَلَا سِلَاحَ ، وَيُرْوَى : خِفَافُهُمْ
وَأَخْفَافُهُمْ ، وَهِيَ جَمْعُ خَفِيفٍ أَيْضًا . اللَّيْثُ :
الْخِفَةُ خِفَةُ الْوِزْنِ وَخِفَةُ الْحَالِ . وَخَفَةُ الرَّجُلِ :
طَبِئَتُهُ وَخِفَّتُهُ فِي عَمَلِهِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ خَفَفَ
يَخِفُّ خَفَفَةً ، فَهُوَ خَفِيفٌ ، فَإِذَا كَانَ خَفِيفَ الْقَلْبِ
مُتَوَقِّدًا ، فَهُوَ مُخَفَّافٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَوَزُ خَفَافٍ قَلْبُهُ مُثْقَلٌ

وَخَفَفَ الْقَوْمُ خُفُوفًا أَيَّ قَلَّتُوا ؛ وَقَدْ خَفَّتْ
زَحْمَتُهُمْ . وَخَفَفَ لَهُ فِي الْحِدْمَةِ يَخِفُّ : خَدَمَهُ .
وَأَخْفَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُخِفٌّ وَخَفِيفٌ وَخِفٌ أَيَّ
خَفَّتْ حَالُهُ وَرَقَّتْ وَإِذَا كَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا عَقَبَةٌ كَزُودٍ لَا يَجُوزُهَا
إِلَّا الْمُخِفُّ ؛ يَرِيدُ الْمَخَفَ مِنَ الذُّنُوبِ وَأَسْبَابِ الدُّنْيَا
وَعَلَّقَهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضًا : نَجَا الْمُخَفِّفُونَ .
وَأَخْفَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ فِي سَفَرِهِ أَوْ
حَضَرِهِ .

وَالْتَخْفِيفُ : ضِدُّ الثَّقِيلِ ، وَاسْتَخَفَّهُ : خِلَافُ
اسْتَنْثَقَلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا بَعَثَ الْحُرَّاصَ

وَاسْتَخَفَّ فَلَانَ بِقِيٍّ إِذَا اسْتَهَانَ بِهِ ، وَاسْتَخَفَّهُ
الْفَرَحُ إِذَا ارْتَاحَ لِأَمْرٍ . ابْنُ سِيدَةَ : اسْتَخَفَّ الْجَزَعُ
وَالطَّرَبُ خَفَفَ لَهَا فَاسْتَظَارَ وَلَمْ يَثْبُتْ . التَّهْدِيبُ :
اسْتَخَفَّهُ الطَّرَبُ وَأَخَفَّهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْحِفَّةِ وَأَزَالَ
حِلْمَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ لِبَعْضِ جُلَسَائِهِ : لَا
تَغْتَابِنِي عِنْدِي الرَّعِيَّةُ فَإِنَّهُ لَا يُخَفُّنِي ؛ يَقَالُ :
أَخَفَّنِي الشَّيْءُ إِذَا أَغْضَبَكَ حَتَّى حَمَلَكَ عَلَى الطَّيْشِ ،
وَاسْتَخَفَّهُ : طَلَبَ خِفَّتَهُ . التَّهْدِيبُ : اسْتَخَفَّهُ
فَلَانٌ إِذَا اسْتَجْهَلَهُ فَعَمِلَهُ عَلَى اتِّبَاعِهِ فِي عَيْبِهِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا يَسْتَخِفُّكَ ، قَالَ الزَّجَّاجُ :
مَعْنَاهُ لَا يَسْتَفْزِزُكَ عَنْ دِينِكَ أَيَّ لَا يُخْرِجُكَ عَنْكَ
الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ لِأَنَّهُمْ ضَلَالٌ شَاكِرُونَ . التَّهْدِيبُ :
وَلَا يَسْتَخِفُّكَ لَا يَسْتَفْزِزُكَ وَلَا يَسْتَجْهَلُكَ ؛ وَمِنْهُ :
فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ أَيَّ حَمَلَهُمْ عَلَى الْحِفَّةِ وَالْجَهْلِ .
يُقَالُ : اسْتَخَفَّ عَنْ رَأْيِهِ وَاسْتَفْزَعَهُ عَنْ رَأْيِهِ إِذَا حَمَلَهُ
عَلَى الْجَهْلِ وَأَزَالَ عَنْهُ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّوَابِ . وَاسْتَخَفَّ
بِهِ : أَهَانَهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، لَمَّا اسْتَخْلَفَهُ رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ قَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ يَزْعُمُ الْمُنَافِقُونَ أَنَّكَ اسْتَنْثَقَلْتَنِي
وَتَحَفَّفْتَنِي ، قَالَهُمَا لَمَّا اسْتَخْلَفَهُ فِي أَهْلِهِ وَلَمْ يَمُضِ بِهِ
إِلَى تِلْكَ الْغَزَاةِ ؛ مَعْنَى تَحَفَّفْتَنِي مَنِيَّ أَيَّ طَلَبْتَ الْخِفَةَ
بِتَخْلِيفِكَ إِيَّايَ وَتَرَكْتَ اسْتِصْحَابِي مَعَكَ . وَخَفَفَ فَلَانٌ
لِفَلَانٍ إِذَا أَطَاعَهُ وَاتَّقَاهُ لَهُ . وَخَفَّتِ الْأُنْثَى لَعَيْرِهَا
إِذَا أَطَاعَتْهُ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ الْعَيْرَ وَأُنْثَاهُ :

نَفَى بِالْعِرَاكِ حَوَالِيَّهَا ،

فَخَفَّتْ لَهُ خَذْفٌ ضَمَرٌ

وَالْخَذْفُ : وَلَدُ الْأُنْثَى إِذَا سَمِنَ . وَاسْتَخَفَّهُ :

وقد يكون الخف للنعام ، سَوَوْا بينهما للتشابه ،
وخَفَّ الإنسان : ما أصاب الأرض من باطن
قَدَمِهِ ، وقيل : لا يكون الخف من الحيوان إلا
للبعير والنعام . وفي حديث المغيرة : غَلِيظَةُ الخَفِّ ؛
استعار خف البعير لقدم الإنسان مجازاً ، والخَفِّ في
الأرض أغلظ من الثعل ؛ وأما قول الراجز :

يَحْفِلُ ، في سَحَقٍ من الحِفَافِ ،
تَوَادِيًا سَوَيْنِ من خِلَافِ

فلما يريد به كِنَفًا اتَّخَذَ من ساقِ خَفِّ . والخَفُّ :
الذي يُلبَسُ ، والجمع من كل ذلك أَخْفَافٌ وخِفَافٌ .
وتَخَفَّفَ خَفًّا : لَبِسه . وجاءت الإبلُ على خَفٍّ واحد
لذا تبع بعضها بعضاً كأنها قِطَارٌ ، كلُّ بعير رأسه
على ذنب صاحبه ، مقطورة كانت أو غير مقطورة .
وأخَفَّ الرجل : ذكر قبيحه وعابه .

وخَفَّانُ : موضع أشبُ الغياض كثير الأسد ؛
قال الأعشى :

وما مُخْدِرٌ وَرَدُّ عليه مَهَابَةٌ ،
أبو أَشْبَلٍ أَضْحَى بِخَفَّانٍ حَارِدَا

وقال الجوهري : هو مَأْسَدَةٌ ؛ ومنه قول الشاعر :

سَرَّتْ بَثْ أَطْرَافِ الْبَنَانِ ضَارِمٌ ،
هَصُورٌ لَهُ فِي غِيلِ خَفَّانٍ أَشْبَلُ

والخَفِّ : الجبل المُمِيسُ ، وقيل : الضخم ؛ قال
الراجز :

سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرٍ خَفًّا ،
وَالدَّلَوُ قَدْ تُسْمَعُ كَمِي تَخِفًا

وفي الحديث : نهى عن حَمِي الأراك إلا ما لم تَنْكُ
أَخْفَافُ الإِبِلِ أي ما لم تَبْلَغْهُ أَفْوَها بِمِشْيَا إليه .

قال : خَفَّقُوا الْحَرَصَ فَإِنَّ في المال العَرِيَّةَ والوصيةَ
أَي لا تَسْتَقْصُوا عليهم فيه فإنهم يُطْعِمُونَ منها
ويُؤْصُونَ . وفي حديث عطاء : خَفَّقُوا على الأرض ؛
وفي رواية : خَفُّوا أَي لا تُرْسِلُوا أَنْفُسَكُمْ في السجود
إِرْسَالًا ثَقِيلًا فَتَوَثَّرُوا في جِباهِكُمْ ؛ أَوَادِ خَفُّوا في
السجود ؛ ومنه حديث مجاهد : إِذَا سَجَدْتَ فَتَخَفْ
أَي ضَعْ جِهَتَكَ على الأرض وَضْعًا خَفِيفًا ، ويروى
بالجيم ، وهو مذكور في موضعه .

والخَفِيفُ : ضَرَبٌ من العروض ، سمي بذلك
لخِفَتِهِ .

وخَفَّ القوم عن منزلهم خَفُوفًا : ارْتَحَلُوا مُسْرِعِينَ ،
وقيل : ارْتَحَلُوا عنه فلم يُخْصُوا السرعة ؛ قال الأخطل :

خَفَّ الْقَطِينُ فَرَا حُوا مِنْكَ أَوْ بَكَرُوا

والخَفُوفُ : مُرْعَةٌ السير من المنزل ، يقال : حان
الخَفُوفُ . وفي حديث خطبته في مرضه : أَيُّ النَّاسِ
إِنَّهُ قَدْ دَنَا مِنِّي خَفُوفٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِكُمْ أَي حُرْكَه
وقُرْبُ ارْتِحَالٍ ، يريد الإنذار بموته ، صلى الله
عليه وسلم . وفي حديث ابن عمر : قد كان مني خَفُوفٌ
أَي عَجَلَةٌ ومُرْعَةٌ سير . وفي الحديث : لما ذكر له
قَتْلُ أَيُّ جَهْلٍ اسْتَخَفَّهُ الْفَرَّاحُ أَي تحرك لذلك
وخَفَّ ، وأصله السرعة . ونعامه خَفَّانَةٌ : سريعة .

والخَفِّ : خَفِّ البعير ، وهو يَجْمَعُ فِرْسَيْنِ البعير
والناقة ، تقول العرب : هذا خَفِّ البعير وهذه
فِرْسَتُهُ . وفي الحديث : لا سَبَقَ إِلَّا في خَفِّ أَوْ
نَصْلٍ أَوْ حَافِرٍ ، فالخَفِّ الإِبِلُ ههنا ، والحافِرُ
الحِيلُ ، والنصلُ السهمُ الذي يُرمى به ، ولا بدَّ من
حذف مضاف ، أَي لا سَبَقَ إِلَّا في ذي خَفِّ أَوْ ذي
حافِرٍ أَوْ ذي نَصْلٍ . الجوهري : الخَفِّ واحد
أَخْفَافِ البعير وهو للبعير كالحافر للفرس . ابن سيده :

وقال الأصمعي : الخُفُّ الجملُ المُسِنَّ ، وجميعه أخفاف ، أي ما قُرِبَ من المرعى لا يُحْمَى بل يترك لسان الإبل وما في معناها من الضعاف التي لا تقوى على الإمعان في طلب المرعى .

وخفاف : اسم رجل ، وهو خفاف بن نُدْبَةَ السلمي أحد غزيان العرب .

والخَفْخَفَةُ : صوتُ الحُبَارَى والضَّبْعِ والحَنَزِيرِ ، وقد خَفَفَخَفَ ؛ قال جرير :

لَعَنَّ الإلهُ سِيَالَ تَغْلِبَ لِنَهْمِ
ضُرْبُوا بِكُلِّ مُخَفَفَخِفٍ حَتَّانِ

وهو الخُفَاخِفُ . والخَفْخَفَةُ أيضاً : صوتُ الثوب الجديد أو القَرَوِ الجديد إذا لَبِسَ وحرَّكته . ابن الأعرابي : خَفَفَخَفَ إذا حرَّك قبيصه الجديد فسمعت له خَفْخَفَةٌ أي صوتاً ؛ قال الجوهري : ولا تكون الخَفْخَفَةُ إلا بعد الجَفْجَفَةِ ، والخَفْخَفَةُ أيضاً : صوت القِرطاس إذا حرَّكته وقلَّبه . ولها خَفْخَفَةٌ الصوت أي كأن صوتها يخرج من أنفها .

والخُفْخُوفُ : طائر ؛ قال ابن دريد : ذكر ذلك عن أبي الخطاب الأَخْفَشِ ، قال ابن سيده : ولا أدري ما صحته ، قال : ولا ذكره أحد من أصحابنا . المفضل : الخُفْخُوفُ الطائر الذي يقال له المِيسَاقُ ، وهو الذي يصفق بجناحيه إذا طار .

خلف : الليث : الخَلْفُ ضدُّ قَدَامَ . قال ابن سيده : خَلْفٌ تَقْيِضُ قَدَامَ مؤنثة وهي تكون اسماً وظرفاً ، فإذا كانت اسماً جَرَتْ بوجوه الإعراب ، وإذا كانت ظرفاً لم تزل نصباً على حالها . وقوله تعالى : يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ؛ قال الزجاج : خلفهم ما قد وقع من أفعالهم وما بين أيديهم من أمر

القيامة وجميع ما يكون . وقوله تعالى : وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم ؛ ما بين أيديكم ما أسَلَفْتُمْ من ذنوبكم ، وما خلفكم ما تستعملونه فيما تستقبلون ، وقيل : ما بين أيديكم ما نزل بالأمم قبلكم من العذاب ، وما خلفكم عذاب الآخرة .

وخلَّفه يَخْلُفُه : صار خَلْفَه . واختَلَفَه : أخذه من خلفه . واختَلَفَه وخَلَّفَه وأَخْلَفَه : جعله خَلْفَه ؛ قال النابغة :

حتى إذا عَزَلَ الثَّوَامَ مُقْصِراً ،
ذاتَ العِشاءِ ، وأَخْلَفَ الأَرْكَحَا

وجَلَسْتُ خَلْفَ فلان أي بعده . والخلْفُ : الظهر . وفي حديث عبد الله بن عتبة قال : جثت في الهاجرة فوجدتُ عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، يصلي فقمْتُ عن يساره فأَخْلَفَنِي ، فجعلني عن يمينه فجاء يَرْفُأً ، فتَأَخَّرْتُ فوصلتُ خَلْفَه ؛ قال أبو منصور : قوله فأَخْلَفَنِي أي رَدَدَنِي إلى خلفه فجعلني عن يمينه بعد ذلك أو جعلني خَلْفَه بجِذاء يمينه . يقال : أَخْلَفَ الرجلُ يَدَه أي رَدَّهَا إلى خلفه . ابن السكيت : أَلْتَحَفْتُ على فلان في الاتِّبَاعِ حتى اخْتَلَفْتُهُ أي جعلته خَلْفِي ؛ قال اللحياني : هو يَخْتَلِفُنِي النصيحة أي يَخْلُفُنِي . وفي حديث سعد : أَتَخَلَّفُ عن هِجْرَتِي ؛ يريد خَوْفَ الموتِ بمكة لأنها دار تركوها لله تعالى ، وهاجَرُوا إلى المدينة فلم يُحِبُّوا أن يكون موتهم بها ، وكان يومئذ مريضاً .

والتخلفُ : التأخُّرُ . وفي حديث سعد : فخلَّفتنا فكُنَّا آخِرَ الأربع أي آخِرَتَا ولم يُقَدِّمْنَا ، والحديث الآخر : حتى إنَّ الطائرَ لَيَسْرُ بِجَنَابَتِهِمْ فما يُخَلِّفُهُمْ

أَيُّ يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِمْ وَيَتَرَكُهُمْ وَرَاءَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
 سَوُّوا صُفُوفَكُمْ وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ
 أَيُّ إِذَا تَقَدَّمَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الصُّفُوفِ نَأْتَرَتْ
 قُلُوبُهُمْ وَنَشَأَ بَيْنَهُمُ الْخِلَافُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَتَسُوْنُ
 صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوْهِكُمْ ؛ يَرِيدُ
 أَنْ كَلَّا مِنْهُمْ يَصْرَفُ وَجْهَهُ عَنِ الْآخِرِ وَيُوقِعُ
 بَيْنَهُمُ التَّبَاعُضَ ، فَإِنْ إِقْبَالَ الْوَجْهَ عَلَى الْوَجْهِ مِنْ
 أَثَرِ الْمَوَدَّةِ وَالْأَلْفَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهَا تَحْوِيلَهَا
 إِلَى الْأَذْبَارِ ، وَقِيلَ : تَغْيِيرُ صُورِهَا إِلَى صُورٍ
 أُخْرَى . وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : ثُمَّ أَخَالِفَ إِلَى رِجَالِ
 فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بَيُوتَهُمْ أَيُّ آتَيْهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ ، أَوْ
 أَخَالِفَ مَا أَظْهَرَتْ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَأَرْجَعَ إِلَيْهِمْ
 فَأَخَذَهُمْ عَلَى عَقَلَةٍ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى أَنْتَخَلَفُ عَنْ
 الصَّلَاةِ بِمُعَاقَبَتِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ السَّقِيْفَةِ : وَخَالَفَ
 عَتَا عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ أَيُّ تَخَلَّفَا . وَالْخَلْفُ : الْمَرْبُودُ
 يَكُونُ خَلْفَ الْبَيْتِ ؛ يَقَالُ : وَرَاءَ بَيْتِكَ خَلْفٌ
 جَيِّدٌ ، وَهُوَ الْمَرْبُودُ وَهُوَ مَحْبُوسُ الْإِبِلِ ؛ قَالَ
 الشَّاعِرُ :

وَجِئْنَا مِنَ الْبَابِ الْمُجَافِ تَوَاتُرًا ،
 وَلَا تَقْعُدَا بِالْخَلْفِ ، فَالْخَلْفُ وَاسِعٌ

وَأَخْلَفَ يَدَهُ إِلَى السِّيفِ إِذَا كَانَ مُعَلِّقًا خَلْفَهُ
 فَهَوَى إِلَيْهِ . وَجَاءَ خِلَافَهُ أَيُّ بَعْدَهُ . وَقُرِئَ : وَإِذَا
 لَا يَلْتَبِثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ، وَخِلَافَكَ .
 وَالْخِلَافَةُ : مَا عُلِّقَ خَلْفَ الرَّاكِبِ ؛ وَقَالَ :

كَمَا عُلِّقَتْ خِلَافَةُ الْمَحْمِلِ

وَأَخْلَفَ الرَّجُلُ : أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى خَلْفِهِ لِيَأْخُذَ

١ قوله « وجئنا الخ » تقدم انشاده المؤلف وشارح القاموس - ر في مادة
 جوف :

وجئنا من الباب المجاف تواترًا وان تقدمنا بالخلف فالخلف واسع

مِنْ رَحْلِهِ سِيفًا أَوْ غَيْرَهُ ، وَأَخْلَفَ يَدَهُ وَأَخْلَفَ
 يَدَهُ كَذَلِكَ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يَصْرِبَ الرَّجُلُ يَدَهُ
 إِلَى قِرَابِ سِيفِهِ لِيَأْخُذَ سِيفَهُ إِذَا رَأَى عَدُوًّا .
 الْجَوْهَرِيُّ : أَخْلَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى سِيفِهِ
 لِيَسْلُكَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنْ
 رَجُلًا أَخْلَفَ السِّيفَ يَوْمَ بَدْرٍ . يَقَالُ : أَخْلَفَ
 يَدَهُ إِذَا أَرَادَ سِيفَهُ وَأَخْلَفَ يَدَهُ إِلَى الْكِنَانَةِ . وَيَقَالُ :
 خَلَفَ لَهُ بِالسِّيفِ إِذَا جَاءَ مِنْ وَرَائِهِ فَضْرَبَهُ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : فَأَخْلَفَ يَدَهُ وَأَخَذَ يَدْفَعُ الْفُضْلَ .

وَاسْتَخْلَفَ فَلَانًا مِنْ فَلَانٍ : جَعَلَهُ مَكَانَهُ .

وَخَلَفَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا كَانَ خَلِيفَتَهُ . يَقَالُ :
 خَلَفَهُ فِي قَوْمِهِ خِلَافَةً . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَقَالَ
 مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي . وَخَلَفْتُهُ
 أَيْضًا إِذَا جِئْتُ بَعْدَهُ .

وَيَقَالُ : خَلَفْتُ فَلَانًا أَخْلَفْتُهُ تَخْلِيفًا وَاسْتَخْلَفْتُهُ
 أَنَا جَعَلْتُهُ خَلِيفَتِي . وَاسْتَخْلَفَهُ : جَعَلَهُ خَلِيفَةً .

وَالْخِلَافَةُ : الَّذِي يُسْتَخْلَفُ مِنْ قَبْلِهِ ، وَالْجَمْعُ
 خِلَافٌ ، جَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ مِثْلَ كَرِيمَةٍ وَكَرَائِمٍ ،
 وَهُوَ الْخَلِيفُ وَالْجَمْعُ خُلَفَاءُ ، وَأَمَّا سَبِيْبُهُ فَقَالَ
 خَلِيفَةً وَخُلَفَاءَ ، كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ فَعِيلٍ لِأَنَّهُ لَا
 يَكُونُ إِلَّا لِلْمَذْكُورِ ؛ هَذَا نَقَلَ ابْنُ سِيدَةَ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
 فَعِيلَةٌ بِالْهَاءِ لَا تَجْمَعُ عَلَى فُعْلَاءَ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَمَّا
 خِلَافٌ فَعَلِي لَفْظُ خَلِيفَةٍ وَلَمْ يَعْرِفْ خَلِيفًا ، وَقَدْ
 حَكَاهُ أَبُو حَاتِمٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَوْنُسُ بْنُ حَجَرٍ :

إِنَّ مِنْ الْحَيِّ مَوْجُودًا خَلِيفَتَهُ ،
 وَمَا خَلِيفُ أَيُّ وَهَبٍ بِمَوْجُودٍ

وَالْخِلَافَةُ : الْإِمَارَةُ وَهِيَ الْخِلَافَةُ ، وَإِنَّهُ خَلِيفَةُ

١ قوله « اخلف اليف يوم الخ » كذا بالأصل ، والذي في النهاية
 مع اصلاح فيها : وفي حديث عبد الرحمن بن عوف فأحاطوا بنا
 وأنا أذب عنه فأخلف رجل باليف يوم بدر . يقال الخ .

بَيَّنَ الْخِلَافَةَ وَالْخِلَافِي. وفي حديث عمر، رضي الله عنه : لولا الخِلاَفِي لأدَّنتُ ، وفي رواية : لو أطَقْتُ الأَذَانَ مع الخِلاَفِي ، بالكسر والتشديد والقصر ، الخِلَافَةُ ، وهو وأمثاله من الأُبْنِيَّةِ كَالرَّمِيَّةِ والدَّالِّيلَى مصدر يدل على معنى الكثرة ، يريد به كثرة اجتِهاده في ضَبْطِ أمورِ الخِلَافَةِ وتَضْرِيْفِ أعْيِنِهَا . ابن سيدة : قال الزَّجَاجُ جاز أن يقال للأُمَّةِ خُلَفَاءُ الله في أرضِهِ بقوله عز وجل : يا داودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ . وقال غيره : الخَلِيفَةُ السُّلْطَانُ الْأَعْظَمُ ، وقد يُوْنَتُ ؛ وأنشد الفراء :

أَبُوكَ خَلِيفَةٌ وَلَدَتَهُ أُخْرَى ،
وَأَنْتَ خَلِيفَةٌ ، ذَاكَ الْكَمَالُ

قال : ولده أُخْرَى لتأنيث اسم الخليفة والوجه أن يكون ولده آخِرُ ، وقال الفراء في قوله تعالى : هو الذي جعلكم خِلاَئِفَ في الأرض ، قال : جعل أمة محمد خِلاَئِفَ كُلِّ الْأُمَمِ ، قال : وقيل خِلاَئِفَ في الأرض يَخْلُفُ بعضهم بعضاً ؛ ابن السكيت : فإنه وقَعَ للرجال خاصة ، والأجودُ أن يُجْمَلَ على معناه فإنه ربما يقع للرجال ، وإن كانت فيه الهاء ، ألا تَرَى أنهم قد جمعوه خُلَفَاءُ ؟ قالوا ثلاثة ' خُلَفَاءُ لا غير ، وقد جُمِعَ خِلاَئِفَ ، فمن قال خِلاَئِفَ قال ثلاثَ خِلاَئِفَ وثلاثة خِلاَئِفَ ، فمرَّةٌ يَذْهَبُ به إلى المعنى ومرَّةٌ يَذْهَبُ به إلى اللفظ ، قال : وقالوا خُلَفَاءُ من أجل أنه لا يقع إلا على مذكر وفيه الهاء ، جمعوه على إسقاط الهاء فصار مثل ظَرِيفٍ وظَرَفَاءَ لأن فَعِيلَةَ بالهاء لا تُجْمَعُ على فُعْلَاءَ .

ومِخْلَافُ الْبَلَدِ : سُلْطَانُهُ . ابن سيدة : والمِخْلَافُ الْكُورَةُ يُقَدَّمُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ ، وهو عند أهل اليمن واحدُ الْمُتَخَالِيفِ ، وهي كُورُهَا ، ولكلِّ مِخْلَافٍ

منها اسم يعرف به ، وهي كَالرُّسْتَقِ ؛ قال ابن بري : الْمُتَخَالِيفُ لأهل اليمن كالأجنادِ لأهل الشام ، والكورُ لأهل العراق ، والرُّسْتَقِ لأهل الجبال ، والظَّاسِيجُ لأهل الأهواز .

وَالْخَلَفُ : مَا اسْتَخْلَفْتَهُ مِنْ شَيْءٍ . تقول : أعطاك الله خَلَفًا بما ذهب لك ، ولا يقال خَلَفًا ؛ وَأَنْتَ خَلَفٌ سُوءٌ مِنْ أَيْكَ . وَخَلَفَهُ يَخْلُفُهُ خَلَفًا : صار مكانه . وَالْخَلَفُ : الولد الصالح يَبْقَى بعد الإنسان ، وَالْخَلَفُ وَالْخَالِيفَةُ : الطَّالِحُ ؛ وقال الزَّجَاجُ : وقد يسمي خَلَفًا ، بفتح اللام ، في الطَّلَاحِ ، وَخَلَفًا ، بِسكانها ، في الصَّلَاحِ ، والأوَّلُ أعْرَفُ . يقال : إنه خَالِيفٌ بَيَّنَّ الْخِلَافَةَ ؛ قال ابن سيدة : وأرى اللحياني حكى الكسرة . وفي هؤلاء القَوْمِ خَلَفٌ مِنْ مَضَى أَي يقومون مقامهم . وفي فلان خَلَفٌ مِنْ فلان إذا كان صالحاً أو طالحاً فهو خَلَفٌ . ويقال : بئسَ الْخَلَفُ هُمُ أَي بئسَ الْبَدَلُ . وَالْخَلَفُ : الْقَرْنُ يَأْتِي بعد الْقَرْنِ ، وقد خَلَفُوا بعدهم يَخْلُفُونَ . وفي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : فَخَلَفَ مِنْ بعدهم خَلَفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ ، بدلاً من ذلك لأنهم إذا أَضَاعُوا الصَّلَاةَ فهم خَلَفٌ سُوءٌ لَا مَحَالَةَ ، ولا يكونُ الْخَلَفُ إِلَّا مِنْ الْأَخْيَارِ ، قَرْنًا كان أو وَلَدًا ، ولا يكونُ الْخَلَفُ إِلَّا مِنْ الْأَشْرَارِ . وقال الفراء : فَخَلَفَ مِنْ بعدهم خَلَفٌ وَرَثُوا الْكِتَابَ ، قال : قَرْنٌ . ابن شَيْلٍ : الْخَلَفُ يكون في الْحَيْرِ وَالشَّرِّ ، وكذلك الْخَلَفُ ، وقيل : الْخَلَفُ الْأُرْدِيَاءُ الْأَخْيَاءُ . يقال : هؤلاء خَلَفٌ سُوءٌ لِنَاسٍ لَا حَقِيقِينَ بَنَاسٍ أَكْثَرُ مِنْهُمْ ، وهذا خَلَفٌ سُوءٌ ؛ قال ليلى :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ ،
وَبَقِيَتْ فِي خَلَفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرِبِ

قال ابن سيده : وهذا يحتمل أن يكون منها جميعاً ، والجمع فيها أخلافٌ وخُلُوفٌ . وقال اللحياني : بقينا في خلفٍ سوءٍ أي ببقيةٍ سوءٍ . وبذلك فُسِّرَ قوله تعالى : فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ، أي بَقِيَّةٌ . أبو الدُّقَيْنِش : يقال مضى خلفٌ من الناس ، وجاء خلفٌ من الناس ، وجاء خلفٌ لا خيرَ فيه ، وخلفٌ صالح ، خُفِّقَها جميعاً . ابن السكيت : قال هذا خلفٌ ، بإسكان اللام ، للرديء ، والخلفُ الرديء من القول ؛ يقال : هذا خلفٌ من القول أي رديء . ويقال في مثل : سَكَتَ أَلْفًا وَتَطَقَّ خَلْفًا ، للرجل يُطِيلُ الصَّمتَ ، فإذا تكلم تكلم بالخطأ ، أي سكت عن ألف كلمة ثم تكلم بخطأ . وحكي عن يعقوب قال : إن أعرابياً ضَرَطَ فَتَشَوَّرَ فَأُشَارَ بِإِهَامِهِ نَحْوَ اسْتِهِ فَقَالَ : إِنَّمَا خَلَفٌ تَطَقَّتْ خَلْفًا ؛ عَنِ النَّطْطِقِ هُنَا الضَّرَطُ . والخلفُ ، مُثَقِّلٌ ، إذا كان خلفاً من شيء . وفي حديث مرفوع : يَخْفِلُ هذا العِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُوهُ يَنْفُقُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْعَالِينَ ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ ؛ قال التعنبي : سمعت رجلاً يحدث مالكَ ابن أنسَ بهذا الحديث فأعجبه . قال ابن الأنباري : الخلفُ ، بالتحريك والسكون ، كل من يجيء بعد من مضى ، إلا أنه بالتحريك في الخير ، وبالسكون في الشر . يقال : خَلَفَ صِدْقِي وَخَلَفَ سُوءٌ ، ومعناها جميعاً القَرَنُ من الناس ، قال : والمراد في هذا الحديث المفتوحُ ، ومن السكون الحديث : سَيَكُونُ بَعْدَ سَتَيْنِ سَنَةِ خَلَفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ . وفي حديث ابن مسعود : ثُمَّ إِنَّمَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ ؛ خُلُوفٌ هِيَ جَمْعُ خَلَفٍ . وفي الحديث : فَلْيَنْفُضْ فِرَاسَهُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ أَي لَعْلَ هَامَةٌ

١ قوله « تخلف من بعدهم » في النهاية : تختلف من بعده .

كَدَّتْ فَصَارَتْ فِيهِ بَعْدَهُ ، وَخِلَافُ الشَّيْءِ بَعْدَهُ . وفي الحديث : فدخل ابنُ الزبير خِلَافَهُ . وحديث الدَّجَالِ : قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذُرَارِيَّتِهِمْ . وحديث أبي اليسر : أَخْلَفْتُ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي أَهْلِهِ بِمَثَلِ هَذَا ؟ يُقَالُ : خَلَفْتُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ إِذَا أَقَمْتُ بَعْدَهُ فِيهِمْ وَقَمْتُ عَنْهُ بَمَا كَانَ يَفْعَلُهُ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ لِلِاسْتِفْهَامِ . وفي حديث ماعزٍ : كُلَّمَا تَفَرَّقْنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَلَفَ أَحَدُهُمْ لَه نَيْبٌ كَنَيْبِ الثَّنَسِ ؛ وفي حديث الأعشى الحِرْمَازِيِّ :

فَخَلَفْتَنِي بِنِزَاعٍ وَحَرْبٍ

أَي بَقِيَّتْ بَعْدِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَوْ رَوِيَ بِالتَّشْدِيدِ لَكَانَ بِمَعْنَى تَرَكَتْنِي خَلْفَهَا ، وَالْحَرْبُ : الْغَضَبُ .

وَأَخْلَفَ فُلَانٌ خَلَفَ صِدْقِي فِي قَوْمِهِ أَي تَرَكَ فِيهِمْ عَقِبًا . وَأَعْطَاهُ هَذَا خَلْفًا مِنْ هَذَا أَي بَدَلًا . وَالْخَالِفَةُ : الْأُمَةُ الْبَاقِيَةُ بَعْدَ الْأُمَةِ السَّالِفَةِ لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ قَبْلِهَا ؛ وَأَشْدُّ :

كَذَلِكَ تَلَقَّاهُ الْقُرُونُ الْخَوَالِفُ

وَخَلَفَ فُلَانٌ مَكَانَ أَبِيهِ يَخْلُفُ خِلَافَةً إِذَا كَانَ فِي مَكَانِهِ وَلَمْ يَبْصُرْ فِيهِ غَيْرُهُ . وَخَلَفَهُ رَبُّهُ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ : أَحْسَنَ الْخِلَافَةِ ، وَخَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَمَكَانِهِ يَخْلُفُهُ خِلَافَةً حَسَنَةً : كَانَ خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ مِنْهُ ، يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : أَوْصَى لَهُ بِالْخِلَافَةِ . وَقَدْ خَلَفَ فُلَانٌ فُلَانًا يَخْلُفُهُ تَخْلِيفًا ، وَخَلَفَ بَعْدَهُ يَخْلُفُ خُلُوفًا ، وَقَدْ خَالَفَهُ إِلَيْهِمْ وَاخْتَلَفَهُ .

وَهِيَ الْخِلَافَةُ ؛ وَأَخْلَفَ النَّبَاتُ : أَخْرَجَ الْخِلْفَةَ .

١ قوله « ذراريهم » في النهاية : ذريتهم .

والنهارَ خِلْفَةً ؛ أي هذا خَلَفَ من هذا ، يذهب
هذا ويحيى هذا ؛ وأنشد لزهير :

بها العينُ والآرامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً ،
وأطلأوها يَنْهَضْنَ من كلِّ مَجْتَمِرٍ

وقيل : معنى قول زهير يمشين خِلْفَةً مُخْتَلِفَاتٌ في
أَنها ضَرْبان في ألوانها وهَيْئتها ، وتكون خِلْفَةً في
مِشْيَتَيْهَا ، تذهب كذا وتحيى كذا . وقال الفراء :
يكون قوله تعالى خِلْفَةً أي مَنْ فاتهُ عمل في الليل
استدركه في النهار فجعل هذا خِلْفًا من هذا . ويقال :
علينا خِلْفَةٌ من نهار أي بَقِيَّةٌ ، وبَقِيَ في الحَوْضِ
خِلْفَةٌ من ماء ؛ وكل شيء يحيى بعد شيء ، فهو
خِلْفَةٌ . ابن الأعرابي : الخِلْفَةُ وَقْتُ بعد وقت .

والخَوَالِفُ : الذين لا يَغْزُونَ ، واحدهم خالفةٌ
كأنهم يَخْلُفُونَ من غزا . والخَوَالِفُ أيضاً :
الصَّبِيَّانُ الْمُتَخَلِّفُونَ . وقَعَدَ خِلَافَ أصحابه :
لم يخرج معهم ، وخَلَفَ عن أصحابه كذلك . والخِلَافُ :
المُخَالَفَةُ ؛ وقال الليثاني : سُرِرْتُ بِمَقْعَدِي خِلَافَ
أَصْحَابِي أي مُخَالَفَتِهِمْ ، وخَلَفَ أَصْحَابِي أي بعدهم ،
وقيل : معناه سُرِرْتُ بِمَقْعَدِي بعدهم وبعد ذهابهم .

ابن الأعرابي : الخالِيفَةُ القاعدةُ من النساء في الدار .
وقوله تعالى : وَإِذْ لَا يَلْبَسُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلاً ،
ويقرأ خَلَفَكَ ومعناها بعدك . وفي التنزيل العزيز :
فَرَحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ،
ويقرأ خَلَفَ رَسُولَ اللَّهِ أي مُخَالَفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ؛
قال ابن بري : خِلَافَ في الآية بمعنى بعد ؛ وأنشد
للحرث بن خالدٍ المخزومي :

عَقَبَ الرَّبِيعُ خِلَافَهُمْ ، فَكَأَنَّمَا
نَشَطَ الشَّوْاطِبُ بَيْنَهُمْ حَصِيرًا

وَأَخْلَفَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَصَابَهَا بَرْدٌ آخِرُ الصَّيْفِ
فَيَخْضَرُّ بَعْضُ شَجَرِهَا . والخِلْفَةُ : زِرَاعَةُ الحُبُوبِ
لأنَّهَا تُسْتَخْلَفُ من البر والشعير . والخِلْفَةُ :
نَبْتُ يَنْبُتُ بعد النبات الذي يَتَهَشَّمُ . والخِلْفَةُ :
ما أَنْبَتَ الصَّيْفُ من العُشْبِ بعدما يَبْسُ العُشْبُ
الرَّيْفِيُّ ، وقد اسْتَخْلَفَتِ الْأَرْضُ ، وكذلك ما
زُرِعَ من الحُبُوبِ بعد إدراك الأولى خِلْفَةً لأنَّهَا
تُسْتَخْلَفُ . وفي حديث جرير : خَيْرُ المَرْعَى
الْأَرَاكُ وَالسَّلَمُ إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لَحِيْنًا أي إِذَا
أَخْرَجَ الخِلْفَةَ ، وهو الورق الذي يخرج بعد الورق
الأوَّلُ في الصيف . وفي حديث خُزَيْمَةَ السُّلَمِيِّ : حَتَّى
آلَ السُّلَامَى وَأَخْلَفَ الحُزَامَى أَي طَلَعَتْ
خِلْفَتُهُ من أَصُولِهِ بالمطر . والخِلْفَةُ : الرَّيْحَةُ وهي
ما يَنْفَطِرُ عنه الشجر في أوَّلِ البرد ، وهو من
الصُّفْرِيَّةِ . والخِلْفَةُ : نباتٌ ورقٍ دون ورق .
والخِلْفَةُ : شيءٌ يَخْلِفُ الكَرَمَ بعدما يَسْوَدُ
العِنَبُ فيَقْطَفُ العنب وهو عُصٌّ أَخْضَرٌ ثُمَّ يُدْرِكُ ،
وكذلك هو من سائر الثمر . والخِلْفَةُ أيضاً : أَنْ
يَأْتِيَ الكَرَمُ بِحُضْرَمٍ جَدِيدٍ ؛ حكاه أبو حنيفة .
وخِلْفَةُ الثمر : الشيء بعد الشيء .

والإِخْلَافُ : أَنْ يكون في الشجر ثَمَرٌ فيذهب
فالذي يعود فيه خِلْفَةٌ . ويقال : قد أَخْلَفَ
الشجرُ فهو يَخْلِفُ إِخْلَافًا إِذَا أَخْرَجَ ورقاً بعد
ورق قد تناثر . وخِلْفَةُ الشجر : ثمر يخرج بعد الثمر
الكثير . وأَخْلَفَ الشجرُ : خرجت له ثمرة بعد ثمرة .
وَأَخْلَفَ الطائرُ : خرج له ريشٌ بعد ريش .
وَخَلَقَتِ الفاكهةُ بَعْضُهَا خَلْفًا وخِلْفَةً إِذَا
صَارَتْ خَلْفًا من الأولى . ورجلان خِلْفَةٌ :
يَخْلِفُ أَحدهما الآخر . والخِلْفَةُ : اختلاف الليل
والنهار . وفي التنزيل العزيز : وهو الذي جعلَ الليلَ

قال : ومثله لمُزاجِمِ العَقِيلِي :

وقد يَفْرُطُ الجَهْلُ الفَتَى ثم يَرَعَوِي ،
خِلَافَ الصَّبَا ، للجاهلِينَ حُلُوم

قال : ومثله للبريق الهذلي :

وما كنتُ أَخْشَى أنْ أَعِيشَ خِلَافَهُمْ ،
بِسِتَّةِ أَبْيَاتٍ ، كما نَبَتَ العِثْرُ

وأنشد لأبي ذؤيب :

فأَصْبَحْتُ أُمْشِي في دِيَارٍ كَأَنَّهَا ،
خِلَافَ دِيَارِ الكَاهِلِيَّةِ ، عَوْرُ

وأنشد لآخر :

فَقُلْ للذي يَبْقَى خِلَافَ الذي مَضَى :
تَهَيَّأْ لِأُخْرَى مِثْلَهَا فَكُنْ قَدَا

وأنشد لأوس :

لَقِيتُ به لِحْيَا خِلَافَ حِيَالِ

أَي بَعْدَ حِيَالٍ ؛ وأنشد لمُتَمِّم :

وَقَدَّ بَنِي آمٍ تَدَاعَوْا فلم أَكُنْ ،
خِلَافَهُمْ ، أنْ أَسْتَكِينَ وَأَضْرَعَا

وتقول : خَلَفْتُ فلاناً ورأيتُ فَتَخَلَّفَ عني أي
تَأَخَّرَ . والخُلُوفُ : الحُضُرُ والغَيْبُ ضِدُّ .
ويقال : الحَيُّ خُلُوفٌ أي غَيْبٌ ، والخُلُوفُ
الحُضُورُ الْمُتَخَلِّفُونَ ؛ قال أبو زيد الطائي :

أَصْبَحَ البَيْتُ بَيْتُ آلِ بَيَانَ
مُفْشَعِرًا ، والحَيُّ حَيٌّ خُلُوفٌ

أي لم يَبْقَ منهم أَحَدٌ ؛ قال ابن بري : صواب

١ « قوله » يعني « في شرح القاموس : يعني .

إنشاده :

أَصْبَحَ البَيْتُ بَيْتُ آلِ إِيَّاسِ

لأن أبا زيد رَأَى في هذه القصيدة قُرُوءَ بنِ إِيَّاسِ
ابن قَبِيصَةَ وكان منزله بالحيرة . والخَلِيفُ : الْمُتَخَلِّفُ
عن الميعاد ؛ قال أبو ذؤيب :

تَوَاعَدْنَا الرُّبَيْقَ لِنَنْزِلَنَّهُ ،
ولم تَشْعُرْ إِذَا أَنِّي خَلِيفُ

والخَلَفُ والخَلِيفَةُ : الاستِغَاءُ وهو اسم من
الإِخْلَافِ . والإِخْلَافُ : الاستِغَاءُ . والخَالِفُ :
المُسْتَقْبِي . والمُسْتَخْلِفُ : المُسْتَقْبِي ؛ قال ذو
الرمة :

وَمُسْتَخْلِفَاتٍ من بِلَادٍ تَنْوِفُ ،
لِصَفَرَةِ الْأَشْدَاقِ ، حُمْرِ الحَوَاصِلِ

وقال الخطيئة :

لِزُغْبٍ كَأَوْلَادِ القَطَا رَاثَ خَلْفِهَا
على عَاجِزَاتِ النَّهْضِ ، حُمْرِ الحَوَاصِلِ

يعني رَاثَ مُخْلِفِهَا فَوَضَعَ المَصْدَرَ موضعه ، وقوله
حَوَاصِلُهُ قال الكسائي : أراد حَوَاصِلَ مَا ذَكَرْنَا ،
وقال الفراء : الهاء ترجع إلى الزُغْبِ دُونَ العَاجِزَاتِ
التي فيه علامة الجمع ، لأن كل جمع بُني على صورة
الواحد ساغ فيه تَوَهُُّمُ الواحد كقول الشاعر :

مِثْلَ الفِرَاحِ نَشِفَتْ حَوَاصِلُهُ

لأن الفِرَاحَ ليس فيه علامة الجمع وهو على صورة
الواحد كالكِتَابِ والحِجَابِ ، ويقال : الهاء ترجع إلى
النَّهْضِ وهو موضع في كَتِفِ البعير فاستعاره اللفظ ،
وروى أبو عبيد هذا الحرف بكسر الحاء وقال :

الْحَلْفُ الاستِقاءُ ؛ قال أبو منصور : والصواب عندي ما قال أبو عمرو إنه الحلف ، بفتح الحاء ، قال : ولم يَغْزُ أبو عبيد ما قال في الحلف إلى أحد . واستَخْلَفَ المُسْتَقْتِ ، والحلفُ الاسم منه . يقال : أَخْلَفَ واستَخْلَفَ . والحلفُ : الحَيُّ الذين ذهبوا يَسْتَقْتُونَ وخَلَفُوا أَثْلَهُمْ . وفي التهذيب : الحلفُ القوم الذين ذهبوا من الحي يستقون وخلفوا أَثْلَهُمْ .

واستخلف الرجلُ : استعذَّب الماء . واستخلف واختلف وأخلف : سناه ؛ قال الخطبة :

سَقَاهَا فَرَوَاهَا مِنَ الْمَاءِ مُخْلِفٌ

ويقال : من أين خِلِفْتُمْ ؟ أي من أين تستقون . وأخلف واستخلف : استقى . وقال ابن الأعرابي : أَخْلَفْتُ الْقَوْمَ حَمَلْتُ إِلَيْهِمُ الْمَاءَ الْعَذْبَ ، وهم في ربيع ، ليس معهم ماء عذب أو يكونون على ماء ملح ، ولا يكون الإخلاف إلا في الربيع ، وهو في غيره مستعار منه . قال أبو عبيد : الحلفُ والحليفةُ من ذلك الاسم ، والحلفُ المصدر ؛ لم يحك ذلك غير أبي عبيد ؛ قال ابن سيده : وأراه منه غلطاً . وقال اللحياني : ذهب المُسْتَخْلِفُونَ يَسْتَقُونَ أي المتقدمون . والحلفُ : العوضُ والبَدَلُ بما أخذ أو ذهب . وأخلف فلان لنفسه إذا كان قد ذهب له شيء فجعل مكانه آخر ؛ قال ابن مقبل :

فَأَخْلَفْتُ وَأَنْلِفْتُ ، إِنَّمَا الْمَالُ عَارَةٌ ،

وَكُلُّهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ آكِلُهُ

يقال : اسْتَفِدَّ خَلَفَ مَا أَتْلَفْتَ . ويقال لمن هلك له من لا يُعْتَضُّ منه كالأب والأم والعم : خَلَفَ الله عليك أي كان الله عليك خليفةً ، وخلف عليك خيراً

وبخير . وَأَخْلَفَ الله عليك خيراً وأخلف لك خيراً ، ولمن هلك له ما يُعْتَضُّ منه أو ذهب من ولد أو مال : أَخْلَفَ الله لك وخلف لك . الجوهري : يقال لمن ذهب له مال أو ولد أو شيء يُسْتَعَضُّ : أَخْلَفَ الله عليك أي ردَّ عليك مثلاً ما ذهب ، فإن كان قد هلك له والد أو عم أو أخ قلت : خلف الله عليك ، بغير ألف ، أي كان الله خليفةً والدك أو مَنْ فَقَدْتَهُ عَلَيْكَ . ويقال : خلف الله لك خَلَفًا بَخِيرًا ، وأخلف عليك خيراً أي أَبْدَلَكَ بما ذهب منك وَعَوَضَكَ عنه ؛ وقيل : يقال خلف الله عليك إذا مات لك مَيِّتٌ أي كان الله خليفةً عليك ، وأخلف الله عليك أي أَبْدَلَكَ . ومنه الحديث : تَكْفُلُ اللهُ لِلْغَازِي أَنْ يُخْلِفَ نَفَقَتَهُ . وفي حديث أبي الدرداء في الدعاء للبيت : اخلفه في عَقِيهِ أي كُنْ لَهُمْ بَعْدَهُ . وحديث أم سلمة : اللهم اخلف لي خيراً منه . الزبيدي : خلف الله عليك بخير خلافة . الأصمعي : خلف الله عليك بخير ، إذا أدخلت الباء أَلْفَيْتَ الألف . وأخلف الله عليك أي أَبْدَلَكَ ما ذهب . وخلف الله عليك أي كان الله خليفةً والدك عليك . والإخلاف : أن يُهْلِكَ الرجلُ شيئاً لنفسه أو لغيره ثم يُجَدِّثَ مثله .

والخلفُ : النسلُ . والخلفُ والخلفُ : ما جاء من بعد . يقال : هو خلفُ سوء من أبيه وخلفُ صدق من أبيه ، بالتحريك ، إذا قام مقامه ؛ وقال الأخفش : هما سواء ، منهم مَنْ يُحَرِّكُ ، ومنهم من يسكن فيها جميعاً إذا أضاف ، ومن حرك في خلف صدق وسكن في الآخر فإِذَا أَرَادَ الفرق بينهما ؛ قال الرازي :

إِنَّا وَجَدْنَا خَلْفًا ، بئسَ الخلفُ !

عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بِالْحِمْلِ خَضَفَ

قال ابن بري : أنشدنا الرباعي لأعرابي يذم رجلاً اتخذ ولية ، قال : والصحيح في هذا وهو المختار أن الخلف خلف الإنسان الذي يخلفه من بعده ، يأتي بمعنى البدل فيكون خلفاً منه أي بدلاً ؛ ومنه قولهم : هذا خلف مما أخذ لك أي بدل منه ، ولهذا جاء مفتوح الأوسط ليكون على مثال البدل وعلى مثال ضده أيضاً ، وهو العدم والتلف ؛ ومنه الحديث : اللهم أعطِ لمنفق خلفاً ولِمُسْكِ تَلَفاً أي عَوْضاً ، يقال في الفعل منه خلفه في قومه وفي أهله يخلفه خلفاً وخلافة . وخلفني فكان نعم الخلف أو بئس الخلف ؛ ومنه خلف الله عليك بخير خلفاً وخلافة ، والفاعل منه خليف وخليفة ، والجمع خلفاء وخلائف ، فالخلف في قولهم نعم الخلف وبئس الخلف ، وخلف صدق وخلف سوء ، وخلف صالح وخلف طالح ، هو في الأصل مصدر سمي به من يكون خليفة ، والجمع أخلاف كما تقول بدل وأبدال لأنه بمعنىاه . قال : وحكى أبو زيد هم أخلاف سوء جمع خلف ؛ قال : وشاهد الضم في مستقبل فعله قول الشاعر :

نصيبهم وتخطينا المتأيا ،
وأخلف في ربوع عن ربوع

قال : وأما الخلف ، ساكن الأوسط ، فهو الذي يجيء بعد . يقال : خلف قوم بعد قوم وسلطان بعد سلطان يخلفون خلفاً ، فهم خالفون . تقول : أنا خالفه وخالفته أي جئت بعده . وفي حديث ابن عباس : أن أعرابياً سأل أبا بكر ، رضي الله عنه ، فقال له : أنت خليفة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : لا ، قال : فما أنت ؟ قال : أنا الخليفة بعده . قال ابن الأثير : الخليفة من يقوم مقام

الذاهب ويسد مسده ، والماء فيه للبالغة ، وجميع الخلفاء على معنى التذكير لا على اللفظ مثل ظريف وظرفاء ، ويجمع على اللفظ خلائف كظريقة وظرائف ، فأما الخالفة ، فهو الذي لا غناء عنده ولا خير فيه ، وكذلك الخالف ، وقيل : هو الكثير الخلاف وهو بين الخلاف ، بالفتح ، وإنما قال ذلك تواضعاً وهضاً من نفسه حين قال له : أنت خليفة رسول الله . وسمع الأزهري بعض العرب ، وهو صادر عن ماء وقد سأله إنسان عن رفيق له فقال : هو خالفي أي واردي بعدي . قال : وقد يكون الخالف المتخلف عن القوم في العز و غيره كقوله تعالى : رضوا بأن يكونوا مع الخوالف ، قال : فعلى هذا الخلف الذي يجيء بعد الأول بمنزلة القرن بعد القرن ، والخلف المتخلف عن الأول ، هالكا كان أو حياً . والخلف : الباقي بعد المالك والتابع له ، هو في الأصل أيضاً من خلف يخلف خلفاً ، سمي به المتخلف والخالف لا على جهة البدل ، وجميعه خلوف كقرن وقرون ؛ قال : ويكون محموداً ومذموماً ؛ فشاهد المحمود قول حسان بن ثابت الأنصاري :

لنا القدم الأولى إليك ، وخلفنا ،
لأولنا في طاعة الله ، تابع

فالخلف ههنا هو التابع لمن مضى وليس من معنى الخلف الذي هو البدل ، قال : وقيل الخلف هنا المتخلفون عن الأولين أي الباقون ؛ وعليه قوله عز وجل : فخلف من بعدهم خلف ، فسمي بالمصدر فهذا قول ثعلب ، قال : وهو الصحيح . وحكى أبو الحسن الأخفش في خلف صدق وخلف سوء التحريك والإسكان ، قال : والصحيح قول ثعلب إن

وَأَخْلَفَ الْغُلَامُ ، فهو مُخْلِفٌ إِذَا رَاحَ الْخُلُمُ ؛
ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا ،
وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ ثَوْبٍ عَوَاسِلٍ^١

معناه دخل عليها وأخذ عسلها وهي ترى ، فكأنه
خالف هواها بذلك ، ومن رَوَاهُ وَخَالَفَهَا فمعناه
لزمها .

وَالْأَخْلَفُ : الْأَعْمَرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

زَقَبٌ ، يَظِلُّ الذَّبَّ يَنْتَعُ ظِلُّهُ
مِنْ ضَيْقٍ مَوْرِدِهِ ، اسْتِنَانُ الْأَخْلَفِ

قال السكري : الْأَخْلَفُ الْمُخَالِفُ الْعَسِيرُ الَّذِي
كَأَنَّهُ يَمْشِي عَلَى أَحَدِ شِقَيْهِ ، وَقِيلَ : الْأَخْلَفُ
الْأَحْوَلُ . وَخَالَفَهُ إِلَى الشَّيْءِ : عَصَاهُ إِلَيْهِ أَوْ قَصَدَهُ
بَعْدَ مَا نَهَاهُ عَنْهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْكُمْ مِنْهُ . الْأَصْمَعِيُّ :
خَلَفَ فُلَانٌ بَعْقِي وَذَلِكَ إِذَا مَا فَارَقَهُ عَلَى أُنْثَرُمْ
جَاءَ مِنْ وَرَائِهِ فَيَجْعَلُ شَيْئًا آخَرَ بَعْدَ فِرَاقِهِ ،
وَخَلَفَ لَهُ بِالسِّيفِ إِذَا جَاءَهُ مِنْ خَلْفِهِ فَضَرَبَ عُنُقَهُ .
وَالْخِلَافُ : الْخُلْفُ ؛ وَسُمِعَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ
يَقُولُ إِذَا سَأَلَ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى مَاءٍ أَوْ بَلَدٍ : أَحَسَنْتَ
فُلَانًا ؟ فَيُجِيبُهُ : خَالِفَتِي ؛ يَرِيدُ أَنَّهُ وَرَدَ الْمَاءَ وَأَنَا
صَادِرٌ عَنْهُ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ خَالِفٌ وَخَالِيفَةٌ أَيْ
يُخَالِفُ كَثِيرُ الْخِلَافِ . وَيُقَالُ : بَعِيرٌ أَخْلَفُ
بَيِّنُ الْخَلْفِ إِذَا كَانَ مَائِلًا عَلَى شِقِّ . الْأَصْمَعِيُّ :
الْخَلْفُ فِي الْبَعِيرِ أَنْ يَكُونَ مَائِلًا فِي شِقِّ .

ابن سيده : وَفِي خُلْفِهِ خَالِفٌ وَخَالِيفَةٌ وَخُلْفَةٌ
وَخِلْفَةٌ وَخِلْفَتَةٌ وَخِلْفَانَةٌ أَيْ خِلَافٌ . وَرَجُلٌ

١ قوله « في بيت ثوب الخ » تقدم ضبطه في مادة دبر لا على هذا الوجه ولعل السواب في ضبط ما هنا .

أَخْلَفَ يَجِيءُ بِمَعْنَى الْبَدَلِ وَالْخِلَافَةِ ، وَالْخُلْفُ يَجِيءُ
بِمَعْنَى التَّخْلُفِ عَنْ تَقْدِيمِ ؛ قَالَ : وَشَاهِدُ الْمَذْمُومِ قَوْلُ
لَيْدٍ :

وَبَقِيَتْ فِي خُلْفٍ كَجِلْدٍ الْأَجْرَبِ

قَالَ : وَيَسْتَعَارُ الْخُلْفُ لِمَا لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَكِلَاهُمَا
سَمِي بِالْمَصْدَرِ أَعْنَى الْمَحْذُورِ وَالْمَذْمُومِ ، فَقَدْ صَارَ عَلَى هَذَا
لِلْفِعْلِ مَعْنَيَانِ : خَلَفْتُهُ خَلْفًا كُنْتُ بَعْدَهُ خَلْفًا مِنْهُ
وَبَدَلًا ، وَخَلَفْتُهُ خَلْفًا جُثْتُ بَعْدَهُ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ
مِنْ الْأَوَّلِ خَلِيفَةٌ وَخَلِيفٌ ، وَمِنْ الثَّانِي خَالِيفَةٌ
وَخَالِيفٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ .
قَالَ : وَقَدْ صَحَّ الْفَرَقُ بَيْنَهُمَا عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ . وَهُوَ
مِنْ أَتَيْنَا نَخْلَفُ أَيُّ بَدَلٌ ، وَالبَدَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
خَلَفٌ مِنْهُ .

وَالْخِلَافُ : الْمُضَادَّةُ ، وَقَدْ خَالَفَهُ مُخَالِفَةٌ وَخِلَافًا .
وَفِي الْمَثَلِ : لَمَّا أَنْتَ خِلَافَ الضَّبْعِ الرَّاكِبِ أَيْ
تُخَالِفُ خِلَافَ الضَّبْعِ لِأَنَّ الضَّبْعَ إِذَا رَأَتْ الرَّاكِبَ
هَرَبَتْ مِنْهُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَفَسَّرَهُ بِذَلِكَ .

وقولهم : هو يُخَالِفُ إِلَى امْرَأَةٍ فُلَانٍ أَيْ يَأْتِيهَا إِذَا
غَابَ عَنْهَا . وَخَلَفَ فُلَانٌ بِعَقْبِ فُلَانٍ إِذَا خَالَفَهُ إِلَى
أَهْلِهِ . وَيُقَالُ : خَلَفَ فُلَانٌ بِعَقْبِي إِذَا فَارَقَهُ عَلَى أَمْرِ
فَضَعُ شَيْئًا آخَرَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ
قَوْلِهِمْ أَنَّهُ يُخَالِفُهُ إِلَى أَهْلِهِ . وَيُقَالُ : إِنْ امْرَأَةٌ فُلَانٍ
تُخَالِفُ زَوْجَهَا بِالزَّوْجِ إِلَى غَيْرِهِ إِذَا غَابَ عَنْهَا ؛ وَقَدْ
أَعْنَسَ مَا زَيْنٌ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْشَدَهُ
هَذَا الرَّجُلُ :

إِلَيْكَ أَشْكُو ذُرْبَةً مِنْ الذَّرْبِ ،
خَرَجْتُ أَنْبَغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ ،

فَخَالَفَتْنِي بِنِزَاعٍ وَحَرَبٍ ،
أَخْلَفَتِ الْمَهْدَ وَالْعُتْبَ بِالذَّنْبِ

خِلْفَنَاءُ: 'مُخَالِفٌ'. وقال الليثاني: هذا رجل خِلْفَنَاءُ وامرأة خِلْفَنَاءُ، قال: وكذلك الاثنان والجمع؛ وقال بعضهم: الجمع خِلْفَنِيَّاتٌ في الذكور والإناث. ويقال: في خُلُقِ فلان خِلْفَنَةٌ مثل دِرْقَسَةٍ أي الخِلَافِ، والتون زائدة، وذلك إذا كان مُخَالِفًا. وتَخَالَفَ الأثران واختَلَفَا: لم يَتَّفِقَا. وكلُّ ما لم يَتَّسَاوَا، فقد تَخَالَفَ واختَلَفَ. وقوله عز وجل: والنخل والزروع مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ؛ أي في حال اختِلَافِ أَكْلِهِ إن قال قائل: كيف يكون أنشأه في حال اختِلَافِ أَكْلِهِ وهو قد نَشَأَ من قبل وقوع أَكْلِهِ؟ فالجواب في ذلك أنه قد ذكر انشاء بقوله خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، فأعلم جل ثناؤه أن المُنشِئَ له في حال اختِلَافِ أَكْلِهِ هو، ويجوز أن يكون أنشأه ولا أَكَلَ فيه مُخْتَلَفًا أَكْلَهُ لأن المعنى مُقَدَّرًا ذلك فيه كما تقول: لَتَدْخُلَنَّ منزل زيد آكلًا شاربًا أي مُقَدَّرًا ذلك، كما حكى سيبويه في قوله مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقَرٌ صَائِدٌ بِهِ غَدَاً أي مُقَدَّرًا به الصيد، والاسم الخِلْفَنَةُ. ويقال: القوم خِلْفَنَةٌ أي مُخْتَلِفُونَ، وهما خِلْفَانِ أي مُخْتَلِفَانِ، وكذلك الأُنثَى؛ قال:

دَلَوَايَ خِلْفَانٍ وَسَاقِيَاهُمَا

أي إحداهما مُضْعِدَةٌ مَلَأَى والأُخْرَى مُنْحَدِرَةٌ فارِغَةٌ، أو إحداهما جديدة والأُخْرَى خَلَقَتْ. قال الليثاني: يقال لكل شَيْئَيْنِ اخْتَلَفَا هُمَا خِلْفَانِ، قال وقال الكسائي هُمَا خِلْفَتَانِ، وحكي: لها وَلَدَانِ خِلْفَانِ وَخِلْفَتَانِ، وله عِبْدَانِ خِلْفَانِ إذا كان أحدهما طويلاً والآخر قصيراً، أو كان أحدهما أبيض والآخر أسود، وله أَمَتَانِ خِلْفَانِ، والجمع من كل ذلك أَخْلَافٌ وَخِلْفَنَةٌ. وَنِتَاجُ فلان خِلْفَنَةٌ أي عَامًّا

ذَكَرًا وَعَامًّا أُنْثَى. وولدت الناقة خِلْفَيْنِ أي عَامًّا ذَكَرًا وَعَامًّا أُنْثَى. ويقال: بنو فلان خِلْفَنَةٌ أي شِطْرَةٌ نِصْفَ ذَكَورٍ وَنِصْفَ إُنْثَى. والتخاليف: الألوان المختلفة. والخِلْفَةُ: الهَيْضَةُ. يقال: أَخَذَتْهُ خِلْفَةٌ إِذَا اخْتَلَفَ إِلَى الْمُتَوَضُّعِ. ويقال: به خِلْفَةٌ أي بَطْنٌ وهو الاختلاف، وقد اخْتَلَفَ الرجلُ وَأَخْلَفَهُ الدَّوَاءُ. والمُخْلُوفُ: الذي أَصَابَتْهُ خِلْفَةٌ وَرِقَّةٌ بَطْنٌ. وَأَصْبَحَ خَالِفًا أي ضَعِيفًا لَا يَشْتَبِي الطَّعَامَ. وَخَلَفَ عَنِ الطَّعَامِ يَخْلُفُ خُلُوفًا، وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ مَرَضٍ. اللَّيْثُ: يُقَالُ اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ اخْتِلَافَةً وَاحِدَةً. وَالْخَلْفُ وَالْخَالِفُ وَالْخَالِيفَةُ: الْفَاسِدُ مِنَ النَّاسِ، الْمَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ. وَالْحَوَالِفُ: النِّسَاءُ الْمُتَخَلِّفَاتُ فِي الْبُيُوتِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخُلُوفُ الْحَيُّ إِذَا خَرَجَ الرِّجَالُ وَبَقِيَ النِّسَاءُ، وَالْخُلُوفُ إِذَا كَانَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ مَجْتَمِعِينَ فِي الْحَيِّ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ؛ قِيلَ: مَعَ النِّسَاءِ، وَقِيلَ: مَعَ الْفَاسِدِ مِنَ النَّاسِ، وَجُمِعَ عَلَى فَوَاعِلَ كَفَوَارِسَ؛ هَذَا عَنِ الزَّجَاجِ. وَقَالَ: عَبْدُ خَالِفٍ وَصَاحِبُ خَالِفٍ إِذَا كَانَ مُخَالِفًا. وَرَجُلٌ خَالِفٌ وَامْرَأَةٌ خَالِيفَةٌ إِذَا كَانَتْ فَاسِدَةً وَمُتَخَلِّفَةً فِي مَنْزِلِهَا. وَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ: لَمْ يَجِئْ فَاعِلٌ مُجْمَعًا عَلَى فَوَاعِلَ إِلَّا قَوْلُهُمْ إِنَّهُ لَخَالِفٌ مِنَ الْخَوَالِفِ، وَهَالِكٌ مِنَ الْهَوَالِكِ، وَفَارِسٌ مِنَ الْفَوَارِسِ. وَيُقَالُ: خَلَفَ فلانٌ عَنْ أَصْحَابِهِ إِذَا لَمْ يَخْرُجْ مَعَهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْيَهُودَ قَالَتْ لَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَتْرِكْ أَهْلَهُ خُلُوفًا أَي لَمْ يَتْرِكْهُمْ سُدًى لَا رَاعِيَّ لَهُمْ وَلَا حَامِيَّ. يُقَالُ: حَيُّ خُلُوفٌ إِذَا غَابَ الرِّجَالُ وَأَقَامَ النِّسَاءُ وَيَطْلُقُ عَلَى الْقِيَمِينَ وَالظَّاعِنِينَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَرْأَةِ الْمُرَادَاتَيْنِ: وَنَفَرْنَا خُلُوفٌ أَي رَجُلَانَا

نفسه ؛ وقال الرازي :

كَأَنَّ خَلْفَهَا إِذَا مَا كَرَا

يريد طَبِيبِي ضَرَعَهَا . وفي الحديث : دَعِ دَاعِيَّ اللَّبَنِ . قال : فتركت أخلاقها قائمة ؛ الأخلاق جمع خَلْف ، بالكسر ، وهو الضرع لكل ذات خُفٍّ وظَلْفٍ ، وقيل : هو مَقْبِضُ يد الخالب من الضرع .

أبو عبيد : الخَلِيفُ من الجسد ما تحت الإبط ، والخَلِيفَانِ من الإبل كالإبطين من الإنسان ، وخَلِيفَا الناقة إبطاها ؛ قال كثير :

كَأَنَّ خَلِيفَي زَوْرِهَا وَرَحَاهُمَا
بُنِيَ مَكُونَيْنِ ثَلَاثًا بَعْدَ صَيْدِنِ

المكا جُحُرُ الثُعْلَبِ والأَرْزَبِ ونحوه ، والرحمى الكِرْكِرَةُ ، وبُنِيَ جمع بُنْيَةٍ ، والصيْدَنُ هنا الثعلب ؛ وقيل : دُوبَيْتُهُ تعمل لها بيتاً في الأرض وتُخْفِيهِ . وحَلَبَ الناقة خَلِيفَ لِبَنِيهَا ، يعني الحلبه التي بعد ذهاب اللَّبَا .

وخَلَفَ اللَّبَنُ وغيره وخَلَفَ يَخْلُفُ خُلُوفاً فيها : تَغَيَّرَ طَعْمُهُ وريحه . وخَلَفَ اللَّبَنُ يَخْلُفُ خُلُوفاً إِذَا أَطِيلَ إِنْتَاعُهُ حَتَّى يَفْسُدَ . وخَلَفَ النَّبِيذُ إِذَا فَسَدَ ، وبعضهم يقول : أَخْلَفَ إِذَا حَصَصَ ، وإنه لَطَيَّبَ الخَلْفَةَ أَي طَيَّبَ آخِرَ الطَّعْمِ . الليث : الخَالِفُ اللحم الذي تَجِدُ مِنْهُ رُويحةٌ ولا بَأْسَ بِمَضْغِهِ . وخَلَفَ فُؤهُ يَخْلُفُ خُلُوفاً وخُلُوفَةً وَأَخْلَفَ : تَغَيَّرَ ، لغة في خَلَفَ ؛ ومنه : وَنُومُ الضَّمَى مَخْلُوفَةٌ لِلْعَمِ أَي يُغَيَّرُ . وقال الليثاني : خَلَفَ الطَّعَامُ وَالْقَمِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا يَخْلُفُ خُلُوفاً إِذَا تَغَيَّرَ . وَأَكَلَ طَعَاماً قَبَقِيَتْ فِيهِ خَلْفَةٌ فَتَغَيَّرَ

غَثِيبٌ . وفي حديث الحُدْرِيَّ : فَأَتَيْنَا الْقَوْمَ خُلُوفاً . والخَلْفُ : حَدُّ النَّاسِ . ابن سيده : الخَلْفُ النَّاسُ العظيمة ، وقيل : هي النَّاسُ بِرَأْسٍ وَاحِدٍ ، وقيل : هو رَأْسُ النَّاسِ وَالْمَوْسَى ، والجمع خُلُوفٌ . وفَأَسُ ذاتُ خَلِيفَتَيْنِ أَي لَهَا رَأْسَانِ ، وفَأَسُ ذاتُ خَلِيفٍ . والخَلْفُ : الْمِنْفَارُ الَّذِي يُنْقَرُ بِهِ الْحُشْبُ . والخَلِيفَانِ : الْقَضْرَيَانِ . والخَلْفُ : الْقَضِيرُ مِنَ الْأَضْلَاعِ ، بكسر الحاء ٢ . وَضِلَعُ الْخَلْفِ : أَقْصَى الْأَضْلَاعِ وَأَرْقَاهَا . والخَلْفُ ، بالكسر : وَاحِدٌ أَخْلَافِ الضَّرْعِ وَهُوَ طَرَفُهُ . الجوهري : الْخَلْفُ أَقْصَرُ أَضْلَاعِ الْجَنْبِ ، والجمع خُلُوفٌ ؛ ومنه قول طرفة بن العبد :

وَطَبِيُّ مَحَالٍ كَالْحَنِيَّ خُلُوفُهُ ،
وَأَجْرَةٌ لَزْتُ بِدَائِي مُنْصَدِّ

والخَلْفُ : الطَّبِيبُ الْمُؤَخَّرُ ، وقيل : هو الضَّرْعُ نَفْسُهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ضَرْعَ الناقة وقال : الْخَلْفُ ، بالكسر ، حَلْمَةُ ضَرْعِ الناقة الْقَادِمَانِ وَالْآخِرَانِ . وقال الليثاني : الْخَلْفُ فِي الْخُفِّ وَالظَّلْفِ ، والطَّبِيبُ فِي الْخَافِرِ وَالظُّفْرِ ، وَجَمَعَ الْخَلْفُ أَخْلَافاً وَخُلُوفاً ؛ قال :

وَأَحْتَبِلُ الْأَوْقَ الثَّقِيلَ وَأَمْتَرِي
خُلُوفَ الْمَنَابِإِ حِينَ قَرَّ الْمُغَامِسُ

وتقول : خَلَفَ بِنَاقَتِهِ تَخْلِيفاً أَي صَرَ خَلْفاً وَاحِداً مِنْ أَخْلَافِهَا ؛ عَنْ يَعْقُوبَ ؛ وَأَنشَدَ لَطْرَفَةَ :

وَطَبِيُّ مَحَالٍ كَالْحَنِيَّ خُلُوفُهُ

قال الليث : الْخُلُوفُ جَمْعُ الْخَلْفِ هُوَ الضَّرْعُ

١ قوله « ذات خَلِيفَيْنِ » قال في القاموس : وَيَنْتَعِ .

٢ قوله « بكسر الحاء » أَي وَتَفْتَحُ وَعَلَى الْفَتْحِ اقْتَصَرَ الْمَجْدُ .

الحياني : تكون الخالفة 'آخِرَ البيت . يقال : بيت ذو خالفتين . والحوالف : زوايا البيت ، وهو من ذلك ، واحدها خالفة . أبو زيد : خالفة البيت تحت الأطناب في الكسر ، وهي الحِصاة أيضاً وهي الفرجة ، وجمع الخالفة حوَالف وهي الزوايا ؛ وأنشد :

فأخفت حتى هتكوا الحوَالفا

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، في بناء الكعبة : قال لها لولا حدّان قومك بالكفر ببنيتها على أساس إبراهيم وجعلت لها خلفتين ، فإن قريشاً استقصرت من بنائها ؛ الخلف : الظهر ، كأنه أراد أن يجعل لها باين ، والجهة التي تقابل الباب من البيت ظهره ، فإذا كان لها بابان فقد صار لها ظهران ، ويروى بكسر الحاء ، أي زيادتين كالشديتين ، والأول الوجه . أبو مالك : الخالفة الشقة المؤخرة التي تكون تحت الكفاء تحتها طرفها مما يلي الأرض من كلا الشقين .

والإخلاف : أن يحول الحَقَب فيجعل مما يلي خُصْيِي البعير لثلا يُصبب ثيله فيحْتَسِب بوله ، وقد أخلفه وأخلف عنه . وقال اللحياني : لما يقال أخلف الحَقَب أي نَحَه عن الثيل وحاذ به الحَقَب لأنه يقال حَقَب بول الجمل أي احتبس ، يعني أن الحَقَب وقع على مباله ، ولا يقال ذلك في الناقة لأن بولها من حياتها ، ولا يبلغ الحَقَب الحياء . وبعير مخلوف : قد شق عن ثيله من خلفه إذا حَقَب . والإخلاف : أن يُصَيَّر الحَقَب وراء الثيل لثلا يقطععه . يقال : أخلف عن بعيرك فيصير الحَقَب وراء الثيل . والأخلف من الإبل : المشقوق الثيل الذي لا يستقر وجعاً .

فوه ، وهو الذي يَبْقَى بين الأسنان . وخلف فم الصائم خلوفاً أي تغيرت رائحته . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : ولخلوف فم الصائم ، وفي رواية : خليفة فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ؛ الخلفة ، بالكسر : تغير ريح الفم ، قال : وأصلها في النبات أن ينبت الشيء بعد الشيء لأنها رائحة حديثة بعد الرائحة الأولى . وخلف فمه يخلف خليفة وخلوفاً ؛ قال أبو عبيد : الخلوف تغير طعم الفم لتأخر الطعام ؛ ومنه حديث علي ، عليه السلام ، حين سئل عن القبلة للصائم فقال : وما أربك إلى خلوف فيها . ويقال : خلقت نفسه عن الطعام فهي تخلف خلوفاً إذا أضربت عن الطعام من مرض . ويقال : خلف الرجل عن خلق أبيه يخلف خلوفاً إذا تغير عنه . ويقال : أبيعك هذا العبد وأبرأ إليك من خلفته أي قساده ، ورجل ذو خلفية ، وقال ابن بُرج : خلفته العبد أن يكون أحمق معنوياً . اللحياني : هذا رجل خلف إذا اعتزل أهله . وعبد خالف : قد اعتزل أهل بيته . وفلان خالف أهل بيته وخالفهم أي أحمقهم أو لا خير فيه ، وقد خلف يخلف خلافة وخلوفاً . والخالفة : الأحمق القليل العقل . ورجل أخلف وخلفق ومخرج قعد . وامرأة خالفة وخلفاء وخلفقة وخلفق ، بغير هاء : وهي الحنقاء . وخلف فلان أي فسد . وخلف فلان عن كل خير أي لم يفلح ، فهو خالف وهي خالفة . وقال اللحياني : الخالفة العمود الذي يكون قدام البيت . وخلف بيته يخلفه خلفاً : جعل له خالفة ، وقيل : الخالفة عمود من أعبد الحباء . والحوالف : العبد التي في مؤخر البيت ، واحدها خالفة وخالف ، وهي الخليف .

الأصمعي : أَخْلَفْتُ عَنْ البعير إذا أَصَابَ حَقْبُهُ نِيلَهُ فَيَحْقَبُ أَيَّ يَحْتَسِبُ بولَهُ فَتَحَوَّلَ الحَقَبُ فتَجَعَلَ مَا يَلِي خُصْيِي البعير .

والخُلْفُ والخُلْفُ : نَيْضُ الوَفَاءِ بالوَعْدِ ، وقيل : أصله التَّثْقِيلُ ثُمَّ يُخَفَّفُ . والخُلْفُ ، بالضم : الاسم من الإخلاف ، وهو في المستقبل كالكَذِبِ في الماضي . ويقال : أَخْلَفَهُ مَا وَعَدَهُ وهو أَنْ يَقُولَ شيئاً ولا يَفْعَلَهُ عَلَى الاستقبال . والخُلُوفُ كَالخُلْفِ ؛ قال سُبْرَمَةُ بن الطَّفَيْلِ :

أَقِيمُوا صُدُورَ الحَيْلِ ، إِنَّ نَفُوسَكُمْ
لَمِيقَاتُ يَوْمٍ ، مَا لَهْنُ خُلُوفِ

وقد أَخْلَفَهُ ووَعَدَهُ فَأَخْلَفَهُ : وَجَدَهُ قد أَخْلَفَهُ ، وَأَخْلَفَهُ : وَجَدَ مَوْعِدَهُ خُلْفًا ؛ قال الأعشى :

أَتَوَى وَقَصَّرَ لَيْلَةً لِيَزَوَّدَا ،
فَمَضَتْ ، وَأَخْلَفَ مِنْ قَتِيلَةٍ مَوْعِدَا

أي مضت الليلة . قال ابن بري : ويروى فبضى ، قال : وقوله فبضى الضمير يعود على العاشق ، وقال اللحياني : الإخلافُ أَنْ لَا يَفِي بالعهد وَأَنْ يَعِدَ الرجلُ الرجلَ العِدَّةَ فَلَا يُنْجِزُهَا . ورجل مُخْلِفٌ أي كثير الإخلافِ لَوَعْدِهِ . والإخلافُ : أَنْ يطلب الرجلُ الحاجةَ أو الماءَ فلا يجد ما طلب . اللحياني : رُجِيَّ فلان فَأَخْلَفَ . والخُلْفُ : اسم وضع موضع الإخلاف . ويقال للذي لَا يكاد يَفِي إذا وعد : إنه لِمُخْلَفٌ . وفي الحديث : إذا وَعَدَ أَخْلَفَ أي لم يَفِ بعهده ولم يَصْدُقْ ، والاسم منه الخُلْفُ ، بالضم . ورجل مُخَالِفٌ : لَا يكاد يُوفِي . والخِلَافُ : المضادة . وفي الحديث : لما أسلمَ سعيد بن زيد قال له بعض أهله : إني لأَحْسِبُكَ خَالِفَةَ بَنِي عَدِيٍّ

أي الكثيرِ الخِلَافِ لهم ؛ وقال الزخسري : إن الخطَّابَ أبا عُمَرَ قاله لَزَيْدَ بن عَمْرٍو أبي سعيد بن زيد لما خَالَفَ دِينَ قومه ، ويجوز أَنْ يُرِيدَ به الذي لا خير عنده ؛ ومنه الحديث : أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غَازِيًا في خَالِفَتِهِ أي فِيمَنْ أَقَامَ بعده من أهله وتَخَلَّفَ عنه . وَأَخْلَفَتِ النجومُ : أَمَحَلَّتْ ولم تَمُطِرْ ولم يكن لِنَوْنِهَا مطر ، وَأَخْلَفَتِ عن أَنْوَانِهَا كذلك ؛ قال الأسودُ بن يَغْفَرُ :

بيض مَسَامِيحٍ في الشتاء ، وإن
أَخْلَفَ نَجْمٌ عن نَوْنِهِ ، وبلَّوا

والخَالِفَةُ : اللُّجُوجُ من الرجال . والإخلاف في النخلة إذا لم تحمل سنة .

والخَلِيفَةُ : الناقَةُ الحَامِلُ ، وجمعها خَلِيفٌ ، بكسر اللام ، وقيل : جمعها خَلِاضٌ على غير قياس كما قالوا لواحدة النساء امرأة ؛ قال ابن بري : شاهده قول الراجز :

ما لَكَ تَرَعَيْنَ وَلَا تَرَعُو الخَلِيفَ

وقيل : هي التي اسْتَكْنَلَتْ سنة بعد النِجَاحِ ثُمَّ حُمِلَ عليها فَلَقِيحَتْ ؛ وقال ابن الأعرابي : إذا استبانَ حَمْلُهَا فهي خَلِيفَةٌ حتى تُعْشِرَ . وخَلَفَتِ العامُ الناقَةُ إذا رَدَّهَا إلى خَلِيفَةٍ . وخَلَفَتِ الناقَةُ تَخْلُفُ خَلْفًا : حَمَلَتْ ؛ هذه عن اللحياني . والإخلافُ : أَنْ تُعِيدَ عليها فلا تَحْمِلُ ، وهي الْمُخْلِفَةُ من النوق ، وهي الرَّاجِعُ التي تَوَهَّيَا أَنْ يَها حَمَلًا ثم لَمْ تَلْقَحْ ، وفي الصحاح : التي ظهر لهم أنها لَقِيحَتْ ثم لم تكن كذلك . والإخلافُ : أَنْ يُحْمَلَ عَلَى الدَابَّةِ فلا تَلْقَحَ . والإخلافُ : أَنْ يَأْتِيَ عَلَى البعيرِ البازل سنةً بعد بُزُولِهِ ؛ يقال : بَعِيرٌ مُخْلِفٌ . والمُخْلِفُ

والطُول . والحَلِيفُ : تَدَافَعُ الأَوْدِيَةُ وَإِنَّمَا يَنْتَهِي
الْمَدْفَعُ إِلَى خَلِيفٍ لِيُقْضَى إِلَى سَعَةٍ . والحَلِيفُ :
الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَمِي :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهَا قَرِيبَتِي ،
تَبَسَّمْتُ أَطْرَقَةً أَوْ خَلِيفًا

جَزَمْتُ : مَلَأْتُ ، وَأَطْرَقَةُ : جَمْعُ طَرِيقٍ مِثْلَ
رَغِيفٍ وَأَرْغِفَةٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ ذِيخُ الْحَلِيفِ كَمَا
يُقَالُ ذِيْبُ غَضًّا ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

وَذِفْرَى ، كَكَاهِلِ ذِيخِ الْحَلِيفِ
أَصَابَ فَرِيقَةً لَيْلٍ قَعَاثًا

قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُ إِنْشَادِهِ بِذِفْرَى ، وَقِيلَ : هُوَ
الطَّرِيقُ فِي أَصْلِ الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ وَرَاءَ الْجَبَلِ ،
وَقِيلَ : وَرَاءَ الْوَادِي ، وَقِيلَ : الْحَلِيفُ الطَّرِيقُ فِي
الْجَبَلِ أَيْ كَانِ ، وَقِيلَ : الطَّرِيقُ فَقَطْ ، وَالْجَمْعُ مِنْ
كُلِّ ذَلِكَ خُلُفٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

فِي خُلُفٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمْرَامِهَا

وَالْمَخْلَقَةُ : الطَّرِيقُ كَالْحَلِيفِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

تُؤْمَلُ أَنْ ثَلَاثِي أُمٌّ وَهَبٍ
بِمَخْلَقَةٍ ، إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَقِيفُ

وَيُقَالُ : عَلَيْكَ الْمَخْلَقَةُ الْوُسْطَى أَيْ الطَّرِيقُ
الْوُسْطَى .

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرُ خَلِيفَةٍ ، بَفَتْحِ الْحَاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ يُشْرَفُ عَلَى أَجْيَادٍ ؛
وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

١ قَوْلُهُ « وَالْخَلِيفُ تَدَافَعُ النَّحْ » كَذَا بِالْأَصْلِ . وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ
وَشَرْحُهُ : أَوْ الْخَلِيفُ مَدْفَعُ الْمَاءِ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ . وَقِيلَ : مَدْفَعُهُ بَيْنَ
الْوَادِيَيْنِ وَإِنَّمَا يَنْتَهِي إِلَى آخِرِ مَا هُنَا ، وَتَأْمَلِ الْبَارِتِينَ .

مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي جَازَ الْبَازِلَ ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ : بَعْدَ الْبَازِلِ
وَلَيْسَ بَعْدَهُ سِنَّ ، وَلَكِنْ يُقَالُ 'مَخْلَفٌ' عَامٌّ أَوْ عَامِينَ ،
وَكَذَلِكَ مَا زَادَ ، وَالْأَثْنَى بِالْهَاءِ ، وَقِيلَ : الذِّكْرُ
وَالْأَثْنَى فِيهِ سَوَاءٌ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

أَبْدَ الْكَاهِلِ جَلْدٍ بَازِلٍ ،
أَخْلَفَ الْبَازِلَ عَامًّا أَوْ بَزْلًا

وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ : لَا تَكُونِ النَّاقَةُ بَازِلًا وَلَكِنْ
إِذَا أَتَى عَلَيْهَا حَوْلٌ بَعْدَ الْبَزُولِ فَهِيَ بَزُولٌ إِلَى أَنْ
تُنْتَبِثَ فَتُدْعَى ثَابًا ، وَقِيلَ : الْإِخْلَافُ آخِرُ
الْأَسْنَانِ مِنْ جَمِيعِ الدَّوَابِّ . وَفِي حَدِيثِ الدِّيَةِ :
كَذَا وَكَذَا خَلِيفَةٌ ؛ الْخَلِيفَةُ ، بَفَتْحِ الْحَاءِ وَكَسْرِ
الْلامِ : الْحَامِلُ مِنَ النُّوقِ ، وَتَجْمَعُ عَلَى خَلِيفَاتٍ
وَخِلَافٍ ، وَقَدْ خَلِيفَتْ إِذَا حَمَلَتْ ، وَأَخْلَفَتْ
إِذَا حَالَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : ثَلَاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ هُنَّ
أَحَدُكُمْ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلِيفَاتٍ سَبَانَ عِظَامٍ .
وَفِي حَدِيثٍ هَدَمَ الْكَعْبَةَ ؛ لَمَّا هَدَمُوهَا ظَهَرَ فِيهَا مِثْلُ
خِلَافِ الْإِبِلِ ، أَوَادُهَا صُخُورًا عِظَامًا فِي أَاسَاسِهَا
بِقَدْرِ النُّوقِ الْحَوَامِلِ .

وَالْحَلِيفُ مِنَ السَّهَامِ : الْحَدِيدُ كَالطَّرِيرِ ؛ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْبَةَ ١ :

وَلَحَقَتْهُ مِنْهَا خَلِيفًا نَصْلُهُ
حَدًّا ، كَحَدِّ الرُّمَحِ ، لَيْسَ بِمَنْزَعٍ

وَالْحَلِيفُ : مَدْفَعُ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : الْوَادِي بَيْنَ
الْجَبَلَيْنِ ؛ قَالَ :

خَلِيفَ بَيْنَ قَتَّةِ أَبْرَقَ

وَالْحَلِيفُ : فَرَجٌ بَيْنَ قَتْنَتَيْنِ مُتَدَانٍ قَلِيلِ الْعَرَضِ

١ قَوْلُهُ « جَوِيَّةٌ » صَوَابُهُ الْجِلَانُ كَمَا هُوَ هَكَذَا فِي الدِّيَوَانِ ، كَتَبَهُ
مُحَمَّدُ مَرْتَضَى أَه. مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ بِتَصْرِفٍ .

وإِنَّا نَحْنُ أَقْدَمُ مِنْكَ عِزًّا ،
إِذَا بُنِيَتْ لِمَخْلَفَةِ الْبُيُوتِ

وذلك أَن يَبْنِي وَسَطَهُ فَيُخْرِجَ الْبَالِي مِنْهُ ثُمَّ
يَلْفِقَهُ ؛ وقوله :

يُرْوِي النَّدِيمَ ، إِذَا انْتَشَى أَصْحَابُهُ
أُمُّ الصَّبِيِّ ، وَثَوْبُهُ مَخْلُوفٌ

قال : يجوز أَن يكون المَخْلُوفُ هنا المُلَفَّقُ ،
وهو الصحيح ، ويجوز أَن يكون المرهُونَ ، وقيل :
يريد إِذَا تَنَاشَى صَاحِبُهُ أُمَّ وَلَدِهِ مِنَ الْعُسْرِ فَإِنَّهُ
يُرْوِي نَدِيمَهُ وَثَوْبَهُ مَخْلُوفٌ مِنْ سُوءِ حَالِهِ .
وَأَخْلَفْتُ الثَّوبَ : لغة في خَلَفْتُهُ إِذَا أَصْلَحْتَهُ ؛
قال الكميّ يصف صائداً :

يَمْشِي بَيْنَ خَفِيٍّ الصَّوْتِ مُخْتَلِلاً ،
كَالتَّصَلُّلِ أَخْلَفَ أَهْدَاماً بِأَطْنَابِ

أَي أَخْلَفَ مَوْضِعَ الْخُلُقَانِ خُلُقَانًا .
وما أَذْرِي أَيُّ الْخَوَالِفِ هُوَ أَيُّ النَّاسِ هُوَ .
وحكي كراع في هذا المعنى : ما أَذْرِي أَيُّ خَالِفَةٍ هُوَ
غَيْرَ مَضْرُوفٍ ، أَي أَيُّ النَّاسِ هُوَ ، وهو غير مصروف
للتأنيث والتعريف ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ فَسَرْتَهُ بِالنَّاسِ ؟
وقال الليثاني : الخالفةُ النَّاسُ ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ
وَاللَّامَ . غيره : ويقال ما أَذْرِي أَيُّ خَالِفَةٍ وَأَيُّ
خَالِفَةٍ هُوَ ، فلم يُجَرِّمَهَا ، وقال : تَرَكَّ صَرْفُهُ
لأنَّ أَرِيدَ بِهِ الْمَعْرِفَةَ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ وَاحِداً فَهُوَ
فِي مَوْضِعِ جَمَاعٍ ، يريد أَيُّ النَّاسِ هُوَ كما يقال أَيُّ
تَسِيمٍ هُوَ وَأَيُّ أَسَدٍ هُوَ .

وخلِيفَةُ الرَّوْدِ : أَن تُورِدَ إِلَيْكَ بِالْعَشِيِّ بَعْدَمَا
يَذْهَبُ النَّاسُ . والخلِيفَةُ : الدَّوَابُّ الَّتِي تَخْتَلِفُ .
ويقال : هُنَّ يَمْشِينَ خِلْفَةَ أَي تَذْهَبُ هَذِهِ وَتَجِيءُ
هَذِهِ ؛ ومنه قول زهير :

بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةَ ،
وَأَطْلَاوْهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْتَمِعٍ

مَخْلَفَةُ مَنِى : حَيْثُ يَنْزِلُ النَّاسُ . وَمَخْلَفَةُ بَنِي
فُلَانٍ : مَتَرٌ لَهُمْ . وَالْمَخْلَفُ : بِغْنَى أَيْضاً : طَرَفُهُمْ
حَيْثُ يَمْرُؤُونَ . وفي حديث معاذ : مَنْ تَخَلَّفَ مِنْ
مِخْلَافٍ إِلَى مِخْلَافٍ فَعُسْرُهُ وَصَدَقَتُهُ إِلَى مِخْلَافٍ
عَشِيرَتِهِ الْأَوَّلِ إِذَا حَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ
يُؤَدِّي صَدَقَتَهُ إِلَى عَشِيرَتِهِ الَّتِي كَانَ يُؤَدِّي إِلَيْهَا .
وقال أبو عمرو : يقال اسْتَعْمِلَ فُلَانٌ عَلَى مَخَالِيفِ
الطَّائِفِ وَهِيَ الْأَطْرَافُ وَالنَّوَاحِي . وقال خالد بن
جَنْبَةَ : فِي كُلِّ بَلَدٍ مِخْلَافٌ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَالْبَصْرَةَ
وَالْكُوفَةَ . وقال : كُنَّا تَلْقَى بَنِي تَمِيمٍ وَنَحْنُ فِي
مِخْلَافِ الْمَدِينَةِ وَهُمْ فِي مِخْلَافِ الْيَمَامَةِ . وقال أبو معاذ :
الْمِخْلَافُ الْبَنْكَرُودُ ، وَهُوَ أَنَّهُ يَكُونُ لِكُلِّ قَوْمٍ
صَدَقَةٌ عَلَى حِدَةٍ ، فَذَلِكَ بَنْكَرُودُهُ يُؤَدِّي إِلَى
عَشِيرَتِهِ الَّتِي كَانَ يُؤَدِّي إِلَيْهَا . وقال الليث : يقال فُلَانٌ
مِنْ مِخْلَافٍ كَذَا وَكَذَا وَهُوَ عِنْدَ الْبَيْتِ كَالرُّسْتَقِ ،
وَالْجَمْعُ مَخَالِيفُ . الْيَزِيدِيُّ : يَقَالُ لِمَا أَنْتُمْ فِي خَوَالِفَ
مِنَ الْأَرْضِ أَي فِي أَرْضَيْنِ لَا تَتَّبِعْتِ إِلَّا فِي آخِرِ
الْأَرْضَيْنِ نَبَاتًا . وفي حديث ذِي الْمِشْعَارِ : مَنْ مِخْلَافٍ
خَارِفٍ وَيَامُ ؛ هُمَا قَبِيلَتَانِ مِنَ الْبَيْتِ . ابنُ الْأَعْرَابِيِّ :
امْرَأَةٌ خَلِيفٌ إِذَا كَانَ عَهْدُهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ يَوْمٍ أَوْ
يَوْمَيْنِ . ويقال لِلنَّاقَةِ الْعَائِدَةِ أَيْضاً خَلِيفٌ .

ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْحِلَافُ كُفُّ الْقَبِيصِ . يقال :
اجْعَلْهُ فِي مَتْنٍ خِلَافِكَ أَي فِي وَسْطِ كُفِّكَ .
والمَخْلُوفُ : الثَّوبُ الْمُلَفَّقُ . وَخَلَفَ الثَّوبَ
يَخْلِفُهُ خَلْفًا ، وَهُوَ خَلِيفٌ ؛ الْمَصْدَرُ عَنْ كِرَاعٍ :

١ قوله « تخلف » كذا بالأصل ، والذي في النهاية : تحول ، وقوله
« مخلاف عشيرته » كذا به أيضاً والذي فيها خلافه .

وَحَلَفَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانَةٍ خِلَافَةَ تَزْوِجِهَا بَعْدَ زَوْجٍ ؛
وقوله أَنشده ابن الأعرابي :

فَإِنْ تَسَلَّى عَنَّا ، إِذَا الشَّوْلُ أَصْبَحَتْ
مَخَالِيفَ حَدْبَاءَ ، لَا يَدِرُ لَبُونُهَا

أَجَدْتُ بِرِجْلَيْهَا النِّجَاءَ ، وَرَاجَعْتُ
يَدَاهَا خِنَافًا لَيْثًا غَيْرَ أَحْرَدَا

وفي حديث الحجاج : إن الإبل ضُمِرَ خُفٌّ ؛
هكذا جاء في رواية بالفاء جمع خُفُوفٍ ، وهي الناقة
التي إذا سارت قَلَبَتْ خُفَّ يَدِهَا إِلَى وَحْشِيَّتِهِ مِنْ
خَارِجٍ . ابن سيده : خَنَفَتِ الدَّابَّةُ تَخْنِفُ خِنَافًا
وَحُفُوفًا ، وَهِيَ خُفُوفٌ ، وَالْجَمْعُ خُفُفٌ : مَالَتْ
بِيَدَيْهَا فِي أَحَدِ شِقَيْهَا مِنَ النَّشَاطِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا
لَوَّى الْفَرَسُ حَافِرَهُ إِلَى وَحْشِيَّتِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا
أَحْضَرَ وَثْنِي رَأْسَهُ وَيَدَيْهِ فِي شِقِّ . أَبُو عَمِيَّةٍ :
وَيَكُونُ الْخِنَافُ فِي الْحَيْلِ أَنْ يَثْنِي يَدَهُ وَرَأْسَهُ
فِي شِقِّ إِذَا أَحْضَرَ . وَالْخِنَافُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْحَيْلِ
فِي الْعَضُدِ . اللَّيْثُ : صَدْرُ أَخْنَفٍ وَظَهَرُ أَخْنَفٍ ،
وَحَنَفُهُ انْتِهَاضُ أَحَدِ جَانِبَيْهِ . يُقَالُ : خَنَفَتِ
الدَّابَّةُ تَخْنِفُ يَدَيْهَا وَأَنْفَهَا فِي السَّيْرِ أَيِ تَضْرِبُ
بِهَا نَشَاطًا وَفِيهِ بَعْضُ الْمَيْلِ ، وَنَاقَةُ خُفُوفٍ
مِخْنَفٌ . وَالْحُفُوفُ مِنَ الْإِبِلِ : اللَّيْثَةُ الْيَدَيْنِ فِي
السَّيْرِ . وَالْخِنَافُ فِي عُنُقِ النَّاقَةِ : أَنْ تُسِيلَهُ إِذَا
مَدَّ بِرِمَامِهَا .

وَحَنَفَ الْفَرَسُ يَخْنِفُ خَنْفًا ، فَهُوَ خَانِفٌ
وَحُفُوفٌ : أَمَالَ أَنْفَهُ إِلَى فَارِسِهِ . وَخَنَفَ الرَّجُلُ
بِأَنْفِهِ : تَكَبَّرَ فَهُوَ خَانِفٌ . وَالْخَانِفُ : الَّذِي
يَشْمَخُ بِأَنْفِهِ مِنَ الْكِبَرِ . يُقَالُ : رَأَيْتُهُ خَانِفًا
عَنِّي بِأَنْفِهِ . وَخَنَفَ بِأَنْفِهِ عَنِّي : لَوَاهُ . وَخَنَفَ
الْبَعِيرُ يَخْنِفُ خَنْفًا وَخِنَافًا: لَوَّى أَنْفَهُ مِنَ الزَّمَامِ .
وَالْخَانِفُ : الَّذِي يُمِيلُ رَأْسَهُ إِلَى الزَّمَامِ وَيَفْعَلُ ذَلِكَ
مِنْ نَشَاطِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

مَخَالِيفُ : إِبِلٌ رَعَتْ الْبَقْلَ وَلَمْ تَرْعَ الْيَبْرِيسَ فَلَمْ
يُغْنِ عَنْهَا رَغِيظُهَا الْبَقْلَ شَيْئًا . وَفَرَسٌ ذُو شِكَاكِ مِنْ
خِلَافٍ إِذَا كَانَ فِي يَدِهِ الْيَمْنَى وَرَجْلُهُ الْبَسْرَى بَيَاضُ .
قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَهُ خَدَمَتَانِ مِنْ خِلَافٍ أَيِ إِذَا
كَانَ يَدُهُ الْيَمْنَى بَيَاضَ وَيَدُهُ الْبَسْرَى غَيْرَهُ .
وَالْخِلَافُ : الصَّفْصَافُ ، وَهُوَ بِأَرْضِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ،
وَيَسْمَى السَّوْجَرَ وَهُوَ شَجَرٌ عِظَامٌ ، وَأَصْنَافُهُ كَثِيرَةٌ
وَكُلُّهَا خَوَارٌ خَفِيفٌ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ الْأَسَدُ :

كَأَنَّكَ صَفْبٌ مِنْ خِلَافٍ يُرَى لَهُ
رُوءَاءُ ، وَتَأْتِيهِ الْحُمُورُ مِنْ عُلِّ

الصَّفْبُ : عَمُودٌ مِنْ عِمْدِ الْبَيْتِ ، وَالْوَاحِدُ خِلَافَةٌ ،
وَزَعِمُوا أَنَّهُ سَمِّيَ خِلَافًا لِأَنَّهُ إِذَا جَاءَ يَبْزُرُهُ سَيْبًا
فَنَبَتَ مُخَالِفًا لِأَصْلِهِ فَسَمِيَ خِلَافًا ، وَهَذَا لَيْسَ
بِقَوِيٍّ . الصَّحَّاحُ : شَجَرُ الْخِلَافِ مَعْرُوفٌ وَمَوْضِعُهُ
الْمَخْلَفَةُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

يَحْمِلُ فِي سَحْقٍ مِنَ الْخِلَافِ
تَوَادِيًا سَوْنٍ مِنْ خِلَافٍ

فَلَمَّا يَرِيدُ أَنَّهَا مِنْ شَجَرٍ مُخْتَلِفٍ ، وَلَيْسَ بِعَنِي الشَّجَرَةِ
الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْخِلَافُ لِأَنَّهُ ذَلِكَ لَا يَكَادُ يَكُونُ
بِالْبَادِيَةِ .
وَخَلَفَ وَخَلِيفَةُ وَخَلِيفٌ : أَسْمَاءُ .

خَنَفَ : الْخِنَافُ : لَيْثٌ فِي أَرْسَافِ الْبَعِيرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْخِنَافُ سُرْعَةُ قَلْبِ يَدَيِ الْفَرَسِ ، يَقُولُ :

قد قلت ، والعيسُ التجائبُ تَعْتَلِي
بالقَوْمِ عاصِفَةٌ خَوَانِفَ في البرى

وبعير مخنف^١ : به خنف . والمخفاف من الإبل :
كالمقيم من الرجال ، وهو الذي لا يُلْقِحُ إذا
ضرب . قال أبو منصور : لم أسمع المخفاف بهذا
المعنى لغير الليث وما أدري ما صحته .
والخفيف : أردأ الكتان . وثوب خفيف : رديء .
ولا يكون إلا من الكتان خاصة ، وقيل : الخفيف
ثوب كتان أبيض غليظ ؛ قال أبو زيد :

وأباريق شيه أعناق طير الماء ،
قد جيب فوقهن خفيف

شبه الفدام بالجيب ، وجمع كل ذلك خنف . وفي
الحديث : أن قوماً أتوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
فقالوا : تخترقت عنا الخنف وأحرق بطوننا التمر ؛
الخنف ، واحدها خفيف ، وهو جنس من الكتان
أردأ ما يكون منه كانوا يلبسونها ؛ وأنشد في صفة
طريق :

على الخفيف السحق تدعو به الصدى ،
له قلب عادية وصحون

والخفيف : العزيرة ، وفي رجز كعب :
ومذقة كطرة الخفيف

المذقة : الشربة من اللبن المزوج ، شبه لونها
بطرة الخفيف .
والخندفة : أن يمشي مفاجئاً ويقلب قدميه
كأنه يعرف بها وهو من التبخر ، وقد خندف ،
وخس بعضهم به المرأة .

١ قوله « مخف » ضبط في الأصل النون بالفتح .

ابن الأعرابي : الخندوف الذي يتبخر في مشيه
كبيراً وبطراً .

وخنف الأثرجة وما أشبهها : قطعها ، والقطعة
منه خنفة .

والخنف : الخلب بأربع أصابع وتستعين معها
بالإبهام ، ومنه حديث عبد الملك أنه قال لخالب ناقة :
كيف تخلص هذه الناقة أخنفاً أم مصراً أم
قطراً ؟

ومخنف : اسم معروف . وخينف : وادٍ بالحجاز ؛
قال الشاعر :

وأغرست الجبال السود دوني ،
وخينف عن شمالي والبهيم

أراد البقعة فتروك الصرف . وأبو مخنف ، بالكسر :
كنية لوط بن يحيى رجل من نقلة السير .

خندف : الخندفة : مشية كالهرولة ، ومنه سميت ،
زعموا ، خندف امرأة إلياس بن مضر بن زيار
واسمها ليلى ، نسب ولد إلياس إليها وهي أهمهم .
غيره : كانت خندف امرأة إلياس اسمها ليلى بنت
حلوان غلبت على نسب أولادها منه ، وذكروا
أن إبل إلياس انتشرت ليلاً فخرج مذكركة في بغائها
فردّها فسمي مذكركة ، وخندفت الأم في أثره
أي أمرعت فسميت خندف ، واسمها ليلى بنت
عمران بن الحفاف بن قضاة ، وقعد طابخة
يطبخ القدر فسمي طابخة ، وانقمع قمعة في
البيت فسمي قسعة ، وقالت خندف لزوجها : ما
زلت أخندف في أثركم ، فقال لها : فأنت خندف ،
فذهب لها اسماً ولولدها نسباً وسميت بها القبيلة .

وظلمَ وجِلَّ أيامَ الزبير ١ بن العوام فنادى :
يا خندِفَ ! فخرج الزبير ومعه سيف وهو يقول :
أخندِفُ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْمُخندِفُ ، والله لئن كنتَ
مظلوماً لَأَنْصُرَنَّكَ ! الخندِفَةُ الهَرَّةُ والسرَّاعُ
في المشي ، يقول : يامَنْ يَدْعُو خندِفاً أَنَا أُجِيبُكَ
وآتِيكَ . قال أبو منصور : إن صحَّ هذا من فعل
الزبير فإنه كان قبل تَمَيُّمِ النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
عن التَّعَرُّيِّ بعزاء الجاهلية .
وخندِفَ الرجلُ : انتسب إلى خندِفٍ ؛ قال رؤبة :

إني إذا ما خندِفَ المسَمي

وخندِفَ الرجلُ : أَمَرَ ، وأما ابن الأعرابي
فقال : هو مشتق من الخندِفِ ، وهو الاختلاسُ ،
قال ابن سيده : فإن صحَّ ذلك فالخندِفَةُ ثلاثية .

خوف : الخَوْفُ : الفَرَعُ ، خافَهُ يخافُهُ خَوْفاً
وخيفةً ومخافةً . قال الليث : خافَ يخافُ خَوْفاً ،
ولما صارت الواو ألفاً في يخافُ لأنه على بناء عَمِلَ
يَعْمَلُ ، فاستقلوا الواو فألقوها ، وفيها ثلاثة أشياء :
الحَرْفُ والصَّرْفُ والصوت ، وربما ألقوا الحَرْفَ
بصرفها وأبقوا منها الصوت ، وقالوا يخافُ ، وكان
حدّه يخوفُ بالواو منصوبة ، فألقوا الواو واعتد
الصوت على صرف الواو ، وقالوا خافَ ، وكان حدّه
خوفُ بالواو مكسورة ، فألقوا الواو بصرفها وأبقوا
الصوت ، واعتد الصوت على فتحة الحاء فصار معها
ألفاً ليتَّه ، ومنه التخويفُ والإخافةُ والتَّخَوُّفُ ،
والنعت خائفٌ وهو الفَرَعُ ؛ وقوله :

أَتَمَّ جُرُ بَيْتاً بِالْحِجَارِ تَلَقَّعَتْ
بِهِ الخَوْفُ والأَعْدَاءُ أَمْ أَنْتَ زَائِرُهُ ؟

١ قوله « أيام الزبير الخ » في النهاية وفي حديث الزبير وقد سمع
رجلاً يقول : يا خندِفَ الخ .

إنما أراد بالخوف المخافةَ فَأَنْتَ لذلك . وقوم خَوْفٌ
على الأصل ، وخِيفَ على اللفظ ، وخِيفٌ وخَوْفٌ ؛
الآخيرة اسم للجمع ، كلُّهُمْ خائفون ، والأمر منه
خَفَ ، بفتح الحاء . الكسائي : ما كان من ذوات
الثلاثة من بنات الواو فإنه يجمع على فَعْلٍ وفيه ثلاثة
أوجه ، يقال : خائفٌ وخِيفٌ وخَوْفٌ .
وتَخَوَّفْتُ عليه الشيء أَي خِيفْتُ . وتَخَوَّفَهُ :
كخافه ، وأخافه إياه إخافةً وإخافاً ؛ عن الليثاني .
وخَوَّفَهُ ؛ وقوله أنشدَه ثعلب :

وكانَ ابنُ أجمالٍ إذا ما تَشَدَّرَتْ
صُدُورُ السَّيَاطِرِ ، سَرَّعُهُنَّ المَخَوَّفُ

فسره فقال : يكفين أن يضربَ غيرُهنَّ . وخَوَّفَ
الرجلُ إذا جعل فيه الخوفَ ، وخَوَّفْتُهُ إذا جعلته
بحالة يخافه الناس . ابن سيده : وخَوَّفَ الرجلُ جعل
الناسَ يخافونه . وفي التنزيل العزيز : إنما ذَلِكُمُ
الشَّيْطَانُ يَخَوِّفُ أَوْلِياءَهُ أَي يجعلكم تخافون أَوْلِياءَهُ ؛
وقال ثعلب : معناه يخوِّفُكم بأَوْلِياءِهِ ، قال : وأراه
تسهيلاً للمعنى الأول ، والعرب تُصَيِّفُ المخافةَ إلى
المَخَوِّفِ فتقول أنا أخافُكَ كخَوْفِ الأسدِ أي كما
أَخَوِّفُ بالأسد ؛ حكاه ثعلب ؛ قال ومثله :

وقد خِيفْتُ حتى ما تريدُ تخافُني
على وَعِلي ، بذي المطارةِ ، عاقِلٌ ١

كأنه أراد : وقد خافَ الناسُ مني حتى ما تريدُ
خافَتَهُمْ إياي على مخافةٍ وعِلي . قال ابن سيده :
والذي عندي في ذلك أن المصدر يضاف إلى المفعول
كما يضاف إلى الفاعل . وفي التنزيل : لا يَسْأَمُ الإنسانُ

١ قوله « بذي المطارة » كذا في الأصل ، والذي في معجم ياقوت
بذي مطارة . وقوله « حتى ما الخ » جملة الاصمعي من المقلوب كما في
المعجم .

من 'دعاء الخير' ، فأضاف الدعاء وهو مصدر إلى الخير وهو مفعول ، وعلى هذا قالوا : أعجبتني ضربُ زيدٍ عمرو فأضافوا المصدر إلى المفعول الذي هو زيد ، والاسم من ذلك كله الحيفة ، والحيفة 'الخوف' . وفي التنزيل العزيز : واذكركم ربك في نفسك تضرعاً وخيفةً ، والجمع خيفٌ وأصله الواو ؛ قال صخر الغي الهذلي :

فلا تفعدنَّ على زخّة ،
وتضمير في التلبس وجدأ وخيفة

وقال الليثاني : خافه خيفةً وخيفاً فجعلهما مصدرين ؛ وأشد بيت صخر الغي هذا وفستره بأنه جمع خيفة . قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا لأن المصادر لا تجمع إلا قليلاً ، قال : وعسى أن يكون هذا من المصادر التي قد جمعت فيصح قول الليثاني . ورجل خافٌ : خائفٌ . قال سيويه : سألت الخليل عن خافٍ فقال : يصلح أن يكون فاعلاً ذهب عنه ويصلح أن يكون فعلاً ، قال : وعلى أي الوجهين وجهته فتحقيقه بالواو . ورجل خافٌ أي شديد الخوف ، جاؤا به على فعلٍ مثل فَرَّقٍ وفَرَعَ كما قالوا صاتٌ أي شديد الصوت .

والمخاف والمخيف : موضعُ الخوف ؛ الأخيرة عن الزجاجي حكاهما في الجمل . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : نِعَمَ الْعَبْدُ صَهْلَبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ لَمْ يَغْنَمْهُ ، أراد أنه لما يطيع الله حباً له لا خوف عقابه ، فلم يكن عِقَابٌ يَخَافُهُ مَا عَصَى اللَّهَ ، ففي الكلام محذوف تقديره لو لم يخف الله لم يغنمه فكيف وقد خافه . وفي الحديث : أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم أي اخشعوا منها فإذا ظهر منها شيء فاقتلوه ، المعنى اجعلوها تخافكم

واخشعواها على الخوف منكم لأنها إذا أرادتكم ورأتكم تقتلونها فرت منكم . وخاؤني فحفظته أخوفه : غلبته بما يخوف . وكنت أشد خَوْفاً منه . وطريقٌ مخوفٌ ومخيفٌ : يخافه الناس . ووجعٌ مخوفٌ ومخيفٌ : يخيفُ مَنْ رآه ، وخصٌ يعقوب بالمخوف الطريق لأنه لا يخيف ، ولما يخيف قاطع الطريق ، وخصٌ بالمخيف الوجع أي يخيف مَنْ رآه . والإخافة : التخويف . وحائطٌ مخوفٌ إذا كان يخشى أن يقع هو ؛ عن الليثاني . وتغرُّ مخوفٌ ومخيفٌ : يخافُ منه ، وقيل : إذا كان الخوف يجيء من قبله . وأخاف الثغرُ : أفرَّع . ودخل القوم الخوفُ ، منه ؛ قال الزجاجي : وقول الطرِّ ماحٍ :

أذا العرشُ إن حانتْ وفاي ، فلا تكنْ
على سرَّجعٍ يُعلَى بِخَضِرِ المطارفِ

ولكنْ أحنْ يومي سعيداً بعضيةً ،
يصابون في فتجٍ مِنَ الْأَرْضِ خَائِفِ

هو فاعلٌ في معنى مفعولٍ . وحكى الليثاني : خَوَّفْنَا أَي رَقَّقْنَا لَنَا الْقُرْآنَ والحديث حتى نخاف . والخوفُ : القتلُ . والخوفُ : القتالُ ، وبه فسر الليثاني قوله تعالى : ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ، وبذلك فسر قوله أيضاً : وإذا جاءهم أمرٌ من الأمن أو الخوف أذاعوا به . والخوفُ : العلمُ ، وبه فسر الليثاني قوله تعالى : فمن خاف من موصٍ جنتاً أو إثماً وإن امرأة خافت من بعلها نشووزاً أو إعراضاً . والخوفُ : أديمٌ أحمرٌ يُقدَّم منه أمثالُ السُّيُور ثم يجعل على تلك السُّيُور سُدُرٌ تلبسه الجارية ؛ الثلاثية عن كراع . قوله « بعضية » كذا بالأصل وإملاء بعضية بالياء الموحدة .

والخاء أولى .

والخَوَافُ : طائر أسود ، قال ابن سيده : لا أدري لم سمي بذلك .

والخَافَةُ : خَريطة من أدم ؛ وأنشد في ترجمة عنظب :

عَندَا كَالْعَمَلْسِ فِي خَافَةٍ
رُبُوسُ الْعَنَاطِبِ كَالْعَنْجَدِ

والخَافَةُ : خَريطة من أدم صَيِّغَةُ الأعلى واسعة الأسفل بُشْتَارُ فيها الْعَمَلُ . والخَافَةُ : جُبَّةٌ يَلْبَسُهَا الْعَسَالُ ، وقيل : هي فَرَوُ من أدم يلبسها الذي يدخل في بيت النحل لئلا يلسعه ؛ قال أبو ذؤيب :

تَأْبِطُ خَافَةً فِيهَا مِسَابُ ،
فَأَصْبَحَ يَقْتَرِي مَسْدًا بِشِيقِ

قال ابن بري ، رحمه الله : عَيْنُ خَافَةٍ عَندَ أَبِي عَلِيٍّ بَاءٌ مَأْخُودَةٌ مِنْ قَوْلِهِمُ النَّاسُ أَخْيَافٌ أَيُّ مُخْتَلِفُونَ لِأَنَّ الْخَافَةَ خَريطة من أدم منقوشة بأنواع مختلفة من النقش ، فعلى هذا كان ينبغي أن تذكر الخَافَةُ في فصل خيف ، وقد ذكرناها هناك أيضاً . والخَافَةُ : الْعَيْبَةُ . وقوله في حديث أبي هريرة : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ ؛ الخَافَةُ وعاء الْحَبِّ ، سميت بذلك لأنها وقاية له ، والرواية بالميم ، وسيأتي ذكره في موضعه .

والتَخَوُّفُ : التَّنْقِصُ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ ؛ قال الفراء : جاء في التفسير بأنه التَّنْقِصُ . قال : والعرب تقول تَخَوُّفْتَهُ أَيِ تَنَقَّصْتَهُ مِنْ حَافَاتِهِ ، قال : فهذا الذي سمعته ، قال :

١ قوله « في خافة » يروى بدله في حذلة ، بالخاء المهملة مضمومة والذال المعجمة ، حِجْزَةُ الْأَزَارِ ، وتقدم لنا في مادة عنجد بلفظ في حذلة ، بالخاء المعجمة والذال المهملة ، وهي خطأ .

وقد أتى التفسير بالخاء ، قال الزجاج : ويجوز أن يكون معناه أَوْ يَأْخُذْهُمْ بَعْدَ أَنْ يُخَيِّفَهُمْ بِأَنْ يُهْلِكَ قَرِيبَةً تَخَافُ الَّتِي تَلِيهَا ؛ وقال ابن مقبل :

تَخَوُّفُ السَّيْرِ مِنْهَا تَامِكًا قَرِيدًا ،
كَمَا تَخَوُّفُ عُودِ الثَّبَعِ السَّقْنِ

السَّقْنُ : الحديدة التي تُبْرَدُ بِهَا الْقِسِي ، أَيِ تَنْقُصُ كَمَا تَأْكُلُ هَذِهِ الْحَدِيدَةُ خَشَبَ الْقِسِيِّ ، وكذلك التخويف . يقال : خَوَّفَهُ وَخَوَّفَ مِنْهُ ؛ قال ابن السكيت : يقال هو يَتَخَوَّفُ الْمَالَ وَيَتَخَوَّفُهُ أَيِ يَتَنَقَّصُهُ وَيَأْخُذُ مِنْ أَطْرَافِهِ . ابن الأعرابي : تَخَوَّفْتَهُ وَتَخَيَّفْتَهُ وَتَخَوَّفْتَهُ وَتَخَيَّفْتَهُ إِذَا تَنَقَّصْتَهُ ؛ وروى أبو عبيد بيت طرفة :

وَجَامِلٌ خَوْفَ مِنْ نَبِيهِ
زَجَرُ الْمُعَلَّى أَصْلًا وَالسَّيِّعِ

يعني أنه نقصها ما يُنَحَّرُ فِي الْمَيْسِرِ مِنْهَا ، وروى غيره : خَوَّعَ مِنْ نَبِيهِ ، ورواه أبو إسحق : مِنْ نَبِيهِ . وَخَوَّفَ غَنَمَهُ : أَرْسَلَهَا قِطْعَةً قِطْعَةً .

خيف : خَيفَ الْبَعِيرُ وَالْإِنْسَانُ وَالْفَرَسُ وَغَيْرُهُ خَيْفًا ، وَهُوَ أَخْيَفُ بَيْنَ الْحَيَفِ ، وَالْأَنْثَى خَيْفَاءُ إِذَا كَانَتْ لِإِحْدَى عَيْنَيْهِ سَوْدَاءُ كَخَلَاءِ وَالْأُخْرَى زَرْقَاءَ . وفي الحديث في صفة أبي بكر ، رضي الله عنه : أَخْيَفُ بَنِي تَيْمٍ ؛ الْحَيْفُ فِي الرَّجُلِ أَنْ تَكُونَ لِإِحْدَى عَيْنَيْهِ زَرْقَاءُ وَالْأُخْرَى سَوْدَاءَ ، وَالْجَمْعُ خُوفٌ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْأَخْيَافُ : الضُّرُوبُ الْمُخْتَلِفَةُ فِي الْأَخْلَاقِ وَالْأَشْكَالِ . وَالْأَخْيَافُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِينَ أُمِّهُمُ وَآبَاؤُهُمْ شَتَّى . يقال : النَّاسُ أَخْيَافٌ أَيِ لَا يَسْتَوُونَ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الْإِخْوَةِ ، يُقَالُ : لِإِخْوَةٍ أَخْيَافٌ . وَالْأَخْيَافُ :

اختلاف الآباء وأمههم واحدة ، ومنه قيل : الناس أخيف أي مختلفون .

وخبِفت المرأة أولادها : جاءت بهم مختلفين . وتخبِفت الإبل في المرعى وغيره : اختلفت وجوهرها ؛ عن الليثاني .

والخافة : خريطة من آدم تكون مع مشتار العسل ، وقيل : هي سفره كالخريطة مضعدة قد رفع رأسها للعسل ، قيل : سبت بذلك لتخبِفت ألوانها أي اختلفها ، قال الليث : تصغيرها خويفة واشتقاقها من الخوف ، وهي جبة من آدم يلبسها العسال والسقاء ، قال أبو منصور : قوله اشتقاقها من الخوف خطأ والذي أراه الخوف ، بالحاء ، وليس هذا موضعه .

وخبِفت الأمر بينهم : وزع . وخبِفت عمور اللثة بين الأسنان : فترقت .

والخيفانة : الجرادة إذا صارت فيها خطوط مختلفة بياض وصفرة ، والجمع خيفان . وقال الليثاني : جراد خيفان اختلفت فيه الألوان والجراد حينئذ أطير ما يكون ، وقيل : الخيفان من الجراد المهازيل الحمر الذي من نتاج عام أول ، وقيل : هي الجرادة قبل أن تستوي أجنحته . وناقة خيفانة : سريعة ، شبت بالجراد لسرعتها ، وكذلك الفرس شبت بالجرادة لحفتها وضموها ؛ قال عنترة :

فغدوت تحمِلُ شِكْتي خيفانة ،
مرطُ الجراء لها تميمٌ أثْلَعُ

قال أبو نصر : العرب تشبه الخيل بالخيفان ؛ قال امرؤ القيس :

وأركبُ في الرّوعِ خيفانة ،
لها ذنبٌ خلّقها مُسْبِطُ

وهذا البيت في الصحاح :

وأركب في الرّوع خيفانة ،
كسا وجهها سَعَفٌ مُنْتَصِرٌ

ويقال : تخبِفت فلان ألواناً إذا تغير ألواناً ؛ قال الكمي :

وما تخبِفت ألواناً مُفْتَنَةً ،
عن المعاصرين من إخلافه ، الطوبى

ابن سيده : وربما سبت الأرض المختلفة ألوان الحجارة خيفاء .

والخبِفت : جلد الضرع ومنهم من قال : جلد ضرع الناقة ، وقيل : لا يكون خيفاً حتى يخلو من اللبن ويسترخي . وناقة خيفاء بيّنة الخبِفت : واسعة جلد الضرع ، والجمع خيفآوات ، وخيف الأولى نادرة لأن فَعْلآوات إنما هي للاسم أو الصفة الغالبة غلبة الاسم كقوله ، صلى الله عليه وسلم : ليس في الحضراوات صدقة . وحكى الليثاني : ما كانت الناقة خيفاء ولقد خبِفت خيفاً . والخبِفت : وعاء قضيب البعير . وبعير أخيف : واسع جلد الثيل ؛ قال :

صَوّى لها ذا كِدانة جُلْدِيّاً
أخيف ، كانت أمّه صفياً

أي غزيرة . وقد خيف ، بالكسر . والخبِفت : ما ارتفع عن موضع تجري السيل ومسيل الماء وانحدرت عن غلظ الجبل ، والجمع أخيف ؛ قال قيس بن ذريح :

فَعَيَقَةُ فالأخيف ، أخيف طيبة ،
بها من لبني سخرَف ومَرّاع^١

١ قوله « فعيقة » قوله الخ « قبله كما في المعجم لياقوت : عفا سرف من أهله فرأوع فوادي قديد فالتلاع الدوافع

دوفن : يقال : جمل 'دُرْنُوفٌ' أي ضخم ؛ التهذيب :
قال الشاعر :

وقد حَدَوْنَاها رَهَيْدٍ وهَلَا ،
عَشْمَتًا ضَخْمَ الدَّافِرِي هَبْلَا ،
أَكَلَفَ دُرْنُوفًا هِجَانًا هَبْكَلا

قال : لا أعرف الدُرْنُوفَ ، وقال : هو العظيم من
الإبل .

دسف : ابن الأعرابي : أَدَسَفَ الرجلُ إذا صار معاشه
من الدُسْفَةِ ، وهي القيادة وهو الدُسْفَانُ ، والدُسْفَانُ
شبه الرسول كأنه يَنْبَغِي شيئاً ؛ وقال أُمِيَّة :

فَأَرْسَلُوهُ يَسُوفُ الْغَيْثِ دُسْفَانًا ١

ورواه الفارسي : دُسْفَانًا ، وهو مذكور في موضعه .
وَأَقْبَلُوا في دسفانهم أي خمرهم ؛ عن ثعلب .

دغف : مَوْتُ دَعَاْفُ : كدُعَاْفٍ ؛ حكاه يعقوب في
البدل . قال ابن بري : حكى ابن حمزة عن أبي رِيَّاش
أنه يقال للمُحَمَّمِيِّ أَبُو لَيْلَى وَأَبُو دَعْفَاءَ ؛ قال : وأنشدني
لابن أحرر :

يَدَيْتَسُ عِرْضَهُ لَيْنَالٍ عِرْضِي ،
أَبَا دَعْفَاءَ وَلَدَهَا فَقَارَا

أي وَلَدَهَا جَسَدًا ليس له رأس ، وقيل : أراد
أَخْرَجَ وَلَدَهَا مِنْ فَقَارِهَا .

دغف : الدَغْفُ : الأخذ الكثير . دَغَفَ الشيءُ
يَدَغِفُهُ دَغْفًا : أخذه أخذًا كثيرًا . ودَغَفَهُمُ الحَرُّ :

١ قوله « وقد حَدَوْنَاها الخ » تلدم في مادة هيد المؤلف بعد وهلا :
حتى ترى أسفلها صار علا .
وكذا هو في الصحاح .

٢ قوله « يسوف » كذا في النسخ والذي في شرح القاموس يريد .

ومنه قيل مسجد الحَيْفِ بِمَنْىَ لَأَنَّهُ فِي خَيْفِ الْجَبَلِ .
ابن سيده : وَخَيْفٌ مَكَّةَ مَوْضِعٌ فِيهَا عِنْدَ مَنْىَ ،
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِانْحِدَارِهِ عَنِ الْغِلَظِ وَارْتِفَاعِهِ عَنِ السَّيْلِ .
وفي الحديث : نحن نازلون غَدَاً بِجَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ ،
يعني الْمُحَصَّبِ . ومسجدُ مَنْىَ يُسَمَّى مَسْجِدَ الْحَيْفِ
لَأَنَّهُ فِي سَفْحِ جَبَلِهَا . وفي حديث بدر : مضى في مسيره
إليها حتى قطع الخُيُوفَ ؛ هي جمع خَيْفٍ .
وَأَخْيَفَ الْقَوْمُ وَأَخَافُوا إِذَا نَزَلُوا الْحَيْفَ خَيْفَ مَنْىَ
أَوْ أَوْتَوْهُ ؛ قال :

هل في 'خَيْفَتِكُمْ مَنْ' يَشْتَرِي أَدَمًا

والخَيْفُ : جمع خَيْفَةٍ مِنَ الْخَوْفِ . أبو عمرو :
الخَيْفَةُ السُّكَيْنُ وهي الرَّمِيضُ .

وَتَخَيَّبَ مَالَهُ : تَنَقَّصَهُ وَأَخَذَ مِنْ أَطْرَافِهِ كَتَخَيَّفَهُ ؛
حكاه يعقوب وعده في البدل ، والحاء أعلى .

والخَيْفَانُ : حشيش ينبت في الجبل وليس له ورق
إنما هو حشيش ، وهو يطول حتى يكون أطول
من ذراع صُعْدًا ، وله سَنَمَةٌ صَبِيغَاءُ بِيضَاءِ السَّفْلِ ؛
جعلهُ كِرَاعَ قَبِيلًا ؛ قال ابن سيده : وليس بقوي
لكثرة زيادة الألف والتون لأنه ليس في الكلام
خ ف ن .

فصل الدال المهملة

دأف : دَأَفَ عَلَى الْأَسِيرِ : أَجْهَرَ . ومَوْتُ دَوَافٍ ؛
وحِيٍّ . والأدَافُ : ذكر الرجل ، قال ابن الأعرابي :
أصله دَوَافٌ مِنْ قَوْلِهِمْ وَدَفَ الشَّعْمُ إِذَا سَالَ ، وَإِنْ
صَحَّ ذَلِكَ ، فهو من غير هذا الباب .

دوعف : ادْرَعَفَتِ الْإِبِلُ وَادْرَعَفَتْ : مَضَتْ عَلَى
وَجُوهِهَا ، وقيل : المَدْرَعِفُ السَّرِيعُ ، فلم يُخَصَّ
به شيء .

دَغِمَهُمْ ؛ وَأَبُو الدَّغَفَاءِ : كُنْيَةُ الْأَحْمَقِ ؛ قَالَ :

أَبَا الدَّغَفَاءِ وَلَدَهَا فَقَارَا

دفف : الدَّفْءُ والدَقَّةُ : الْجَنْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، بِالْفَتْحِ
لَا غَيْرَ ؛ وَأُنْشِدَ اللَّيْثُ فِي الدَّفَّةِ :

وَوَانِيَةَ زَجَرْتُ ، عَلَى وَجَاهَا ،

قَرِيحَ الدَّقَّتَيْنِ مِنَ الْبَيْطَانِ

وقيل : الدَّفْءُ صَفْحَةُ الْجَنْبِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ فِي صَفَةِ
إِنْسَانٍ :

يَحْكُ كُدُوحَ الْقَمَلِ تَحْتَ لَبَانِهِ

وَدَفْتِهِ مِنْهَا دَامِيَاتٌ وَحَالِبٌ

وَأُنْشِدَ أَيْضاً فِي صَفَةِ نَاقَةٍ :

تَرَى ظِلَّهَا عِنْدَ الرُّوَّاحِ كَأَنَّهُ ،

إِلَى دَفْتِهَا ، رَأَى يَخْبُ خَيْبٌ

ورواية ابن العلاء : يَحْكُ جَنْبٌ ، يَرِيدُ أَنْ يَظْلِمَ
مِنْ مَرَعَتِهَا يَضْطَرِبُ اضْطِرَابَ الرُّوَّاحِ وَذَلِكَ عِنْدَ
الرُّوَّاحِ ، يَقُولُ : لَهَا وَقْتُ كَلَالِ الْإِبْلِ نَشِيطَةٌ
مُنْبَسِطَةٌ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

أَخُو ثَنَائِفٍ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِيَةٍ ،

بِأَخْلَقِ الدَّفِّ مِنْ تَصْدِيرِهَا جُلْبٌ

وروى بعضهم : أَخَا ثَنَائِفٍ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مُضَرٌّ
لَأَنَّهُ قَبْلَهُ زَارَ الْحَيَالَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ عَنُوتَةَ :

وَكَأَنَّمَا ثَنَائِي بِجَانِبِ دَفْتِهَا

وَحَشِيٍّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُؤَوِّمٌ

أ. قوله « فهو على هذا النح » كذا بالأصل ، وعبارة الصحاح في
مادة سيم : والساهمة الناقة الضامرة . قال ذو الرمة : أَخَا ثَنَائِفٍ
البيت ؛ يقول : زَارَ الْحَيَالَ أَخَا ثَنَائِفٍ نَامَ عِنْدَ نَاقَةٍ ضَامِرَةٍ مَهْزُولَةٍ
بِجَنِبِهَا قَرُوحٌ مِنْ أَثَارِ الْحَيَالَ . وَالْأَخْلَقُ : الْأَمْلَسُ .

فَلَمَّا هُوَ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، وَاجْتِمَاعِ دَفُوفٍ .
وَدَفْتَا الرَّجُلُ وَالسَّرَجُ وَالْمُصْحَفُ : جَانِبَاهُ
وَضَامَتَاهُ مِنْ جَانِبَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَعْلَهُ يَكُونُ
أَوْقَرَ دَفٍّ رَحْلِهِ ذَهَباً وَوَرَقاً ؛ دَفُّ الرَّحْلِ :
جَانِبُ كُورِ الْبَعِيرِ وَهُوَ سَرَجُهُ . وَدَفْتَا الطَّلَبِ :
الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ . وَدَفْتَا الْبَعِيرِ : جَنْبَاهُ . وَسَنَامُ
مُدَفَّفٍ إِذَا سَقَطَ عَلَى دَفْتِي الْبَعِيرِ .

وَدَفُّ الطَّائِرِ يَدْفُ دَفّاً وَدَقِيفاً وَأَدْفُ : ضَرْبُ
جَنْبِيٍّ بِجَنَاحِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِذَا حَرَّكَ جَنَاحَهُ
وَرَجَلَهُ فِي الْأَرْضِ . وَفِي بَعْضِ التَّنْزِيهِ : وَيَسْمَعُ
حَرَكََةَ الطَّيْرِ صَافَتَهَا وَدَافَتَهَا ؛ الصَّافُ : الْبَاسِطُ
جَنَاحَهُ لَا يَجْرُكُهَا . وَدَقِيفُ الطَّائِرِ : مَرُّهُ فَوَيْتَقُ
الْأَرْضِ . وَالْدَقِيفُ : أَنْ يَدْفُ الطَّائِرُ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ بِحَرَكَةِ جَنَاحِهِ وَرَجَلِهِ بِالْأَرْضِ وَهُوَ يَطِيرُ
ثُمَّ يَسْتَقِلُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَا دَفَّ وَلَا تَأْكُلُ
مَا صَفَّ أَيُّ كُلِّ مَا حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ فِي الطَّيْرِ
كَالْحِمَامِ وَنَحْوِهِ ، وَلَا تَأْكُلُ مَا صَفَّ جَنَاحَهُ
كَالْنَسُورِ وَالصُّقُورِ . وَدَفُّ الْعُقَابِ يَدْفُ إِذَا دَنَا
مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ . وَعُقَابٌ دَفُوفٌ : الَّذِي
يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ إِذَا انْتَقَضَ ؛ قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَساً وَبَشَبَهَا بِالْعُقَابِ :

كَأَنِّي بَقْتَحَاءُ الْجَنَاحَيْنِ لِقَوَّةٍ

دَفُوفٍ مِنَ الْعُقَابِ طَاطَأَتْ سَيْلَانِي

وقوله سَيْلَانِي أَيُّ سَيْلَانِي ، وَيُرْوَى سَيْلَالٌ دُونَ بَاءِ ،
وَهِيَ النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ ؛ وَأُنْشِدَ ابْنُ سَيِّدَةَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

قَبِينَا يَمْشِيَانِ جَرَّتْ عُقَابٌ ،

مِنَ الْعُقَابِ ، خَائِتَةُ دَفُوفٍ

أ. قوله « وضامته » كذا في الأصل بضاد معجمة ، وفي القاموس
بهملة . وعبارة الأساس : ضمامه بالأعجام والتذكير . والضمام ،
بالكسر ، في الصحاح : مَا تَقَسَّمُ بِهِ شَيْئاً إِلَى شَيْءٍ .

وأما قول الراجز :

والنَّسْرُ قد يَنْهَضُ وهو دافي

فعلى محوّل التضعيف فَخَفَفَ ، وإنما أراد وهو دافِفٌ ،
فقلب الفاء الأخيرة ياء كراهية التضعيف ، وكسره
على كسرة دافِفٍ ، وحذف إحدى الفاءين .
ودُفُوفُ الأرض : أسنادها وهي دَفَادِفُهَا ، الواحدة
دَفْدَقَةٌ .

والدَّيْفُ : العدو . الصحاح : الدَّيْفُ الدَّيْبُ
وهو السير اللَّيْنُ ؛ واستعاره ذو الرمة في الدُّبْرَانِ
فقال يصف الثَّريَّا :

يَدِفُ على آثارها دَبْرَانُهَا ،
فلا هو مَسْبُوقٌ ولا هو يَلْحَقُ

ودَفَّ الماشي : خَفَّ على وجه الأرض ؛ وقوله :

إِلَيْكَ أَشْكُو مَشْيَهَا تَدَافِيَا ،
مَشْيَ الْعَجُوزِ تَنْقَلُ الْأَثَافِيَا

إنما أراد تَدَافِيَا فقلب كما قدّمنا .

والدَّافَةُ والدَّفَافَةُ : القوم يُجْدِرُونَ فيمُطَرُونُ ،
دَفُّوا يَدِفُّونَ . وقال : دَفَّتْ دَافَةٌ أي أتى
قَوْمٌ من أهل البادية قد أَفْجَحُوا . وقال ابن
دريد : هي الجماعةُ من الناس تُقِيلُ من بلد إلى
بلد . ويقال : دَفَّتْ علينا من بني فلان دَافَةٌ .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لمالك بن
أَوْس : يا مال ، إنه دَفَّتْ علينا من قومك دَافَةٌ
وقد أمرنا لهم برُخْخٍ فاقْسِمِ فيهم ؛ قال أبو عمرو :
الدَّافَةُ القوم يسرون جماعةً ، ليس بالشديد . وفي
حديث لُحُومِ الْأَصْحَابِ : إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهَا مِنْ
أَجْلِ الدَّافَةِ ؛ هم قوم يسرون جماعةً سِرّاً
ليس بالشديد . يقال : هم قوم يَدِفُّونَ دَفِيفاً .
أراد : سراً ليس بالشديد .

والدَّافَةُ : قوم من الْأَعْرَابِ يريدون المِصْرَ ؛ يريد
أنهم قَدِمُوا المدينة عند الْأَضْحَى فنهاهم عن ادْخَارِ
لُحُومِ الْأَصْحَابِ لِيَفْرُقُوها وَيَتَصَدَّقُوا بها فَيَنْتَفِعَ
أُولَئِكَ الْقَادِمُونَ بها . وفي حديث سالم : أنه كان يلي
صَدَقَةَ عمر ، رضي الله عنه ، فإذا دَفَّتْ دَافَةٌ من
الْأَعْرَابِ وَجَّهَهَا فيهم . وفي حديث الْأَنْحَفِ قال
للعُاصِيَّةِ : لَوْلَا عَزْمَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَأَخْبَرْتَهُ أَنَّ دَافَةً
دَفَّتْ . وفي الحديث أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، هل في الجنةِ دِابِلٌ ؟ فقال : نعم ، إن فيها النَّجَائِبَ
تَدِفُ بِرُكْبَانِهَا أي تسير بهم سِرّاً لَيْتاً ، وفي
الحديث الآخر : طَفِقَ الْقَوْمُ يَدِفُّونَ حَوْلَهُ .
والدَّافَةُ : الْجِلْسُ يَدِفُّونَ نحو العدو أي يَدِبُّونَ .
وتَدَافُ الْقَوْمُ إذا رَكِبَ بعضهم بعضاً .

ودَفَّتْ على الجَرِيحِ كَدَفَّتْ : أَجْهَزَ عَلَيْهِ ،
وكذلك دَافَتْ مُدَافَةٌ ودِافَاً ودَافَاهُ ؛ الأخيرة
جُهْنِيَّةٌ . وفي حديث ابن مسعود : أنه دَافَ أَبَا
جَهْلٍ يومَ بَدْرٍ أي أَجْهَزَ عَلَيْهِ وَحَرَّرَ قَتْلَهُ .
يقال : دَافَتْ عَلَيْهِ ودَافَيْتُهُ ودَفَّتْ عَلَيْهِ تَدَفِيفاً ،
وفي رواية : أَقْعَصَ ابْنَا عَفْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ ودَفَّتْ عَلَيْهِ
ابن مسعود ، ويروى بالذال المعجمة بمعناه . وفي
حديث خالد : أنه أَسَرَ من بني جَذِيعَةَ قوماً فلما كان
الليلُ نادى مناديه : أَلَا مَنْ كَانَ مَعَهُ أُسِيرٌ فَلِيدَافُهُ ،
معناه ليجزُ عَلَيْهِ . يقال : دَافَتِ الرَّجُلَ دِافَاً
ومُدَافَةً وهو إِنْجَازُكَ عَلَيْهِ ؛ قال رؤبة :

لَا رَأْيِي أُرْعِشْتَ أَطْرَافِي ،
كَانَ مَعَ الثَّيْبِ مِنَ الدَّفَافِ

قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى : فَلْيُدَافِهِ ، بتخفيف
الفاء ، من دَافَيْتُهُ ، وهي لغة الجُهْنِيَّةِ ؛ ومنه
الحديث المرفوع : أَنَّهُ أَتَيْتِ بِأُسَيْرٍ فَقَالَ : أَذْفُوهُ ؛

نحو الكتبية في الحرب، وهو الرُوَيْدُ؛ قال طرفة:

لا كَبِيرُ دَلَفٍ من هَرَمٍ
أَرْهَبُ النَّاسَ وَلَا أَكْبُو لِضَرٍّ

ويقال: هو يَدْلِفُ وَيَدْلِفُ دَلِيفاً ودَلِيفاً إذا قاربَ خَطْوَهُ مُتَقَدِّماً، وقد أَذْلَفَهُ الكَبِيرُ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

هَزَيْتَ زَنْبِيَّةً أَنْ رَأَتْ ثَرَمِي،
وَأَنْ انْتَحَنَى لِتَقَادُمِ ظَهْرِي

من بعد ما عَهَدَتْ، فَأَذْلَفَنِي
يَوْمَ يَمُرُّ، وَلَيْلَةَ تَسْرِي

وَدَلَفَتِ الْكَتِيبَةُ إِلَى الْكَتِيبَةِ فِي الْحَرْبِ أَيْ تَقَدَّمَتْ، وفي المحكم: سَعَتْ رُوَيْدًا، يقال: دَلَفْتَنَاهُ.

والدَّالِفُ: السَّهْمُ الذي يُصِيبُ ما دونَ الْغَرَضِ ثم يَنْبُتُ عن موضعه. والدَّالِفُ: الكَبِيرُ الذي قد اخْتَضَعَتْهُ السِّنُّ. وَدَلَفَ الْحَامِلُ بِحِمْلِهِ يَدْلِفُ دَلِيفاً: أَثْقَلَهُ. والدَّالِفُ مثل الدَّالِجِ: وهو الذي يمشي بِالْحِمْلِ الثَّقِيلِ وَيُقَارِبُ الْخَطُوَ مِثْلَ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ؛ وقال:

وعلى القياسِ فِي الْخُدُورِ كَوَاعِبُ،
رُجِحُ الرُّوَادِفِ، فَالْقِيَاسُ 'دَلَفُ'

وَدَلَفَ إِلَيْهِ أَيْ تَمَشَّى وَدَنَا. والدَّالِفُ: السَّيْرُ تَدْلِفُ بِحِمْلِهَا أَيْ تَنْهَضُ بِهِ. وَدَلَفَ الْمَالُ يَدْلِفُ دَلِيفاً: رَزَمَ مِنَ الْهَزَالِ. والدَّالِفُ: الشَّجَاعُ. والدَّالِفُ: التَّقَدُّمُ. وَدَلَفْنَا لَهُمُ:

أ. قوله «ويقارب الخطو مثل» كذا بالأصل. وبعبارة الصحاح: ويقارب الخطو، والجمع دلف مثل الخ.

يريد الدَّفَفُ من البرَد، فقتلوه، فَوَدَاهُ رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ قال أبو عبيد: وفيه لغة ثالثة: فَلْيُذْفَفْ، بالذال المعجمة. يقال: دَفَفْتُ عَلَيْهِ تَذْفِيفاً إِذَا أَجْهَزْتَ عَلَيْهِ. وَدَافَقْتُ الرَّجُلَ مَدَافَةً: أَجْهَزْتُهُ عَلَيْهِ. وفي الحديث: أَنْ خَبِيئاً قَالَ وَهُوَ أَسِيرٌ بِمَكَّةَ: ابْغُوتِي حَدِيدَةً أَسْتَطِيبُ بِهَا، فَأَعْطِيَنِي مُوسَى فَاسْتَدَفَ بِهَا أَي حَلَقَ عَاتِيَهُ وَاسْتَأْصَلَ حَلْقَهَا، وَهُوَ مَنْ دَفَفْتُ عَلَى الْأَسِيرِ. وَدَافَقْتُهُ وَدَافَقْتُهُ، عَلَى التَّحْوِيلِ: دَافَقْتُهُ.

ودَفَّ الْأَمْرُ يَدْفُ وَاسْتَدَفَ: تَهَيَّأَ وَأَمَكَّنَ. يقال: خذ ما دَفَّ لَكَ وَاسْتَدَفْ أَي خذ ما تَهَيَّأَ وَأَمَكَّنَ وَتَسَهَّلَ مِثْلَ اسْتَطَفَ، وَالدَّالُ مَبْدَلَةٌ مِنَ الطَّاءِ. وَاسْتَدَفَ أَمْرُهُمْ أَي اسْتَنْتَبَ وَاسْتَقَامَ؛ وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ قَالَ: يُقَالُ اسْتَدَفَ وَاسْتَدَفَ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ الْمَعْجَمَةُ.

والدَّفُّ والدَّفُّ، بِالضَّمِّ: الذي يَضْرِبُ بِهِ النِّسَاءُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: الذي يَضْرِبُ بِهِ، وَالْجَمْعُ دَفُوفٌ، وَالدَّفَافُ صَاحِبُهَا، وَالْمَدْفَقُ صَانِعُهَا، وَالْمَدْفَدُفُ ضَارِبُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: فَضَّلْ مَا بَيْنَ الْحَرَامِ وَالْحَلَالِ الصَّوْتِ وَالدَّفِّ؛ الْمُرَادُ بِهِ إِبْلَاقُ الشَّكَاكِ، وَالدَّفْدَقَةُ اسْتِعْجَالُ ضَرْبِهَا. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: وَإِنْ دَفَدَفْتَ بِهِمُ الْمَمَالِجَ أَيْ أَسْرَعْتَ، وَهُوَ مِنَ الدَّفِيفِ السَّيْرِ اللَّيِّنِ بِتَكَرُّرِ الْفَاءِ.

دَقَفَ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّقْفُ هَيَبَانُ الدَّقْفَانَةِ، وَهُوَ الْمُخَنَّثُ. وَقَالَ: الدَّقُوفُ هَيَبَانُ الْحَيَعَامَةِ.

دَلَفَ: الدَّلِيفُ: الْمَشْيُ الرُّوَيْدُ. دَلَفَ يَدْلِفُ دَلِيفاً وَدَلَفَاناً وَدَلِيفاً وَدَلُوفاً إِذَا مَشَى وَقَارَبَ الْخَطُوَ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: دَلَفَ الشَّيْخُ فَجَحَضَ، وَقِيلَ: الدَّلِيفُ فَوْقَ الدَّيِّبِ كَمَا تَدْلِفُ الْكَتِيبَةُ

تقدّمنا ؛ قال أبو زبيد :

حتى إذا اغصّ صَبَا دُونَ الرَّكَابِ مَعًا ،

دَنَا تَدَلَّفَ ذِي هِدْمَيْنِ مَقْرُورِ

ورواه أبو عبيد : تَرَلَّفَ وهو أكثر . وفي حديث
الجارود : دَلَّفَ إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
وَحَسَرَ لِحَامَهُ أَي قُرِبَ مِنْهُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، من
الدَّليْفِ المَشْيِ الرُّوَيْدِ ؛ ومنه حديث رُقَيْقَةَ :
وَلِيدَلِفَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ . وعُقَابٌ
دَلُوفٌ : سريعة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إذا السَّعَاةُ اضْطَجَعُوا لِلْأَذْقَانِ ،

عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ دَلُوفُ الْعِقْبَانِ

عَقَّتْ : حَامَتْ ، وقيل : ارْتَفَعَتْ كارتفاع
العُقَابِ .

ودَلَّفَ : من الأَسَاءِ ، فَعَلَّ كَأَنَّهُ مَضْرُوفٌ مِنْ
دَالِفٍ مِثْلَ زُقَرٍ وَعَمَرٍ ؛ وأنشد ابن السكيت
لأَبْنِ الْخَطِيمِ :

لَنَا مَعَ أَجَامِنَا وَحَوَزَتِنَا ،

بَيْنَ دَرَاهِمِ خَمَارِفٍ دَلَّفَ

أَرَادَ بِالْخَمَارِفِ خَلَالَاتٍ يُخْتَرَفُ مِنْهَا . وَأَبُو دَلَّفٍ
بِفَتْحِ اللّامِ ، قال الجوهري : أَبُو دَلَّفٍ ، بفتح اللام ،
قال ابن بري : وصوابه أَبُو دَلَّفٍ ، غير مصروف لأنه
معدول عن دَالِفٍ ، وقال : ذكر ذلك الهروي في
كتابه المَذَاحِ .

والدَّالِفَيْنِ : سمكة بحرية ، وفي الصحاح : دَابَّةٌ فِي
الْبَحْرِ تُنَجِّي الْغَرِيقَ .

دَلَفَ : ادْتَلَفَ : جَاءَ السَّرِيقَةُ فِي خَتْلٍ وَاسْتَتَارَ ؛
قال :

قَدِ ادْتَلَفَتْ ، وهي لا تَرَانِي ،

إلى مَتَاعِي مِثْلَةَ السُّكْرَانِ ،
وَبُعْضُهَا فِي الصَّدْرِ قَدْ وَرَانِي

البيت : الِادْتِلَافُ مِثْلِي الرَّجُلِ مُتَسَتِّرًا لِيَسْتَرْقِ
شَيْئًا ، قال الأزهري : ورواه غيره ادْتَلَفَ ، بالذال ،
قال : وكأَنَّهُ أَصَحُّ ، وأنشد الأبيات بالذال .

دلف : الدَّتَفُ : الْمَرَضُ الْلازِمُ الْمُخَايَرُ ، وقيل :
هو المرض ما كان .

ورجل دَتَفٌ ودَتِفٌ ومُدَتِفٌ ومُدَتَفٌ : براه
المرض حتى أَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ ، فمن قال دَتَفٌ لم
يُنْتَهَ ولم يَجْمَعْ ولم يُوْنِثْ كَأَنَّهُ وَصَفَ بِالْمَصْدَرِ ، ومن
كسر ثَنِي وجمع وَأُنْثَى لَمْ يَجْمَعْ وَأُنْثَى لَمْ يَجْمَعْ وَأُنْثَى لَمْ يَجْمَعْ
دَتِفٌ ، بالكسر ، ورجلان دَتِفَانِ وَأَذْنَفٌ ، وامرأة
دَتِفَةٌ ونِسوة دَتِفَاتٌ ، تُنْثَى وَجُمِعَتْ وَأُنْثَتْ .

الفراء : رجلٌ دَتَفٌ وَصَنَى وَقَوْمٌ دَتَفٌ ، قال :
ويجوز أن يثنى الدَّتَفُ ويجمع فيقال : أَخْوَانِ
دَتِفَانِ وَإِخْوَانُكَ أَذْنَفٌ . الجوهري : رجل
دَتَفٌ وامرأة دَتَفٌ وقوم دَتَفٌ يَسْتَوِي فِيهِ
الْمَذَكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالتَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ . وقد دَتِفَ الْمَرِيضُ ،
بِالْكَسْرِ ، أَي ثَقُلَ ، وَأَذْنَفَ مِثْلُهُ ، وَأَذْنَفَهُ
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . قال سيويه : لا يقال دَتِفٌ
وإن كانوا قد قالوا دَتِفٌ يُذْهَبُ بِهِ إِلَى النِّسَبِ ،
وَأَذْنَفَهُ اللَّهُ ؛ وقول العجاج :

والشمسُ قد كادتْ تكون دَتَفًا ،

أَذْنَفُهَا بِالرَّاحِ كَمِ تَرَحَّلَفَا

أَي حِينَ اصْفَرَّتْ ، أَرَادَ مُدَانَتَهَا لِلْغُرُوبِ فَكَأَنَّمَا
دَتَفٌ حِينَئِذٍ ، وهو استعارة ، يقال : دَتِفَتْ
الشمسُ وَأَذْنَفَتْ إِذَا دَتَتْ لِلْمَغِيبِ وَاصْفَرَّتْ .

دهف : دَهَفَ الشيءَ يَدْهِفُهُ كَهَفًا وَأَدْهَفَهُ : أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا .

قال الأزهري : وفي النوادر جاء هادِفٌ من الناس وداهِفَةٌ بمعنى واحد ؛ والداهِفُ : المُعْصِي . ويقال : إبل داهِفةٌ أي مُعْصِيَةٌ من طول السير ؛ قال أبو صخر الهذلي :

فما قَدِمَتْ حتى تَوَاتَرَ سَيْرُهَا ،
وحتى أَنِيختُ وهي داهِفةٌ دُبرُ

ابن الأعرابي : الداهِفةُ الغريب ؛ قال الأزهري : كأنه بمعنى الداهِف والمهادِف .

دوف : داف الشيءَ دَوْفًا وأدافه : خلطه ، وأكثر ذلك في الدواء والطبيب . ومسك مَدَوُوفٌ مَدَوْفٌ جاء على الأصل ، وهي غمسية ؛ قال :

والمِسْكُ في عَنَبَرِهِ مَدَوُوفٌ

وداف الطبيب وغيره في الماء يدوفه ، فهو دائِفٌ ؛ قال الأصمعي : وفاده يَفُودُه مثله ، ومن العرب من يقول مسك مَدَوْفٌ ؛ قال ابن بري : شاهده قول لبيد :

كَأَنَّ دِمَاءَهُ تَجْرِي كَسَيْتَا ،
وَوَرْدًا قَانَتْما تَعْتَرُّ مَدَوْفٌ

وفي حديث أم سُلَيْمٍ : قال لها وقد جَمَعَتْ عَرَقَهُ ما تَصْنَعِينَ ؟ قالت : عَرَقَكَ أَدَوْفٌ به طيبي أي أَخْلِطُ . وفي حديث سَلْمَانَ : أنه دعا في مرضه بِمِسْكٍ فقال لمرأته : أدِيفِيهِ في تَوْرٍ . ويقال : دافَ يَدِيفُ ، بالياء ، والواو فيه أكثر . الجوهري : دُفِتُ الدواء وغيره أي بُلِثَ بَاءً أو بغيره ، فهو مَدَوْفٌ ومَدَوُوفٌ ، وكذلك مسك مَدَوْفٌ

أي مَبْلُولٌ ، ويقال مَسْحُوقٌ ، قال : وليس يأتي مفعول من ذوات الثلاثة من بنات الواو بالتمام إلا حَرَفَانٌ : مسك مَدَوُوفٌ وثوب مَصُوفٌ ، فإن هذين حرفين جاءا فادرين ، والكلام مَدَوُوفٌ ومصون ، وذلك لثقل الضمة على الواو ، والياء أقوى على احتياها منها فلماذا جاء ما كان من بنات الياء بالتمام والنقصان نحو ثوب مَخِيطٌ ومَخْنُوطٌ .

ودِياَفٌ : موضع بالجزيرة وهم نَبَطُ الشام ، قال : وهو من الواو ؛ قال الفرزدق يهجو عمرو بن عَفْرَاءَ :

ولكن دِياَفِيٍّ أبوه وأُمُّه
يَحْزُرَانِ ، يَغْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقَارِبُهُ

قال : قوله يَغْصِرْنَ إنما هو على لغة من يقول أكلوني البراغيثُ ؛ وأنشد ابن بري لِسُحَيْمِ عَبْدِ بْنِ الْحَسَنِ :

كَأَنَّ الوُحُوشَ به عَسَقْلَانُ
صَادَفَ في قَرْنٍ حَجَّ دِيافا

أي صادَفَ نَبَطُ الشام .

ديف : دِياَفٌ : موضع في البحر ، وهي أيضاً قَرْيَةٌ بالشام ، وقد أوردوا ذلك في ديف ، وقالوا وهو من الواو ، وقال الأزهري : دِياَفٌ قرية بالشام تُنسب إليها النجائب ؛ قال امرؤ القيس :

إذا ساقَهُ العَوْدُ الدِياَفِيُّ جَرَجَرًا

وداف الشيءَ يَدِيفُهُ : لغة في دافه يدوفه إذا خلطه . وفي الحديث : وتَدِيفُونَ فيه من القَطِيعَاءِ أي تَخْلِطُونَ ، والواو فيه أكثر من الياء ، ويروى بالذال المعجمة ، وليس بالكثير . وجَمَلُ دِياَفِيٍّ : وهو الضخم الجليل .

١ قوله « وتَدِيفُونَ الخ » أورده المؤلف في مادة قطع تبعاً للنهاية : وتَدِيفُونَ فيه من القَطِيعَاءِ .

فصل الذال المعجمة

ذَافُ : الذَّافُ : سرعةُ الموتِ ، الألف همزة ساكنة .
وَمَوْتُ ذَوَافٍ وَحْيِيٌّ كَذُفٍ : بِسُرْعَةٍ ،
وعدهُ يعقوب في البدل . والذَّافُ والذَّافُ :
الإجهاز على الجريح ، وقد ذَافَهُ وَذَافَ عَلَيْهِ .
وفي حديث خالد بن الوليد في غزوة بني جذيمة : من
كان معه أسير فليُذَفْ عليه أي يُجهز . ويُسرِع
قتله ، ويروي بالذال المهملة ، وقد تقدم .
والذَّفَانُ والذَّيْفَانُ : السم الذي يذَفُ ذَافًا ،
همز ولا همز .
وَمَرَّ يَذُفُهُمْ أي يَطْرُدُهُمْ .

ذُوفُ : الذُّوفُ : صَبُّ الدَّمْعِ . وَذَرَفَ الدَّمْعُ
يَذْرِفُ ذَرْفًا وَذَرْفَانًا : سَالَ . وَذَرَفَتِ الْعَيْنُ
الدَّمْعَ تَذْرِفُهُ ذَرْفَةً وَذَرْفَانًا وَذَرْفًا وَذَرْفًا
وَتَذَرَفًا وَذَرَفَتْهُ تَذْرِفًا وَتَذْرِفَةً : أَسَالَتْهُ ، وَقِيلَ :
رَمَتْ بِهِ . قال ابن سيده : وأرى اللحياني حكى
ذَرَفَتِ الْعَيْنُ ذَرْفًا ، قال : ولست منه على ثقة .
وفي حديث العرياض : فَوَعَّظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى
الله عليه وسلم ، مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعْيُونَ أَي
جَرَى دَمْعُهَا . وَدَمْعٌ ذَرْفٌ أَي مَذْرُوفٌ ؛ قال :
ما بالُ عَيْنِي دَمْعُهَا ذَرْفٌ

وقد يوصف به الدمعُ تَفْسُهُ فيقال : ذَرَفَ الدَّمْعُ
يَذْرِفُ ذَرْفًا وَذَرْفًا ؛ قال الشاعر :
عَيْنِي جُودًا بِالْأَمْعِ الدَّوَارِفِ

قال : وَذَرَفَتْ دُمُوعِي تَذْرِفًا وَتَذَرَفًا
وَتَذْرِفَةً . وَمَذَارِفُ الْعَيْنِ : مَدَامِعُهَا .
وَالْمَذَارِفُ : الْمَدَامِعُ . وَاسْتَذَرَفَ الشَّيْءُ :

اسْتَقْطَرَهُ ، وَاسْتَذَرَفَ الصَّرْعُ : دَعَا إِلَى أَنْ
يُحْلَبَ وَيُسْتَقْطَرَ ؛ قال يصف ضرعاً :
سَمَحَ إِذَا هَيَّجَتْهُ مُسْتَذَرِفٌ

أي مُسْتَقْطِرٌ كأنه يدعو إلى أن يُسْتَقْطَرَ ؛ وسَمَحَ
أي أن هذا الصَّرْعَ سَمَحَ بِاللَّيْلِ غَزِيرُ الدَّرِّ .
وَالْمَذَرِفُ من حُضْرِ الحَيْلِ : اجتماع القوائم وانبساط
اليدين غير أن سَنَابِكَهُ قَرِيبَةٌ مِنَ الْأَرْضِ .
وَذَرَفَ عَلَى الْحَمْسِينَ وَغَيْرِهَا مِنَ الْعِدَدِ : زَادَ عَلَيْهَا .
وفي حديث علي ، عليه السلام : قَدْ ذَرَفْتُ عَلَى
السَّيْنِ ، وفي رواية : عَلَى الْحَمْسِينَ ، أَي زِدْتُ عَلَيْهَا .
يقال : ذَرَفَ وَزَرَفَ . وَذَرَفْتُهِ الْمَوْتَ أَي
أَشْرَفْتُ بِهِ عَلَيْهِ . وَذَرَفَهُ الشَّيْءُ : أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ ؛
حكاه ابن الأعرابي ؛ وَأَنشَدَ لِنَافِعِ بْنِ لَقِيطٍ :

أَعْطَيْكَ ذِمَّةَ وَالِدَيَّ كَلِيهًا ،
لَأَذْرِفَنَّكَ الْمَوْتَ ، إِنْ لَمْ تَهْرُبْ

أي لأَطْلَعَنَّكَ عَلَيْهِ . وَالْمَذَرِفُ : الْكَارِزُّ .
وَالْمَذَرِفَةُ : نَبْتَةٌ . وَالْمَذَرِفَانُ : الْمَشْنِي الضَّعِيفُ .
وَذَرَفَ عَلَى الْمَائَةِ تَذْرِفًا أَي زَادَ .

ذُوعَفُ : اذْرَعَفَتِ الْإِبِلُ وَادْرَعَفَتْ ، بِالذَّالِ
وَالذَّالِ ، كِلَاهُمَا : مَضَتْ عَلَى وَجْهِهَا ، وَقِيلَ :
الْمُذْرَعِفُ السَّرِيعُ فَعْمٌ بِهِ . وَادْرَعَفَ الرَّجُلُ فِي
الْقِتَالِ أَي اسْتَنْتَلَ مِنَ الصَّفِّ .

ذُفُفُ : الذُّفُفُ : سَمٌّ سَاعِي . سَمٌّ ذُفُفٌ : قَاتِلٌ
وَحْيِيٌّ ؛ قالت دُرَّةُ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ :

فِيهَا ذُفُفُ الْمَوْتِ ، أَبْرَدُهُ
يَغْلِي بِهِمْ ، وَأَحْرَهُ يَجْرِي

وقال الشاعر :

سَقَتْنَهُنَّ كَأَسَمًا مِنْ ذُفُفٍ وَجَوْزَلَا

الإِجْهَازُ عَلَيْهِ وَتَحْرِيرُ قَتْلِهِ . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : قَدْ قُفْتُ عَلَى أَبِي جَهْلٍ ، وحديث ابن سيرين : أَقْنَعَصَ ابْنَا عَقْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ وَدَفَفَ عَلَيْهِ ابن مسعود ؛ ويروى بالمهمله ، وقد تقدم . والذَّفَفُ : سرعة القتل

وَدَفَفْتُ عَلَى الْجَرِيحِ تَذْفِيفًا إِذَا أَسْرَعْتَ قَتْلَهُ . وَأَدَفَفْتُ وَدَقَقْتُ وَدَقَّقْتُ : أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ ، والاسم الذَّفَافُ ؛ عن المجزئ ؛ وأنشد :

وَهَلْ أَسْتَرْبِنُ مِنْ مَاءِ حَلْبَةٍ شَرَبْتَهُ ،
تَكُونُ شِفَاءً أَوْ دَفَافًا لَا يَبَا ؟

وحكاها كراع بالذال ، وقد تقدم . وحكى ابن الأعرابي : دَفَفَهُ بالسيف وذافته .

وذاف له وذاف عليه ، بالتشديد ، كله : تَمَّمَ . وفي التهذيب : أَجْهَزَ عَلَيْهِ . وموتٌ ذَفِيفٌ : مُجْهَزٌ . وفي الحديث : سَلَّطَ عَلَيْهِمْ آخِرَ الزَّمَانِ مَوْتَ طَاعُونٍ ذَفِيفٍ ؛ هو الحفيف السريع ؛ ومنه حديث سهل : دخلت على أنس ، رضي الله عنه ، وهو يصلي صلاةً خفيفةً ذَفِيفَةً كَأَنَّهَا صَلَاةُ مُسَافِرٍ . والذَّفَافُ : السمُّ الْقَاتِلُ لِأَنَّهُ يُجْهَزُ عَلَى مَنْ شَرِبَهُ . وَدَفَفْتُ إِذَا تَبَخَّرْتُ . والذَفِيفُ : ذَكَرُ الْقَتَاذِ . وماءٌ ذَفٌ وَدَقَفٌ وَذَفَافٌ وَذَفَافٌ : قَلِيلٌ ، والجمع أَذْفَةٌ وَذَقْفٌ . والذَّفَافُ : الْبَلَلُ ، وفي الصحاح : الماء القليل ؛ قال أبو ذؤيب يصف قبراً أو حفرة :

يَقُولُونَ لَا جُشْتُ الْبَيْتُ : أَوْرَدُوا ،
وَلَيْسَ بِهَا أَذْفَى ذَفَافٍ لِوَارِدٍ

١ قوله « والذفف سرعة القتل . وذففت على الجريح تذففاً » كذا بالاصل .

٢ قوله « والذفاف السم » الذفاف « كتاب وغراب وكذلك الذفاف بمعنى البلال اه . قاموس .

وقال الأزهري في ترجمة عذف : الْعَذُوفُ السُّكُوتُ ، وَالذُّعُوفُ الْمَرَارَاتُ . وطعام مَذْعُوفٌ : جُعِلَ فِيهِ الذُّعَافُ ، وَجَمْعُ الذُّعَافِ السَّمُّ ذُعُفٌ . وَأَذْعَفَ : قَتَلَهُ قَتْلًا سَرِيعًا . وَذَعَفْتُ الرَّجُلَ : سَتَيْتُهُ الذُّعَافَ . وموتٌ ذُعَافٌ وَذُؤَافٌ أَي سَرِيعٌ يُعَجِّلُ الْقَتْلَ . وَحِيَّةٌ ذُعَفُ اللَّشَابِ : سَرِيعَةُ الْقَتْلِ .

دَفَفَ : ذَفَ الْأَمْرُ يَذَفُ ، بِالْكَسْرِ ، ذَفِيفًا وَاسْتَذَفَ : أَمَكَنَّ وَتَهَيَّأَ . يقال : خَذَا ذَفٌ لَكَ وَاسْتَذَفَ لَكَ أَي خَذَا مَا تَيْسَرُ لَكَ . وَاسْتَذَفَ أَمْرُهُمْ وَاسْتَذَفَ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ ؛ حَكَاهَا ابن بري عن ابن القطاع ، وَذَفَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَذَفَ . وَالذَّفِيفُ وَالذَّفَافُ : السَّرِيعُ الْخَفِيفُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الْخَفِيفَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، ذَفٌ يَذَفُ ذَفَافَةً . يقال : رَجُلٌ خَفِيفٌ ذَفِيفٌ أَي سَرِيعٌ ، وَخَفَافٌ ذَفَافٌ ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ ذَفَافَةً .

وفي الحديث أَنَّهُ قَالَ لِبِلَالٍ : إِنِّي سَمِعْتُ ذَفَ نَعْلَيْكَ فِي الْجَنَّةِ أَي صَوْتَهَا عِنْدَ الْوُطْءِ عَلَيْهِمَا ، وَيُروى بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ ، وَقد تقدم ؛ وَكَذَلِكَ حَدِيثُ الْحَسَنِ : وَإِنْ ذَقَقْتُ بِهِمُ الْهَمَالِيجَ أَي أَسْرَعْتُ . وَالدَّفُ : الْإِجْهَازُ عَلَى الْجَرِيحِ ، وَكَذَلِكَ الذَّفَافُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ أَوْ رُوْبَةُ يُعَاتِبُ رَجُلًا ، وَقَالَ ابْنُ بَرِي هُوَ لَرُوْبَةُ :

لَا رَأَيْتِي أُرْعِشْتُ أَطْرَافِي ،
كَانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الذَّفَافِ

يُروى بِالذَّالِ وَالذَّالِ جَمِيعًا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسَمِّ الْقَاتِلِ ذِفَافٌ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أَنَّهُ أَمَرَ بِوَيْدِ الْجَمَلِ فَتَوَدَّى أَنْ لَا يَنْتَبِعَ مُنْذِيرٌ وَلَا يَقْتُلَ أَسِيرٌ وَلَا يُدَقَّفُ عَلَى جَرِيحٍ ؛ تَذْفِيفُ الْجَرِيحِ :

وما دُفْتُ ذِفَافاً : وهو الشيء القليل .

وفي حديث عائشة : أنه نهى عن الذهب والحرير ،
فقلت : شيء ذَفِيفٌ يُرَبِّطُ به المِسْكُ أي قليل
يشد به .

والذَفُ : الشاء ؛ هذه عن كراع .

وذِفَافُهُ ، بالضم : اسم رجل .

ذَلَف : الذَلَفُ ، بالتحريك : قِصَرُ الأنفِ وصِغَرُهُ ،
وقيل : قصر القِصْبَةِ وصغر الأُرْبَةِ ، وقيل : هو
كالْحَنَسِ ، وقيل : هو غِلْظٌ واستواءٌ في طَرَفِ
الأُرْبَةِ ، وقيل : هو كالهامة فيه ليس بِجَدٍّ غليظ
وهو يعتري الملاحة ، وقيل : هو قصر في الأُرْبَةِ
واستواء في القِصْبَةِ من غير تنوء ، والقَطَسُ لُصُوقُ
القِصْبَةِ بالأنفِ مع ضِخَمِ الأُرْبَةِ ، ذَلِيفٌ ذَلَفاً ؛
وقال أبو النجم :

لِلنَّيْمِ عِنْدِي بَهْجَةٌ وَمَرْيَةٌ ،
وَأَحِبُّ بَعْضَ مَلَاخَةِ الذَّلَفَاءِ

وفي الصحاح : هو صغر الأنف واستواء الأُرْبَةِ ،
تقول : رجل أذَلَفُ بَيْنَ الذَّلَفِ ، وقد ذَلَفَ ،
وارأه ذَلَفَاءُ من نِسْوَةِ ذَلَفٍ ومنه سبت المرأة ؛
قال الشاعر :

لَمَّا الذَّلَفَاءُ يَاقُوتَةُ ،

أَخْرَجَتْ مِنْ كَيْسٍ دِهْقَانَ

وفي الحديث : لا تقومُ الساعةُ حتى تُقاتلوا قوماً
صِغَارُ الأَعْيُنِ ذُلَفُ الأَنْفِ ؛ الذَلَفُ ، بالتحريك :
قصر الأنفِ وانسِيطاحه ، وقيل : ارتفاعُ طَرَفِهِ
مع صغر أُرْتَبَتِهِ . والذَلَفُ ، بسكون اللام : جمع
أذَلَفٍ كأحمر وحُمْرٍ ، والأَنْفُ : جمع قلة

١ قوله « وما دفت ذفافاً » هو بالكسر ، قال في القاموس ويفتح .

لَلْأَنْفِ وَضِعَ مَوْضِعَ جَمْعِ الْكَثْرَةِ ؛ قال ابن الأثير :
ويحتمل أنه قلها لصغرها .

والذَلَفُ كَالذَّكِّ من الرِّمَالِ : وهو ما سَهَلَ منه ،
والذَّكُّ عن أبي حنيفة .

ذَلَف : اللَّيْثُ : الِاذْلِعْغَافُ بِحِيْمِهِ الرجلُ مُسْتَتِراً
لِلسَّرِقَةِ شَيْئاً ، ورواه غيره اذْلَعْفُ ، بالدال ،
وهو بالذال المعجمة أصح ؛ وأنشد أبو عمرو المِلْقَطِيُّ :

قَدِ اذْلَعَفْتُ ، وهي لا تَرَانِي ،
إِلَى مَتَاعِي مِشْيَةً السَّكْرَانِ ،
وَبُغْضُهَا فِي الصَّدْرِ قَدْ وَرَانِي

ذُوف : ذَاوٌ يَذُوفُ ذَوْفًا ؛ وهي مِشْيَةٌ في تَقَارُبِ
وَتَفَحُّجٍ ؛ قال :

رَأَيْتُ رِجَالًا حِينَ يَمْشُونَ فَحَجُّوا ،
وَذَافُوا كَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلِ

وذُفْتُ : خلطت ، لغة في دُفْتُ .

والذُّوفَانُ : السَّمُّ الْمُتَنَقِّعُ ، وقيل : هو القاتل ،
وسنذكره في الباء لأن الذُّيْفَانَ لغة فيه .

ذِف : الذُّيْفَانُ ، بالهمز ، والذُّيْفَانُ ، بالياء ، والذُّيْفَانُ ،
بكسر الذال وفتحها ، والذُّوُفُ كَلَمَةُ : السَّمُّ النَّاقِعُ ،
وقيل : القاتل ، يهز ولا يهز . والذُّوُفَانُ ، بضم
الذال والهمز ، لغة في الذُّيْفَانِ ؛ قال ابن سيده : وإنما
بينته ههنا مُعَاقِبَةً ؛ قال ابن بري : وأنشد الجني
السكيت لأبي وجزة :

وَإِذَا قَطَعْتَهُمْ قَطَعْتَ عِلَاقِي ،
وَقَوَاضِي الذُّيْفَانِ مِمَّنْ تَقْطِمْ ١

١ قوله « ممن تقطم » في الصحاح في مادة قطم فيا تقطم .

قال ابن بري : وحكى ابن خالويه أنه لم يهزه أحد من أهل اللغة غير الأصمعي . ابن الأثير في حديث عبد الرحمن بن عوف :

'يَفْدَهُمْ' ، وَوَدَّوْا لَوْ سَقَوْهُ ،
من الذِّيفَانِ ، مُتْرَعَةً مِلًّا

الذِّيفَانُ : السَّمُّ الْقَاتِلُ ، يَهْزُ وَلَا يَهْزُ ، وَالْمِلَّا : يريد بها المملوءة فقلبت الهززة ياء وهو قلب شاذ . وحكى اللحياني سقاه الله كأس الذِّيفَانِ ، بفتح أوله ، وهو الموت . وفي الحديث : وَتَدِفُونَ فِيهِ مِنَ الْقُطْبِغَاءِ أَيْ تَخْلِطُونَ ؛ قال ابن الأثير : والواو فيه أكثر من الباء ، ويروى بالذال ، وهو بالدال أكثر .

فصل الرءاء

وَأَفَ : الرَأْفَةُ : الرحمة ، وقيل : أشد الرحمة ؛ رَأْفَ بِهِ يَرَأْفُ وَرِئْفَ وَرَوْفَ رَأْفَةً وَرَأْفَةً . وفي التنزيل العزيز : وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ ؛ قال الفراء : الرَأْفَةُ وَالرَأْفَةُ مثل الكأبة والكأبة ، وقال الزجاج : أي لا ترحمهما فَتَسْقُطُوا عَنْهَا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْحَدِّ . ومن صفات الله عز وجل الرؤوف وهو الرحيم لعباده الْعَطُوفُ عليهم بِالْإِطَافَةِ . والرَأْفَةُ أَخْصُ مِنَ الرَّحْمَةِ وَأَرْقُ ، وفيه لغتان قرئ بهما معاً : رَوُوفٌ عَلَى فَعُولٍ ؛ قال كعب بن مالك الأنصاري :

نُطِيعُ نَيْيْتَنَا وَنُطِيعُ رَبَّنَا ،
هو الرحمنُ كَانَ يَنَا رَوُوفًا

وَرَوُوفٌ عَلَى فَعْلٍ ؛ قال جرير :

يَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ حَقًّا ،
كَفَعَلِ الْوَالِدِ الرُّؤْفِ الرَّحِيمِ

وقد رَأَفَ يَرَأْفُ إِذَا رَحِمَ . والرَأْفَةُ أَرْقُ مِنَ الرَّحْمَةِ وَلَا تَكَادُ تَقَعُ فِي الْكَرَاهَةِ ، وَالرَّحْمَةُ قَدْ تَقَعُ فِي الْكَرَاهَةِ لِلْمَصْلُحَةِ . أبو زيد : يقال رَوُفْتُ بِالرَّجُلِ أَرُوْفُ بِهِ رَأْفَةً وَرَأْفَةً وَرَأْفْتُ أَرَأْفُ بِهِ وَرِئْفْتُ بِهِ رَأْفًا كُلٌّ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ قال أبو منصور : وَمَنْ لَتَيْنِ الْهَمْزَةَ وَقَالَ رَوُفٌ جَعَلَهَا وَآوَأَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَأْفُ ، بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ ؛ قال الشاعر :

فَأَمِنُوا بِنَيْبِي ، لَا أَبَا لَكُمْ أ
ذِي خَاتَمٍ ، صَاغَهُ الرَّحْمَنُ ، مَخْتَوِمُ
رَأْفِ رَحِيمٍ بِأَهْلِ الْبَرِّ يَرْحَمُهُمْ ،
مُقَرَّبٍ عِنْدَ ذِي الْكُرْسِيِّ مَرْحُومُ

ابن الأعرابي : الرَأْفَةُ الرَّحْمَةُ . وقال الفراء : يقال رِئْفٌ ، بكسر الهَمْزَةِ ، وَرَوُفٌ . ابن سيده : وَرَجُلٌ رَوُفٌ وَرَوُوفٌ وَرَأْفٌ ؛ وقوله :

وَكَانَ ذُو الْعَرْشِ بَنَى أَرَأْفِي

إِنَّمَا أَرَادَ أَرَأْفِيًّا كَأَحْمَرِي ، فَأَبْدَلَ وَسَكَنَهُ عَلَى قَوْلِهِ :

وَأَخَذَ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَصْمٌ

وَجَفَ : الرَّجْفَانُ : الاضطرابُ الشَّدِيدُ : رَجَفَ الشَّيْءُ يَرْجُفُ رَجْفًا وَرَجُوفًا وَرَجْفَانًا وَرَجِيفًا وَأَرْجِفَ : خَفَقَ وَاضْطَرَبَ اضْطِرَابًا شَدِيدًا ؛ أَنشَدَ ثعلب :

ظَلَّ لِأَعْلَى رَأْسِهِ رَجِيفًا

وَرَجَفَ الشَّيْءُ كَرَجْفَانٍ الْبَعِيرُ تَحْتَ الرَّحْلِ ، وَكَمَا تَرَجُفُ الشَّجَرَةُ إِذَا رَجَفَتْهَا الرِّيحُ ، وَكَمَا تَرَجُفُ السَّنُّ إِذَا نَغَضَ أَصْلُهَا . والرجفة : الزلزلة .

وَرَجَفَتِ الْأَرْضُ تَرْجُفُ رَجْفًا : اضطربت .
وقوله تعالى : فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو
سئت أهلكتهم من قبل وإياي ؛ أي لو سئت أمتهم
قبل أن تقتلهم . ويقال : إنهم رَجَفَ بهم الجبلُ
فماتوا . وَرَجَفَ القلبُ : اضطرب من الجزع .
والرَّاجِفُ : الحُمَّى المُحَرِّكَةُ ، مذكر ؛ قال :

وَأَذِنْتَنِي ، حتى إذا ما جعلتني
على الحضر أو أذني ، استقلك راجِفُ

وَرَجَفَ الشَّجَرُ يَرْجُفُ : حركته الريح ، وكذلك
الأسنان . وَرَجَفَتِ الْأَرْضُ إذا تَزَلْزَلَتْ .
وَرَجَفَ الْقَوْمُ إذا تَهَيَّؤُوا للحرب . وفي التنزيل
العزیز : يوم تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ ؛ قال
الفراء : هي التَّفْعَةُ الأولى ، والرَّادِفَةُ النِّفْعَةُ الثانية ؛
قال أبو إسحق : الرَّاجِفَةُ الْأَرْضُ تَرْجُفُ تَتَحَرَّكُ
حركة شديدة ، وقال مجاهد : هي الزَّلْزَلَةُ . وفي
الحديث : أيها الناس اذكروا الله ، جاءت الرَّاجِفَةُ
تتبعها الرَّادِفَةُ ؛ قال : الرَّاجِفَةُ النِّفْعَةُ الأولى التي
تموت لها الخلائق ، والرَّادِفَةُ الثانية التي يَحْيَوْنَ لها
يوم القيامة . وأصل الرجف الحركة والاضطراب ؛
ومنه حديث المَبْعُثِ : فرجع تَرْجُفُ بها بَوَادِرُهُ .
الليث : الرَّجْفَةُ في القرآن كلُّ عذابٍ أَخَذَ قومًا ،
فهي رجفةٌ وصيحةٌ وصاعقةٌ . والرَّعْدُ يَرْجُفُ
رَجْفًا وَرَجِيفًا ؛ وذلك تَرَدُّدٌ هَدَّهْدَةٍ في
السحاب . ابن الأنباري : الرجفة معها تحريك
الأرض ، يقال : رَجَفَ الشيء إذا تحرك ؛ وأنشد :

تحني العظام الرَّاجِفَاتِ مِنَ البلي ،
وليس لداء الرُّكْبَتَيْنِ طيبُ

ابن الأعرابي : رَجَفَ البلد إذا تزلزل ، وقد رَجَفَتْ

الْأَرْضُ وَأُرْجِفَتْ وَأُرْجِفَتْ إذا تَزَلْزَلَتْ .
الليث : أُرْجِفَ الْقَوْمُ إذا خاضُوا في الأخبار السيئة
وذكر الفتن . قال الله تعالى : والمرْجِفُونَ في
المدينة ؛ وهم الذين يُولَدُونَ الْأَخْبَارَ الكاذبة التي
يكون معها اضطرابٌ في الناس . الجوهري :
والإِرْجَافُ واحد أُرْجِيفِ الْأَخْبَارِ ، وقد أُرْجِفُوا
في الشيء أي خاضوا فيه .

واستَرْجَفَ رأسه : حركه ؛ قال ذو الرمة :

إذا حَرَكَ الْقَرَبُ الْقَعْقَاعُ أَلْحِيهَا ،
واستَرْجَفَتْ هَامَهَا هَيْمُ الشَّغَامِ

ويروى :

إذا قَعَقَعَ الْقَرَبُ الْبَصْبَاصُ أَلْحِيهَا

والرَّجَافُ : البحر ، سُمِّيَ به لاضطرابه وتحرك
أمواجه ، اسم له كالْقَذَافِ ؛ قال :

وَيُكَلِّلُونَ حِفَاتَهُمْ بِسَدِيفِهِمْ ،
حتى تَغِيْبَ الشَّمْسُ فِي الرَّجَافِ

وأنشد الجوهري :

الْمُطْنِعِمُونَ اللَّحْمَ كُلَّ عَشِيَةٍ ،
حتى تَغِيْبَ الشَّمْسُ فِي الرَّجَافِ

قال ابن بري : الليث لمَطْنِرُود بن كعب الخُزَاعِي
يَؤْتِي عبد المطلب جدَّ سيدنا رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، والآيات :

يا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُحَوَّلُ رَحْلَهُ ،
هَلَّا تَزَلْتُ بِأَلِ عَبْدِ مَنَافٍ ؟

هَيْلَتَكَ أُمُّكَ ! لو تَزَلْتُ بدارِهِمْ ،
ضَمِنُوكَ مِنْ جُرْمٍ وَمِنْ إِفْرَافٍ

الْمُنْعِمِينَ إِذَا النُّجُومُ تَغَيَّرَتْ ،
وَالظَّاعِنِينَ لِرِحْلَةِ الْإِبِلِ

وَالْمُطْعِمُونَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ ،
حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ فِي الرَّجَافِ

وقيل : الرَّجَافُ 'يومُ الْقِيَامَةِ' . وَرَجَفَ الْقَوْمُ :
تَهَيَّؤُوا لِلْقِتَالِ ، وَأَرْجَفُوا : خَاضُوا فِي الْغِنَةِ
وَالْأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ .

وَالرَّجَفَانُ : الْإِسْرَاعُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وحف: الأزهري خاصة: ابن الأعرابي أرخف الرجل
إذا حدد سكيناً أو غيره . يقال : أرخف
سفرته حتى قعدت كأنها حربته ، ومعنى
قعدت أي صارت . قال الأزهري : كأن الماء
مبدلة من الماء في أرخف ، والأصل أرهف .
وسيف مرهف ورهيف أي 'محدد' .

رخف: الرخف: المسترخي من العجين الكثير
الماء . رخف ، بالكسر ، رخفاً مثل تعب تعباً
ورخف رخف رخفاً ورخافة ورخوفة وأرخفه
هو : كثر ماءه حتى يسترخي ، والاسم الرخفة ،
واسم ذلك العجين الرخف والوريجة ؛ وقال الفراء:
هي الرخيفة والمريجة والوريجة . وثريدة
رخفة : مسترخية ، وقيل خائرة ، وكذلك
ثريد رخف . والرخف والرخفة : الزبيدة
المسترخية الرقيقة اسم لها ؛ ومنه قول جرير :

أرخف زبيدة أسر أم نهيد ؟

يقول : أرقيق هو أم غليظ ، وجمعها رخاف ؛
قال حفص الأموي :

تَضْرِبُ ضَرَاتِهَا إِذَا اسْتَكْرَتْ
نَافِطُهَا ، وَالرَّخْفُ تَسْلُوها ١

وَالرَّخْفَةُ : الطِّينُ الرِّقِيقُ . وصار الماء رَخْفَةً ورخيفة ؛
الأخيرة عن الليثي ، أي طيناً رقيقاً ، وقد يجرك لأجل
حرف الحلق . أبو حاتم : الرخف كأنه سلق طائر .
وثوب رخف : رقيق ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد
لأبي العطاء :

قَسِيسٌ مِنَ الْقُوْهِبِ رَخْفٌ بَنَائِفَةٌ

ويروى : زهؤ ومهؤ ، كل ذلك سواء ، ورواه
سيبويه بيض بنائفه وعزاه إلى نصيب ؛ وأول
البيت عند سيبويه :

سَوَدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَتَحَنَّتْ

قال : وبعضهم يقول سُدْتُ . والرَّخْفُ : ضَرْبٌ
مِنَ الصَّبْغِ .

ردف: الردف: ما تبسع الشيء . وكل شيء تبسع
شيئاً ، فهو ردفه ، وإذا تتابع شيء خلف شيء ،
فهو الترداف ، والجمع الردافي ؛ قال لبيد :

عُدَافِرَةٌ تَقْمِصُ بِالرُّدَافِي ،
تَحْتَوِيهَا نِزُولِي وَارْتِحَالِي

ويقال : جاء القوم رُدَافِي أي بعضهم يتبع بعضاً .
ويقال للحداد الرُدَافِي ؛ وأنشد أبو عبيد للراعي :

وخود، من اللآتي تَسْعَنُ بِالضُّحَى
قَرِيضَ الرُّدَافِي بِالْغِنَاءِ الْمُهَوَّدِ

وقيل: الرُدَافِي الرُدَيْف . وهذا أمر ليس له ردف

١ قوله « تضرب النح » كذا بالأصل ، وتقدم له في مادة شكر على
غير هذا الوجه .

فلاناً فارتدفتناه أي أخذناه من ورائه أخذاً ؛ عن الكسائي .

والمترادف : كل قافية اجتمع في آخرها ساكنان وهي متفاعلان^١ ومستفاعلان ومفاعلان ومفاعلتان وفعلتان وفعليان ومفعولان وفاعلان وفاعلان ومفاعيل وفعول ، سمي بذلك لأن غالب العادة في أواخر الأبيات أن يكون فيها ساكن واحد ، رويًا مقيداً كان أو وصلًا أو خروجا ، فلما اجتمع في هذه القافية ساكنان مترادفان كان أحدهما الساكنين ردفاً الآخر ولاحقاً به .

وأردف الشيء بالشيء وأردفته عليه : أثبته عليه ؛ قال :

فأردفت حيلًا على حيل لي ،
كالثقل إذ على به المعلي

وردف الرجل وأردفته : ركب خلفه ، وارثدفته خلفه على الدابة . وردفك : الذي يردفك ، والجمع ردفاء وُردافى ، كالفرادى جمع الفريد . أبو الهيثم : يقال ردفت فلاناً أي صرت له ردفاً . الزجاج في قوله تعالى : بألف من الملائكة مردفين ؛ معناه يأتون فرقة بعد فرقة . وقال الفراء : مردفين متتابعين ، قال : ومردفين فعل بهم . وردفته وأردفته بمعنى واحد ؛ شعر : ردفت وأردفت إذا فعلت بنفسك فإذا فعلت بفريقك فأردفت لا غير . قال الزجاج : يقال ردفت الرجل إذا ركبت خلفه ، وأردفته أركبته خلفي ؛ قال ابن بري : وأنكر الزبيدي أردفته بمعنى أركبته معك ، قال : وصوابه ارتدفته ، فأما أردفته وردفته ، فهو أن تكون أنت ردفاً له ؛ وأنشد :

١ قوله « متفاعلان الخ » كذا بالأصل المولى عليه وشرح القاموس .

أي ليس له تبعه . وأردفته أمر : لغة في ردفته مثل تبعته وأتبعه بمعنى ؛ قال خزيمة بن مالك ابن تهذ :

إذا الجوزاء أردفت الثريا ،
ظننت بال فاطمة الظنونا

يعني فاطمة بنت يذكّر بن عذرة أحد القارطين ؛ قال ابن بري : ومثل هذا البيت قول الآخر :

قلامسة ساسوا الأمور فأحسّوا
سياستها حتى أقرت لمردف

قال : ومعنى بيت خزيمة على ما حكاه عن أبي بكر بن السراج أن الجوزاء تردف الثريا في اشتداد الحر فتتكبد السماء في آخر الليل ، وعند ذلك تنقطع المياه وتجف فتتفرق الناس في طلب المياه فتغيب عنه محبوبته ، فلا يدري أين مصت ولا أين نزلت . وفي حديث بدر : فأمدّهم الله بألف من الملائكة مردفين أي متتابعين يردف بعضهم بعضاً . وردف كل شيء : مؤخره . والردف : الكفل والعجز ، وخص بعضهم به عجيذة المرأة ، والجمع من كل ذلك أرداف . والروادف : الأعجاز ؛ قال ابن سيده : ولا أدري أهو جمع ردف نادر أم هو جمع رادفة ، وكله من الإتياع . وفي حديث أبي هريرة : على أكتافها أمثال التواجد شحماً تدعونه أنتم الروادف ؛ هي طرائق الشحم ، واحداها رادفة .

وترادف الشيء : تبع بعضه بعضاً . والترادف : التتابع . قال الأصمعي : تعاوّنوا عليه وترادفوا بمعنى . والترادف : كناية عن فعل قبيح ، مشتق من ذلك . والارتداف : الاستدبار . يقال : أتينا

إذا الجوزاء أَرَدَفَتِ الثَّريَّا

لأنَّ الجوزاء خلف الثريا كالرَدَف . الجوهري :
الرَدَفُ المُرْتَدِفُ وهو الذي يركب خلف الراكب .
والرَدِيفُ : المُرْتَدِفُ ، والجمع رِدَافٌ .
واستَرَدَفَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُرَدِفَهُ . والرَدَفُ :
الراكب خلفك . والرَدَفُ : الحَقِيبةُ ونحوها مما
يكون وراء الإنسان كالرَدَف ؛ قال الشاعر :

فَبِتُّ عَلَى رَحْلي وَبَاتَ مَكَانُهُ ،
أَرَاقِبُ رِدْفِي تَارَةً وَأَبْصِرُهُ

ومُرَادَفَةُ الجَرَادِ : رُكُوبُ الذَّكَرِ والأُنثَى والثَّالِثُ
عليهما . ودَابَّةٌ لَا تُرَدِفُ وَلَا تُرَادِفُ أَي لَا
تَقْبَلُ رَدِيفًا . اللَّيْثُ : يَقَالُ هَذَا الْبَيْرُ ذَوْنٌ لَا
يُرَدِفُ وَلَا يُرَادِفُ أَي لَا يَدْعُ رَدِيفًا يَرْكَبُهُ .
قال الأزهري : كلام العرب لَا يُرَادِفُ وَأَمَّا لَا
يُرَدِفُ فَهُوَ مَوْلَدٌ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الحَضَرِ .
والرَدَافُ : مَوْضِعُ مَرْكَبِ الرَدِيفِ ؛ قال :

لِي التَّصْدِيرُ فَاتَّبِعْ فِي الرَدَافِ

وَأَرَدَافُ النُّجُومِ : تَوَالِيهَا وَتَوَابِعُهَا . وَأَرَدَفَتِ
النُّجُومُ أَي تَوَالَتْ . والرَدَفُ والرَدِيفُ :
كَوْكَبٌ يَقْرُبُ مِنَ النَّسْرِ الواقع . والرَدِيفُ فِي
قَوْلِ أَصْحَابِ النُّجُومِ : هُوَ النُّجْمُ النَّاضِرُ إِلَى
النُّجْمِ الطَّالِعِ ؛ قال رؤبة :

وَرَاكِبُ الْمِقْدَارِ وَالرَدِيفُ
أَفَنِي خُلُوفًا قَبْلَهَا خُلُوفُ

وَرَاكِبُ الْمِقْدَارِ : هُوَ الطَّالِعُ ، والرَدِيفُ هُوَ
النَّاظِرُ إِلَيْهِ . الجوهري : الرَدِيفُ النُّجْمُ الَّذِي يَنْوُءُ مِنْ
الْمَشْرِقِ إِذَا غَابَ رَقِيبُهُ فِي الْمَغْرِبِ . وَرَدِفَهُ ،

بِالْكَسْرِ ، أَي تَبِعَهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ
جَرِيرِ :

عَلَى عِلَّتِهِ فَيَهِنُ رَحْلُ مُرَادِفُ

أَي قَدْ أَرَدَفَ الرَّحْلُ رَحْلَ بَعِيرٍ وَقَدْ خَلَفَ ؛
قال أَوْس :

أُمُونٍ وَمُلْتَقَى لِلزَّمِيلِ مُرَادِفُ

الليث : الرَدَفُ الكَفْلُ . وَأَرَدَافُ المُلُوكِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ الَّذِينَ كَانُوا يَخْلُفُونَهُمْ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ الْمَمْلَكَةِ ،
بِمَنْزِلَةِ الوُزَرَاءِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَهِيَ الرَّدَافَةُ ، وَفِي
الْمَحْكَمِ : هُمُ الَّذِينَ كَانُوا يَخْلُفُونَهُمْ نَحْوَ أَصْحَابِ
الشَّرْطِ فِي دَهْرِنَا هَذَا . وَالرَّوَادِفُ : أَتْبَاعُ الْقَوْمِ
الْمُؤَخَّرُونَ يَقَالُ لَهُمْ رَوَادِفُ وَلَيْسُوا بِأَرْدَافٍ .
وَالرَّدَفَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
رَدَفٌ صَاحِبُهُ .

الجوهري : الرَّدَافَةُ الْأَسْمُ مِنْ أَرْدَافِ المُلُوكِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ . وَالرَّدَافَةُ : أَنْ يَجْلِسَ الْمَلِكُ وَيَجْلِسَ
الرَدَفُ عَنْ يَمِينِهِ ، فَإِذَا شَرِبَ الْمَلِكُ شَرِبَ الرَدَفُ
قَبْلَ النَّاسِ ، وَإِذَا غَزَا الْمَلِكُ قَعَدَ الرَدَفُ فِي مَوْضِعِهِ
وَكَانَ خَلِيفَتَهُ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَنْصَرَفَ ، وَإِذَا
عَادَتْ كَتِيبَةُ الْمَلِكِ أَخَذَ الرَدَفُ الْمِرْبَاعَ ، وَكَانَتْ
الرَّدَافَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَبِي يَرْبُوعٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي
العَرَبِ أَحَدٌ أَكْثَرُ إِغَارَةً عَلَى مُلُوكِ الْحَيَرَةِ مِنْ بَنِي
يَرْبُوعَ ، فَصَالِحُهُمْ عَلَى أَنْ جَعَلُوا لَهُمُ الرَّدَافَةَ
وَيَكْفُفُوا عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ الْغَارَةَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ وَهُوَ
مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ :

رَبَعْنَا وَأَرَدَفْنَا الْمُلُوكَ ، فَظَلَلُوا
وَطَابَ الْأَحَالِيْبِ الثُّمَامُ الْمُنْتَرَعَا

أَقُولُهُ « أُمُونُ النَّحْ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

وطاب : جمع وَطْبٍ اللَّبَنُ ؛ قال ابن بري :
الذي في شعر جرير : ورادفنا الملوك ؛ قال : وعليه
يصح كلام الجوهري لأنه ذكره شاهداً على الرِّدَافِ ،
والرِّدَافُ مصدر رادف لا أرَدَفَ . قال المبرد : ولِلرِّدَافِ
مَوْضِعَانِ : أحدهما أن يُرَدِّفَ الملوك دوابهم في
صَيْدٍ أو تَرْيِيفٍ ، والوجه الآخر أن يَخْلُفَ المَلِكَ
إذا قام عن مَجْلِسِهِ فَيَنْظُرَ في أَمْرِ الناس ؛ أبو عمرو
الشَّيبَانِيُّ في بيت لبيد :

وشهدت أنجبة الأفاقة عالياً
كعني ، وأرداف الملوك شهوداً

قال : وكان المَلِكَ يُرَدِّفُ خَلْفَهُ رجلاً شريفاً وكانوا
يركبون الإبل . وجهه النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
مُعَاوِيَةَ مع وائل بن حُجْرٍ رسولاً في حاجة له ،
ووائلٌ على نَجِيبٍ له ، فقال له معاوية : أرَدِفْنِي ،
وسأله أن يُرَدِّفَهُ ، فقال : لست من أرَدَافِ
الملوك ؛ وأرداف الملوك : هم الذين يَخْلُفُونَهُمْ
في القيام بِأَمْرِ المَمْلَكَةِ بمنزلة الوزراء في الإسلام ،
واحدُهم رَدَفٌ ، والاسم الرِّدَافَةُ كالوزارة ؛ قال
شمر : وأنشد ابن الأعرابي :

هم أهل ألواح السرير وبنه ،
قرايين أرداف لها وشمالها

قال الفراء : الأردافُ هنا يَنْتَبِعُ أو لَهِمُ آخِرُهُمْ في
الشرف ، يقول : يتبع البَنُونَ الآباء في الشرف ؛
وقول لبيد يصف السفينة :

فالتام طائفتها القديم ، فأصبحت
ما إن يُقَوِّمُ دَرَاهِمَ رَدَفَانِ

قيل : الرَدَفَانِ المَلَأَحَانِ يكونان على مؤخر السفينة ؛

وأما قول جرير :

منا عُنَيْبَةُ والمُحِلُّ ومَعْبُدٌ ،
والْحَنَّتَقَانِ ومنهم الرَدَفَانِ

أحدُ الرَدَفَيْنِ : مالكُ بن نويرة ، والرَدَفُ
الآخر من بني دَبَاحِ بن يَرْبُوع .

والرَدَافُ : الذي يجيء بِقَدْحِهِ بعدما اقتسوا
الجَزُورَ فلا يردُّونَه خائباً ، ولكن يجعلون له
حِطّاً فيما صار لهم من أنصبايم .

الجوهري : الرَدَفُ في الشعر حَرْفٌ ساكن من
حروف المدِّ واللَّيْنِ يَقَعُ قبل حرف الروي ليس
بينهما شيء ، فإن كان ألفاً لم يَجْزُ معها غيرها ، وإن
كان واواً جاز معه الياء . ابن سيده : والردف الألف
والياء والواو التي قبل الروي ، سمي بذلك لأنه ملحق
في التزامة وتَحَمُّلِ مراعاته بالروي ، فجرى مجرى
الرَدَفِ للراكب أي يليه لأنه ملحق به ، وكلفته
على الفرس والراحلة أشق من الكلفة بالمُتَقَدِّمِ
منها ، وذلك نحو الألف في كتاب وحساب ، والياء
في تليد وبليد ، والواو في خُتُولٍ وقَتُولٍ ؛ قال
ابن جني : أصل الردف للألف لأن العَرَضَ فيه إنما
هو المد ، وليس في الأحرف الثلاثة ما يساوي الألف
في المد لأن الألف لا تفارق المد ، والياء والواو
قد يفارقانه ، فإذا كان الرَدَفُ ألفاً فهو الأصل ، وإذا
كان ياء مكسوراً ما قبلها أو واواً مضموماً ما قبلها
فهو الفرع الأقرب إليه ، لأن الألف لا تكون إلا
ساكنة مفتوحاً ما قبلها ، وقد جعل بعضهم الواو

١ قوله « والرَدَفُ الذي يجيء » كذا بالأصل . وفي القاموس :
والردف الذي يجيء بقدحه بعد فوز أحد الأيسار أو الاثنتين
منهم فيسألهم أن يدخلوا قدحه في قداحهم . قال شارحه وقال
غيره هو الذي يجيء بقدحه إلى آخر ما هنا ، ثم قال : والجمع
رداف .

تعالى : تَتَّبِعُهَا الرَّادِقَةُ . وَأَتَبْنَاهُ فَارْتَدَفْنَاهُ أَيِ
أَخَذْنَاهُ أَخْذًا .

والرؤادِف : رَوَاكِبُ النخلة ، قال ابن بري :
الرَّاكِبُ ما نَبَتَ في أصل النخلة وليس له في
الأرض عِرْقٌ . والرُّدَاقِي ، على فُعَالَى بالضم :
الحُدادة والأعوانُ لأنه إذا أعيا أحدهم خَلَفَهُ الآخَرُ ؛
قال لييد :

عُدَاةٌ تَقْمِصُ بِالرُّدَاقِي ،
تَحْوِثُهَا مُزُولِي وَارِنِحَالِي

ورَدَقَانُ : موضع ، والله أعلم .

ودَعَف : ارْدَعَقَتِ الإبلُ وَاذْرَعَقَتْ ، كلاهما :
مضت على وجوهها .

ورَف : رَزَفَ إِلَيْهِ يَزِفُ رَزِيفًا دنا . والرَّزَفُ :
الإسراعُ ؛ عن كراع . وأَرْزَفَ الرجلُ : أَسْرَعَ .
وأَرْزَفَ السَّحَابُ : صَوَّتَ كَأَرْزَمَ ؛ قال كثير
عَزَّة :

فَذَاكَ سَقَى أُمُّ الْحَوَيْرِثِ مَاءَهُ ،
بِحَيْثُ انْتَوَتْ وَاهِبِي الْأَسِرَةِ مُرَزِفَ

ورَزَقَتِ الناقةُ : أَسْرَعَتْ ، وأَرْزَقَتْهَا أنا :
أَحْتَمَلْتُهَا في السير ، ورواه الصرام عن شمر زَرَقَتْ
وأَرْزَقَتْهَا ، الزاي قبل الراء .

وسف : الرَّسْفُ والرَّسِيفُ والرَّسْفَانُ : مَشْيُ
الْمُقَيَّدِ . رَسَفَ في الْقَيْدِ يَرَسِفُ وَبَرَسِفُ
رَسْفًا وَرَسِيفًا وَرَسْفَانًا : مَشَى مَشْيَ الْمُقَيَّدِ ،
وقيل : هو المَشْيُ في الْقَيْدِ رُويْدًا ، فهو راسِفٌ ؛
وأشدد ابن بري للأخطل :

يُسَهِنُهُنِي الْحُرَّاسُ عَنْهَا ، وَلَيْسَنِي
قَبَطَعْتُ إِلَيْهَا اللَّيْلَ بِالرَّسْفَانِ

والياء رَدَفَيْنِ إذا كان ما قبلها مفتوحاً نحو رَبِّبٍ
وَتَوْبٍ ، قال : فإن قلت فإن الردف يتلو الراكب
والرَّدَفُ في القافية إنما هو قبل حرف الروي لا
بعده ، فكيف جاز لك أن تُشَبِّهَهُ به والأمر في القضية
بضد ما قدَّمته ؟ فالجواب أن الرَّدَفَ وإن سبق
في اللفظ الروي فإنه لا يخرج بما ذكرته ، وذلك أن
القافية كما كانت وهي آخر البيت وجهاً له وحليّةً
لصنعة ، فكذلك أيضاً آخرُ القافية زينة لها ووجهٌ
لِصَنَعَتِهَا ، فعلى هذا ما يجب أن يَقَعَ الاعتِدَادُ
بالقافية والاعتناء بآخرها أكثر منه بأولها ، وإذا
كان كذلك فالروِي أقربُ إلى آخر القافية من
الرَّدَف ، فيه وَقَعَ الابتداء في الاعتدال ثم تلاه
الاعتدال بالردف ، فقد صار الردف كما تراه وإن سبق
الروي لفظاً تبعاً له تقديرًا ومعنى ، فذلك جاز أن
يشبه الردف قبل الروي بالردف بعد الراكب ،
وجمع الرَّدَفِ أَرْدَافٌ لا يَكْسُرُ على غير ذلك .
ورَدَقَهُمُ الأَمْرُ وأَرْدَقَهُمُ : كَهَمَهُمُ . وقوله عز
وجل : قل عَسَى أن يكون رَدِفَ لكم ؛ يجوز أن
يكون أرادَ رَدَقَكُمْ فزاد اللام ، ويجوز أن يكون
رَدِفَ بما تَعَدَّى بحرف جرٍّ وبغير حرف جرٍّ .
التعذيب في قوله تعالى : رَدِفَ لكم ، قال : قَرُبَ
لكم ، وقال الفراء : جاء في التفسير دنا لكم فكأن
اللام دخلت إذ كان المعنى دنا لكم ، قال : وقد
تكون اللام داخلية والمعنى رَدَقَكُمْ كما يقولون نَقَدْتُ
لها مائة أي نقدتها مائة . ورَدَقْتُ فلاناً ورَدَقْتُ
لفلان أي صرت له رَدَقًا ، وتزيد العرب اللام مع
الفعل الواقع في الاسم المنسوب فتقول سَبَّحَ له وشكَّرَ
له ونَصَحَ له أي سَبَّحَهُ وشكَّرَهُ ونَصَحَهُ . ويقال :
أَرْدَقْتُ الرجل إذا جثت بعده . الجوهري : يقال
كان نزل بهم أَمْرٌ قَرَدِفَ لهم آخرٌ أعظم منه . وقال

وفي حديث الحديبية : فجاء أبو جندل يرُسِفُ في قُبُودِهِ ؛ الرُسْفُ والرُسْفُ مَشْيُ الْمُقْبِدِ إِذَا جَاءَ يَتَحَامَلُ بِرَجْلِهِ مَعَ الْقَبْدِ . ويقال للبعير إِذَا قَارَبَ بَيْنَ الْحَطْنِ وَأَسْرَعَ الْإِجَارَةَ ، وَهِيَ رَفْعُ الْقَوَائِمِ وَوَضْعُهَا : رَسَفَ يَرُسِفُ ، إِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ ، فَهُوَ الرُّتْكَانُ ثُمَّ الْحَقْدُ بَعْدَ ذَلِكَ . وحكى أبو زيد : أَرَسَفْتُ الْإِبِلَ أَيَّ طَرَدْتُهَا مُقْبِدَةً .

ورشف : رَشَفَ الْمَاءَ وَالرَّيْقَ وَخَوَّهَمَا يَرَشِفُهُ وَيَرَشِفُهُ رَشْفًا وَرَشْفًا وَرَشِيفًا ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

قَابَلَنِي مَا جَاءَ فِي سِلَامِهَا
يَرُسِفُ الذَّنَابِ وَالْتِهَامِهَا

وحكى ابن بري : رَشِفَهُ يَرَشِفُهُ رَشْفًا وَرَشْفَانًا ، وَالرَّشْفُ : الْمَصُّ . وَتَرَشَفَهُ وَارْتَشَفَهُ : مَصَّهُ . وَالرَّشِيفُ : تَنَاولُ الْمَاءِ بِالشَّفَتَيْنِ ، وَقِيلَ : الرَّشْفُ وَالرَّشِيفُ فَوْقَ الْمَصِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

سَقَيْنَ الْبَشَامَ الْمِسْكَ ثُمَّ رَشَفْتَهُ ،
رَشِيفَ الْغُرَبَرِيَّاتِ مَاءَ الْوَقَائِعِ

وقيل : هُوَ تَقْصِي مَا فِي الْإِنَاءِ وَاسْتِنْفَافُهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَرْتَشِفُ الْبَوْلَ ارْتِشَافَ الْمَعْدُورِ

فَسَّرَهُ بِجَمِيعِ ذَلِكَ . وَفِي الْمَثَلِ : الرَّشْفُ أَنْتَقَعَ أَيَّ إِذَا تَرَشَفَتِ الْمَاءُ قَلِيلًا قَلِيلًا كَانَ أَسْكَنَ لِلْعَطَشِ . وَالرَّشْفُ وَالرَّشْفُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ، وَهُوَ وَجْهُ الْمَاءِ الَّذِي ارْتَشَفْتَهُ الْإِبِلُ . وَالرَّشْفُ : مَاءٌ قَلِيلٌ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ تَرَشِفُهُ الْإِبِلُ بِأَفْوَاهِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : الْجَرْعُ

١ قوله « الاجارة » كذا بالأصل ومثله شرح القاموس .

أَرَوَى وَالرَّشِيفُ أَشْرَبُ ؛ قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا صَادَقَتِ الْحَوْضَ مَلَأَنَ جَرَعَتِ مَاءَهُ جَرْعًا يَمَلَأُ أَفْوَاهَهَا وَذَلِكَ أَسْرَعُ لِرَبِّهَا ، وَإِذَا سَقِيَتْ عَلَى أَفْوَاهِهَا قَبْلَ مَلْءِ الْحَوْضِ تَرَشَفَتِ الْمَاءَ بِمَشَافِيرِهَا قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَلَا تَكَادُ تَرَوِي مِنْهُ ، وَالسَّقَاةُ إِذَا قَرَطُوا النَّعَمَ وَسَقَوْا فِي الْحَوْضِ تَقَدَّمُوا إِلَى الرُّغْيَانِ بَأَنَ لَا يُورِدُوا النَّعَمَ مَا لَمْ يَطْفَحِ الْحَوْضُ ، لِأَنَّهُ لَا تَكَادُ تَرَوِي إِذَا سَقِيَتْ قَلِيلًا ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِمُ الرَّشِيفُ أَشْرَبُ . وَنَاقَةُ رَشُوفٍ تَشْرَبُ الْمَاءَ فَتَرَشِفُهُ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

رَشُوفٌ وَرَأَى الْحَوْرَ لَمْ تَنْدَرِىْ بِهَا
حَبًّا وَسَمَالًا ، حَرَجَفُ لَمْ تَقْلَبْ

وَأَرَشَفَ الرَّجُلُ وَرَشَفَ إِذَا مَصَّ رَيْقًا جَارِيَةً . أَبُو عَمْرٍو : رَشَفْتُ وَرَشِفْتُ قَبْلْتُ وَمَصِصْتُ ، فَبِنَ قَالَ رَشَفْتُ قَالَ أَرَشَفْتُ ، وَمَنْ قَالَ رَشِفْتُ قَالَ أَرَشَفْتُ .

وَالرَّشُوفُ : الْمَرْأَةُ الطَّيِّبَةُ الْفَمِ . ابْنُ سِيدَةَ : امْرَأَةٌ رَشُوفٌ طَيِّبَةُ الْفَمِ ، وَقِيلَ : قَلِيلَةُ الْبِلَّةِ . وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ : لِحَسَنٍ مَا أَرَشَفَتْ إِنْ لَمْ تُرَشِفِي أَيَّ تَذْهَبِي اللَّبَنَ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ أَيْضًا إِذَا بَدَأَ أَنْ يُحَسِّنَ فَخِيفَ عَلَيْهِ أَنْ يُسِيءَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّشُوفُ مِنَ النِّسَاءِ الْيَابِسَةِ الْمَكَانِ ، وَالرَّشُوفُ الضَّيْقَةُ الْمَكَانِ .

وصف : الرَّصْفُ : ضَمُّ الشَّيْءِ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَنَظْمُهُ ، رَصَفَهُ يَرَصُفُهُ رَصْفًا فَارْتَصَفَ وَتَرَصَفَ وَتَرَاصَفَ . قَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ لِلْقَائِمِ إِذَا صَفَّ قَدَمَيْهِ رَصَفَ قَدَمَيْهِ ، وَذَلِكَ إِذَا ضَمَّ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى . وَتَرَاصَفَ الْقَوْمُ فِي الصَّفِّ أَيَّ قَامَ بَعْضُهُمْ إِلَى لِزْقِ بَعْضٍ . وَرَصَفَ مَا بَيْنَ

بين القِرانِ السَّوءِ والثَّرَاضِ

الثَّرَاضُ : تَنْضِيدُ الحِجَارَةِ وَصَفٌ بِعَظْمِهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالرَّصْفُ : السَّدُّ الْمُنْبِيءُ لِلْمَاءِ . وَالرَّصْفُ : مَجْرَى الْمَصْنُوعِ . التَّهْدِيبُ : الرَّصْفُ صَفًّا طَوِيلٌ يَنْصَلُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَاحِدَتُهُ رَصْفَةٌ ، وَقِيلَ : الرَّصْفُ صَفًّا طَوِيلٌ كَأَنَّهُ مَرْصُوفٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الرَّصْفُ مُصَدَّرُ رَصَفْتُ السَّهْمَ أَرَصَفُهُ إِذَا شَدَّدْتِ عَلَيْهِ الرَّصَافَ ، وَهِيَ عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى الرَّغْظِ ، وَالرَّغْظُ مَدَّخَلٌ سِنْخِ النَّصْلِ ، يَقَالُ : سَهْمٌ مَرْصُوفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : ثُمَّ نَظَرَ فِي الرَّصَافِ فَتَمَارَى أَيْرَى شَيْئًا أَمْ لَا ، قَالَ اللَّيْثُ : الرَّصْفَةُ عَقَبَةٌ تُلَوَّى عَلَى مَوْضِعِ الْفُوقِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا خَطَأٌ وَالصَّوَابُ مَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ . وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : يَنْظُرُ فِي رِصَافِهِ ثُمَّ فِي قَلْدَزِهِ كَلَّا يَرَى شَيْئًا ؛ وَالرَّصْفَةُ : وَاحِدَةُ الرَّصَافِ وَهِيَ الْعَقَبَةُ الَّتِي تُلَوَّى فَوْقَ رُغْظِ السَّهْمِ إِذَا انْكَسَرَ ، وَجَمْعُهُ رُصْفٌ ؛ وَقَوْلُ الْمُتَشَخَّلِ الْمَذَلِّيَّ :

مَعَايِلَ غَيْرِ أَرْصَافٍ ، وَلَكِنْ
كُسَيْنَ ظُهَارٍ أَسْوَدَ كَالْحِيَاطِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : عِنْدِي أَنَّهُ جَمَعَ رَصْفَةً عَلَى رَصْفٍ كَشَجَرَةٍ وَشَجَرٍ ، ثُمَّ جَمَعَ رَصْفًا عَلَى أَرْصَافٍ كَأَشْجَارٍ ، وَأَرَادَ ظُهَارَ رِيَشٍ أَسْوَدَ ، وَهِيَ الرُّصَافَةُ ، وَجَمْعُهَا رَصَافٌ وَرِصَافٌ . وَقَدْ رَصَفَهُ رَصْفًا ، فَهُوَ مَرْصُوفٌ وَرَصِيفٌ . وَالرُّصْفَةُ وَالرُّصْفَةُ جَمِيعًا : عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى عَقَبَةٍ ثُمَّ تُشَدُّ عَلَى حِمَالَةِ الْقَتُوسِ ، قَالَ : وَأَرَى أَبَا حَنِيفَةَ قَدْ جَعَلَ الرَّصَافَ وَاحِدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَضَغَ وَتَرَآ فِي رَمْضَانَ وَرَصَفَ بِهِ وَتَرَ قَتُوسَهُ أَيَّ شَدَّةٍ

رَجْلَيْهِ : قَرَّبَهُمَا . وَرُصِفَتْ أَسْنَانُهُ رَصْفًا وَرُصِفَتْ رَصْفًا ، فِيهِ رَصِفَةٌ وَمُرُتَصِفَةٌ : تَصَافَتْ فِي نَبْتِهَا وَانْتَضَمَتْ وَاسْتَوَتْ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي عَذَابِ الْقَبْرِ : ضَرْبُهُ بِرِصَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ أَيْ مِطْرَقَةٍ لِأَنَّهَا يُرُصَفُ بِهَا الْمَضْرُوبُ أَيْ يُضْمُّ . وَرَصَفَ الْحَجَرَ يُرُصِفُهُ رَصْفًا : بَنَاهُ فَوَصَلَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . وَالرَّصْفُ : الْحِجَارَةُ الْمُتَرَاصِفَةُ ، وَاحِدَتُهَا رَصْفَةٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَالرَّصْفُ : حِجَارَةٌ مَرْصُوفٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ؛ وَأَنْشُدَ لِلْعِجَاجِ :

فَشَنُّ فِي الْإِبْرِيْقِ مِنْهَا نَرْقَا ،
مَنْ رَصَفٍ نَازَعٍ سَيْلًا رَصَفَا ،
حَتَّى تَنَاهَى فِي صَهَارِيحِ الصَّفَا

قَالَ الْبَاهِلِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُ صَبَّ فِي الْإِبْرِيْقِ الْحَمْرَ مِنْ مَاءِ رَصَفٍ نَازَعٍ سَيْلًا كَانَ فِي رَصَفٍ فَصَارَ مِنْهُ فِي هَذَا ، فَكَأَنَّهُ نَازَعُهُ إِيَّاهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَقُولُ مُزْرَجَ هَذَا الشَّرَابُ مِنْ مَاءِ رَصَفٍ نَازَعٍ رَصْفًا أَتَخَرَّ لَأَنَّهُ أَصْفَى لَهُ وَأَرْقَى ، فَحَذَفَ الْمَاءَ ، وَهُوَ يُرِيدُهُ ، فَجَعَلَ مَسِيلَهُ مِنْ رَصَفٍ إِلَى رَصَفٍ مُنَازَعَةً مِنْهُ إِيَّاهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرْصَفَ الرَّجُلُ إِذَا مَزَجَ شَرَابَهُ بِمَاءِ الرَّصَفِ ، وَهُوَ الَّذِي يَنْحَدِرُ مِنَ الْجِبَالِ عَلَى الصَّخْرِ فَيَصْفُو ، وَأَنْشُدَ بَيْتَ الْعِجَاجِ . وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ : لِحَدِيثٍ مِنْ عَاقِلٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الشُّهْدِ بِمَاءِ رَصْفَةٍ ؛ الرَّصْفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : وَاحِدَةُ الرَّصَفِ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ الَّتِي يُرُصَفُ بِعَظْمِهَا إِلَى بَعْضٍ فِي مَسِيلٍ فَيَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ الْمَطَرِ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الضَّبْعَاءِ :

١ قوله « ورصفت أسنانه » كذا بالأصل مضبوطاً .
٢ قوله « الرصفا » كذا في الأصل بضاد مجعثة ثم عين مهملة ، والذي في النهاية : الرصفاً بهملة ثم مجعثة .

وقَوَاهُ . والرَّصْفُ : الشَّدُّ والضمُّ . ورَصَفَ السَّهْمَ : شَدَّهُ بالرَّصَافِ ، وهو عَقَبٌ يُلَوَّى على مدخل التَّصَلُّ فيه ؛ والرَّصْفُ ، بالتسكين : المصدر من ذلك ، تقول : رَصَفْتُ الحِجَارَةَ فِي البِنَاءِ أَرَصَفُهَا رَصْفًا إِذَا ضَمِتْ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَرَصَفْتُ السَّهْمَ رَصْفًا إِذَا شَدَدْتِ عَلَى رُغْظِهِ عَقَبَةً ؛ ومنه قول الراجز :

وَأَنْزَرَنِي سِنْخُهُ مَرَصُوفًا^١

ويقال : هذا أَمْرٌ لَا يَرَصُفُ بِكَ أَي لَا يَلِيْقُ . والرَّصَفَتَانِ : عَصَبَتَانِ فِي رَضْفَتَي الرُّكْبَتَيْنِ . والمَرَصُوفَةُ : مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي التَّرَقَّ حَتَانَهَا فَلَمْ يُوصَلْ إِلَيْهَا . والرَّصُوفُ : الصَّغِيرَةُ الْفَرَجُ ، وَقَدْ رَصِفْتُ . ابن الأعرابي : الرَّصُوفُ مِنَ النِّسَاءِ الْبَايِسَةِ الْمَكَانِ ، وَالرَّصُوفُ الضَّيِّقَةُ الْمَكَانِ ، وَالرَّصْفَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الضَّيِّقَةُ الْمَلَاقِي ، وَهِيَ الرَّصُوفُ . وحكى ابن بري : الْمِيقَابُ ضِدُّ الرَّصُوفِ .

والرَّصَافَةُ بِالشَّيْءِ : الرَّفَقُ بِهِ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَتَيْ فِي النِّمَامِ فَقِيلَ لَهُ تَصَدَّقْ بِأَرْضِ كَذَا ، قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ لَنَا مَالٌ أَرَصَفُ بِنَا مِنْهَا أَي أَرَفَقُ بِنَا وَأَوْفَقُ لَنَا . والرَّصَافَةُ : الرَّفَقُ فِي الْأُمُورِ ، وفي رواية : وَلَمْ يَكُنْ لَنَا عِبَادَةٌ أَرَصَفُ بِنَا مِنْهَا ، وَلَمْ يَجِءْ لَهَا فِعْلٌ .

وعِلُّ رَصِيفٌ وَجَوَابُ رَصِيفٌ أَي مُحْكَمٌ رَصِينٌ .

والرَّصَافَةُ : كُلُّ مَنْثَبَةٍ بِالسَّوَادِ وَقَدْ غَلَبَ عَلَى مَوْضِعٍ بِغَدَادٍ وَالشَّامِ . وَعَيْنُ الرَّصَافَةِ : مَوْضِعٌ فِيهِ بَثْرٌ وَإِيَّاهُ عَنَى أُمَيَّةٌ نَ أَي عَائِدَةُ الْمُذَلِّجِ :

١ قوله «وَأَثَرِي» في القاموس : والنسبة ، يعني إلى يثرب ، يثري وأثرى بفتح الراء وكسرهما فيها واقتصر الجوهري على الفتح .

يَوْمُهَا ، وَانْتَحَتِ لِلرَّجَا
وَعَيْنُ الرَّصَافَةِ ذَاتَ النَّجَالِ^١

الصَّحاح : وَرُصَافَةٌ مَوْضِعٌ . وَالرَّصَافُ : مَوْضِعٌ . وَرَصَفْتُ : مَاءٌ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

نُسَاقِيهِمْ عَلَى رَصْفٍ وَضْرٍ ،
كَدَابِقَةٍ وَقَدْ نَقِلَ الْأَدِيمُ^٢

وصف : الرَّصْفُ : الْحِجَارَةُ الَّتِي حَمِيَتْ بِالشَّمْسِ أَوْ النَّارِ ، وَاحِدَتُهَا رَضْفَةٌ . غَيْرُهُ : الرَّصْفُ الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ يُوعَرُ بِهَا اللَّبَنُ ، وَاحِدَتُهَا رَضْفَةٌ . وفي المثل : خَذْ مِنَ الرَضْفَةِ مَا عَلَيْهَا . وَرَضْفُهُ يَرْضِفُهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَي كَوَاهُ بِالرَضْفَةِ . وَالرَّضِيفُ : اللَّبَنُ يُغْلَى بِالرَضْفَةِ . وفي حديث الهِجْرَةِ : فَيَبِيَّتَانِ فِي رَسْلِهَا وَرَضِيفُهَا ؛ الرَّضِيفُ اللَّبَنُ الْمَرَصُوفُ ، وَهُوَ الَّذِي طُرِحَ فِيهِ الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ لِيَذْهَبَ وَخَمُهُ . وفي حديث وابصة ، رضي الله عنه : مِثْلُ الَّذِي بِأَكْلِ الْقِسَامَةِ كَشَلَّ جَدْيٌ بِطَنُهُ مَلُوهَ رَضْفًا . وفي الحديث : كَانَ فِي التَّشْهَدِ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ عَلَى الرَّصْفِ ؛ هِيَ الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ عَلَى النَّارِ . وفي الحديث : أَنَّهُ أَتَيْ بِرَجُلٍ نَعِيتَ لَهُ الْكَيْفُ فَقَالَ : اكْزُوه ثُمَّ ارْضِفُوهُ^٣ أَي كَمَدُوهُ بِالرَضْفِ . وحديث أبي ذر ، رضي الله عنه : بَشَّرَ الْكَتَّانِ بِرَضْفٍ يُجْمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ . وَشِوَاءُ مَرَصُوفٍ : مَشْوَرِيٌّ عَلَى الرَضْفَةِ . وفي الحديث : أَنَّهُ هَذَا بِنْتُ عَثْبَةَ لَمَّا أَسْلَمَتْ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِحَدِيثَيْنِ مَرْضُوفَيْنِ . وَلَبَنٌ رَضِيفٌ : مَضْبُوبٌ عَلَى الرَّصْفِ . وَالرَضْفَةُ :

١ قوله «لِلرَّجَا» في معجم ياقوت : لِلنِّجَاءِ .

٢ قوله «نُسَاقِيهِمْ» هو الذي بالأصل هنا ، وسبق في مادة ضرر : نُسَاقِيهِمْ ، وَرَصَفَ ، عَرَكَةً وَبَضْمَتَيْنِ : مَوْضِعٌ كَمَا فِي الْقَامُوسِ زَادَ شَارِحُهُ وَهُوَ مَاءٌ يُسَمَّى بِهِ .

٣ قوله «دَمَ ارْضِفُوهُ» كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي النَّهَايَةِ أَوْ ارْضِفُوهُ .

سَبَّةٌ تُكْوَى بِرَضْفَةٍ مِنْ حِجَارَةٍ حَيْثَا كَانَتْ ، وَقَدْ رَضَفَهُ يَرْضِفُهُ . اللَّيْثُ : الرَضْفُ حِجَارَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَدْ حَبِيت . وَشِوَاءُ مَرْضُوفٍ : يُشَوَّى عَلَى تِلْكَ الْحِجَارَةِ . وَالْحَمَلُ الْمَرْضُوفُ : تُلْقَى تِلْكَ الْحِجَارَةُ إِذَا احْمَرَّتْ فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَنْشَوِيَ الْحَمْلُ . قَالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَصِفُ الرَضَائِفَ وَقَالَ : يُعْمَدُ إِلَى الْجَدْيِ فَيُلْبَسُ مِنْ لَبَنِ أُمِّهِ حَتَّى يَمْتَلِئَ ، ثُمَّ يَذْبَحُ فَيَزِقُّ مِنْ قَبْلِ قَفَاهُ ، ثُمَّ يُعْمَدُ إِلَى حِجَارَةٍ فَتَحْرَقُ بِالنَّارِ ثُمَّ تَوْضَعُ فِي بَطْنِهِ حَتَّى يَنْشَوِيَ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكَمِيتِ :

وَمَرْضُوفَةٍ لَمْ تَثْنُ فِي الطَّبْنِخِ طَاهِيًا ،
عَجَلْتُ إِلَى مَحْوَرِّهَا ، حِينَ غَرَّعَرَا

لَمْ تَثْنُ أَي لَمْ تَحْبِسْ وَلَمْ تُبْطِئْ . الْأَصْمَعِيُّ : الرَضْفُ الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ فِي النَّارِ أَوْ الشَّمْسِ ، وَاحِدَتُهَا رَضْفَةٌ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ بْنُ زَيْدٍ :

أَجِيبُوا رَقِي الْأَسِي النَّطَاسِيَّ ، وَاحْذَرُوا
مُطَفِّئَةَ الرَضْفِ الَّتِي لَا شِوَى لَهَا

قَالَ : وَهِيَ الْحَيَّةُ الَّتِي تَمُرُّ عَلَى الرَضْفِ فَيُطْفِئُ سَهْمُ نَارِ الرَضْفِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الرَضْفُ حِجَارَةٌ يُوقَدُ عَلَيْهَا حَتَّى إِذَا صَارَتْ لَهَبًا أُلْقِيَتْ فِي الْقَدْرِ مَعَ اللَّحْمِ فَانْتَضَجَتْ . وَالْمَرْضُوفَةُ : الْقَدْرُ أَنْتَضَجَ بِالرَضْفِ . وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ : أَنْتَكُمُ الدَّهْيَمَاءُ تَرْمِي بِالنَّشْفِ ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا تَرْمِي بِالرَضْفِ أَي فِي شِدَّتِهَا وَحَرِّهَا كَأَنَّهَا تَرْمِي بِالرَضْفِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَأَيْتُ الْأَعْرَابَ يَأْخُذُونَ الْحِجَارَةَ فَيُوقِدُونَ عَلَيْهَا ، فَإِذَا حَبِيتَ رَضَفُوا بِهَا اللَّبَنَ الْبَارِدَ الْحَقِيقَ لَتَكْسِرَ مِنْ بَرْدِهِ فَيَشْرَبُونَهُ ، وَرَبَّمَا رَضَفُوا الْمَاءَ لِلخَيْلِ إِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : فَإِذَا قُرِئَ مِنْ مَلَكَةٍ فِيهِ أَتَرَ الرَضْفَ ؛ يُرِيدُ قُرْصًا صَغِيرًا قَدْ خُبِرَ بِالْمَلَكَةِ وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ . وَالرَضْفُ : مَا يُشَوَّى مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الرَضْفِ أَي مَرْضُوفٍ ، يُرِيدُ أَتَرَ مَا عَلِقَ عَلَى الْقُرْصِ مِنْ دَسَمِ اللَّحْمِ الْمَرْضُوفِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : جَاءَ فُلَانٌ بِمُطَفِّئَةِ الرَضْفِ ، قَالَ : وَأَصْلُهَا أَنَّهَا دَاهِيَةٌ أَنْتَسْنَا الَّتِي قَبْلَهَا فَأَطْفَأَتْ حَرَّهَا . قَالَ اللَّيْثُ : مُطَفِّئَةُ الرَضْفِ سَحْمَةٌ إِذَا أَصَابَتْ الرَضْفَ ذَابَتْ فَأَخْمَدَتْهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ .

وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ ضَرْبَهُ بِمَرْضَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ أَي بِأَلَةٍ مِنَ الرَضْفِ ، وَيُرْوَى بِالْأَصَادِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالرَضْفُ : جِرْمٌ عِظَامٍ فِي الرُّكْبَةِ كَالْأَصَابِعِ الْمَضْمُومَةِ قَدْ أَخَذَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَالْوَاحِدَةُ رَضْفَةٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَثْقُلُ فَيَقُولُ : رَضْفَةٌ . ابْنُ سَيِّدٍ : وَالرَضْفَةُ وَالرَضْفَةُ : عَظْمٌ مُطَبَّقٌ عَلَى رَأْسِ السَّاقِ وَرَأْسِ الْفَخْذِ . وَالرَضْفَةُ : طَبَقٌ يُمِجُّ عَلَى الرُّكْبَةِ ، وَقِيلَ : الرَضْفَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ عِظَامَانِ مُسْتَدِيرَانِ فِيهِمَا عَرَضٌ مُنْقَطِعَانِ مِنَ الْعِظَامِ كَأَنَّهَا طَبَقَانِ لِلرُّكْبَتَيْنِ ، وَقِيلَ : الرَضْفَةُ الْجِلْدَةُ الَّتِي عَلَى الرُّكْبَةِ . وَالرَضْفَةُ : عَظْمٌ بَيْنَ الْحَوْشَبِ وَالْوِطْيفِ وَمُلْتَقَى الْجَبَةِ فِي الرُّشْغِ ، وَقِيلَ : هِيَ عَظْمٌ مُنْقَطِعٌ فِي جَوْفِ الْخَافِرِ . وَرَضْفُ الرُّكْبَةِ ١ وَرَضْفُهَا : الَّتِي تَرُولُ . وَقِيلَ : الرَضْفُ مَا كَانَ تَحْتَ الدَّائِغَةِ . وَقَالَ النَّضْرُ فِي كِتَابِ الْحَيْلِ : وَالرَضْفُ رَكْبَتَا الْفَرَسِ فِيمَا بَيْنَ الْكُرَاعِ وَالذَّرَاعِ ، وَهِيَ أَكْثَرُ صَغَارِ مَجْتَمِعَةٍ فِي رَأْسِ أَعْلَى الذَّرَاعِ .

١ قَوْلُهُ «وَرَضْفُ الرُّكْبَةِ» كَذَا بِالْأَمَلِ بَدُونِ هَاءِ تَأْنِيثٍ ، وَقَوْلُهُ «وَالرَضْفُ رَكْبَتَا» كَذَا فِيهِ أَيْضًا .

وَرَضَعْتُ الرِّسَادَةَ : تَنَبَّيْتُهَا ، يَمَانِيَّةٌ .

وعف : الرِّعْفُ : السَّبِقُ ، رَعَفْتُ أَرَعَفُ ؛ قال الأعشى :

به ترَعَفُ الألفَ إِذْ أُرْسِلَتْ ،
عَدَاةَ الصُّبْحِ ، إِذَا النِّفْعُ ثَارَا

وَرَعَفَهُ يَرَعِفُهُ رَعْفًا : سَبَقَهُ وَتَقَدَّمَهُ ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة : بالمتعلاتِ الرَّوَاعِفِ .

والرِّعَافُ : دم يَسْبِقُ من الألفِ ، رَعَفَ يَرَعِفُ وَيَرَعِفُ رَعْفًا وَرَعَافًا وَرَعَفَ وَرَعِيفٌ . قال الأزهري : ولم يُعَرَفْ رَعِيفٌ وَلَا رَعَفٌ فِي فِعْلٍ الرِّعَافِ . قال الجوهري : ورَعَفَ ، بالضم ، لغة فيه ضعيفة ، قال الأزهري : وقيل للذي يخرج من الألفِ رُعَافٌ لِسَبْقِهِ عِلْمَ الرَّاعِيفِ ؛ قال عمرو بن جُلَيْجٍ :

حتى ترى العلبةَ من إِذْرائِهَا
يَرَعِفُ أَغْلَاهَا من امْتِلَائِهَا ،
إِذَا طَوَى الكَفَّ عَلَى رِشَائِهَا

وفي حديث أبي قتادة : أَنَّهُ كَانَ فِي عُرْسٍ فَسَبَّحَ جَارِيَةٌ تَضْرِبُ بِالدُّفِّ فَقَالَ لَهَا : ارْءَعِي أَيَّ تَقْدَمِي . يقال منه : رَعِفَ ، بالكسر ، يَرَعِفُ ، بالفتح ، ومن الرِّعَافِ رَعِفٌ ، بالفتح ، يَرَعِفُ ، بالضم ، وَرَعَفَ الْفَرَسُ يَرَعِفُ وَيَرَعُفُ أَيَّ سَبَقَ وَتَقَدَّمَ ؛ وأنشد ابن بري لِعَبِيدٍ :

يَرَعِفُ الألفَ بِالمَدَجِّجِ ذِي القَوِّ
نَسْرَ ، حَتَّى يَعُودَ كَالْتِمَالِ

قال : وأنشد أبو عمرو لأبي نخيلة :

١ قوله « بالمَدَجِّجِ » كذا بالامل ، والذي في شرح القاموس : بالزجج .

وَهُنَّ بَعْدَ القَرَبِ القَسِيَّ
مُسْتَرَعِفَاتٌ بِشَمَرِ ذُلِي

والقَسِيَّ : الشديدُ . والشَمَرُ ذُلِي : الحادي ، واستَرَعَفَ مثله . والرَّاعِفُ : الفرس الذي يتقدم الحيلَ . والرَّاعِيفُ : طَرَفُ الأَرْنَبِ لِتَقَدُّمِهِ ، صفةُ غالبية ، وقيل : هو عامَّةُ الأَنفِ ، ويقال للمرأة : لَوُثِي عَلَى مَرَاعِيفِكَ أَيَّ تَلَشَّيِي ، ومَرَاعِيفُهَا الأَنفُ وما حَوَّلَهُ . ويقال : فَعَلَنْتَ ذَلِكَ عَلَى الرَّغْمِ من مَرَاعِيفِهِ مِثْلَ مَرَاعِيفِهِ . والرَّاعِيفُ : أَنفُ الجبلِ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وهو من ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَسْبِقُ أَيَّ يَتَقَدَّمُ ، وجميعه الرِّوَاعِيفُ . والرِّوَاعِيفُ : الرِّمَاحُ ، صفةُ غالبية أَيْضًا ، إِمَّا لِتَقَدُّمِهَا لِلطُّعْنِ ، وإِمَّا لِسَبْلَانِ الدَّمِ مِنْهَا . والرِّعْفُ : سُرْعَةُ الطُّعْنِ ؛ عن كراع . وَأَرَعَفَهُ : أَعَجَّلَهُ ، وَلَيْسَ بَثَبَتْ . أبو عبيدة : بَيْنَا نَحْنُ نَذْكُرُ فَلَانًا رَعَفَ بِهِ الْبَابُ أَيَّ دَخَلَ عَلَيْنَا مِنَ الْبَابِ . وَأَرَعَفَ قَرِيبَتَهُ أَيَّ مَلَأَهَا حَتَّى تَرَعُفَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ جُلَيْجٍ :

يَرَعِفُ أَغْلَاهَا من امْتِلَائِهَا ،
إِذَا طَوَى الكَفَّ عَلَى رِشَائِهَا

ورَاعُوفَةُ الْبُئْرِ ورَاعُوفُهَا وَأَرَعُوفَتُهَا : حَجَرٌ نَاقِيٌّ عَلَى رَأْسِهَا لَا يُسْتَطَاعُ قَلْعُهُ يَقُومُ عَلَيْهِ الْمُسْتَقِي ، وَقِيلَ : هُوَ فِي أَسْفَلِهَا ، وَقِيلَ : رَاعُوفَةُ الْبُئْرِ صَخْرَةٌ تُتْرَكُ فِي أَسْفَلِ الْبُئْرِ إِذَا اخْتَفِرَتْ تَكُونُ ثَابِتَةً هُنَاكَ ، فَإِذَا أَرَادُوا تَنْقِيَةَ الْبُئْرِ جَلَسَ الْمُنْقِيُّ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ حَجَرٌ يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْبُئْرِ يَقُومُ الْمُسْتَقِي عَلَيْهِ ، وَيُرَوَّى بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ نَاقِيٌّ فِي بَعْضِ الْبُئْرِ يَكُونُ صُلْبًا لَا يُمْكِنُ حَفْرُهُ فَيَتْرَكُ عَلَى حَالِهِ ، وَقَالَ خَالِدُ ابْنِ جَنْبَةَ : رَاعُوفَةُ الْبُئْرِ النُّطَافَةُ ، قَالَ : وَهِيَ

ورغف : رَغَفَ الطَّيْنُ والعَجِينُ يَرْغِفُهُ رَغْفًا : كَثَلَهُ
بيديه ، وأصل الرُّغْفِ جمعك الرُّغِفَ ثَكَلْتُهُ .
والرُّغِفُ : الحُبْزَةُ ، مشتقٌّ من ذلك ، والجمع أَرْغِفَةٌ
ورُغْفٌ ورُغْفَانٌ ؛ قال لقيط بن زُرارة :

إِنَّ الشَّوَاءَ والنَّشِيلَ والرُّغْفَ ،
والقَيْنَةَ الحَسَنَاءَ والكَأْسَ الْأَنْفَ ،
لِلطَّاعِنِينَ الحِيلَ ، والحِيلُ قُطْفٌ^١

ورغفَ البعيرَ رَغْفًا : لَقَمَهُ البِزْرَ والدقيق .
وأرغفَ الرجلُ : حَدَدَ بَصَرَهُ ، وكذلك الْأَسَدُ .
ورَفَف : رَفَ لَوْنُهُ يَرِفُ ، بالكسر ، رَفًّا ورَفِيفًا :
بَرَقَ وتَلَأَلَا ، وكذلك رَفَّتْ أَسْنَانُهُ . وفي الحديث :
أَنَّ النَّبَاةَ الْجَعْدِيَّ لما أَنشَدَ سيدنا رسولُ الله ، صلى
الله عليه وسلم :

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ ، إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ
بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرَا

وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
حَلِيمٌ ، إِذَا مَا أُوْزِدَ الْأَمْرَ أَصْدَرَا

فقال له رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لَا يَفْضُضُ
اللهُ فَاك ! قال : فَبَقِيَّتْ أَسْنَانُهُ تَرَفُّ حَتَّى مَاتَ ،
وفي النهاية : وَكَأَنَّ فَاهُ الْبَرْدُ ، تَرَفُّ أَسْنَانُهُ أَيْ
تَبَرَّقَ أَسْنَانُهُ ، مِنْ رَفَ الْبَرَقُ يَرِفُ إِذَا تَلَأَلَا .
والرَّفَّةُ : الْبَرَقَةُ . ومنه الحديث الآخر : تَرَفُّ
عُرُوبُهُ ، هِيَ الْأَسْنَانُ . ورفعَ يَرِفُ : يَرِحُ
وَتَخَيَّلَ ؛ قال :

وَأُمُّ عِمَّارٍ عَلَى الْقِرْدِ تَرِفُ

ورَفَ النَّبَاتُ يَرِفُ رَفِيفًا إِذَا اهْتَزَّ وَتَنَعَّمَ ؛ قال
١ قوله « الطاعنين الحيل » سيأتي في مادة نحل : للضاريين الهام .

مثل عَيْنٍ عَلَى قَدَرٍ جُحْرُ الْعَقْرَبِ نَيْطٌ فِي أَعْلَى
الرَّكِيَّةِ فَيُجَاوِزُوهَا فِي الْخَفَرِ خَمْسَ قِيَمٍ وَأَكْثَرُ ،
فربما وجدوا ماء كثيرًا تَبَجَّسُهُ ، قال : وبالرُّوبَنْجِ
عَيْنٌ نَطَافَةٌ عَذْبَةٌ ، وَأَسْفَلُهَا عَيْنُ زُعَاقٍ ، فَتَسْمَعُ
قَطْرَانِ^١ النَطَافَةِ فِيهَا طَرَقٌ . قال شمر : من ذهب
بِالرَّاعُوفَةِ إِلَى النَطَافَةِ فَكَأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ رُعَافِ
الْأَنْفِ ، وَهُوَ سَيْلَانٌ دِمِهِ وَقَطْرَانُهُ ، وَيُقَالُ
ذَلِكَ سَيْلَانُ الذَّنِينِ ؛ وَأَنشَدَ قَوْلَهُ :

كَلَّا مَنَحَرِيهِ سَابِقًا وَمُعَثَّرًا ،
بِمَا انْقَضَ مِنْ مَاءِ الْحَبَاشِيمِ رَاعِفُ^٢

قال : وَمَنْ ذَهَبَ بِالرَّاعُوفَةِ إِلَى الْجَبْرِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ
طَيُّ الْبُئْرِ عَلَى مَا ذَكَرَ فَهُوَ مِنْ رَغَفَ الرَّجُلُ أَوْ
الْفَرَسُ إِذَا تَقَدَّمَ وَسَبَقَ . وفي الحديث عن عائشة :
أَنَّ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، سَجَرَ وَجَعَلَ سِجْرَهُ
فِي جُفٍّ طَلْعَةٍ وَدَفِنَ تَحْتَ رَاعُوفَةِ الْبُئْرِ ، وَيُرْوَى
رَاعُوتُهُ ، بِالنَّاءِ الْمُثَلَّةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وإِسْتَرَعَفَ الْحَصَى مَنْسِمَ الْبَعِيرِ أَيْ أَذْمَاهُ .

والرُّعَافِيُّ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ مَأْخُذٌ مِنَ الرُّعَافِ ،
وَهُوَ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ . والرُّعُوفُ : الْأَمْطَارُ الْخَفَافُ ،
قال : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَقَطَرَ الشَّجْمَةَ وَأَخَذَ
ضَهَارَتَهَا : قَدْ أَوْدَفَ وَاسْتَوْدَفَ وَإِسْتَرَعَفَ
وَاسْتَوْكَفَ وَاسْتَدَامَ وَاسْتَدَمَى ، كُلُّهُ وَاحِدٌ .
ورِعْفَانُ الْوَالِي^٣ : مَا يُسْتَعْدَى بِهِ . وفي حديث
جَابِرٍ : يَأْكُلُونَ مِنْ تِلْكَ الدَّابَّةِ مَا سَاوَوْا حَتَّى
ارْتَمَعُوا أَيْ قَوَّيَتْ أَقْدَامُهُمْ فَرَكَبُوهَا وَتَقَدَّمُوا .

١ قوله « قسم قطران النع » كذا بالأصل .

٢ قوله « ومعثرأ » كذا بالأصل .

٣ قوله « ورعفان الوالي » كذا ضبط في الأصل .

٤ قوله « يأكلون النع » كذا بالأصل والنهاية أيضاً .

أبو حنيفة : هو أن يَتَلَأَّ وَيَشْرِقَ مَاؤُهُ .
ونوب رَفِيفٌ وشجر رَفِيفٌ إِذَا تَنَدَّى .

والرَّفَقَةُ : الاختِلَاجَةُ . وفي حديث ابن زَمْلٍ :
لم تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُ قَطُّ يَرِفُ رَفِيفًا يَقْطُرُ نَدَاهُ .
يقال للشيء إِذَا كثر مِثْلُ مَاؤِهِ مِنَ النُّعْمَةِ وَالْفَضَاةِ
حتى يكاد يَهْتَزُّ : رَفٌ يَرِفُ رَفِيفًا . وفي حديث
معاوية ، رضي الله عنه ، قالت له امرأة : أُعِيذُكَ بِاللَّهِ
أَنْ تَنْزِلَ وَادِيًا فَتَدْعَ أَوْلَاهُ يَرِفُ وَآخِرُهُ يَقِفُ .
ورَفَّتْ عَيْنُهُ تَرِفٌ وَتَرَفٌ رَفًا : اخْتَلَجَتْ ،
وكذلك سائر الأَعْضَاءِ ؛ قال أنشد أبو العلاء :

لم أَدْرِ إِلَّا الظَّنَّ ظَنُّ الْغَائِبِ ،
أَبِيكَ أَمْ بِالْغَيْبِ رَفٌ حَاجِبِي

وكذلك الْبَرَقُ إِذَا لَمَعَ . ورَفُ الْبَرَقِ :
وَمِيزُهُ . ورَفَّتْ عَلَيْهِ النُّعْمَةُ : ضَفَّتْ . ورَفٌ
الشيء يَرِفُهُ رَفًا وَرَفِيفًا : مَصَّهُ ، وَقِيلَ أَكَلَهُ .
والرَّفَقَةُ : الْمَصَّةُ . والرَّفُ : الْمَصُّ وَالتَّرَشُّفُ ،
وقد رَفَقْتُ أَرَفُ ، بِالضَّمِّ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

والله لولا رَهْبَتِي أَبَاكَ ،
إِذَا لَزَقْتُ سَفَتَيَّ فَالِكَ ،
رَفُ الْغَزَالِ وَرَقُ الْأَرَاكِ

ومنه حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، وقد سُئِلَ
عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّامِ فَقَالَ : إِنِّي لِأَرَفُ سَفَتَيْهَا وَأَنَا
صَامٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ مِنْ شُرْبِ الرِّيقِ
وَتَرَشُّفِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّفُّ نَفْسُهُ ، وَقَوْلُهُ
أَرَفُ سَفَتَيْهَا أَيَّ أَمَصُّ وَأَتَرَشَّفُ . وفي حديث
عبيدة السَّلَمَانِيِّ : قَالَ لَهُ ابْنُ سِيرِينَ : مَا يُوجِبُ
الْجَنَابَةَ ؟ قَالَ : الرَّفُّ وَالِاسْتِمْلَاقُ يَعْنِي الْمَصَّ
١ قوله « هو الرف نفسه » كذا بالأصل .

وَالْجَمَاعُ لِأَنَّهُ مِنْ مَقْدَمَاتِهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةٍ فِي قَوْلِهِ
أَرَفُ : الرَّفُّ هُوَ مِثْلُ الْمَصِّ وَالتَّرَشُّفِ وَنَحْوِهِ ،
يُقَالُ مِنْهُ : رَفَقْتُ أَرَفُ رَفًا ، وَأَمَّا رَفٌ
يَرِفُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ مِنْ غَيْرِ هَذَا ، رَفٌ يَرِفُ إِذَا
بَرَقَ لَوْنُهُ وَتَلَأَّ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ يَذْكُرُ تَعْنُرَ
امْرَأَةٍ :

وَمَهَّاءُ تَرِفُ غُرُوبُهُ ،
تَسْفِي الْمُنْتَمِمْ ذَا الْحَرَاءِ

قال ابن بري : ومثله ليشير :

يَرِفُ كَأَنَّهُ وَهْنًا مُدَامُ

والرَّفَقَةُ : الْأَكْلَةُ الْمُحْكَمَةُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
رَفَّتِ الْإِبِلُ تَرِفٌ وَتَرَفٌ رَفًا أَكَلَتْ ،
ورَفُ الْمَرْأَةِ يَرِفُهَا قَبْلَهَا بِأَطْرَافِ سَفَتَيْهِ .
وفي حديث أم زَرْعٍ : زَوَّجِي إِنْ أَكَلَ رَفٌ ؛
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ الْإِكْتَارُ مِنَ الْأَكْلِ .

وَالرَّفَرَفَةُ : تَحْرِيكُ الطَّائِرِ جَنَاحَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَوَاءِ
فَلَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ . ابْنُ سَيِّدٍ : رَفُ الطَّائِرِ وَرَفَرَفَ
حَرَكَ جَنَاحَيْهِ فِي الْمَوَاءِ .

وَالرَّفَرَفُ : الظِّلْمُ يُرَفِّرُ بِجَنَاحِهِ ثُمَّ يَعْدُو .
وَالرَّفَرَفُ : الْجَنَاحُ مِنْهُ وَمِنْ الطَّائِرِ . وَرَفَرَفَ
الطَّائِرُ إِذَا حَرَكَ جَنَاحَيْهِ حَوْلَ الشَّيْءِ يَرِيدُ أَنْ يَقَعَ
عَلَيْهِ . وَالرَّفَرَفُ : طَائِرٌ وَهُوَ خَاطِفٌ ظِلٌّ ؛ عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : وَرَبِّمَا سَبَا الظِّلْمُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
يُرَفِّرُ بِجَنَاحَيْهِ ثُمَّ يَعْدُو . وفي الحديث :
رَفَرَفَتِ الرَّحْمَةُ فَوْقَ رَأْسِهِ . يُقَالُ : رَفَرَفَ
الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ إِذَا بَسَطَهَا عِنْدَ السَّقُوطِ عَلَى شَيْءٍ بِحُومٍ
عَلَيْهِ لِيَقَعَ عَلَيْهِ . وفي حديث أم السَّائِبِ : أَنَّهُ مَرَّ بِهَا
وَهِيَ تُرَفِّرُ مِنَ الْحُمَى ، قَالَ : مَا لَكَ تُرَفِّرِينَ ؟

أَي تَرْتَعِدُ ، وَيُرْوَى بِالزَّاي ، وَسَنَذْكُرُهُ .

وَالرَّقَرَفُ : كِسْرُ الْحَبَاءِ وَخَوْهُ وَجَوَانِبُ الدَّرْعِ وَمَا تَدَلَّى مِنْهَا ، الْوَاحِدَةُ رَقْرَقَةٌ ، وَهُوَ أَيْضاً خِرْقَةٌ مُخَاطٌ فِي أَسْفَلِ السَّرَادِقِ وَالْفُسْطَاطِ وَخَوْهُ ، وَكَذَلِكَ الرَّفُّ رَفٌّ الْبَيْتِ ، وَجَمْعُهُ رُفُوفٌ . وَرَفٌّ الْبَيْتِ : عَمِلَ لَهُ رَفّاً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَزَوْجِهَا أَحْجَنِي ، قَالَ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ ، قَالَتْ : بَيْعَ تَمَرٍ رَفَكَ ؛ الرَّفُّ ، بِالْفَتْحِ : خَشَبٌ يَرْفَعُ عَنِ الْأَرْضِ إِلَى جَنْبِ الْجِدَارِ يُوقَى بِهِ مَا يُوَضَعُ عَلَيْهِ ، وَجَمْعُهُ رُفُوفٌ وَرِفَافٌ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ : إِنَّ رِفَافِي تَقْصِفُ تَمراً مِنْ عَجْوَةٍ يَغِيبُ فِيهَا الضَّرْسُ . وَالرَّفُّ : شِبْهُ الطَّاقِ ، وَالْجَمْعُ رُفُوفٌ . قَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ ابْنُ حَنْزَلَةَ الرَّفُّ لَهُ عَشْرَةٌ مَعَانٍ ذَكَرَ مِنْهَا رَفٌّ يَرُفُّ ، بِالضَّمِّ ، إِذَا مَصَّ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ يَرُفُّ الْبَقْلَ إِذَا أَكَلَهُ وَلَمْ يَلَأْ بِهِ فَاهُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ يَرُفُّ لَهُ أَيَّ يَكْنُسِبُ . وَرَفٌّ يَرُفُّ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا بَرَّقَ لَوْنُهُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَرَفِيفُ الْفُسْطَاطِ سَقْفُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ أَتَيْتُ عُمَانَ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْأَبْطَحِ فَإِذَا فُسْطَاطٌ مَضْرُوبٌ وَإِذَا سَيْفٌ مُعَلَّقٌ عَلَى رَفِيفٍ الْفُسْطَاطِ ؛ الْفُسْطَاطُ الْحُتَيْمَةُ ؛ قَالَ شَمْرٌ : وَرَفِيفُهُ سَقْفُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا تَدَلَّى مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ وَفَاةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَرْوِيهِ أَنَسٌ قَالَ : قَرَقَعَ الرَّقَرَفُ فَرَأَيْنَا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَرَقَةٌ تُخَشَّخِشُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّقَرَفُ هُنَا طَرَفُ الْفُسْطَاطِ ، قَالَ : وَالرَّقَرَفُ فِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ الْبَيْسَاطُ . ابْنُ الْأَثِيرِ : الرَّقَرَفُ الْبَيْسَاطُ أَوْ السِّتْرُ ، وَقَوْلُهُ : قَرَقَعَ الرَّقَرَفُ أَرَادَ شَيْئاً كَانَ يَجْجِبُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ . وَكُلُّ مَا قُضِّلَ مِنْ شَيْءٍ وَثْنِيٌّ وَعُطِفَ ، فَهُوَ

١ قوله « على رفيف » في النهاية : في رفيف .

رَقَرَفُ . قَالَ : وَالرَّقَرَفُ فِي غَيْرِ هَذَا الرَّفِّ يُجْعَلُ عَلَيْهِ طَرَائِفُ الْبَيْتِ . وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ، قَالَ : رَأَى رَقَرَفًا أَخْضَرَ سَدَّ الْأَفْقَ أَيَّ بَيْسَاطًا ، وَقِيلَ فِرَاشًا ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الرَّقَرَفَ جَمْعًا ، وَاحِدَهُ رَقْرَقَةٌ ، وَجَمْعُ الرَّقَرَفِ رَقَارِيفُ ، وَقِيلَ : الرَّقَرَفُ فِي الْأَصْلِ مَا كَانَ مِنَ الدِّيَاجِ وَغَيْرِهِ رَقِيقًا حَسَنَ الصَّنْعَةِ ، ثُمَّ اتَّشَعَّ بِهِ . وَالرَّقَرَفُ : الرَّوْشَنُ . وَالرَّقِيفُ : الرَّوْشَنُ . وَرَقَرَفُ الدَّرْعِ : زَرَدٌ يَشُدُّ بِالْبَيْضَةِ يَطْرَحُهُ الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِهِ . غَيْرُهُ : وَرَقَرَفُ الدَّرْعِ مَا فَضَلَ مِنْ ذَيْلِهَا ، وَرَقَرَفُ الْأَيْكَةِ مَا تَهْدَلُ مِنْ غُصُونِهَا ؛ وَقَالَ الْمُعْطَلُ الْمَذَلِيُّ يَصِفُ الْأَسَدَ :

لَهُ أَيْكَةٌ لَا يَأْمَنُ النَّاسُ عُيْبَهَا ،
حَمَى رَقَرَفًا مِنْهَا سِبَاطًا وَخِرَوعًا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَمَى رَقَرَفًا ، قَالَ : الرَّقَرَفُ شَجَرٌ مُسْتَوَسِّلٌ يَنْبَتُ بِالْبَلَدِ . وَرَفُّ الثَّوْبِ رَقْفًا : رَقٌّ ، وَلَيْسَ بَثْبُ . ابْنُ بَرِي : رَفُّ الثَّوْبِ رَقْفًا ، فَهُوَ رَقِيفٌ ، وَأَصْلُهُ فَعِيلٌ ، وَالرَّقَرَفُ : الرَّقِيقُ مِنَ الدِّيَاجِ ، وَالرَّقَرَفُ : ثِيَابٌ خَضِرٌ يُتَخَذُ مِنْهَا لِلْمَجَالِسِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : تُبَسِّطُ ، وَاحِدَتُهُ رَقْرَقَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : مُتَكِنِينَ عَلَى رَقَرَفٍ خَضِرٍ ، وَقُرِئَ : عَلَى رَقَارِيفَ . وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ مُتَكِنِينَ عَلَى رَقَرَفٍ خَضِرٍ قَالَ : ذَكَرُوا أَنَّهَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْفُرُشُ وَالْبُسْطُ ، وَجَمْعُهُ رَقَارِيفُ ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا : مُتَكِنِينَ عَلَى رَقَارِيفٍ خَضِرٍ . وَالرَّقَرَفُ : الشَّجَرُ النَّاعِمُ الْمَسْتَوَسِّلُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْمَذَلِيِّ يَصِفُ الْأَسَدَ :

حَمَى رَقَرَفًا مِنْهَا سِبَاطًا وَخِرَوعًا

والرَّفِيفُ والرَّوْفِيفُ لغتان ، يقال للنبات الذي يَهْتَزُّ خَضْرَةً وتَلَالُؤًا : قد رَفَّ رَفًّا رَفِيفًا ؛ وقول الأغشي : بالشام ذات الرَّفِيف ؛ قال : أراد البساتين التي تَرَفُّ من نَضَارِهَا واهْتِزَازِهَا ، وقيل : ذات الرَّفِيفِ سُفْنٌ كان يُعْتَبَرُ عليها ، وهو بَنُّ تُشَدُّ سَفِينَتَانِ أو ثلاث للملك ، قال : وكلُّ مُسْتَرْقٍ من الرمل رَفٌّ . والرَّوْفَرَفُ : ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ البحر . والرَّوْفَرَفُ : البَطْرُ ؛ عن اللحياني . وروفوف على القوم : تَحَدُّبٌ .

والرَّفْةُ : التَّبَنُّ وَحُطَامُهُ . وَرَفَّهُ : عَلَفَهُ رُفَّةً . والرَّوْفَافُ : ما انتَهَضَ من التبن وبَيْبِيس السَّمُرِ ؛ عن ابن الأعرابي . وَرَفَّ الرجلُ يَرَفُّهُ رَفًّا : أَحْسَنَ إِلَيْهِ وَأَسَدَى إِلَيْهِ يَدًا . وفي المثل : من حَقَّنَا أو رَفَّنَا فَلَيْتَ تَرَكْ ، وفي الصحاح : فَلَيْتَ تَقْصِدْ ، أراد المَدْحَ والإطْرَاءَ . يقال : فلان يَرَفُّنَا أَي يَحْوَطُنَا وَيَعْطِفُ عَلَيْنَا ، وما له حافٌ ولا رافٌ . وفلان يَحْفُنَا وَيَرَفُّنَا أَي يَعْطِينَا وَيَسِيرُنَا ، وفي التهذيب : أَي يُؤْوِينَا وَيُطْعِمُنَا ، وأما أبو عبيد فجعله إتباعاً ، والأوَّلُ أعَرَفَ . الأصمعي : هو يَحْفُفُ وَيَرَفُّ أَي هو يقوم له وَيَقْعُدُ وَيَنْصَحُ وَيُشْفِقُ ؛ أراد يَحْفُفُ تَسْمَعُ لَهُ حَفِيفًا وَرجل يَرَفُّ إِذَا كَانَ كَالَاهْتِزَازِ مِنَ النَّضَارَةِ ؛ قال ثعلب : يقال رَفَّ يَرَفُّ إِذَا أَكَلَ ، وَرَفَّ يَرَفُّ إِذَا بَرَّقَ ، وَوَرَفَّ يَرَفُّ إِذَا اتَّسَعَ .

وقال الفراء : هذا رَفٌّ مِنَ النَّاسِ . والرَّفُّ : المَيْرَةُ . والرَّفُّ : القطعة العظيمة من الإبل ، وعمُّ اللحياني به الغنم فقال : الرَّفُّ القطيعُ من الغنم لم يخص معزاً من ضأن ولا ضأناً من معز . والرَّفُّ : الجماعة من الضأن ؛ يقال : هذا رَفٌّ مِنَ الضَّأْنِ أَي جماعة منها .

١ كذا يبايغ بالأصل .

والرَفُّ : حَظِيرَةُ الشاء .

وفي الحديث : بعد الرَّفِّ والرَّوْفِيفِ ؛ الرَّفُّ ، بالكسر : الإبل العظيمة ، والرَّوْفِيفُ : الغنم الكثيرة ، أَي بعد الغنى والبسار .
ودارة رَفَرَفٍ : موضع .

وقف : ابن الأعرابي : الرُّؤُوفُ الرُّؤُوفُ . وفي نوادر الأعراب : رأيتُه يُرَفِّفُ مِنَ الْبُرْدِ أَي يُرْعِدُ . أبو مالك : أَرَفِفْ إِزْفَافًا وَقَفَّ قَفُوفًا ، وهي التَّشْعُرِيرَةُ .

وكف : قال شمر : تقول العرب ارْتَكَفَ التَّلَجُّ إِذَا وَقَعَ قَتَبٌ كَقَوْلِكَ بِالْفَارِسِيَةِ بَيَسْتُ .

وقف : الرِّائِفَةُ : جُلْدَةٌ طَرَفُ الْأَرْتَبَةِ وَطَرَفُ غَرْضُوفِ الْأَذْنِ ، وقيل : ما لان عن شدة الغَرْضُوفِ . والرِّائِفَةُ : أَسْفَلُ الْأَلْيَةِ ، وقيل : هي مُنْتَهَى أَطْرَافِ الْأَلْيَتَيْنِ بِمَا بَلَى الْفَخْذَيْنِ ، وقيل : الرِّائِفَةُ نَاحِيَةُ الْأَلْيَةِ ؛ وَأَنشد أبو عبيدة :

مَتَى مَا نَلْتَقِي قَرْدَيْنِ تَرَجُفُ
رَوَانِفُ الْأَلْيَتَيْنِكَ وَتُسْتَطَارَا

وقال الليث : الرانِفُ ما اسْتَرْخَى مِنَ الْأَلْيَةِ لِلْإِنْسَانِ ، وَالْيَةِ رانِفٌ . وفي الصحاح : الرانِفَةُ أَسْفَلُ الْأَلْيَةِ وَطَرَفُهَا الَّذِي بَلَى الْأَرْضَ مِنَ الْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ قَائِمًا . وفي حديث عبد الملك : أن رجلاً قال له خرجت في قُرْحَةٍ ، فقال له : في أي موضع من جسدك ؟ فقال : بين الرانِفَةِ والصَّفْنِ ، فَأَعْجَبَنِي حَسَنُ مَا كَتَبَ ؛ الرانِفَةُ : ما سَالَ مِنَ الْأَلْيَةِ عَلَى الْفَخْذَيْنِ ، وَالصَّفْنُ : جِلْدَةُ الْحَصِيَةِ . وروانِفٌ كُلُّ شَيْءٍ : نَاحِيَتُهُ . والرانِفَةُ : أَسْفَلُ الْيَدِ .

وَأَرْتَفَ الْبَعِيرُ إِزْفَافًا إِذَا سَارَ فَحَرَكَ رَأْسَهُ فَتَقَدَّمتْ

١ قوله « نلتقي » كذا بالامل وشرح القاموس ، والمشهور نلتقي .

هَامَتُهُ . الجوهرى : أَرْتَفَتِ النَّاقَةُ بِأُذُنَيْهَا إِذَا أَرُخَتْهَا مِنَ الْإِعْيَاءِ . وفي الحديث : كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْوَحْيُ وَهُوَ عَلَى الْقَصْوَاءِ تَذْرِفُ عَيْنَاهَا وَتُرْتَفُ بِأُذُنَيْهَا مِنْ ثِقَلِ الْوَحْيِ . والرَّئْفُ : الْبَهْرَامُجُ الْبَرُّ ، وَقَدْ تَقَدَّمتْ تَحْلِيَةُ الْبَهْرَامِجِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الرَّئْفُ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ يَنْضَمُ وَرَقُهُ إِلَى قَضْبَانِهِ إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ وَيَنْتَشِرُ بِالنَّهَارِ .

وهف : الرَّهْفُ : مصدر الشيء الرَّهيف وهو اللطيف الرقيق . ابن سيده : الرَّهْفُ والرَّهْفُ الرَّقَّةُ واللطف ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

حَوَازَاءُ ، فِي أَسْكَفٍ عَيْنَيْهَا وَطَفٌ ،
وَفِي الثَّنَايَا الْبَيْضِ مِنْ فِيهَا رَهْفٌ

أَسْكَفٌ عَيْنُهَا : هُدُبُهَا ؛ وَقَدْ رَهَفَ رَهْفٌ رَهْفٌ رَهَافَةً فَهُوَ رَهيفٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَلْبًا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُرْهَفًا . وَرَهْفَةٌ وَأَرْهَفُهُ ، وَجَلَّ مُرْهَفٌ : رَقِيقٌ . وفي حديث ابن عباس : كَانَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ مَرُهُوفَ الْبَدَنِ أَيَّ لَطِيفِ الْجِسْمِ دَقِيقَةً . يُقَالُ : رُهَيْفٌ فَهُوَ مَرُهُوفٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ مُرْهَفٌ الْجِسْمِ . وَأَرْهَفْتُ سَيْفِي أَيَّ رَقَقْتُهُ ، فَهُوَ مُرْهَفٌ . وَسَهْمٌ مُرْهَفٌ وَسَيْفٌ مُرْهَفٌ وَرَهيفٌ وَقَدْ رَهَفْتُهُ وَأَرْهَفْتُهُ ، فَهُوَ مَرُهُوفٌ وَمُرْهَفٌ أَيَّ رَقَّتْ حَوَاسِيهِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ مُرْهَفٌ . وفي حديث ابن عمر : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ آتِيَهُ بِمُدِيَّةٍ فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَأَرْسَلَ بِهَا فَأَرْهَفْتُ أَيَّ سَنَنْتُ وَأَخْرَجَ حَدَّاهَا . وفي حديث صَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ : إِنِّي لِأَتْرُكُ الْكَلَامَ فَمَا أَرْهَفُ بِهِ أَيَّ لَا أَرْكَبُ الْبَدِيَّةَ وَلَا أَقْطَعُ الْقَوْلَ بِشَيْءٍ قَبْلَ أَنْ أَتَأَمَّلَهُ وَأُرَوِّيَ فِيهِ ، وَيُرَوَّى بِالزَّايِ

من الإزهاف الاستقدام . وفرس مُرْهَفٌ : لَاحِقُ الْبَطْنِ خَصِيصُهُ مُتَقَارِبُ الضُّلُوعِ وَهُوَ عَيْبٌ . وَأَذْنُ مُرْهَفَةٌ : دَقِيقَةٌ . والرَّهَافَةُ : مَوْضِعٌ .

رُوف : رَافٌ رَوْفًا : سَكَنٌ ، وَالْمُزْزَفَةُ لَفَةٌ ، وَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِمْ رُؤُوفٌ رَجِيمٌ ، ذَلِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ . التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ رَافٍ : الرَّأْفَةُ الرَّحْمَةُ ، رُؤْفَتُ بِالرَّجُلِ أَرْؤُفٌ وَرَأْفَتُ أَرْأَفٌ بِهِ : كُلُّ مَنْ كَلَامُ الْعَرَبِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُمْ مَنْ لَبِنَ الْمِزَّةَ وَقَالَ رُوفٌ فَجَعَلَهَا وَاوًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَافٌ ، بِسُكُونِ الْمِزَّةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّؤْفَةُ الرَّحْمَةُ .

ابن بري : رَوَافٌ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ؛ قَالَ قَبَيْسُ بْنُ الْحَطِّيمِ :

أُسْدٌ بَيْشَةٌ أَوْ يَغَافِ رَوَافٍ

رَيْفٌ : الرَّيْفُ : الْحِصْبُ وَالسَّعَةُ فِي الْمَاكِلِ ، وَالْجَمْعُ أَرْيَافٌ قَطْعٌ . وَالرَّيْفُ : مَا قَارَبَ الْمَاءَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ وَغَيْرِهَا ، وَالْجَمْعُ أَرْيَافٌ وَرِيُوفٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الرَّيْفُ حَيْثُ يَكُونُ الْحَضَرُ وَالْمِيَاهُ . وَالرَّيْفُ : أَرْضٌ فِيهَا زَرْعٌ وَخِصْبٌ . وَرَأْفَتِ الْمَاشِيَةُ أَيَّ رَعَتِ الرَّيْفَ . وفي الحديث : تَفْتَحُ الْأَرْيَافُ فَيَخْرُجُ إِلَيْهَا النَّاسُ ؛ هِيَ جَمْعُ رَيْفٍ ، وَهُوَ كُلُّ أَرْضٍ فِيهَا زَرْعٌ وَنَخْلٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا قَارَبَ الْمَاءَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ وَغَيْرِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعُرَيْنِيِّينَ : كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رَيْفٍ أَيَّ إِنَّا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ لَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينِ . وفي حديث فَرَوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ : وَهِيَ أَرْضٌ رَيْفِنَا وَمِيرَاتِنَا . وَتَرَيَّفَ الْقَوْمُ وَأَرَيَقُوا وَتَرَيَقْنَا وَأَرَيَقْنَا صِرْنَا

١ قوله « رواف » كذا ضبط بالأصل وشرح القاموس رواف كسحاب ، وضبط في معجم ياقوت في غير موضع ككرباب .

إلى الرِّيفِ وحَضَرُوا القُرَى ومَعِينِ الماءَ ، ومن العرب من يقول رافَ البدويُّ ريفُ إذا أتى الرِّيفَ ؛ ومنه قول الرازي :

جَوَابَ بَيْدَاءَ بِهَا غُرُوفُ ،
لا يَأْكُلُ البَقْلَ وَلَا يَرِيفُ ،
وَلَا يُورِي فِي بَيْتِهِ الْقَلِيفُ

وقال القطامي :

ورافٍ سُلَافٍ سَعَشَعَ البَحْرُ مَرْجَهَا
لِتَحْمِي ، وما فينا عن الشُّرْبِ صَادِفُ

قالوا : رافٌ اسم للخمر ، تَحْمِي أي تُسْكِرُ .
وأَرَأَيْتَ الأرضَ إِرَافَةً ورِيفاً كما قالوا أَخْضَبَتْ
إِخْضَاباً وَخِضْباً سواء في الوزْنِ والمعنى ؛ قال ابن
سيده : وعندي أن الإِرَافَةَ المصدرُ ، والرِّيفُ الاسمُ ،
وكذلك القول في الإِخْضَابِ والحِضْبِ ، وقد
تقدم ، وهي أرضٌ رِيفَةٌ ، بتشديد الياء .

فصل الزاي

زَأَفَ : زَأَفَهُ يَزَأِفُهُ زَأَافاً : أَعَجَلَهُ . وقد أَزَأَفْتُ
عليه أي أَجْهَزْتُ عليه . وموت زَوَافٌ وزَوَامٌ :
كَرِهَ ، وقيل : وَحِيٌّ .
وأَزَأَفَ فلاناً بطنه : أَثْقَلَهُ فلم يَقْدِرْ أن يتحرك .

زَحَفَ : زَحَفَ إِلَيْهِ يَزْحَفُ زَحْفاً وزُحُوفاً وزَحْفَاناً :
مَشَى . ويقال : زَحَفَ الدُّبَى إذا مضى قُدْماً .
والزَّحْفُ : الجماعةُ يَزْحَفُونَ إلى العدوِّ بِمِرَّةٍ . وفي
الحديث : اللهم اغفر له وإن كان قرّاً من الزَّحْفِ
أي قرّاً من الجهاد ولقاء العدو في الحرب . وفي
التنزيل : يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا
زَحْفاً ؛ والجمع زُحُوفٌ ، كثرُوا اسم الجمع كما

قد يَكْثَرُونَ الجمع ، ويستعمل في الجراد ؛ قال :

قد خِفْتُ أن يَحْدُرَنَا لِلْبِضْرِينِ
زَحْفٌ من الحَيَفَانِ ، بعد الزَّحْفَيْنِ

أراد بعد زَحْفَيْنِ ، لكنه كره الزَّحاف فأدخل
الألف واللام لإكمال الجزء . قال الزجاج : يقال
أَزْحَفْتُ القومَ إذا تَبَّتَ لهم ، قال : فمعنى قوله
إذا لقيتم الذين كفروا زَحْفاً أي إذا لقيتموهم
زاحفين ، وهو أن يَزْحَفُوا إليهم قليلاً قليلاً ، فلا
تولم الأذيَار ؛ قال الأزهري : وأصل الزحف الصبي
وهو أن يَزْحَفَ على استه قبل أن يقوم ، وإذا فعل
ذلك على بطنه قيل قد حَبَا ، وشبه يَزْحَفُ الصبيان
مَشْيُ الفَتَيْنِ تَلْتَقِيَانِ القتال ، فيشي كلٌّ فيه
مشياً رَوِيْداً إلى الفِئَةِ الأخرى قبل التداني للضرب ،
وهي مَزَاحِفُ أهل الحرب ، وربما اسْتَحْجَّتِ
الرَّجَالُ يَجُنُّنَهَا وتزاحفت من قعود إلى أن يعرض
لها الضرب أو الطعن . ويقال : أَزْحَفَ لنا
عدُوُّنا إِزْحَافاً أي صاروا يزحفون إلينا زَحْفاً
لِيَقَاتِلُونَا ؛ وقال العجاج يصف الثور والكلاب :

وانشَمَنَّ في غُبَارِهِ وَخَذَرَفَا
مَعاً ، وَشَتَّى في الغُبَارِ كَالشَّفَا
مِثْلَيْنِ ، ثم أَزْحَفَتْ وَأَزْحَقَا

أي أَسْرَعَ ، وأصله من خَذَرَفَ الصبي . وازْدَحَفَ
القومُ إِزْدِحَافاً إذا مشى بعضهم إلى بعض . وزَحَفَ
القومُ إلى القومِ : دَلَفُوا إليهم . والزَّحْفُ : المشي
قليلاً قليلاً ، والصبي يَتَزَحَّفُ على الأرض ، وفي
التهديب على بطنه : يَنْسَحِبُ قبل أن يمشي .

١ قوله «وانشمن النح» هذا ما بالأصل ، والذي في شرح القاموس :
وأدغمت شوارعاً وأدغفاً ميلين ثم أزحفت وأزحفاً

وقيل لامرأة من العرب : ما لنا نراكِ نراكِ نراكِ ؟
فقلت : أُرْسَحَتْنَا نارُ الزُحْفَتَيْنِ .

وزَحَفَ في المشي يَزْحَفُ زَحْفًا وزَحْفَانًا : أَعْيَا .
قال أبو زيد : زَحَفَ المعني يَزْحَفُ زَحْفًا
وزُحُوفًا ، وزَحَفَ البعير يَزْحَفُ زَحْفًا وزُحُوفًا
وزَحْفَانًا وأَزْحَفَ : أَعْيَا فجَرَّ فِرْسِنَه ، وفي
التهديب : أَعْيَا فقام على صاحبه ، فهو مُزْحِفٌ ؛
قال ابن بري : شاهده قول بشر بن أبي خازم :

قال ابن أمّ إياس : ارْحَلْ فاقْتِي ،
عَمَرُو ، فَتَبْلُغْ حاجتي أو تُزْحِفْ

وبعير زاحِفٌ من إبل زواحف ، الواحدة زاحِفَةٌ ؛
قال الفرزدق :

مُسْتَفْقِلِينَ شَمَالَ الشَّامِ تَضْرِبُنَا
بِحَاصِبِ كَنْدِيفِ الْقُطْنِ مَنُثُورِ

على عَمَائِنَا ثُلُغِي ، وأرْحَلُنَا
على زواحف ، تُزْحِفُهَا ، مَحَاصِيرِ

وناقة زحُوفٌ من إبل زحُفٍ ، وميزحافٌ من إبل
مزاحيفٍ ومزاحيفٍ ، وإذا كان ذلك من عادته
فهو مزحافٌ ؛ قال أبو زيد وذكر حَفَرَ قَبْرَ
عثمان ، رضي الله عنه ، وكانوا قد حَفَرُوا له في الحرة
فشبه المساحي التي تُضْرَبُ بها الأرض بطير عاتقة
على إبل سود معًا قد اسودت من العرق بها دَبَرٌ
وسببه سواد الحرة بالإبل السود :

حتى كأنّ مساحي القوم ، فَوَقَّهْمُ ،
طيرٌ تَحُومُ على جُونِ مَزاحيفِ

قال ابن سيده : شبه المساحي التي حفروا بها القبر
بطير تقع على إبل مزاحيفٍ وتطير عنها بارتفاع

ومَزاحِفُ الحَيَاتِ : آثار انسيابها ومواضع
مدبها ؛ قال المُنْتَحِلُ المَذَلِّي :

شَرِيتُ بِحِجَّتِهِ وَصَدَرْتُ عَنْهُ ،
وَأَبْيَضُ صَارِمٌ ذَكَرُ إبَاطِي

كأنّ مَزاحِفَ الحَيَاتِ فيه ،
قُبَيْلَ الصُّبْحِ ، آثارُ الشَّيْطَانِ

وهذا البيت ذكره الجوهري :

كأنّ مَزاحِفَ الحَيَاتِ فيها

والصواب فيه كما ذكرناه . ومن الحَيَاتِ الزُّحُوفُ ،
وهو الذي يَمْشِي على أَثْنَانِهِ كما تَمْشِي الأَفْعَى .
ومَزاحِفُ السُّحَابِ : حيثُ وَقَعَ قَطْرُهُ
وزَحَفَ إليه ؛ قال أبو وجزة :

أَخْلَى بَلْبِينَةَ وَالرَّنْقَاءَ مَرَّتَعَهُ ،
يَقْرُو مَزاحِفَ جَوْنِ سَاقِطِ الرَّبَبِ

أَرَادَ سَاقِطَ الرَّبَابِ فَقَصْرَهُ وَقَالَ الرَّبَبِ .

والقوم يَزاحِفُونَ وَيَزْدَحِفُونَ إذا تَدَانَوْا في الحرب .
ابن سيده : ونارُ الزُحْفَتَيْنِ نارُ العَرَفِجِ ، وذلك
أنها سريعة الأخذ فيه لأنه ضرامٌ ، فإذا التهمت
زَحَفَ عنها مُضْطَلُّوْهَا أُخْرَأَ ثُمَّ لَا تَلْبَثُ أَنْ
تَغْبُوَ فَيَزحفون إليها راجعين . قال الجوهري :
ونارُ الزُحْفَتَيْنِ نارُ الشَّيْخِ والألاءِ لأنه يُسْرِعُ
الاشتعالَ فيها فَيَزحفُ عنها . قال ابن بري :
المعروف أنه نارُ العَرَفِجِ ولذلك يُدْعَى أبا سَرِيعِ
السُّرْعَةِ النارِ فيه ، وتسمى نارُهُ نارُ الزُحْفَتَيْنِ لأنه
يُسْرِعُ الالتهابَ فَيَزحفُ عنه ثم لَا يَلْبَثُ أَنْ
يَغْبُوَ فَيَزحفُ إليه ؛ وأنشد أبو العيثل :

وسوداء المعاصم ، لم يُغَادِرْ
لها كَفَلًا صِلَاءَ الزُحْفَتَيْنِ

المساحي وانخاضها ؛ قال ابن بري : الذي في شعره :
 كأنهن ، بأيدي القوم في كبدي ،
 طيرت تعيف على جون مزاحيف

وقد أضحفها طول السفر : أكلتها فأغياها ،
 ويتردحفون في معنى يتزاحفون ، وكذلك
 يتزحفون . وزحفت في المشي وأزحفت إذا
 أغيت . وأزحف الرجل : أغيت دابته وإبله ،
 وكل معنى لا حراك به زاحف ومزحف ،
 مهزولاً كان أو سينا . وفي الحديث : أن راحلته
 أزحفت أي أغيت ووقت ؛ وقال الخطابي : صوابه
 أزحفت عليه ، غير مستى الفاعل ، يقال : زحف
 البعير إذا قام من الإغياء ، وأزحفه السفر .
 وزحف الرجل إذا انسحب على استيه ؛ ومنه
 الحديث : يزحفون على أستاههم ؛ وأما قول الشاعر
 يصف صحاباً :

إذا حرّكنه الريح كي تستخفه ،
 تزاجر ملجأ إلى الأرض مزحف

فإنه جعله بمنزلة المعني من الإبل لبطء حركته ،
 وذلك لما احتمله من كثرة الماء . أبو سعيد الضريز :
 الزاحف والزاحك المعني ، يقال للذكر والأنثى ،
 والجمع الزواحف والزواحك . وأزحف الرجل
 إذا حافاً : بلغ غاية ما يريد ويطلب . والزحوف
 من النوق : التي تجرّ رجلها إذا مشت ، ومزحاف .
 والزاحف : السهم يقع دون الفرض ثم يزحف
 إليه ؛ وتزحف إليه أي تمشى .

والزحاف في الشعر : معروف ، سمي بذلك لثقله
 فخص به الأسباب دون الأوتاد إلا القطع فإنه
 يكون في أوتاد الأعراب والضروب ، وهو سقط

ما بين الحرفين حرف فزحف أحدهما إلى الآخر .
 وقد سمّت زحافاً ومزاحفاً وزاحفاً ؛ وقوله أنشده
 ابن الأعرابي :

سأجزيك خذلاناً بتقطيعي الصوي
 إليك ، وخفاً زاحفاً تقطر الدما

فسره فقال : زاحف اسم بعير . وقال ثعلب : هو
 نعت لجمال زاحف أي معني ، وليس باسم علم لجمال
 ما .

زحلف : الزحلوقة : كالزحلوقة ، وقد تزحلف :
 الجوهري : الزحلوقة آثار تزلج الصبيان من
 فوق الثل إلى أسفل ، وهي لغة أهل العالية ، وغيم
 تقوله بالقاف ، والجمع زحالف وزحالف .
 الأزهري : الزحالف والزحاليق آثار تزلج الصبيان
 من فوق إلى أسفل ، واحدها زحلوقة ، بالقاف ؛
 وقال في موضع آخر : واحدها زحلوقة وزحلوقة .
 وقال أبو مالك : الزحلوقة المكان الزلق من حبل
 الرمال يلعب عليه الصبيان ، وكذلك في الصفا وهي
 الزحالف ، بالياء ، وكان أصله زحل فزبدت فاء .
 وقال ابن الأعرابي : الزحلوقة مكان منحدر
 لممس لأنهم يتزحلقون عليه ؛ وأنشد لأوس بن
 حجر :

يقلب قيدوداً كان سراتها
 صفا مدهن ، قد زلقت الزحالف

أي يقلب هذا الحمار أتاناً قيدوداً أي طوبله أي
 يصرفها ميناً وشمالاً ، والمدهن : نقرة في الجبل
 يستنقع فيها الماء ؛ وقال مزاحف العقيلي :

١ قوله « إلا القطع فانه يكون الى قوله فزحف أحدهما الى الآخر »
 هكذا في الاصل .

٢ قوله « وخفا زاحف تقطر الخ » كذا بالاصل .

بَشَامًا وَنَبْعًا ، ثُمَّ مَلَقَى سِبَالَهُ
ثِمَادًا وَأَوْشَالَ حَمَتَهَا الزَّحَالِفُ

وَمَلَقَى سِبَالَهُ أَيِ مُنْعَمَسٍ رَأْسُهُ فِي الْمَاءِ . وَالسِّبَالُ :
شَعْرُ لِحْيَتِهِ ، وَالَّذِي فِي شَعْرِهِ : سَقَتُهَا الزَّحَالِفُ أَيِ
يَقَعُ الْمَطَرُ وَالتَّدْيُ عَلَى الصَّخْرِ فَيَصِلُ إِلَيْهَا عَلَى وَفُورِهِ
وَكُلَّاهُ .

وَالزَّحْلَفَةُ كَالدَّخْرَجَةِ وَالِدَفْعِ ، يُقَالُ : زَحْلَفْتُهُ
فَتَزَحْلَفُ ، وَالزَّحَالِفُ وَالزَّحَالِيكُ وَاحِدَةٌ .

وَرَوَى عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ : مَا أَزْجَحَفَ نَاكِحُ الْأُمَةِ
عَنِ الزَّوْنِ إِلَّا قَلِيلًا ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ مَا تَنْحَى وَمَا
تَبَاعَدَ . يُقَالُ : أَزْجَحَفَ وَأَزْجَحْلَفَ وَتَزَحْلَفَ
وَتَزَحْلَفَ إِذَا تَنْحَى . وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ إِذَا مَالَتِ
لِلْمَغِيبِ إِذَا زَالَتْ عَنْ كِبِدِ السَّمَاءِ نِصْفَ النَّهَارِ :
قَدْ تَزَحْلَفَتْ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنْقًا ،
أَذْقَعُهَا بِالرَّاحِ كَتِي تَزَحْلَفَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي نُحَيْلَةَ :

وَلَيْسَ وَلِيِّ عَهْدِنَا بِالْأَسْعَدِ
عَيْسَى ، فَزَحْلَفَهَا إِلَى مُحَمَّدٍ ،
حَتَّى تُؤَدِّيَ مِنْ يَدِهِ إِلَى يَدِهِ

وَيُقَالُ : زَحْلَفَ اللَّهُ عَنَّا شَرَّكَ أَيِ نَحَى اللَّهُ عَنَّا
شَرَّكَ .

زَحْنَقَفُ : الْأَزْهَرِيُّ : الزَّحْنَقَفُ الَّذِي يَزْخَفُ عَلَى
أَسْنَتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو سَعِيدٍ لِلأَغْلَبِ :

طَلَمَةُ شَيْخٍ أَوْسَحَ زَحْنَقَفُ ،
لَهُ ثَنَانَا مِثْلُ حَبِّ الْعُلْفِ

زَخَفٌ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَفِي النُّوَادِرِ الْمُثَبَّتَةِ عَنْ الْأَعْرَابِ :
الشُّوْذَقَةُ وَالزُّزْخِيفُ أَخَذَ الْإِنْسَانُ عَنْ صَاحِبِهِ
بِأَصَابِعِهِ الشُّيْذَقَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَمَّا الشُّوْذَقَةُ
فَمَعْرَبٌ ، وَأَمَّا الزُّزْخِيفُ فَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ عَرَبِيًّا
صَحِيحًا . وَيُقَالُ : زَخَفَ يَزْخَفُ إِذَا فَخَّرَ . وَرَجُلٌ
مِزْخَفٌ : فَخُورٌ ؛ وَقَالَ الْبُرَيْقِيُّ الْهَذَلِيُّ :

وَأَنْتَ فَتَاهُمْ غَيْرَ سَكٍّ زَعَمْتَهُ ،
كَفَى بِكَ ذَا بَأْوٍ يَنْفُسُكَ مِزْخَفَا

قَالَ : ذَكَرَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَطْنُ زَخَفَ مَقْلُوبًا
عَنْ فَخَّرَ .

زُخُوفٌ : الزُّخْرُفُ : الزَّيْنَةُ . ابْنُ سَيِّدٍ : الزُّخْرُفُ
الذَّهَبُ هَذَا الْأَصْلُ ، ثُمَّ سُمِّيَ كُلُّ زِينَةٍ زُخْرُفًا ثُمَّ
شَبَّهَ كُلُّ مُمُوٍّ مُزَوَّرٍ بِهِ . وَبَيْتُ مُزْخَرْفٍ ،
وَزُخْرَفَ الْبَيْتِ زَخْرَفَةٌ : زِينَتُهُ وَأَكْمَلَتُهُ . وَكُلُّ
مَا زُوِّقَ وَزِينٌ ، فَقَدْ زُخْرِفَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَدْخُلِ الْكَعْبَةَ حَتَّى
أَمَرَ بِالزُّخْرُفِ فَنُحِّيَ ؛ قَالَ : الزُّخْرُفُ هُنَا
نُقُوشٌ وَتَصَاوِيرُ تُزَيَّنُ بِهَا الْكَعْبَةُ وَكَانَتْ بِالذَّهَبِ
فَأَمَرَ بِهَا حَتَّى حُكِمَتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلِيُوتِيَهُمْ
أَنْبُوبًا وَسُرُورًا عَلَيْهَا يُنْكَثُونَ وَزُخْرُفًا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ :
الزُّخْرُفُ الذَّهَبُ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : إِنَّا نَجْعَلُهَا لَهُمْ
مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ زُخْرُفٍ ، فَإِذَا أَلْقَيْتَ مِنَ الزُّخْرُفِ
أَوْقَعْتَ الْفِعْلَ عَلَيْهِ أَيِ زُخْرَفًا نَجْعَلُ لَهُمْ ذَلِكَ ، قِيلَ :
وَمَعْنَاهُ وَنَجْعَلُ لَهُمْ مَعَ ذَلِكَ ذَهَبًا وَغِنًى ، قَالَ : وَهُوَ
أَشْبَهُ الْوُجْهِينَ بِالصُّوَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى أَنْ
تُزْخَرْفَ الْمَسَاجِدُ أَيِ تُنْقَشَ وَتُؤَمَّ بِالذَّهَبِ ،
وَوَجْهُ النَّهْيِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لِثَلَا تَشْغُلُ الْمُصْلِي .

قَوْلُهُ «الْقَيْتَ مِنَ الزُّخْرُفِ» كَذَا بِالْأَصْلِ يَرِيدُ إِذَا لَمْ تَقْدِرْ دُخُولَ
مِنْ عَلَى زُخْرُفٍ أَوْقَعْتَ النَّحْ .

زوف : يقال : أسدَفَ عليه السَّخَرُ وأزْدَفَ عليه السَّخَرُ .

زوف : زَرَفَ إِلَيْهِ يَزْرِفُ زُرُوفًا وَزَرِيفًا : دنا ؛ وقول لبيد :

بالْعُرَابَاتِ قَزَزَافَاتِهَا ،
فِيخِنْزِيرٍ فَأَطْرَافِ حَبْلٍ

عنى بذلك ما قَرَّبَ منها ودنا . وناقة زُرُوفٌ : طويلةُ الرَّجْلَيْنِ واسعةُ الحَظْوِ . وناقة زُرُوفٌ ومِزْرَافٌ أي سريعةٌ ، وقد زَرَفَتْ . وأزْرَفَتْها أي حَمَلَتْها ؛ قال الرازي :

يُزْرِفُهَا الْإِغْرَاءُ أَيَّ زَرَفٍ

ومثت الناقة زَرِيفًا أي على هَيْئَتِهَا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وَسِرْتُ الْمَطِيئَةَ مَوْدُوعَةً ،
نُضَحِّي رُوَيْدًا وَتَمْشِي زَرِيفًا

نُضَحِّي : تَمْشِي على هَيْئَتِهَا ؛ يقول : قد كَسِرْتُ وصارَ مَشْيِي رُوَيْدًا وَلَمَّا شِدَّةُ السَّيْرِ وَعَجْرَ قَيْئِهِ للشَّبابِ ، والرجلُ في ذلك كالناقة .

والزَّرَفُ : الإسراعُ . والزَّرَافُ : السريعُ . وأزْرَفَ القومُ إِزْرَافًا : عَجَلُوا في هَزْجَةٍ أو غيرها . وأزْرَفَ إِذَا تَقَدَّمَ ؛ وأنشد :

نُضَحِّي رُوَيْدًا وَتَمْشِي زَرِيفًا

وأزْرَفَ في المشي : أسرع . وزَرَفَتْ وأزْرَفَتْ إِذَا تَقَدَّمتْ إِلَيْهِ . وزَرَفَتْ الناقةُ : أَسْرَعَتْ . وأزْرَفَتْها إِذَا أَحْبَبَتْها في السير ؛ رَوَاهُ الصِّرَافُ عن شمر ، زَرَفَتْ وأزْرَفَتْها ، الزاي قبل الراء . والزَّرَافَةُ : دابةٌ حَسَنَةُ الْخَلْقِ من نَاحِيَةِ الْحَبَشِ .

وفي الحديث الآخر : لَتَزَخَّرَ فُتْنُهَا كَمَا زَخَّرَتْ اليهود والنصارى ، يعني المساجد . وفي حديث صفة الجنة : لَتَزَخَّرَقَتْ له ما بين خَوَافِقِ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ . وقال ابن الأعرابي في قوله تعالى : زُخْرُفُ الْقَوْلِ غَرُورًا ، أي حُسْنُ الْقَوْلِ بِتَرْقِيشِ الْكُذِبِ ، والزُّخْرُفُ الذَّهَبُ في غيره . وقوله عز وجل : حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا أَي زِينَتَهَا مِنَ الْأَنْوَارِ وَالزَّهَرِ مِنْ بَيْنِ أَحْمَرٍ وَأَصْفَرٍ وَأَبْيَضَ . وقال ابن أسلم : الزُّخْرُفُ مُتَاعُ الْبَيْتِ . والزخرف في اللغة : الزينة وكَمَالُ حُسْنِ الشَّيْءِ . والمُزَخْرَفُ : الْمُزَيَّنُ ، وفي وصِيَّةِ لِعِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْبَيْنِ : فَلَنْ تَأْتِيكَ حُبَّةٌ إِلَّا دَحَضَتْ . وَلَا كِتَابَ زُخْرُفٍ إِلَّا ذَهَبَ ثَوْرُهُ أَي كِتَابُ ثَوْبِهِ وَتَرْقِيشِ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ وَقَدْ حُرِّفَ أَوْ غَيِّرَ مَا فِيهِ وَزَيَّنَ ذَلِكَ التَّغْيِيرَ وَمَوَّهَ . وَلَتَزَخَّرَفُ : التَّزْيِينُ . وَالزُّخَارِفُ : مَا زَيَّنَ مِنَ السُّفُنِ . وفي التهذيب : وَالزُّخَارِفُ السُّفُنُ . وَالزُّخْرُفُ : زِينَةُ النَّبَاتِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا ؛ قِيلَ : زِينَتُهَا بِالنَّبَاتِ ، وَقِيلَ : تَامُّهَا وَكَمَالُهَا . وَزَخْرَفَ الْكَلَامَ : نَظَّمَهُ . وَتَزَخَّرَفَ الرَّجُلُ إِذَا تَزَيَّنَ .

وَالزُّخَارِفُ : ذُذَابٌ صِغَارُ ذَاتِ قَوَائِمٍ أَرْبَعِ تَطِيرُ عَلَى الْمَاءِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

تَذَكَّرَ عَيْنًا مِنْ عُمَارَ ، وَمَاؤُهَا
لَهُ حَدَبٌ تَسْتَنُّ فِيهِ الزُّخَارِفُ

وفي التهذيب : دُوَيْبَاتٌ تَطِيرُ عَلَى الْمَاءِ مِثْلَ الذُّذَابِ . وَالزُّخْرُفُ : طَائِرٌ ، وَبِهِ فَسْرٌ كُرَاعُ بَيْتِ أَوْسٍ . وَزَخَارِفُ الْمَاءِ : طَرَائِفُهُ .

يَجْتَمِعُوا فَيَكُونُ ذَلِكَ سَبَبًا لِّتَوَرَّانِ الْفِتْنَةِ . وفي حديث قُرَّةَ بن خَالِدٍ : كَانَ الْكَلْبِيُّ يُزَرِّفُ فِي الْحَدِيثِ أَيَّ يَزِيدُ فِيهِ مِثْلُ يُزَلِّفُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

زغف : موت زُعَافٌ وَذُعَافٌ وَذُوَافٌ وَزُوَافٌ : مُدِيدٌ ، وَقِيلَ : الْمَوْتُ الزُّعَافُ الْوَحْيِيُّ .

وَزَعَفَهُ يَزْعِفُهُ زَعْفًا وَأَزْعَفَهُ : رَمَاهُ أَوْ ضَرَبَهُ فَمَاتَ مَكَانَهُ سَرِيعًا . وَقَدْ أَزْعَفْتُهُ : أَقْعَصْتُهُ ، وَكَذَلِكَ أَزْدَعَفْتُهُ . وَزَعَفَهُ يَزْعِفُهُ زَعْفًا : أَجْهَزَ عَلَيْهِ .

وَسَمُّ زُعَافٍ ، وَالْمُزْعِفُ : الْقَاتِلُ مِنَ السَّمِّ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَلَا تَتَعَرَّضْ أَنْ تُشَاكَ ، وَلَا تَطَّأَ
بِرَجْلِكَ مِنْ مِزْعَافَةِ الرَّبِّ مَغْضِلِ

أَرَادَ حَيَّةَ ذَاتِ رِيقٍ مُزْعِفٍ ، وَزَادَ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَيَّةِ الْوَاجِبِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ . وَمِنْ أَسْمَاءِ الْحَيَّةِ الْمِزْعَافَةُ وَالْمِزْعَامَةُ .

وَسَيْفٌ مُزْعِفٌ : لَا يُطْنِي . وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ أَحَدَ الْفَتَّاكِ فِي الْإِسْلَامِ وَكَانَ لَهُ سَيْفٌ سَمَاءُ الْمُزْعِفِ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ :

عَلَّوْتُ بِالْمُزْعِفِ الْمَأْثُورِ هَامَتَهُ ،
فَمَا اسْتَجَابَ لِدَاعِيهِ وَقَدْ سَمِعَا

وَالزُّعُوفُ : الْمَهَالِكُ . وَزَعَفَ فِي الْحَدِيثِ : زَادَ عَلَيْهِ أَوْ كَذَّبَ فِيهِ .

زغف : الزَّغْفَةُ : طَائِفَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَجَمْعُهَا زَعَانِفٌ . ابن سيدة : الزَّغْفَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَسْفَلُ الثَّوْبِ الْمُتَخَرِّقِ . وَالزَّعَانِفُ : قوله « وَزَادَ مِنَ النَّحْيِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

وَأَزَرَفَ إِذَا اشْتَرَى الزَّرَافَةَ ، وَهِيَ الزَّرَافَةُ وَالزَّرَافَةُ ، وَالْفَتْحُ وَالتَّخْفِيفُ أَفْصَحُهَا ، وَيُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ أُسْتُمِرُّ كَأَوْ بَلْتَنُكَ وَقِيلَ : هِيَ بَفَتْحِ الزَّايِ وَضَمِّهَا مَخْفَفَةُ الْفَاءِ . وَالزَّرَافَةُ وَالزَّرَافَةُ : مِثْرَقَةُ الْمَاءِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَيُبَيِّتُ ذَا الْأَهْدَابِ يَغْنُوي ، وَدُونَهُ
مِنْ الْمَاءِ زَرَّافَاتُهَا وَقُصُورُهَا

وَزَرَفَ الْجُرْحُ يَزَرِفُ زَرَفًا وَزَرَفَ زَرَفًا وَأَزَرَفَ ، كُلُّ ذَلِكَ : انْتَقَضَ وَنَكَسَ بَعْدَ الْبُرْءِ . وَخِمْسٌ مُزَرَّفٌ : مُتَعَبٌ ؛ وَقَالَ مُلَيْحٌ :

يَسِيرُ بِهَا لِلْقَوْمِ خِمْسٌ مُزَرَّفٌ

وَزَرَفَ فِي حَدِيثِهِ . وَزَرَفَ عَلَى الْحُسَيْنِ جَاوَزَهَا . أَبُو عُبَيْدٍ : أَتَوْنِي بِزَرَفَاتِهِمْ أَيَّ يَجْمَعْتُهُمْ . قَالَ : وَغَيْرُ الْقَتَانِيِّ يَخْفِ الزَّرَافَةَ ، وَالتَّخْفِيفُ أَجْوَدُ ، قَالَ : وَلَا أَحْفَظُ التَّشْدِيدَ عَنْ غَيْرِهِ . وَالزَّرَافَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَكَانَ الْقَتَانِيُّ يَقُولُهُ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ . وَالزَّرَافَاتُ : الْجَمَاعَاتُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَذَكَرَهُ ابْنُ فَارِسٍ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ وَكَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ فَعَالَةٍ عَنِ الْقَتَانِيِّ ، قَالَ : وَكَذَا ذَكَرَهُ الْقَرَّازُ فِي كِتَابِهِ الْجَامِعِ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ ؛ يَقَالُ : أَتَانِي الْقَوْمُ بِزَرَفَاتِهِمْ مِثْلَ الزَّرْعَارَةِ ، قَالَ : وَهَذَا نَصٌ جَلِيٌّ أَنَّهُ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ دُونَ الرَّاءِ ؛ قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي شُعْرِ لَيْدٍ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ فِي قَوْلِهِ :

بِالْفَرَابَاتِ فَرَّافَاتِهَا ،
فِيخْنِزِيرٍ فَطَّرَافٍ حُبْلٍ

قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الْحِجَاجِ فِي خَطْبَتِهِ : إِيَّايَ وَهَذِهِ الزَّرَافَاتُ يَعْنِي الْجَمَاعَاتُ ، فَالْمَشْهُورُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ التَّخْفِيفُ ، وَاحِدُهُمْ زَرَّافَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، نَهَاهُمْ أَنْ

أَي كَأَنَّهَا مُعَلِّقَةٌ لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ مِنْ سُرْعَتِهِ .
وَالزَّعَانِفُ : الْأَحْيَاءُ الْقَلِيلَةُ فِي الْأَحْيَاءِ الْكَثِيرَةِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعُ مِنَ الْقَبَائِلِ تَشِيدُ وَتَنْفَرِدُ ،
وَالوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ زِعْنَفَةٌ .

زَعْفٌ : زَعَفَ فِي حَدِيثِهِ يَزْعَفُ زَعْفًا : كَذَبَ
وَزَادَ . وَرَجُلٌ مَزْعَفٌ : نَهَمَ رَغِيبٌ .

وَالزَّعْفُ وَالزَّعْفَةُ : الدَّرْعُ الْمُحْكَمَةُ ، وَقِيلَ :
الوَاسِعَةُ الطَّوِيلَةُ ، تُسَكِّنُ وَتَحْرُكُ ، وَقِيلَ :
الدَّرْعُ اللَّيِّنَةُ ، وَالْجَمْعُ زَعْفٌ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

تَحْتَمِي الْأَعْرُ ، وَفَوْقَ جِلْدِي نَشْرَةٌ
زَعْفٌ تَرُدُّ السِّيفَ ، وَهُوَ مُثَلَّمٌ

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَقَدْ تَحْرُكُ الْعَيْنُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ . وَأَنْكَرَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَقْسِيرَ الزَّعْفَةِ بِالْوَاسِعَةِ مِنَ الدَّرْعِ وَقَالَ :
هِيَ الصَّغِيرَةُ الْحَلَّتِي ، وَقَالَ ابْنُ مُثَنَّى : هِيَ الدَّقِيقَةُ
الْحَسَنَةُ السَّلَاسِلُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ فِي
الزَّعْفِ :

رُبَّ عَمٍّ لِي لَوْ أَبْصَرْتَهُ ،
حَسَنَ الْمِشْيَةِ فِي الدَّرْعِ الزَّعْفِ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الزَّعْفِ : الدَّرْعُ الْوَاسِعَةُ
الطَّوِيلَةُ ، أَظْهَرَ مِنْ قَوْلِهِمْ زَعْفٌ لَنَا فُلَانٌ ، وَذَلِكَ إِذَا
حَدَّثَ فَزَادَ فِي الْحَدِيثِ وَكَذَّبَ فِيهِ .

أَبُو مَالِكٍ : رَجُلٌ زَعَفٌ وَقَدْ زَعَفَ كَلَامًا كَثِيرًا إِذَا
كَانَ كَثِيرَ الْكَلَامِ . أَبُو زَيْدٍ : زَعَفَ لَنَا مَالًا كَثِيرًا
أَيَ غَرَفَ لَنَا مَالًا كَثِيرًا .

وَالزَّعْفُ : دِقَاقُ الْحَطَبِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الزَّعْفُ حَطَبُ الْعَرَفَجِ مِنْ أَعَالِيهِ وَهُوَ أَخْبَثُهُ ،
وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ غَيْرِ الْعَرَفِجِ ، وَقَالَ مَرَّةً : الزَّعْفُ

أَطْرَافُ الْأَدِيمِ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَقِيلَ : زَعَانِفُ
الْأَدِيمِ أَطْرَافُهُ الَّتِي تُشَدُّ فِيهَا الْأَوْتَادُ إِذَا مُدُّ فِي
الدَّبَاغِ ، الْوَاحِدَةُ زَعْنَفَةٌ وَزَعْنَفَةٌ . وَالزَّعَانِفُ : أَجْنَحَةُ
السَّمَكِ ، وَالوَاحِدُ كَالْوَاحِدِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَصِيرٍ زَعْنَفَةٌ
وَزَعْنَفَةٌ ، وَزَعَانِفُ كُلِّ شَيْءٍ رَدِيثُهُ وَرَذَالُهُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

طِيرِي بِخِرَاقٍ أَشْمَ ، كَأَنَّهُ
سَلِيمٌ رِمَاحٌ لَمْ تَنْكَلِ الزَّعَانِفُ

أَي لَمْ تَنْكَلِ النِّسَاءُ الزَّعَانِفُ الْحَسَائِسُ ، يَقُولُ : لَمْ تَنْكَلِ
زَعَانِفُ النِّسَاءِ أَي لَمْ يَتَزَوَّجْ لَشَيْئَةٍ قَطُّ فَتَنَالَهُ ،
وَقِيلَ : لِأَنَّا سَمِئَ رُذَالُ النَّاسِ زَعَانِفَ عَلَى التَّشْبِيهِ
بِزَعَانِفِ الثَّوْبِ وَالْأَدِيمِ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ . الْأَزْهَرِيُّ :
إِذَا رَأَيْتَ جَمَاعَةً لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا قُلْتَ : لِمَا
هَمْ زَعَانِفُ بِمَنْزِلَةِ زَعَانِفِ الْأَدِيمِ ، وَهِيَ فِي نَوَاحِيهِ
حِينَ تُشَدُّ فِيهِ الْأَوْتَادُ إِذَا مُدُّ فِي الدَّبَاغِ ؛ قَوْلُهُ
طِيرِي أَيِ اعْلَقِي بِهِ ، وَالْخِرَاقُ الْكَرِيمُ ، وَسَلِيمٌ
رِمَاحٌ قَدْ أَصَابَتْهُ الرِّمَاحُ مِثْلُ سَلِيمٍ مِنَ الْعُقُوبِ
وَالْحَيَةِ ، وَالزَّعَانِفُ : مَا تَخَرَّقَ مِنْ أَسَافِلِ
الْقَمِيصِ ، يُشَبُّ بِهِ رُذَالُ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثٍ عَبْرِيٍّ
ابْنُ مَيْمُونٍ : إِذَا كَمَ وَهَذِهِ الزَّعَانِفُ الَّذِينَ رَغِبُوا عَنْ
النَّاسِ وَفَارَقُوا الْجَمَاعَةَ ؛ هِيَ الْفِرْقُ الْمُخْتَلِفَةُ
وَأَصْلُهَا أَطْرَافُ الْأَدِيمِ وَالْأَكَارِعُ ، وَقِيلَ :
أَجْنَحَةُ السَّمَكِ ، وَالْبَاءُ فِي زَعَانِفٍ لِلإِشَاعَةِ وَأَكْثَرُ
مَا تَجْمَعُ فِي الشَّعْرِ ، شَبَّ مَنْ خَرَجَ عَنِ الْجَمَاعَةِ بِهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : الزَّعْنَفَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الْقَصِيرُ ، وَأَصْلُ
الزَّعَانِفِ أَطْرَافُ الْأَدِيمِ وَالْأَكَارِعُ ؛ قَالَ أَوْسٌ
ابْنُ حَجْرٍ :

فَمَا زَالَ يَفْرِي الْبَيْدَ حَتَّى كَأَنَّهَا
قَوَائِمُهُ ، فِي جَانِبَيْهِ ، الزَّعَانِفُ

الردية من أطراف الشجر والنبات ، وقيل أطرافه ؛
قال رؤبة :

عَبَى عَلَى قَتَرَتِهِ التَّغْشِيَا ،
مِنْ زَعْفِ الْعَدَامِ ، وَالْحَطِيَا

وقال مرة : الزَّعْفُ أطراف الشجر الضَّعِيفُ ، قال :
وقال لي بعض بني أَسَدِ الزَّعْفُ أَعْلَى الرَّمْثِ .
وازدَعَفَ الشيءُ : أَخَذَهُ واجْتَرَقَهُ . ورجل
مَزْعَفٌ : جَوَابٌ مَنُومٌ رَغِيبٌ يَزْدَعِفُ كُلَّ
شيءٍ .

زُغُوفٌ : الْبُحُورُ الزَّغَارِفُ : الْكثِيرَةُ الْمِيَاهِ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ
وَحَدَّهِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْمَعْرُوفُ لَمَّا هُوَ الزَّغَارِبُ ،
بِالْبَاءِ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِمُزَاهِمٍ :

كَصَعْدَةِ سُورَانٍ جَرَى نَحْتَ ظِلِّهَا ،
خَلِيجٌ أَمَدَتْهُ الْبَحَارُ الزَّغَارِفُ

وَلَوْ أَبْدَلْتُ أَنْسًا لِأَعْصَمٍ عَاقِلٍ
بِرَأْسِ الثَّرَى ، قَدْ طَرَدَتْهُ الْمَخَاوِفُ^١

وقال الأصمعي : لَا أَعْرِفُ الزَّغَارِفَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
بَحْرُ زَعْرَبٍ وَزَعْرَفٍ ، بِالْبَاءِ وَالْفَاءِ ، وَمِثْلُهُ فِي
الْكَلَامِ ضَبْرٌ وَضَفْرٌ إِذَا وَتَبَ . وَالْبُرْعُلُ
وَالْفُرْعُلُ : وَلَدُ الضَّبُعِ .

زَفَفٌ : الزَّفِيفُ : سُرْعَةُ الْمَشْيِ مَعَ تَقَارُبِ خَطَوَيْهِ
وَسُكُونٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ عَدُوِّ النِّعَامِ ، وَقِيلَ :
هُوَ كَالذَّمِيلِ . وَقَالَ الْبُحَارِيُّ : الزَّفِيفُ الْإِسْرَاعُ
وَمُقَارَبَةُ الْخَطْوِ ، زَفٌ يَزِفُ زَفَاتًا وَزَفِيفًا
وَزُفُوفًا وَأَزَفٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ
الْبُحَارِيُّ : يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، قَالَ :

١ قوله « أبدلت » كذا بالأصل وشرح الفاعل .

وَأَزَفٌ أَبْعَدُ اللَّغَتَيْنِ . وَزَفٌ الْقَوْمُ فِي مَشْيِهِمْ :
أَسْرَعُوا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ ؛
قَالَ الْفَرَاءُ : وَالنَّاسُ يَزِفُونَ ، بَفَتْحِ الْبَاءِ ، أَيْ يُسْرِعُونَ ،
وَقَرَأَهَا الْأَعْمَشُ يَزِفُونَ أَيَّ يَجِثُونَ عَلَى هَيْئَةِ الزَّفِيفِ
بِمَنْزِلَةِ الْمَرْفُوفَةِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ ، وَقَالَ الزَّجَاجُ :
يَزِفُونَ يُسْرِعُونَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ زَفِيفِ النَّعَامَةِ وَهُوَ
ابْتِدَاءُ عَدُوِّهَا ، وَالنَّعَامَةُ يُقَالُ لَهَا زَفُوفٌ ؛ قَالَ
ابْنُ حِلَزَةَ :

يَزِفُونَ كَأَنَّهَا هَفْلَةٌ أَمْ
مُ رِثَالٍ ، دَوِيَّةٌ سَقْفَاءُ

وَالزَّفِيفُ : السَّرِيعُ مِثْلُ الذَّفِيفِ . وَزَفٌ الظَّلِيمُ
وَالْبَعِيرُ يَزِفُ ، بِالْكَسْرِ ، زَفِيفًا أَيْ أَسْرَعَ ،
وَأَزَفُهُ صَاحِبُهُ . وَأَزَفُ الْبَعِيرُ : حَمَلُهُ أَنْ يَزِفَ .
وَزَفَزَفَ النِّعَامُ فِي مَشْيِهِ : حَرَّكَ جَنَاحِيهِ .
وَالزَّفَاتَانِ : السَّرِيعُ الْخَفِيفُ .

وَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ تَرْوِيجِ فَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ : أَنَّهُ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَنَعَ طَعَامًا وَقَالَ لِبَلَالٍ : أَدْخُلْ
عَلَيَّ النَّاسَ زَفَفَةً زَفَفَةً ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَبِيِّينَ
فَقَالَ : فَوَجَّأَ بَعْدَ فَوْجٍ وَطَائِفَةً بَعْدَ طَائِفَةٍ وَزُمْرَةً
بَعْدَ زُمْرَةٍ ، قَالَ : سَبَّحَ بِذَلِكَ لَزَفِيفِهَا فِي مَشْيِهَا
أَيَّ إِسْرَاعِهَا .

وَزَفَّتِ الرِّيحُ زَفِيفًا وَزَفَزَفَتْ : هَبَّتْ هُبُوبًا
لَيْتًا وَدَامَتْ ، وَقِيلَ : زَفَزَفَتْهَا شِدَّةُ هُبُوبِهَا .
التَّهْدِيبُ : الرِّيحُ تَزِفُ زُفُوفًا ، وَهُوَ هُبُوبٌ لَيْسَ
بِالشَّدِيدِ وَلَكِنَّهُ فِي ذَلِكَ مَاضٍ .

وَالزَّفَزَفَةُ : تَحْرِيكُ الرِّيحِ بَيِّنَسِ الْحَشِيشِ ؛ وَأَنشَدَ :

زَفَزَفَةَ الرِّيحِ الْحَصَادَ الْيَبَسَا

وَزَفَزَفَتْ الرِّيحُ الْحَشِيشَ : حَرَّكَتْهُ . وَيُقَالُ

والزَّفَزَفَةُ : صوتُ القِدْحِ حينَ يُدارُ على الطُّفْرِ ؛
قال المهذلي :

كسأها رَطِيبَ الرِّيشِ ، فاعْتَدَلَتْ لها
قِداحُ ، كأعناقِ الطُّبَاءِ ، زَفَازِفُ

أراد ذواتُ زَفَازِفَ ، شبه السَّهَامَ بأعناقِ الطُّبَاءِ في
اللين والانتشاء .

والزَّفَفُ : صغيرُ الرِّيشِ ، وخصَّ بعضهم به ريشَ
النعامِ . وهَيْئُ أَزَفُ بَيْنَ الزَّفَفِ أَي دَوْرُ زَفٍ
مُتَّصِفٍ . وظلِّمَ أَزَفُ : كثيرُ الزَّفِ . الجوهري :

الزَّفُ ، بالكسر ، صغارُ ريشِ النعامِ والطيَّارِ .
وزَفَفْتُ العُرُوسَ وزَفَ العُرُوسَ يَزِفُها ، بالضم ،
زَفًّا وزَفَافًا وهو الوجه وأزَفَفْتُها وأزَدَفَفْتُها بمعنى
وأزَفُها وأزَدَفُها ، كل ذلك : هداها ، وحكى الليثاني :
زَحَفْتُ زَوَافُها أَي اللِّوَاتِي زَفَفْتُها . والمَزَفَةُ :
المَحَقَّةُ ، وقيل : المحفة التي تُزَفُّ فيها العُرُوسُ .
الليث : زَفَفْتُ العُرُوسَ إلى زوجها زَفًّا . وفي
الحديث : يُزَفُّ عليّ بيني وبين إبراهيم ، صلى الله
عليهما وسلم ، إلى الجنة ؛ قال ابن الأثير : إن كسرت
الزاي فمعناه يُسْرَعُ من زَفٍ في مِشْيَتِهِ وَأَزَفُ
إذا أسرع ، وإن فتحت فهو من زَفَفْتُ العُرُوسَ
أَزَفُها إذا أَهْدَيْتَها إلى زوجها . وفي الحديث : إذا
وَلِدْتَ الجاريةُ بَعَثَ الله إِلَيْها مَلَكًا يَزِفُ البركةَ
زَفًّا . وفي حديث المغيبة : فما تَفَرَّقُوا حتى نظروا
إليه وقد تَكْتَبُ بِزَفٍ في قومهِ . وجنك زَفَةً
أو زَفَتَيْنِ أَي مرَّةً أو مرتين .

زَفَف : تَزَوَّفَ الكُرَّةُ : كَتَلَفَفَها . قال الأزهري :

قَرَأْتُ بخطِ شمر في تفسير غريب حديثِ عمر بن
الخطَّابِ ، رضي الله عنه ، أن معاوية قال : لو بَلَغَ
هذا الأمرُ إلينا بني عبد مناف ، يعني الخلافة ، تَزَوَّفَناه

لِلطَّائِشِ الحِلْمِ : قد زَفَفَ رَأْيَهُ . والزَّفَزَفَةُ : حين
الريجِ وصوتها في الشجر ، وهي ريج زَفَزَافَةٍ وريج
زَفَزَفٍ ؛ وأنشد ابن بَرِّي لِلمُزاحِمِ :

تَوْبَاتِ الجَنُوبِ الزَّفَازِفِ

وريج زَفَزَافَةٍ وزَفَزَافَةٍ وزَفَزَافٍ : شديدةُ لها
زَفَزَافَةٍ ، وهي الصوتُ ؛ وجعله الأخطل زَفَزَافًا
قال :

أعاصيرُ ريجِ زَفَزَفٍ زَفَيَانِ

وفي حديث أم السائب : أنه مرَّ بها وهي تُزَفَزِفُ
من الحُصَى أَي تَرْتَعِدُ من البرد ، ويروى بالراء ،
وقد تقدَّم .

والزَّفِيفُ : البريقُ ؛ قال حميد بن ثور :

دَجَا الليلُ ، واستنَّ استِنَانًا زَفِيفَهُ ،
كما استنَّ في الغابِ الحَرِيقُ المُشْعَشَعُ

وزَفَزَقَةُ المَوَكِبِ : هَزِيرُهُ . وزَفَزَفَ إذا مَشَى
مِشْيَةً حَسَنَةً . والزَّفَزَقَةُ من سير الإبل ، وقيل :
الزَفَزَقَةُ من سير الإبل فوق الحَبَبِ ؛ قال امرؤ
القيس :

لَمَّا رَكِبْنَا رَقَعْنَاهُنَّ زَفَزَقَةً ،
حتى احتَوَيْنَا سَوَامًا سَمَّ أَرْبابَهُ

وزَفَ الطائرُ في طيرانه يَزِفُ زَفًّا وزَفِيفًا وزَفَزَفَ :
ترامى بنفسه ، وقيل : هو بَسَطَ جناحيه ؛ وأنشد :

زَفِيفَ الذَّنَابِي بالعجاج القواصِفِ

والزَّفَازِفُ : النعام الذي يَزَفَزِفُ في طيرانه بحرك
جناحيه إذا عدا . وقوسُ زَفُوفٍ : مُرَبَّةٌ .

طَيُّ اللَّيَالِي زُفًا قَزَلًا ،
سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى احْقُوقَهَا

يقول : منزلةٌ بَعْدَ منزلةٍ ودرجةٌ بعد درجةٍ .

وَزُفَ إِلَيْهِ وَازْدَلَفَ وَتَزَلَفَ : دَنَا مِنْهُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

حَتَّى إِذَا اغْصَوْ صَبُوءًا ، دُونَ الرَّكَابِ مَعًا ،
دَنَا تَزَلَفَ ذِي هِدْمَيْنِ مَقْرُورٍ

وَأَزْدَلَفَ الشَّيْءُ : قَرَّبَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
وَأَزْلَفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ؛ أَيْ قُرِبَتْ ، قَالَ الزَّجَّاجُ :
وَتَأْوِيلُهُ أَيْ قَرُبَ دُخُولُهُمْ فِيهَا وَنَظَرُهُمْ إِلَيْهَا .
وَازْدَلَفَهُ : أَذْنَاهُ إِلَى هَلَكَةٍ .

وَمُزْدَلَفَةُ الْمُنْزِدَلَفَةِ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ، قِيلَ : سَمِيتَ
بِذَلِكَ لِاقْتِرَابِ النَّاسِ إِلَى مَنًى بَعْدَ الْإِفَاضَةِ مِنْ عَرَكَاتٍ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : لَا أَذْهَبُ كَيْفَ هَذَا . وَأَزْلَفَهُ
الشَّيْءُ صَارَ جَمِيعَهُ ؛ حَكَاهُ الزَّجَّاجُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَمُزْدَلَفَةُ مِنْ ذَلِكَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : وَأَزْلَفْنَا نَأْتِمُ الْآخَرِينَ ؛ مَعْنَى أَزْلَفْنَا جَمْعًا ،
وَقِيلَ : قَرَّبْنَا الْآخَرِينَ مِنَ الْفَرَقِ وَهُمْ أَصْحَابُ
فِرْعَوْنَ ، وَكِلَاهُمَا حَسَنٌ جَمِيلٌ لِأَنَّ جَمْعَهُمْ تَقَرُّبٌ
بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ سَمِيتَ مُزْدَلَفَةً جَمْعًا .

وَأَصْلُ الزُّلْفَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْقُرْبَى . وَقَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ
وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَيْ رَأَوْا الْعَذَابَ قَرِيبًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ يَكْفُرُ
اللهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ أَزْلَفَهَا أَيْ أَسْلَفَهَا وَقَدَّمَهَا ،
وَالْأَصْلُ فِيهِ الْقُرْبُ وَالتَّقَدُّمُ .

وَالزُّلْفَةُ : الطَّائِفَةُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ زُلْفٌ

١ قوله « وَأَزْلَفَهُ الشَّيْءُ صَارَ جَمِيعَهُ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

تَزَوَّفَ الْأَكْرَةُ ؛ قَالَ : التَّزَوَّفُ كَالْتَّلَقُّفِ وَهُوَ أَخَذُ
الْكُرَّةِ بِالْيَدِ أَوْ بِالْقَمِّ . يُقَالُ : تَزَوَّفَتْهَا وَتَلَقَّفَتْهَا بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، وَهُوَ أَخَذُهَا بِالْيَدِ أَوْ بِالْقَمِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
عَلَى سَبِيلِ الْإِخْطَافِ وَالِاسْتِلَابِ مِنَ الْهَوَاءِ ، وَقَوْلُهُ
بَنِي عَبْدِ مَنْصُوفٍ عَلَى الْمَدْحِ أَوْ مَجْرُورٍ عَلَى الْبَدَلِ
مِنَ الضَّمِيرِ فِي إِلَيْنَا . وَالزُّوْفَةُ : مَا تَزَوَّفْتَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ قَالَ لِبَنِي أُمَيَّةَ تَزَوَّفُوا
تَزَوَّفَ الْكُرَّةَ ، يَعْنِي الْخَلَافَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : بِأَخْذِ
اللَّهِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِيَدِهِ ثُمَّ يَتَزَوَّفُهَا
تَزَوَّفَ الرُّمَّانَةَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ قَالَ لَمَّا
اصْطَلَفَ الصَّقَانِ يَوْمَ الْجَمَلِ : كَانَ الْأَشْتُ زَقَفَتْنِي
مِنْهُنَّ فَأَتَخَذَنَا قَوْعَنَا إِلَى الْأَرْضِ فَقُلْتُ اقْتُلُونِي
وَمَالِكًا ، أَيْ اخْتَطَفَتْنِي وَاسْتَلَبَتْنِي مِنْ بَيْنِهِمْ ؛
وَالِاتِّخَاذُ : اِفْتِعَالٌ مِنَ الْأَخْذِ بِمَعْنَى التَّفَاعُلِ أَيْ
أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّنَا صَاحِبَهُ ، وَالَّذِي وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ
الْأَكْرَةُ ، قَالَ شُرَّ : وَالْكُرَّةُ أَغْرَبُ ، وَقَدْ جَاءَ
فِي الشَّعْرِ الْأَكْرَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَبِيتُ الْفِرَاحِ بِأَكْنَافِهَا ،
كَأَنَّ حَوَاصِلَهُنَّ الْأَكْرُ

قال مزاجم :

وَيُضْرَبُ لِضَرَابِ الشُّجَاعِ وَعِنْدَهُ ،
إِذَا مَا التَّقَى الْأَبْطَالُ ، خَطَفَ مُزَاقِفُ

زُفٌ : الزُّلْفُ وَالزُّلْفَةُ وَالزُّلْفَى : الْقُرْبَةُ وَالذَّرَجَةُ
وَالْمَنْزَلَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا
أَوْلَادُكُمْ بَالِي تَقَرُّبِكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى ؛ قَالَ : هِيَ
اسْمُ كَأَنَّهُ قَالَ بَالِي تَقَرُّبِكُمْ عِنْدَنَا أَزْدِلَافًا ؛ وَقَوْلُ
الْعَبَّاسِ :

نَاجٍ طَوَاهِ الْأَيْنُ بِمَا وَجَّهًا ،

أَي تَقَدَّمُوا فِي الْحَرْبِ بِقَدَرِ قَوَّسِي . وَفِي حَدِيثِ الْبَاقِرِ : مَا لَكَ مِنْ عَيْشِكَ إِلَّا لَذَّةٌ تَزْدَلِفُ بِكَ إِلَى حِمَامِكَ أَيْ تَقَرَّبُكَ إِلَى مَوْتِكَ ؛ وَمِنْهُ سَمِيَ الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ مُزْدَلِفَةً لِأَنَّهُ يَقْرَبُ فِيهَا . وَالزَّلْفُ وَالزَّلِيفُ وَالزَّلْثُ : التَّحَدُّمُ مِنَ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ .

وَالْمُزْدَلِفُ : رَجُلٌ مِنْ فُرْسَانَ الْعَرَبِ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَلْقَى رُمَحَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ ثُمَّ قَالَ : ازْدَلِفُوا إِلَى رُمَحِي .

وَزَلَفْنَا لَهُ أَيْ تَقَدَّمْنَا . وَزَلَفَ الشَّيْءُ وَزَلْفَةً : قَدَّمَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَتَزَلَّفُوا وَازْدَلَفُوا أَيْ تَقَدَّمُوا .

وَالزَّلْفَةُ : الصَّخْفَةُ الْمَسْتَلْقَةُ ، بِالْتَحْرِيكِ ، وَالزَّلْفَةُ : الْإِجَانَةُ الْحَضَرَاءُ ، وَالزَّلْفَةُ : الْمِرَاةُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّلْفَةُ وَجْهُ الْمِرَاةِ . يُقَالُ : الْبِرْكَةُ تَطْفَحُ مِثْلَ الزَّلْفَةِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ زَلْفٌ ، وَالزَّلْفَةُ الْمَصْنَعَةُ ، وَالْجَمْعُ زَلْفٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى تَحْبَرَتِ الدِّبَارُ كَأَنَّهَا
زَلْفٌ ، وَأَلْقَيْ قَتْبُهَا الْمَحْزُومُ

وَأُورِدَ ابْنُ بَرِي هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى الزَّلْفِ جَمْعَ زَلْفَةٍ وَهِيَ الْمَحَارَةُ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الزَّلْفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَصَانِعُ الْمَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعُصَانِيِّ :

حَتَّى إِذَا مَاءُ الصَّهَارِ بَحَرَ تَشَفَّ ،
مِنْ بَعْدِمَا كَانَتْ مِلَاءَةً كَالزَّلْفِ

قَالَ : وَهِيَ الْمَصَانِعُ ؛ وَقَالَ أَبُو عبيدة : هِيَ

١ قوله « والزلف » كذا ضبط بالأصل ، وضبط في بعض نسخ الصحاح بسكون اللام .

وَزَلَفَاتٌ . ابْنُ سِيدِهِ : وَزَلْفُ اللَّيْلِ : سَاعَاتُ مِنْ أَوَّلِهِ ، وَقِيلَ : هِيَ سَاعَاتُ اللَّيْلِ الْآخِذَةُ مِنَ النَّهَارِ وَسَاعَاتُ النَّهَارِ الْآخِذَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَاحِدَتُهَا زَلْفَةٌ ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ ابْنِ مُحَيْصِنٍ : وَزَلْفًا مِنَ اللَّيْلِ ، بِضَمِّ الزَّايِ وَاللَّامِ ، وَزَلْفًا مِنَ اللَّيْلِ ، بِسُكُونِ اللَّامِ ، فَإِنَّ الْأَوَّلَ جَمْعُ زَلْفَةٍ كَبْسُورَةٌ وَبُسْرٌ ، وَأَمَّا زَلْفًا فَجَمْعُ زَلْفَةٍ ، جَمْعُهَا جَمْعُ الْأَجْنَاسِ الْمَخْلُوقَةِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ جَوْهَرًا كَمَا جَمَعُوا الْجَوَاهِرَ الْمَخْلُوقَةَ نَحْوَ «دُرَّةٍ وَدُرٍّ» . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ذِكْرُ زَلْفِ اللَّيْلِ ، وَهِيَ سَاعَاتُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، قَلِيلَةٌ كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزَلْفًا مِنَ اللَّيْلِ ؛ فَطَرَفَا النَّهَارِ غَدَاةٌ وَعَشِيَّةٌ ، وَصَلَاةٌ طَرَفَيِ النَّهَارِ : الصُّبْحُ فِي أَحَدِ الطَّرَفَيْنِ وَالْأَوَّلَى ، وَالْعَصْرُ فِي الطَّرَفِ الْآخِرِ ؛ وَزَلْفًا مِنَ اللَّيْلِ ، قَالَ الزَّجَّاجُ : هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ كَمَا يَقُولُ جَنَّتْ طَرَفِي النَّهَارِ وَأَوَّلَ اللَّيْلِ ، وَمَعْنَى زَلْفًا مِنَ اللَّيْلِ الصَّلَاةُ الْقَرِيبَةُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، أَرَادَ بِالزَّلْفِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ؛ وَمَنْ قَرَأَ وَزَلْفًا فَهُوَ جَمْعُ زَلِيفٍ مِثْلُ الْقُرْبِ وَالْقَرِيبِ .

وَفِي حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ : أَتَى بَيْدَاتٍ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ بِأَيْتِهِنَّ يَبْدَأُ أَيْ يَقْرُبُنَّ مِنْهُ ، وَهُوَ يَفْتَعِلُنَّ مِنَ الْقُرْبِ فَأَبْدَلَ النَّاءَ دَالًا لِأَجْلِ الزَّايِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مُصْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ : انْظُرْ مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي تَنْجَهْزُرُ فِيهِ الْيَهُودُ لِسَبْتِهَا ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَازْدَلِفْ إِلَى اللَّهِ بِرُكْعَتَيْنِ وَاخْطُبْ فِيهِمَا أَيْ تَقَرَّبْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَائِيَّةِ : فَمِنْكُمْ الْمُزْدَلِفُ الْحَرُّ صَاحِبُ الْعِمَامَةِ الْفَرْدَةِ ؛ إِنَّمَا سَمِيَ الْمُزْدَلِفُ لِاقْتِرَابِهِ إِلَى الْأَقْتِرَانِ وَإِقْدَامِهِ عَلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ قَالَ فِي حَرْبِ كَلِيبٍ : ازْدَلِفُوا قَوَّسِي أَوْ قَدَّرَهَا

يُرَابِطُ فِيهِمَا، وَالْمَزَالِفُ: قَرَى بَيْنَ الْبَرِّ وَالرَّيْفِ.
وَبَنُو زُلَيْفَةَ: بَطْنٌ؛ قَالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ:

مَنْ مَبْلُغٌ مَالِكِي حُبْشَا ؟
أَجَابَنِي زُلَيْفَةُ الصُّبْحِيَا

زلف: اَزْلَحَفَ الرجل وَاَزْحَلَفَ لغتان، مقلوب: تَنَحَّى وَتَأَخَّرَ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي زَحْلَفَ. وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ: مَا اَزْلَحَفَ نَاكِحُ الْأُمَةِ عَنِ الزَّوَا إِلَّا قَلِيلًا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ؛ أَيُّ مَا تَنَحَّى وَتَبَاعَدَ. وَيُقَالُ: اَزْلَحَفَ وَازْحَلَفَ، عَلَى الْقَلْبِ، وَتَزَحْلَفَ؛ قَالَ الزَّحْمَرِيُّ: الصَّوَابُ اَزْلَحَفَ كَقَشَعَرَةٍ، وَازْحَلَفَ بِوزنِ أَظْهَرَ، عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ اَزْزَحْلَفَ فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الزَّاي، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

زهف: الْإِزْهَافُ: الْكَذِبُ. وَفِيهِ اِزْدِهَافُ أَيُّ كَذِبٍ وَتَزَيُّدٌ. وَأَزْهَفَ بِالرَّجُلِ إِزْهَافًا: أَخْبَرَهُ الْقَوْمَ مِنْ أَمْرِهِ بِأَمْرٍ، لَا يَذَرُونُ أَحَقُّهُ هُوَ أَمْ بَاطِلٌ. وَأَزْهَفَ إِلَيْهِ حَدِيثًا وَأَزْدَهَفَ: أَسْنَدَ إِلَيْهِ قَوْلًا لَيْسَ بِحَسَنٍ. وَأَزْهَفَ لَنَا فِي الْحَبْرِ وَأَزْدَهَفَ: زَادَ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ صَعْصَعَةَ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنِّي لَأَتْرُكُ الْكَلَامَ فَمَا أَزْهِفُ بِهِ؛ الْإِزْهَافُ: الْاسْتِقْدَامُ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ أَزْهَفَ فِي الْحَدِيثِ إِذَا زَادَ فِيهِ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَأَزْهَفَ بِي فُلَانٌ: وَثَّقْتُ بِهِ فُخَانِي. غَيْرُهُ: وَإِذَا وَثَّقْتَ بِالرَّجُلِ فِي الْأَمْرِ فُخَانَكَ فَقَدْ أَزْهَفَ إِزْهَافًا، وَأَصْلُ الْإِزْدِهَافِ الْكَذِبُ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَزْهَفْتُ لَهُ حَدِيثًا أَيُّ أَثْبَتَهُ بِالْكَذِبِ. وَالْإِزْهَافُ: التَّزْيِينُ؛ قَالَ الْخَلِيطِيُّ:

أَشَاقَتَكَ لَيْلِي فِي اللَّثَامِ، وَمَا جَرَّتْ
بِأَزْهَفَتْ، يَوْمَ التَّقْيِينَا، وَبَزَّتْ

الْأَجَاجِينُ الْخُضْرُ، قَالَ: وَهِيَ الْمَزَالِفُ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ: ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَبْشُرَ كَهَا كَالزَّلْفَةِ، وَهِيَ مَصْنَعَةُ الْمَاءِ؛ أَرَادَ أَنَّ الْمَطَرَ يُغْدَرُ فِي الْأَرْضِ فَتَصِيرُ كَأَنَّهَا مَصْنَعَةٌ مِنْ مَصَانِعِ الْمَاءِ، وَقِيلَ: الزَّلْفَةُ الْمِرْآةُ شَبَّهَ بِهَا لَاسْتَوَائَهَا وَنَظَافَتَهَا، وَقِيلَ: الزَّلْفَةُ الرُّوْضَةُ، وَيُقَالُ بِالْقَافِ أَيْضًا، وَكُلُّ مُسْتَلَى مِنَ الْمَاءِ زَلْفَةٌ، وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ زَلْفَةً وَاحِدَةً عَلَى التَّشْبِيهِ كَمَا قَالُوا أَصْبَحَتْ قَرَوًا وَاحِدًا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الزَّلْفُ الْغَدِيرُ الْمَلَانُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

جَنَحَاتُهَا وَخُزَامَاهَا وَثَامِرُهَا
هَبَائِبُ تَضْرِبُ الثُّغْبَانَ وَالزَّلْفَا

وَقَالَ شمرٌ فِي قَوْلِهِ: طَيَّ اللَّيَالِي زُلْفًا قَزْلَفًا، أَيُّ قَلِيلًا قَلِيلًا؛ يَقُولُ: طَوَى هَذَا الْبَعِيرَ الْإِعْيَاءَ كَمَا يَطْوِي اللَّيْلُ سَبَاوَةَ الْهَلَالِ أَيُّ شَخْصَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى دَقَّ وَاسْتَقْفَسَ. وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي عَمْرِو الزَّاهِدِ قَالَ: الزَّلْفَةُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: الْبِرْكَةُ وَالرُّوْضَةُ وَالْمِرْآةُ، قَالَ: وَزَادَ ابْنُ خَالُوهِ رَابِعًا أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ زَلْفَةً وَدَثَّةً مِنْ كَثَرَةِ الْأَمْطَارِ.

وَالْمَزَالِفُ وَالْمَزْلَفَةُ: الْبَلَدُ، وَقِيلَ: الْقُرَى الَّتِي بَيْنَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ كَالْأَنْبَارِ وَالْقَادِسِيَّةِ وَنَحْوِهَا. وَزَلَّفَ فِي حَدِيثِهِ: زَادَ كَزَرَفَ، يُقَالُ: فُلَانٌ يُزَلِّفُ فِي حَدِيثِهِ وَيُزَرِّفُ أَيُّ يَزِيدُ.

وَفِي الصَّحَاحِ: الْمَزَالِفُ الْبَرَاعِيلُ وَهِيَ الْبِلَادُ الَّتِي بَيْنَ الرِّيفِ وَالْبَرِّ، الْوَاحِدَةُ مَزْلَفَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: إِنِّي حَجَجْتُ مِنْ رَأْسِ هِرٍّ أَوْ خَارَكٍ أَوْ بَعْضِ هَذِهِ الْمَزَالِفِ؛ رَأْسُ هِرٍّ وَخَارَكُ: مَوْضِعَانِ مِنْ سَاحِلِ فَارَسَ
١ قَوْلُهُ «هَبَائِبُ النَّحْ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَمِثْنُهُ شَرَحَ الْقَامُوسُ.

والزُهوفُ : الهلكة . وأزْهَفَه : أهلكه
وأوقَعَه ؛ قال المَرَار :

وجَدْتُ العَوَازِلَ يَنْهَيْتُهُ ،
وقد كُنْتُ أَزْهِفُهُنَّ الزُّيُوفَا

أراد الإزْهافَ ، فأقام الاسم مقام المصدر كما قال
ليد :

بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ
وكما قال القطامي :

وبعدَ عَطَائِكَ المائَةِ الرِّتَاعَا

والزَاهِفُ : الهالكُ ؛ ومنه قوله :

فلم أَرِ يَوْمًا كان أَكْثَرَ زَاهِفًا ،
به طَعْنَةٌ قَاضٍ عليه أَلِيلُهَا

والأَلِيلُ : الأَنِينُ . ابن الأعرابي : أَزْهَفَتِ الطَّعْنَةُ
وَأَزْهَقَتِ أَي هَجَمَتْ به على الموت ، وَأَزْهَفْتُ
إليه الطَّعْنَةُ أَي أَذْ تَنِيْهَا . وقال الأصمعي : أَزْهَفْتُ
عليه وَأَزْهَقْتُ أَي أَجْهَزْتُ عليه ؛ وأنشد شمر :

فلنَّأى رأى بأنَّه قد دَنَا لها ،
وَأَزْهَقَهَا بعضُ الذي كان يُزْهِفُ

وقال ابن شبل : أَزْهَفَ له بالسيفِ إِزْهَافًا وهو
بُدهائُهُ وَعَجَلَتُهُ وَسَوْقُهُ ، وَأَزْهَقْتُ له بالسيفِ
أَيْضًا . وَأَزْهَقَتِ الدَّابَّةُ أَي صَرَعَتْهُ ، وَأَزْهَقَهُ
قتله ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد لَيْسَةَ بِنْتُ ضِرَارٍ
الضَّبِّيَّةِ تَرْفِي أَخَاهَا :

لِتَجْرِ الحَوَادِثُ ، بعدَ امرئٍ
بِوادي أَشَّائِينَ ، أَذْلالُهَا

١ قوله « الزيوفا » كذا في الأصل وشرح القاموس بالياء .

كَسْرِيٍّ ثَنَاءً وَأَلَاؤُهُ ،
وكافي العَشِيرَةِ ما غَالَمَا

تَرَاهُ على الحَيْلِ ذَا قُدْمَةٍ ،
إِذَا مَرَبِلَ الدَّمُ أَكْثَالُهَا

وَحِلْتُ عُوَلًا أَشَارَى بِهَا ،
وقد أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطَالَهَا

ولم يَمْنَعْ الحَيُّ رَثَّ القَوَى ،
ولم تُخَفِّرِ حَسَنَاءُ خَلْطَالِهَا

قوله أَشَارَى : جمع أَشْرَانٍ من الأَمْرِ وهو
البَطَرُ . ويقال : زَهَفَ للموت أَي دَنَا له ؛ وقال
أبو وجزة :

ومَرَضَى من دَجَاجِ الرِّيفِ حُمُرِي
زَوَاهِفَ ، لا تَمُوتُ ولا تَطِيرُ

وَأَزْهَفَ العِدَاوَةَ : اكْتَسَبَهَا . وما أَزْدَهَفَ منه
شيئًا أَي ما أَخَذَ . وإِنَّكَ تَزْدَهِفُ بالعِدَاوَةِ أَي
تَكْتَسِبُهَا ؛ قال بشر بن أَبِي خَازِم :

سَائِلُ نَمِيرًا عِدَاةَ التَّعْفِ مِنْ سَطَبٍ ،
إِذْ فَضَّتِ الحَيْلُ مِنْ ثَهْلَانِ ، ما أَزْدَهَقُوا

أَي ما أَخَذُوا مِنَ الْغَنَائِمِ وَاكْتَسَبُوا . وَفَضَّتْ :
فُرِّقَتْ . وحكى ابن بري عن أبي سعيد : الإزْدَهَافُ
الشَّدَّةُ والأَذَى ، قال : وحقيقته استنطارةُ القلبِ
من جَزَعٍ أو حزن ؛ قال الشاعر :

تَرْفَعُ مِنْ نَقَرَتِي حَتَّى تَحْيِلَهَا
جَوْنَ السَّرَاةِ تَوَلَّى ، وهو مُزْدَهِفُ

النَّقْرَةُ : صُوَيْتٌ يُصَوِّتُونَهُ لِلْفَرَسِ ، أَي إِذَا زَجَرْتَهَا
جَرَّتْ جَرَّتِي حِمَارِ الوَحْشِ ؛ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ :

بَلْ مَنْ أَحْسَرَ رَيْسِي اللَّذَيْنِ هُمَا
قَلْبِي وَعَقْلِي ، فَعَقَلِي الْيَوْمَ مُزْدَهَفٌ ؟

وَالزَّهْفُ : الْحِقَّةُ وَالْتِزَاقُ . وفيه ازدهاف أي
استعجال وتفتُّحهم ؛ وقال :

يَهْوِينَ بِالْبَيْدِ إِذَا اللَّيْلُ أَزْدَهَفَ

أَي دَخَلَ وَتَفَحَّحَ . الأزهري : فيه ازدهاف أي
تَفَحَّحَ فِي الشَّرِّ . وَزَهْفٌ زَهْفًا وَازْدَهَفَ : خَفَّ
وَعَجَلَ . وَأَزْهَفَهُ وَازْدَهَفَهُ : اسْتَعْجَلَهُ ؛ قَالَ :

فِيهِ أَزْدَهَافُ أَيْبَا أَزْدَهَافٍ

نَصَبَ أَيْبَا عَلَى الْحَالِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : لَيْسَ مَنْصُوبًا عَلَى
الْحَالِ وَلَمَّا هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَالنَّاصِبُ لَهُ فِعْلٌ
دَلَّ عَلَيْهِ ، أَوْ تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِ قَبْلَهُ :

قَوْلُكَ أَقْوَالًا مَعَ الْخِلَافِ

كَأَنَّهُ قَالَ يَزْدَهِفُ أَيْمًا أَزْدَهَافًا ، وَلَكِنْ أَزْدَهَافًا
صَارَ بَدَلًا مِنَ الْفِعْلِ أَنْ تَلَفَّظَ بِهِ ، وَمِثْلُهُ : لَهُ صَوْتُ
صَوْتٍ حِمَارٍ ، قَالَ : وَالرَّفْعُ فِي ذَلِكَ أَقْبَسُ .
الليث : الزَّهْفُ اسْتَعْجَالٌ مِنْهُ الْإِزْدَهَافُ وَهُوَ
الصَّدُودُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِيهِ أَزْدَهَافُ أَيْمًا أَزْدَهَافٍ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَزْدَهَافُ هُنَا اسْتَعْجَالٌ بِالشَّرِّ .
وَيَقَالُ : أَزْدَهَفَ فُلَانٌ فُلَانًا وَاسْتَهَفَهُ وَاسْتَهَفَاهُ
وَاسْتَزَفَهُ كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى اسْتَحَقَّهُ . أَبُو عَمْرٍو :
أَزْهَفْتُ الشَّيْءَ أَرْحَيْتُهُ . وَأَزْهَيْتُ الشَّيْءَ
وَازْدَهَيْتُ أَي ذَهَبَ بِهِ ، فَهُوَ مُزْهَفٌ وَمُزْدَهَفٌ .
وَأَزْهَفَهُ فُلَانٌ وَازْدَهَفَهُ أَي ذَهَبَ بِهِ وَأَهْلَكَهُ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

زَوْفٌ : زَافَ الْإِنْسَانُ يَزُوفُ وَيَزَافُ زَوْفًا
وَزَوْوُوفًا : اسْتَرْخَى فِي مِشْيَتِهِ . وَزَافَ الطَّائِرُ
فِي الْمَوَاءِ : حَلَّقَ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الزَّوْفُ زَوْفٌ
الْحِمَامَةُ إِذَا نَشَرَتْ جَنَاحَيْهَا وَذَتَبَهَا عَلَى الْأَرْضِ ،
وَكَذَلِكَ زَوْفُ الْإِنْسَانِ إِذَا مَشَى مُسْتَرْخِيًا
الْأَعْضَاءَ . وَزَافَ الْغَلَامُ وَزَافَ الطَّائِرُ عَلَى حَرْفِ
الدُّكَّانِ ١ فَاِسْتَدَارَ حَوَالَيْهِ وَوَتَبَ يَتَعَلَّمُ بِذَلِكَ
الْحِقَّةَ فِي الْفُرُوسَةِ . وَقَدْ تَزَاوَفَ الْغِلْمَانُ : وَهُوَ
أَنْ يَجِيءَ أَحَدُهُمْ إِلَى رُكْنِ الدَّكَانِ فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى
حَرْفِهِ ثُمَّ يَزُوفُ زَوْفَةً فَيَسْتَقِيلُ ٢ مِنْ مَوْضِعِهِ
وَيَدُورُ حَوَالِي ذَلِكَ الدُّكَّانِ فِي الْمَوَاءِ حَتَّى يَعُودَ
إِلَى مَكَانِهِ . وَزَافَ الْمَاءُ : عَلَا حَبَابُهُ .

زَيْفٌ : الزَّيْفُ : مِنْ وَصَفِ الدَّرَاهِمِ ، يُقَالُ : زَافَتْ
عَلَيْهِ دَرَاهِمُهُ أَي صَارَتْ مَرْدُودَةً لِفَيْشٍ فِيهَا ،
وَقَدْ زُيِّفَتْ إِذَا رُدَّتْ . ابْنُ سِيدَةَ : زَافَ الدَّرَاهِمُ
يَزَيْفُ زَيْوْفًا وَزَيْوُفَةً : رَدَّوْهُ ، فَهُوَ زَائِفٌ ،
وَالْجَمْعُ زَيْفٌ ؛ وَكَذَلِكَ زَيْفٌ ، وَالْجَمْعُ زَيْوُفٌ ؛
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ حَلِيلَ الْمَرْوِ ، حِينَ تَشِدُّهُ ،
حَلِيلُ زَيْوُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بِعَبْقَرَا ٣

وَقَالَ :

تَرَى الْقَوْمَ أَشْبَاهًا إِذَا نَزَلُوا مَعًا ،
وَفِي الْقَوْمِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّرَاهِمِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ :

لَا تُعْطِهِ زَيْفًا وَلَا تَبْهَرْجَا

وَاسْتَشْهَدَ عَلَى الزَّائِفِ بِقَوْلِ هُدْبَةَ ٤ :

١ قوله « وزاف الطائر على حرف الدكان الخ » كذا بالأصل .
٢ قوله « تشده » في معجم ياقوت تطيره ، وفي ديوان امرئ .
القيس : تشده أي تفرقه .

تَرَى وَرَقَ الْفَتَيَانِ فِيهَا كَأَنَّهُمْ
دَرَاهِمٌ، مِنْهَا زَاكِيَاتٌ وَزَيْفٌ

وَأُنْشَدَ أَيْضاً لِمُزَرَّدٍ :

وَمَا زَوْدُوْنِي غَيْرَ سَحَقٍ عِمَامَةٍ
وَحَمْسِيٍّ، مِنْهَا قَسِيٌّ وَزَائِفٌ

وفي حديث ابن مسعود : أنه باع ثغاية بيت المال وكانت زيوفاً وقسيّةً أي رديّةً . وزاف الدرام وزيفها : جعلها زيوفاً ، ودراهم زيف وزائف ، وقد زافت عليه الدراهم وزيفتها أنا . وزيف الرجل : بهرجته ، وقيل : صعر به وحقر ، مأخوذ من الدرهم الزائف وهو الرديء . وروي عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال : من زافت عليه دراهمه فليات بها السوق ، وليشتر بها سحوق ثوب ولا يحالف الناس عليها أنها جياد . وزاف البعير والرجل وغيرهما يزيف في مثبته زيفاً وزيوفاً وزيفاناً ، فهو زائف وزيف ؛ الأخيرة على الصفة بالمصدر : أمرع ، وقيل : هو سرعة في تمایل ؛ وأنشد :

أَنْكَبُ زَيَافٌ وَمَا فِيهِ نَكَبٌ

وقيل زاف البعير يزيف تبختر في مثبته . والزيفاة من النوق : المختالة ؛ ومنه قول عنترة :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ ، جَسْرَةٍ ،
زَيَافَةٍ مِثْلَ الْفَتَيْقِ الْمَكْرَمِ

وكذلك الحمام^١ عند الحمامة إذا جر الذئابي ودفع مقدّمه بمؤخره واستدار عليها ؛ وقول أبي ذؤيب يصف الحرب :

١ قوله « وكذلك الحمام الخ » كذا هو في الصحاح أيضاً بدون تاء .

وَزَافَتْ كَمْوَجَ الْبَحْرِ تَسْمُو أَمَامَهَا ،
وَقَامَتْ عَلَى سَاقٍ وَأَنَّ التَّلَاحُقَ

قيل : الزيف هنا أن تدفع مقدّمها بمؤخرها . وزافت المرأة في مثبته تزيف إذا رأيتها كأنها تستدير . والحمامة تزيف بين يدي الحمام الذكر أي تمشي مدلّة . وفي حديث عليّ : بعد زيفان وثباته ؛ الزيفان ، بالتحريك : التبخر في المشي من ذلك . وزاف الجدار والحائط زيفاً : قفزه ؛ عن كراع . وزاف البناء وغيره زيفاً : طال وارتفع . والزيف : الإفريز الذي في أعلى الدار ، وهو الطئف المحيط بالجدار . والزيف : مثل الشرف ؛ قال عدي بن زيد :

تَرَكُونِي لَدَى قُصُورٍ وَأَعْرَا
ضِ قُصُورٍ ، لِزَيْفَيْنِ مَرَاقِي^١

الزيف : شرف القصور ، واحده زيفة ، وقيل : إنما سمي بذلك لأن الحمام يزيف عليها من شرفة إلى شرفة .

فصل السين المهملة

سأف : سئفت يده تسأف سافاً ، فهي سئفة ، وسأفت سافاً : تشقق ما حول أظفاره وتشعث ، وقال يعقوب : هو تشقق في أنفاس الأظفار ، وسئفت سئفته : تشققت . وسئف ليف النخلة وانسأف : تشعث وانقشر . ابن الأعرابي : سئفت أصابعه وسعفت بمعنى واحد . الليث : سئف الليف ، وهو ما كان ملتزماً بأصول السعف من خلال الليف ، وهو أردؤه وأخشته لأنه يسأف من

١ قوله « لدى قصور » كذا بالاصل . وفي شرح القاموس : لدى حديد .

السَّجْفَانِ اللذان على الباب ، يقال منه بيت مُسَجَّفٌ ؛
وقول النابغة :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَنَيْيَ كَانَ يَحْيِيهِ ،
ورَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَضَدَّ

قال : هما مِضْرَاعَا السَّتر يكونان في مقدّم البيت .
وَأَسْجَفَ اللَّيْلُ : مثل أَسْدَفَ .

وَسُجَيْفَةٌ : اسم امرأة من جُهَيْنَةَ وقد وَلِدَتْ في
قَرِيشٍ ؛ قال كثير عزة :

حِيَالُ سُجَيْفَةٍ أُمَسْتُ رِثَاءً ،
فَسَقِيًّا لَهَا جُدُودًا أَوْ رِمَاءً

سَحَفٌ : سَحَفَ رَأْسَهُ سَحْفًا وَجَلَطَهُ وَسَلَتَهُ وَسَعَنَهُ ؛
حَلَقَهُ فَاسْتَأْصَلَ شَعْرَهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

فَأَقْسَمْتُ جَهْدًا بِالْمَنَازِلِ مِنْ مَنِيَّ ،
وَمَا سَحِفْتُ فِيهِ الْمُقَادِيمَ وَالْقَمَلَ

أَي حَلَقْتُ . قال : وَرَجُلٌ سَحْفَةٌ أَي مَحْلُوقُ
الرَّأْسِ . وَالسُّحْفَنِيَّةُ : مَا حَلَقْتُ . وَرَجُلٌ
سُحْفَنِيَّةٌ أَي مَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، فَهُوَ مَرَّةً اسْمُ وَرَمَةٍ
صِفَةٌ ، وَالنُّونُ فِي كُلِّ ذَلِكَ زَائِدَةٌ . وَالسَّحْفُ :
كَشَطُكَ الشَّعْرَ عَنِ الْجِلْدِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ .
وَسَحَفَ الْجِلْدَ يَسْحَفُهُ سَحْفًا : كَشَطَ عَنْهُ الشَّعْرَ .
وَسَحَفَ الشَّيْءَ : قَشَرَهُ . وَالسَّحِيفَةُ مِنَ الْمَطَرِ :
الَّتِي تَجْرُفُ كُلَّ مَا مَرَّتْ بِهِ أَي تَقْشُرُهُ . الْأَصْعَمِيُّ :
السَّحِيفَةُ ، بِالْفَاءِ ، الْمَطَرَةُ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَجْرُفُ
كُلَّ شَيْءٍ ، وَالسَّحِيفَةُ ، بِالْقَافِ : الْمَطَرَةُ الْعَظِيمَةُ
الْقَطْرُ الشَّدِيدَةُ الْوَقْعُ الْقَلِيلَةُ الْعَرَضُ ، وَجَمْعُهَا
السَّحَافُ وَالسَّحَائِقُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِحِرَانَ الْعَوْدِ
يَصِفُ مَطَرًا :

جَوَانِبُ السَّعْفِ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ لَيْفٌ ، وَلَيْسَ بِهِ ،
وَلَيْتَتْ هِمَزَتَهُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّافُ عَلَى تَقْدِيرِ السَّعْفِ
شَعْرُ الذَّنَبِ وَالْهَلْبِ ، وَالسَّافَةُ مَا اسْتَرَقَّ مِنَ
الرَّمْلِ ، وَجَمْعُهَا السَّوَانِفُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُبَعَّثِ :
فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِجِرَاءٍ فَسُفِّتُ مِنْهُ أَي
فَرَزَعْتُ ؛ قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ .

سَجَفٌ : السَّجْفُ وَالسَّجْفُ : السَّتْرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَأَلْقَى
السَّجْفَ ؛ السَّجْفُ : السَّتْرُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ
أَنهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَجَّهْتَ سَجَافَتَهُ
أَي هَتَكْتَ سِتْرَهُ وَأَخَذْتَ وَجْهَهُ ، وَيُرْوَى :
وَجَّهْتَ سِدَافَتَهُ ؛ السِّدَافَةُ الْحِجَابُ وَالسَّتْرُ مِنَ
السِّدْقَةِ وَالظِّلَّةِ ، يَعْنِي أَخَذْتَ وَجْهَهَا وَأَزَلْتَهَا عَنْ
مَكَانِهَا الَّذِي أُبْرِتَ بِهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَي أَخَذْتَ
وَجْهًا هَتَكْتَ سِتْرَكَ فِيهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَزَلْتِ
سِدَافَتَهُ ، وَهِيَ الْحِجَابُ ، مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أُبْرِتَ أَنْ
تَلْزَمِيهِ وَجَعَلْتَهَا أَمَامَكَ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّتْرَانِ
الْمَقْرُونَانِ بَيْنَهُمَا قُرْبِيَّةٌ ، وَكُلُّ بَابٍ سِتْرٍ بِسِتْرَيْنِ
مَقْرُونَيْنِ فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ سَجَفٌ ، وَالْجَمْعُ أَسْجَافٌ
وَسُجُوفٌ ، وَبِمَا قَالُوا السَّجَافُ وَالسَّجْفُ .
وَأَسْجَفْتُ السَّتْرَ أَي أَرَسَلْتُهُ وَأَسْبَلْتُهُ ، قَالَ :
وَقِيلَ لَا يَسْمَى سَجْفًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَشْقُوقُ الْوَسْطِ
كَالْمِصْرَاعَيْنِ . اللَّيْثُ : السَّجْفَانِ سِتْرَا بَابِ الْحِجَلَةِ ،
وَكُلُّ بَابٍ يَسْتُرُهُ سِتْرَانِ بَيْنَهُمَا مَشْقُوقُ فَكُلُّ شَيْءٍ
مِنْهُمَا سَجَفٌ ، وَكَذَلِكَ الْحَيَاءُ . وَالتَّسْجِيفُ : إِرْخَاءُ
السَّجْفَيْنِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : إِرْخَاءُ السَّتْرِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا الْقَنْبُضَاتُ السُّودُ طَوْقُنَ بِالضَّحَى ،
رَقَدْنِ ، عَلَيْنَهُنَّ الْحِجَالُ الْمُسْجَفُ

الْحِجَالُ : جَمْعُ حِجَلَةٍ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ لَفْظَ الصِّفَةِ لِمُطَابَقَةِ
لَفْظِ الْمَوْصُوفِ لَفْظَ الْمَذْكَرِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ . الْأَصْعَمِيُّ :

ومنه على قَصْرِيَّ عُمَانَ سَحِيفَةٌ ،
وبالخط نَضَاحُ الْعَنَانِينِ وَاسِعٌ ١

والسَّحِيفَةُ والسَّحَائِفُ : طرائق الشحم التي بين طرائق
الطَّافِطِ ونحو ذلك مما يُرى من شُحْمَةِ عَرِيضَةٍ
مُلْتَزِقَةٍ بالجلد . وناقَة سَحُوفٌ : كثيرة السَّحَائِفِ .
والسَّحِيفَةُ : الشُّحْمَةُ عَامَّةٌ ، وقيل : الشُّحْمَةُ التي على
الْجَنْبَيْنِ والظَّهْرِ ، ولا يكون ذلك إلا من السَّمَنِ ،
ولها سَحَفَتَانِ : الأولى منها لا يُخَالِطُهَا لَحْمٌ ،
والأخرى أَسْفَلُ منها وهي تَخَالِطُ اللَّحْمَ ، وذلك إذا
كانت سَاحَةً ، فإن لم تكن سَاحَةً فلها سَحِيفَةٌ واحدة .
وكلُّ دَابَّةٍ لها سَحِيفَةٌ إلا ذَوَاتِ الْخُفِّ فَإِنَّ مَكَانَ
السَّحِيفَةِ مِنْهَا الشُّطُّ ، وقال ابن خالويه : لبس في
الدُّوَابِّ شيءٌ لا سَحِيفَةٌ له إلا الْبَعِيرُ ؛ قال ابن سيده :
وقد جعل بعضهم السَّحِيفَةَ في الْخُفِّ فقال : جَلَّ
سَحُوفٌ وناقَة سَحُوفٌ ذَاتُ سَحِيفَةٍ . الجوهري :
السَّحِيفَةُ الشُّحْمَةُ التي على الظَّهْرِ الْمُتَلَزِّقَةُ بِالْجِلْدِ فَيَا
بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ إِلَى الْوَرِكَيْنِ . وَسَحَفْتُ الشُّحْمَ
عَنْ ظَهْرِ الشَّاةِ سَحْفًا : وذلك إذا قَشَرْتَهُ مِنْ كَثْرَتِهِ
ثُمَّ شَوَيْتَهُ ، وما قَشَرْتَهُ مِنْهُ فَهُوَ السَّحِيفَةُ ، وإذا بلغ
سَمْنُ الشَّاةِ هَذَا الْحَدَّ قِيلَ : شَاةٌ سَحُوفٌ وناقَة
سَحُوفٌ . قال ابن سيده : وَالسَّحُوفُ أَيْضًا التي
ذَهَبَ شَحْمُهَا كَأَنَّ هَذَا عَلَى السَّلْبِ . وشَاةٌ سَحُوفٌ
وَأَسْحُوفٌ : لها سَحِيفَةٌ أو سَحَفَتَانِ . ابن الأعرابي :
أَنُونَا بِصِحَافٍ فِيهَا لِحَامٌ وَسَحَافٌ أَيْ شُحُومٌ ،
واحدها سَحِفٌ . وقد أَسْحَفَ الرَّجُلُ إِذَا بَاعَ
السَّحِفَ ، وهو الشُّحْمُ . وناقَة أَسْحُوفٌ الْأَحَالِيلُ :
عَزِيرَةٌ وَاسِعَةٌ . قال أبو أسلم ومَرَّ بِنَاقَةٍ فَقَالَ :
لَهَا وَاللهُ لَأَسْحُوفٌ الْأَحَالِيلُ أَيْ وَاسِعَتُهَا ، فقال

١ قوله « ومنه على النح » تقدم انشاده سحيفة بالخاء المعجمة في مادة
نضخ تبعاً للأصل المول عليه والصواب ما هنا .

الْخَلِيلُ : هَذَا غَرِيبٌ ؛ وَالسَّحُوفُ مِنَ الْغَنَمِ : الرِّقِيقَةُ
صُوفِ الْبَطْنِ . وَأَرْضٌ مَسْحُوفَةٌ رَقِيقَةُ الْكَلْبِ .

وَالسُّحَافُ : السَّلُّ ، وقد سَحَفَهُ اللهُ . يقال : رَجُلٌ
مَسْحُوفٌ .

وَالسَّيْحَفُ مِنَ الرِّجَالِ وَالسَّهَامِ وَالنَّصَالِ : الطَّوِيلُ ،
وقيل : هو من النَّصَالِ الْعَرِيضِ . وَالسَّيْحَفُ :
النَّصْلُ الْعَرِيضُ ، وَجَمْعُهُ السَّيَاحِفُ ؛ وَأُنْشِدَ :

سِيَا حِفِّ فِي الثَّرْيَانِ بِأَمْلٍ نَفْعَهَا
صِيَا حِي ، وَأَوَّلَى حَدَّهَا مِنْ تَعَرُّمَا

وَأُنْشِدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلشُّنْفَرِيِّ :

لَهَا وَفَضَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيَحِفًا ،
إِذَا آتَسَتْ أَوَّلَى الْعَدِيِّ اقْتَشَعَرَتْ

أَوَّلَى الْعَدِيِّ : أَوَّلُ مَنْ يَحْمِلُ مِنَ الرِّجَالِ .
وَسَحِيفُ الرُّحَى : صَوْتُهَا . وَسَيَعَتْ حَقِيفَ
الرُّحَى وَسَحِيفَهَا أَيْ صَوْتَهَا إِذَا طَحْنَتْ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : شَاهِدَ السَّحِيفِ لِلصَّوْتِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَلَوْنِي بِمَغْصُوبٍ ، كَأَنَّ سَحِيفَةً
سَحِيفٌ قَطَامِي حَمَامًا تُطَايِرُهُ

وَالسَّحْفَنِيَّةُ : دَابَّةٌ ؛ عَنْ السَّيْرَانِي ، قَالَ : وَأَظْهَرُهَا
السَّحْفَنِيَّةُ .

وَالْأَسْحُفَانُ : نَبْتُ يَمْتَدُّ حَبَالًا عَلَى الْأَرْضِ لَهُ
وَرَقٌ كَوَرَقِ الْحِنْظَلِ إِلَّا أَنَّهُ أَرَقُّ ، وَلَهُ قُرُونٌ
أَقْصَرُ مِنْ قُرُونِ اللَّوْثِيَاءِ فِيهَا حَبٌّ مُدَوَّرٌ أَحْمَرٌ لَا
يُؤْكَلُ ، وَلَا يَرْعَى الْأَسْحُفَانُ شَيْءً ، وَلَكِنْ يُتَدَاوَى
بِهِ مِنَ النَّسَا ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

سَخَفٌ : السُّخْفُ وَالسَّخْفُ وَالسَّخَافَةُ : رِقَّةُ الْعَقْلِ .
سَخَفٌ ، بِالضَّمِّ ، سَخَافَةٌ ، فَهُوَ سَخِيفٌ ، وَرَجُلٌ

ولقد رَأَيْتُكَ بِالْقَوَادِمِ مَرَّةً ،
وعَلَيَّ مِنْ سَدَفِ الْعَشِيِّ لِيَا حُ
والجمع أَسْدَافُ ؛ قال أبو كبير :

يَرْتَدُّ سَاهِرَةً ، كَأَنَّ جَمِيمَهَا
وعَمِيمَهَا أَسْدَافُ لَيْلٍ مُظْلِمٍ

والسُدُفَةُ والسُدُفَةُ : كالسُدَفِ وقد أَسْدَفَ ؛ قال
العجاج :

أَذْقَعَهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَزَحَلَفَا ،
وَأَقْطَعَ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا

أبو زيد : السُدُفَةُ في لغة بني تميم الظُّلْمَةُ . قال :
والسُدُفَةُ في لغة قَيْسِ الضُّوءِ . وحكى الجوهري
عن الأصمعي : السُدُفَةُ والسُدُفَةُ في لغة نجد الظلمة ،
وفي لغة غيرهم الضُّوءُ ، وهو من الأَسْدَادِ ؛ وقال في
قوله :

وَأَقْطَعَ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا

أي أَظْلَمَ ، أي أَقْطَعَ اللَّيْلَ بالسَّيْرِ فِيهِ ؛ قال ابن بري :
ومثله للخطمي جَدَّ جَرِير :

يَرْفَعُنَّ بِاللَّيْلِ ، إِذَا مَا أَسْدَفَا ،
أَعْنَاقَ جِنَّانٍ ، وَهَاماً رُجُفَا

والسُدُفَةُ والسُدُفَةُ : طائفة من الليل . والسُدُفَةُ :
الضوء ، وقيل : اختِلَاطُ الضوء والظلمة جميعاً كوقت
ما بين صلاة الفجر إلى أَوَّلِ الْإِسْفَارِ . وقال عماره :
السُدُفَةُ ظلمة فيها ضوء من أول الليل وآخره ، ما
بين الظلمة إلى الشُّقْ ، وما بين الفجر إلى الصلاة .
قال الأزهري : والصحيح ما قال عماره . الحياني :
أَنَّهُ بِسُدُفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ وَسُدُفَةٍ وَسُدُفَةٍ ، وهو
السُدُفُ .

سَخِيفَ الْعَقْلِ بَيْنَ السَّخْفِ ، وهذا من سَخْفِهِ
عَقْلِكَ . والسَّخْفُ : ضَعْفُ الْعَقْلِ ، وَقَالُوا : مَا
أَسَخَفَهُ ! قُلْ سَبَّوْهُ : وَقَعَ التَّعَجُّبُ فِيهِ مَا أَفْعَلَهُ
وإن كَانَ كَالْحُلُقِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِلَوْنٍ وَلَا بِخَلْقَةٍ
فِيهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نَقْصَانِ الْعَقْلِ ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ
فِي بَابِ الْحَقِّ . وسَخَفْتُهُ : مَثَلُ حَامِقَتِهِ ، وَسَخَفَ
السَّخَاءُ سَخْفًا : وَهَى . وَثَوْبٌ سَخِيفٌ : رَقِيقٌ
النَّسِجِ بَيْنَ السَّخَافَةِ ، وَالسَّخَافَةِ عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ
نَحْوُ السَّخَابِ وَالسَّخَاءِ إِذَا تَغَيَّرَ وَبَلَّى ، وَالْعُشْبِ
السَّخِيفِ ، وَالرَّجُلِ السَّخِيفِ . وَسَخَابٌ سَخِيفٌ :
رَقِيقٌ ، وَكُلُّ مَا رَقَّ ، فَقَدْ سَخَفَ . وَلَا يَكَادُونَ
يَسْتَعْمِلُونَ السَّخْفَ إِلَّا فِي رِقَةِ الْعَقْلِ خَاصَّةً . وَسَخْفَةُ
الْجُوعِ : رِقَّتُهُ وَهْزَالُهُ . وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامِ أَبِي
ذَرٍّ : أَنَّهُ لَيْثٌ أَيَّامًا فَمَا وَجَدَ سَخْفَةَ الْجُوعِ أَيَّ
رَقَّتِهِ وَهْزَالِهِ . وَيُقَالُ : بِهِ سَخْفَةٌ مِنْ جُوعٍ . أَبُو
عَمْرٍو : السَخْفُ ، بِالْفَتْحِ ، رِقَّةُ الْعَيْشِ ، وَبِالضَّمِّ
رِقَّةُ الْعَقْلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحِفَّةُ الَّتِي تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ إِذَا
جَاعَ مِنَ السَخْفِ ، وَهِيَ الْحِفَّةُ فِي الْعَقْلِ وَغَيْرِهِ .
وَأَرْضٌ مَسَخْفَةٌ : قَلِيلَةُ الْكَلَالِ ، أَخَذَ مِنَ الثَّوْبِ
السَّخِيفِ . وَأَسَخَفَ الرَّجُلُ : رَقَّ مَالُهُ وَقَلَّ ؛
قَالَ رُؤْبَةُ :

وإن تَشَكَّيْتُ مِنَ الْإِسْخَافِ

وَنَصَلْتُ سَخِيفًا : طَوِيلَ عَرِيضٍ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .
وَالسَّخْفُ : مَوْضِعٌ .

سَدَفُ : السُدَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ظُلْمَةُ اللَّيْلِ ؛ وَأَنْشَدَ
ابن بري الْحُمَيْدُ الْأَرْقَطُ :

وَسَدَفُ الْحَيْطِ الْبَهِيمِ سَاتِرُهُ

وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ الْجُنْحِ ؛ قَالَ :

السَّدِفُ: لَحْمُ السَّنَامِ، وَالْقَرْعُ: السَّحَابُ، أَي نَطْعُ
الشَّحْمِ فِي الْمَحَلِّ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ أَيْضاً:

بَيْضٌ جِعَادٌ كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ
يَكْهَلُهَا، فِي الْمَلَا حِمٍ، السَّدَفُ

يقول: سوادُ أَعْيُنِهِمْ فِي الْمَلَا حِمٍ بَاقٍ لَأَنَّهُمْ أَنْجَادٌ لَا
تَبْرُقُ أَعْيُنُهُمْ مِنَ الْفَرْعِ فَيَغِيبُ سَوَادُهَا. وَأَسْدَفَ
الْقَوْمُ: دَخَلُوا فِي السَّدْفَةِ. وَلَيْلُ أَسْدَفٍ: مَظْلَمٌ؛
أَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

فَلِمَا عَوَى الذَّنْبُ مُسْتَعْقِرًا،
أَنِسْنَا بِهِ، وَالِدُجَى أَسْدَفُ

وشرح هذا البيت مذكور في موضعه. والسَّدَفُ:
الليل؛ قال الشاعر:

تَزُورُ الْعَدُوَّ، عَلَى نَأْيِهِ،
بَارِعِنَ كَالسَّدَفِ الْمُظْلِمِ

وأنشد ابن بري للهدلي:

وَمَا وَرَدَتْ عَلَى خِيفَةٍ،
وَقَدْ جَنَّهُ السَّدَفُ الْمُظْلِمُ

وقول مُلَيْحٍ:

وَذُو هَيْدَبٍ يَمْزِي النَّيَامَ بِمُسْدِفٍ
مِنَ الْبَرَقِ، فِيهِ حَنْتَمٌ مُتَبَعَجٌ

مُسْدِفٌ هُنَا: يَكُونُ الْمُضِيءُ وَالْمُظْلِمُ، وَهُوَ مِنْ
الْأَضْدَادِ. وَفِي حَدِيثٍ عُلِقَ الثَّقَفِيُّ: كَانَ بِلَالٌ يَأْتِينَا
بِالسَّحُورِ وَنَحْنُ مُسْدِفُونَ فَيَكْشِفُ الْقُبَةَ فَيَسْدِفُ
لَنَا طَعَامَنَا؛ السَّدْفَةُ تَقَعُ عَلَى الضِّيَاءِ وَالظُّلْمَةِ، وَالْمُرَادُ
بِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْإِضَاءَةُ، فَمَعْنَى مُسْدِفُونَ
دَاخِلُونَ فِي السَّدْفَةِ، وَبُسْدِفٌ لَنَا أَيُّ بَيْضٍ،

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَسْدَفَ اللَّيْلُ وَأَزْدَفَ وَأَسْدَفَ
إِذَا أَرْنَحَى سُنُورَهُ وَأَظْلَمَ، قَالَ: وَالْإِسْدَافُ مِنْ
الْأَضْدَادِ، يُقَالُ: أَسْدِفُ لَنَا أَيُّ أَضْيَاءٍ لَنَا. وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَائِمًا بِالْبَابِ قَلْتُ لَهُ:
أَسْدِفْ أَي تَنْحُ عَنْ الْبَابِ حَتَّى يَضِيءَ الْبَيْتُ.
الْجَوْهَرِيُّ: أَسْدَفَ الصُّبْحُ أَي أَضَاءَ. يُقَالُ: أَسْدِفِ
الْبَابَ أَي افْتَحْهُ حَتَّى يَضِيءَ الْبَيْتُ، وَفِي لُغَةِ هَوَازِنَ
أَسْدِفُوا أَي أَسْرَجُوا مِنَ السَّرَاجِ.

الْفَرَاءُ: السَّدَفُ وَالشَّدَفُ الظُّلْمَةُ، وَالسَّدَفُ أَيْضاً
الصُّبْحُ وَإِقْبَالُهُ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ لِسَعْدِ الْقَرْقَرَةِ، قَالَ
الْمُقْتَضِلُ: وَسَعْدُ الْقَرْقَرَةِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ
وَكَانَ النِّعْمَانُ يَضْحَكُ مِنْهُ، فَدَعَا النِّعْمَانُ بِفَرَسِهِ
الْبَحْمُومِ وَقَالَ لِسَعْدِ الْقَرْقَرَةِ: ارْكَبْهُ وَاطْلُبْ
عَلَيْهِ الْوَحْشَ، فَقَالَ سَعْدٌ: إِذَا وَاللهُ أَضْرَعُ، فَأَبَى
النِّعْمَانُ إِلَّا أَنْ يَرْكَبَهُ، فَلَمَّا رَكَبَهُ سَعْدٌ نَظَرَ إِلَى بَعْضِ
وَلَدِهِ قَالَ: وَابْيَأَيُّ وُجُوهُ الْيَتَامَى! ثُمَّ قَالَ:

نَحْنُ، بِعَرَسِ الْوَدِيِّ، أَعْلَمْنَا
مِنَّا يَرْكُضُ الْجِيَادُ فِي السَّدَفِ

وَالْوَدِيُّ: صِغَارُ النَّخْلِ، وَقَوْلُهُ أَعْلَمْنَا مِنَّا جَمَعَ بَيْنَ
إِضَافَةِ أَفْعَلَ وَبَيْنَ مَنِ، وَهُمَا لَا يَجْتَمِعَانِ كَمَا لَا
تَجْتَمِعُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَمَنْ فِي قَوْلِكَ زَيْدُ الْأَفْضَلُ مِنْ
عَمْرٍو، وَإِنَّمَا يَجِيءُ هَذَا فِي الشَّعْرِ عَلَى أَنْ تُجْعَلَ مِنْ
بَعْنَى فِي كَقَوْلِ الْأَعَشَى:

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى

أَي وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ فِيهِمْ، وَكَذَا أَعْلَمْنَا مِنَّا أَي فِينَا؛
وَفِي حَدِيثٍ وَفَدَقِيمُ:

وَنُطْعِمُ النَّاسَ، عِنْدَ الْفَحْطِ، كَلَهُمْ
مِنَ السَّدِفِ، إِذَا لَمْ يُؤْتَسِرِ الْقَرْعُ

وفي الصحاح : السَّدِيفُ السَّامُ ؛ ومنه قول المُخَبِّلِ
السَّعْدِيِّ :

إِذَا مَا الْحَصِيفُ الْعَوْبَتَانِي سَاءَنَا ،
تَرَكَنَاهُ وَاخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسْرَهْدَا

وجمع سَدِيفٍ سَدَائِفُ وسِدَافٌ أيضاً ؛ قال سَحِيمُ
عبد بني الحسحاس :

قَدْ أَغْفِرُ النَّابَ ذَاتَ الثَّلَاثِ
لِ ، حَتَّى أَحَاوِلَ مِنْهَا السَّدِيفَا

قال ابن سيده : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ سُدْفَةٍ وَأَنْ
يَكُونَ لُغَةً فِيهِ . وسُدْفَةٌ : قَطْعَةٌ ؛ قال الفرزدق :

وَكُلُّ قِرَى الْأَصْيَافِ نَقَرِي مِنَ الْقَنَا ،
وَمُعْتَبَطٌ فِيهِ السَّامُ الْمُسْدَفُ

وسَدِيفٌ وسُدَيْفٌ : اسْمَانِ .

سرف : السَّرَفُ والإِسْرَافُ : 'مُجَاوِزَةُ الْقَصْدِ .
وَأَسْرَفَ فِي مَالِهِ عَجِلَ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ ، وَأَمَّا السَّرَفُ
الَّذِي نَهَى اللَّهُ عَنْهُ ، فَهُوَ مَا أَنْفَقَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ ، قَلِيلاً
كَانَ أَوْ كَثِيراً . والإِسْرَافُ فِي النِّفْقَةِ : التَّبْذِيرُ .
وقوله تعالى : وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ
يَقْتَرُوا ؛ قَالَ سَفِيَانُ : لَمْ يُسْرِفُوا أَيَّ لَمْ يَضَعُوهُ
فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَلَمْ يَقْتَرُوا لَمْ يَقْصُرُوا بِهِ عَنْ حَقِّهِ ؛
وقوله وَلَا تُسْرِفُوا ، الإِسْرَافُ أَكَلَ مَا لَا يَحِلُّ
أَكَلُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مُجَاوِزَةُ الْقَصْدِ فِي الْأَكْلِ بِمَا أَحَلَّهُ
اللَّهُ ، وَقَالَ سَفِيَانُ : الإِسْرَافُ كُلُّ مَا أَنْفَقَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ
اللَّهُ ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ : الإِسْرَافُ مَا قُصِّرَ بِهِ
عَنْ حَقِّ اللَّهِ . وَالسَّرَفُ : ضِدُّ الْقَصْدِ . وَأَكَلَهُ

١ قوله « قول المخبل الخ » تقدم في مادة خصف وقال ناشرة بن
مالك يرد على المخبل :

إِذَا مَا الْحَصِيفُ الْعَوْبَتَانِي سَاءَنَا

وَالْمُرَادُ بِالْحَدِيثِ الْمُبَالَغَةُ فِي تَأْخِيرِ السَّحُورِ . وَفِي حَدِيثٍ
أَبِي هُرَيْرَةَ : فَصَلَ الْفَجْرَ إِلَى السَّدْفِ أَيَّ إِلَى بَيَاضِ
النَّهَارِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ : وَكُشِفَتْ عَنْهُمْ سُدْفُ
الرَّيْبِ أَيَّ ظُلْمُهَا . وَأَسْدَفُوا : أَسْرَجُوا ،
هَوَازِيَةً أَيَّ لُغَةً هَوَازِنَ . وَالسَّدْفَةُ : الْبَابُ ؛
قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ قَبَسٍ تَهْجُو زَوْجَهَا :

لَا يَزِيدُنِي مَرَادِي الْحَرِيرِ ،
وَلَا يُرَى بِسُدْفَةِ الْأَمِيرِ

وَأَسْدَفَتِ الْمَرْأَةُ الْقِنَاعَ أَيَّ أَرْسَلَتْهُ . وَيُقَالُ :
أَسْدَفَ السُّتْرَ أَيَّ أَرْفَعَهُ حَتَّى يَضِيءَ الْبَيْتُ . وَفِي
حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ لَمَّا أَرَادَتْ الْخُرُوجَ
إِلَى الْبَصْرَةِ : تَرَكَتُ عَهْدِي النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَوَجَّهْتُ سِدَاقَتَهُ ؛ أَرَادَتْ بِالسَّدَاقَةِ الْحِجَابِ
وَالسُّتْرِ وَتَوَجَّيْتُهَا كَشْفُهَا . يُقَالُ : سَدَفْتُ
الْحِجَابَ أَيَّ أَرْنَحَيْتُهُ ، وَحِجَابٌ مُسْدُوفٌ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

بِحِجَابٍ مِنْ بَيْنِنَا مَسْدُوفٍ

قَالَتْ لَهَا : بَعَيْنِ اللَّهِ مَهْوَاكِ وَعَلَى رَسُولِهِ تَرَدُّدِنِ
قَدْ وَجَّهْتَ سِدَاقَتَهُ ، أَيَّ هَتَكْتَ السُّتْرَ أَيَّ أَخَذْتَ
وَجْهَهَا ، وَيُجُوزُ أَنَّهَا أَرَادَتْ بِقَوْلِهَا سِدَاقَتَهُ أَيَّ أَرْنَحَيْتَهَا
مِنْ مَكَانِهَا الَّذِي أَمَرَتْ أَنْ تَلْزَمَ بِهِ وَجَعَلَتْهَا أَمَامَكَ .
وَالسَّدُوفُ وَالسَّدُوفُ : الشُّخُوصُ تَرَاهَا مِنْ بَعْدِ .
أَبُو عَمْرٍو : أَسْدَفَ وَأَزْدَفَ إِذَا نَامَ . وَيُقَالُ : وَجَّهَ
فُلَانٌ سِدَاقَتَهُ إِذَا تَرَكَهَا وَخَرَجَ مِنْهَا ، وَقِيلَ لِلسُّتْرِ
سِدَاقَةٌ لِأَنَّهُ يُسْدَفُ أَيَّ يُرْنَخَى عَلَيْهِ .
وَالسَّدِيفُ : السَّامُ الْمُقَطَّعُ ، وَقِيلَ سَحْنُهُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ طَرْفَةٍ :

وَبُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسْرَهْدِ

وَسَرَفْتُ يَمِينَهُ أَي لَمْ أَعْرِفْنَاهَا؛ قَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِي:

حَلَفَ امْرَأَتِي بِرِيَّ سَرَفْتُ يَمِينَهُ ،
وَلِكُلِّ مَا قَالَ النُّفُوسُ مُجَرَّبٌ

يقول : ما أخفيتك وأظهرت فإنه سيظهر في التجربة . والسرف : الضراوة . والسرف : اللهج بالشيء . وفي الحديث : أن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : إن اللحم سرفاً كسرف الحر ؛ يقال : هو من الإسراف ، وقال محمد بن عمرو : أي ضراوة كضراوة الحر وشدة كشدتها ، لأن من اعتاده ضري بأكله فأسرف فيه ، ففعل مد من الحر في ضراوته بها وقلة صبره عنها ، وقيل : أراد بالسرف الغفلة ؛ قال شر : ولم أسمع أن أحداً ذهب بالسرف إلى الضراوة ، قال : وكيف يكون ذلك تفسيراً له وهو ضد ؟ والضراوة للشيء : كثرة الاعتياده ، والسرف بالشيء : الجهل به ، إلا أن تصير الضراوة نفسها سرفاً ، أي اعتياده وكثرة أكله سرف ، وقيل : السرف في الحديث من الإسراف والتبذير في النفقة لغير حاجة أو في غير طاعة الله ، شبت ما يخرج في الإكثار من اللحم بما يخرج في الحر ، وقد تكرر ذكر الإسراف في الحديث ، والغالب على ذكره الإكثار من الذنوب والخطايا واحتقاب الأوزار والآثام . والسرف : الخطأ . وسرف الشيء ، بالكسر ، سرفاً : أغفله وأخطأ وجهه ، وذلك سرفته وسرفته . والسرف : الإغفال . والسرف : الجهل .

وسرف القوم : جاؤهم . والسرف : الجاهل . ورجل سرف الفؤاد : مخطئ الفؤاد غافله ؛ قال طرفة :

إن امرأ سرف الفؤاد يرى
عسلاً بماء سحابة شامي

سرفاً أي في عجلة . ولا تأكلوها إسرافاً ويداراً أن يكبروا أي ومبادرة كبرهم ، قال بعضهم : إسرافاً أي لا تأثلوا منها واكلوا القوت على قدر تنفعكم إياهم ، وقال بعضهم : معنى من كان فقيراً فليأكل بالمعروف أي يأكل قرضاً ولا يأخذ من مال اليتيم شيئاً لأن المعروف أن يأكل الإنسان ماله ولا يأكل مال غيره ، والدليل على ذلك قوله تعالى : فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم . وأسرف في الكلام وفي القتل : أفرط . وفي التنزيل العزيز : ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل ؛ قال الزجاج : اختلف في الإسراف في القتل فقيل : هو أن يقتل غير قاتل صاحبه ، وقيل : أن يقتل هو القاتل دون السلطان ، وقيل : هو أن لا يرضى بقتل واحد حتى يقتل جماعة لشرف المقتول وخساسة القاتل أو أن يقتل أشرف من القاتل ؛ قال المفسرون : لا يقتل غير قاتله وإذا قتل غير قاتله فقد أسرف . والسرف : تجاوز ما حد لك . والسرف : الخطأ ، وأخطأ الشيء : وضعه في غير حقه ؛ قال جرير مدح بني أمية :

أعطوا هنيئاً يحدوها ثمانية ،
ما في عطائهم من ولا سرف

أي إغفال ، وقيل : ولا خطأ ، يريد أنهم لم يخطئوا في عطيتهم ولكنهم وضعوها موضعها أي لا يخطئون موضع العطاء بأن يعطوه من لا يستحق ويجرموه المستحق . شر : سرف الماء ما ذهب منه في غير سقي ولا نفع ، يقال : أروت البئر النخيل وذهب بقية الماء سرفاً ؛ قال الهذلي :

فكان أوساط الجديّة وسطها ،
سرف الدلاء من القلب الحضر

سَرْفُ الْفَوَادِ أَيُّ غَافِلٍ ، وَسَرْفُ الْعَتَلِ أَيُّ قَلِيلٍ .
أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِي فِي حَدِيثٍ : أَرَدْتُكُمْ فَسَرْفْتُكُمْ
أَيُّ أَغْفَلْتُكُمْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
مُرْتَابٌ ؛ كَافِرٌ شَاكٍ . وَالسَّرْفُ : الْجَهْلُ . وَالسَّرْفُ :
الْإِغْفَالُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَسْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا جَاوَزَ
الْحَدَّ ، وَأَسْرَفَ إِذَا أَخْطَأَ ، وَأَسْرَفَ إِذَا غَفَلَ ،
وَأَسْرَفَ إِذَا جَهَلَ . وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ
الْأَعْرَابِ وَوَعَدَهُ أَصْحَابُ لَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ مَكَانًا فَأَخْلَفَهُمْ
فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : مَرَرْتُ فَسَرْفْتُكُمْ أَيُّ
أَغْفَلْتُكُمْ .

وَالسَّرْفَةُ : 'دُودَةُ الْقَرْزِ' ، وَقِيلَ : هِيَ 'دُوبَيْبَةُ'
عَبْرَاءُ بِنْتُ يَسَّاءَ حَسَنًا تَكُونُ فِيهِ ، وَهِيَ الَّتِي يُضْرَبُ
بِهَا الْمَثَلُ فَيَقَالُ : أَصْنَعُ مِنْ سَرْفَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ
'دُوبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ نَصْفِ الْعَدَسَةِ تَنْقُبُ الشَّجَرَةَ ثُمَّ
تَبْنِي فِيهَا بَيْتًا مِنْ عِيدَانٍ تَجْمَعُهَا بِمِثْلِ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ ،
وَقِيلَ : هِيَ دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ جَدًّا عَبْرَاءُ تَأْتِي الْحَشَبَةَ
فَتَحْفَرُهَا ، ثُمَّ تَأْتِي بِقِطْعَةٍ خَشَبَةٍ فَتَضَعُهَا فِيهَا ثُمَّ أُخْرَى
ثُمَّ أُخْرَى ثُمَّ تَنْسِجُ مِثْلَ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ ؛ قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : وَقِيلَ السَّرْفَةُ 'دُوبِيَّةٌ مِثْلُ الدُّودَةِ إِلَى السَّوَادِ
مَا هِيَ ، تَكُونُ فِي الْحَمَضِ بِنْتُ يَسَّاءَ مِنْ عِيدَانٍ
مَرْبَعًا ، تَشْدُو أَطْرَافَ الْعِيدَانِ بِشَيْءٍ مِثْلِ غَزْلِ
الْعَنْكَبُوتِ ، وَقِيلَ : هِيَ الدُّودَةُ الَّتِي تَنْسِجُ عَلَى بَعْضِ
الشَّجَرِ وَتَأْكُلُ وَرَقَهُ وَتُهْلِكُ مَا بَقِيَ مِنْ ذَلِكَ النَّسْجِ ،
وَقِيلَ : هِيَ دُودَةٌ مِثْلُ الْإِصْبَعِ سَعْرَاءُ رَقِطَاءُ تَأْكُلُ
وَرَقَ الشَّجَرِ حَتَّى تُعْرِيَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ دُودَةٌ تَنْسِجُ
عَلَى نَفْسِهَا قَدْرَ الْإِصْبَعِ طَوْلًا كَالْقُرْطَاسِ ثُمَّ تَدْخُلُهُ فَلَا
يُوصَلُ إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ دُوبِيَّةٌ خَفِيفَةٌ كَأَنَّهَا
عَنْكَبُوتٌ ، وَقِيلَ : هِيَ دُوبِيَّةٌ تَتَخَذُ لِنَفْسِهَا بَيْتًا مَرْبَعًا
مِنْ دَفَاقِ الْعِيدَانِ تَضُمُّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ بِلَعَابِهَا عَلَى
مِثَالِ النَّاوُوسِ ثُمَّ تَدْخُلُ فِيهِ وَتَمُوتُ . وَيُقَالُ : أَخْفُ

مِنْ سَرْفَةٍ . وَأَرْضُ سَرْفَةٍ : كَثِيرَةُ السَّرْفَةِ ،
وَوَادٍ سَرْفٌ كَذَلِكَ . وَسَرْفُ الطَّعَامِ إِذَا انْتَكَلَ
حَتَّى كَانَتْ السَّرْفَةُ أَصَابَتْهُ . وَمُسْرِفَتِ الشَّجَرَةِ :
أَصَابَتْهَا السَّرْفَةُ . وَمُسْرِفَتِ الشَّجَرَةِ تَسْرِفُهَا
سَرْفًا إِذَا أَكَلَتْ وَرَقَهَا ؛ حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ
السَّكَيْتِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : إِذَا
أَتَيْتَ مَنِيَّ فَأَنْتَهَيْتَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا فَإِنَّ هُنَاكَ سَرْحَةً
لَمْ تُجَرِّدْ وَلَمْ تُسْرِفْ ، سُرٌّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا فَاتَزَلْ
تَحْتَهَا ؛ قَالَ الْيَزِيدِيُّ : لَمْ تُسْرِفْ : لَمْ تُصَيِّبْهَا السَّرْفَةُ
وَهِيَ هَذِهِ الدُّودَةُ الَّتِي تَقْدُمُ شَرْحَهَا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
السَّرْفُ ، سَاكِنُ الرَّاءِ ، مَصْدَرُ سَرْفَتِ الشَّجَرَةِ
تُسْرِفُ سَرْفًا إِذَا وَقَعَتْ فِيهَا السَّرْفَةُ ، فَهِيَ
مَسْرُوفَةٌ . وَشَاةٌ مَسْرُوفَةٌ : مَقْطُوعَةُ الْأُذُنِ أَصْلًا .
وَالْأَسْرَفُ : الْآثَكُ ، فَارِسِيَّةٌ مَعْرُوبَةٌ .

وَسَرْفٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

عَفَا سَرْفٌ مِنْ أَهْلِهِ فَسَرَاوِعُ

وَقَدْ تَرَكَ بَعْضُهُمْ صَرْفَهُ جَعَلَهُ إِسْمًا لِلْبَقْعَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي جَهْمَةَ اللَّيْثِيِّ وَذَكَرَ قَيْسًا فَقَالَ : كَانَ
قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ مَثًّا ، وَكَانَ ظَرِيفًا شَاعِرًا ، وَكَانَ
يَكُونُ بِمَكَّةَ وَدُونَهَا مِنْ قَدِيدٍ وَسَرْفٍ وَحَوْلَ
مَكَّةَ فِي بَوَادِيهَا . غَيْرُهُ : وَسَرْفٌ اسْمُ مَوْضِعٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَرَوَّجَ مِثْمُونَةُ بَيْسَرْفٍ ، هُوَ بِكَسْرِ
الرَّاءِ ، مَوْضِعٌ مِنْ مَكَّةَ عَلَى عَشْرَةِ أَمْيَالٍ ، وَقِيلَ :
أَقْلَ وَأَكْثَرُ . وَمُسْرِفٌ : اسْمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ لَقَبُ
مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ الْمُرِّيِّ صَاحِبِ وَقْعَةِ الْحَرَّةِ لِأَنَّهُ قَدْ
أَسْرَفَ فِيهَا ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ :

هُمْ مَنَعُوا ذِمَّارِي ، يَوْمَ جَاءَتْ
كَتَائِبُ مُسْرِفٍ ، وَبَنُو الْكَيْعَةِ

سعف : السَّعْفُ : أغصانُ النخلة ، وأكثر ما يقال إذا
بيست ، وإذا كانت رطبة ، فهي الشَّطْبَةُ ؛ قال :

لني على العهد ، لست أنقضه ،
ما اخضر في رأس نخلة سعف

واحدته سَعْفَةٌ ، وقيل : السَّعْفُ النخلة نفسها ؛
وشبه امرؤ القيس ناصية الفرس يسعف النخل فقال :

وأركب في الرُّوع خيفانة ،
كسا وجهها سعف منتشِر

قال الأزهري : وهذا يدل على أن السعف الورق .
قال : والسعف ورق جريد النخل الذي يسف منه الزبلان والجلال والمراوِج وما أشبهها ، ويجوز السعف الواحد سَعْفَةٌ ، ويقال للجريد نفسه سَعْفٌ أيضاً . وقال الأزهري : الأغصان هي الجريد ، وورقها السعف ، وشوكه السلاء ، والجمع سَعَفٌ وسَعَفَاتٌ ؛ ومنه حديث عمار : لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سَعَفَاتِ هَجَرَ ، ولما خص هجر للبعداء في المسافة ولأنها موصوفة بكثرة النخل . وفي حديث ابن جبير في صفه الجنة : ونخلها كربها ذهب وسعفها كسوة أهل الجنة .

والسَّعْفُ والسَّعْفَةُ : قُرُوحٌ في رأس الصبي ، وقيل : هي قُرُوح تخرج بالرأس ولم يخص به رأس صبي ولا غيره ؛ وقال كراع : هو داء يخرج بالرأس ولم يعينه ، وقد سَعِفَ ، فهو مسعوف . وقال أبو حاتم : السعفة يقال لها داء الثعلب ثورث القرع . والثعلاب يصيبها هذا الداء فلذلك نسب إليها . وفي الحديث : أنه رأى جارية في بيت أم سلمة بها سَعْفَةٌ ،

١ قوله « ويجوز السعف النخ » ظاهره جواز التمكن فيها لكن الذي في الفاموس والصاح والنهية الانتصار على التحريك .

وإسرائيل : اسم أعجمي كأنه مضاف إلى إيل ، قال الأخفش : ويقال في لغة إسرائيل كما قالوا جبيرين وإسمعين وإسرائيلين ، والله أعلم .

مرعف : السَّرْعَةُ : حُسْنُ الغِذاءِ والتَّعَمُّعِ . وسرعت الرجل فَتَسْرَعُ : أَحْسَنَتْ غِذَاءَهُ ، وكذلك سَرَهَفَتْ . والمُسْرَعُفُ والمُسْرَهَفُ : الحَسَنُ الغِذاءِ ؛ قال الشاعر :

سَرَهَفَتْ ما شئت من سِرْعافٍ

وقال العجاج :

يجيد أذماء تنوش العلفا ،
وقصب إن سرعت تسرعفا

والسَّرْعُوفُ : الناعم الطويل ، والأثنى بالهاء سرعوفة ، وكل خفيف طويل سرعوف .
الجوهري : السَّرْعُوفُ كل شيء ناعم خفيف اللحم .
والسرعوفة : الجرادة من ذلك وتشبه بها الفرس ، وتسمى الفرس سرعوفة لحفيتها ؛ قال الشاعر :

وإن أعرضت قلت : سرعوفة ،
لها ذنب خلفها مسبطير

والسرعوفة : دابة تأكل الثياب .

مرنف : السَّرَنافُ : الطويل .

مرهف : السَّرَهْفَةُ : نَعْمَةُ الغِذاءِ ، وقد سَرَهَفَهُ .
والسَّرَهْفُ : المائق الأكل . والمُسْرَهَفُ
والمُسْرَعُفُ : الحَسَنُ الغِذاءِ . وسرهفت الرجل : أحسنت غداءه ؛ أنشد أبو عمرو :

إنك سرهفت غلاماً جعفراً

وسرهف غداءه إذا أحسن غداءه .

وقال :

إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالزَّمَانُ بَغِيرَةٌ ،
وَإِذَا أُمُّ عَتَارٍ صَدِيقُ مُسَاعِفٍ

وَأَسَعَفَهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَعَاتَهُ . وَأَسَعَفَ بِالرَّجُلِ :
كَفَاهُ مِنْهُ . وَأَسَعَفَتْ دَارُهُ إِسْعَافًا إِذَا كَدَتْ . وَكُلُّ
شَيْءٍ كَفَا ، فَقَدْ أَسَعَفَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ مُسَعِفٍ بَنِيَّةٍ

وَالسُّعُوفُ : الطَّيِّعَةُ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : السُّعُوفُ طَبَائِعُ النَّاسِ مِنَ الْكَرَمِ
وغيره ، وَيُقَالُ لِلضَّرَائِبِ سُعُوفٌ ، قَالَ : وَلَمْ يُسْمَعْ
لَهَا بِوَاحِدٍ مِنْ لَفْظِهَا . وَسُعُوفُ الْبَيْتِ : قُرُشُهُ
وَأَمْتِعَتُهُ ، الْوَاحِدُ سَعَفٌ ، بِالْتَّحْرِيكِ . وَالسُّعُوفُ :
جِهَازُ الْعَرُوسِ .

وَلَمَّا لَسَعَفُ سَوْءٌ أَيْ مَتَاعٌ سَوْءٌ أَوْ عَبْدٌ سَوْءٌ ،
وَقِيلَ : كُلُّ شَيْءٍ جَادٌ وَبَلَّغٌ مِنْ عِلْقٍ أَوْ دَارٍ
أَوْ مَمْلُوكٍ مَلَكَتُهُ ، فَهُوَ سَعَفٌ .

وَسَعْفَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَالْتَسْعِيفُ بِالْمِسْكِ : أَنْ يُرَوِّحَ بِأَفَاوِيهِ الطَّيِّبِ
وَيُخَلِّطَ بِالْأَذْهَانِ الطَّيِّبَةِ . يُقَالُ : سَعَفَ لِي
دُهْنِي .

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالسَّعَفُ ضَرْبٌ مِنَ الذُّبَابِ ؛ قَالَ
عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

حَتَّى أَتَيْتُ مَرْبَاتًا ، وَهُوَ مُتَكَرِّسٌ
كَاللَّيْثِ ، يَضْرِبُهُ فِي الْغَابَةِ السَّعَفُ

سَعَفٌ : سَفَفْتُ السُّوَيْقَ وَالذَّوَاءَ وَنَحْوَهُمَا ، بِالْكَسْرِ ،
أَسَفُهُ سَفًّا وَاسْتَفَفْتُهُ : قَمَحْتُهُ إِذَا أَخَذْتَهُ غَيْرَ
مَلْتُوتٍ ، وَكَأَنَّ دَوَاءً يُوْخَذُ غَيْرَ مَعْجُونٍ فَهُوَ سَفُوفٌ ،

بَسْكَوْنِ الْعَيْنِ ؛ قِيلَ : هِيَ الْقُرُوحُ الَّتِي تَخْرُجُ فِي رَأْسِ
الصَّبِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ الْحَرَبِيُّ بِتَقْدِيمِ
الْعَيْنِ عَلَى الْفَاءِ وَالْمَحْفُوظُ بِالْعَكْسِ .

وَالسَّعَفُ : دَاءٌ فِي أَفْوَاهِ الْإِبِلِ كَالْجَرَبِ يَشَعَطُ
مِنْهُ أَنْفُ الْبَعِيرِ وَخُرْطُومُهُ وَشَعْرُ عَيْنَيْهِ ؛ بَعِيرٌ أَسَعَفُ
وَنَاقَةٌ سَعَفَاءٌ ، وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِهِ الْإِنَاثَ ، وَقَدْ
سَعَفَ سَعَفًا ، وَمِثْلُهُ فِي النَّمِ الْغَرَبُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ : مِنْ شِيَابِ الثَّوَابِي
فَرَسٌ أَسَعَفُ ؛ وَالْأَسَعَفُ مِنَ الْخَيْلِ : الْأَشْيَبُ
النَّاصِيَةُ . وَنَاصِيَةُ سَعَفَاءٌ ، وَذَلِكَ مَا دَامَ فِيهَا لَوْنٌ
مُخَالَفٌ لِلْيَاسُ ، فَإِذَا ابْيَضَّتْ كُلُّهَا ، فَهُوَ الْأَصْبَعُ ،
وَهِيَ صَبْغَاءٌ . وَالسَّعَفَاءُ مِنْ نَوَاصِيِ الْخَيْلِ : الَّتِي فِيهَا
بَيَاضٌ ، عَلَى آيَةِ حَالَاتِهَا كَانَتْ ، وَالاسْمُ السَّعَفُ ؛
وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمُ الْبَيْتَ الْمُقَدَّمَ :

كَسَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مُنْتَشِرٌ

وَالسَّعَفُ وَالسَّعَافُ : شِقَاقٌ حَوْلَ الظُّفْرِ وَتَقَشُّرٌ
وَتَشَعُّشٌ ، وَقَدْ سَعَفَتْ يَدُهُ سَعَفًا وَسَعِفَتْ .

وَالْإِسْعَافُ : قَضَاءُ الْحَاجَةِ وَقَدْ أَسَعَفَهُ بِهَا . وَمَكَانٌ
مُسَاعِفٌ وَمَنْزِلٌ مُسَاعِفٌ أَيْ قَرِيبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّْي يُسَعِفُنِي مَا أَسَعَفَهَا ، مِنْ
الْإِسْعَافِ الَّذِي هُوَ الْقُرْبُ وَالْإِعَانَةُ وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ ،
أَيْ يَنَالُنِي مَا نَالَهَا وَيُلِيمُنِي بِمَا أَلَمَ بِهَا . وَالْإِسْعَافُ
وَالْمُسَاعَفَةُ : الْمُسَاعَدَةُ وَالْمُؤَاوَاةُ وَالْقُرْبُ فِي حُسْنِ
مُصَافَاةٍ وَمُعَاوَنَةٍ ؛ قَالَ :

وَإِنْ شَفَاءَ النَّفْسِ ، لَوْ تَسَعَفَ الثَّوَى ،
أُولَاتُ الثَّنَائِيَا الْعُرَى وَالْحَدَقِ الثَّجَلِ

أَيُّ لَوْ تَقَرَّبُ وَثَوَاتِي ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

ظَلَعَيْنِ لَهْمٍ وَدُهْنِ مُسَاعِفٍ

إليه فقال : إن كان كذلك فكأنما تُسَفِّهُم المَلْ ؛
 المَلْ : الرَّمَادُ الحَارُّ ، أي تَجْعَلُ وجوههم ككون الرَّمَادِ ،
 وقيل : هو من سَفَفْتُ الدَّوَاءَ أَسَفَّهُ وَأَسَفَفْتُهُ غَيْرِي ،
 وفي حديث آخر : سَفَفَ المَلَتَّةَ خَيْرَ من ذلك .

والسَّفُوفُ : سَوَادُ اللَّتَةِ .

وسَفَفْتُ الحُوصَ أَسَفَّهُ ، بالضم ، سَفًّا وَأَسَفَفْتُهُ
 إِسْفَافًا أي نَسَجْتُهُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَنْسَجُ
 بِالْأَصَابِعِ فَهُوَ الْإِسْفَافُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَفَفْتُ
 الحُوصَ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ، مَعْرُوفَةٌ صَحِيحَةٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ
 لِتَصْدِيرِ الرَّحْلِ سَفِيفٌ لِأَنَّهُ مُعْتَرِضٌ كَسَفِيفِ
 الحُوصِ . وَالسُّفَّةُ مَا سَفَّ مِنَ الحُوصِ وَجَعَلَ مَقْدَارَ
 الزَّيْلِ وَالْجِلْتَةِ . أَبُو عِيْدٍ : زَمَلْتُ الحَصِيرَ
 وَأَزْمَلْتُهُ وَسَقَفْتُهُ وَأَسَقَفْتُهُ مَعْنَاهُ كُلُّ نَسْجَةٍ . وَفِي
 حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُوصَلَ الشَّعْرُ ،
 وَقَالَ لَا بَأْسَ بِالسُّفَّةِ ؛ السُّفَّةُ : شَيْءٌ مِنَ الْقِرَامِلِ
 تَضَعُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِهَا وَفِي شَعْرِهَا لِيَطُولَ ، وَأَصْلُهُ
 مِنْ سَفَفَ الحُوصَ وَنَسَجَهُ . وَسَفِيفَةٌ مِنْ حُوصٍ :
 نَسِيجَةٌ مِنْ حُوصٍ . وَالسَّفِيفَةُ : الدَّوْخَلَةُ مِنْ
 الحُوصِ قَبْلَ أَنْ تُزْمَلَ أَوْ تَنْسَجَ . وَالسُّفَّةُ الْعَرَقَةُ
 مِنَ الحُوصِ الْمُسَفَّفِ . الْيَزِيدِيُّ : أَسَقَفْتُ الحُوصَ
 إِسْفَافًا قَارَبْتُ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَكُلُّهُ مِنَ الْإِلْصَاقِ
 وَالْقُرْبِ ، وَكَذَلِكَ مِنْ غَيْرِ الحُوصِ ؛ وَأُنْشِدَ :

بَرَدَا تُسَفُّ لِيَأْتِيَهُ بِالْإِنْيَدِ

وَأَحْسَنُ اللَّتَاتِ الحُمُّ . وَالسَّفِيفَةُ : بَطَانُ
 عَرِيضٍ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ . وَالسَّفِيفُ : حِزَامُ
 الرَّحْلِ وَالْهُودُجِ . وَالسَّفَائِفُ مَا عَرُضَ مِنَ
 الْأَغْرَاضِ ، وَقِيلَ : هِيَ جَمِيعُهَا .
 وَأَسَفَّ الطَّائِرُ وَالسَّحَابَةُ وَغَيْرُهُمَا : دَنَا مِنَ الْأَرْضِ ؛

١ هَذَا الشَّطْرُ لِلتَّابَةِ وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ :

تَجَلَّوْا بِقَادِمِي حَامِي أَيْكَةٍ بَرَدَا سِفِّ لِيَأْتِيَهُ بِالْإِنْيَدِ

بَفَتْحِ السِّينِ ، مِثْلُ سَفُوفٍ حَبَّ الرُّمَانِ وَنَحْوِهِ ،
 وَالْأَسْمُ السُّفَّةُ وَالسَّفُوفُ . وَافْتِنَاحُ كُلِّ شَيْءٍ يَابَسَ
 سَفًّا ؛ وَالسَّفُوفُ : اسْمٌ لِمَا يُسْتَفُّ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَفَفْتُ الْمَاءَ أَسَفَّهُ سَفًّا وَسَفَفْتُهُ أَسَفَفْتُهُ
 سَفًّا إِذَا أَكْثَرْتُ مِنْهُ وَأَنْتَ فِي ذَلِكَ لَا تَرَوْنِي .

وَالسُّفَّةُ : الضُّفَّةُ . وَالسُّفَّةُ : فِعْلٌ مَرَّةً الْجَوْهَرِيُّ :
 سَفَّةٌ مِنَ السَّوِيْقِ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ حَبَّةٌ مِنْهُ وَقُبْضَةٌ .
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ : مَا فِي بَيْتِكَ سَفَّةٌ
 وَلَا هَفَّةٌ ؛ السُّفَّةُ مَا يُسَفُّ مِنَ الحُوصِ كَالزَّيْلِ
 وَنَحْوِهِ أَوْ يُنْسَجُ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ
 السَّفُوفِ أَوْ مَا يُسْتَفُّ .

وَأَسَفَّ الْجُرْحَ الدَّوَاءَ : حَشَاهُ بِهِ ، وَأَسَفَّ الْوَشْمَ
 بِالنُّوْرِ : حَشَاهُ ، وَأَسَفَّهُ إِيَاحَ كَذَلِكَ ؛ قَالَ مَلِيحٌ :

أَوْ كَالنُّوْشُومِ أَسَفَفْتُهَا بِمَانِيَةٍ
 مِنْ حَضَرٍ مَوْتٍ تَوُورًا ، وَهُوَ تَمْزُوجٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَى بِرَجُلٍ فَقِيلَ إِنَّهُ سَرَقَ فَكَأَنَّمَا أَسَفَّ
 وَجْهَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ تَغَيَّرَ
 وَجْهُهُ وَاسْتَدَّ كَأَنَّمَا ذُرَّ عَلَيْهِ شَيْءٌ غَيْرُهُ ، مِنْ
 قَوْلِهِمْ أَسَقَفْتُ الْوَشْمَ وَهُوَ أَنْ يُغَرَّرَ الْجِلْدُ بِإِبْرَةٍ ثُمَّ
 تُحْشَى الْمَغَارِزُ كَحُفْلَا الْجَوْهَرِيِّ : وَأَسَفَّ وَجْهَهُ
 النَّوُورَ أَيْ ذُرَّ عَلَيْهِ ؛ قَالَ ضَابِيَةُ بْنُ الْحَرِثِ الْبُرْجُمِيِّ
 يَصِفُ ثَوْبًا :

شَدِيدُ بَرِيقِ الْحَاجِبَيْنِ كَأَنَّمَا
 أَسَفَّ صَلَى نَارٍ ، فَأَصْبَحَ أَكْحَلَا

وَقَالَ لَبِيدٌ :

أَوْ رَجْعُ وَاشِمَةِ أَسَفَّ نَوُورُهَا
 كِفَفًا تَعَرَّضَ ، قَوَّحَهُنَّ ، وَشَامَهَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ حَيَاتَهُ مَعَ إِحْسَانِهِ

والسَّفُّ والسَّفُّ : حَيَّةٌ تطير في الهواء ؛ وأنشد
الليث :

وحتى لَوَّانَ السَّفِّ ذَا الرِّيشِ عَضَّنِي ،
لَمَّا ضَرَّنِي مِنْ فِيهِ نَابٌ وَلَا نَعْرُ

قال : الثَّعْرُ السم . قال ابن سيده : وربما خُصَّ به
الْأَرْقَمُ ؛ وقال الدَّاحِلُ بن حرامٍ الهذلي :

لَعَسْرِي ! لَقَدْ أَعْلَمْتُ خَيْرَ فَا مَبْرَأٌ
وَسَفًّا ، إِذَا مَا صَرَّحَ الْمَوْتُ أَرْوَعَا

أراد : ورجلاً مثل سفٍّ إذا ما صرَّحَ الموتُ .
والمُسْفِفَةُ والسَّفَافَةُ : الرِّيحُ التي تجري فُؤَيْقَ
الأرض ؛ قال الشاعر :

وَسَفَسَفَتْ مُلَاحَ هَيْفٍ ذَابِلَا

أي طَيَّرَتْه على وجه الأرض . والسَّفَافُ : ما دَقَّ
من التراب . والمُسْفِفَةُ : الرِّيحُ التي تُثِيرُهُ .
والسَّفَافُ : التراب الهالي ؛ قال كثير :

وَهَاجَ بِسَفَافِ التَّرَابِ عَقِيمَا

وَالسَّفَفَةُ : انْتِخَالُ الدَّقِيقِ بِالْمُنْخَلِ وَنَحْوُهُ ؛ قال
رؤبة :

إِذَا مَسَاحِجُ الرِّيحِ السَّقْنِ
سَفَسَقْنَ فِي أَرْجَاءِ خَاوٍ مُزْمِنِ

وَسَفَافُ الشَّعْرِ : رَدِيثُهُ . وَشَعْرُ سَفَافٍ :
رَدِيءٌ . وَسَفَافُ الْأَخْلَاقِ : رَدِيثُهَا . وفي
الحديث : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُجِيبُ مَعَالِي الْأُمُورِ
وَيُبْغِضُ سَفَافَهَا ؛ أَرَادَ مَدَاقَ الْأُمُورِ وَمَلَائِقَهَا ،
شَبَّهَ بِمَا دَقَّ مِنْ سَفَافِ التَّرَابِ ؛ وقال لبيد :

قال أَوْسُ بن حَجَرٍ أَوْ عبيد بن الأبرص يصف سحاباً
قد تَدَلَّى حَتَّى قَرُبَ مِنَ الْأَرْضِ :

دَانٍ مُسِفٍ ، فُؤَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ ،
يَكَادُ يَدْفَعُهُ مِنْ قَامٍ بِالرَّاحِ

وَأَسَفُ الْفَجَلُ : أَمَالُ رَأْسِهِ لِلْعَضِيضِ . وَأَسَفٌ
إِلَى مَدَاقِ الْأُمُورِ وَالْأَلْمَا : دَنَا . وفي الصحاح : أَسَفُ
الرَّجُلُ أَي تَتَبَعَ مَدَاقَ الْأُمُورِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلثِّمِ
الْعَطِيَّةِ مُسْفِفٌ ، وفي نسخة مُسَفَفٌ ؛ وأنشد
ابن بري :

وَسَامَ جَسِيَاتِ الْأُمُورِ ، وَلَا نَكُنْ
مُسِفًا ، إِلَى مَا دَقَّ مِنْهُنَّ دَانِيَا

وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام : لَكِنِّي لَمْؤَفَقْتُ إِذَا
أَسَفُوا ؛ أَسَفُ الطَّائِرِ إِذَا دَنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيَرَانِهِ .
وَأَسَفُ الرَّجُلِ الْأَمْرُ إِذَا قَارَبَهُ . وَأَسَفٌ : أَحَدُ
النَّظَرِ ، زَادَ الْفَارِسِيُّ : وَصَوَّبَ إِلَى الْأَرْضِ . وادَّوِي
عَنْ الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُسِفَ الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلَى
أُمِّهِ أَوْ ابْنَتِهِ أَوْ أُخْتِهِ أَي يُحِدَ النَّظَرَ إِلَيْهِنَّ وَيُدِيمَهُ .
قال أبو عبيد : الْإِسْفَافُ شِدَّةُ النَّظَرِ وَحِدَّتُهُ ؛ وَكُلُّ
شَيْءٍ لَزِمَ شَيْئًا وَلَصِقَ بِهِ ، فَهُوَ مُسِفٌ ، وَأَنْشَدَ
بَيْتَ عُبَيْدٍ . وَالطَّائِرُ يُسِفُ إِذَا طَارَ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ .

وَسَفِيفٌ أَذْنِي الذَّنْبِ : حِدَّتُهُمَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي
الْعَارِمِ فِي صِفَةِ الذَّنْبِ : فَرَأَيْتَ سَفِيفَ أَذْنِيهِ ، وَلَمْ
يُفْسِرْهُ .

ابن الأعرابي : وَالسَّفُّ وَالسَّفُّ مِنَ الْحَيَاتِ الشَّجَاعِ .
شَمْرٌ وَغَيْرُهُ : السَّفُّ الْحَيَّةُ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

جَمِيلَ الْمُحَيَّا مَجْدًا وَابْنَ مَاجِدٍ
وَسَفًّا ، إِذَا مَا صَرَّحَ الْمَوْتُ أَفْرَعَا

بالرحمن لبُيوتهم سَقْفًا من فِضَّة ، فهو واحد يدل على الجمع ، أي جعلنا ليت كل واحد منهم سَقْفًا من فِضَّة ، وقال الفراء في قوله سَقْفًا من فضة : إن شئت جعلت واحدها سَقِيفَةً ، وإن شئت جعلتها جمع الجمع كأنك قلت سَقْفًا وسُقُوفًا ثم سَقْفًا كما قال :

حتى إذا بُلِّتْ حَلَاظِيمُ الحُلَّتِيِّ

وقال الفراء : سَقْفًا إنما هو جمع سَقِيفٍ كما تقول كَثِيبٌ وكَثُوبٌ ، وقد سَقَفَ البيتَ يَسْقِفُهُ سَقْفًا والسماء سَقْفٌ على الأرض ، ولذلك ذكر في قوله تعالى : السماء مُنْقَطِرَةٌ به ، والسَقْفُ المرفوع . وفي التزليل العزيز : وجعلنا السماء سَقْفًا محفوظًا . والسَقِيفَةُ : كل بناء سَقِفَتْ به صَفَةٌ أو شَيْئُهَا بما يكون بارزًا ، أُلْزِمَ هذا الاسمَ لِتَفَرُّقِهِ ما بين الأشياء . والسَقْفُ : السماء .

والسَقِيفَةُ : الصَّفَةُ ، ومنه سَقِيفَةُ بَنِي سَاعِدَةَ . وفي حديث اجتماع المهاجرين والأنصار في سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ : هي صَفَةٌ لها سَقْفٌ ، فَعِلَةٌ بمعنى مفعولة . ابن سيده : وكل طريقة دقيقة طويلة من الذهب والفضة ونحوها من الجوهر سَقِيفَةٌ . والسَقِيفَةُ : لَوْحُ السَّفِينَةِ ، والجمع سَقَائِفُ ، وكل ضريبة من الذهب والفضة إذا ضُرِبَتْ دقيقة طويلة سَقِيفَةٌ ؛ قال يشر بن أبي خازم يصف سفينة :

مُعَبَّدَةٌ السَقَائِفِ ذاتِ دُسُرٍ ،
مُضَبَّرَةٌ جَوَانِبُهَا رِدَاحٍ

والسَقَائِفُ : طوائفُ فاموس الصائد ؛ قال أوس بن حجر :

فَلَا تَقِ عَلِيَّهَا ، مِنْ صَبَاحٍ ، مُدْمَرًا ،
لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفُ

وإذا دَفَنْتَ أَبَاكَ ، فَاجْزِ
هَلْ قَوَّهَ خَشَبًا وَطِينًا
لِيَقِينَ وَجْهَ الْأَمْرِ سَقْ
سَافَ التُّرَابِ ، وَلَنْ يَقِينَا

والسَّقْسَافُ : الرَّدِيءُ من كل شيء ، والأمرُ الحَقِيرُ وكلُّ عَمَلٍ دُونَ الإِحْكَامِ سَقْسَافٌ ، وقد سَقْسَفَ عَمَلَهُ . وفي حديث آخر : إِنَّ اللَّهَ رَضِيَ لَكُمْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَكَرِهَ لَكُمْ سَقْسَافَهَا ؛ السَقْسَافُ : الأمرُ الحَقِيرُ والرَّدِيءُ من كل شيء ، وهو ضدُّ المعالي والمَكَارِمِ ، وأصله ما يطير من غبار الدقيق إذا نُخِلَ والتُّرَابُ إذا أُثِيرَ . وفي حديث فاطمة بنت قيس : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ سَقْسَافَهُ ؛ قال ابن الأثير : هكذا أخرجه أبو موسى في السين والفاء ولم يفسره ، وقال : ذكره العسكري بالفاء والقاف ، ولم يورده أيضاً في السين والقاف ، قال : والمشهور المحفوظ في حديث فاطمة إنما هو : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ سَقْسَافَتَهُ ، بقافين قبل السينين ، وهي العصا ؛ قال : فأما سَقْسَافُهُ وسَقْسَافُهُ بالفاء والقاف فلا أعرفه إلا أن يكون من قولهم لطرائق السيف سَقْسَافُهُ ، بفاء بعدها قاف ، وهي التي يقال لها الفِرْنَنْدُ ، فارسية معربة . والمُسَقْسِفُ : اللِّيمُ الطَّيِّعَةُ . والسَّقْسَفُ : ضرب من النبات .

والسَقِيفُ : اسم من أسماء إبليس ، وفي نسخة : السَّقْسَفُ من أسماء إبليس .

وسَقَّ تَفَعَّلَ ، ساكنة الفاء ، أي سوف تَفَعَّلُ ؛ قال ابن سيده : حكاه ثعلب .

سقف : السَقْفُ : غِمْاءُ البيت ، والجمع سَقُوفٌ وسُقُوفٌ ، فأما قراءة من قرأ : جعلنا لمن يكفر

وهي كل خشبة عريضة أو حجر سُقِفَتْ به قُتْرَة .
غيره : والسَّقِيفَةُ كلُّ خشبة عريضة كاللوح أو حجر
عريض يُسْتَطَاعُ أَنْ يُسَقَفَ به قُتْرَة أو غيرها ،
وأنشد بيت أوس بن حجر ، والصادُّ لغة فيها .
والسَّقَائِفُ : عِيدَانُ الْمُجَبَّرِ كلُّ جِبَارَةٍ مِنْهَا
سَقِيفَةٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَكُنْتُ كَذِي سَاقٍ تَهَيَّضَ كَسْرُهَا ،
إِذَا انْقَطَعَتْ عَنْهَا سَيُورُ السَّقَائِفِ

الليث : السَّقِيفَةُ خشبة عريضة طويلة توضع ، يُلَفُّ
عليها البَوَارِي ، فوق سُطُوحِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ . والسَّقَائِفُ :
أَضْلَاعُ الْبَعِيرِ . التهذيب : وَأَضْلَاعُ الْبَعِيرِ تَسْمَى
سَقَائِفَ جَنْبَيْهِ ، كل واحد منها سَقِيفَةٌ .
والسَّقَفُ : أَنْ تَمِيلَ الرَّجُلُ عَلَى وَخْشِيَّتِهَا .
والسَّقْفُ ، بالتحرريك : طول في الخناء ، سَقِفَ
سَقْفًا ، وهو أَسَقَفُ . وفي مَقْتَلِ عِمَّانَ ، رضي
الله عنه : فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مُسَقَفٌ بِالسَّهَامِ فَأَهْوَى بِهَا
إِلَيْهِ ، أَي طَوِيلٌ ، وَبِهِ سَمِيَ السَّقْفُ لِعُلُوِّهِ وَطُولِ
جِدَارِهِ . وَالْمُسَقَفُ : كَالْأَسَقَفِ وَهُوَ بَيْنُ
السَّقْفِ ، وَمِنْهُ اسْتَنْقَى أَسَقَفُ النَّصَارَى لِأَنَّهُ
يَنْتَظِشُ ؛ قَالَ الْمَسِيبُ بْنُ عَلْسٍ يَذْكُرُ عَوَّاصًا :

فَانْصَبَّ أَسَقَفُ رَأْسِهِ لِدُ
زَعَتِ رَبَاعِيَتَهُ الصَّبِيرُ

وَنَعَامَةُ سَقْفَاءَ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ . وَالْأَسَقَفُ :
الْمُنْتَضِي . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ : وَالسَقْفَاءُ مِنْ صَفَةِ
النَّعَامَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالْبَهْوُ بِهِوَ نَعَامَةٍ سَقْفَاءَ

وَالْأَسَقَفُ : رُئِيسُ النَّصَارَى فِي الدِّينِ ، أَعْجَمِي
تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا أُسْرُبُ ، وَالْجَمْعُ
١ مَكْدَا بِالْأَصْلِ .

أَسَاقِفُ وَأَسَاقِفَةٌ . وفي التهذيب : وَالْأَسَقَفُ رَأْسُ
مِنْ رُؤُوسِ النَّصَارَى . وفي حديث أَبِي سَفْيَانَ وَهَرَقْلُ :
أَسَقَفَهُ عَلَى نَصَارَى الشَّامِ أَي جَعَلَهُ أَسَقَفًا عَلَيْهِمْ وَهُوَ
الْعَالِمُ الرَّئِيسُ مِنْ عُلَمَاءِ النَّصَارَى ، وَهُوَ اسْمُ سُرْيَانِيٍّ ،
قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سَمِيَّ بِهِ الْخُضُوعِ وَانْخِنَائِهِ
فِي عِبَادَتِهِ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَسَقَفَ
مِنْ سَقِيفَاهُ ؛ هُوَ مُصَدَّرٌ كَالْحَلِيفَةِ مِنَ الْخِلَافَةِ ، أَي لَا
يُمْنَعُ مِنْ تَسَقُّفِهِ وَمَا يُعَانِيهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ وَتَقْدِيرِهِ .
ويقال : لَحْنِي سَقْفٌ أَي طَوِيلٌ مُسْتَرْخٍ .
وقال الفراء : أَسَقَفُ اسْمُ بَلَدٍ ، وَقَالُوا أَيْضًا :
أَسَقَفُ نَجْرَانَ .

وَأَمَّا قَوْلُ الْحَاجِّاجِ : إِبَائِي وَهَذِهِ السَّقْفَاءُ ، فَلَا يَعْرِفُ مَا
هُوَ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ الزَّخَشَرِيِّ قَالَ : قِيلَ هُوَ
تَصْحِيفٌ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ سُقْفَاءُ جَمْعُ سَقِيفٍ لِأَنَّهُمْ
كَانُوا يَجْتَمِعُونَ إِلَى السُّلْطَانِ فَيَشْفَعُونَ فِي أَصْحَابِ
الْجَرَائِمِ ، فَهَاجَمَ عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَشْفَعُ
لِلْآخَرِ كَمَا فَهَاجَمَ عَنِ الْاجْتِمَاعِ فِي قَوْلِهِ : إِبَائِي وَهَذِهِ
الزَّرَافَاتِ .
وسَقَفٌ : مَوْضِعٌ .

سَكْفٌ : الْأُسْكُفَةُ وَالْأُسْكُوفَةُ : عَتَبَةُ الْبَابِ الَّتِي
يُوطَأُ عَلَيْهَا ، وَالسَّكْفُ أَعْلَاهُ الَّذِي يَدُورُ فِيهِ
الصَّاوِرُ ، وَالصَّاوِرُ أَسْفَلُ طَرَفِ الْبَابِ الَّذِي يَدُورُ
أَعْلَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَجَرِيرٍ أَوْ الْفَرَزْدَقِ ، وَالشَّكُّ
مِنْهُ :

مَا بَالَ لَوَمِكِهَا وَجِثَّتْ تَعْتَلُّهَا ،
حَتَّى افْتَتَحَتْ بِهَا أَسْكُفَةَ الْبَابِ

كَلَامُهَا حِينَ جَدَّ الْجَرْمِيُّ بَيْنَهَا
قَدْ أَقْلَعَا ، وَكَلَامُ أَنْفِيهَا رَائِي

١ هَذَانِ الْبَيْتَانِ لِلْفَرَزْدَقِ ، قَالَهُمَا فِي أَمِّ غِيلَانَ بِنْتِ جَرِيرٍ ، وَكَانَ
جَرِيرٌ زَوْجَهَا الْأَبْلَقُ الْأَسَدِيُّ .

وجعله أحمد بن يحيى من استكف الشيء أي انقبض . قال ابن جني : وهذا أمر لا يندى وليده . أبو سعيد : يقال لا استكف لك بيتاً مأخوذ من الاستكفة أي لا أدخل له بيتاً . والأستكف : منابت الأشجار ، وقيل : شعر العين نفسه ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

تخيل عينا حالكا استكفها ،
لا يعزب الكحل السحيق ذرفها

أستكفها : منابت أشجارها ، وقوله لا يعزب الكحل السحيق ذرفها يقول : هذا خلقة فيها ولا كحل ستم ، وذرفها : دمعها ؛ وأنشد أيضاً :

حوراء ، في استكف عينيها وطف ،
وفي الثنايا البيض من فيها رهف

الرهف : الرقة . الجوهري : الإسكاف واحد الأساكفة . ابن سيده : والسكف والأسكف والأسكوف والإسكاف كله الصانع ، أياً كان ، وخص بعضهم به النجار ؛ قال :

لم يبق إلا منطق وأطراف ،
وبردتان وقبيص هفاف ،
وشعبتا منس براها إسكاف

المنطق والتطاق واحد ، ويروى منطق ، بفتح الميم ، يريد كلامه ولسانه ، وأراد بالأطراف الأصابع ، وجعل النجار إسكافاً على التوهم ، أراد براها النجار ؛ كما قال ابن أحرر :

لم تدّر ما نسج اليرندج قبلها ،
ودراس أغوص دارس متخد

اليرندج : الجلد الأسود يعمل منه الحفاف ، وظن

ابن أحرر أنه ينسج ، وأراد أنها غيرة نشأت في نسمة ، ولم تدّر عويس الكلام ، وقال الأصمعي : يقول خدعتها بكلام حسن كأنه أرندج منسوج ، وقوله دارس متخد أي يغمض أحياناً ويظهر أحياناً ؛ وقال أبو نخيلة :

برية لم تأكل المرتقا ،
ولم تدق من البقول فستقا

فتنسج لكم غليان أشام ، كلهم
كأخمر عاد ثم ترضع فتفطم

وقال آخر :

جائف القرعة أصنع

حسب أن القرعة معبولة ؛ قال ابن بري : هذا مثل يقال لمن عمل عملاً وظن أنه لا يصنع أحد مثله ، فيقال : جائف القرعة أصنع منك ، وحرفة الإسكاف السكافة والأسكفة ؛ الأخيرة نادرة عن القراء . الليث : الإسكاف مصدره السكافة ، ولا فعل له ، ابن الأعرابي : أسكف الرجل إذا صار إسكافاً . والإسكاف عند العرب : كل صانع غير من يعمل الحفاف ، فإذا أرادوا معنى الإسكاف في الحضر قالوا هو الأسكف ؛ وأنشد :

وضع الأسكف فيه رقعاً ،
مثل ما ضمد جنبه الطحل

قال الجوهري : قول من قال كل صانع عند العرب إسكاف غير معروف ؛ قال ابن بري : وقول الأعشى :
أرندج إسكاف خطأ

١ قوله « برة » المشهور : جارية .

٢ هكذا بالأصل .

السَّالِفُ الماضية أمام الغابرة وتُجمع سَوَالِفٌ ؛
وأنشد في ذلك :

ولاقَتْ مَنَايَها القُرُونُ السَّوَالِفُ ،
كذلك تَلَقَّاهَا القُرُونُ الحَوَالِفُ

الجوهري : سَلَفَ يَسْلِفُ سَلْفًا مثال طلبَ
يَطْلُبُ طلباً أي مضى . والقومُ السَّلَافُ :
المتقدمون . وسَلَفَ الرجل : آباؤه المتقدمون ،
والجمع أسلاف وسُلَافٌ . وقال ابن بري : سُلَافٌ
ليس يجمع لسَلَفٍ وإنما هو جمع سَالِفٍ للمتقدم ،
وجمع سَالِفٍ أيضاً سَلَفٌ ، ومثله خالفٌ وخَلَفٌ ،
ويجيء السَلَفُ على معان : السَلَفُ القَرْضُ والسَلَمُ ،
ومصدر سَلَفَ سَلْفًا مضى ، والسَلَفُ أيضاً كلُّ
عملٍ قدَّمه العبدُ ، والسَلَفُ القوم المتقدمون في
السير ؛ قال قيس بن الحظيم :

لو عَرَّجُوا ساعةً نُسائِلُهُمْ ،
رَبِثَ يَضْحِي جِمالَه السَّلَفُ

والسُّلُوفُ : الناقةُ تكون في أوائل الإبل إذا وردت
الماء . ويقال : سَلَفَتِ الناقةُ سُلُوفاً تقدَّمت
في أول الورْد . والسُّلُوفُ : السريع من الحيل .
وأسْلَفَه مَالاً وسَلَفَه : أقرضه ؛ قال :

تَسْلَفُ الجارَ شَرْباً ، وهي حائِةٌ ،
والماءُ لَزْنٌ بكيء العين مُقْتَسَمٌ

وأسْلَفَ في الشيء : سلَّم ، والاسم منها السَّلَفُ .
غيره : السَلَفُ نوع من البيوع يُعَجَّل فيه الثمن
وتضبط السلعة بالوصف إلى أجل معلوم ، وقد
أسْلَفْتُ في كذا ، واستسْلَفْتُ منه دراهم
وتسْلَفْتُ فأسلفني . الليث : السَلَفُ القَرْضُ ،
والفعل أسْلَفْتُ . يقال : أسْلَفْتُهُ مَالاً أي

خطأً . قال شمر : سمعت ابن الفقعسي يقول : إنك
لإسكافٌ بهذا الأمر أي حاذقٌ ؛ وأنشد يصف
بثراً :

حتى طَوَّيْنَاهَا كَطَيِّ الإسكافِ

قال : والإسكافُ الحاذقُ ، قال : ويقال رجل
إسكافٌ وأسكوفٌ للخفاف .

سلف : سَلَفَ يَسْلِفُ سَلْفًا وسُلُوفًا : تقدَّم ؛
وقوله :

وما كلُّ مُبتاعٍ ، ولو سَلَفَ صَفْقُهُ ،
يراجِعُ ما قد فاته برَدَادٍ

إنما أراد سَلَفَ فأسكن للضرورة ، وهذا إنما أجازَه
الكوفيون في المكسور والمضوم كقوله في
عَلِمَ عَلَّمُ وفي كَرُمَ كَرُمٌ ، فأما في المفتوح فلا
يجوز عندهم ؛ قال سيويه : ألا ترى أن الذي يقول
في كبِدٍ كَبَدٍ وفي عَضِدٍ عَضِدٍ لا يقول في
جَمَلٍ جَمَلٍ ؟ وأجاز الكوفيون ذلك واستظهروا
بهذا البيت الذي تقدم إنشاده . والسَّالِفُ : المتقدمُ .
والسَلَفُ والسَّلِيفُ والسَّلْفَةُ : الجماعةُ المتقدمون .
وقوله عز وجل : فجعلناهم سَلْفًا ومثلاً للآخرين ،
ويقرأ : سُلْفًا وسُلْفًا ؛ قال الزجاج : سُلْفًا جمع
سَلِيفٍ أي جمعاً قد مضى ، ومن قرأ سُلْفًا فهو
جمع سُلْفَةٍ أي عُصبة قد مضت . والتسْلِيفُ :
التقديم ؛ وقال الفراء : يقول جعلناهم سَلْفًا متقدمين
ليتعظ بهم الآخرون ، وقرأ يحيى بن وثاب : سُلْفًا
مضمومة مثقلة ، قال : وزعم القاسم أنه سَمِعَ واحداً
سَلِيفًا ، قال : وقرئ سُلْفًا كأن واحده سُلْفَةٌ
أي قِطْعَةٌ من الناس مثل أُمَّةٍ . الليث : الأُم
، هكذا يأن في الأصل .

مَضَوْنَا سَلَفًا قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمْ ،
وَصَرَفُ الْمَنَایَا بِالرَّجَالِ تَقْلِبُ

أراد أنهم تقدّمونا وقصدُ سَبِيلِنَا عليهم أي نموت كما ماتوا فنكون سَلَفًا لمن بعدنا كما كانوا سَلَفًا لنا .
وفي الدعاء للميت : واجعله سَلَفًا لنا ؛ قيل : هو من سَلَفِ المال كأنه قد أَسْلَفَهُ وجعله ثمنًا للأجر والثواب الذي يُجَازَى على الصبر عليه ، وقيل : سَلَفُ الإنسان مَنْ تقدّمه بالموت من آبائه وذوي قرابته ، ولهذا سمي الصدر الأول من التابعين السلف الصالح ؛ ومنه حديث مَدْحِجٍ : نحن عُبابُ سَلَفِهَا أي مُعْظَمُهَا وهم الماضون منها . وجاء في سَلَفُ من الناس أي جماعة . أبو زيد : جاء القوم سَلَفَةً سَلَفَةً إذا جاء بعضهم في إثر بعض .

وسَلَفُ الْعَسْكَرِ : مُتَقَدِّمَتُهُمْ . وسَلَفَتُ القوم وأنا أَسْلَفُهُمْ سَلَفًا إذا تقدّم منهم .

والسَالِفَةُ : أَعْلَى الْعُنُقِ ، وقيل : ناحية مُقَدِّمِ الْعُنُقِ من لَدُنْ مُعَلِّقِ الْقُرْطِ إِلَى قَلْتِ التَّرْقُوتَةِ .
والسَالِفُ : أَعْلَى الْعُنُقِ ، وقيل : هي ناحية من معلق القرط إلى الحاقنة . وحكى اللحياني : إنها لَوْضَاحَةُ السَّوَالِفِ ، جعلوا كل جزء منها سَالِفَةً ثم جمع على هذا . وفي حديث الحديبية : لَأَقَاتِلَنَّهُمْ عَلَى أَرْضِي حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي ؛ هي صَفْحَةُ الْعُنُقِ ، وهما سَالِفَتَانِ مِنْ جَانِبَيْهِ ، وَكُنِيَ بِانْفِرَادِهَا عَنْ الْمَوْتِ لِأَنَّهُ لَا تَنْفَرِدُ عَنْهَا يَلِيهَا إِلَّا بِالْمَوْتِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَ رَأْسِي وَجَسَدِي . وسَالِفَةُ الْفَرَسِ وغيره : هَادِيَتُهُ أَي مَا تَقْدِّمُ مِنْ عُنُقِهِ .

وسَلَفُ الْحِمْرِ وسَلَاقَتُهَا : أَوَّلُ مَا يُعْصَرُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مَا سَالَ مِنْ غَيْرِ عَصَرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَا يَنْزِلُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : السَّلَاقَةُ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ

أَفْرَضْتَهُ . قال الأزهري : كُلُّ مَالٍ قَدَّمْتَهُ فِي ثَمَنٍ سَلْعَةٍ مَضْمُونَةٍ اشْتَرَيْتَهَا لَصَفَةٍ ، فَهُوَ سَلَفٌ وَسَلَمٌ .
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ سَلَفَ فَلَيْسَ سَلَفٌ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوزنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ؛ أَرَادَ مَنْ قَدَّمَ مَالًا وَدَفَعَهُ إِلَى رَجُلٍ فِي سَلْعَةٍ مَضْمُونَةٍ . يقال سَلَفْتُ وَأَسْلَفْتُ تَسْلِيفًا وَإِسْلَافًا وَأَسْلَمْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالْأَسْمُ السَّلَفُ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الَّذِي تَسْمِيهِ عَوَامُ النَّاسِ عِنْدَنَا السَّلَمَ . قَالَ : وَالسَّلَفُ فِي الْمُعَامَلَاتِ لَهُ مَعْنَانِ : أَحَدُهُمَا الْقَرْضُ الَّذِي لَا مَنَفْعَةَ لِلْمُقْرِضِ فِيهِ غَيْرَ الْأَجْرِ وَالشُّكْرِ وَعَلَى الْمُفْتَرَضِ رَدُّهُ كَمَا أَخَذَهُ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْقَرْضَ سَلَفًا كَمَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي فِي السَّلَفِ هُوَ أَنْ يُعْطِيَ مَالًا فِي سَلْعَةٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ بِزِيَادَةٍ فِي السَّعْرِ الْمَوْجُودِ عِنْدَ السَّلَفِ ، وَذَلِكَ مَنَفْعَةٌ لِلْمُسْلِفِ ، وَيُقَالُ لَهُ سَلَمٌ دُونَ الْأَوَّلِ ، قَالَ : وَهُوَ فِي الْمَعْنَيْنِ مَعًا اسْمٌ مِنْ أَسْلَفْتُ ، وَكَذَلِكَ السَّلَمُ اسْمٌ مِنْ أَسْلَمْتُ . وفي الحديث : أَنَّهُ اسْتَسْلَفَ مِنْ أَغْرَابِي بَكْرًا أَي اسْتَقْرَضَ .
وفي الحديث : لَا يَجِلُّ سَلَفٌ وَبَيْعٌ ؛ هُوَ مِثْلُ أَنْ يَقُولَ بَعْتُكَ هَذَا الْعَبْدَ بِأَلْفٍ عَلَى أَنْ تُسْلِفَنِي أَلْفًا فِي مَتَاعٍ أَوْ عَلَى أَنْ تُقْرَضَنِي أَلْفًا ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُقْرَضُ لِجَاهِيَةٍ فِي الثَّمَنِ فَيَدْخُلُ فِي حَدِّ الْجَاهِلَةِ ، وَلَئِنْ كَلَّ قَرْضُ جَرٍّ مَنَفْعَةٌ فَهُوَ رَبًّا ، وَلَئِنْ فِي الْعَقْدِ شَرْطًا وَلَا يَصِحُّ . وَلِلْسَلَفِ مَعْنَانِ آخَرَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ كُلَّ شَيْءٍ قَدَّمَهُ الْعَبْدُ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ أَوْ وَلَدَ فَرَطَ يُقَدِّمُهُ ، فَهُوَ لَهُ سَلَفٌ ، وَقَدْ سَلَفَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ ، وَالسَّلَفُ أَيْضًا : مَنْ تَقَدَّمَكَ مِنْ آبَائِكَ وَذَوِي قَرَابَتِكَ الَّذِينَ هُمْ فَوْقَكَ فِي السَّنِّ وَالْفَضْلِ ، وَاحِدُهُمْ سَالِفٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلِ الْعَنَوِيِّ يَرِنِّي قَوْمُهُ :

أَرْضَ الْجَنَّةِ مَسْلُوقَةٌ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ الْمَسْتَوِيَّةُ
أَوْ الْمُسَوَّاةُ، قَالَ: وَهَذِهِ لُغَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ وَالطَّائِفِ
يَقُولُونَ سَلَفَتْ الْأَرْضُ أَسْلَفَهَا سَلْفًا إِذَا سَوَّيْتُهَا
بِالْمَسْلَفَةِ، وَهِيَ شَيْءٌ تُسَوَّى بِهِ الْأَرْضُ، وَيُقَالُ
لِلْحَجَرِ الَّذِي تُسَوَّى بِهِ الْأَرْضُ مَسْلَفَةً؛ قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ: وَأَحْسَبُهُ حَجَرًا مُدْمَجًا يُدْخَرُجُ بِهِ عَلَى
الْأَرْضِ لِلتَّسْوِيِّ، وَأَخْرَجَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ: مَسْلُوقَةٌ أَيُّ مَكْنَسَاءٍ لَيْتَنَ نَاعِمَةٌ،
وَقَالَ: هَكَذَا أَخْرَجَهُ الْحَطَّايِيُّ وَالزُّنْخَرِيُّ، وَأَخْرَجَهُ
أَبُو عَبِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَيْرٍ اللَّيْثِيِّ وَأَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ؛ وَرَوَى الْمُتَذَرِّعِيُّ عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ
بَيْتَ سَعْدِ بْنِ الْقُرْقَرَةِ:

نَحْنُ، بِغَرَسِ الْوَدِيِّ، أَعْلَمْنَا
مِتَا يَرْكُضُ الْجِيَادُ فِي السَّلَفِ

قَالَ: السَّلَفُ جَمْعُ السَّلْفَةِ مِنَ الْأَرْضِ وَهِيَ
الْكُرْدَةُ الْمُسَوَّاةُ.

وَالسَّلْفَانِ وَالسَّلْفَانِ: مُتَرَوِّجَا الْأَخْتَيْنِ، فَلَمَّا أَنْ
يَكُونُ السَّلْفَانِ مُعْتَبَرًا عَنِ السَّلْفَانِ، وَإِمَّا أَنْ
يَكُونُ وَضْعًا؛ قَالَ عُمَانُ بْنُ عَفَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

مُعَاتَبَةُ السَّلْفَيْنِ نَحْسُنُ مَرَّةً،
فَإِنْ أَذْمَنَّا إِكْثَارَهَا، أَفْسَدَا الْحُبَّ

وَالْجَمْعُ أَسْلَافٌ، وَقَدْ تَسَالَفَا، وَلَيْسَ فِي النِّسَاءِ
سَلْفَةٌ، لَمَّا السَّلْفَانِ الرَّجُلَانِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هَذَا
قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَقَالَ كِرَاعٌ: السَّلْفَتَانِ الْمَرَأَتَانِ
تَحْتَ الْأَخْوَانِ. التَّهْذِيبُ: السَّلْفَانِ رَجُلَانِ تَزَوَّجَا
بِأَخْتَيْنِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَلْفٌ صَاحِبُهُ، وَالْمَرَأَةُ
سَلْفَةٌ لِصَاحِبَتِهَا إِذَا تَزَوَّجَ أَخَوَانِ بِمَرَأَتَيْنِ. الْجَوْهَرِيُّ:
١ وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي صَفْحَةِ ١٤٧، وَفِي السُّدُوفِ بَدَلِ السَّلَفِ.

عَصِرَ، وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنَ الزَّيْبِ،
وَالْتَّظْلُ مَا أُعِيدَ عَلَيْهِ الْمَاءُ. التَّهْذِيبُ: السَّلَافَةُ
مِنَ الْحُمْرِ أَخْلَصُهَا وَأَفْضَلُهَا، وَذَلِكَ إِذَا تَحَلَّبَ
مِنَ الْعَنْبِ بِلَا عَصَرٍ وَلَا مَرْتٍ، وَكَذَلِكَ مِنَ التَّمْرِ
وَالزَّيْبِ مَا لَمْ يُعَدَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ بَعْدَ تَحَلَّبِ أَوَّلِهِ.
وَالسَّلَافُ: مَا سَالَ مِنَ عَصِيرِ الْعَنْبِ قَبْلَ أَنْ يَعْصَرَ،
وَيُسَمَّى الْحُمْرُ سَلَفًا. وَسَلَافَةُ كُلِّ شَيْءٍ عَصَرَتُهُ:
أَوَّلُهُ، وَقِيلَ: السَّلَافُ وَالسَّلَافَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
خَالِصُهُ.

وَالسَّلَفُ، بِالتَّسْكِينِ: الْجِرَابُ الضَّخْمُ، وَقِيلَ:
هُوَ الْجِرَابُ مَا كَانَ، وَقِيلَ: هُوَ أَدِيمٌ لَمْ يُحْكَمْ
دَبْنُهُ، وَالْجَمْعُ أَسْلَفٌ وَسُلُوفٌ؛ قَالَ بَعْضُ
الْمُتَذَلِّلِينَ:

أَخَذْتُ لَهُمْ سَلَفِي حَتَّى وَبُرْتُسَا،
وَسَخَقَ سَرَاوِيلَ وَجَرْدَةَ شَلِيلَ

أَرَادَ جِرَابِي حَتَّى، وَهُوَ سَوِيقُ الْمُقْلِ. وَفِي
حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ: وَمَا لَنَا زَادَ إِلَّا السَّلَفُ مِنَ
التَّمْرِ؛ هُوَ يَسْكُونُ اللَّامَ، الْجِرَابُ الضَّخْمُ، وَيُرْوَى:
إِلَّا السَّفُّ مِنَ التَّمْرِ، وَهُوَ الزَّيْبُ مِنَ الْخَوْصِ.

وَالسَّلَفُ: غُرْلَةُ الصَّبِيِّ. الْبَيْتُ: تَسْمَى غُرْلَةُ
الصَّبِيِّ سَلْفَةً، وَالسَّلْفَةُ: جِلْدٌ رَقِيقٌ يَجْعَلُ بَطَانَةً
لِلْخِفَافِ وَرَبَّمَا كَانَ أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ.

وَسَمُّهُ سُلُوفٌ: طَوِيلُ النَّصْلِ. التَّهْذِيبُ:
السَّلُوفُ مِنْ نِصَالِ السَّهَامِ مَا طَالَ؛ وَأَنْشَدَ:

سَكَّ سَلَاهَا يَسْلُوفِي سَنْدَرِي

وَسَلَفَ الْأَرْضَ يَسْلِفُهَا سَلْفًا وَأَسْلَفَهَا: حَوَّاهَا
الزَّرْعَ وَسَوَّاهَا، وَالْمَسْلَفَةُ: مَا سَوَّاهَا بِهِ مِنْ
حِجَارَةٍ وَنَحْوِهَا. وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ:

وسلفُ الرجل زوجُ أختِ امرأته، وكذلك سلفه مثل كَذِبٍ وكَذِبٍ .

والسلفُ : ولد الحَجَلِ ؛ وقيل : قرْنُ القِطَاةِ ؛ عن كراع ؛ وقد روى هذا البيت :

كَأَنَّ فِدَاءَهَا ، إِذَا حَرَّ دُوهُ
وطافوا حَوْلَهُ ، سُلْفٌ يَتِيمٌ

ويروى : سُلْكٌ يَتِيمٌ ، وسيأتي ذكره في حرف الكاف ، والجمع سِلْفَانٌ وسُلْفَانٌ مثل ضُرْدٍ وصِرْدَانٍ ، وقيل : السِّلْفَانُ ضرب من الطير فلم يُعَيَّن . قال أبو عمرو : لم نسمع سُلْفَةً للأُنثى ، ولو قيل سُلْفَةٌ كما قيل سُلْكَةٌ لواحد السِّلْكَانِ لكان جيداً ؛ قال القشيري :

أَعَالِجُ سِلْفَانًا صِغَارًا تَخَالُهُمْ ،
إِذَا دَرَجُوا ، يُجِزُّ الْحَوَاصِلَ حُمْرًا

يريد أولاده ، شبههم بأولاد الحجل لصغرهم ؛ وقال آخر :

خَطِفَنَّهُ خَطْفَ الْقَطَامِيِّ السُّلْفُ

غيره : والسُّلْفُ والسُّلْكُ من أولاد الحجل ، وجمعه سِلْفَانٌ وسِلْكَانٌ ؛ وقول مُرَّةَ بن عبد الله الجبالي :

كَأَنَّ بَنَاتِهِ سِلْفَانٌ رَخْمٌ ،
حَوَاصِلُهُنَّ أَمْثَالُ الزَّفَاقِ

قال : واحد السِّلْفَانِ سُلْفٌ وهو الفَرْنُخُ ، قال : وسُلْكٌ وسِلْكَانٌ فِرَاخُ الحَجَلِ .

والسُلْفَةُ ، بالضم : الطعام الذي تَتَعَلَّلُ به قبل الغداء ، وقد سُلِفَ القومُ تَسْلِيفاً وسُلِفَ لهم ، وهي اللُّهْمَةُ يَتَعَجَّلُهَا الرجلُ قبل الغداء . والسُلْفَةُ :

ما تَدَّخِرُهُ المرأةُ لِتُنْحِفَ بِهِ مَنْ زَارَهَا .
والمُسْلِفُ من النساء : النَّصْفُ ، وقيل : هي التي بلغت خمساً وأربعين ونحوها وهو نصف مُخَصَّصٌ به الإناثُ ؛ قال عمر بن أبي ربيعة :

فِيهَا ثَلَاثٌ كَالدُّمَى
وَكَاعِبٌ وَمُسْلِفٌ

والسُّلْفُ : الفَحْلُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لَهَا سُلْفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رَيْعٍ ،
حَمَى الْحَوَزَاتِ وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَا

حَمَى الْحَوَزَاتِ أَي حَمَى حَوَازِيهِ أَي لَا يَدْنُو مِنْهَا فَعَلَ سِوَاهُ . وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَا : جَاءَ بِهَا تَشْبِيهُهُ ، يَعْنِي بِالْإِفَالِ صِغَارِ الْإِبِلِ .

وسُولاف : اسم بلد ؛ قال :

لَمَّا التَّقَوُا بِسُولَافٍ

وقال عبد الله بن قيس الرقيات :

تَبَيَّتْ وَأَرْضُ السُّوسِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ،
وَسُولَافٌ مُسْتَقٌ حَمَّتْهُ الْأَزَارِقَةُ

غيره : سُولَافٌ موضع كانت به وقعة بين المهلب والأزارقة ؛ قال رجل من الخوارج :

فَإِنْ تَكُ قَتَلْتَنِي يَوْمَ سِلْيَ تَتَابَعْتَ ،
فَكَمْ غَادَرْتَ أَسْيَافَنَا مِنْ قَسَاقِمٍ

غَدَاةٌ تَكْرَهُ الْمُشْرِفِيَّةَ فِيهِمْ
بِسُولَافٍ ، يَوْمَ الْمَارِقِ الْمُتَلَاخِمِ

سلف : الذكرُ من السِّلَاحِفِ : الغِلَمِ ، والأُنثى ، في لغة بني أسد : سُلْحَفَاةٌ . ابن سيده : السُلْحَفَاةُ :

وَالسَّلْحَفَاءُ وَالسَّلْحَفَا وَالسَّلْحَفِيَّةُ وَالسَّلْحَفَاءُ ،
بفتح اللام ، واحدة السَّلْحَفِ من دوابِّ الماء ،
وقيل : هي الأنثى من الغيالم . الجوهري :
سَلْحَفِيَّةٌ مُلْحَقٌ بِالْحَامِي بِألف ، وإنما صارت ياء
للكسرة قبلها مثال بُلْهَنِيَّةٍ ، والله أعلم .

سلف : التهذيب : أبو تراب عن جماعة من أعراب
قبس : السَّلْحَفُ والسَّلْحَفُ المضطربُ الخلق .

سلف : الأزهرى : سَلَعَتُ الشيء إذا ابتلَعْتَهُ .
وَالسَّلْعُفُ والسَّلْعُفُ : الرجل المضطرب الخلق .

سلف : سلف الشيء : ابتلعه . والسَّلْعُفُ : النارُ
الحادِرُ ؛ وأشد :

بِسَلْعَفٍ دَعْفَلٍ يَنْطَحُ الصَخَا
رَ بِرَأْسٍ مُزْلَعِبٍ

وبقرة سَلْعَفَةٌ : نَارَةٌ ، وفي التهذيب : وبقرة
سَلْعَفٌ .

سلف : السَّنَفُ : خَيْطٌ يُشَدُّ مِنْ حَقَبِ الْبَعِيرِ إِلَى
تَصْدِيرِهِ ثُمَّ يُشَدُّ فِي عُنُقِهِ إِذَا ضَمَرَ ، والجمع
سُنْفٌ . الجوهري : قال الخليل السَّنَفُ للبعير بمنزلة
اللَّبَبِ للدابة ؛ ومنه قول هِيبَانَ بْنِ قِحَاقَةَ :

أَبْقَى السَّنَفُ أَثَرًا بَأْنَهُضِهِ ،
قَرِيبَةً نُدُوْتَهُ مِنْ مَحْمَضِهِ

وَسَنَفَ الْبَعِيرَ يَسْنِفُهُ وَيَسْنِفُهُ سَنَفًا وَأَسْنَفَهُ :
شَدَّهُ بِالسَّنَفِ ؛ قال الجوهري : وأبى الأصمعي إلا
أَسْنَفْتُ . الأصمعي : السَّنَفُ جبل يُشَدُّ مِنْ
التَّصْدِيرِ إِلَى خَلْفِ الْكَرْكِرَةِ حَتَّى يَنْبُتَ
التَّصْدِيرُ فِي مَوْضِعِهِ . وَأَسْنَفْتُ الْبَعِيرَ : جَعَلْتُ لَهُ
سِنَاً وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا خَمَصَ بَطْنَهُ وَاضْطَرَبَ

تَصْدِيرُهُ ، وَهُوَ الْحِزَامُ . وَهِيَ إِبِلٌ مُسْنَفَاتٌ إِذَا
جَعَلَ لَهَا أَسْنَفَةً تَجْعَلُ وَرَاءَ كِرَاكِهَا . ابن سيده :
السَّنَفُ سِيرٌ يَجْعَلُ مِنْ وَرَاءِ اللَّبَبِ أَوْ غَيْرِ سِيرٍ لثَلَا
يَزِلُّ . وَخَيْلٌ مُسْنَفَاتٌ : مُشْرِفَاتُ الْمَتَاسِجِ ،
وَذَلِكَ مُحْمَدٌ فِيهَا لِأَنَّهُ لَا يَغْتَرِي إِلَّا خِيَارَهَا
وَكِرَامَهَا ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَإِنَّ الشُّرُوحَ
تَتَأَخَّرُ عَنْ ظُهورِهَا فَيُجْعَلُ لَهَا ذَلِكَ السَّنَفُ لَتَنْبُتَ
بِهِ الشُّرُوحُ .

وَالسَّنِيفُ : نَوْبٌ يُشَدُّ عَلَى كَتَفِ الْبَعِيرِ ، وَالْجَمْعُ
سُنْفٌ . أَبُو عَمْرٍو : السَّنْفُ نِيَابٌ تَوْضَعُ عَلَى أَكْتَافِ
الْإِبِلِ مِثْلُ الْأَسْلَةِ عَلَى مَاخِيَرِهَا . وَبَعِيرٌ مِسْنَفٌ :
يُؤَخَّرُ الرَّحْلَ فَيُجْعَلُ لَهُ سِنَاً ، وَالْجَمْعُ مَسَانِيفُ .
وَنَاقَةٌ مِسْنَفٌ وَمُسْنِفَةٌ : مُتَقَدِّمَةٌ فِي السَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ
الْفَرَسُ . التَّهْذِيبُ : الْمُسْنِفَاتُ ، بِكسر النون ،
الْمُتَقَدِّمَاتُ فِي سَيْرِهَا ؛ وَقَدْ أَسْنَفَ الْبَعِيرُ إِذَا تَقَسَّمَ
أَوْ قَدَّمَ عُنُقَهُ لِلسَّيْرِ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ فِي تَقْدِيمِ الْبَعِيرِ
زِمَامَهُ :

وَمُسْنِفَةٌ فَضْلُ الزِّمَامِ ، إِذَا انْتَحَى
بِهِزَّةً هَادِئاً عَلَى السَّوْمِ بَازِلِ

وفرس مُسْنِفَةٌ إِذَا كَانَتْ تَتَقَدَّمُ الْحَيْلَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
ابْنِ كُلْثُومٍ :

إِذَا مَا عَيَّ بِالْإِسْنَفِ حَيَّ
عَلَى الْأَمْرِ الْمُشْتَبِّهِ أَنْ يَكُونَا

أَيَّ عَيَّوْا بِالتَّقْدِيمِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَ قَوْلُ مَنْ
قَالَ إِنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ إِذَا مَا عَيَّ بِالْإِسْنَفِ أَنْ يَدْهَشَ
فَلَا يَدْرِي أَيْنَ يُشَدُّ السَّنَفُ بِشَيْءٍ هُوَ بَاطِلٌ ، إِنَّمَا
قَالَ الْبَيْهَقِيُّ . الْجَوْهَرِيُّ : أَسْنَفَ الْفَرَسُ أَيَّ تَقَدَّمَ
الْحَيْلَ ، فَإِذَا سَمِعَتْ فِي الشَّعْرِ مُسْنِفَةً ، بِكسر
النون ، فَهِيَ مِنْ هَذَا ، وَهِيَ الْفَرَسُ تَتَقَدَّمُ الْحَيْلَ فِي

سيرها ، وإذا سمعت مُسِنَّفَةً ، بفتح النون ، فهي الناقاة من السَّنَفِ أي شُدَّ عليها ذلك ، وربما قالوا أَسَنَفُوا أَمْرَهُمْ أي أَحْكَمُوهُ ، وهو استعارة من هذا . قال : ويقال في المثل لمن تَحَيَّرَ في أمره : عَيَّ بالإِسْناف . قال ابن بري في قول الجوهري : فإذا سمعت في الشعر مُسِنَّفَةً ، بكسر النون ، فهو من هذا ، قال : قال ثعلب المَسَانِفُ المتقدمة ؛ وأنشد :

قد قُلْتُ يوماً للغراب ، إذ حَجَلَ :
عليكَ بالإبلِ المَسَانِفِ الأول :

قال : والمُسِنَّفُ المتقدم ، والمُسِنَّفُ : المشدود بالسَّنَفِ ؛ وأنشد الأعشى في المتقدم أيضاً :

وما خِلْتُ أبقي بيننا من مَوَدَّةٍ
عِراضِ المَذَاكِي المَسِنَّفَاتِ القلائصا

ابن شيل : المِسْنَفُ من الإبل التي تُقَدَّم الحِمْلُ ، قال : والمجنأة التي تؤخَّر الحِمْلُ ، وعَرَضَ عليه قولُ الليث فَأَنْكَرَهُ . وناقاة مُسِنَّفٌ ومِسْنَفٌ : ضايرٌ ؛ عن أبي عمرو . وأسَنَفَ الأمرُ : أَحْكَمَهُ . والسَّنَفُ ، بالكسر : ورقة المَرْنَحِ ، وفي المحكم : السَّنَفُ الورقة ، وقيل : وعاء ثمر المَرْنَحِ ؛ قال ابن مقبل :

تَقْلَقِلْ مَنْ ضَعَمَ اللِّجَامَ لَهَاثَهَا ،
تَقْلَقِلْ سِنْفَ المَرْنَحِ فِي جَعْبَةِ صِفْرِ

والجميع سِنَّفَةٌ وتشبه به آذانُ الحِمْلِ . قال ابن بري في السَّنَفِ وعاء ثمر المَرْنَحِ ، قال : هذا هو الصحيح ، قال : وهو قول أهل المعرفة بالمرْنَحِ ، قال : وقال علي ابن حمزة ليس للمَرْنَحِ ورق ولا شوك وإِنَّمَا قَضْبَانِ دَقَاقٍ تَنْبَتَ فِي مُشَعَبٍ ، وأما السَّنَفُ فهو وعاء ثمر

المرخ لا غير ، قال : وكذلك ذكره أهل اللغة ، والذي حكى عن أبي عمرو من أن السنف ورقة المرخ مردود غير مقبول ؛ وقال في البيت الذي أنشده ابن سيده بكماله وأورد الجوهري عجزه ونسبائه لابن مقبل وهو :

تَقْلَقِلْ سِنْفَ المَرْنَحِ فِي جَعْبَةِ صِفْرِ

هكذا هو في شعر الجَعْدِيِّ ، قال : وكذا هي الرواية فيه عود المرخ ؛ قال : وأما السَّنَفُ ففي بيت ابن مقبل وهو :

يُورِخي العِذارَ ، ولو طالتْ قِبَالُهُ
عن حَشْرَةٍ مِثْلِ سِنْفِ المَرْنَحِ الصَّفْرِ

الحَشْرَةُ : الأذنُ اللطيفة المَحْدَدَةُ . قال أبو حنيفة : السَّنَفُ وعاء كل ثمر ، مستطيلاً كان أو مستديراً ، وجمعها سِنَفٌ وجمع السَّنَفِ سِنَّفَةٌ . ويقال لأَكْبَةِ الباقلاء واللُّبِيَاءِ والعَدَسِ وما أشبهها : سُنُوفٌ ، واحدها سِنْفٌ . والسَّنَفُ : العود المُجَرَّدُ من الورق . والمَسَانِفُ : السُّنُونُ ؛ قال ابن سيده : أعني بالسِّنِّ السنين المجدبة كأنهم شَعَوْهَا فجمعوها ؛ قال القطامي :

وَنَحْنُ نَرُودُ الحَيْلَ ، وَسَطُ بُيُوتِنَا ،
وَيُعَبِّقْنَ مَحْضًا ، وَهِيَ مَحَلُّ مَسَانِفِ

الواحدة مُسِنَّفَةٌ ؛ عن أبي حنيفة . وأسَنَفَتِ الرِّيحُ : ساقَتِ التُّرابَ .

سنحف : السَّنَحَفُ : العظيم الطويل . وفي حديث عبد الملك : إِنَّكَ لَسِنْحَفٌ أي عظيم طويل ، والسَّنَحَفُ مثله ؛ قال ابن الأثير : هكذا ذكره الهروي في السين والحاء المهلهة ، وفي كتاب الجوهري وأبي موسى بالشين والحاء المعجبتين . وسيأتي ذكره .

سَهْفٌ : سَهْفٌ : اسم . ترى أنك تقول سَوَفْتُهُ إذا قلت له مرة بعد مرة

سَوَفَ أَفْعَلُ ؟ ولا يُفصل بينها وبين أَفْعَلُ لأنها بمنزلة السين في سَيَفْعَلُ . ابن سيده : وأما قوله تعالى ولسوف يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ، اللام داخله فيه على الفعل لا على الحرف ، وقال ابن جني : هو حرف واشتقوا منه فعلاً فقالوا سَوَفْتُ الرجل تسويفاً ، قال : وهذا كما ترى مأخوذ من الحرف ؛ أنشد

سيبويه لابن مقبل :

لو سَوَفْتُنَا بِسَوَفٍ مِنْ تَجَنُّبِهَا
سَوَفَ الْعَيُوفِ لِرَاحِ الرُّكْبِ قَدِ قَنِعُوا

انتصب سوف العيُوفِ على المصدر المحذوف الزيادة . وقد قالوا : سو يكون ، فحذفوا اللام ، وسا يكون ، فحذفوا اللام وأبدلوا العين طَلَبَ الحِقَّةِ ، وسَفَ يكون ، فحذفوا العين كما حذفوا اللام . التهذيب : والسَوَفُ الصبر . وإِنَّهُ لَمُسَوَّفٌ أي صَبُورٌ ؛ وأنشد المفضل :

هذا ، ورُبُّ مُسَوِّفٍ صَبَحَ نَهْمُ
مِنْ خَمْرٍ بَابِلَ لَذَّةَ الشَّارِبِ

أبو زيد : سَوَفْتُ الرجل أمرى تسويفاً أي ملكته ، وكذلك سَوَمْتُهُ . والتَسْوِيفُ : التأخير من قولك سوف أفعل . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لمن المُسَوِّقَةَ من النساء وهي التي لا تُجِيبُ زوجها إذا دعاها إلى فراشه وتُدافعُه فيما يريد منها وتقول سوف أفعلُ . وقولهم : فلان يَفْتَتُ السَّوْفُ أي يَعِيشُ بالأمان . والتَسْوِيفُ : المطْلُ . وحكى أبو زيد : سَوَفْتُ الرجل أمرى إذا ملكته وأمرَكَ وحكمتَه فيه يَصْنَعُ ما يشاء .

وسافَ الشيءَ يَسُوفُه وَيَسَافُه سَوْفاً وساوَقَه

سَهْفٌ : السَّهْفُ والسَّهَافُ : شِدَّةُ الْعَطَشِ ، سَهْفٌ سَهْفًا ، ورجل سَاهِفٌ ومَسْهُوفٌ : عطشان . ورجل سَاهِفٌ وسَاهِفٌ : شديدُ الْعَطَشِ . وناقَةٌ مِسْهَافٌ : سريعةُ الْعَطَشِ . والسَّهْفُ : تَشَحُّطُ الْقَتِيلِ فِي تَرْعِهِ وَاضْطِرَابِهِ ؛ قال الهذلي :

ماذا هنالك من أسوانٍ مَكْتَنَّبِ ،
وسَاهِفٍ ثَمَلٍ فِي صَعْدَةِ قَصِيرٍ ؟

وسَهْفَ الْقَتِيلِ سَهْفًا : اضْطَرَبَ . وسَهْفَ الدُّبِّ سَهْفًا : صاح . وسَهْفَ الْإِنْسَانَ سَهْفًا : عَطِشَ ولم يَرَوْهُ ، وإذا كَثُرَ سَهَافًا . والسَّهْفُ : حَرُشَفُ السَّمَكِ خَاصَّةً .

والمُسَهِّفَةُ : الْمَمْرُ كَالْمُسَهِّكَةِ ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

بِمُسَهِّفَةِ الرِّعَاءِ إِذَا
هُمْ رَاحُوا ، وَإِنْ نَعَقُوا

ابن الأعرابي : يقال طعامٌ مُسَهِّفٌ وطعامٌ مُسَهِّفَةٌ إذا كان يَسْقِي الْمَاءَ كَثِيرًا . قال أبو منصور : وأرى قول الهذلي وسَاهِفٍ ثَمَلٍ من هذا الذي قاله ابن الأعرابي . الأصمعي : رجل سَاهِفٌ إذا نَزَفَ فَأَغْنِي عليه ، ويقال : هو الذي أَخَذَهُ الْعَطَشُ عِنْدَ التَّرْعِ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ ؛ وقال ابن شميل : هو سَاهِفٌ الْوَجْهَ وسَاهِمٌ الْوَجْهَ مُتَعَيِّرُهُ ؛ وأنشد لأبي خراش الهذلي :

وإن قد ترى مني ، - لِمَا قَدْ أَصَابَنِي
مِنْ الْحُزَنِ ، أَنِّي سَاهِفٌ الْوَجْهَ ذُو هَمٍّ

وسَيَهَفَ : اسم .

سوف : سوف : كلمة معناها التفتيس والتأخير ؛ قال سيبويه : سوف كلمة تفتيس فيما لم يكن بعد ، ألا

واستافه ، كلُّهُ : سَمَّه ؛ قال الشاعر :

إذا ما استافهنَّ ضَرَبْنَ منه
مكانَ الرُّمَحِ من أنفِ القَدْوَعِ

والاستيافُ : الاشتيافُ . ابن الأعرابي : سافَ
يَسُوفُ سَوْفاً إذا شَمَّ ؛ وأنشد :

قالت وقد سافَ مِجْدَ المِرْوَدِ

قال : المِرْوَدُ المِيلُ ، ومِجْدُهُ طَرَفُهُ ، ومعناه أن
الحساء إذا كَحَلَّتْ عَيْنِهَا مَسَحَتْ طَرَفَ المِيلِ
بشفتها ليزداد حُمَةً أي سواداً .

والمسافة : بُعْدُ المَفَازَةِ والطريق ، وأصله من
الشَّمِّ ، وهو أن الدليل كان إذا ضَلَّ في فلاة أخذ
التراب فشبهه فعلم أنه على هِدْيَةٍ ؛ قال رؤبة :

إذا الدليلُ استافَ أخلاقَ الطُّرُقِ

ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى سوا البعد
مسافةً ، وقيل : سبي مسافة لأن الدليل يستدل على
الطريق في الفلاة البعيدة الطرفين بِسَوْفِهِ ثَرَابِهَا
ليعلم أَعْلَى قَصْدِهِ هو أم على جَوْرِ ؛ وقال امرؤ
القيس :

على لاجِبٍ لا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ ،
إذا سافَهُ العَوْدُ الدَّيَّانِيُّ جَرَجَرَا

وقوله لا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ يقول : ليس به مَنَارٌ
فَيُهْتَدَى به ، وإذا سافَ الجبلُ ثُرْبَتَهُ جَرَجَرَا
جَزَعاً من بُعْدِهِ وقلة مائه .

والسَّوْفَةُ والسَّائِفَةُ : أرض بين الرَّمْلِ والجَلَدِ .
قال أبو زياد : السَّائِفَةُ : جَانِبٌ من الرَّمْلِ أَلِينُ ما
يكون منه ، والجمع سَوَائِفُ ؛ قال ذو الرمة :

وَتَبَسُّمٍ عن أَلْسِنِ اللِّثَاتِ ، كَأَنَّهُ
ذَرَا أَفْحُوَانٍ من أَقْاحِي السَّوَائِفِ

وقال جابر بن جبلة : السَّائِفَةُ الجبل من الرمل . غيره :
السَّائِفَةُ الرملة الرقيقة ؛ قال ذو الرمة يصف فِرَاحَ
النعامه :

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُرَّاتٌ سَائِفَةٌ ،
طَارَتْ لِفَائِفِهِ ، أو هَيْشَرُ سَلْبُ

الهِيشَرَةُ : شجرة لها ساقٌ وفي رأسها كُغْبُرَةٌ
شَهَبَاءٌ ، والسَلْبُ : الذي لا وَرَقَ عليه ، والسَّائِفَةُ :
الشَّطُّ من السَّيِّمِ ؛ قال ابن سيده : هو من الواو
لكون الألف عيناً .

والسَّوَّافُ والسَّوَّافُ : الموتُ في الناسِ والمال ،
سافَ سَوْفاً وأسافه اللهُ ، وأسافَ الزجلُ : وقعَ
في ماله السَّوَّافُ أي الموت ؛ قال طُفَيْلٌ :

فَأَبْلَّ واستَرَخَى به الحَظُّبُ بعدما
أسافَ ، ولولا سَعِينَا لم يُؤْبَلْ

ابن السكيت : أسافَ الرجلُ فهو مُسَافٍ إذا هَلَكَ
ماله . وقد سافَ المالُ نَفْسَهُ يَسُوفُ إذا هَلَكَ .
ويقال : رماه الله بالسَّوَّافِ ، كذا رواه بفتح السين .
قال ابن السكيت : سمعت هِشاماً المَكْنُوفَ يقول
لأبي عمرو : إنَّ الأصمعي يقول السَّوَّافِ ، بالضم ،
ويقول : الأذواء كلها جاءت بالضم نحو النُّحَازِ
والدُّكَاعِ والزُّكَامِ والقُلابِ والحُمَالِ . وقال أبو
عمرو : لا ، هو السَّوَّافُ ، بالفتح ، وكذلك قال
عُمارة بن عَقِيل بن بلال بن جرير ؛ قال ابن بري :
لم يروه بالفتح غير أبي عمرو وليس بشيء . وسافَ
يَسُوفُ أي هَلَكَ ماله . يقال : أسافَ حتى ما
يَتَشَكَّى السَّوَّافُ إذا تعوَّد الحوادثُ ، نعوذ بالله

من ذلك ؛ ومنه قول حميد بن ثور :

فيا لهما من مُرْسَلَيْنِ لِحَاجَةٍ
أَسَافَا من المَالِ التَّلَادِ وَأَعْدَمَا

وأنشد ابن بري للمرّار شاعداً على السّوافِ مَرَضِ
المالِ :

دَعَا بالسّوافِ لَهُ ظالماً ،
فذا العَرَضِ خَيْرَها أَنْ يسوفا

أي احفظ خَيْرَها من أَنْ يسوف أي يَمْلِك ؛
وأنشد ابن بري لأبي الأسود العِجَلي :

لَجَدَتْهُمْ ، حتّى إذا سَافَ ما لَهُمْ ،
أَتَيْتَهُمْ فِي قابِلٍ تَجَدَّفُ

والتَّجَدَّفُ : الافتقارُ . وفي حديث الدؤلي : وقف
عليه أعرابي فقال : أَكَلَتِي الْفَقْرُ وَرَدَّتِي الدَّهْرُ ضَعِيفاً
مُسِيفاً ؛ هو الذي ذهب ماله من السّوافِ وهو داء
يأخذ الإبل فيَهْلِكُها . قال ابن الأثير : وقد تفتح
سينه خارجاً عن قياس نَظائِرِهِ ، وقيل : هو بالفتح
القَناءُ . أبو حنيفة : السّوافُ مَرَضُ المالِ ، وفي
المحكم : مرض الإبل ، قال : والسّوافُ ، بفتح السين ،
القَناءُ . وأسَافَ الحارِزُ يُسِيفُ إِسَافَةً أي أَثْنَى
فانْخَرَمَتِ الحُرُزَتَانِ . وأسَافَ الحَرَزَ : حَرَمَهُ ؛
قال الراعي :

مَزَائِدُ حَرَفَاءِ اليَدَيْنِ مُسِيفَةٌ ،
أَحَبُّ بِهِنَّ الْمُخْلِفَانِ وَأَحْفَدُ

قال ابن سيده : كذا وجدناه بخط علي بن حمزة
مزائد ، مهووز . وإنها لَمُسَاوِفَةُ السَّيْرِ أي
مُطِيقَتُهُ .

والسافُ في البناء : كلُّ صَفٍّ من اللَّيْنِ ؛ يقال :

سافُ من البناء وسافانِ وثلاثة آسَف وهي السفوف .
وقال الليث : السافُ ما بين سافات البناء ، أَلَفه واو
في الأصل ، وقال غيره : كل سَطَر من اللَّيْنِ والطين
في الجدارِ سافٌ ومِدْماكٌ . الجوهري : السافُ كلُّ
عَرَقٍ من الجائط . والسافُ : طائر يَصِيدُ ؛ قال ابن
سيده : قَتَيْنَا على مجهول هذا الباب بالواو لكونها
عيناً .

والأسوافُ : موضع بالمدينة بعينه . وفي الحديث :
اصْطَدْتُ 'نَهْساً' بِالْأَسْوَافِ . ابن الأثير : هو اسم
لِحَرَمِ المدينة الذي حَرَّمَهُ سيدنا رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم . والنَّهْسُ : طائر يشبه الصُرَدَ ،
مذكور في موضعه .

سيف : السَيْفُ : الذي يُضْرَبُ به معروف ، والجمع
أَسِيفٌ وَسِوْفٌ وَأَسِيفٌ ؛ عن اللحياني ؛ وأنشد
الأزهري في جمع أَسِيفٍ :

كَأَنَّهُمْ أَسِيفٌ بِيضٌ يَمَانِيَةٌ ،
عَضْبٌ مَضَارِبُها باقٍ بها الأثرُ

واستأف القومُ وتَسَافَوا : تَضارَبوا بالسيفِ . وقال
ابن جني : استافوا تَنَافَوا السِوْفَ كقولك امْتَنَشَنُوا
سِوْفَهُمْ وامتَحَطَوا ، قال : فأما تفسير أهل اللغة
أنَّ استأف القومُ في معنى تَسَافَوا فتفسيره على المعنى
كعادتهم في أمثال ذلك ، ألا تراهم قالوا في قول الله
سبحانه : مِنْ ماءٍ دافِقٍ ، إنه بمعنى مَدْفُوقٍ ؟ قال
ابن سيده : فهذا لعربي معناه غير أن طريق الصُّعْة
فيه أنه ذو دَفَقٍ كما حكاه الأصمعي عنهم ، من قولهم
ناقة ضارب إذا ضُرِبَتْ ، وتفسيره أنها ذاتُ ضَرْبٍ
أي ضُرِبَتْ ، وكذلك قول الله تعالى : لا عَصِمَ
اليومَ من أمرِ الله ، أي لا ذا عِصْمَةٍ ، وذو العصمة
يكون مفعولاً فمن هنا قيل : إن معناه لا معصوم .

الموضع النقي من الماء ، ومنه قيل : درهم مُسَيَّفٌ
إذا كانت له جوانبٌ نقيّة من التّقشُر . وفي حديث
جابر : فَأَتَيْنَا سَيْفَ الْبَحْرِ أَي سَاحِلَهُ . وَالسَّيْفُ :
موضع ؛ قال لبيد :

وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَحْفِي كُلُّهُمْ ،
بِعَدَانِ السَّيْفِ ، صَبْرِي وَنَقْلِي

وَأَسَفْتُ الْحَرَزَ أَي حَرَمْتُهُ ؛ قال الراعي :

مَزَائِدُ حَرَاقِ الْيَدَيْنِ مُسَيِّفَةٌ ،
أَخْبَ يَهْنُ الْمُخْلِفَانِ وَأُخْفِدَا

وقد تقدّم في سرف أيضاً . قال ابن بري في تفسير
البيت : أي حملهما على الإسراع ، ومزائدٌ : كان
قياسها مَزَاوِدَ لأنها جمع مَزَادَة ، ولكن جاء على
التشبيه بفعالة ، ومثله معاش فيمن همزها .
ابن بري : والمُسَيَّفُ الفقير ؛ وأنشد أبو زيد للقيط
ابن زُرَّارَةَ :

فَأَقْسَمْتُ لَا تَأْتِيكَ مِنِّي خِفَارَةٌ
عَلَى الْكَثْرِ ، إِنْ لَا قِيَتْنِي ، وَمُسَيِّفَا

والسائفة من الأرض : بين الجَلَد والرَّمْل . والسائفة :
اسم رمل .

فصل الشين المعجمة

شَأْفُ : شَيْفَ صِدْرُهُ عَلَى شَأْفَا غَيْرَ .

والشأفة : قَرَحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْقَدَمِ ، وقيل : في
أَسْفَلِ الْقَدَمِ ، وقيل : هو وَرَمٌ يَخْرُجُ فِي الْبَدَنِ وَالْقَدَمِ
مِنْ عَوْدِ يَدْخُلُ فِي الْبَحْصَةِ أَوْ بَاطِنِ الْكَفِ فَيَبْقَى فِي
جَوْفِهَا فَيَرْمُ الْمَوْضِعَ وَيَعْظُمُ . وفي الدعاء :
اسْتَأْصَلِ اللَّهُ شَأْفَتَهُمْ ، وذلك أَنَّ الشأفة تَكُونُ
فَتَذْهَبُ فَيَقَالُ : أَذْهَبَ اللَّهُ كَمَا أَذْهَبَ ذَلِكَ . وقيل :

ويقال لجماعة السيوف : مَسَيِّفَةٌ ، ومثله مَشَيْخَةٌ .
الْكِسَائِيُّ : الْمُسَيِّفُ الْمُتَقَلِّدُ بِالسَّيْفِ فَإِذَا ضَرَبَ
بِهِ فَهُوَ سَائِفٌ ، وَقَدْ سَفَتُ الرَّجُلُ أَسِيفَهُ . الْفَرَّاءُ :
سَفَتُهُ وَرَمَحَتْهُ . الْجَوْهَرِيُّ : سَاقَهُ يَسِيفُهُ ضَرْبُهُ
بِالسَّيْفِ . وَرَجُلٌ سَائِفٌ أَي ذُو سَيْفٍ ، وَسَيَّافٌ أَي
صَاحِبُ سَيْفٍ ، وَالْجَمْعُ سَيَّافَةٌ . وَالْمُسَيِّفُ : الَّذِي
عَلَيْهِ السَّيْفُ . وَالْمَسَائِفَةُ : الْمَجَالِدَةُ . وَرَبِيعٌ
مُسَيَّافٌ : تَقَطَّعَ كَالسَّيْفِ ؛ قَالَ :

أَلَا مَنْ لِقَبْرِ لَا تَزَالُ تَهْجُهُ
شَمَالٌ ، وَمُسَيَّافُ الْعَشِيِّ جَنُوبٌ ؟

وَبُرْدٌ مُسَيَّفٌ : فِيهِ كُصُورُ السُّيُوفِ . وَرَجُلٌ
سَيَّافٌ : طَوِيلٌ تَمَشُّوقٌ كَالسَّيْفِ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ :
ضَامِرُ الْبَطْنِ ، وَالْأَثْنَى سَيَّافَةٌ . اللَّيْثُ : جَارِيَةٌ
سَيَّافَةٌ وَهِيَ الشَّطْبَةُ كَأَنَّهَا تَصِلُ سَيْفٌ ، قَالَ :
وَلَا يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ . وَالسَّيْفُ ، بِفَتْحِ الْبَيْنِ :
سَيْبُ الْفَرَسِ .

وَالسَّيْفُ : مَا كَانَ مُلْتَزِقًا بِأَصُولِ السَّعْفِ كَالسَّيْفِ
وَلَيْسَ بِهِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا الْحَرْفُ نَقْلُهُ مِنْ
كِتَابٍ مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ . ابْنُ سَيِّدٍ : وَالسَّيْفُ مَا لَزِقَ
بِأَصُولِ السَّعْفِ مِنْ خِلَالِ اللَّيْفِ وَهُوَ أَرْدُوهُ
وَأَخْشَنُهُ وَأَجْفَاهُ ، وَقَدْ سَيَّفَ سَيْفًا وَانْسَافَ ،
التَّهْذِيبُ : وَقَدْ سَيَّفَتِ النَّخْلَةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ
أَذْنَابَ اللِّقَاحِ :

كَأَنَّمَا اجْتَنَّتْ عَلَى حَلَابِهَا
نَخْلُ جَوَاسِي نِيلٍ مِنْ أَرْطَابِهَا ،
وَالسَّيْفُ وَاللَّيْفُ عَلَى هَذَابِهَا

وَالسَّيْفُ : سَاحِلُ الْبَحْرِ ، وَالْجَمْعُ أَسْيَافٌ . وَحَكِي
الْفَارِسِيُّ : أَسَافَ الْقَوْمُ أَتَوْا السَّيْفَ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أصل . ورجل شَأَفَة : عزيزٌ مَنيعٌ . وشُئِفَ شَأَفًا :
فَرَعَ . أبو عبيد : شُئِفَ فلان شَأَفًا ، فهو مَشُؤُوفٌ ،
مثل جُئِثَ وزَيْدٌ إذا فَرَغَ وذُئِرَ . والشَأَفَةُ :
العداوة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد أبو العباس لرجل
من بني نَهْشَل بن دارم :

إذا مولاكَ كان عليك عَوْنًا ،
أناكَ القومُ بالعَجَبِ العَجِيبِ
فلا تَخْتَعِ عليه ولا تُرِدْهُ ،
ورامَ يرأسِهِ عُرْضَ الجَنُوبِ
وما لِشَأَفَةٍ في غيرِ شيءٍ ،
إذا وَلَّى صَدِيقُكَ ، من طَبِيبِ

قال ابن بري : قال أبو العباس شَأَفَة وشَأَفًا أيضًا ،
بفتح الهمزة ، قال : وكذا قال القاضي في كتابه البارع .
وفي الأفعال : شُئِفَتِ الرجل شَأَفَة ، بالمد ، أَبغضته ،
وقلب شُئِفَ ؛ وأنشد :

يا أيُّها الجاهلُ ، أَلَا تَنْصَرِفُ ،
ولم تَدَاوِ قَرَحَةَ القلبِ الشَّيْفِ

أبو زيد : شُئِفَتِ له شَأَفًا إذا أَبغضته .

شَحَف : الشَّحَفُ : قَشَرُ الجِلْد ، بَيَانَةٌ .

شَحَف : الشَّحَافُ : اللِّبْنُ ، حَمِيرِيَّةٌ . قال أبو عمرو :
الشَّحَفُ صوت اللِّبْنِ عند الحَلَبِ ، يقال : سمعت
له شَحَفًا ؛ وأنشد :

كأنَّ صوتَ سَخَنِها ذي الشَّحَفِ
كشيشُ أَفْعَى في يَبِيسٍ قَفٍّ

قال : وبه سمي اللِّبْنُ شَحَافًا .

شَدَف : الشَّدَفَةُ : التَّطْعَةُ من الشيء . وشَدَفَهُ
يَشْدِفُهُ شَدَفًا : قَطَعَهُ شُدْفَةً شُدْفَةً . والشَّدَفَةُ

شَأَفَةُ الرجل أهله وماله . ويقال : شُئِفَتِ رجله
شَأَفًا مثال تَعِبَ تَعَبًا إذا خَرَجَتْ بها الشَأَفَةُ
فَيُكْوَى ذلك الدَّاءُ فيذهب ، فيقال في الدَّاءِ :
أذهبك الله كما أذهب ذلك الدَّاءُ بالكَيِّ . وفي الحديث :
خَرَجَتْ بِأَدَمَ شَأَفَةً في رجله ، قال : والشَأَفَةُ جاءت
بالمز وغير المز ، وهي قَرَحَةٌ تَخْرُجُ بباطن القدم
فَتَقْطَعُ أو تُكْوَى فتذهب . وفي الحديث عن
عروة بن الزبير : أَنَّهُ قُطِعَتْ رجله من شَأَفَةٍ بها ؛
المُجَنَّبِيَّةُ : الشَأَفَةُ الْأَصْلُ . واستأصل الله شَأَفَتَهُ
أي أصله . وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام : قال له
أصحابه لقد استأصلنا شَأَفَتَهُم ، يعني الخوارج .
والشَأَفَةُ : العداوة ؛ وقال الكمي :

ولم نَفْنَأْ كذلك كلَّ يومٍ ،
لِشَأَفَةٍ واغِيرِ ، مُسْتَأْصِلِينَا

وفي التهذيب : استأصل الله شَأَفَتَهُ إذا حَسَمَ الأمرَ
من أصله .

وشُئِفَ الرَّجُلُ^١ إذا خفت حين تراه أن تُصِيبَهُ بعينٍ
أو تُدَلَّ عليه مَنْ يَكْرَهُ . الجوهري : شُئِفَتِ من
فلان^٢ شَأَفًا ، بالتسكين ، إذا أَبغضته . ابن سيده :
وشُئِفَتِ يده شَأَفًا شَعِثَ ما حولَ أَظْفَارِها
وتَشَقَّقَ ؛ وقال ثعلب : هو تَشَقَّقُ يكون في الأظفار .
أبو زيد : شُئِفَتِ أَصابعه شَأَفًا إذا تَشَقَّقَتْ . ابن
الأعرابي : شُئِفَتِ أَصابعه وشُئِفَتِ وسَعِفَتِ بمعنى
واحد ، وهو التَّشَعُّتُ حولَ الأظفارِ والشَّقَاقُ .
واستَشَأَفَتِ القرحة : خَبِثَتْ وعَظُمَتْ وصار لها

١ قوله « وشئف الرجل الخ » كذا بالامل ، وبعبارة القاموس
وشرحه : أو شفته خفت أن يصيبني بين أو دلت عليه من يكره .
قاله ابن الاعرابي .

٢ قوله « الجوهري شئت من فلان » كذا بالامل وشرح القاموس ،
والذي في أيدينا من نسخ الجوهري : شئت فلانًا .

والشُدْفَةُ من الليل : كالشُدْفَةِ ، بالسّين المهملة ، وهي الظلمة . والشُدْفُ : كالشُدْفَةِ التي هي الظلمة ؛ قال ابن سيده : والسّين المهملة لغة ؛ عن يعقوب . الفراء والليثاني : خرجنا بسُدْفَةٍ وسُدْفَةٍ ، وتفتح صدرهما ، وهو السواد الباقي . أبو عبيدة والفراء : أُسْدَفَ وأُسْدَفَ إذا أُرْحِى سُتُورُهُ وأُظْلِمَ . والشُدْفُ ، بالتحريك : شخص كل شيء ؛ قال ابن بري وأنشد الأصمعي :

وإذا أرى شُدْفًا أُمَامِي خِلْتُهُ
رجلاً ، فَبَجَلْتُ كَأَنِّي خُذْرُوفُ

والجمع سُدُوفٌ ؛ قال ساعدة بن جؤبة الهذلي :

مَوْكَلٌ بِسُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهَا
من المَغَارِبِ ، مَخْطُوفُ الْحَشَى زَرَمٌ

قال يعقوب : إنما يصف الحمار إذا ورد الماء فعينه نحو الشجر لأن الصائد يكمن بين الشجر فيقول : هذا الحمار من تخافة الشخص كأنه موكل بالنظر إلى شخص هذه الأشجار من خوفه من الرثمة يخاف أن يكون فيه ناس ؛ وكلُّ ما وارك ، فهو مَغْرِبٌ . الجوهري في الشُدْفِ الشخص قال : هذا الحرف في كتاب العين بالسّين غير معجمة ، قال ابن دريد : هو تصعيف ، والصَّوْمُ : شجر قيام كالنَّاسِ ، ومن المَغَارِبِ يعني من الفَرْقِ ليس من الجوع . وفرس أُسْدَفٌ : عظيم الشخص .

والشُدْفُ : التواء رأس البعير ، وهو عيب . وناقَةٌ شُدْفَاءُ : تميل في أحد شِقَيْهَا . والشُدْفُ في الخيل والإبل : إمالة الرأس من النَّشَاطِ ، الذكر أُسْدَفٌ . وشُدْفُ الفرس شُدْفًا إذا مَرَحَ ، وهو أُسْدَفٌ ، وشُدْفُ : مَرَحٌ ؛ قال العجاج :

بذاتِ لَوْنٍ أَوْ ثَبَاجٍ أُسْدَفَا

وفرَس أُسْدَفٌ : وهو المائل في أحد شِقَيْهِ بَعْنًا ؛ قال المرار :

مُسْدُفٌ أُسْدَفٌ مَا وَرَعْتُهُ ،
وإذا طُوِطِيءَ طَيَّارٌ طَبِيرٌ

قال : والشُدْفُ مثل الأَشْدَفِ ، والنون زائدة فيه . والأَشْدَفُ : الذي في خَدِّهِ صَعَرٌ ، وشُدْفُ يَشْدُفُ شُدْفًا مثله . الأصمعي : يقال للتَّسْيِ الفارسية مُشْدَفٌ ؛ واحدها شُدْفَاءُ . وفي حديث ابن ذي يَزَنَ : يرمون عن مُشْدَفٍ ؛ هي جمع شُدْفَاءُ ، وهي العَوَاجِاءُ يعني القوسَ الفارسيَّةَ . ابن الأثير : قال أبو موسى : أكثر الروايات بالسّين المهملة ولا معنى لها .

شرف : الشَّرَفُ : الحَسَبُ بالآباء ، شَرَفَ يَشْرُفُ شَرَفًا وشَرْفَةً وشَرْفَةً وشَرْفَةً ، فهو شَرِيفٌ ، والجمع أَشْرَافٌ . غيره : والشَّرَفُ والمَجْدُ لا يكونان إلا بالآباء . ويقال : رجل شَرِيفٌ ورجل ماجدٌ له آباءٌ متقدمون في الشَّرَفِ . قال : والحَسَبُ والكَرَمُ يكونان وإن لم يكن له آباءٌ لهم شَرَفٌ . والشَّرَفُ : مصدر الشَّرِيفِ من الناس . وشَرِيفٌ وأشْرَافٌ مثل نصيرٍ وأنصارٍ وشَهِيدٍ وأشْهادٍ ، الجوهري : والجمع شَرْفَاءُ وأشْرَافٌ ، وقد شَرَفَ ، بالضم ، فهو شَرِيفٌ اليوم ، وشَارَفَ عن قليل أي سيصير شَرِيفًا ؛ قال الجوهري : ذكره الفراء . وفي حديث الشعبي : قيل للأعمش : لم لم تَسْكُرْ من الشعبي ؟ قال : كان يَحْتَقِرُنِي ! كنت آتِيهِ مع إبراهيمَ فَيَرْحَبُ به ويقول لي : اقْعُدْ ثُمَّ أَبْهَأُ العبدُ ! ثم يقول :

لا تَرْفَعُ الْعَبْدَ فَوْقَ سُنَّتِهِ ،
مَا دَامَ فِينَا بِأَرْضِنَا شَرَفُ

وَقَدْ أَكَلَ الْكَبِيرَانُ أَشْرَافَهَا الْعُلَا ،
وَأُبْقِيَتِ الْأَلْوَا حُ وَالْعَصَبُ السُّمُرُ

أي شريف . يقال : هو شَرَفُ قومه وكرمهم أي شريفهم وكرمهم ، واستعمل أبو إسحق الشَّرَفَ في القرآن فقال : أَشْرَفُ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ آيَةُ الْكَرْسِيِّ .
والمشْرُوفُ : المفضل . وقد شَرَفَهُ وشَرَفَ عليه وشَرَّفَهُ : جعل له شَرَفًا ؛ وكل ما فَضَّلَ على شيء ، فقد شَرَفَ . وشارَفَهُ فَشَرَّفَهُ يَشْرِفُهُ : فاقه في الشرف ؛ عن ابن جني . وشَرَفْتُهُ أَشْرَفْتُهُ شَرَفًا أَي غَلَبْتُهُ بِالشَّرَفِ ، فهو مشْرُوفٌ ، وفلان أَشْرَفُ مِنْهُ . وشارَفْتُ الرَّجُلَ : فاقته أَيُّنَا أَشْرَفُ . وفي الحديث : أَن النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : مَا ذُبَانَ عَادِيَانَ أَصَابَا قَرِيقَةَ عَنَمٍ بِأَفْسَدَ فِيهَا مِنْ حُبِّ الْمَرْءِ الْمَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ ؛ يريد أَنَّهُ يَتَشَرَّفُ لِلْمُبَارَاةِ وَالْمُفَاخَرَةِ وَالْمُسَامَاةِ .
الجوهري : وشَرَّفَهُ اللَّهُ تَشْرِيفًا وَتَشَرَّفَ بِكَذَا أَي عَدَّهُ شَرَفًا ، وشَرَّفَ الْعَظُمَ إِذَا كَانَ قَلِيلَ اللَّحْمِ فَأَخَذَ لَحْمَ عَظْمٍ آخَرَ وَوَضَعَهُ عَلَيْهِ ؛ وقول جرير :

إِذَا مَا تَعَاظَمْتُمْ جُعُورًا ، فَشَرَّفُوا
جَحِيشًا ، إِذَا أَبَتْ مِنَ الصَّيْفِ عِيْرُهَا

قال ابن سيده : أَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ إِذَا عَظُمَتْ فِي أَعْيُنِكُمْ هَذِهِ الْقَبِيلَةُ مِنْ قِبَالِكُمْ فَرِيدُوا مِنْهَا فِي جَحِيشِ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ الْقَلِيلَةِ الذَّلِيلَةِ ، فَهُوَ عَلَى نَحْوِ تَشْرِيفِ الْعَظْمِ بِاللَّحْمِ .

والشَّرَفَةُ : أَعْلَى الشَّيْءِ . والشَّرَفُ : كَالشَّرَفَةِ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَافُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

ابن بزرج : قالوا : لَكَ الشَّرَفَةُ فِي فُؤَادِي عَلَى النَّاسِ .
شَرُ : الشَّرَفُ كُلُّ نَشْزٍ مِنَ الْأَرْضِ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى مَا حَوْلَهُ ، قَادَ أَوْ لَمْ يَقْدَ ، سَوَاءٌ كَانَ رَمَلًا أَوْ جَبَلًا ، وَإِنَّمَا يَطُولُ نَحْوًا مِنْ عَشْرِ أَذْرُعٍ أَوْ خَمْسٍ ، قَلَّ عَرْضُ ظَهْرِهِ أَوْ كَثُرَ . وَجَبَلٌ مُشْرِفٌ : عَالٍ . وَالشَّرَفُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا أَشْرَفَ لَكَ . وَيُقَالُ : أَشْرَفَ لِي شَرَفٌ فَمَا زِلْتُ أُرَكِّضُ حَتَّى عُلُوَّتِهِ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

إِذَا مَا اسْتَنَى شَرَفًا قَبْلَهُ
وَوَاكْظَ ، أَوْشَكَ مِنْهُ اقْتِرَابَا

الجوهري : الشَّرَفُ الْعُلُوُّ وَالْمَكَانُ الْعَالِي ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

آتَى النَّدِيَّ فَلَا يُقَرِّبُ مَجْلِسِي ،
وَأَقْوَدَ لِلشَّرَفِ الرَّفِيعِ حِجَارِي

يقول : إِنِّي خَرَفْتُ فَلَا يُنْتَفَعُ بِرَأْيِي ، وَكَبِرْتُ فَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُرَكِبَ مِنَ الْأَرْضِ حِجَارِي إِلَّا مِنْ مَكَانٍ عَالٍ . اللَّيْثُ : الْمُشْرَفُ الْمَكَانُ الَّذِي تُشْرَفُ عَلَيْهِ وَتَعْلُوهُ . قَالَ : وَمَشَارِفُ الْأَرْضِ أَعَالِيهَا . وَلِذَلِكَ قِيلَ : مَشَارِفُ الثَّامِ . الْأَصْمَعِيُّ : شُرْفَةُ الْمَالِ خِيَارُهُ ، وَالْجَمْعُ الشَّرَفُ . وَيُقَالُ : إِنِّي أَعَدُّ إِثْنَانَكُمْ شُرْفَةً وَأَرَى ذَلِكَ شُرْفَةً أَي فَضْلًا وَشَرَفًا . وَأَشْرَافُ الْإِنْسَانِ : أَذْنَاهُ وَأَنْفُهُ ؛ وَقَالَ عَدِيٌّ :

كَقَصِيرٍ إِذْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ أَنْ جَدَّ
دَعَا أَشْرَافَهُ لِمَكْرٍ قَصِيرٍ

ابن سيدة : الأشرافُ أعلى الإنسان ، والإشرافُ :
الانتصابُ . وفرس مُشترَفٌ أي مُشرفٌ الخلق .
وفرس مُشترَفٌ : مُشرفٌ أعالي العظام . وأشرَفَ
الشيءُ وعلى الشيء : علاه . وتَشَرَّفَ عليه :
كأَشَرَفَ . وأَشَرَفَ الشيءُ : علا وارتفع .
وَشَرَّفَ البعير : سَنَّمَهُ ، قال الشاعر :

شَرَّفَ أَجَبٌ وَكَاهِلٌ مَجْزُولٌ

وَأُذُنٌ شَرَفَاءُ أي طويلة . والشَّرَفَاءُ من الآذان :
الطويلة القوفِ القائمةِ المُشْرِفَةُ وكذلك الشَّرَافِيَّةُ ،
وقيل : هي المنتصبة في طول ، وناقة شَرَفَاءُ
وَشَرَافِيَّةٌ : ضَخْمَةُ الأُذُنَيْنِ جسيمة ، وضَبُّ
شُرَافِيٍّ كذلك ، وِبَرَبُوعٌ شُرَافِيٌّ ؛ قال :

وإني لأصطادُ اليرابيعَ كُلِّهَا :
شُرَافِيَّهَا والتَّدْمُرِيَّ المُقْصَعَا

ومنكب أَشْرَفٌ : عال ، وهو الذي فيه ارتفاع
حَسَنٌ وهو نَقِيزُ الأهدلِ . يقال منه : شَرِيفٌ
يَشَرِّفُ شَرَفًا ، وقوله أَنشده ثعلب :

جَزَى اللهُ عَنَّا جَعْفَرًا ، حينَ أَشْرَفَتْ
بنا نَعْلُنَا في الواطِنِ فَوَلَّتْ

لم يفسره وقال : كذا أَنشدناه عمر بن سُبَّة ، قال :
ويروى حينَ أَزَلَفَتْ ؛ قال ابن سيدة : وقوله هكذا
أَنشدناه تَبَرُّؤُ من الرواية . والشَّرْفَةُ : ما يوضع
على أعالي القصور والمدن ، والجمع شُرَفٌ .

وَشَرَّفَ الحائطَ : جعل له شُرْفَةً . وقصر مُشَرَّفٌ :
مطول . والمَشْرُوفُ : الذي قد شَرَّفَ عليه غيره ،
يقال : قد شَرَّفَ قَشَرَفَ عليه . وفي حديث ابن
عباس : أَمَرْنَا أَنْ تَبْنِيَ المَدَائِنَ شُرَفًا والمساجِدَ

جُمًا ؛ أَرَادَ بِالشَّرَفِ التي طُوِّلت أَبْنِيَتُهَا بِالشَّرَفِ ،
الواحدة شُرْفَةٌ ، وهو على شَرَفٍ أَرَى سَفَى
منه . والشَّرَفُ : الإِشْفَاءُ على خَطَرٍ من خير أو
شر .

وَأَشْرَفَ لك الشيءُ : أَمَكَّنَكَ . وشارَفَ الشيءُ :
دنا منه وقاربَ أَنْ يَظْفَرَ بِهِ . ويقال : ساروا
إليهم حتى شارَفُوهم أي أَشْرَفُوا عليهم . ويقال :
ما يُشَرِّفُ له شيءٌ إلا أَخَذَهُ ، وما يُطِفُّ له شيءٌ
إلا أَخَذَهُ ، وما يُوهِفُ له شيءٌ إلا أَخَذَهُ . وفي حديث
عليٍّ ، كرم الله وجهه : أَمَرْنَا فِي الْأَصْحَابِ أَنْ
تَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذُنَ ؛ معناه أي تَتَأَمَّلْ سَلَامَتَهَا
من آفَةٍ تَكُونُ بِهَا ، وآفَةُ الْعَيْنِ عَوَرُهَا ، وآفَةُ
الْأُذُنِ قَطْعُهَا ، فَإِذَا سَلِمَتِ الْأُصْحَابُ مِنَ الْعَوَرِ
فِي الْعَيْنِ وَالْجَدْعِ فِي الْأُذُنِ جَازَ أَنْ يُضْحَى بِهَا ،
وَإِذَا كَانَتْ عَوَرَاءَ أَوْ جَدْعَاءَ أَوْ مُقَابِلَةً أَوْ
مُدَابِرَةً أَوْ خَرَقَاءَ أَوْ شَرَقَاءَ لَمْ يُضَحَّ بِهَا ، وَقِيلَ :
اسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذُنَ أَنْ يَطْلُبَ شَرِيفَيْنِ بِالْعَامِ
وَالسَّلَامَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الشَّرْفَةِ وَهِيَ خِيَارُ الْمَالِ
أَيِ أَمَرْنَا أَنْ نَخْتَرِهَا . وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ وَأَسْفَى :
قَارَبَ . وَتَشَرَّفَ الشَّيْءُ وَاسْتَشْرَفَهُ : وَضَعَ
يَدَهُ عَلَى حَاجِبِهِ كَالَّذِي يَسْتَظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ حَتَّى
يُبْصِرَهُ وَيَسْتَنِيئَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُطَيْرٍ :

فَيَا عَجَبًا لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونَنِي ،
كَأَنَّ لَمْ يَرَوْا بَعْدِي مُحِبًّا وَلَا قَبْلِي !

وفي حديث أبي طلحة ، رضي الله عنه : أَنَّهُ كَانَ حَسَنَ
الرَّمْيِ فَكَانَ إِذَا رَمَى اسْتَشْرَفَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِيَنْظُرَ إِلَى مَوَاقِعِ تَبَلُّهِ أَيِ يُحَقِّقُ
نَظْرَهُ وَيَطَّلِعُ عَلَيْهِ . وَالْاسْتَشْرَافُ : أَنْ تَضَعَ
يَدَكَ عَلَى حَاجِبِكَ وَتَنْظُرَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّرَفِ الْعُلُوِّ

ولقد يَخْفَضُ المُجَاوِرُ فِيهِمْ ،
غَيْرَ مُسْتَشْرِفٍ وَلَا مَظْلُومٍ

قال : غيرَ مُسْتَشْرِفٍ أي غيرَ مَظْلُومٍ . ويقال :
أَشْرَفْتُ الشَّيْءَ عَلَوْنَهُ ، وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ :
اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْق ، أَرَادَ مَا جَاءَكَ مِنْهُ وَأَنْتَ
غَيْرُ مُتَطَلِّعٍ إِلَيْهِ وَلَا طَامِعٍ فِيهِ ، وقال الليث :
اسْتَشْرَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ أَوْ بَصَرَكَ
تَنْظُرَ إِلَيْهِ . وفي الحديث : لَا يَنْتَهَبُ مُنْهَبَةً ذَاتَ
شَرَفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَي ذَاتَ قَدَرٍ وَقِيَمَةٍ وَرِفْعَةٍ
يَرْفَعُ النَّاسُ أَبْصَارَهُمْ لِلنَّظَرِ إِلَيْهَا وَيَسْتَشْرِفُونَهَا .
وفي الحديث : لَا تَشْرَفُوا بِاللَّاءِ ؛ قَالَ شُرَ : التَّشْرُفُ
لِلشَّيْءِ التَّطَلُّعُ وَالنَّظَرُ إِلَيْهِ وَحَدِيثُ النَّفْسِ
وَتَوَقُّعُهُ وَمِنْهُ : فَلَا يَتَشْرَفُ إِبِلٌ فَلَانٌ أَي يَتَعَبَّئُهَا .
وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ : اِطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْق ، وَذَلِكَ
الْمَوْضِعُ مُشْرَفٌ . وَشَارَفْتُ الشَّيْءَ أَي أَشْرَفْتُ
عَلَيْهِ . وفي الحديث : اسْتَشْرَفَ لَهُمْ نَاسٌ أَي رَفَعُوا
رُؤُوسَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي حَدِيثِ سَالِمٍ :
مَعْنَاهُ وَأَنْتَ غَيْرُ طَامِعٍ وَلَا طَامِعٍ إِلَيْهِ وَمُتَوَقِّعٍ
لَهُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ :
مَنْ أَخَذَ الدُّنْيَا بِإِشْرَافٍ نَفْسٌ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهَا ،
وَمَنْ أَخَذَهَا بِسَخَاوَةٍ نَفْسٌ بُورِكَ لَهُ فِيهَا ، أَيِ بِمُجَرِّصٍ
وَطَمَعٍ . وَتَشْرَفْتُ الْمَرْبِيًّا وَأَشْرَفْتُهُ أَي
عَلَوْتُهُ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

وَمَرْبِيًّا عَالٍ لِيَنْ تَشْرَفَا ،
أَشْرَفْتُهُ بَلَا شَفَى أَوْ بِشَفَى

قال الجوهري : بَلَا شَفَى أَي حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ ، أَوْ
بَشَفَى أَي بَقِيَّتْ مِنَ الشَّمْسِ بَقِيَّةٌ . يُقَالُ عِنْدَ
١ قَوْلِهِ « لَا تَشْرَفُوا » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي النَّهَايَةِ : لَا
تَسْتَشْرِفُوا .

كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ فَيَكُونُ أَكْثَرُ
لِإِدْرَاكِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ : قَالَ لِعُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا ، مَا قَدِمَ الشَّامَ وَخَرَجَ أَهْلُهُ يَسْتَقْبِلُونَهُ : مَا
يَسْرُفُنِي أَنْ أَهْلَ هَذَا الْبَلَدِ اسْتَشْرَفُواكَ أَيِ خَرَجُوا
إِلَى لِقَائِكَ ، وَإِنَّمَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، مَا قَدِمَ الشَّامَ مَا تَزَيَّيَا بِزِيٍّ الْأُمَرَاءِ فَخَشِيَ
أَنْ لَا يَسْتَعْظِمُوهُ . وَفِي حَدِيثِ الْفِتَنِ : مَنْ
تَشْرَفَ لَهَا اسْتَشْرَفَتْ لَهُ أَيِ مَنْ تَطَّلَعَ إِلَيْهَا
وَتَعَرَّضَ لَهَا وَاتَّهَ فَوْقَ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا
تَشْرَفْ بِصِيكَ سَهْمٍ أَيِ لَا تَتَشْرَفْ مِنْ أَعْلَى
الْمَوْضِعِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : حَتَّى إِذَا شَارَفَتْ انْقِضَاءُ
عِدَّتِهَا أَيِ قَرَّبَتْ مِنْهَا وَأَشْرَفَتْ عَلَيْهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يُعْطِي عُمَرَ الْعَطَاءَ فَيَقُولُ لَهُ عُمَرُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِهِ أَفَقَرَّ إِلَيْهِ مِنِّي ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خُذْهُ فَمَوَّلُهُ أَوْ تَصَدَّقْ بِهِ ،
وَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرَفٍ لَهُ وَلَا
سَائِلٍ فَخُذْهُ وَمَا لَا فَلَا تُنْصِغْهُ نَفْسَكَ ، قَالَ سَالِمٌ : فَمِنْ
أَجْلِ ذَلِكَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا وَلَا يَرُدُّ
شَيْئًا أَعْطِيَهُ ؛ وَقَالَ شُرَ فِي قَوْلِهِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرَفٍ
لَهُ قَالَ : مَا تَشْرَفُ عَلَيْهِ وَتَحْدُثُ بِهِ نَفْسَكَ وَتَمْنَاهُ ؛
وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ عَلِمْتُ ، وَمَا الْإِشْرَافُ مِنْ طَمَعِي ،
أَنْ الَّذِي هُوَ رِزْقِي سَوْفَ يَأْتِينِي

وقال ابن الأعرابي : الْإِشْرَافُ الْجِرْصُ . وَرَوَى
فِي الْحَدِيثِ : وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرَفٍ لَهُ أَوْ مُشَارَفٍ
فَخُذْهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْتَشْرَفَنِي حَقِّي أَيِ
طَلَبْنِي ؛ وَقَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ :

١ قَوْلُهُ « مَنْ طَمَعِي » فِي شَرْحِ ابْنِ هَمَّامٍ لِأَنَّهُ سَجَدَ : مَنْ خَلَقِي .

الذي يأتي من ناحية المشرق، وشرف جمع شارف نادر لم يأت مثله إلا أحرف معدودة: بازل وبزل وحائل وحول وعائد وعوذ وعاطط وعوط. وسهم شارف: بعيد العهد بالصيانة، وقيل: هو الذي انتكث ريشه وعقبه، وقيل: هو الدقيق الطويل. غيره: وسهم شارف إذا وصف بالعتق والقيد؛ قال أوس بن حجر:

يُقَلَّبُ سَهْمًا رَاشَهُ بِنَاكِيبِ
ظَهَارَ لُؤَامٍ، فَهُوَ أَعَجَفُ شَارِفُ

الليث: يقال أشرفت علينا نفسه، فهو مشرف علينا أي مُشْفِقٌ. والإشراف: الشفقة؛ وأنشد:

وَمِنْ مُضَرَّ الْحَمَرَاءِ إِشْرَافُ أَنْفُسِ
عَلَيْنَا، وَحَيَاها إِلَيْنَا تَمَضُّرًا

ودن شارف: قديم الحمر؛ قال الأخطل:

سُلَاقَةٌ حَصَلَتْ مِنْ شَارِفٍ حَلِيقٍ،
كَأَنَّهَا فَارَ مِنْهَا أَبْجَرُ نَعِيرُ

وقول بشر:

وَطَائِرُ أَشْرَفُ ذُو خُزْرَةٍ،
وَطَائِرُ لَيْسَ لَهُ وَكْرُ

قال عمرو: الأشرف من الطير الحفائش لأن لأذنيه حجباً ظاهراً، وهو مُتَجَرِّدٌ من الزَّفِّ والرَّيش، وهو يَلْدُ ولا يبيض، والطير الذي ليس له وكر طير يُخَيَّرُ عنه البحر يرون أنه لا يَسْقُطُ إلا ريشاً يُجْعَلُ لَبَيْضُهُ أَفْحُوصاً من تراب ويُعْطِي عليه ثم يَطِيرُ في الهواء ويبيضه يتفقس من نفسه عند انتهاء مدته، فإذا أطاق فَرَحَهُ الطيران كان كأبويه في عادتهما. والإشراف: سرعة عدو الحيل.

غروب الشمس: ما بقي منها إلا سَفْسَى. واستشرف إبلهم: تَعَيَّنَهَا لِيُصِيبَهَا بِالْعَيْنِ.

والشارف من الإبل: المُسِنَّةُ والمُسِنَّةُ، والجمع شوارف وشرف وشرف وشرف وشرف، وقد شرفت وشرفت تشرف شروفاً. والشارف: الناقة التي قد أسنت. وقال ابن الأعرابي: الشارف الناقة الهبة، والجمع شرف وشوارف مثل بازل وبزل، ولا يقال للجبل شارف؛ وأنشد الليث:

نَجَاةٌ مِنَ الْهَوَجِ الْمَرَايِلِ هِبَةٌ،
كَمِيتٌ عَلَيْهَا كَبْرَةٌ، فَهِيَ شَارِفُ

وفي حديث علي وحزبه، عليها السلام:

أَلَا يَا حَمَزَ لِلشَّرَفِ النَّوَاءُ،
فَهُنَّ مُعَقَّلَاتٌ بِالْفَنَاءِ

هي جمع شارف وتضم راؤها وتسكن تخفيفاً، ويروى ذا الشرف، بفتح الراء والشين، أي ذا العلاء والرفعة. وفي حديث ابن زميل: وإذا أمام ذلك ناقة عَجَفَاءُ شَارِفُ؛ هي المُسِنَّةُ. وفي الحديث: إذا كان كذا وكذا أنى أن يَخْرُجَ بكم الشرف الجون، قالوا: يا رسول الله وما الشرف الجون؟ قال: فِتْنٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ؛ قال أبو بكر: الشرف جمع شارف وهي الناقة الهرمة، شبه الفتن في اتصالها وامتداد أوقاتها بالثوق المُسِنَّة السود، والجون: السود؛ قال ابن الأثير: هكذا يروى بسكون الراء وهي جمع قليل في جمع فاعل لم يرد إلا في أسماء معدودة، وفي رواية أخرى: الشرقي الجون، بالقاف، وهو جمع شارق وهو ١ قوله «يروى بسكون الراء» في القاموس: وفي الحديث أتنكم الشرع الجون بضمين.

وَشَرَفَ النَّاقَةَ : كَادَ يَقْطَعُ أَخْلَافَهَا بِالصَّرِّ ؛ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَمَعَتْهَا مِنْ أَيْتُنَى غِزَارٍ ،
مَنْ اللُّوَا شُرْفَنَ بِالْأَصْرَارِ

أَرَادَ مِنَ اللُّوَاتِي ، وَلَمَّا يَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ لِيَبْقَى بُدْنُهَا
وَسِمْنُهَا فَيُحْمَلَ عَلَيْهَا فِي السَّنَةِ الْمُتَقْبِلَةِ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : لَيْسَ مِنَ الشَّرَفِ وَلَكِنْ مِنَ التَّشْرِيفِ ،
وَهُوَ أَنْ تَكَادَ تَقْطَعَ أَخْلَافَهَا بِالصَّرَارِ فَيُؤَثِّرُ فِي
أَخْلَافِهَا ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ يَذْكُرُ عَيْرًا يَطْرُدُ أَثْنَهُ :

وَأِنْ حَدَاها شَرْفًا مُغَرَّبًا ،
رَفَّةً عَنْ أَنْفَاسِهِ وَمَا رِبَا

حَدَاها : سَاقَهَا ، شَرْفًا أَيْ وَجْهًا . يَقَالُ : طَرَدَهُ
شَرْفًا أَوْ شَرْقَيْنَ ، يَرِيدُ وَجْهًا أَوْ وَجْهَيْنِ ؛ مُغَرَّبًا :
مُتَبَاعِدًا بَعِيدًا ؛ رَفَّةً عَنْ أَنْفَاسِهِ أَيْ تَقَفَّسَ وَفَرَّجَ .
وَعَدَا شَرْفًا أَوْ شَرْقَيْنَ أَيْ سَوَّطًا أَوْ سَوَّطَيْنِ .
وَفِي حَدِيثِ الْحَيْلِ : فَاسْتَنْتَ شَرْفًا أَوْ شَرْقَيْنَ ؛
عَدَتَ سَوَّطًا أَوْ سَوَّطَيْنِ .

وَالْمَشَارِيفُ : قُرَى مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ ، وَقِيلَ : مِنْ
أَرْضِ الْعَرَبِ تَدْنُو مِنَ الرَّيْفِ ، وَالشُّيُوفُ
الْمَشْرِيفِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا . يَقَالُ : سَيْفٌ مَشْرِيفِيٌّ ،
وَلَا يَقَالُ مَشَارِيفِيٌّ لِأَنَّ الْجَمْعَ لَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ
عَلَى هَذَا الْوِزْنِ ، لَا يَقَالُ مَهَالِيبِيٌّ وَلَا جَعَاقِرِيٌّ وَلَا
عَبَاقِرِيٌّ . وَفِي حَدِيثِ سَطِيجٍ : يَسْكُنُ مَشَارِيفَ
الشَّامِ ؛ هِيَ كُلُّ قَرْيَةٍ بَيْنَ بِلَادِ الرَّيْفِ وَبَيْنَ جَزِيرَةِ
الْعَرَبِ ، قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِأَنَّهَا أَشْبَهَتْ عَلَى السَّوَادِ ،
وَيَقَالُ لَهَا أَيْضًا الْمَزَارِيعُ وَالْبَرَاعِغِلُ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْقَرْيَةُ الَّتِي تَقْرُبُ مِنَ الْمَدَنِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُمَرِيَّةُ ثِيَابٌ مَصْبُوغَةٌ بِالشَّرَفِ ،

وَهُوَ طِينٌ أَحْمَرٌ . وَثُوبٌ مُشْرِفٌ : مَصْبُوغٌ بِالشَّرَفِ ؛
وَأَنْشَدَ :

أَلَا لَا تَعْرُنْ أَمْرًا عُمَرِيَّةً ،
عَلَى غَمَلَجٍ طَالَتْ وَتَمَّ قَوَامُهَا

وَيَقَالُ شَرْفٌ وَشَرَفٌ لِلْمَعْرَةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
الشَّرَفُ لَهُ صَبْغٌ أَحْمَرُ يُقَالُ لَهُ الدَّارُ بَرْتَيَانٌ ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَشْرِفِ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّهَا سَأَلَتْ عَنْ الْحِمَارِ يُصْبَغُ
بِالشَّرَفِ فَلَمْ تَرَ بِهِ بَأْسًا ؛ قَالَ : هُوَ نَبْتُ أَحْمَرٍ
تُصْبَغُ بِهِ الثِّيَابُ .

وَالشَّرَافِيُّ : لَوْنٌ مِنَ الثِّيَابِ أَيْبُضٌ .

وَشُرَيْفٌ : أَطُولُ جَبَلٍ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ . ابْنُ سِيدِهِ :
وَالشُّرَيْفُ جَبَلٌ تَرَعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ أَطُولُ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ .
وَشَرْفٌ : جَبَلٌ آخِرُ يَقْرُبُ مِنْهُ . وَالْأَشْرَافُ :
أَسْمَاءُ رِجَالٍ . وَشِرَافٌ وَشَرَافٌ مَبْنِيَّةٌ : أَسْمَاءُ مَاءٍ
بَعِيْنَةٍ . وَشَرَافٌ : مَوْضِعٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ غَضِظَنِي بِالْحَزْمِ حَزْمٌ كَثِيفَةٌ ،
وَيَوْمَ التَّقِيْنَا مِنْ وَرَاءِ شَرَافٍ

التَّهْذِيبُ : وَشَرَافٌ مَاءٌ لِبْنِي أُسْدٍ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
الشَّرَفُ كَبِيدٌ مُنْجَدٍ ، قَالَ : وَكَانَتْ الْمُلُوكُ مِنْ بَنِي
أَكْلِ الْمُرَارِ تَنْزِلُ لَهَا ، وَفِيهَا حِمَى ضَرِيَّةٌ ، وَضَرِيَّةٌ
بَثْرٌ ، وَفِي الشَّرَفِ الرَّبْدَةُ وَهِيَ الْحِمَى الْأَيْمَنُ ،
وَالشُّرَيْفُ إِلَى جَنْبِهِ ، يَفْرُقُ بَيْنَ الشَّرَفِ وَالشُّرَيْفِ
وَإِذَا يَقَالُ لَهُ التَّسْرِيرُ ، فَمَا كَانَ مُشْرِفًا فَهُوَ
الشُّرَيْفُ ، وَمَا كَانَ مُغَرَّبًا ، فَهُوَ الشَّرَفُ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَقَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي الشَّرَفِ وَالشُّرَيْفِ

١ قوله « غَضِظَنِي بِالْحَزْمِ حَزْمٌ » فِي مَعْنَى يَأْقُوتُ : عَضِي بِالْجَوْرِ جَوْ .

صحيح . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه :
يُوشِكُ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَ شَرَفٍ وَأَرْضٍ كَذَا
جَمَاءٌ وَلَا ذَاتُ قَرْنٍ ؛ شَرَفٍ : موضع ، وقيل :
ماء لبني أسد . وفي الحديث : أن عمر حمى الشَّرَفَ
وَالرَّبْدَةَ ؛ قال ابن الأثير : كذا روي بالشين وفتح
الراء ، قال : وبعضهم يرويه بالهملة وكسر الراء .
وفي الحديث : مَا أُحِبُّ أَنْ أَنْفُخَ فِي الصَّلَاةِ وَأَنْ لِي
تَمَرُّ الشَّرَفِ . والشَّرِيفُ ، مُصَغَّرٌ : ماء لبني
نمير . والشاروفُ : جبل ، وهو مولد . والشاروفُ :
المِكْنَسَةُ ، وهو فارسيٌّ معرَّبٌ . وأبو الشرفاء :
من كُنَاهُمْ ؛ قال :

أنا أبو الشرفاء مَتَاعُ الحَفَرِ

أراد مَتَاعَ أَهْلِ الحَفَرِ .

شرحف : الشَّرْحَفُ : القَدَمُ الغَلِيظَةُ . وقَدَمُ
شِرْحَافٍ : عريضة . ورجل شِرْحَافٍ : عريضُ
صدر القدم . وشِرْحَافٌ : اسم رجل منه .
واشْرَحَفَ الرجلُ للرجل والدابةُ الدَابَّةُ : تَهَيَّأَ
لِقِتَالِهِ مَحَارِبًا ؛ قال :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرَحِفًا

لِلشَّرِّ لَا يُعْطِي الرِّجَالَ النَّصْفَا ،

أَعْدَمْتُهُ عُضَاظَهُ وَالْكَفَا

الْعُضَاظُ : مَا بَيْنَ رَوْتَةِ الْأَنْفِ إِلَى أَصْلِهِ ؛ قال أبو
دواد :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِمُشْرَحِفٍ

فَمِ الشَّدِّ فِي فِيهِ اللَّجَامِ

الأزهري : وبه سمي الرجل شِرْحَافًا . قال ابن سيده :
وكذلك التَّشْرَحُفُ ؛ قال :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ قَدْ تَشْرَحَفَا

وَالشَّرْحَافُ وَالْمُشْرَحِفُ : السَّرِيعُ ؛ أَنشَدَ ثعلب :

تَرَدِّي بِشِرْحَافِ الْمَغَاوِرِ ، بَعْدَمَا

تَشَرَّ النَّهَارُ سَوَادَ لَيْلٍ مُظْلِمٍ

ابن الأعرابي : الشَّرْحُوفُ الْمُسْتَعِدُّ لِلْحَمَلَةِ عَلَى
الْعَدُوِّ .

شرسف : الشَّرْسُوفُ : غَضْرُوفٌ مُعَلَّقٌ بِكُلِّ
ضِلْعٍ مِثْلُ غَضْرُوفِ الْكَتِفِ . ابن سيده :
الشرسوف ضلع على طرفها الغضروفُ الرقيقُ .
وشاةٌ مُشْرَسَفَةٌ : يَجْنِبُهَا بَيَاضٌ قَدْ غَشَى شَرَايِفَهَا .
وفي التهذيب : شاةٌ مُشْرَسَفَةٌ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا بَيَاضٌ
قَدْ غَشَى الشَّرَايِفَ وَالشُّوَاكِلَ . الأصمعي :
الشَّرَايِفُ أَطْرَافُ أَضْلَاعِ الصَّدْرِ الَّتِي تُشْرِفُ
عَلَى الْبَطْنِ ، وفي الصحاح : مَقَاطُ الْأَضْلَاعِ ، وَهِيَ
أَطْرَافُهَا . ابن الأعرابي : الشَّرْسُوفُ رَأْسُ الضِّلْعِ
مَا بَلَى الْبَطْنَ . وفي حديث الْمُبَغَّثِ : فَشَقَّ مَا بَيْنَ
ثُغْرَةِ نَخْرِي إِلَى شُرْسُوفِي . والشَّرْسُوفُ أَيْضًا :
الْبَعِيرُ الْمُقَيَّدُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْأَسِيرُ الْمَكْتُوفُ ، وَهُوَ
الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ عُرْقِبَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ .

شرعف : الشَّرْعَافُ وَالشَّرْعَافُ ، بِكسْرِ الشين وضمها :
كَفُورٌ طَلَعَتِ الْفُجَّالُ ، أَزْدِيَّةٌ . والشَّرْعُوفُ :
نَبْتُ أَوْ ثَمَرُ نَبْتٍ .

شرف : الشَّرَافُ : وَرَقُ الزَّرْعِ إِذَا كَثُرَ وَطَالَ
وَخُشِيَ فُسَادُهُ فَقُطِعَ ، يُقَالُ حِينَئِذٍ : شَرَنْفَتْ
الزَّرْعُ إِذَا قَطَعْتَ شِرْنَاقَهُ . قال الأزهري : وَهِيَ
كَلِمَةٌ يَمَانِيَّةٌ . وَالشَّرَافُ : عَصَفُ الزَّرْعِ الْعَرِيزِ ؛
يُقَالُ : قَدْ شَرَنْفُوا زَرْعَهُمْ إِذَا جَزَوْا عَصْفَهُ .

شَفَفَ : شَفَفَ الشَّيْءَ يَشْفِفُ وَشَفَفَ مُشَوِّفًا
وَشَافَةً لِفَتَانٍ : يَبْسُ . وَسِقَاءَ شَافِيٍّ : يَابِسُ ؛
قال :

وَأَشْفَعَتْ مَشْجُوبٌ شَافِيٍّ ، رَمَتْ بِهِ
عَلَى الْمَاءِ إِحْدَى الْيَعْمَلَاتِ الْعَرَامِسِ

الليث : اللحم الشَّافِيُّ الَّذِي كَادَ يَبْسُ ، وَفِيهِ نُدُوءٌ
بَعْدَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْأَفْوَةِ :

وَقَدْ غَدَوْتُ أَمَامَ الْحَيِّ بِحِيلِي ،
وَالْفَضْلَتَيْنِ وَسَيْفِي ، مُخْنِقُ شَفَفٍ

وَالشَّافِيُّ : الْقَاحِلُ الضَّامِرُ . الْجَوْهَرِيُّ : الشَّافِيُّ
الْيَابِسُ مِنَ الضَّرَرِ وَالْهَزَالِ مِثْلَ الشَّافِيِّ ؛ عَنْ
يَعْقُوبَ ، وَقَدْ شَفَفَ الْبَعِيرُ يَشْفَفُ مُشَوِّفًا ؛ قَالَ
ابْنُ مِقْبَلٍ :

إِذَا اضْطَغَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَقَرِّضِهَا ،
وَمِرْقَقٍ كَرِثَاسِ السَّيْفِ إِذَا شَفَا

وَالشَّافُ : الْبُسْرُ الَّذِي يُشَقَّقُ وَيُجَفَّفُ ؛ حَكَاهُ
يَعْقُوبُ . وَالشَّافِيُّ : كَالشَّافِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ،
وَقَدْ شَفَفَهُ . التَّهْدِيبُ : الشَّافِيُّ الْبُسْرُ الْمُشَقَّقُ .

شَظَفَ : شَظَفَ عَنِ الشَّيْءِ : عَدَلَ عَنْهُ ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ . الْأَصْمَعِيُّ : شَظَفَ وَشَظَبَ إِذَا ذَهَبَ
وَتَبَاعَدَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَحَانَ مِنْ جِيرَانِنَا حُفُوفُ ،
وَأَفْلَقَتْهُمْ نِيَّةٌ سَطُوفُ ؟

وَفِي النُّوَادِرِ : رَمِيَّةٌ سَاطِيفَةٌ وَسَاطِيبَةٌ وَصَافَةٌ إِذَا
زَلَّتْ عَنِ الْقَتْلِ .

شَظَفَ : الشَّظَفُ : يُبْسُ الْعَيْشَ وَشِدَّتُهُ ؛ قَالَ عَدِيُّ
ابْنُ الرَّقَّاعِ :

وَلَقَدْ أَصَبْتُ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَذَّةً ،
وَأَصَبْتُ مِنْ شَظَفِ الْأُمُورِ شِدَادَهَا

الشَّظَفُ : الشَّدَّةُ وَالضِّيقُ مِثْلُ الضَّفَفِ ، وَجَمَعَهُ
شِظَافٌ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

وَرَاجٍ لِيَنْ تَغْلِبَ عَنْ شِظَافٍ ،
كَمْثُنْدِنِ الصَّفَا كَيْمَا يَلِينَا

قال ابن سيده : وأرى أن الشَّظَافَ لغة في الشَّظَفِ
وَأَنَّ بَيْتَ الْكَمِيتِ قَدْ رَوِيَ بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
فِي الْغَرِيبِ الْمَصْتُفِ شِظَافٌ ، بِالْكَسْرِ ؛ وَوَدَّعْتُ
الشَّيْءَ وَاتَّدَّعْتُهُ بِكَائِنِهِ . وَقَدْ شَظَفَ شَظَفًا ،
فَهو شَظَفٌ . وَفِي النُّوَادِرِ : الشَّظَفُ يَابِسُ الْخُبْزِ .
وَالشَّظَفُ : أَنَّ يَشْظُفَ الْإِنْسَانُ عَنِ الشَّيْءِ يَمْتَنِعُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَشِعْ
مِنْ طَعَامٍ إِلَّا عَلَى شَظَفٍ ؛ الشَّظَفُ ، بِالْتَّحْرِيكِ :
شِدَّةُ الْعَيْشِ وَضِيقُهُ . وَشَظَفَ الشَّجَرُ ، بِالضَّمِّ ،
يَشْظُفُ شَظَافَةً ، فَهُوَ شَظِيفٌ ؛ لَمْ يُصَبْ مِنَ الْمَاءِ
رِيَهُ فَخَشَنَ وَصَلَبَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذْهَبَ نُدُوءُهُ .
وَأَرْضٌ شَظِيفَةٌ إِذَا كَانَتْ خَشِنَةً يَابِسَةً ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

وَانْتَعَجَ عُودِي كَالشَّظِيفِ الْأَخْشَنِ ،
بَعْدَ اقْتِرَارِ الْجِلْدِ وَالتَّشْتِنِ

وَفَعَلَ شَظِفُ الْخِلَاطِ : يَخَالِطُ الْإِبِلَ خِلَاطًا شَدِيدًا .
وَالشَّظَفُ : انْتِكَاكَ اللَّحْمِ عَنْ أَصْلِ الْكَلِيلِ
الظُّفْرِ .

وَالشَّظَفُ : أَنَّ تَصُمَّ الْحُصَيْنَيْنِ بَيْنَ عُودَيْنِ
وَتَشْدُهُمَا بِعَقَبٍ حَتَّى تَذْبُلَا . وَالشَّظَفُ : شِقَّةٌ

العَصَا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأُنشد :

أَنْتَ أَرَحْتَ الْحَيَّ مِنْ أُمِّ الصَّبِيِّ ،
كَبْدَاءَ مِثْلِ الشَّظْفِ أَوْ مِثْرَ الْعِصِي

عنى بأُمِّ الصبي القَوْسَ ، وبالصبي السهمَ لأن القوس تَحْتَضِنُهُ كما تحضن الأم الصبي ، وقوله كَبْدَاءَ أي كبداء عظيمة الوسط وهي مع ذلك مهزولة يابسة مثل شِقَّةِ العَصَا .

وَشَظِفَ السهمُ إذا دخل بين الجلد واللحم .

شغف : شَعَفَةٌ كلُّ شيء ؛ أعلاه . وشَعَفَةُ الجبل ، بالتحريك : رأسه ، والجمع شَعَفٌ وشِعَافٌ وشُعُوفٌ وهي رؤوس الجبال . وفي الحديث : من خَيْرِ الناس رجلاً في شَعَفَةٍ من الشَّعَافِ في غَنِيْمَةٍ له حتى يَأْتِيَهُ الموتُ وهو معتزل الناس ؛ قال ابن الأثير : يريدُ به رأسَ جبل من الجبال ويجمع شَعَفَاتٍ ، ومنه قيل لأعلى شعر الرأس شَعَفَةٌ ، ومنه حديث يأجوج ومأجوج : فقال عِرَاضُ الْوُجُوهِ صِفَاؤُ الْعُيُونِ شُهْبُ الشَّعَافِ من كل حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ؛ قوله صهب الشَّعَافُ يريد شعور رؤوسهم ، واحدها شَعَفَةٌ ، وهي أعلى الشعر . وشَعَفَاتُ الرَّأسِ : أعالي شعره ، وقيل : قَنَازِعُهُ ، وقال رجل : ضربني عمر بدِرَّتِيه فسقط البرُّنْسُ عن رأسي فأَغَانِي الله بِشُعَيْفَتَيْنِ في رأسي أي ذَوَابَّتَيْنِ على رأسه من شعره وقتاه الضرب ، وما على رأسه إلا شُعَيْفَاتٌ أي شُعَيْرَاتٌ من الذَّوَابِّ .

ويقال للذَّوَابِّ الغلام شَعَفَةٌ ؛ وقول المهدي :

من فَوْقِهِ شَعَفٌ قَرٌّ ، وأسْفَلُهُ
حيٌّ يُعَانِقُ بِالظَّبَّانِ والعُثْمَ

قال قرٌّ لأن الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء يجوز تأنيثه وتذكيره .

وَالشَّعَفُ : شَيْءٌ رِوْوسُ الْكِبَاةِ وَالْأَثَافِي تَسْتَدِيرُ فِي أَعْلَاهَا . وقال الأزهري : الشَّعَفُ رَأْسُ الْكِبَاةِ وَالْأَثَافِي الْمُسْتَدِيرَةُ . وشَعَفَاتُ الْأَثَافِي وَالْأَبْنِيَّةُ : رِوْوسُهَا ؛ وقال العجاج :

دَوَاخِصًا فِي الْأَرْضِ إِلَّا شَعَفًا

وَشَعَفَةُ الْقَلْبِ : رَأْسُهُ عِنْدَ مُعَلِّقِ النَّيَاطِ .
وَالشَّعَفُ : شِدَّةُ الْحُبِّ . قال الأزهري : ما علمت أحداً جعل للقلب شَعَفَةً غير الليث ، والحبُّ الشديد يتمكن من سَوَادِ الْقَلْبِ لا من طَرَفِهِ .
وَشَعَفَتْنِي حُبُّهَا : أَصَابَ ذَلِكَ مِنِّي . يقال : شَعَفَ الْهِنَاءُ الْبَعِيرَ إِذَا بَلَغَ مِنْهُ أَلَمُهُ . وشَعَفَتُ الْبَعِيرَ بِالْقَطْرِانِ إِذَا شَعَلَتْهُ بِهِ . وَالشَّعَفُ : إِحْرَاقُ الْحُبِّ الْقَلْبَ مَعَ لَذَّةٍ يَجِدُهَا كَمَا أَنَّ الْبَعِيرَ إِذَا هُمِيَ بِالْقَطْرِانِ يَجِدُ لَهُ لَذَّةً مَعَ حَرَقَةٍ ؛ قال امرؤ القيس :

لِتَقْتُلَنِي ، وَقَدْ شَعَفَتْ فُؤَادَهَا ،
كَأَنَّ شَعَفَ الْمَهْنُوءَةِ الرَّجُلُ الطَّالِي

يقول : أَحْرَقَتْ فُؤَادَهَا بِحُبِّي كَمَا أَحْرَقَ الطَّالِي هَذِهِ الْمَهْنُوءَةَ ، ففؤادها طائرٌ من لَذَّةِ الْهِنَاءِ لِأَنَّ الْمَهْنُوءَةَ تَجِدُ لِلْهِنَاءِ لَذَّةً مَعَ حَرَقَةٍ ، وَالْمَصْدَرُ الشَّعَفُ كَالْأَلَمِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَمَطَافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشُعُوفٌ

قال : فيحتمل أن يكون جمع شَغَفٍ ، ويحتمل أن يكون مصدرًا وهو الظاهر . والشَّعَافُ : أَنْ يَذْهَبَ الْحُبُّ بِالْقَلْبِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : قَدْ شَعَفَهَا حُبًّا ، قُرِئَتْ بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ ، فَبِنِ قُرْأَهَا بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ فَمَعْنَاهُ تَنَبَّسَهَا ، وَمِنْ قُرْأَهَا بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ أَيْ أَصَابَ شَغَافَهَا .
وَشَعَفَهُ الْهَوَى إِذَا بَلَغَ مِنْهُ ، وَفُلَانٌ مَشْعُوفٌ

الرجل صالحاً جلسَ في قبره غير فَرْعٍ ولا
مَشْعُوفٍ ؛ الشَّعْفُ : سِدَّةُ الْفَرْعِ حتى يذهب
بالقلب ؛ وقول أبي ذؤيب يصف الثور والكلاب :

شَعَفَ الْكِلَابُ الضَّارِيَاتُ فُؤَادَهُ ،
فَإِذَا بَرَى الصُّبْحَ الْمُصَدَّقَ يَفْرَعُ

فإنه استعمل الشغف في الفزع ؛ يقول : ذهب بقلبه
الكلاب فإذا نظر إلى الصبح ترقب الكلاب أن تأتيه .
والشَّعْفَةُ : الْمَطْرَةُ الْمُهَيَّئَةُ . وفي المثل : ما تَنْفَعُ
الشَّعْفَةُ فِي الْوَادِي الرَّغْبِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي
يُعْطِيكَ قَلِيلًا لَا يَقَعُ مِنْكَ مَوْقِعًا وَلَا يَسُدُّ مَسَدًا ،
وَالْوَادِي الرَّغْبُ : الْوَاسِعُ الَّذِي لَا يَمْلَأُهُ إِلَّا
السَّيْلُ الْجُحَافُ . وَالشَّعْفَةُ : الْمَطْرَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ
الْمَطَرِ . وَالشَّعْفُ : مَطْرَةٌ سَيِّدَةٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
وَأَنشَد :

فَلَا عَرَوْا إِلَّا نُرُوءِهِمْ مِنْ نِيَالِنَا ،
كَمَا اصْغَنْفَرَتْ مِعْزَى الْحِجَازِ مِنَ الشَّعْفِ

وَشَعْفَيْفٌ : اسْمٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ : شِنْغَافٌ ،
وَالْتُونُ زَائِدَةٌ . وَشَعْفَيْنٌ : مَوْضِعٌ ، فِي الْمَثَلِ :
لَكِنْ بِشَعْفَيْنِ أَنْتِ جَدُّودٌ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ
كَانَ فِي حَالٍ سَيِّئَةٍ فَحَسُنَتْ حَالُهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
وَشَعْفَانِ جَبَلَانِ بِالْفُجُورِ ، وَذَكَرَ الْمَثَلُ ؛ قَالَ رَجُلٌ
التَّقَطُّ مَنبُودَةٌ وَرَأَاهَا يَوْمًا تَلَاعِبُ أَثَرَابَهَا وَتَمْشِي عَلَى
أَرْبَعٍ وَتَقُولُ : احْلُبُونِي فِإِنِّي خَلِيفَةٌ .

شَغَفٌ : الشَّغَافُ : دَاءٌ يَأْخُذُ تَحْتَ الشَّرَاسِيفِ مِنْ
الشَّقِّ الْأَمِينِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

١ قوله « بشعفين » هو بلفظ المثني كما في القاموس تبعاً للازهرى ؛
وفي مجمع ياقوت مغلطاً للجوهري في كسر الفاء بلفظ الجمع .

بِفَلَانَةٍ ، وَقِرَاءَةُ الْحَسَنِ شَعْفَهَا ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، هُوَ
مِنْ قَوْلِهِمْ شَعَفْتُ بِهَا كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَا كُلُّ مَذْهَبٍ ،
وَقِيلَ : بَطْنُهَا حُبًّا . وَشَعْفُهُ حُبُّهَا يَشَعْفُهُ إِذَا
ذَهَبَ بِفُؤَادِهِ مِثْلَ شَعْفِهِ الْمَرَضُ إِذَا أَذَابَهُ . وَشَعْفُهُ
الْحُبُّ ؛ أَحْرَقَ قَلْبَهُ ، وَقِيلَ : أَرْضَهُ . وَقَدْ شَعِفَ
بِكَذَا ، فَهُوَ مَشْعُوفٌ . وَحَكَى ابْنُ بَرِي عَنْ أَبِي
الْعَلَاءِ : الشَّعْفُ ، بِالْعَيْنِ غَيْرُ مَعْجَةٍ ، أَنْ يَقَعَ فِي
الْقَلْبِ شَيْءٌ فَلَا يَذْهَبُ . يُقَالُ : شَعَفَنِي يَشَعْفُنِي شَعْفًا ؛
وَأَنشَد لِلْجَرِّثِ بْنِ حِلْزَةَ الْبَشْكَرِيِّ :

وَبَيَّسْتُ بِمَا كَانَ يَشَعْفُنِي
مِنْهَا ، وَلَا يُسْلِيكَ كَالِيَّاسُ

وَيُقَالُ : يَكُونُ بِمَعْنَى عَمَلًا حُبًّا عَلَى قَلْبِهِ .
وَالْمَشْعُوفُ : الذَّاهِبُ الْقَلْبُ ، وَأَهْلُ هَجَرَ يَقُولُونَ
لِلْجُنُونِ مَشْعُوفٌ . وَبِهِ شُغَافٌ أَيُّ جُنُونٍ ؛ وَقَالَ
جَنْدَلُ الطُّهَوِيُّ :

وَعَبِيرٌ عَدُوٌّ مِنْ شُغَافٍ وَحَبَنٍ

وَالْحَبَنُ : الْمَاءُ الْأَصْفَرُ . وَمَعْنَى شَعِفَ بَفُلَانٍ إِذَا
ارْتَفَعَ حُبُّهُ إِلَى أَعْلَى الْمَوَاضِعِ مِنْ قَلْبِهِ ، قَالَ : وَهَذَا
مَذْهَبُ الْفَرَّاءِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الشَّعْفُ الذُّعْرُ ، فَالْمَعْنَى
هُوَ مَذْعُورٌ خَائِفٌ قَلِقٌ . وَالشَّعْفُ : شَعَفَ
الدَّابَّةَ حِينَ تَذْعَرُ ثُمَّ نَقَلَتْهُ الْعَرَبُ مِنَ الدَّوَابِّ إِلَى
النَّاسِ ؛ وَأَنشَد بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

لِتَقْتُلَنِي ، وَقَدْ شَعَفْتُ فُؤَادَهَا ،
كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوءَةُ الرَّجُلُ الطَّالِي

فَالشَّعْفُ الْأَوَّلُ مِنَ الْحَبِّ ، وَالثَّانِي مِنَ الذُّعْرِ .
وَيُقَالُ : أَلْقَى عَلَيْهِ شَعْفَهُ وَشَعْفَهُ وَمَلَقَهُ وَحَبَّهُ وَحَبَّتَهُ ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي حَدِيثِ عَذَابِ الْقَبْرِ : فَإِذَا كَانَ

وقد حالَ هَمٌّ دونَ ذلك والِجْ
مكانَ الشَّفافِ تَبَتَّيهِ الْأَصَابِعُ

يعني أصابع الأطباء ، وروى 'وُلُوجُ الشَّفافِ' .
والشَّفافُ : غِلافُ القلبِ ، وهو جلدة دونه
كالهجاب وسُوَيْدَاؤُهُ . التهذيب : الشَّفافُ مَوَلِجٌ
البَلْغَمُ ، ويقال : بل هو غشاء القلب . وشَعَفَهُ
الحُبُّ يَشَعْفُهُ شَعْفًا وشَعْفًا : وصل إلى شفافِ
قلبه . وقرأ ابن عباس : قد شَعَفَهَا حُبًّا ، قال :
دخل حُبُّه تحت الشَّفافِ ، وقيل : عَشَى الحبُّ
قلْبَها ، وقيل : أصاب شفافها ؛ قال أبو بكر :
شَافُ القلبِ وشَعَفَهُ غِلافُهُ ؛ قال قيس بن الخطيم :
إني لأَهْوَئُكَ غَيْرَ ذِي كَذِبٍ ،
قد شَفَّ منِّي الْأَحْيَاءُ والشَّعْفُ

أبو الهيثم : يقال لهجاب القلب وهي سَحْمَةٌ تكون
لباساً للقلب الشَّفافِ ، وإذا وصل الداء إلى الشَّفافِ
فلازمه مَرَضُ القلبِ ولم يَصِحَّ ، وقيل : شَعِفَ
فلان شَعْفًا . أبو عبيد : الشَّعْفُ أن يبلغ الحبُّ
شَافَ القلبِ ، وهي جلدة دونه . يقال : شَعَفَهُ
الحُبُّ أي بَلَغَ شَافَهُ . وقال الزجاج : في قوله
شَعَفَهَا حُبًّا ثلاثة أقوال : قيل الشَّفافُ غِلافُ القلبِ ،
وقيل : هو حَبَّةُ القلبِ وهو سُوَيْدَاءُ القلبِ ، وقيل :
هو داء يكون في الجوف في الشَّرَاسِيفِ ، وأنشد
بيت النابغة . قال أبو منصور : سمي الداء شَافًا
باسم شَافِ القلبِ ، وهو حجابهِ . وروى الأصمعي
أن الشَّافَ داء في القلب إذا اتصل بالطَّحالِ قتل صاحبه ،
وأنشد بيت النابغة ، وروى الأزهري عن الحسن في
قوله قد شَغَفَهَا حُبًّا ، قال : الشَّعْفُ أن يَكُونِي
بَطْنَهَا حُبُّهُ . وروى عن يونس قال : شَعَفَهَا أصاب
١ في ديوان النابغة : شاغل بدل والِج .

شَافَهَا مثل كَبَدَهَا . ابن السكيت : الشَّافُ هو
الحِلْبُ وهي جُلْدَةٌ لاصقة بالقلب ، ومنه قيل خَلَبَهُ
إذا بلغ شَافَ قلبه . وقال الفراء : شَغَفَهَا حُبًّا أي
خَرَّقَ شَافَ قلبها ووصل إليه . وفي حديث عليّ ،
كرم الله وجهه : أنشَأَ في ظِلْمِ الْأَرْحَامِ وشَعَفَ
الْأَسْتَارَ ؛ استعار الشَّعْفَ جمع شَافِ القلبِ لموضع
الولد . وفي حديث ابن عباس : ما هذه الفَتَيَا التي
تَشَعْفَتِ النَّاسَ أي وَسَّوَسَتْهُمْ وَفَرَّقَتْهُمْ كَأَنَّهَا
دخلت شَافَ قلوبهم . وفي حديث يزيد الفقيير :
كنت قد شَعَفَنِي رَأْيِي من رأيِ الحَوَارِجِ . وشَعِفَ
بالشيء ، على صيغة ما لم يسم فاعله : أُولِعَ بِهِ .
وشَعَفَ بالشيء شَعْفًا ، على صيغة الفاعل : قَلِقَ .
والشَّعْفُ : قِشْرُ شَجَرِ الْغَافِ ؛ عن أبي حنيفة .
وشَعَفْتُ : موضع يَمَانِ يُنْبِتُ الْغَافَ الْعِظَامَ ؛
وأنشد الليث :

حتى أناخَ بذاتِ الْغَافِ من شَعَفٍ ،
وفي البلاد لهم وَسْعٌ ومُضْطَرَبٌ

شفف : شَفَّهُ الحُزْنَ والحُبُّ يَشَعْفُهُ شَفًّا وشَفُوفًا ؛
لذَّعَ قَلْبَهُ ، وقيل أَحْلَاهُ ، وقيل أَذْهَبَ عقله ؛
وبه فسر ثعلب قوله :

ولكن رَأَا سَبْعَةً لَا يَشَفُّنَا
ذَكَاءَ ، وَلَا فِينَا غَلَامٌ حَزَوْرٌ
وشَفَّ كَبِيدَهُ : أَحْرَقَهَا ؛ قال أبو ذؤيب :

فَهُنَّ عُكُوفٌ كَتَنُوحُ الْكَرِيدِ
مِ ، قد شَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الهوى

وشَفَّهُ الحُزْنَ : أظهر ما عنده من الجَزَعِ : وشَفَّهُ
الهمُّ أي هَزَلَهُ وَأَضْمَرَهُ حتى رَقَّ وهو من قولهم
شَفَّ الثوبُ إذا رَقَّ حتى يَصِفَ جِلْدَ لَاسِيهِ .
والشُّفُوفُ : 'فُحُولُ الجِسْمِ من الهمِّ والوَجْدِ .

وَشَفَّ جِسْمُهُ يَشْفُ شُفُوفًا أَيَّ نَحْلٍ . الجوهري :
شَفَّهُ الهمُّ يَشْفُهُ ، بالضم ، شَفًّا هزله وشَفَّشَفَّهُ
أَيْضًا ؛ ومنه قول الفرزدق :

مَوَانِعَ لِلْأَمْرَارِ إِلَّا لِأَهْلِهَا ،
وَيُخْلِفُنَ مَا ظَنَّ الْعَيُورُ الْمُشَفَّشَفَّ

قال ابن بري : ويروى الْمُشَفَّشَفُّ وهو المُشَفِّقُ .
يقال : شَفَّشَفَّ عَلَيْهِ إِذَا أَشَفَّقَ .

والشَّفُّ والشَّفَّةُ : الثوبُ الرقيقُ ، وقيل : الستور
الرقيق يُرَى ما وراءه ، وجميعها شُفُوفٌ . وشَفَّ
السترُ يَشْفُ شُفُوفًا وشَفِيفًا واستَشَفَّ : ظهر ما
وراءه . واستَشَفَّهُ هو : رأى ما وراءه . الليث :
الشَّفُّ ضرب من الستور يُرَى ما وراءه ، وهو ستر
أحمر رقيق من صُوف يُسْتَشَفُّ ما وراءه ، وجميعه
شُفُوفٌ ؛ وأنشد :

زَانَهُنَّ الشُّفُوفُ يَنْضَخْنَ بِالْمِ
لِكِ ، وَعَيْشٌ مُفَانِقٌ وَحَرِيرٌ

واستَشَفَّتْ ما وراءه إِذَا أَبْصَرَتْهُ . وفي حديث
كعب : يَوْمَ مَرُّ بَرْجَلَيْنِ إِلَى الْجَنَّةِ فَفَتَحَتِ الْأَبْوَابُ
وَرَفَعَتِ الشُّفُوفُ ؛ قال : هي جمع شَفَّ ، بالكسر
والفتح ، وهو ضرب من الستور . وشَفَّ الثوبُ
عن المرأة يَشْفُ شُفُوفًا : وذلك إِذَا أَبْدَى ما وراءه
من خَلْقِهَا . والثوب يَشْفُ فِي رِقَّتِهِ ، وقد شَفَّ
عليه ثوبه يَشْفُ شُفُوفًا وشَفِيفًا أَيْضًا ؛ عن الكسائي ،
أَيَّ رَقٍّ حَتَّى يَرَى مَا خَلْفَهُ . وثوب شَفَّ وشَفَّ أَي
رقيق . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لَا ثُلَيْسُوا
نِسَاءَ كَمِ الْقَبَاطِيِّ فَإِنَّهُ إِنْ لَا يَشْفُ فَإِنَّهُ يَصِفُ ؛
ومعناه أَنَّ قَبَاطِيَّ مَصْرَ ثِيَابَ رِقَاقٍ ، وهي مع

رِقَّتِهَا صَفِيفَةٌ النَّسْجِ ، فَإِذَا لَبِسَتْهَا الْمَرْأَةُ
لَصِقَتْ بِأَرْدَافِهَا فَوَصَفَتْهَا فَهِيَ عَنِ الثُّبَنِ وَأَحَبُّ
أَنْ يَكُسِّنَ الثَّخَانَ الْعِلاَظَ ؛ ومنه حديث عائشة ،
رضي الله عنها : وعليها ثوب قد كاد يَشْفُ .

وتقول للبراز : استَشَفَّ هذا الثوبُ أَيَّ اجعله طاقًا
وارفعه في ظلٍّ حَتَّى أَنْظُرَ أَكْثِيفٌ هُوَ أَمَّ سَخِيفٌ .
وتقول : كتبت كتابًا فاستَشَفَّهُ أَيَّ تَأَمَّلْ ما فيه ؛
وأنشد ابن الأعرابي :

أَمْتَرَقُ الطَّرْفِ ، وهي لاهيةٌ ،
كَأَنَّهَا شَفَّ وَجْهَهَا تَزَفُّ

وشَفَّ الماءُ يَشْفُهُ شَفًّا واشتَشَفَّهُ واستَشَفَّهُ وتشافَّهُ
وتشافَّهُ ؛ قال ابن سيده : وهذه الأخيرة من مُحَوَّلِ
التضعيف لأنَّ أصله تشافَّهُ ، كل ذلك : تَقَصَّى
شربه . قال بعض العرب لابنه في وصاته : أَقْبَحُ
طَاعِمٍ الْمُقْتَفِّ ، وأَقْبَحُ شَارِبٍ الْمُشْتَفِّ ؛ واستعاره
عبدالله بن سُبْرَةَ الْجُرَيْمِيُّ فِي الْمَوْتِ فَقَالَ :

سَاقِيَتُهُ الْمَوْتَ حَتَّى اسْتَشَفَّ آخِرَهُ ،
فَمَا اسْتَكَانَ لِمَا لَاقَى وَلَا ضَرَعَا

أَيَّ حَتَّى شَرِبَ آخِرَ الْمَوْتِ ، وَإِذَا شَرِبَ آخِرَهُ فَقَدْ
شَرِبَهُ كُلَّهُ . وفي المثل : لَيْسَ الرَّيُّ عَنِ التَّشَافِّ أَيَّ
لأنَّ الْقَدْرَ الَّذِي يُسْتَرُّهُ الشَّارِبُ لَيْسَ بِمَا يُرَوِّي ،
وكذلك الاستقصاء في الأمور والاستشفاف مثله ،
وقيل : معناه لَيْسَ مَنْ لَا يَشْرَبُ جَمِيعَ مَا فِي الْإِنَاءِ لَا
يُرَوِّي . ويقال : تشاففت ما في الإناء واستشففتُه
إِذَا شَرِبْتُ جَمِيعَ مَا فِيهِ وَلَمْ تُسَرِّ فِيهِ شَيْئًا . ابن
الأعرابي : تَشَافَيْتُ ما في الإناء تَشَافِيًا إِذَا أَتَيْتَ
عَلَى مَا فِيهِ ، وَتَشَافَفْتُ أَتَشَافُهُ تَشَافَةً مثله . ويقال

١ قوله « صفيقة » في النهاية ضيقة .

في السَّلْعَةِ : رِبِحَتْ . الفراء : الشَّفُّ الفضل . وقد
شَفَّتْ عليه شَفٌّ أَي زِدَتْ عليه ؛ قال جرير :
كانُوا كَمُشْتَرَكِينَ لما بَايَعُوا
خَمِيرًا ، وَشَفَّ عَلَيْهِمُ اسْتَوْضَعُوا^١

وفي الحديث : أنه نهى عن شِفِّ ما لم يُضْمَنْ ؛
الشَّفُّ : الرِّبْحُ والزيادة ، وهو كقوله نهى عن رِبْحِ
ما لم يُضْمَنْ ؛ ومنه الحديث : قَمَلَهُ كَمَل ما لا
شِفِّ له ؛ ومنه حديث الربا : ولا تُشِفُّوا أحدهما
على الآخر أَي لا تُفَضِّلُوا . وفلان أَشَفُّ من فلان
أَي أكبر منه قليلاً ؛ وقول الجعدي يصف فرسين :
واستَوَتْ لِهَزْمَتَا خَدَيْهِمَا ،
وجرى الشَّفُّ سَوَاءً فاعْتَدَلَ

يقول : كاد أحدهما يسبق صاحبه فاستَوَيَا وذهب
الشَّفُّ . وأشَفُّ عليه : فضله في الحُسْنِ وفاقه .
وأشَفُّ فلان بعض ولده على بعض : فضله . وفي
الحديث : قلت قَوْلًا شِفًّا أَي فضلاً . وفي الحديث
في الصَّرْفِ : شَفَّ الخُلُخُلَان نَحْوًا من دَانِقٍ
فقرضه ؛ قال شمر أي زاد ، قال : والشَّفُّ أيضاً
النقص ، يقال : هذا درهم يشِفُّ قليلاً أَي ينقص ؛
وأنشد :

ولا أعرفن ذا الشَّفِّ يَطْلُبُ شِفَّهُ ،
يُداويه منكم بالأدِيمِ المُسَلَّمِ

أراد : لا أعرفن وَضِعًا يَتَزَوَّجُ إليكم لِيشْرَفَ
بكم . قال ابن شبل : تقول للرجل : أَلَا أَتَلَتْنِي
بما كان عندك ؟ فيقول : إنه شَفٌّ عنك أَي قَصْرٌ

١ في ديوان جرير : بُنِيَ شَفٌّ واستوضعا بناء ما لم يُسَمَّ فاعله .
٢ قوله « فمثلة الخ » مدره كما في النهاية : من صلى المكتوبة ولم يتم
ركوعها ولا سجودها ثم يكثر التطوع فمثلة الخ ... وبعده حتى
يؤدي رأس المال .

للبعير إذا كان عظيم الجفرة : إن جَوَزَهُ لِيَشْتَفَّ
حزامه أَي يستغرقه كله حتى لا يَفْضُلَ منه شيء ؛
وقال كعب بن زهير :

له عُتْقٌ تَلْزُمِي بما وُصِّلَتْ به ،
وَدَقَّانِ يَشْتَفَّانِ كُلَّ ظِعَانٍ

وهو جبل يُشَدُّ به الهودَجُ على البعير . وفي حديث
أُم زرع : وإن شرب استَفَّ أَي شرب جميع ما في
الإناء ، وتَشَافَفَ مثله إذا شربته كله ولم تُسْتَوْه .
وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : أن النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، خطب أصحابه يوماً وقد كادت الشمسُ
تَغْرُبُ ولم يَبْقَ منها إِلَّا شِفٌّ ؛ قال شمر : معناه
إلا شيء يسير . وشُفَّافَةُ النهار : بَقِيَّتُهُ ، وكذلك
الشَّفِيُّ ؛ وقال ذو الرمة :

شُفَّافُ الشَّفَى أَوْ قَمَشَةُ الشَّسْرِ أَرْمَعَا
رَوَاحًا ، فبدًا من نِجَاءٍ مَهَادِبِ

والشُفَّافَةُ : بَقِيَّةُ الماء واللبن في الإناء ؛ قال ابن
الأثير : وذكر بعض المتأخرين أنه روي بالسين المهملة
وفسره بالإكثار من الشرب . وحكي عن أبي زيد
أنه قال : شَفَّفْتُ الماء إذا أَكْثَرْتُ من شربه ولم
تَرَوْهُ ؛ ومنه حديث رد السلام : قال إنه تَشَافَفَهَا
أَي استَقْصَاها ، وهو تفاعل منه .

والشَّفُّ والشَّفُّ : الفضل والرِّبْحُ والزيادة ،
والمعروف بالكسر ، وقد شَفَّ يَشِفُّ شَفًّا مثل
حَمَلٍ يَحْمِلُ حَمَلًا ، وهو أيضاً النقصان ، وهو من
الأضداد ؛ يقال : شَفَّ الدرهمُ يَشِفُّ إذا زاد
وإذا نقص ، وأشَفَّهُ غيره يُشِفُّهُ . والشَّفِيفُ :
كالشَّفِّ والشَّفِّ ، يكون للزيادة والنقصان ، وقد شَفَّ
عليه يَشِفُّ شُفُوفًا وشَقَفَ واستَشَفَّ . وشَفَّفْتُ

وقول أبي ذؤيب :

ويعودُ بالأرطى إذا ما شَفَّه
قطرهُ، وراحته بليلى زَغَزَغُ

لما يريد شَفَّتْ عليه وقَبَضَتْه لِبَرْدِهَا، ولا يكون
من قولك شَفَّهَ المَهْمُ والحَزْنُ لأنه في صفة الريح
والمطر .

والشَفُّ : المَهْنُ ، يقال : شَفَّ لك يا فلان ! إذا
عَبَطْتَهُ بشيء قلت له ذلك .

وتَشَفَّفَ النباتُ : أخذ في اليُبْسِ . وَتَشَفَّفَ
الحَرُّ النباتَ وغيره : أَيْبَسَهُ . وفي التهذيب :
وتَشَفَّفَ الحَرُّ والبردُ الشيءَ إذا يَبَّسَهُ .
والتَشَفُّفُ : تَشْوِيطُ الصَّيِّعِ نَبْتَ الأرضِ
فيحْرِقُهُ أو الدَّوَاءُ تَذْرُوهُ على الجُرْحِ .

ابن بزرج قال : يقولون من شُفِّفَ المال قد شَفَّ
يَشَفُّ من المَنْوَعِ ، وكذلك الِوَجَعُ يَشَفُّ
صاحِبَهُ ، مضومة ؛ قال : وقالوا أَشَفَّ الفَمُ
يُشَفُّ ، وهو نَتْنُ رِيحٍ فِيهِ . والشَّفُّ : بَثْرٌ يخرج
فِي رُوحٍ ، قال : والمَحْفُوفُ مثل المَشْفُوفِ من
الحَقْفِ والحَفِّ .

والمُشَفِّفُ والمُشَفَّفُ : السَّخِيفُ السَّيِّئُ
الْخُلُقِ ، وقيل : الغَيُورُ ؛ قال الفرزدق يصف نساء :

ويُخَلِّفْنَ ما ظن الغيور المُشَفَّفُ

ويروى المُشَفِّفُ ؛ الكسر عن ابن الأعرابي ،
أراد الذي شَفَّتْ الغيرةُ فَوَادَهُ فَأَحْضَرَتْهُ وهَزَلَتْهُ ،
وقد تقدَّمَ في صدر هذه الترجمة ، وكرر الشين
والفاء تليغاً كما قالوا مُجْتَنِبٌ ، وَتَجَفَّفَ الثوبُ ،
وقيل : الشَّفَّفُ الذي كَانَ به رَغْدَةٌ واختِلَاطٌ

١ قوله « من المَنْوَعِ » هكذا في الأصل ، ولله أراد أن يَشَفَّ
مكسور الشين بدليل قوله بعد ذلك يَشَفُّ صاحبه ، مضومة .

عنك . وَشَفَّ عنه الثوبُ يَشَفُّ : قَصَرَ . وَشَفَّ
لك الشيء : دَامَ وَثَبَت . والشَّفُّ : الرِّقَّةُ والحِقَّةُ ،
وربما سميت رِقَّةً الحَالُ شَفْقاً .

والشَّيْفُ : شِدَّةُ الحَرِّ ، وقيل : شِدَّةُ لَذَعِ
البرد ؛ ومنه قول الشاعر :

ونَقْرِي الضَّيْفَ من لَحْمٍ غَرِيضٍ ،
إذا ما الكَلْبُ أَلْجَأَ الشَّيْفُ

قال ابن بري : ومثله لصخر الغي :

كَمِثْلِ السَّبْنَى يَرَا حُ الشَّيْفَا

وفي حديث الطفيل : في ليلة ذات ظُلُمَةٍ وشَفَافٍ ؛
الشَّفَافُ : جمع شَفِيفٍ ، هو لَذَعُ البرد ، وقيل :
لا يكون إلا بَرْدٌ رِيحٍ مع نَدَاوَةٍ . ووجدَ في
أَسَنَانِهِ شَفِيفاً أي بَرْداً ، وقيل : الشَّيْفُ بَرْدٌ مع
نُدْوَةٍ . ويقال : شَفَّ قَمٌ فلان شَفِيفاً ، وهو
وجَعٌ يكون من البرد في الأَسنان واللِّثات . وفلان
يُجِدُ في أَسَنَانِهِ شَفِيفاً أي بَرْداً . أبو سعيد : فلان يَجِدُ
في مَقْعَدَتِهِ شَفِيفاً أي وجَعاً .

والشَّقَانُ : الريح الباردة مع المطر ؛ قال :

إذا اجتمع الشَّقَانُ والبلدُ الجَدْبُ

ويقال : إن في ليلتنا هذه شَقَاناً شَدِيداً أي بَرْداً ،
وهذه غَدَاةُ ذاتُ شَقَانٍ ؛ قال عدي بن زيد
العبادي :

في كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتُرُهُ ،
من عُلِّ الشَّقَانُ ، هُدَابُ الفَتَنِ

أي من الشَّقَانِ . والشَّقَافُ : الريح اللينة البرد ؛

١ قوله « الشَّقَانُ هُدَابُ » كذا ضبط في الأصل . وفيما بأيدينا من
نسخ الصحاح في غير موضع أي يستره هُدَابُ الفتن من فوقه
يستره من الشَّقَانِ .

من شِدَّة العَيَرَةِ . والشَّفِشَفَةُ : الارتِعادُ
والاختلاط . والشَّفِشَفَةُ : سُوءُ الظَّنِّ مع العَيَرَةِ .

شَفَف : التهذيب : أهمله الليث ، وروي عن أبي عمرو :
الشَّفَفُ الحَزَفُ المُكْسَرُ .

شَلَخَف : التهذيب : أبو تراب عن جماعة من أعراب
قيس : الشَّلَخَفُ والشَّلَخَفُ المضطرب الخلق .

شَلَف : ابن الفرج : سمعت جماعة من أعراب قيس
يقولون : الشَّلَفُ والشَّلَفُ المضطرب ، بالعين
والغين .

شَنَف : الشَّنَفُ : الذي يلبس في أعلى الأذن ، بفتح
الشين ، ولا تقل شُنَفُ ، والذي في أسفلها القُرْطُ ،
وقيل الشنف والقُرْطُ سواء ؛ قال أبو كبير .

وبَيَاضُ وَجْهِكَ لَمْ تَحُلْ أَمْرَارُهُ
مِثْلَ الْوَذِيلَةِ ، أَوْ كَشَنَفِ الْأَنْتَضِرِ

والجمع أَشْنَفٌ وشُنُوفٌ . ابن الأعرابي : الشَّنَفُ ،
بفتح الشين ، في أعلى الأذن والرَّعْتَةُ في أسفل الأذن .
وقال الليث : الشَّنَفُ مِعْلَاقُ في قُوفِ الأذن .
الجوهرى : الشَّنَفُ القُرْطُ الأعلى . وشَنَفْتُ المرأةَ
تَشْنِيفًا فَتَشْنُفَتْ : هي مثل قَرَطْنِهَا فَتَقَرِّطُ .
هي . وفي حديث بعضهم : كنت أختلف إلى الضحَّاك
وعليَّ شَنَفٌ ذَهَبٌ ؛ الشَّنَفُ : من حُلِيِّ الأذن .
والشَّنَفُ : شِدَّةُ الْبَغْضَةِ ؛ قال الشاعر :

وَلَنْ أَزَالَ ، وَإِنْ جَامَلْتُ مُحْتَسِبًا
فِي غَيْرِ نَائِرَةٍ ، صَبًّا لَهَا شَنَفًا

أَيُّ مُتَغَضِّبًا . والشَّنَفُ ، بالتحريك : الْبَغْضُ
والتنكُّرُ ، وقد شَنِفْتُ لَهُ ، بالكسر ، أَشْنَفُ
شَنَفًا أَي أَبْغَضْتُهُ ؛ حكاه ابن السكيت وهو مثل

شَفِثْتُهُ ، بالهمز ؛ وقول العجاج :

أَرْمَانَ غَرَاءَ تَرُوقُ الشَّنَفَا

أَيُّ تُعْجِبُ مِنْ نَظَرِ إِلَيْهَا . أبو زيد : الشَّنَفُ أَنْ
يرفع الإنسان طرفه ناظرًا إلى الشيء كالمُتَعَجِّبِ مِنْهُ
أَوْ كَالْكَارِهِ لَهُ ، ومثله شَنَفٌ . أبو زيد : من الشَّنَفِ
الشَّنَفَاءُ ، وهي الشفة العليا الْمُتَقَلِّبَةُ مِنْ أَعْلَى .
والاسم الشَّنَفُ ، يقال : شَفَفَ شَنَفًا .

وشَنَفْتُ إِلَى الشَّيْءِ ، بالفتح : مثل شَفَنْتُ ، وهو
نَظَرٌ فِي اعْتِرَاضٍ ؛ وَأَشْدُّ لَجْرِ يَصِفُ خِيَلًا :

يَشْنِفْنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ ، كَأَنَّمَا
إِرْنَانُهَا يَبْوَائِنُ الْأَسْطَانَ

وقال ابن بري : هو للفردق بفضل الأخطل ويمدح
بني تغلب ويهجو جريرا ؛ وقوله :

بِابْنِ الْمِرَاقَةِ ، إِنَّ تَغْلِبَ وَائِلَ
رَفَعُوا عِنَانِي فَوْقَ كُلِّ عِنَانٍ

والبَّوَائِنُ : جمع بَائِنَةٍ ، وهي البئر البعيدة الْقَعْرِ
كَأَنَّمَا تَصْهَلُ مِنْ آبَارِ بَوَائِنَ ، وكذا في شعره
يَصْهَلُنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ ؛ قال : وَأَشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ فِي
مِثْلِهِ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمٍ مَنَاكِهَ ،
إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَنَفًا

وشَنِفَهُ شَنَفًا ؛ أَبْغَضَهُ . والشَّنِفُ : الْمُبْغِضُ ؛
وَأَشْدُّ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ :

لَمَّا رَأَيْتُ أُمَّ عَمْرٍو صَدَقْتَ ،
وَمَنْعَتْنِي خَيْرَهَا وَشَنِفْتَ

وَأَشْدُّ لآخر :

وَلَنْ تُدَاوِي عِلَّةَ الْقَلْبِ الشَّنِفِ

وفي إسلام أبي ذرٍّ : فإِهم قد سَنَفُوا له أي أَبْغَضَوْهُ ،
وَسَنَفَ له سَنَفًا إِذا أَبْغَضَهُ . وفي حديث زيد بن
عمرو بن ثَقِيل : قال لرسول الله ، صلى الله عليه
وسلم : ما لي أرى قومك قد سَنَفُوا لك ؟ وَسَنَفَ له
سَنَفًا : قَطِنَ ، وَسَنَفْتُ : قَطِنْتُ ؛ قال :
وتَقُول : قد سَنَفَ العَدُوُّ ، فَقُلْ لها :
ما للعَدُوِّ بغيرنا لا يَسَنَفُ ؟

وأما ابن الأعرابي فقال : سَنَفَ له وبه في البَغْضَةِ
والفِطْنَةِ ، قال ابن سيده : والصحيح ما تقدم من أن
سَنَفَ في البَغْضَةِ متعدية بغير حرف ، وفي الفِطْنَةِ
متعدية بحرفين متعاقبين كما تعدى قَطِنَ بهما إِذا قلت :
قَطِنَ له وقَطِنَ به . وَسَنَفَ إِلَيْهِ يَسَنِفُ سَنَفًا
وَسَنُوفًا : نظر بمؤخر العين ؛ حكاه يعقوب ، وقال
مرة : هو نظر فيه اعتراض ؛ قال ابن مقبل :
إِذا تداكَّأ منه دَفَعَهُ سَنَفًا

الكسائي : سَفَنْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَسَفَنْتُ إِلَيْهِ إِذا نظرت
إِلَيْهِ . ابن الأعرابي : سَفَنَ له وعدت له إِذا أَبْغَضْتَهُ .
ويقال : ما لي أراك سَانِفًا عني وخَانِفًا ، وقد خَنَفَ
عني وجهه أي صَرَفَهُ .

شَنُف : شَنَفٌ : طويل ، وهي بالخاء أعلى .

شَنُف : بغير شِنْخاف : صُلْبٌ شديد . ورجل
شِنْخَفٌ مثل جِرْدٍ دَخَلَ أي طويل . والشِنْخافُ
والشَنْخَفُ : الطويل ، والجمع شِنْخَفُونَ ولا
يُكْسَرُ . وفي الحديث : لِمَكَ مِنْ قَوْمٍ شِنْخَفِينَ ؛
قال الشاعر :

١ قوله « وعدت » كذا بالأصل على هذه الصورة .

وَأَعْجَبَهَا ، فَمِنْ يَسُوجُ ، عِصَابَةٌ
مِن الْقَوْمِ ، شِنْخَفُونَ جِدٌّ طَوَالٍ

شندف : الشُنْدَفُ من الخيل : الذي يميل رأسه من
النشاط . وفسر شُنْدَفُ أي مُشْرِفٌ ؛ قال المرار
يصف الفرس :

شُنْدَفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَعْتَهُ ،
وَإِذَا طُوِطِيءَ طَيَّارٌ طِيرٌ

شنعف : الشَّنْعَفَةُ : الطول . والشَّنْعَافُ والشَّنْعَابُ :
الطويل الرِّخْوُ العاجز ، رجل شِنْعَافٌ ؛ وأنشد :

تَزَوَّجْتُ شِنْعَافًا فَأَنْتَ مَقْرَفًا ،
إِذَا ابْتَدَرَ الْأَقْوَامُ جَدًّا تَقَبَّعًا

والشَّنْعَافُ والشَّنْعُوفُ : رأس يخرج من الجبل ،
والنون زائدة . الأصمعي : الشَّنْعَافُ رؤوس تخرج
من الجبال .

شنعف : التهذيب : الشَّنْعَافُ الطويل الدقيق من الأَرْضِيَّةِ
والأَغْصَانِ ، قال : والشَّنْعُوفُ عِرْقٌ طويل من
الأرض دقيق . قال ابن الفرج : سمعت زائدة البكري
يقول : الشَّنْعَفُ والشَّنْعُفُ والمِلْعَفُ : المضطرب
الخلق .

شَنَف : الشَّنْفُ والشَّنْفَافُ : ضرب من الطير .

شوف : شَافَ الشَّيْءَ شَوْفًا : جلاه . والشَّوْفُ :
الجلُّ . والمَشَّوْفُ : المَجْلُو . ودينار مَشَّوْفٌ
أي مَجْلُوٌّ ؛ قال عنترة :

ولقد شَرِبْتُ من المَدَامَةِ بَعْدَمَا
رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشَّوْفِ الْمَعْلَمِ

١ قوله « جد النح » كذا ضبط في الأصل . وتقدم بدله في مادة
سوج : غير قضاف ، ولعله حذف جمع الاحذ الحفيف اليد .

الشيء وأشفى : أشرفَ عليه . وفي الصحاح : هو قلب أشفى عليه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ولكن انظروا إلى ورعه إذا أشافَ أي أشرفَ على الشيء ، وهو بمعنى أشفى ؛ وقال طُفَيْلٌ :
مُشِفٌ عَلَى لِحْدِي ابْنَتَيْنِ بِنَفْسِهِ ،
فَوَيْتَ الْعَوَالِي بَيْنَ أَمْرٍ وَمَقْتَلٍ ١

وتمثل المختار لما أحيط به بهذا البيت :

إما مُشِفٌ عَلَى مَجْدٍ وَمَكْرُمَةٍ ،
وَأُسُوءُ لَكَ فِيمَنْ يَهْلِكُ الْوَرَقُ ٢

والشَيْفَةُ : الطليعة ؛ قال قيس بن عيزارة :
ورَدْنَا الْفَضَّاصَ ، قَبْلَنَا شَيْفَانَا ،
بَارِعِنَ يَنْفِي الطَّيْرَ عَنْ كُلِّ مَوْعٍ

وشَيْفَةُ الْقَوْمِ : طليعتهم الذي يشتاف لهم . ابن الأعرابي : بعث القوم شَيْفَةً أي طليعة . قال : والشَيْفَانِ الدَّيْدَبَانُ . وقال أعرابي : تَبَصَّرُوا الشَّيْفَانَ فَإِنَّهُ يَصُوكُ عَلَى سَعَفَةِ الْمَصَادِ أَي يلزمها . واشتافَ الفرسُ والطَّبْيُ وتَشَوَّفَ : نَصَبَ عُنُقَهُ وجعل ينظر ؛ قال كثير عزة :

تَشَوَّفَ مِنْ صَوْتِ الصَّدَى كُلِّ مَا دَعَا ،
تَشَوَّفَ جِنْدَاءَ الْمُقْلَدِ مُغَيِّبِ

البيت : تشوَّفتِ الأوعالُ إذا ارتفعت على معاقِلِ الجبال فأشرفت ؛ وأنشد ابن الأعرابي :
يَشْتَفْنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ ، كَأَنَّمَا
إِرَانُهَا بِيَوَائِنِ الْأَسْطَانِ ٣

١ قوله « ابنتين » في شرح الغاموس اثنتين .

٢ راجع هذا البيت في صفحة ١٨٣ وقد ورد فيه يَشْتَفْنَ بدل يَشْتَفْنَ .

يعني الدينار المجلَّو ، وأراد بذلك ديناراً شافَهَ ضاربهُ أي جلَّاه ، وقيل : عني به قَدَحاً صافياً مُنْقَشاً . والمَشَوَّفُ من الإبل : المَطْلِيُّ بالقَطْرَانِ لأنَّ الهناء يشوِّفه أي يجلَّوه . وقال أبو عبيد : المشوف الهاج ، قال : ولا أدري كيف يكون الفاعل عبارة عن المفعول ؛ وقول لبيد :

بِحَظِيرَةٍ تُؤْفِي الْجَدِيلَ سَرِيحَةً ،
مِثْلَ الْمَشَوَّفِ هَتَاتَهُ بَعِصِيرٍ

يحمل المعنين . وقال أبو عمرو : المَشَوَّفُ الجبل الهاجُّ في قول لبيد ، ويروى المَشَوَّفُ ، بالسين ، يعني المشوم إذا جَرَّبَ البعير فطْلِيَّ بالقَطْرَانِ شَتَّهَ الإبل ، وقيل : المَشَوَّفُ المزين بالعهن وغيرها .

والمَشَوَّفَةُ من النساء : التي تظهر نفسها ليراها الناس ؛ عن أبي علي . وتَشَوَّفَتِ الْمَرْأَةُ : تَزَيَّنَتْ . ويقال : شَيْفَتِ الْجَارِيَةُ تُشَافُ شَوْفاً إذا زَيَّنَتْ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها شَوَّقَتْ جَارِيَةً فَطَافَتْ بِهَا وَقَالَتْ لَعَلَّنَا نَصِيدُ بِهَا بَعْضَ فِتْيَانِ قُرَيْشٍ ، أَي زَيَّنَتْهَا .

واشتافَ فلانُ يَشْتَافُ اشتِافاً إذا تَطَاوَلَ ونظر . وتَشَوَّفْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَي تَطَلَّعْتُ . ورَأَيْتُ نِسَاءً يَتَشَوَّفْنَ مِنَ السُّطُوحِ أَي يَنْظُرْنَ وَيَتَطَاوَلْنَ . ويقال : اشتافَ البرقُ أي شامَهُ ، ومنه قول العجاج :

واشتافَ من نحو سُهَيْلٍ بَرَقَا

وتَشَوَّفَ الشَّيْءَ وَأَشَافَ : ارتفع . وَأَشَافَ عَلَى

١ قوله « بحظيرة » في شرح الغاموس : الحظيرة التي تخطر بذنها نشاطاً ، والريجة : الريمة السهلة السير .

بل مَهْمَه مُنْجَرِد الصَّحِيفِ

وكلاهما على التشبيه بالصحيفة التي يكتب فيها .

والمُصْحَفُ والمُصْحَفُ : الجامع للصُّحُف المكتوبة بين الدَّقَّتَيْنِ كأنه أَصْحَفُ ، والكسر والفتح فيه لغة ، قال أبو عبيد : تميم تكسرهما وقيس تضما ، ولم يذكر من يفتحها ولا أنها تفتح إنما ذلك عن اللحياني عن الكسائي ، قال الأزهري : وإنما سمي المصحف مصحفاً لأنه أَصْحَفُ أي جعل جامعاً للصُّف المكتوبة بين الدفتين ، قال الفراء : يقال مُصْحَفٌ ومُصْحَفٌ كما يقال مُطْرَفٌ ومُطْرَفٌ ؛ قال : وقوله مُصْحَفٌ من أَصْحَفَ أي جُمِعَتْ فيه الصُّف وأُطْرِفَ جُعِلَ في طَرَفَيْهِ العَلَمَانِ ، استثقلت العرب الضمة في حروف فكسرت الميم ، وأصلها الضم ، فمن ضَمَّ جاء به على أصله ، ومن كسره فلاستقلاله الضمة ، وكذلك قالوا في الْمُغْزَلِ مِغْزَلًا ، والأصل مُغْزَلٌ من أَغْزَلَ أي أَدِيرَ وقَتَلَ ، والمُخْدَعُ والمُجْسَدُ ؛ قال أبو زيد : تميم تقول المِغْزَلُ والمِطْرَفُ والمِصْحَفُ ، وقيس تقول المِطْرَفُ والمِغْزَلُ والمِصْحَفُ . قال الجوهري : أَصْحَفَ جُمِعَتْ فيه الصُّف ، وأُطْرِفَ جُعِلَ في طرفيه علمان ، وأُجْسِدَ أي أُلْزِقَ بِالْجَسَدِ . قال ابن بري : صوابه أُلْصِقَ بِالْجَسَادِ وهو الزُّعْفَرَانُ .

وقال الجوهري : والصحيفة الكتاب . وفي الحديث : أنه كتب لَمَيْبَنَةَ بَنِ حِصْنٍ كتاباً فلما أخذه قال : يا محمد ، أتراني حاملاً إلى قومي كتاباً كصحيفة الْمُتَلَمِّسِ ؟ الصحيفة : الكتاب ، والمتلمس : شاعر معروف واسمه عبد المسيح بن جرير ، وكان قدم هو وطرفة الشاعر على الملك عمرو بن هند ، فنقم عليها أمراً فكتب لها كتابين إلى عامله بالبحرين

يصف خيلاً نَشِيطَةً إذا رأتُ شخصاً بعيداً طَمَحَتْ إليه ثم صَهَلَتْ ، فكأنَّ صَهْلَهَا في آبار بعيدة الماء لسعة أجوافها . وفي حديث سُبَيْعَةَ : أنها تَشَوَّفُ للخطاب أي طَمَحَتْ وَتَشَرَّقَتْ . واستشافَ الجرحُ ، فهو مُسْتَشَفٌّ ، بغير همز إذا غَلُظَ .

وفي الحديث : خرجت بآدم شافةً في رجله ؛ قال : والشافة جاءت بالهمز وغير الهمز ، وهي قُرحة تخرج بباطن القدم وقد ذكرت في شَأَفَ ، والله أعلم .

فصل الصاد المهملة

صحف : الصحيفة : التي يكتب فيها ، والجمع صحائفٌ وصُحُفٌ وصُحُفٌ . وفي التنزيل : إن هذا لفي الصُّحُفِ الأولى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ؛ يعني الكتب المنزل عليها ، صلوات الله على نبيينا وعليهما ؛ قال سيدي : أما صحائفُ فعلى بابهِ وصُحُفٌ داخل عليه لأن فُعْلاً في مثل هذا قليل ، وإنما شبهوه بقليبٍ وقلْبٍ وقَضِيبٍ وقَضْبٍ كأنهم جمعوا صحيفاً حين علموا أن الماء ذاهب ، شبهوها بحفرةٍ وحِجَارٍ حين أجروها مجرى جُنْدٍ وجِيَادٍ . قال الأزهري : الصُّحُفُ جمع الصحيفة من النوادر وهو أن تَجْمَعَ فَعِيلَةً على فُعْلٍ ، قال : ومثله سَفِينَةٌ وسُفُنٌ ، قال : وكان قياسها صحائف وسفائين . وصحيفةُ الوجه : بَشَرَةٌ جلده ، وقيل : هي ما أقبل عليك منه ، والجمع صَحِيفٌ ؛ وقوله :

إذا بدا من وجهك الصَّحِيفُ

يجوز أن يكون جمع صحيفة التي هي بشرة جلده ، ويجوز أن يكون أراد بالصحيف الصحيفة ، والصَّحِيفُ : وجهُ الأرض ؛ قال :

يَصْدِفُ صَدْفًا وَصُدُوفًا : عَدَلًا . وَأَصْدَقَهُ
عنه : عَدَلًا به ، وَصَدَفَ عني أي أَعْرَضَ . وقوله
عز وجل : سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ
العذاب بما كانوا يَصْدِفُونَ ، أي يُعْرِضُونَ . أبو عبيد :
صَدَفَ وَنَكَبَ إِذَا عَدَلَ ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِ الْأَعشى :

ولقد ساءها البياض فَلَطَطْتُ
بِحِجَابٍ ، مِنْ بَيْنِنَا ، مَصْدُوفٍ

أي بمعنى مَسْتَوٍ .

ويقال : امرأة صَدُوفٌ لتي تَعْرِضُ وجهها عليك ثم
تَصْدِفُ . ابن سيده : وَالصَّدُوفُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي
تَصْدِفُ عَنْ زَوْجِهَا ؛ عَنْ الْحَيَّانِي ، وَقِيلَ : الَّتِي لَا
تُنْهِي الْقَبْلَ ، وَقِيلَ : الصَّدُوفُ الْبَخْرَاءُ ؛ عَنْ الْحَيَّانِي
أَيْضًا .

وَالصَّدَفُ : عَوَجٌ فِي الْيَدَيْنِ ، وَقِيلَ : مَيْلٌ فِي
الْحَافِرِ إِلَى الْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمِيلَ
خَفُّ الْبَعِيرِ مِنَ الْيَدِ أَوْ الرَّجُلِ إِلَى الْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ ،
وَقِيلَ : الصَّدَفُ مَيْلٌ فِي الْقَدَمِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
لَا أَدْرِي أَعْنِ يَمِينٍ أَوْ شِمَالٍ ، وَقِيلَ : هُوَ إِقْبَالُ
إِحْدَى الرُّكْبَتَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى ، وَقِيلَ : هُوَ فِي الْحَيْلِ
خَاصَّةً إِقْبَالُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى ، وَقَدْ صَدَفَ
صَدْفًا ، فَإِنْ مَالَ إِلَى الْجَانِبِ الْإِنْسِيِّ ، فَهُوَ الْقَفْدُ ،
وَقَدْ قَفَدَ قَفْدًا ، وَقِيلَ : الصَّدَفُ تَدَانِي الْعُجَابَتَيْنِ
وَتَبَاعُدُ الْحَافِرَيْنِ فِي التَّوَاءِ مِنَ الرَّشْفَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ
عُيُوبِ الْحَيْلِ الَّتِي تَكُونُ خِلْفَةً ، وَقَدْ صَدَفَ صَدْفًا ،
وَهُوَ أَصْدَفُ . الْجَوْهَرِيُّ : فَرَسٌ أَصْدَفُ بَيِّنٌ
الصَّدَفُ إِذَا كَانَ مُتَدَانِي الْفَخَذَيْنِ مُتَبَاعِدَ الْحَافِرَيْنِ
فِي التَّوَاءِ مِنَ الرَّسْفَيْنِ .

الأصمعي : الصدف كل شيء مرتفع عظيم كالمهدف
والخائط والجبل . والصدف والصدقة : الجانب

يَأْمُرُهُ بِقَتْلِهَا ، وَقَالَ : إِنِّي قَدْ كَتَبْتُ لَكُمَا بِجَاثِرَةٍ ،
فَاجْتَازَا بِالْحَيَرَةِ فَأَعْطَى الْمَلِكُ صَحِيفَتَهُ صَبِيحًا فَقَرَأَهَا
فَإِذَا فِيهَا بِأَمْرِ عَامِلِهِ بِقَتْلِهِ ، فَأَلْقَاهَا فِي الْمَاءِ وَمَضَى
إِلَى الشَّامِ ، وَقَالَ لَطْرُوفٌ : أَفْعَلْ مِثْلَ فَعَلِي فَإِنْ
صَحِيفَتُكَ مِثْلَ صَحِيفَتِي ، فَأَبَى عَلَيْهِ وَمَضَى إِلَى عَامِلِهِ
فَقَتَلَهُ ، فَضُرِبَ بِهِمَا الْمَثَلُ .

وَالْمُصَحَّفُ وَالصَّحْفِيُّ : الَّذِي يَرْوِي الْخَطَأَ عَنْ
قِرَاءَةِ الصَّحَفِ بِأَشْبَاهِ الْحُرُوفِ ، مُؤَلَّدَةٌ ١ .

وَالصَّحْفَةُ : كَالْقَصْعَةِ ، وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ : شِبْهُ قَصْعَةٍ
مُسَلَّنَطِيحَةٍ عَرِيضَةٍ وَهِيَ تُشْبِعُ الْحَسَةَ وَنَحْوَهَا ،
وَالْجَمْعُ صَحَافٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : يُطَافُ عَلَيْهِمْ
بِصَحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالْمَكَائِكُ وَالصَّحَافُ مِنَ الْفِضِّ
ضَةً وَالضَّائِرَاتُ تَعْتَرِ الرِّحَالَ

وَالصَّحِيفَةُ أَقَلُّ مِنْهَا ، وَهِيَ تُشْبِعُ الرَّجُلَ ،
وَكَأَنَّهُ مُصَغَّرٌ لَا مَكْبَرٌ لَهُ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : أَعْظَمُ
الْقِصَاعِ الْجَفْنَةُ ، ثُمَّ الْقَصْعَةُ تَلِيهَا تُشْبِعُ الْعَشْرَةَ ،
ثُمَّ الصَّحْفَةُ تُشْبِعُ الْحَسَةَ وَنَحْوَهَا ، ثُمَّ الْمِثْكَلَةُ تُشْبِعُ
الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ ، ثُمَّ الصَّحِيفَةُ تُشْبِعُ الرَّجُلَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ
مَا فِي صَحْفَتَيْهَا ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَهَذَا مِثْلُ يَرِيدُ بِهِ
الِاسْتِثْنَاءَ عَلَيْهَا بِحِظِّهَا فَتَكُونُ كَمَنْ اسْتَفْرَغَ صَحْفَةَ
غَيْرِهِ وَقَلَبَ مَا فِي إِثَائِهِ .
وَالصَّحِيفَةُ : الْخَطَأُ فِي الصَّحِيفَةِ .

صخف : الصخف : حَفَرُ الْأَرْضِ . وَالْمِصْحَفَةُ :
الْمِسْحَةُ ، بِمَانِيَةٍ .

صدف : الصَّدُوفُ : الْمَيْلُ عَنْ الشَّيْءِ . وَأَصْدَقَنِي
عنه كَذَا وَكَذَا أَيِ أَمَالَنِي . ابْنُ سِيدِهِ : صَدَفَ عَنْهُ
١ فِي الْقَامُوسِ : الصَّحْفِيُّ الَّذِي يَخْطِئُ فِي قِرَاءَةِ الصَّحَفِ .

وقول مليح المُدَلِّي :

فلما استنوت أحمالها ، وتصدفت
يشم المراقى باردات المداخل

قال السكري : تصدفت تعرّضت .

والصدف : المحار ، واحده صدفة . الليث :
الصدف غشاء خلق في البحر تضمه صدفتان
مفرّوجتان عن لحم فيه روح يسمى المحارة ،
وفي مثله يكون اللؤلؤ . الجوهري : وصدف الدرّة
غشاؤها ، الواحدة صدفة . وفي حديث ابن عباس :
إذا مطّرت السماء فتحت الأصداف أفواها ؛
الأصداف : جمع الصدف ، وهو غلاف اللؤلؤ
وهو من حيوان البحر . والصدفة : معارة الأذن .
والصدفتان : الثغرتان اللتان فيها معرّز رأسه
الفخذين وفيهما عصبه إلى رأسها .

والمصادفة : الموافقة .

والصدف : سيع من السباع ، وقيل طائر .

والصدف : قبيلة من عرب اليمن ؛ قال :

يوم لهُمدان ويوم للصدف

ابن سيده : والصدفي ضرب من الإبل ، قال : أراه
نسب إليهم ؛ قال طرفة :

لدى صدفي كالحنية باريك

وقال ابن بري : الصدف بطن من كندة والنسب
إليه صدفي ؛ قال الرازي :

يوم لهُمدان ويوم للصدف ،
وليسيم مثله أو تعرّف

قال : وقال طرفة :

والناحية . والصدف والصدف : مُنْقَطَعُ الجبل
المرتفع . ابن سيده : والصدف جانب الجبل ، وقيل :
الصدف ما بين الجبلين ، والصدف لغة فيه ؛ عن
كرّاع .

وقال ابن دريد : الصدْفان ، بضم الدال ، ناحيتا
الشعْب أو الوادي كالصدّين . ويقال لجانبَي الجبل
إذا تحاذيا : صدْفان وصدْفان لتصادفهما أي لتلاقيهما
وتحاذي هذا الجانبَ الجانبَ الذي يلاقيه ، وما
بينهما فجّ أو شعب أو وادٍ ، ومن هذا يقال :
صادفت فلاناً أي لاقينته ووجدته . والصدْفان
والصدْفان : جبلان متلاقيان بيننا وبين يأجوج
ومأجوج . وفي التنزيل العزيز : حتى إذا سارَى بين
الصدْقَيْنِ ؛ قرىء الصدْقَيْنِ والصدْقَيْنِ
والصدْقَيْنِ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، كان إذا مرّ بصدف أو هدف مائل أسرع
المشي ؛ ابن الأثير : هو بفتحتين وضمتين ؛ قال أبو
عبيد : الصدف والهدف واحد ، وهو كلُّ بناء مرتفع
عظيم ؛ قال الأزهري : وهو مثل صدف الجبل شبهه
به وهو ما قابلك من جانبه . وفي حديث مطرف :
من نام تحت صدف مائل ينوي التوكل فليترّم
نفسه من طبار ؛ وهو ينوي التوكل يعني أن
الاحتراز من المهالك واجب وإلقاء الرجل بيده
إليها والتعرّض لها جهلٌ وخطأ .

والصّوادف : الإبل التي تأتي على الحوض فتقف
عند أعجازها تنتظر انصراف الشاربة لتدخل ؛
ومنه قول الرازي :

الناظرات العقب الصّوادف^١

١ قوله « قرىء الصدين الخ » بقيت رابعة الصدين كمضدين كما في
القاموس .

٢ قوله « الناظرات الخ » صدره كما في شرح القاموس :
لا ري حتى تنبل الروادف

يَرُدُّ عَلَيَّ الرِّيحُ ثَوْبِي قَاعَدًا ،
لدى صدي كالحنيّة بازل

وَصَيَدَا وَتَصَدَفُ : موضعان ؛ قال السُّلَيْكُ بن
السُّلَيْكَةِ :

إِذَا أَسْهَلْتُ خَبَّتْ ، وَإِنْ أَحْزَنْتْ مَشَتْ ،
وَيُعْشَى بِهَا بَيْنَ الْبُطُونِ وَتَصَدَفِ

قال ابن سيده : وإنما قضيت بزيادة التاء فيه لأنه ليس
في الكلام مثل جعفر .

صرف : الصَّرَفُ : رَدُّ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ ، صَرَفَهُ
يَصْرِفُهُ صَرْفًا فَانْصَرَفَ . وصَارَفَ نَفْسَهُ عَنْ
الشَّيْءِ : صَرَفَهَا عَنْهُ . وقوله تعالى : ثُمَّ انْصَرَفُوا ؛ أَيِ
رَجَعُوا عَنِ الْمَكَانِ الَّذِي اسْتَمَعُوا فِيهِ ، وَقِيلَ :
انْصَرَفُوا عَنِ الْعَمَلِ بِشَيْءٍ مِمَّا سَمِعُوا . صَرَفَ اللَّهُ
قُلُوبَهُمْ أَيِ أَضَلَّهُمْ اللَّهُ بِمَازَاةٍ عَلَى فَعْلِهِمْ ؛ وَصَرَفْتُ
الرَّجُلَ عَنِّي فَانْصَرَفَ ، وَالْمُنْصَرَفُ : قَدْ يَكُونُ
مَكَانًا وَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : سَأَصْرِفُ
عَنْ آيَاتِي ؛ أَيِ أَجْعَلُ جُزْأَهُمُ الْإِضْلَالَ عَنْ هِدَايَةِ آيَاتِي .
وقوله عَزَّ وَجَلَّ : فَمَا يَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا
أَيِ مَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَصْرِفُوا عَنْ أَنْفُسِهِمُ الْعَذَابَ
وَلَا أَنْ يَنْصُرُوا أَنْفُسَهُمْ . قال يونس : الصَّرَفُ
الْحِيلَةُ ، وَصَرَفْتُ الصَّبْيَانَ : قَلَبْتُهُمْ . وَصَرَفَ
اللَّهُ عَنْكَ الْأَذَى ، وَاسْتَصْرَفْتُ اللَّهَ الْمَكْرَةَ .
والصَّرِيفُ : اللَّبَنُ الَّذِي يُنْصَرَفُ بِهِ عَنِ الضَّرْعِ
حَارًّا .

وَالصَّرْفَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

وَالصَّرْفَةُ : مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ بِحَمِّ وَاحِدٍ
نَيِّرٍ تَلْقَاءُ الزُّبُرَةِ ، خَلْفَ خِرَاتِي الْأَسَدِ .
يقال : إِنَّهُ لَقَبُ الْأَسَدِ إِذَا طَلَعَ أَمَامَ الْفَجْرِ فَذَلِكَ

الْحَرِيفُ ، وَإِذَا غَابَ مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَذَلِكَ أَوَّلُ
الرَّبِيعِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الصَّرْفَةُ نَابُ الدَّهْرِ لِأَنَّهَا
تَفْتَرُّ عَنِ الْبَرْدِ أَوْ عَنِ الْحَرِّ فِي الْحَالَتَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ
كُنَّاسَةَ : سَبَّيْتُ بِذَلِكَ لَانْتِصَافِ الْبَرْدِ وَإِقْبَالَ الْحَرِّ ،
وَقَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ أَنْ يُقَالَ سَبَّيْتُ بِذَلِكَ
لَانْتِصَافِ الْحَرِّ وَإِقْبَالَ الْبَرْدِ . وَالصَّرْفَةُ : خَرَزَةٌ
مِنَ الْحَرَزِ الَّتِي تُذَكَّرُ فِي الْأَخَذِ ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :
يُسْتَعْطَفُ بِهَا الرِّجَالُ يُصْرِفُونَ بِهَا عَنْ مَذَاهِبِهِمْ
وَوُجُوهِهِمْ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي : وَقَوْلُ
الْبَغْدَادِيِّ فِي قَوْلِهِمْ : مَا تَأْتَيْنَا فَتُحَدِّثْنَا ، تَنْصِبُ
الْجَوَابَ عَلَى الصَّرْفِ ، كَلَامٌ فِيهِ إِجْمَالٌ بَعْضُهُ صَحِيحٌ
وَبَعْضُهُ فَاسِدٌ ، أَمَّا الصَّحِيحُ فَقَوْلُهُمُ الصَّرْفُ أَنْ يُصْرِفَ
الْفِعْلُ الثَّانِي عَنْ مَعْنَى الْفِعْلِ الْأَوَّلِ ، قَالَ : وَهَذَا مَعْنَى
قَوْلِنَا إِنَّ الْفِعْلَ الثَّانِيَّ يَخَالِفُ الْأَوَّلَ ، وَأَمَّا انْتِصَابُهُ
بِالصَّرْفِ فَخَطَأٌ لِأَنَّهُ لَا يَدُلُّ لَهُ مِنْ نَاصِبٍ مُفْتَضٍ لَهُ
لِأَنَّ الْمَعْنَى لَا تَنْصِبُ الْأَفْعَالَ وَإِنَّمَا تَرْفَعُهَا ، قَالَ :
وَالْمَعْنَى الَّذِي يَرْفَعُ الْفِعْلَ هُوَ وَقُوعُ الْأَسْمَاءِ ، وَجَازَ فِي
الْأَفْعَالِ أَنْ يَرْفَعَهَا الْمَعْنَى كَمَا جَازَ فِي الْأَسْمَاءِ أَنْ يَرْفَعَهَا
الْمَعْنَى لِمُضَارَعَةِ الْفِعْلِ لِلْأَسْمَاءِ ، وَصَرَفُ الْكَلِمَةِ
لِجَرَاؤِهَا بِالتَّنْوِينِ .

وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ أَيِ بَيَّنَّاها . وَتَضْرِيفُ الْآيَاتِ
تَبْيِينُهَا . وَالصَّرْفُ : أَنْ تَصْرِفَ إِنْسَانًا عَنْ وَجْهِ
يُرِيدُهُ إِلَى مَصْرِفٍ غَيْرِ ذَلِكَ . وَصَرَفَ الشَّيْءُ :
أَعْمَلَهُ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ كَأَنَّهُ يَصْرِفُهُ عَنْ وَجْهِهِ إِلَى وَجْهِهِ ،
وَتَصَرَّفَ هُوَ . وَتَصَارِيفُ الْأُمُورِ : تَحَالِفُهَا ،
وَمِنْهُ تَصَارِيفُ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ . اللَّيْثُ : تَضْرِيفُ
الرِّيَّاحِ صَرْفُهَا مِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ ، وَكَذَلِكَ تَضْرِيفُ
السُّيُولِ وَالْجُيُولِ وَالْأُمُورِ وَالْآيَاتِ ، وَتَضْرِيفُ
الرِّيَّاحِ : جَعْلُهَا جَنُوبًا وَشَمَالًا وَصَبًّا وَدُبُورًا
فَجَعَلَهَا ضُروبًا فِي أَجْنَاسِهَا . وَصَرَفُ الدَّهْرِ :

حِدْثَانُهُ وَنَوَائِبُهُ . والصَّرْفُ : حِدْثَانُ الدَّهْرِ ، اسم له لِأَنَّهُ يَصْرِفُ الْأَشْيَاءَ عَنْ وَجْهِهَا ؛ وَقَوْلُ صَخْرٍ الْغَيِّ :

عَاوَدَنِي حُبُّهَا ، وَقَدْ شَحِطَتِ
صَرْفُ نَوَاهَا ، فَإِنَّمَا كَبِدُ

أَنْتَ الصَّرْفَ لِلتَّعْلِيْقِ بِالنَّوَى ، وَجَمْعُهُ صُرُوفٌ .
أَبُو عَمْرٍو : الصَّرِيفُ الْفَضَّةُ ؛ وَأَنْشُدْ :

بَنِي عُذَانَةَ ، حَقًّا لَسْتُمْ ذَهَبًا
وَلَا صَرِيفًا ، وَلَكِنْ أَنْتُمْ خَرْفٌ

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

بَنِي عُذَانَةَ ، مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبًا
وَلَا صَرِيفًا ، وَلَكِنْ أَنْتُمْ خَرْفٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُ إِشْرَاحِهِ : مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبٌ ،
لِأَنَّ زِيَادَةَ إِنْ تُبْطِلُ عَمَلُ مَا .

وَالصَّرْفُ : فَضْلُ الدَّرَاهِمِ عَلَى الدَّرَاهِمِ وَالْدِينَارِ عَلَى الدِّينَارِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يُصْرِفُ عَنْ قِيَمَةِ صَاحِبِهِ . وَالصَّرْفُ : بَيْعُ الذَّهَبِ بِالْفَضَّةِ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يُنْصَرَفُ بِهِ عَنْ جَوْهَرٍ إِلَى جَوْهَرٍ . وَالتَّصْرِيفُ فِي جَمِيعِ الْبَيَاعَاتِ : إِنْتِقَالُ الدَّرَاهِمِ . وَالصَّرَافُ وَالصَّيْرَفُ وَالصَّيْرَفِيُّ : التَّقَادُّ مِنَ الْمُصَارَفَةِ وَهُوَ مِنَ التَّصْرِيفِ ، وَالْجَمْعُ صَيَارِفٌ وَصَيَارِيفَةٌ ، وَالْمَاءُ لِلنِّسْبَةِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الصَّيَارِفُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ ،
تَنْفِي الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِفِ

فَعَلِيَ الْضَرُورَةُ لِمَا أَحْتَاجَ إِلَى تَقَامِ الْوِزْنِ أَشْبَعَ الْحَرَكَةَ
ضَرُورَةً حَتَّى صَارَتْ حَرْفًا ؛ وَبَعْكَه :

وَالْبَكْرَاتِ الْفُسْجَ الْعِطَامِيسَا

وَيُقَالُ : صَرَفْتُ الدَّرَاهِمَ بِالْذَّانِي . وَبَيْنَ الدَّرَاهِمِينَ صَرْفٌ أَيُّ فَضْلٍ لِحُجُودَةِ فَضَّةٍ أَحَدَهُمَا . وَرَجُلٌ صَيْرَفٌ : مُتَصَرِّفٌ فِي الْأُمُورِ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ ابْنُ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيُّ :

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلَوْجًا صَيْرَفًا ،
لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصٍ لِحَاصِرِ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّيْرَفُ وَالصَّيْرَفِيُّ الْمُحْتَالُ الْمُتَقَلِّبُ فِي أُمُورِهِ الْمُتَصَرِّفُ فِي الْأُمُورِ الْمُجَرَّبُ لَهَا ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْبَشْكُرِيُّ :

وَلِسَانًا صَيْرَفِيًّا صَارِمًا ،
كَهْشَامِ السَّيْفِ مَا مَسَّ قَطَعًا

وَالصَّرْفُ : التَّقَلُّبُ وَالْحِيلَةُ . يُقَالُ : فَلَانٌ يَصْرِفُ وَيَتَصَرَّفُ وَيَصْطَرِفُ لِعِيَالِهِ أَيُّ يَكْتَسِبُ لَهُمْ . وَقَوْلُهُمْ : لَا يَقْبَلُ لَهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ؛ الصَّرْفُ : الْحِيلَةُ ، وَمِنْهُ التَّصَرُّفُ فِي الْأُمُورِ . يُقَالُ : إِنَّهُ يَتَصَرَّفُ فِي الْأُمُورِ . وَصَرَفْتُ الرَّجُلَ فِي أَمْرِي تَصْرِيفًا فَتَصَرَّفَ فِيهِ وَاصْطَرَفَ فِي طَلَبِ الْكَسْبِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

قَدْ يَكْتَسِبُ الْمَالُ الْهِدَانُ الْجَافِي ،
بَغْيِيرٍ مَا عَصَفَ وَلَا اضْطَرِافٍ

وَالْعَدْلُ : الْفِدَاءُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِنْ تَعَدَّلْ كُلَّ عَدْلٍ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ التَّطَوُّعُ وَالْعَدْلُ الْفَرَضُ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ التَّوْبَةُ وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ الْوِزْنُ وَالْعَدْلُ الْكَيْلُ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ الْقِيَمَةُ وَالْعَدْلُ الْمِثْلُ ، وَأَصْلُهُ فِي الْفِدْيَةِ ، يُقَالُ : لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا أَيُّ لَمْ يَأْخُذُوا

منهم دية ولم يقتلوا بقتيلهم رجلاً واحداً أي طلبوا منهم أكثر من ذلك ؛ قال : كانت العرب تقتل الرجلين والثلاثة بالرجل الواحد ، فلم إذا قتلوا رجلاً برجل فذلك العدل فيهم ، وإذا أخذوا دية فقد انصرفوا عن الدم إلى غيره فصرفوا ذلك صرفاً ، فالقيمة صرف لأن الشيء يُقوّم بغير صفته ويُعدّل بما كان في صفته ، قالوا : ثم جعل بعد في كل شيء حتى صار مثلاً فيمن لم يؤخذ منه الشيء الذي يجب عليه ، وألزم أكثر منه . وقوله تعالى : ولم يجدوا عنها مصرفاً ، أي معدلاً ؛ قال :

أزْهَيْرُ ، هل عن شَيْبَةٍ من مصرف ؟

أي معدّل ؛ وقال ابن الأعرابي : الصرف الميئل ، والمعدّل الاستقامة . وقال ثعلب : الصّرف ما يُتصرّف به والمعدّل الميل ، وقيل الصرف الزيادة والفضل وليس هذا بشيء . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذكر المدينة فقال : من أحدث فيها حديثاً أو آوى محدثاً لا يقبل منه صرف ولا عدل ؛ قال مكحول : الصّرف التوبة والعدل الفدية . قال أبو عبيد : وقيل الصرف النافلة والعدل الفريضة . وقال بونس : الصرف الحيلة ، ومنه قيل : فلان يتصرف أي يختال . قال الله تعالى : لا يستطيعون صرفاً ولا نصراً . وصرف الحديث : تزيينه والزيادة فيه . وفي حديث أبي ذر يس الحوّلاني أنه قال : من طلب صرف الحديث يبتغي به إقبال وجوه الناس إليه ؛ أخذ من صرف الدراهم ؛ والصرف : الفضل ، يقال : لهذا صرف على هذا أي فضل ؛ قال ابن الأثير : أراد بصرف الحديث ما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة ، وإنما كره ذلك لما يدخله من الرياء والتصنع ،

ولما خالطه من الكذب والتزئد ، والحديث مرفوع من رواية أبي هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في سنن أبي داود . ويقال : فلان لا يحسن صرف الكلام أي فضل بعضه على بعض ، وهو من صرف الدراهم ، وقيل لمن يميز : صيرف وصيرفي . وصرف لأهله يصرف واضطرّف : كسب وطلب واختال ؛ عن الليثي .

والصّراف : حُرمة كل ذات ظلف ومخالب ، صرفت تصرف صرفاً وصرافاً ، وهي صارف . وكلبة صارف بيته الصّراف إذا اشتت الفحل . ابن الأعرابي : السباع كلها تجعل وتصرف إذا اشتت الفحل ، وقد صرفت صرافاً ، وهي صارف ، وأكثر ما يقال ذلك كله للكلبة . وقال الليث : الصّراف حُرمة الشاة والكلاب والبقر .

والصّريف : صوت الأنياب والأبواب . وصرف الإنسان والبعير نابه وبنابه يصرف صرفاً : حرقه فسمعت له صوتاً ، وناقاة صروف بيته الصّريف . وصريف الفحل : تهدّره . وما في فيه صارف أي ناب . وصريف القعور : صوته . وصريف البكرة : صوتها عند الاستقاء . وصريف القلم والباب ونحوهما : صيرهما . ابن خالويه : صريف ناب الناقة يدل على كلالها وناب البعير على قطيه وغلظته ؛ وقول النابغة :

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بَارِلُهَا ،
له صريف صريف القعور بالمسد

هو وصف لها بالكلال . وفي الحديث : أنه دخل حائطاً من حوائط المدينة فإذا فيه جملان يصرفان ويوعدان قدنا منها فوضعا جرتئها ؛ قال الأصمعي : إذا كان الصّريف من الفحولة ، فهو من النشاط ،

وإذا كان من الإناث ، فهو من الإغنياء . وفي حديث عليّ : لا يَرُوعُهُ منها إلا صَريفُ أنيابِ الحِذَّانِ . وفي الحديث : أَسْمَعُ صَريفَ الأقلامِ أي صوتَ جَرَّيَانِها بما تكتبه من أَقْضيةِ الله وَوَحْيِهِ ، وما يَنْسَخُونَهُ من اللوحِ المحفوظ . وفي حديث موسى ، على نبينا وعليه السلام : أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ صَريفَ القلمِ حينَ كَتَبَ اللهُ تَعَالَى لَهُ التَّوْرَةَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ :

مُقابِلَتَيْنِ شَدَّهما طُفَيْلٌ
بِصَرَاقَيْنِ ، عَقَدَهما جَبِيلٌ

عَنِ الصَّرَاقَيْنِ شَرَائِكَيْنِ لهما صَريفٌ .
والصَّرَفُ : الخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَشَرَابُ صَرَفٍ
أَي بَحْتٌ لَمْ يُمَزَّجْ ، وَقَدْ صَرَفَهُ صُرُوفاً ؛ قَالَ
الْمَذَلِّي :

إِنْ يُمْسِرُ نَشْوانَ بِمَصْرُوفَةٍ
مِنْهَا بَرِيٌّ وَعَلَى مِرْجَلٍ

وَصَرَفَهُ وَأَصْرَفَهُ : كَصَرَفَهُ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ .
وَصَرِيفُونَ : مَوْضِعٌ بِالْعِرَاقِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَتَجَنَّبَنِي إِلَيْهِ السَّيْلَحُونَ ، وَدُونَهَا
صَرِيفُونَ فِي أَنْهَارِهَا وَالْحَوَازِنَقُ

قَالَ : وَالصَّرِيفِيَّةُ مِنَ الْحَمْرِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ . وَالصَّرِيفُ :
الْحَمْرُ الطَّيْبَةُ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ الْأَعَشَى :

صَرِيفِيَّةٌ طَيبٌ طَعْنُهَا ،
لَهَا زَبْدٌ بَيْنَ كُوبٍ وَدُنْ ٢

قَالَ بَعْضُهُمْ : جَعَلَهَا صَرِيفِيَّةً لِأَنَّهَا أُخِذَتْ مِنَ الدُّنْ

١ قوله « لا يروعه منها » الذي في النهاية : لا يروعه منه .

٢ قوله « صريفية الخ » قبله كما في شرح اللاموس :
تطاطي الضجيج إذا أقبلت ببعد الرقاد وعند الوسن

سَاعَتُذِرُ كَاللِّبَنِ الصَّرِيفِ ، وَقِيلَ : نُسِبَ إِلَى صَرِيفَيْنِ
وَهُوَ نَهْرٌ يَتَخَلَّجُ مِنَ الْفُرَاتِ . وَالصَّرِيفُ : الْحَمْرُ
الَّتِي لَمْ يُمَزَّجْ بِالْمَاءِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ لَا خِلْطَ فِيهِ ؛
وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِ الْمُتَخَلِّ :

إِنْ يُمْسِرُ نَشْوانَ بِمَصْرُوفَةٍ

قَالَ : بِمَصْرُوفَةٍ أَي بِكَأْسٍ شُرِبَتْ صَرِفاً ، عَلَى
مِرْجَلٍ أَي عَلَى لَحْمٍ طُبِخَ فِي مِرْجَلٍ ، وَهِيَ الْقِدْرُ .
وَتَصَرِيفُ الْحَمْرِ : شُرْبُهَا صَرِفاً . وَالصَّرِيفُ :
اللِّبَنُ الَّذِي يَنْصَرَفُ عَنِ الضَّرْعِ حَارًّا إِذَا حُلِبَ ،
فَإِذَا سَكَنَتْ رَغَوَتُهُ ، فَهُوَ الصَّرِيحُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْغَارِ : وَبَيِّنَتَانِ فِي رِسْلِهَا وَصَرِفِهَا ؛ الصَّرِيفُ :
اللِّبَنُ سَاعَةً يُصَرَّفُ عَنِ الضَّرْعِ ؛ وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ
ابْنِ الْأَكْوَعِ :

لَكِنْ غَذَاها اللَّبَنُ الْحَرِيفُ ؛
الْمَحْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ

وَحَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرَبٍ : أَشْرَبُ التَّنْبَنِ
مِنَ اللَّبَنِ رَثِيئَةً أَوْ صَرِفًا . وَالصَّرَفُ ، بِالْكَسْرِ :
شَيْءٌ يُدْبَغُ بِهِ الْأَدِيمُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : صَبَغَ أَحْمَرَ
تَصْبِغَ بِهِ شُرُكُ التَّعَالِ ؛ قَالَ ابْنُ كُلَّةَبَةَ الْيَرْبُوعِيُّ ،
وَاسِمُهُ هُبَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَيُقَالُ سَلَمَةُ بْنُ
خُرَشُبٍ الْأَنْشَارِيُّ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ
هُبَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَكَلْبَةُ اسْمُ أُمِّهِ ، فَهُوَ ابْنُ كَلْبَةَ
أَحَدُ بَنِي عُزَيْنَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ ، وَيُقَالُ لَهُ
الْكَلْبَةُ ، وَهُوَ لَقَبٌ لَهُ ، فَعَلِيَ هَذَا يُقَالُ ؛ وَقَالَ الْيَرْبُوعِيُّ :

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ ، وَلَكِنْ
كَلَوْنُ الصَّرَفِ عَلٌّ بِهِ الْأَدِيمُ

يَعْنِي أَنَّهَا خَالِصَةُ الْكُمَيْتَةِ كَلَوْنُ الصَّرَفِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ :

إلا أنها صُلْبَةُ الْمَضْغَةِ عِلْكَهٗ، قال: وهي أَرْزَنُ التمر كله ؛ وأنشد ابن بري للتجاشي:

حَسْبُنْهُمْ قِتَالُ الْأَشْعَرَيْنِ وَمَذْحِجٍ
وَكِنْدَةُ أَكْلِ الزُّبْدِ بِالْصَّرْفَانِ

وقال عمران الكلي:

أَكُنْتُمْ حَسْبُنْهُمْ ضَرْبَنَا وَجِلَادَنَا
عَلَى الْحَجَرِ أَكْلَ الزُّبْدِ بِالْصَّرْفَانِ

وفي حديث وفد عبد القيس: أَتَسْمُونَ هَذَا الصَّرْفَانَ؟ هو ضرب من أجود التمر وأَوْزَنُهُ . والصَّرْفَانُ: الرصاصُ القَلْعِيُّ ؛ والصَّرْفَانُ: الموتُ ؛ ومنهما قول الزُّبَّاءِ الْمَلِكَةِ:

مَا لِلنَّجَالِ مَشْيُهَا وَثِيدَا ؟
أَجْنَدَلَا يَحْمِلُنَّ أُمَ حَدِيدَا ؟
أُمَ صَرْفَانًا بَارِدًا سُدْبِدَا ؟
أُمَ الرِّجَالِ جُسْمًا قَعُودَا ؟

قال أبو عبيد: ولم يكن يهْدَى لها شيء أَحَبَّ إِلَيْهَا من التمر الصَّرْفَانِ ؛ وأنشد:

وَلَا أَتْنَهَا الْعِيرُ قَالَتْ: أَبَارِدُ
مِنَ التَّمْرِ أُمَ هَذَا حَدِيدُ وَجَنْدَلُ؟

والصَّرْفِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ النَّجَائِبِ مَنْسُوبَةٌ، وقيل بالدال وهو الصحيح، وقد تقدم.

صطف: قال الأزهري: سمعت أعرابياً من بني حنظلة يسمي المِصْطَبَةَ الْمِصْطَقَةَ، بالفاء.

صغف: الصَّغْفُ والصَّغْفُ: شراب لأهل اليمن، وصِنَاعَتُهُ أَنْ يُشْدَخَ الْعَنْبُ ثُمَّ يُلْقَى فِي الْأَوْعِيَةِ

١ قوله «الحجر» في معجم ياقوت: الحجر، بالكسر وبالفتح وبالف، أسماء مواضع.

خالصة اللون لا يَحْلِفُ عَلَيْهَا أَنَّهُ لَيْسَتْ كَذَلِكَ . قال: وَالْكُمَيْتُ الْمُحْلِفُ الْأَحْمَرُ وَالْأَخْوَى، وهما يشتهيان حتى يَحْلِفُ إِنْسَانٌ أَنَّهُ كُمَيْتٌ أَحْمَرٌ، ويحلف الآخر أَنَّهُ كُمَيْتٌ أَخْوَى . وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ، صلى الله عليه وسلم، وهو قائمٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ فَاسْتَيْقَظَ مُخْبِرًا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ الصَّرْفُ؛ هو، بالكسر، شجر أحمر. ويسمى الدمُ والشرابُ إِذَا لَمْ يُمَزَّجَا صِرْفًا. والصَّرْفُ: الْحَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وفي حديث جابر، رضي الله عنه: تَغَيَّرَ وَجْهُهُ حَتَّى صَارَ كَالصَّرْفِ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: لَتَعْرِ كُنُكُمُ عَرَكَ الْأَدِيمِ الصَّرْفِ أَيِ الْأَحْمَرِ. والصَّرِيفُ: السَّعْفُ الْيَابِسُ، الْوَاحِدَةُ صَرِيفَةٌ، حكى ذلك أبو حنيفة؛ وقال مرة: هو ما يَبْسُ من الشجر مثل الصَّرِيع، وقد تقدَّم. ابن الأعرابي: أَصْرَفَ الشَّاعِرُ شِعْرَهُ يُصْرِفُهُ إِصْرَافًا إِذَا أَقْوَى فِيهِ وَخَالَفَ بَيْنَ الْقَافِيَتَيْنِ؛ يقال: أَصْرَفَ الشَّاعِرُ الْقَافِيَةَ، قال ابن بري: ولم يحى أَصْرَفَ غَيْرَهُ؛ وأنشد:

بغير مَصْرُفَةٍ الْقَوَائِي

ابن بزرج: أَكْثَفَتُ الشَّعْرَ إِذَا رَفَعْتَ قَافِيَةَ وَخَفَضْتَ أُخْرَى أَوْ نَصَبْتَهَا، وَقَالَ: أَصْرَفْتُ فِي الشَّعْرِ مِثْلَ الْإِكْفَاءِ. وَيُقَالُ: صَرَفْتُ فَلَانًا وَلَا يُقَالُ أَصْرَفْتُهُ. وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الشُّعْبَةِ: إِذَا صَرَّقْتَ الطَّرِيقَ فَلَا شُفْعَةَ أَيِ بُيِّنَتْ مَصَارِفُهَا وَشَوَارِعُهَا كَأَنَّهُ مِنَ التَّصْرِيفِ وَالتَّصْرِيفِ.

والصَّرْفَانُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ، وَاحِدَتُهُ صَرْفَانَةٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الصَّرْفَانَةُ تَمْرَةٌ حُمْرَاءُ مِثْلُ الْبَرْبَرِيَّةِ

١ قوله «بغير مَصْرُفَةٍ» كَذَا بِالْأَصْلِ.

حتى يَغْلِي ، قال أبو عبيد : وجهَالُهُم لا يرونه خمرأً لمكان اسمه ، وقيل : هو شراب العنب أول ما يُدْرِكُ ، وقيل : هو شراب يتخذ من العسل .
والصَّغْفَانُ : المُوَلَّعُ بشراب الصَّغْفَرِ ، وهو العصير .

والصَّغْفُ : طائر صغير ، وجمعه صغافٌ .
قال ابن بري : أضعفَ الزُّرْعُ أَفْرَكُ ، وهو الصَّعِيفُ ؛ عن أبي عمرو .

صف : الصَّفُ : السَّطْرُ المُستَوِي من كل شيء معروفٌ ، وجمعه صُفُوفٌ . وصَفَّتْ القوم فاضطَفُوا إذا أقيمتهم في الحرب صفًّا . وفي حديث صلاة الخوف : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان مُصَافً العَدُوَّ بعُصْفَانِ أي مُقَابِلِهِمْ . يقال : صفَّ الجيشَ يصفُّه صفًّا وصافَّه ، فهو مُصَافٌ إذا رَتَّبَ صُفُوفَهُ في مُقَابِلِ صُفُوفِ العَدُوِّ ، والمصَافُ ، بالفتح وتشديد الفاء : جمع مصَفٍّ وهو موضع الحرب الذي يكون فيه الصُفُوفُ . وصفَّ القومُ يصفُّونَ صفًّا واضطَفُوا وتَصَافَّوا : صاروا صفًّا . وتَصَافَّوا عليه : اجتمعوا صفًّا . اللحياني : تَصَافَّوا على الماء وتَصَافَّوا عليه بمعنى واحد إذا اجتمعوا عليه ، ومثله تَصَوَّكَ في خُرَّتِهِ ، وتَصَوَّكَ إذا تَلَطَّخَ به ، وصلَّصلَ الماء وضَلَّضِلَهُ . وقوله عز وجل : والصَّافَّاتِ صفًّا ؛ قيل : الصَّافَّاتُ الملائكةُ مُصْطَفَوْنَ في السماء يسبحون الله تعالى ؛ ومثله : وإنا لنحن الصَّافُّون ؛ قال : وذلك لأنَّ لهم مَرَاتِبَ يقومون عليها صُفُوفًا كما يَصْطَفُّ المُصَلِّونَ . وقول الأعرابي لبنها : إذا لَقِيتُمُ العَدُوَّ فدَعَرِي ولا صفًّا أي لا تَصُفُّوا صفًّا .
والصف : موقف الصُفُوفِ . والمَصَفُّ : الموقف في الحرب ، والجمع المصَافُ ، وصافُّوهم القتال .

والصفُّ في القرآن : المُصَلَّى وهو من ذلك لأنَّ الناس يَصْطَفُّونَ هنالك . قال الله تعالى : ثم ائْتُوا صفًّا ؛ مُصْطَفَّين فهو على هذا حال . قال الأزهري : معناه ثم ائْتُوا الموضع الذي تجتمعون فيه لعيدكم وصلاتكم . يقال : ائْتِ الصفَّ أي ائْتِ المُصَلَّى ، قال : ويجوز ثم ائْتُوا صفًّا أي مصطفين ليكون أنظمتهم لكم . وأشدُّ لَمِيتِكُمْ . الليث : الصفُّ واحد الصُّفُوفِ مفروق . والطير الصَّوَّافُ : التي تَصَفُّ أَجْنِحَتَهَا فلا تحركها . وقوله تعالى : وعَرَّضُوا على ربك صفًّا ؛ قال ابن عرفة : يجوز أن يكونوا كلهم صفًّا واحدًا ويجوز أن يقال في مثل هذا صفًّا يراد به الصُّفُوفُ فيؤدي الواحدُ عن الجميع . وفي حديث البقرة وآل عمران : كأنها حزبان من طَيْرِ صَوَّافٍ باسِطَاتِ أَجْنِحَتَهَا في الطيران ، والصَّوَّافُ : جمع صَافَّةٍ . وناقَة صُفُوفٌ : تَصَفُّ يديها عند الحَلَبِ . وصفَّت الناقة تَصَفُّ ، وهي صُفُوفٌ : جمعت بين مِحْلَبَيْنِ أو ثلاثة في حَلَبَةٍ . والصف : أن تَحْلُبَ الناقةَ في مِحْلَبَيْنِ أو ثلاثة تَصَفُّ بينها ؛ وأنشد أبو زيد :

ناقَةٌ سَخِجٍ لِلإلهِ رَاهِبٍ
تَصَفُّ في ثلاثةٍ المَحَالِبِ ؛
في اللَّهْجَتَيْنِ وَالْهَنْ الْمُقَارِبِ

اللَّهْجَمُ : العُسُّ الكبير ، وعنى بالهَنْ المُقَارِبِ العُسُّ بين العُسَيْنِ . الأصمعي : الصُّفُوفُ الناقةُ التي تجمع بين مِحْلَبَيْنِ في حَلَبَةٍ واحدة ، والشُّفُوع والقُرُون مثلاً . الجوهري : يقال ناقة صُفُوفٌ التي تَصَفُّ أَفْداحًا من لبنها إذا حَلَبَتْ ، وذلك من كثرة لبنها ، كما يقال قَرُونٌ وشُفُوعٌ ؛ قال الراجز :

حَلَبَاتٍ رَكْبَاتٍ حَقُوفٍ ،
تَحْلِطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ

وقول الراجز :

تَرَفِدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فَرْقَانِ

هو جمع فَرَقٍ . والفَرَقُ : مِكْيَالٌ لأهل المدينة يسع ستة عشر رطلاً . والصف : القدحان لإقرايهما . وصَفَّها : حَلَبَها . وَصَفَّتِ الطيرُ في السماء تَصَفُّ : صَفَّتْ أَجْنَحَتَهَا ولم تحركها . وقوله تعالى : والطيرُ صافَّاتٍ ؛ بِاسِطَاتٍ أَجْنَحَتَهَا . والبُذْنُ الصَّوْفُ : المصفوفة للنحر التي تُصَفَّفُ ثم تُنَحِرُ . وفي قوله عز وجل : فاذكروا اسم الله عليها صَوَافٌ ؛ منصوبة على الحال أي قد صَفَّتْ قَوَائِمُهَا فاذكروا الله عليها في حالِ نَحْرِها صَوَافٌ ، قال : ويحتمل أن يكون معناها أنها مُصْطَفَّةٌ في مَنْحَرِها . وعن ابن عباس في قوله تعالى صَوَافٌ ، قال : قياماً . وعن ابن عمر في قوله صَوَافٌ قال : تُعْقَلُ وتقوم على ثلاث ، وقرأها ابن عباس صَوَافِينَ وقال : معقولة ، يقول : بسم الله والله أكبر اللهم منك ولك . الجوهري : صَفَّتِ الإبلُ قَوَائِمُهَا ، فهي صَافَّةٌ وَصَوَافٌ . وصف اللحم بِصَفِّهِ صَفًّا ، فهو صَفِيفٌ : شَرَّحَهُ عِراضاً ، وقيل : الصَفِيفُ الذي يُغْلَى بِغَلَاءَةٍ ثم يُرْفَعُ ، وقيل : الذي يُصَفُّ على الحصى ثم يُشْوَى ، وقيل : التَّيْدِيدُ إِذَا سُرِّرَ في الشمس يقال صَفَفْتُهُ أَصْفُهُ صَفًّا ؛ قال امرؤ القيس :

فَطَلَّ طَهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ
صَفِيفَ شِوَاءٍ ، أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

ابن شبل : التَّصْفِيفُ نحو التَّشْرِيجِ وهو أن تُعْرَضَ البَضْعَةُ حتى تَرَقَّ فتَراها تَشِفُّ شَفِيفاً . وقال

خالد بن جَنْبَةَ : الصَفِيفُ أَنْ يُشْرَحَ اللحمُ غيرَ تَشْرِيجِ القَدِيرِ ، ولكن يُوسَّعُ مثل الرُّغْفَانِ ، فإذا دُقَّ الصَفِيفُ لِوُكُلٍ ، فهو قَدِيرٌ ، فإذا تَرَكَّ ولم يُدَقَّ ، فهو صَفِيفٌ . الجوهري : الصَفِيفُ ما صَفَّ من اللحم على الجمر لِيَنْشَوِيَ ، تقول منه : صَفَفْتُ اللحمَ صَفًّا . وفي حديث الزبير : كان يَتَزَوَّدُ صَفِيفَ الوَحْشِ وهو مُحَرَّمٌ أي قَدِيدُهَا . يقال : صَفَفْتُ اللحمَ أَصْفُهُ صَفًّا إِذَا تَرَكَه في الشمس حتى يَحِفَّ . وَصَفُّهُ الرُّحْلُ والسَّرَجُ : التي تَصُمُّ العَرَقَوَاتَيْنِ والبِداذَيْنِ من أَغْلَاهما وَأَسْفَلهما ، والجمع صَفَفٌ على القياس . وحكى سيبويه : وصف الدابة وصفاً لها عمل لها صُفَّةً . وَصَفَفْتُ لها صُفَّةً أي عَمِلْتُهَا لها . وَصَفَفْتُ السَّرَجَ : جعلت له صُفَّةً . وفي الحديث : نَهَى عن صُفْفِ الثُّمُورِ ؛ هي جمع صُفَّةٍ وهي للسرج بمنزلة الميثرة من الرُّحْلِ ؛ قال ابن الأثير : وهذا كحديثه الآخر : نَهَى عن رُكُوبِ جلود الثُّمُورِ . وَصُفَّةُ الدارِ : واحدة الصُّفْفِ ؛ الليث : الصُّفَّةُ من البُنْيَانِ شِبهُ الْبَهْوِ الرَّاسِعِ الطَّوِيلِ السَّنَكِ . وفي الحديث ذكر أَهْلِ الصُّفَّةِ ، قال : هم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكلوا بِأُزُونٍ إلى موضع مَظْلَلٍ في مسجد المدينة يسكنونه . وفي الحديث : مات رجلٌ من أَهْلِ الصُّفَّةِ ؛ هو موضع مَظْلَلٍ من المسجد كان بأوْيِ إليه المساكينُ . وَصُفَّةُ البُنْيَانِ : طَرَّتُهُ . والصُّفَّةُ : الظِّلَّةُ . ابن سيده : وعذاب يوم الصُّفَّةِ كعذاب يوم الظِّلَّةِ . التهذيب : الليث وعذاب يوم الصفة كان قومٌ عَصَوْا رَسُولَهُمْ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَرًّا وَغَمًّا غَشِيَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ حَتَّى هَلَكُوا . قال أبو منصور : الذي ذكره الله في كتابه عَذَابُ يَوْمِ الظِّلَّةِ لا عَذَابُ يَوْمِ الصِّفَّةِ ، وَعَذَابُ يَوْمِ شُعَيْبَ بِهِ ، قال : ولا أَدْرِي ما عَذَابُ يَوْمِ الصِّفَّةِ .

بِصِفَتَيْنِ ، ومن أعرب النون قال هذه صفتان ورأيت صفتان ، وقال في ترجمة صفن عند كلام الجوهري على صفتان ، قال : حقه أن يذكر في فصل صف لأن نونه زائدة بدليل قولهم صِفُون فسين أعربه بالحروف .
صف : التهذيب عن ابن الأعرابي : الصَّقُوفُ المطال ؛ قال الأزهري : والأصل فيه السَّقُوف .

صلف : الصِّلَفُ : 'مجاوزة القدر في الظرف والبراعة والادعاء فوق ذلك تكبراً ، صِلَفَ صِلَفًا ، فهو صِلِفٌ من قوم صِلَافِي ، وقد تَصَلَفَ ، والأنثى صِلَفَةٌ ، وقيل : هو مؤلّد . ابن الأثير في قوله آفة الظرف الصِّلَفُ : هو الغلو في الظرف والزيادة على المقدار مع تكبر . وصِلِفَتِ المرأة صِلَفًا ، فهي صِلَفَةٌ : لم تحظ عند قيسها وزوجها ، وجمعها صِلَافٍ نادر ؛ قال القطامي وذكر امرأة :

لها رَوْضَةٌ في القلبِ ، لم تَرَعْ مِثْلَهَا
فَرُوكُ ، ولا المُسْتَعْبِرَاتُ الصِّلَافُ

وروي ولا المُسْتَعْبِرَاتُ . وأصلَفَ الرجلُ : صِلِفَتِ امرأته فلم تحظ عنده ، وأصلَفَهَا وصَلَفَهَا يَصِلِفُهَا ، فهو صِلِفٌ : أبغضها ؛ قال مُدْرِكُ بْنُ حُصَيْنٍ الأَسَدِي :

عَدَتِ نَاقَتِي من عِنْدِ سَعْدٍ ، كَأَنَّهَا
مُطَلَّقَةٌ كَانَتْ حَلِيلَةَ مُصْلِفٍ

وطعام صِلِفٌ : مَسِيحٌ لا طَعْمَ فِيهِ . ابن الأنباري : صِلِفَتِ المرأةُ عند زوجها أَبْغَضَهَا ، وصَلَفَهَا يَصِلِفُهَا أَبْغَضَهَا ؛ وأنشد :

وقد خُبِرْتُ أَنَّكَ تَفَرِّكِنِي ،
فَأَصْلِفُكَ الغَدَاةَ وَلَا أَبَالِي

وَأَرْضُ صَفَصَفَ : مَلَسَاءُ مُسْتَوِيَةٌ . وفي التنزيل : فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ؛ الفراء : الصَّفْصَفُ الذي لا نبات فيه ، وقال ابن الأعرابي : الصفصف القرعاء ، وقال مجاهد : قاعاً صَفْصَفًا ، مستوياً . أبو عمرو : الصفصف المستوي من الأرض ، وجمعه صَفَافٍ ؛ قال الشاعر :

إِذَا رَكِبْتَ دَاوِيَّةً مُدْلِهِيَةً ،
وَعَرَّدَ حَادِيَهَا لَهَا بِالصَّفَافِ

وَالصَّفْصَفَةُ كَالصَّفْصَفِ ؛ عن ابن جني ، وَالصَّفْصَفُ : الْفَلَاةُ .

وَالصَّفْصَفُ : الْعُصْفُورُ ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .
وَالصَّفْصَافُ : الْخِلَافُ ، وَاجِدَتْهُ صَفْصَافَةً ، وَقِيلَ : شَجَرُ الْخِلَافِ شَامِيَّةٌ .

وَالصَّفْصَفَةُ دَوَابَّةٌ ، وَهِيَ دَخِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : هِيَ الدَّوَابَّةُ الَّتِي تَسْمِيهَا الْعَجَمُ السَّيْكَ ، وَرَوَى أَنَّ الْحَاجَّ قَالَ لَطِبَاحِهِ : اعْبَلْ لَنَا صَفْصَافَةً وَأَكْثِرْ فَيَجْعَلَهَا ، قَالَ : الصَّفْصَافَةُ لُغَةٌ تَقِيْفِيَّةٌ ، وَهِيَ السَّكْبَاجَةُ . أَبُو عمرو : الصَّفْصَفَةُ السَّكْبَاجَةُ وَالْقِيَجَنُ السَّدَابُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ صَفَّةً وَلَا لُفَّةً ؛ الصَّفَّةُ : مَا يَجْعَلُ عَلَى الرَّاحَةِ مِنَ الْحُبُوبِ ، وَاللُّفَّةُ اللَّثْقَةُ . وَصَفْصَفَ الْغَصَا : مَرَّضَهُ ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ صِفُونٌ ، قَالَ : وَهُوَ مَوْضِعٌ كَانَتْ فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ ؛ وَأَنْشَدَ لِمُدْرِكِ بْنِ حُصَيْنٍ الْأَسَدِيِّ :

وَصِفُونُ وَالتَّهْرُ الْمَنِيِّ وَلُجَّةٌ ،
مِنَ الْبَحْرِ ، مَوْقُوفٌ عَلَيْهَا سَفِينُهَا

قال : وتقول في النصب والجر رأيت صفتين ومررت

وَالْمُصْلِفُ : الذي لَا يَحْطَى عِنْدَهُ امْرَأَةٌ ، وَالْمَرَأَةُ صَلِيفَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ امْرَأَةً لَا تَتَصَنَعُ لَزَوْجَهَا صَلِيفَةٌ عِنْدَهُ أَيِ ثَقُلَتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ ، وَوَلَّاهَا صَلِيفٌ عَنْهُ أَيِ جَانِبَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : تَنْطَلِقُ إِحْدَاكُنْ فَتُصَانِعُ بِهَا لَهَا عَنْ ابْنَتِهَا الْحَظِيَّةِ وَلَوْ صَانَعَتْ عَنْ الصَّلِيفَةِ كَانَتْ أَحَقَّ . الشَّيْبَانِيُّ : يُقَالُ لِلْمَرَأَةِ أَصْلَفَ اللَّهُ رُفْعَكَ أَيِ بَعْضَكَ إِلَى زَوْجِكَ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي التَّسْكُ بِالْأَيْنِ وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ حَدِيثًا : مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفُ أَيِ لَا يَحْظَ عِنْدَ النَّاسِ وَلَا يُؤَزَّقُ مِنْهُمْ الْمُحَبَّةَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَأَنْشَدَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ مُطْلَقًا :

مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفُ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَاهُ أَيِ مَنْ يَطْلُبُ فِي الدِّينِ أَكْثَرَ مَا وَقَفَ عَلَيْهِ يَقِلُّ حَظُّهُ .
وَالصَّلَفُ : قَلَّةُ نَزَلِ الطَّعَامِ . وَطَعَامُ صَلِفٍ وَصَلِيفٍ : قَلِيلُ النَّزْلِ وَالرَّيْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ ، وَقَالُوا : مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفُ أَيِ يَقِلُّ نَزْلُهُ فِيهِ . وَإِنَاءُ صَلِفٍ : قَلِيلُ الْأَخْذِ مِنَ الْمَاءِ ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنَاءُ صَلِفٍ خَالٍ لَا يَأْخُذُ مِنَ الْمَاءِ شَيْئًا ، وَسَحَابُ صَلِفٍ لَا مَاءَ فِيهِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : سَحَابُ صَلِفٍ قَلِيلُ الْمَاءِ كَثِيرُ الرَّعْدِ ، وَقَدْ صَلِفَ صَلَفًا . وَفِي الْمَثَلِ فِي الْوَاحِدِ وَهُوَ يَجْلُجِلُ مَعَ جِدَّتِهِ : رَبُّ صَلِفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ ؛ وَقِيلَ : يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي يُكْثِرُ الْكَلَامَ وَالْمَدْحَ لِنَفْسِهِ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ . وَالصَّلَفُ : قَلَّةُ النَّزْلِ وَالْخَيْرِ ؛ أَرَادُوا أَنَّ هَذَا مَعَ كَثْرَةِ مَا لَهُ مَعَ الْمَنَعَ كَالْعَمَامَةِ كَثِيرَةِ الرَّعْدِ مَعَ قَلَّةِ مَطَرِهَا ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : يَضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَتَوَعَّدُ ثُمَّ لَا يَقُومُ بِهِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ

حَدِيثًا ، وَقَالَ : هُوَ مِثْلُ مَنْ يَكْثُرُ قَوْلُ مَا لَا يَفْعَلُ أَيِ تَحْتَ سَحَابٍ يَرْعَدُ وَلَا يَمْطُرُ .

وَتَصْلَفَ الرَّجُلُ : قَتَلَ خَيْرَهُ . التَّهْذِيبُ : وَقَالُوا أَصْلَفُ مِنْ ثُلُجٍ فِي مَاءٍ وَمِنْ مَلْحٍ فِي مَاءٍ . وَالصَّلَفُ : قَلَّةُ الْخَيْرِ . وَامْرَأَةُ صَلِيفَةٍ : قَلِيلَةُ الْخَيْرِ لَا تَحْظَى عِنْدَ زَوْجِهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ قَوْمُ الصَّلَفِ مَا خُذْ مِنَ الْإِنَاءِ الْقَلِيلَ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ فَهُوَ قَلِيلُ الْخَيْرِ ، وَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ مَنْ قَوْلُهُمْ إِنَاءُ صَلِفٍ إِذَا كَانَ ثَخِينًا ثَقِيلًا ، فَالصَّلِفُ هَذَا الْمَعْنَى وَهَذَا الْاِخْتِيَارُ وَالْعَامَّةُ وَضَعَتِ الصَّلَفَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الصَّلِفُ الْإِنَاءُ الصَّغِيرُ ، وَالصَّلِفُ الْإِنَاءُ السَّائِلُ الَّذِي لَا يَكَادُ يُمَسِّكُ الْمَاءَ . وَأَصْلَفَ الرَّجُلُ إِذَا قَلَّ خَيْرُهُ ، وَأَصْلَفَ إِذَا ثَقُلَ رُوحُهُ . وَفُلَانٌ صَلِفٌ : ثَقِيلُ الرُّوحِ . وَأَرْضٌ صَلِيفَةٌ : لَا نَبَاتَ فِيهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلَفَاءُ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْجَلْدُ ، وَقَالَ ابْنُ شَيْبَةَ : هِيَ الصَّلِيفَةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا . وَكُلُّ قُفٍّ صَلِفٌ وَظَلِفٌ ، وَلَا يَكُونُ الصَّلَفُ إِلَّا فِي قُفٍّ أَوْ شَبْهِهِ ، وَالتَّاعُ الْقَرْقُوسُ صَلِفٌ ، زَعَمَ . قَالَ : وَمَرَبْدُ الْبَصْرِ صَلِفٌ أَسِيفٌ لِأَنَّهُ لَا يُنْبِتُ شَيْئًا . الْأَصْمَعِيُّ : الصَّلَفَاءُ وَالْأَصْلَفُ مَا اشْتَدَّ مِنَ الْأَرْضِ وَصَلَبَ ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَحَبَّ سَفَا قِرَانَهُ وَتَوَقَّدَتْ ،

عَلَيْهِ مِنْ الصَّمَانَيْنِ الْأَصَالِفِ

وَالْمَكَانُ أَصْلَفُ . وَالْمَكَانُ الْأَصْلَفُ : الَّذِي لَا يُنْبِتُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لَذِي الرَّمَّةِ :

قَوْلُهُ « وَحَبَّ سَفَا قِرَانَهُ » كَذَا بِالْأَصْلِ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ .

نَحُوصُ من اسْتِعْرَاضِهَا الْبَيْدَ كُلَّمَا
حَزَى الْآلَ حَرُّ الشَّمْسِ، قَوَّقَ الْأَصَالِفَ

وَالْأَصْلَفُ وَالصَّلَفَاءُ : الصَّلْبُ من الْأَرْض فيه
حجارة ، والجمع صَلَافٍ لِأَنَّهُ غَلَبَ غَلَبَةً الْأَسَاءِ
فَأَجْرَوهُ فِي التَّكْسِيرِ مُجْرَى صَحْرَاءَ وَلَمْ يُجْرَوْهُ
مُجْرَى وَرَقَاءَ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ .

وَالصَّلِيفُ : نعت للذكر . أَبُو زَيْدٍ : الصَّلِيفَانِ
رَأْسَا الْفَقْرَةِ الَّتِي تَلِي الرَّأْسَ مِنْ شَقِيئِهَا . وَالصَّلِيفَانِ :
عُودَانِ يُعَمَّرُضَانِ عَلَى الْغَبِيطِ تُشَدُّ بِهِمَا الْمَحَامِلُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَقْبَبُ كَانَ هَادِيَهُ الصَّلِيفُ^١

وَالصَّلِيفَانِ : جَانِبَا الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : هُمَا مَا بَيْنَ اللَّبَّةِ
وَالْقَصْرِ . وَالصَّلِيفُ : عَرْضُ الْعُنُقِ ، وَهُمَا
صَلِيفَانِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ . وَصَلِيفَا الْإِكَافِ : الْحَشْبَتَانِ
الَّتَانِ تُشَدُّانِ فِي أَعْلَاهُ . وَرَجُلٌ صَلَنْفَى وَصَلَنْفَاءُ :
كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَالصَّلِيفَاءُ : مَوْضِعٌ ؛ قِيلَ :

لَوْلَا قَوَارِسُ مِنْ نَعْمٍ وَأَمْرَتَيْمِ ،
يَوْمَ الصَّلِيفَاءِ ، لَمْ يُوَفُّونَ بِالْجَارِ

قَالَ : لَمْ يُوَفُّونَ ، وَهُوَ شَاذٌ ، وَإِنَّمَا جَازَ عَلَى تَشْبِيهِهِ لَمْ
بَلَا إِذْ مَعْنَاهُمَا النَّفْيُ فَأُثْبِتَ النُّونَ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

أَنْ تَهَيِّطِينَ بِلَادَ قَوَّ
مِ يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

قَالَ ابْنُ جَنِّي : فَهَذَا عَلَى تَشْبِيهِ أَنْ بَا الَّتِي بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ
فِي قَوْلِ الْكُوفِيِّينَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : فَأَمَّا عَلَى قَوْلِنَا
نَحْنُ فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الثَّقِيلَةَ وَخَفَقَهَا ضَرُورَةً ، وَتَقْدِيرُهُ

١ قوله « أَب النح » صدره كما في شرح الفاموس ؛
ويجمل بزة في كل هيجا

أَنْتَ تَهَيِّطِينَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلَفُ خَوَافِي قَلْبِ النَّخْلَةِ ،
الوَاحِدَةُ صَلَفَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : خَذَهُ بِصَلْفِهِ وَبَصَلْفَتِهِ
بِمَعْنَى خَذَ بِقَفَاهُ .

وَفِي حَدِيثِ ضُمَيْرَةَ : قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَهَالِفُ
مَا دَامَ الصَّالِفَانِ مَكَاتَهُ ، قَالَ : بَلْ مَا دَامَ أَحَدُهُ
مَكَاتَهُ ؛ قِيلَ : الصَّالِفُ جَبَلٌ كَانَ يَتَحَالَفُ أَهْلُ
الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَهُ ، وَإِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ لِثَلَاثِ أَسْوَءِ
فَعَلِمَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَعَلِمَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ .

صَف : الصَّنْفُ وَالصَّنْفُ : التَّنَوُّعُ وَالضَّرْبُ مِنَ الشَّيْءِ .
يُقَالُ : صَنَّفَ وَصَنَّفَ مِنَ الْمَتَاعِ لِفَتَانٍ ، وَالْجَمْعُ
أَصْنَافٌ وَصُنُوفٌ .

وَالتَّصْنِيفُ : تَمْيِيزُ الْأَشْيَاءِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . وَصَنَّفَ
الشَّيْءَ : مَيَّزَ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ . وَتَصْنِيفُ الشَّيْءِ :
جَعْلُهُ أَصْنَافًا . وَالصَّنْفُ : الصَّفَّةُ .

وَصَنَفَةُ الْإِزَارِ ، بِكسر النون ، طَرْتُهُ الَّتِي عَلَيْهَا
الْهُدْبُ ، وَقِيلَ : هِيَ حَاشِيَتُهُ ، أَيْ كَانَتْ . الْجَوْهَرِيُّ :
صَنَفَةُ الْإِزَارِ ، بِالْكَسْرِ ، طَرْتُهُ ، وَهِيَ جَانِبُهُ
الَّذِي لَا هُدْبَ لَهُ ، وَيُقَالُ : هِيَ حَاشِيَةُ الثَّوْبِ ، أَيْ
جَانِبُكَانَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلْيَنْفَضْهُ بِصَنَفَةِ إِزَارِهِ
فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَقَهُ عَلَيْهِ .

وَصَنَفَةُ الثَّوْبِ : زَاوِيَتُهُ ، وَالْجَمْعُ صَنَفٌ ، وَلِلثَّوْبِ
أَرْبَعُ صَنَفَاتٍ ، وَسُمِّيَ الْإِزَارُ لِخَفَظِهِ صَاحِبُهُ
وَصِيَانَتِهِ جَسَدَهُ ، أَخَذَهُ مِنْ آزَرْتُهُ أَيْ عَاوَنْتُهُ ،
وَيُقَالُ إِزَارَ وَإِزَارَةً . اللَّيْثُ : الصَّنِفَةُ وَالصَّنْفَةُ
قِطْعَةٌ مِنَ الثَّوْبِ ؛ وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

عَلَى لَاحِبٍ كَحَصِيرِ الصَّنَا
عَ ، سَوَّى لَهَا الصَّنْفَ إِزْمَالِهَا

١ قوله « الصالفتان مكانه النح » كذا هو في الأصل تبعاً للنهاية .

قال شير: الصَّنْفُ والصَّنْفَةُ الطرفُ والزواوية من الثوب وغيره. والصَّنْفَةُ طائفة من القبيلة. البيت: الصَّنْفُ طائفة من كل شيء، وكل ضرب من الأشياء صِنْفٌ على حدة؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

يُعَاطِي الثَّوْرَ بِالصَّنِفَاتِ مِنْهُ ،
كَأَنَّ تَعْطِي رَوَاحِضَهَا السُّبُوبُ

فسره ثعلب فقال: وإنما يصف مراًباً يُعَاطِي بِجِوَانِهِ الْجِبَالَ كَأَنَّهُ يُفِيضُ عَلَيْهَا كَمَا تَعْطِي السُّبُوبُ غَوَاسِلَهَا مِنْ بَيَاضٍ وَنَقَاءٍ، فَالصَّنِفَاتُ عَلَى هَذَا جِوَانِبُ السَّرَابِ، وَإِنَّمَا الصَّنِفَاتُ فِي الْحَقِيقَةِ لِلْمَلَاءِ، فَاسْتَعَارَهُ لِلْسَّرَابِ مِنْ حَيْثُ تُشَبَّهُ السَّرَابُ بِالْمَلَاءِ فِي الصِّفَةِ وَالنِّقَاطِ؛ قَالَ:

تَقْطَعُ غَيْطَانًا كَأَنَّ مُنُونَهَا ،
إِذَا أَظْهَرْتَ، تُكْنَسِي مَلَاءً مُنْشَرًّا

وروى سلمة أن الفراء أنشده لابن أحرر:

سَقِيًّا لِحُلُوتَانِ ذِي الْكُرُومِ ، وَمَا
صُنْفٌ مِنْ تِينِهِ وَمِنْ عَنَبِيهِ

أنشده الفراء صُنْفٌ، ورواه غيره صُنْفٌ؛ ويقال: صُنْفٌ مُبْتَرٍ، وصُنْفٌ خَرَجَ رِقُّهُ، وصُنْفَتِ الْعِضَاءُ اخْضَرَّتْ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

رَأَاهَا فَوَازِي أُمٍّ خِشْفٍ خَلَا لَهَا ،
بَقُورِ الرِّوَاقَيْنِ، السَّرَاءِ الْمُصَنَّفِ

قال أبو حنيفة: صُنْفُ الشَّجَرِ إِذَا بَدَأَ يُورِقُ فَكَانَ صَنْفَيْنِ صَفٌّ قَدْ أَوْرَقَ وَصَفٌّ لَمْ يَوْرُقْ، وَلَيْسَ هَذَا بِقَوِيٍّ، وَكَذَلِكَ تَصَنَّفَ؛ قَالَ مَلِيحٌ:

بِهَا الْجَاذِبَاتُ الْعَيْنُ تُضْحِي وَكَوْرُهَا
فِيَالٌ، إِذَا الْأَرْطَى لَهَا تَتَصَنَّفُ

وَعَلَيْهِمْ أَصْنَفُ السَّاقِينَ: مُتَقَشِّرُهُمَا؛ قَالَ الْأَعْلَمُ الْهَذَلِي:

هَزَفُ أَصْنَفِ السَّاقَيْنِ هَزَلٌ ،
يُبَادِرُ بَيَّضَهُ بَرْدُ الشَّمَالِ

أَصْنَفٌ: مُتَقَشِّرٌ. تَصَنَّفَتْ سَاقُهُ إِذَا تَشَقَّقَتْ. وَتَصَنَّفَتْ سَفْتُهُ إِذَا تَشَقَّقَتْ.

وَعُودٌ صَنْفِيٌّ، بِالْفَتْحِ: لُضْبٌ مِنْ عُودِ الطَّبِيبِ لَيْسَ بِجَيِّدٍ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مَنْدُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ، وَقِيلَ: عُودٌ صَنْفِيٌّ، بِالْفَتْحِ، لِلْبَخُورِ لَا غَيْرُ.

صُوفٌ: الصُّوفُ اللَّضْآنُ وَمَا أَشْبَهَهُ؛ الْجَوْهَرِيُّ: الصُّوفُ لِلشَّاةِ وَالصُّوفَةُ أَنْصُ مِنْهُ. ابْنُ سِيدَةَ: الصُّوفُ لِلْغَنَمِ كَالشَّعْرِ لِلشَّعْرِ وَالْوَبَرُ لِلْإِبِلِ، وَالْجَمْعُ أَصَوْفٌ، وَقَدْ يُقَالُ الصُّوفُ لِلوَاحِدَةِ عَلَى تِسْمِيَةِ الطَّائِفَةِ بِاسْمِ الْجَمِيعِ؛ حَكَاهُ سَيَبَوِيهٌ؛ وَقَوْلُهُ:

حَلَبَانِيَّةٌ رَكْبَانِيَّةٌ صُوفُفٌ ،
تَخْلُطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ

قَالَ ثَعْلَبٌ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَعْنَى قَوْلِهِ تَخْلُطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ أَنَّهُمَا تَبَاعُ فَيَشْتَرِي بَهَا غَنَمٌ وَإِبِلٌ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَقُولُ تُسْرَعُ فِي مِشْيَتِهَا، شَبَّهَ رَجْعَ يَدَيْهَا بِقَوْسِ النَّدَافِ الَّذِي يَخْلُطُ بَيْنَ الْوَبَرِ وَالصُّوفِ، وَيُقَالُ لِلوَاحِدَةِ الصُّوفُ صُوفَةٌ، وَيَصْغُرُ صُوفِيَّةٌ.

وَكَبَشُ أَصُوفٍ وَصُوفٌ عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ، وَصَائِفٌ وَصَافٌ وَصَافٍ، الْأَخِيرَةُ مَقْلُوبَةٌ، وَصُوفَانِيٌّ، كُلُّ ذَلِكَ: كَثِيرُ الصُّوفِ، تَقُولُ مِنْهُ: صَافَ الْكَبْشُ بَعْدَ مَا زَمَرَ يَصُوفُ صُوفًا، قَالَ: وَكَذَلِكَ صُوفُ الْكَبْشِ، بِالْكَسْرِ، فَهُوَ كَبَشُ صُوفٍ بَيِّنُ الصُّوفِ؛ حَكَاهُ أَبُو عِيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ، وَالْأُنْتَى صَافَةٌ وَصُوفَانَةٌ. وَلِيَّةٌ صَافَةٌ: يُشَبِّهُ شَعْرُهَا

الصوف ؛ قال تَابُطُ شَرًّا :

إِذَا أَفْزَعُوا أُمَّ الصَّبِيِّينَ ، نَقَضُوا
عَقَارِيَّ شُعْنًا ، صَافَةً لَمْ تُرَجَّلْ

أبو الميثم : يقال كبش صوفان ونعجة صوفانة .
الأصمعي : من أمثالهم في المال يملكه من لا يستأهلكه :
خَرْقَاءُ وَجَدَتْ صُوفًا ؛ يضرب للأحقق يصيب مالا
فِيضِيْعُهُ في غير موضعه . وصوف البحر : شيء على
شكل هذا الصوف الحيواني ، واحدته صوفة .
ومن الأَبْدِيَّات قولهم : لا آتيك ما بَلَّ بَحْرٌ
صُوفَةً ، وحكى اللحياني : ما بَلَّ البحرُ صُوفَةً .

والصوفانَة : بقلة معروفة وهي زغباء قصيرة ؛ قال
أبو حنيفة : ذكر أبو نصر أنه من الأحرار ولم يُجَلِّهْ ،
وَأَخَذَ بِصُوفَةٍ رَقَبَتِهِ وَصُوفِهَا وَصَافِيهَا ؛ وهي
زَعَبَاتُ فِيهَا ، وقيل : هي ما سَالَ في ثَقَرَتِهَا ،
التَّهْدِيبُ : وتسمى زَعَبَاتُ الْقَفَا صُوفَةَ الْقَفَا . ابن
الأعرابي : خَذَ بِصُوفَةٍ قَفَاهُ وَبِصُوفٍ قَفَاهُ وَبَقَرَدَتِهِ
وَبَكَرَدَتِهِ . ويقال : أَخَذَهُ بِصُوفٍ رَقَبَتِهِ وَبِطُوفٍ
رَقَبَتِهِ وَبِطَافٍ رَقَبَتِهِ وَبِطُوفٍ رَقَبَتِهِ وَبِطَافٍ
رَقَبَتِهِ وَبِطُوفٍ رَقَبَتِهِ وَبِطَافٍ رَقَبَتِهِ أَي يَجْلِدُ رَقَبَتَهُ ؛
وقال أبو السَّيِّدِ : وذلك إِذَا تَبِعَهُ وَظَنَّ أَنَّ لَنْ
يَدْرِكَهُ فَلَحِقَهُ ، أَخَذَ بِرَقَبَتِهِ أَمْ لَمْ يَأْخُذْ ؛ وقال ابن
دريد أَي بِشَعْرِهِ الْمُتَدَلِّي فِي ثَقَرَةِ قَفَاهُ ؛ وقال الفراء
إِذَا أَخَذَهُ بِقَفَاهُ جَمْعًا ، وقال أبو الفوت أَي أَخَذَهُ قَهْرًا ،
قال : وَيُقَالُ أَيْضًا أَعْطَاهُ بِصُوفٍ رَقَبَتَهُ كَمَا يُقَالُ أَعْطَاهُ
بِرُمَّتِهِ . وقال أبو عبيد : أَعْطَاهُ سَجَانًا وَلَمْ يَأْخُذْ
ثَمًّا .

وَصُوفَ الْكَرْمِ : بدت نواحيه بعد الصَّرام .

والصوفة : كل من ولي شيئًا من عمل البيت ، وهم
الصوفان . الجوهري : وصوفة أبو حنيفة من مُضَرَّ

وهو الفوت بن مُرَّة بن أَدَّ بن طابِجَةَ بن إلياس بن
مُضَرَّ ، كانوا يُخَدِّمُونَ الكعبة في الجاهلية ويميزون
الحاج أَي يُفِيضُونَ بِهِمْ : ابن سيده : وصوفة حَيٌّ
من نعيم وكانوا يميزون الحاج في الجاهلية من مِنَى ،
فيكونون أَوَّلَ من يدفع . يقال في الحج : أَجِيزِي
صُوفَةً ، فَإِذَا أَجَازَتْ قِيلَ : أَجِيزِي خِنْدِفُ ، فَإِذَا
أَجَازَتْ أَذِنَ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ فِي الإِجَازَةِ ، وهي
الإِفاضة ؛ وفيهم يقول أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ السَّعْدِي :

وَلَا يَرِيْمُونَ فِي التَّعْرِيفِ مَوْفِقَهُمْ
حَتَّى يُقَالَ : أَجِيزُوا آلَ صُوفَانَا

قال ابن بري : وكانت الإجازة بالحج إليهم في الجاهلية ،
وكانت العرب إذا حجت وحضرت عرفة لا تدفع منها
حتى يدفع بها صوفة ، وكذلك لا يَنْفِرُونَ مِنْ
مِنَى حَتَّى تَنْفِرَ صُوفَةٌ ، فَإِذَا أَبْطَأَتْ بِهِمْ قَالُوا :
أَجِيزِي صُوفَةً ؛ وقيل : صوفة قبيلة اجتمعت من
أَفْنَاءِ قَبَائِلَ .

وصاف عني شَرُّهُ يَصُوفُ صَوْفًا : عَدَلَ . وصافَ
السَّهْمُ عَنِ الْمَدَفِ يَصُوفُ وَيَصِيفُ : عدل عنه ،
وهو مذكور في الباء أَيْضًا لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ وَائِيَّةٌ ؛
ومنه قولهم : صَافَ عَنِي شَرُّ فُلَانٍ ، وَأَصَافَ اللَّهُ عَنِي
شَرَّهُ .

صيف : الصَّيْفُ : من الأزمنة معروف ، وجعله
أَصْيَافٌ وَصَيُوفٌ . ويومٌ صَائِفٌ أَي حَارٌّ ، وليلة
صَائِفَةٌ . قال الجوهري : وربما قالوا يوم صَافٌ بمعنى
صَائِفٍ كَمَا قَالُوا يَوْمٌ رَاحٌ وَيَوْمٌ طَانَ وَمَطَرٌ صَائِفٌ .
ابن سيده وغيره : والصَّيْفُ المطر الذي يجيء في
الصيف والنبات الذي يجيء فيه . قال الجوهري :
الصَّيْفُ المطر الذي يجيء في الصيف ، قال ابن بري :
صوابه الصَّيْفُ ، بتشديد الياء . وصَفْنَا أَي أَصَابْنَا

ومطر الصَّيْفِ، وهو فُعِلْنَا على ما لم يسم فاعله مثل خُرِفْنَا ورُبِعْنَا . وفي حديث عبادة : أنه صلى في جَبَّةٍ صَيْفَةٍ أي كثيرة الصَّوْف . يقال : صافَ الكَبْشُ يَصُوفُ صَوْفاً ، فهو صَائِفٌ وصَيْفٌ إذا كثُر صَوْفُهُ ، وبناء اللفظة صَيَوْفَةً فقلبت ياء وأدغمت .
وصَيْفَتِي هذا الشيء أي كفاني لصَيْفَتِي ؛ ومنه قول الراجز :

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فِهَذَا بَتِّي
مُقِيطٌ مُصَيِّفٌ مُسْتَبِي

وصَيْفَتِ الأَرْضُ ، فهي مَصِيْفَةٌ ومَصْيُوفَةٌ : أصابها الصَّيْفُ ، وصَيْفْنَا كذلك ؛ وقول أبي كبير الهذلي :

وَلَقَدْ وَرَدَتْ الْمَاءُ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ
حَدَّ الرَّبِيعِ إِلَى شُهُورِ الصَّيْفِ

يعني به مطر الصيف ، الواحد صَيْفَةٌ ؛ قال ابن بري : وفاعل يشرب في البيت الذي بعده وهو :

الْأَعْوَايسُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ ،
بِاللَّيْلِ ، مَوْرِدَةٌ أَبْيَمٍ مُتَقَصِّفٌ

ويقال : أصَابَتْنَا صَيْفَةٌ غَزِيرَةٌ ، بتشديد الياء . وتَصَيَّفَ : من الصَّيْفِ كما يقال تَشَتَّى من الشتاء . وأصاف القومُ : دخلوا في الصَّيْفِ ، وصافُوا بمكان كذا : أقاموا فيه صَيْفَهُمْ ، وصَيْفَتْ بمكان كذا وكذا وصَيْفَتُهُ وتَصَيَّفَتُهُ وصَيْفَتُهُ ؛ قال لبيد :

فَتَصَيَّفَا مَاءً يَدْخُلُ سَاكِناً ،
يَسْتَنُّ فَوْقَ سَرَاتِهِ الْعُلْجُومُ

وقال الهذلي :

تَصَيَّفَتْ نَعْمَانٌ وَاصِيَّفَتْ

والصائفة : أَوَانُ الصَّيْفِ . والصائفةُ : الغَزْوَةُ في الصيف . والصائفةُ والصَّيْفِيَّةُ : المِيرةُ قبل الصيف ، وهي المِيرةُ الثانية ، وذلك لأنَّ أَوَّلَ المِيرَةِ الرَّبِيعِيَّةِ ثم الصَّيْفِيَّةُ ثم الدَّقِيقِيَّةُ . الجوهري : وصائفةُ القومِ مِيرَتُهُمْ في الصيف .

الجوهري : الصَّيْفُ واحدُ فُصُولِ السَّنة وهو بعد الربيع الأول وقبل القَيْظِ . يقال : صَيْفٌ صَائِفٌ ، وهو تأكيد له كما يقال لَيْلٌ لَائِلٌ وَهَجَجَ هَامِجٌ . وفي حديث الكلالة حين سئل عنها عمر ، رضي الله عنه ، فقال : تكفيك آيَةُ الصَّيْفِ أي التي نزلت في الصيف وهي الآية التي في آخر سورة النساء والتي في أولها نزلت في الشتاء .

وأصافتِ الناقةُ ، وهي مُصَيِّفٌ ومِصْيَافٌ : نَتِيجَتْ في الصَّيْفِ وولدها صَيْفِيٌّ .

وأصافَ الرجلُ ، فهو مُصَيِّفٌ : وُلد له في الكِبَرِ ، وولده أيضاً صَيْفِيٌّ وصَيْفِيُّونَ ، وشيء صَيْفِيٌّ ؛ وقال أكرمُ بن صَيْفِيٍّ ، وقيل هي لسعد بن مالك

ابن ضبيعة :

إِنَّ بَنِي صَيْبَةَ صَيْفِيُونَ ،
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رُبْعِيُونَ !

وفي حديث سليمان بن عبد الملك : لما حضرته الوفاة قال هذين البيتين أي 'ولدوا على الكبير' . يقال : أصاف الرجل يُصِيفُ إضافةً إذا لم يولد له حتى يُسِنَّ ويكَبَّرَ ، وأولاده صَيْفِيُونَ . والرُبْعِيُونَ : الذين 'ولدوا في حدائمه وأول شبابه' ، قال : ولما قال ذلك لأنه لم يكن في أبنائه من يُقَلِّده العهد بعده . وأصاف : ترك النساء شاباً ثم تزوج كبيراً .

الليث : الصَّيْفُ رُبْعٌ من أَرْبَاعِ السَّنة ، وعند العامة نصف السنة . قال الأزهري : الصيف عند العرب الفصل الذي تسميه عوامُ الناس بالعراق وخراسان الربيع ، وهي ثلاثة أشهر ، والفصل الذي يليه عند العرب القَيْظُ ، وفيه يكون حُمْرُ القَيْظِ ، ثم بعده فصل الحَرِيف ، ثم بعده فصل الشتاء . والكَتْلُ الذي يَنْبُتُ في الصَّيْفِ صَيْفِيٌّ ، وكذلك المطر الذي يقع في الربيع ربيع الكِتْلِ صَيْفٌ وصَيْفِيٌّ . وقال ابن كُنَاسة : اعلم أن السنة أربعة أَزْمِنَةٍ عند العرب : الربيعُ الأول وهو الذي تسميه الفُرسُ الحَرِيف ثم الشتاء ثم الصيف ، وهو الربيع الآخر ، ثم القَيْظُ ، فهذه أربعة أَزْمِنَةٍ . وسُميت عَزْوَةُ الروم الصائفةَ لِأَن سُنَّتَهُمْ أَن يُعْزُوا صَيْفًا ، وَيُقْفَلَ عَنْهُمْ قَبْلَ شتاء لِمَكَانِ البَرْدِ والثَّلَجِ .

أبو عبيد : استأجرته مُصَافَةً ومُرابَعَةً ومُشَافَةً ومُخَافَةً من الصَّيْفِ والرَّيْعِ والشتاء والحَرِيفِ مِثْلَ المُشَاهَرَةِ والمِياوِمَةِ والمَعَاوِمَةِ . وفي أمثالهم في إتمام قضاء الحاجة : تمامُ الرِّيعِ الصَّيْفُ ، وأصله في المطر ، فالريبع أوله والصيف الذي

بعده ، فيقول : الحاجة بكما لها كما أن الربيع لا يكون تامه إلا بالصيف . ومن أمثالهم : الصَّيْفُ ضَبَعَتِ اللَّيْلُ إِذَا قَرِطَ في أمره في وقته ، معناه طلبت الشيء في غير وقته ، وذلك أن الألبان تكثر في الصيف فيضرب مثلاً لترك الشيء وهو ممكن وطليبه وهو مُتَعَذِّرٌ ، قال ذلك ابن الأنباري وأول من قاله عمرو بن عمرو بن عدسَ لِدَخْتَنُوسَ بنت لقيطٍ ، وكانت تحتَه فَقَرَكَنَّهُ وكان مُوسراً ، فتزوجها عَمْرُو بن مَعْبُدٍ وهو ابن عَمَّها وكان شاباً مُقْتَرَأً ، فمَرَّت به إبل عمرو فألته اللَّيْلُ فقال لها ذلك .

وصاف عنه صَيْفًا ومَصِيفًا وصَيْفُوفَةً : عدل . وصاف السَّهْمُ عن المَدَفِ يَصِيفُ صَيْفًا وصَيْفُوفَةً : كذلك عدل بمعنى ضاف ، والذي جاء في الحديث ضاف ، بالضاد ؛ قال أبو زيد :

كل يوم تَرَمِيهِ مِنْهَا بِرَشْتِي ،
فَمَصِيفٌ أَوْ صَافٌ غَيْرَ بَعِيدٍ

وقال أبو ذؤيب :

جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا ،
وَتَنْصَبُّ أَلْهَابًا مَصِيفًا كِرَابِهَا

أي مَعْدُولًا بها مُعْوَجَّةٌ غير مُقَوِّمَةٍ ، ويروى مَصِيفًا ، وقد تقدَّم ؛ والكِرَابُ : بحارِي الماء ، واحدها كَرَبَةٌ ، واللَّهَبُ : الشَّقُّ في الجبل أي تَنْصَبُّ إلى اللَّهَبِ لكونه بارِدًا ، ومَصِيفًا أي مُعْوَجًا من صَافٍ إذا عدل . الجوهري : المَصِيفُ المُعْوَجُّ من بحارِي الماء ، وأصله من صَافٍ أي عدلَ كالتَضَيُّقِ من ضائق . وصافَ الفَحْلُ عن طَرُوقَتِهِ : عدل عن ضرابها . وفي حديث أنس أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شاورَ أَبَا بَكْرٍ ، رضي الله عنه ، يوم

بَدُرَ فِي الْأَسْرَى فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَصَافَ عَنْهُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ صَافٌ يَصِيفُ إِذَا عَدَلَ عَنِ الْمَدْفِ ؛ الْمَعْنَى : عَدَلَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِوَجْهِهِ عَنْهُ لِبُشَاوَرٍ غَيْرِهِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : صَافَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، وَيُقَالُ : أَصَافَهُ اللَّهُ عَنِّي أَيَّ نَحْمَاهُ ، وَأَصَافَ اللَّهُ عَنِّي شَرًّا فَلَانَ أَيَّ صَرَفَهُ وَعَدَلَ بِهِ . وَالصِّيفُ : الْأُنْتَى مِنَ الْبُومِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وصائفٌ : اسم موضع ؛ قال معن بن أوس :

فَقَدَّ قَدْ عَبُودٍ فَخَبَّرَاءَ صَائِفٍ ،
قَدَّوْهُ الْحَفَرُ أَفْوَى مِنْهُمْ فَقَدَّافِدَةٌ

وصيفيٌ : اسم رجل ، وهو صيفي بن أكنثم .

فصل الضاد المعجمة

ضرف : ابن سيده : الضَرْفُ من شجر الجبال يشبه الأُنْثَابَ فِي عِظَمِهِ وَوَرَقِهِ إِلَّا أَنَّ سُوقَهُ غُبْرٌ مِثْلَ سُوقِ التِّينِ ، وَلَهُ جَنْبَى أبيض مدورٌ مِثْلُ تَبْنِ الْحَمَاطِ الصَّغَارِ ، مُرٌّ مُضَرَّسٌ ، وَيَأْكُلُهُ النَّاسُ وَالطَّيْرُ وَالْقُرُودُ ، وَاحِدَتُهُ ضَرْفَةٌ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .
التَّهْذِيبُ : ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّرْفُ شَجَرُ التِّينِ وَيُقَالُ لِثَمَرِهِ الْبَلَّسُ ، الْوَاحِدَةُ ضَرْفَةٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا غَرِيبٌ .

ضعف : الضَّعْفُ وَالضَّعْفُ : خِلَافُ الْقُوَّةِ ، وَقِيلَ : الضَّعْفُ ، بِالضَّمِّ ، فِي الْجَسَدِ وَالضَّعْفُ ، بِالْفَتْحِ ، فِي الرُّأْيِ وَالْعَقْلِ ، وَقِيلَ : هَا مَعًا جَاؤَانِ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَخَصَّ الْأَزْهَرِيُّ بِذَلِكَ أَهْلَ الْبَصَرَةِ فَقَالَ : هَا عِنْدَ أَهْلِ الْبَصَرَةِ سَيِّانٌ يُسْتَعْمَلَانِ مَعًا فِي ضَعْفِ الْبَدَنِ وَضَعْفِ الرُّأْيِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا ؛ قَالَ قَتَادَةُ : خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ

قَالَ مِنَ التَّطَفَّةِ أَيَّ مِنَ الْمَرِيٍّ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا ، قَالَ : الْمَرَمَ ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرٍ أَنَّهُ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ؛ فَأَقْرَأَنِي مِنْ ضَعْفٍ ، بِالضَّمِّ ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْزَةً : وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ، بِالْفَتْحِ ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ بِالضَّمِّ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ؛ أَيَّ يَسْتَبِيلُهُ هَوَاهُ . وَالضَّعْفُ : لُغَةٌ فِي الضَّعْفِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ يَلْتَقِ خَيْرًا يَغْنِمِزِ الدَّهْرَ عَظْمَهُ ،
عَلَى ضَعْفٍ مِنْ حَالِهِ وَفُتُورِ

فهذا في الجسم ؛ وَأَنْشَدَ فِي الرُّأْيِ وَالْعَقْلِ :

وَلَا أُشَارِكُ فِي رَأْيٍ أَخَا ضَعْفٍ ،
وَلَا أَلِينُ لِمَنْ لَا يَبْتَغِي لِينِي

وَقَدْ ضَعَفَ يَضْعَفُ ضَعْفًا وَضَعْفًا وَضَعَفَ ؛ الْفَتْحُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ ، فَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَالْجَمْعُ ضُعْفَاءُ وَضَعْفَى وَضَعَاةٌ وَضَعَفَةٌ وَضَعَاةٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى الشُّبُوحَ الضَّعَافَى حَوْلَ جَفْنَيْهِ ،
وَتَحْتَهُمْ مِنْ مَحَانِي دَرْدَقٍ شَرَعَةٍ

وَنِسْوَةِ ضَعِيفَاتٍ وَضَعَاةٍ وَضِعَافٍ ؛ قَالَ :

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَيَّ حَبَاتًا
بَنَاتِي ، لِمَنْهُنَّ مِنَ الضَّعَافِ

وَأَضْعَفَهُ وَضَعَفَهُ : صَيَّرَهُ ضَعِيفًا . وَاسْتَضَعَفَهُ وَتَضَعَفَهُ : وَجَدَهُ ضَعِيفًا فَرَكَبَهُ بِسُوءٍ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلَيْكُمْ بِرُبْعِي الطَّعَانِ ، فَإِنَّهُ
أَسْتَقُ عَلَى ذِي الرُّثْبَةِ الْمُتَضَعَفِ

وَشِعْرٌ ضَعِيفٌ : عليل ، استعمله الأخفش في كتاب القوافي فقال : وإن كانوا قد يلزمون حرف اللين الشَّعْرَ الضَّعِيفَ العليلَ لِيَكُونَ أَتَمُّ لَهُ وَأَحْسَنُ .

وَضِعْفُ الشَّيْءِ : مثله ، وقال الزجاج : ضِعْفُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ الَّذِي يُضَعِّفُهُ ، وَأَضْعَافُهُ أَمْثَالُهُ . وقوله تعالى : إِذَا لَأَذْنُكَ ضَعْفَ الْحَيَاةِ وَضَعْفَ الْمَمَاتِ ؛ أَيِ ضَعْفِ الْعَذَابِ حَيًّا وَمَيِّتًا يَقُولُ : أَضْعَفْنَا لَكَ الْعَذَابَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؛ وقال الأصمعي في قول أبي ذؤيب :

جَزَيْتَكَ ضَعْفَ الْوَدِّ ، لَمَّا اسْتَبَيْتَنَّهُ ،
وما إنْ جَزَاكَ الضَّعْفَ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي

معناه أضعفت لك الود وكان ينبغي أن يقول ضِعْفِي الْوَدَّ . وقوله عز وجل : فَأَتَيْهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ ؛ أَيِ عَذَابًا مُضَاعَفًا لِأَنَّ الضَّعْفَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى ضَرِيحَيْنِ : أَحَدُهُمَا الْمِثْلُ ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى تَضْعِيفِ الشَّيْءِ . قال تعالى : لِكُلِّ ضَعْفٍ أَيْ لِلتَّابِعِ وَالْمَتَّبِعِ لِأَنَّهُمْ قَدْ دَخَلُوا فِي الْكُفْرِ جَمِيعًا أَيْ لِكُلِّ عَذَابٍ مُضَاعَفٍ . وقوله تعالى : فَأُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا ؛ قال الزجاج : جزاء الضعف هنا عشر حسنات ، وتأويله : فَأُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضَّعْفِ الَّذِي قَدْ أَعْلَمْنَاكُمْ مِقْدَارَهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ؛ قال : ويجوز فَأُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضَّعْفِ أَيْ أَنْ تُجَازِيَهُمُ الضَّعْفُ ، وَالْجَمْعُ أَضْعَافٌ ، لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وَأَضْعَفَ الشَّيْءُ وَضَعْفَهُ وَضَاعَفَهُ : زَادَ عَلَى أَصْلِ الشَّيْءِ وَجَعَلَهُ مِثْلَهُ أَوْ أَكْثَرَ ، وَهُوَ التَّضْعِيفُ وَالْإِضْعَافُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : ضَاعَفْتُ الشَّيْءَ وَضَعَفْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَمِثْلُهُ امْرَأَةٌ مُنَاعِمَةٌ وَمُنْعَبَةٌ ، وَصَاعَرُ الْمُتَكَبِّرِ خَدَّهُ وَصَعَرَهُ ، وَعَاقَدْتُ وَعَقَدْتُ ، وَعَاقَبْتُ

رَبْعِي الطَّعَانِ : أَوَّلُهُ وَأَحَدُهُ . وفي إسلام أبي ذَرٍّ : لَتَضَعَّفْتُ^١ رَجُلًا أَيْ اسْتَضَعَفْتُهُ ؛ قال القتيبي : قد تدخل استضعفت في بعض حروف تَفَعَّلْتُ نَحْوَ تَعَظَّمُ وَاسْتَعَظَّمُ وَتَكَبَّرُ وَاسْتَكَبَرَ وَتَبَيَّنَ وَاسْتَبَيَّنَ وَتَلَبَّثَ وَاسْتَلَبَّثَ . وفي الحديث : أَهْلُ الْجَنَّةِ كُلٌّ ضَعِيفٌ مُتَضَعِّفٌ ؛ قال ابن الأثير : يقال تَضَعَّفْتُهُ وَاسْتَضَعَفْتُهُ بِمَعْنَى الَّذِي يَتَضَعَّفُهُ النَّاسُ وَيَتَجَبَّرُونَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا لِلْفَقْرِ وَرِثَاةِ الْحَالِ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : غَلَبَنِي أَهْلُ الْكُوفَةِ ، اسْتَغْفِلُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُ فَيُضَعِّفُ ، وَاسْتَغْمِلُ عَلَيْهِمُ الْقَوِيُّ فَيُجَبِّرُ . وأما الذي ورد في الحديث حديث الجنة ما لي لا يدخلني إِلَّا الضُّعْفَاءُ ؟ قيل : هم الَّذِينَ يُبَرِّتُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ ؛ وَالَّذِي فِي الْحَدِيثِ : اتَّقُوا اللَّهَ فِي الضَّعِيفِينَ : يَعْنِي الْمَرْأَةَ وَالْمَمْلُوكَ .

وَالضُّعْفَةُ : ضَعْفُ الْفَوَادِ وَقِلَّةُ الْفِطْنَةِ . وَرَجُلٌ مَضْعُوفٌ : بِهِ ضَعْفَةٌ . ابن الأعرابي : رَجُلٌ مَضْعُوفٌ وَمَبْهُوتٌ إِذَا كَانَ فِي عَقْلِهِ ضَعْفٌ . ابن بزرج : رَجُلٌ مَضْعُوفٌ وَضَعُوفٌ وَضَعِيفٌ ، وَرَجُلٌ مَغْلُوبٌ وَغَلُوبٌ ، وَبَعِيرٌ مَعْجُوفٌ وَعَجُوفٌ وَعَجِيفٌ وَأَعْجَفٌ ، وَنَاقَةٌ عَجُوفٌ وَعَجِيفٌ ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ ضَعُوفٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّرِيرِ الْبَصَرِ ضَعِيفٌ .

وَالْمُضَعَّفُ : أَحَدُ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ الَّتِي لَا أَنْصَاءَ لَهَا كَأَنَّهُ ضَعْفٌ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَصِيبٌ . وقال ابن سيده أيضًا : الْمُضَعَّفُ الثَّانِي مِنَ الْقِدَاحِ الْغُفْلُ الَّتِي لَا فَرْوَضَ لَهَا وَلَا غَرَمَ عَلَيْهَا ، لِإِنَّمَا تُثَقَّلُ بِهَا الْقِدَاحُ كَرَاهِيَةِ الثَّهَبَةِ ؛ هَذِهِ عَنِ الْأَحْيَانِيِّ ، وَاسْتَقْبَلَهُ قَوْمٌ مِنَ الضَّعْفِ وَهُوَ الْأَوَّلَى .

١ قوله « لتضعفت » هكذا في الأصل ، وفي النهاية : فتضعفت .

وَعَقِبْتُ . ويقال : ضَعُفَ الله تَضَعِيفاً أي جعله ضِعْفاً . وقوله تعالى : وما آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ؛ أي يُضَاعَفُ لهم الثواب ؛ قال الأزهرى : معناه الداخلون في التَضَعِيفِ أي يُثَابِتُونَ الضَّعْفَ الذي قال الله تعالى : أُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا ؛ يعني من تَصَدَّقَ يريد وجه الله جُوزِي بها صاحبها عشرة أضعافها ، وحقيقته ذوو الأضعاف . وتضاعِفُ الشيء : ما ضَعُفَ منه وليس له واحد ، ونظيره في أنه لا واحد له تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ لمقدمات ضيائه ، وتَعَاشِبُ الأرض لما يظهر من أعشابها أولاً ، وتَعَاجِبُ الدهر لما يأتي من عَجَائِبِهِ . وأَضَعُفْتُ الشيء ، فهو مَضْعُوفٌ ، والمَضْعُوفُ : ما أضعِفَ من شيء ، جاء على غير قياس ؛ قال لبيد :

وَعَالَيْنَ مَضْعُوفًا وَدُرًّا ، سُبُوطُهُ
جَمَانٌ وَمَرْجَانٌ يَشْكُ الْمَفَاصِلَا

قال ابن سيده : وإنما هو عندي على طرح الزائد كأنهم جاؤوا به على ضَعِيفٍ . وضَعُفَ الشيء : أَطْبَقَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَثْنًا فَصَارَ كَأَنَّهُ ضَعِيفٌ ، وقد فسر بيت لبيد بذلك أيضاً . وعَذَابُ ضَعِيفٍ : كَأَنَّهُ ضَوْعِيفٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وفي التنزيل : يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ، وقرأ أبو عمرو : يُضَعَّفُ ؛ قال أبو عبيد : معناه يجعل الواحد ثلاثة أي تُعَذَّبُ ثلاثة أَعْدَبِيَّةٍ ، وقال : كان عليها أن تُعَذَّبَ مرة فإذا ضَوْعِفَ ضِعْفَيْنِ صار العذاب ثلاثة أَعْدَبِيَّةٍ ؛ قال الأزهرى : هذا الذي قاله أبو

١ قوله «ودراً» كذا بالأصل ، والذي في الصحاح وشرح القاموس : وفرداً .

عبيد هو ما تستعمله الناس في مَجَازِ كلامهم وما يَتَعَارَفُونَ فِي خِطَابِهِمْ ، قال : وقد قال الشافعي ما يُقَارِبُ قوله في رجل أَوْصَى فَقَالَ : أَعْطُوا فلاناً ضِعْفَ ما يُصِيبُ ولدي ، قال : يُعْطَى مثله مرتين ، قال : ولو قال ضِعْفِي ما يُصِيبُ ولدي نظرت ، فإن أصحابه مائة أعطيته ثلثمائة ، قال : وقال الفراء شبيهاً بقولهما في قوله تعالى : يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ ، قال : والوصايا يستعمل فيها العُرفُ الذي يَتَعَارَفُهُ الْمُخَاطَبُ والمُخَاطَبُ وما يسبق إلى أفهام من شاهد المَوْصِي فيما ذهب وهنهُ إليه ، قال : كذلك روي عن ابن عباس وغيره ، فأما كتاب الله ، عز وجل ، فهو عربي مبين يُرَدُّ تفسيره إلى موضوع كلام العرب الذي هو صيغة أَلْسِنَتِهَا ، ولا يستعمل فيه العرف إذا خالفته اللغة ؛ والضَّعْفُ في كلام العرب : أصله المِثْلُ إلى ما زاد ، وليس بمَقْصُورٍ على مثلين ، فيكون ما قاله أبو عبيد صواباً ، يقال : هذا ضِعْفُ هذا أي مثله ، وهذا ضِعْفَاهُ أي مثلاه ، وجائز في كلام العرب أن تقول هذا ضعفه أي مثلاه وثلاثة أمثاله لأن الضَّعْفَ في الأصل زيادة غير محصورة ، ألا ترى قوله تعالى : فَأُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا ؟ لم يرد به مثلاً ولا مثلين وإنما أراد بالضعف الأضعافَ وأولى الأشياء به أن نَجْعَلَهُ عشرة أمثاله لقوله سبحانه : مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرَ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا ؛ فأقل الضَّعْفِ محصور وهو المثل ، وأكثره غير محصور . وفي الحديث : تَضَعُفُ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ خَمْساً وَعَشْرِينَ دَرَجَةً أي تريد عليها . يقال : ضَعُفَ الشيءُ يَضْعُفُ إذا زاد وَضَعْفَتُهُ وَأَضْعَفْتُهُ وَضَاعَفْتُهُ مَعْنَى . وقال أبو بكر : أولئك لهم جزاء الضَّعْفِ ؛ الْمُضَاعَفَةِ ، فَأَلْزَمَ الضَّعْفَ

التوحيدَ لِأَنَّ المَصادِرَ لَيسَ سَيلُها الثَنية والجَبع ؛
وفِي حَدِيثِ أَبِي الدُّخْداحِ وشَعره :

إِلا رَجاءَ الضَّعْفِ فِي المَعادِ

أَي مِثْلِي الأجر ؛ فَأَما قولُه تعالى : يُضاعَفُ لها
العذابُ ضَعتَينِ ، فَإِنَّ سِياقَ الآيَةِ والآيَةِ الَّتِي بَعدَها
دَلٌّ عَلَى أَنَّ المَرادَّ مِنْ قولِه ضَعتَينِ مَرَّتَينِ ، أَلّا تَراه
يَقولُ بَعدَ ذَكرِ العذابِ : وَمَنْ يَفُتِّتْ مَنكَنُ اللَّهِ
وَرِسالَهِ وَتَعمَلَ صالِحاً نَوَّتِها أَجرَها مَرَّتَينِ ؟ فَإِذا
جَعَلَ اللَّهُ تَعالى لِأَمرِياتِ المُؤمِنينَ مِنَ الأجرِ مِثْلِي ما
لِغَيرِهِن تَفضيلاً لَهُنَّ عَلَى سائِرِ نِساءِ الأُمّةِ فَكَذلكَ إِذا
أَنتَ إِحداهُنَّ بِفاحِشَةٍ عَذِبتْ مِثْلِي ما يَعبُذُ بِغَيرِها ،
وَلّا يَجزِزُ أَنَّ تُعْطى عَلَى الطاعةِ أَجرَينِ وتُعَذَّبُ عَلَى
المَعْصيةِ ثَلاثَةَ أَعدِبةٍ ؛ قالَ الأَزهري : وَهَذا قولُ
حِذاقِ النَحويينَ وَقولُ أَهلِ التَفسيرِ ، والعَربُ تَتَكَلَّمُ
بِالضَّعْفِ مِثْلي فَيَقولونَ : إِن أَعطَيتَني دِرْهماً فَلَكَ ضِعْفاهُ
أَي مِثْلانِ ، يَريدونَ فَلَكَ دِرْهانانِ عَوضاً مِنْهُ ؛ قالَ :
وَرِجاءُ أَفَرَدوا الضَّعْفَ وَهم يَريدونَ مَعنى الضَّعتَينِ فَقالوا :
إِن أَعطَيتَني دِرْهماً فَلَكَ ضِعْفَهُ ، يَريدونَ مِثْلَهُ ، وإِفرادَهُ
لّا بِأَسَ بِهِ إِلا أَنَّ الثَنيةَ أَحسَنُ . وَرجُلٌ مُضَعِفٌ :
ذُو أَضاعَفٍ فِي الحَسَناتِ . وَضَعَفَ القومُ يَضَعِفُهُمُ :
كَثَرَمُ فَصارِلَهُ وَلأَصحابِهِ الضَّعْفُ عَلَيمٌ . وَأَضَعَفَ
الرَّجُلُ : فَتَّتْ ضَيعَتَهُ وَكَثُرَتْ ، فَهُوَ مُضَعِفٌ .
وَبقرةٌ ضاعِفٌ : فِي بَطْئِها حَمَلٌ كَأَنَّها صارتْ بِولَدِها
مُضاعِفَةً .

والأَضْعافُ : العِظامُ فُوقَها لَحْمٌ ؛ قالَ رُؤبَةُ :

واللهُ بَينَ القَلْبِ والأَضْعافِ

قالَ أبو عمرو : أَضاعَفَ الجِسدَ عَظامَهُ ، الواحِدُ
ضِعْفٌ ، وَيَتال : أَضاعَفُ الجِسدَ أَغْضائِهِ . وَقولُهُم :

وَقَعَ فلانٌ فِي أَضاعَفِ كِتابِهِ ؛ يَرادُ بِهِ نَوْبُهُ فِي
أَثناءِ السُّطورِ أو الحاشيةِ . وَأَضْعِفَ القومُ أَي
ضَوِّعَ لَهُمُ .

وَأَضْعَفَ الرَّجُلُ : ضَعَفَتْ دابَّتُهُ . يَقالُ : هُوَ
ضَعيفٌ مُضَعِفٌ ، فالضَّعيفُ فِي بَدَنِهِ ، والمُضَعِفُ
الَّذِي دابَتُهُ ضَعيْفَةٌ كَما يَقالُ قَويٌّ مُقوٌّ ، فالقَويُّ فِي
بَدَنِهِ والمُقوِيُّ الَّذِي دابَتُهُ قَويَّةٌ . وَفِي الحَدِيثِ فِي
عَزْوَةِ خَيبَرَ : مَنْ كانَ مُضَعِفاً فَلْيَترَجَعْ أَي مِنْ
كانَتِ دابَّتُهُ ضَعيْفَةً . وَفِي حَدِيثِ عمرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنهُ : المُضَعِفُ أَميرٌ عَلَى أَصحابِهِ يَعْنِي فِي السَفرِ يَريدُ
أَنَّهُم يَسيرونَ بِسَيرِهِ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : الضَّعيفُ
أَميرُ الرَکبِ . وَضَعَفَ السَيرُ أَي أَضَعَفَهُ . وَالضَّعيفُ :
أَنَّ تَنسَبُهُ إِلَى الضَّعْفِ : والمُضاعِفَةُ : الدَّرْعُ الَّتِي
ضَوِّعَ حَلَقُها وَنُسِجَتْ حَلَقَتَينِ حَلَقَتَينِ .

ضعف : الضَّعيفَةُ : الرُّوضَةُ الناصِرَةُ مِنْ بَقْلِ وَعُشْبٍ ؛
عَنْ كِراعٍ ، وَقالَ : بَقاءُ بَعدَ غَيبٍ ؛ قالَ ابنُ سِيدِهِ :
والمَعرُوفُ عَنْ يَعتوبَ ضَعيْفَةٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

ضعف : الضَّفُّ : الحَلَبُ بِالْكَفِّ كُلَّها وَذلكَ لِضِخَمِ
الضَّرْعِ ؛ وَأَنشَدَ :

يَضِفُ القَوادِمَ ذاتِ الفُضُو
لِ ، لا بِالْبِكاةِ الكِماشِ اهْتِصاراً

وَيَروى امْتِصاراً ، بِالْمِمْ ، وَهِيَ قَليلَةُ اللَّبَنِ ؛ وَقيلَ :
الضَّفُّ جَمْعُكَ خَلْفَتِها بِيدِكَ إِذا حَلَبْتِها ؛ وَقالَ
اللَّحياني : هُوَ أَنَّ يَنْقَبِضُ بِأَصابعِهِ كُلَّها عَلَى الضَّرْعِ .
وَقد ضَفَقَتْ الناقةُ أَضْفُها ، وَناقةٌ ضَفُوفٌ ، وَشاةٌ
ضَفُوفٌ : كَثِيراً اللَّبَنَ بَيِّنَتاً الضَّفافَ . وَعَيْنُ ضَفُوفٌ :
كَثيرَةُ المائِ ؛ وَأَنشَدَ :

حَلَباتَةٌ رَکبانَةٌ ضَفُوفٍ

وقال الطَّرمَّاح :

وَتَجُودُ مِنْ عَيْنِ ضَفُو
فِ الْغَرَبِ ، مُتَرَعَّةِ الْجَدَاوِلِ

جَاعَتَهُمْ . وَالضَّفَّةُ وَالْجَفَّةُ : جَاعَةُ الْقَوْمِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : دَخَلَتْ فِي ضَفَّةِ الْقَوْمِ أَيِ فِي جَاعَتِهِمْ . وَقَالَ اللَّيْثُ : دَخَلَ فُلَانٌ فِي ضَفَّةِ الْقَوْمِ وَضَفَضَتْهُمْ أَيِ فِي جَاعَتِهِمْ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ فُلَانٌ مِنْ لَفِيفِنَا وَضَفِيفِنَا أَيِ مَنْ نَكَلَفُهُ بِنَا وَنَضَفُهُ إِلَيْنَا إِذَا حَزَبْنَا الْأُمُورَ . أَبُو زَيْدٍ : قَوْمٌ مُتَضَافُونَ خَفِيفَةٌ أَمْوَالُهُمْ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : قَوْمٌ مُتَضَافُونَ أَيِ مُجْتَمِعُونَ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَرَّاحٌ يَجِدُوهَا عَلَى أَكْسَائِهَا ،
يَضْفُهَا ضَفًّا عَلَى انْدِرَائِهَا

أَيِ يَجْتَمِعُهَا ؛ وَقَالَ غِيلَانُ :

مَا زِلْتُ بِالْعُنْفِ وَفَوْقَ الْعُنْفِ ،
حَتَّى اسْتَفْتَرَ النَّاسُ بَعْدَ الضَّفِّ

أَيِ تَفَرَّقُوا بَعْدَ اجْتِمَاعِ . وَالضَّفَفُ : ازْدِحَامُ النَّاسِ عَلَى الْمَاءِ . وَالضَّفَّةُ : الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ . وَتَضَافُوا عَلَى الْمَاءِ إِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ . ابْنُ سِيدَةَ : تَضَافُوا عَلَى الْمَاءِ تَضَافُوا ؛ عَنْ يَعْقُوبَ ، وَقَالَ الْلَّحْيَانِيُّ : لِمَنْهُمْ لِمُتَضَافُونَ عَلَى الْمَاءِ أَيِ مُجْتَمِعُونَ مُزْدَحِمُونَ عَلَيْهِ . وَمَاءٌ مَضْفُوفٌ : كَثِيرٌ عَلَيْهِ النَّاسُ مِثْلَ مَضْفُوفِهِ . وَقَالَ الْلَّحْيَانِيُّ : مَاؤُنَا الْيَوْمَ مَضْفُوفٌ كَثِيرٌ الْغَاشِيَةِ مِنَ النَّاسِ وَالْمَاشِيَةِ ؛ قَالَ :

لَا يَسْتَقِي فِي التَّرَحِّحِ الْمَضْفُوفِ
إِلَّا مُدَارَةُ الْغُرُوبِ الْجُوفِ

قَالَ : الْمُدَارُ الْمَسُومَى إِذَا وَقَعَ فِي الْبُئْرِ اجْتَحَفَ مَاءَهَا . وَفُلَانٌ مَضْفُوفٌ مِثْلُ مَشُودٍ إِذَا نَفِدَ مَا عِنْدَهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : رَوَى أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ الْمَظْفُوفَ بِالْظَّاءِ ، وَقَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ وَرَدَتْ مَاءُ
١ قوله « تَضَافُوا عَلَى الْمَاءِ تَضَافُوا » كَذَا بِالْأَمَلِ .

التَّهْذِيبَ عَنِ الْكِسَائِيِّ : ضَبَّتْ النَّاقَةُ أَضْبًا ضَبًّا إِذَا حَلَبَتْهَا بِالْكَفِّ ، قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ هَذَا هُوَ الضَّفُّ ، بِالْفَاءِ ، فَأَمَّا الضَّبُّ فَأَنْ تَجْعَلَ لِإِهَامِكَ عَلَى الْخِلْفِ ثُمَّ تَرُدُّ أَصَابِعَكَ عَلَى الْإِهَامِ وَالْخِلْفِ جَمِيعًا ، وَيُقَالُ مِنَ الضَّفِّ : ضَفَفْتُ أَضْفُ . الْجَوْهَرِيُّ : ضَفَّ النَّاقَةُ لَفَةً فِي ضَبِّهَا إِذَا حَلَبَهَا بِالْكَفِّ كُلِّهَا . أَبُو عَمْرٍو : شَاةٌ ضَفَّةٌ الشَّخْبِ أَيِ وَاسِعَةُ الشَّخْبِ . وَضَفَّةُ الْبَحْرِ : سَاحِلُهُ . وَالضَّفَّةُ ، بِالْكَسْرِ : جَانِبُ النَّهْرِ الَّذِي تَقَعُ عَلَيْهِ الثَّبَاتُ . وَالضَّفَّةُ : كَالضَّفَّةِ ، وَالْجَمْعُ ضِفَافٌ ؛ قَالَ :

يَقْدِفُ بِالْحُشْبِ عَلَى الضَّفَافِ

وَضَفَّةُ الْوَادِي وَضِيفُهُ : جَانِبُهُ ، وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : الصَّوَابُ ضَفَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الصَّوَابُ ضَفَّةٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْكَسَرُ لَفَةً فِيهِ . وَضَفَّتَا الْوَادِي : جَانِبَاهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ مَعَ الْخَوَارِجِ : فَقَدِمُوهُ عَلَى ضَفَّةِ النَّهْرِ فَضَرَبُوا عُنُقَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فَيَقِفُ ضَفَّتَيْ جُفُونِهِ أَيِ جَانِبَيْهَا ؛ الضَّفَّةُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : جَانِبُ النَّهْرِ فَاسْتَعَارَهُ لِلْجَفْنِ . وَضَفَّتَا الْحَيَزُومِ : جَانِبَاهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَدْعُهُ بِضَفَّتَيْ حَيَزُومِهِ

وَضَفَّةُ الْمَاءِ : دَفْعَتُهُ الْأُولَى . وَضَفَّةُ النَّاسِ :

١ قوله « الشَّخْبُ » بِالْفَتْحِ وَيَضُمُّ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

٢ قوله « يَدْعُهُ » كَذَا ضَبَطَ الْأَصْلَ ، وَعَلَيْهِ فَوَ مِنْ دَعٍ بِمَعْنَى دَفَعَ لَا مِنْ دَعٍ بِمَعْنَى تَرَكَ .

مَظْفُوفاً أي مشغولاً ؛ وأشد البيتين :

لا يستقي في الترح المَظْفُوف

وذكره ابن فارس بالضاد لا غير ، وكذلك حكاه الليث ، وفلان مَظْفُوفٌ عليه كذلك . وحكى اللحياني : رجل مَظْفُوفٌ ، بغير على .

شمر : الضَّفَفُ ما مُدُونٌ مِلْءُ المِكْيَالِ ودون كل مَمْلُوءٍ ، وهو الأكل دون الشبع . ابن سيده : الضَّفَفُ قلة المأكول وكثرة الأكلة . وقال ثعلب : الضَّفَفُ أن تكون العيال أكثر من الزاد ، والْحَقْفُ أن تكون بمقداره ، وقيل : الضَّفَفُ الفاشية والعِيَالُ ، وقيل الحشم ؛ كلاهما عن اللحياني . والضَّفَفُ : كثرة العيال ؛ قال بُشَيْرُ بن الثَّكَثِ :

قدِ احْتَذَى من الدِّمَاءِ وانتَعَلَ ،
وكَبَّرَ اللهَ وَسَيَّ وَتَزَلَّ

يَبْتَزِلُ يَنْزِلُهُ بنو عَسَلٍ ،
لا ضَفَفٌ يَشْغَلُهُ ولا ثَقَلٌ

أي لا يَشْغَلُهُ عن نُسْكِهِ وحِجَّتِهِ عِيَالٌ ولا مَتَاعٌ .
وأصابعهم من العَيْشِ ضَفَفٌ أي شدة . وروى مالك ابن دينار قال : حدثنا الحسن قال : ما شَيعَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من خَبَرٍ ولحم إلا على ضَفَفٍ ؛ قال مالك : فسألت بَدَوِيّاً عنها ، فقال : تَنَاولُ مع الناس ، وقال الخليل : الضَّفَفُ كثرة الأيدي على الطعام ، وقال أبو زيد : الضَّفَفُ الضيق والشدة ، وابن الأعرابي مثله ، وبه فسر بعضهم الحديث ، وقيل : يعني اجتماع الناس أي لم يأكل خبزاً ولحماً وحده ولكن مع الناس ، وقيل : معناه لم يشبع إلا بضيق وشدة ، تقول منه : رجل ضَفَفٌ

الحال ، وقال الأصمعي : أن يكون المال قليلاً ومن يأكله كثيراً ، وبعضهم يقول : شَطَفَ ، وهو الضيق والشدة أيضاً ، يقول : لم يَشْبَعْ إلا بضيقٍ وقِلَّةٍ ؛ قال أبو العباس أحمد بن يحيى : الضَّفَفُ أن تكون الأكلة أكثر من مقدار المال ، والْحَقْفُ أن تكون الأكلة بمقدار المال ، وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا أكل كان من يأكل معه أكثر عدداً من قدر مبلغ المأكول وكفافه . ابن الأعرابي : الضَّفَفُ القِلَّةُ ، والْحَقْفُ الحاجة . ابن العُقَيْلي : وَلِدَ للإنسان على حَقْفٍ أي على حاجةٍ إليه ، وقال : الضَّفَفُ والْحَقْفُ واحد . الأصمعي : أصابعهم من العَيْشِ ضَفَفٌ وَحَقْفٌ وشَطَفٌ كل هذا من شدة العيش . وما رُويَ عليه ضَفَفٌ ولا حَقْفٌ أي أثار حاجةٍ . وقالت امرأة من العرب : ثَوِي أبو صبياني فما رُويَ عليهم حَقْفٌ ولا ضَفَفٌ أي لم يُرْمَلْهم حَقُوفٌ ولا ضَيْقٌ . الفراء : الضَّفَفُ الحاجة . سيبويه : رجل ضَفَفُ الحال وقوم ضَفَفُوا الحال ، قال : والوجه الإذغام ولكنه جاء على الأصل . والضَّفَفُ : العَجَلَةُ في الأمر ؛ قال :

وليس في رأيه وَهْنٌ ولا ضَفَفٌ

ويقال : لَقِيْتُهُ على ضَفَفٍ أي على عَجَلٍ من الأمر . والضَّفَفُ ، والجمع الضَّفَفَةُ : هَيْئَةٌ تشبه القراد إذا لَسَعَتْ شَرِيَّ الجِلْدِ بعد لَسَعَتِهَا ، وهي رَمْدَاءٌ في لونها غَبْرَاءٌ :

ضَوْفٌ : ضَافَ عن الشيء ضَوْفاً : عَدَلَ كضَافَ صَوْفاً ؛ عن كراع ، والله أعلم .

ضِفٌ : ضِفْتُ الرجل ضَيْفاً وضيافةً وتَضَيْفْتُهُ : تَزَلْتُ به ضَيْفاً ومِلْتُ إليه ، وقيل : تَزَلْتُ به

وَصِرْتُ لَهُ ضَيْفًا . وَضَيْفُهُ وَتَضَيَّفْتُهُ : طَلَبْتُ مِنْهُ الضَّيَافَةَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَجَدْتُ الثَّرَى فِينَا إِذَا التُّسَيْسَ الثَّرَى ،
وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ

قال ابن بري : وشاهد ضيفت الرجل قول التمامي :

تَحَيَّرْتُ عَنِّي خَشْيَةً أَنْ أَضَيِّفَهَا ،
كَمَا انْتَحَازَتْ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبِ

وقد فسر في ترجمة حيز . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : ضافها ضيف فأمّرت له بملحقة صفاء ؛ هو من ضفت الرجل إذا نزلت به في ضيافته ؛ ومنه حديث التهدي : تَضَيَّفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَبْعًا . وَأَضَفْتُهُ وَضَيَّفْتُهُ : أَنْزَلْتَهُ عَلَيْكَ ضَيْفًا وَأَمَلَكْتَهُ إِلَيْكَ وَقَرَّبْتَهُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : هُوَ مُضَافٌ إِلَى كَذَا أَيْ مُسَالٌ إِلَيْهِ . ويقال : أضاف فلان فلاناً فهو يُضَيِّفُهُ إِضَافَةً إِذَا أَلْجَأَهُ إِلَى ذَلِكَ . وفي التنازل العزيز : فَأَبْرَأُوا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا ؛ وَأُنْشِدَ ثَعْلَبُ لِأَسَاءِ بْنِ خَارِجَةَ الْفَزَارِيِّ يَصِفُ الذُّبَّ :

وَرَأَيْتُ حَقًّا أَنْ أَضَيِّفَهُ ،
إِذَا رَامَ سَلْسَبِي وَأَتَقَى حَرَبِي

استعار له التضييف ، وإنما يريد أنه أمّنه وسأله . قال شمر : سمعت رجاء بن سلمة الكوفي يقول : ضَيَّفْتُهُ إِذَا أَطْعَمْتُهُ ، قَالَ : وَالتَضْيِيفُ الْإِطْعَامُ ، قَالَ : وَأَضَافَهُ إِذَا لَمْ يُطْعِمْنِي ، وَقَالَ رَجَاءُ : فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ فَأَبْرَأُوا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا : يُطْعِمُوهُمَا . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَضَافَهُ وَضَيَّفَهُ عِنْدَنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَقَوْلِكَ أَكْرَمَهُ اللَّهُ وَكَرَّمَهُ ، وَأَضَفْتُهُ وَضَيَّفْتُهُ . قَالَ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَأَبْرَأُوا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا ، سَأَلَاهُمُ الْإِضَافَةَ

فَلَمْ يَفْعَلُوا ، وَلَوْ قُرِئَتْ أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا كَانَ صَوَابًا . وَتَضَيَّفْتُهُ : سَأَلْتُهُ أَنْ يُضَيِّفَنِي ، وَأَنْبَتُهُ ضَيْفًا ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا ، فَأَكْرَمَ مَقْعَدِي ،
وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزُّمَانَةِ قَائِدًا

وقال الفرزدق :

وَمَتَّ خَطِيبٌ لَا يُعَابُ ، وَقَاتِلٌ
وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ

ويقال : ضَيَّفْتُهُ أَنْزَلْتُهُ مَنْزِلَةَ الْأَضْيَافِ . وَالتَضَيِّفُ : الْمُضَيِّفُ يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ كَعَدْلٍ وَخَصْمٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ، وَفِيهِ : هَؤُلَاءِ ضَيِّفِي فَلَا تَقْضَحُونِ ؛ عَلَى أَنْ ضَيْفًا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هُنَا جَمْعُ ضَائِفٍ الَّذِي هُوَ النَّازِلُ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ زَوَّرَ وَصَوَّمْ ، فَافْهَمْ ، وَقَدْ يَكْسَرُ فَيَقَالُ أَضْيَافٌ وَضُيُوفٌ وَضِيْفَانٌ ؛ قَالَ :

إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ ، كَانَ عَذْوَرًا
عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَاجِلُهُ

قال ابن سيده : الْأَضْيَافُ هُنَا بِلَفْظِ الْفِلَّةِ وَمَعْنَاهَا أَيْضًا ، وَلَيْسَ كَقَوْلِهِ :

وَأَسْيَافُنَا مِنْ نَجْدَةٍ تَقْطُرُ الدِّمَاءَ

فِي أَنْ الْمُرَادَ بِهَا مَعْنَى الْكَثْرَةِ ، وَذَلِكَ أَمْدَحُ لِأَنَّهُ إِذَا قَرِئَ الْأَضْيَافُ بِمَرَاجِلِ الْحَيِّ أَجْمَعٍ ، فَمَا ظَنُّكَ لَوْ نَزَلَ بِهِ الضِّيْفَانُ الْكَثِيرُونَ ؟ التَّهْذِيبُ : قَوْلُهُ هَؤُلَاءِ ضَيِّفِي أَيْ أَضْيَافِي ، تَقُولُ هَؤُلَاءِ ضَيِّفِي وَأَضْيَافِي وَضُيُوفِي وَضِيْفَانِي ، وَالْأُنْثَى ضَيْفٌ وَضَيْفَةٌ ، بِالْهَاءِ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمُّهُ ، وَهِيَ ضَيْفَةٌ ،
فَجَاءَتْ يَتِيمًا لِلضَّيَافَةِ أُرْسَمًا

وحرّفه أبو عبيدة فعزاه إلى جرير ؛ قال أبو الميثم :
أراد بالضيفة في البيت أنها حملته وهي حائض . يقال :
ضَافَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا حَاضَتْ لِأَنَّهَا مَالَتْ مِنَ الطَّهْرِ إِلَى
الْحَيْضِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ وَهِيَ ضَيْفَةٌ أَيِ ضَافَتْ
قَوْمًا فَجَعِلَتْ فِي غَيْرِ دَارِ أَهْلِهَا .

وإِسْتَضَافَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ الضَّيَافَةَ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

يَطِيرُ إِذَا الشُّعْرَاءُ ضَافَتْ بِحَلْبِهِ ،
كَمَا طَارَ قِدْحُ الْمُسْتَضِيفِ الْمُؤَسَّمِ

وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَضِيفَ دَارَ بَقْدَحٍ
مُؤَسَّمًا لِيُعْلَمَ أَنَّهُ مُسْتَضِيفٌ .

وَالضَّيْفَنُ : الَّذِي يَتَّبِعُ الضَّيْفَ ، مُسْتَقٌّ مِنْهُ عِنْدَ
غَيْرِ سَبِيوَيْهِ ، وَجَعَلَهُ سَبِيوَيْهِ مِنْ ضَفَنٍ وَسَبَايُ ذِكْرِهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الضَّيْفَنُ الَّذِي يَجِيءُ مَعَ الضَّيْفِ ، وَالتَّوْنُ
زَائِدَةٌ ، وَهُوَ فَعَلْتَنَ وَلَيْسَ بِفَعِّلٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ ، جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ ،
فَأَوْدَى بِمَا تَقْرَى الضُّيُوفُ الضَّيَافِينَ

وَضَافَ إِلَيْهِ : مَالَ وَدَنَا ، وَكَذَلِكَ أَضَافَ ؛ قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ يَصِفُ سَحَابًا :

حَتَّى أَضَافَ إِلَى وَادٍ ضَفَادَعُهُ
عَرَقَى رُدَاقَى ، تَرَاهَا تَشْتَكِي النَّشْجَا

وَضَافَنِي الْمَهْمُ كَذَلِكَ . وَالْمُضَافُ : الْمُتَلَصِّقُ بِالْقَوْمِ
الْمُحَالُ إِلَيْهِمْ وَلَيْسَ مِنْهُمْ . وَكُلُّ مَا أُمِيلَ إِلَى شَيْءٍ
وَأُسْنِدَ إِلَيْهِ ، فَقَدْ أُضِيفَ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَلَمَّا دَخَلْنَاهَا ، أَضَفْنَا طُهْرَنَا
إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ قَشِيبٍ مُشْطَبٍ

أَيِ أَسْنَدْنَا طُهْرَنَا إِلَيْهِ وَأَمَلْنَاهَا ؛ وَمِنْهُ قَبْلَ اللَّذِي
مُضَافٌ لِأَنَّهُ مُسْنَدٌ إِلَى قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مُضِيفٌ ظَهَرَهُ إِلَى الْقَبَةِ أَيِ مُسْنِدُهُ . يُقَالُ : أَضَفْتُهُ
إِلَيْهِ أَضِيفُهُ . وَالْمُضَافُ : الْمُتَلَزِّقُ بِالْقَوْمِ . وَضَافَهُ
الْمَهْمُ أَيِ تَزَلَّ بِهِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

أَخْلَيْدُ ، إِنَّ أَبَاكَ ضَافَ وَسَادَهُ
هَمَّانَ ، بَاتَا جَنْبَهُ وَدَخِيلَا

أَيِ بَاتَ أَحَدُ الْهَمَّانِ جَنْبَهُ ، وَبَاتَ الْآخَرُ دَاخِلَ
جَوْفِهِ .

وِإِضَافَةُ الْأَسْمِ إِلَى الْأَسْمِ كَقَوْلِكَ غَلَامٌ زَيْدٌ ، فَالْغَلَامُ
مُضَافٌ وَزَيْدٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَالْفَرَضُ بِالْإِضَافَةِ
التَّخْصِصُ وَالتَّعْرِيفُ ، وَلِهَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ الشَّيْءُ
إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّهُ لَا يُعْرَفُ نَفْسَهُ ، فَلَوْ عَرَفَهَا لَمَا احتِجَّ
إِلَى الْإِضَافَةِ . وَأَضَفْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ أَيِ أَمَلْتُهُ ،
وَالنَّحْوِيُّونَ يَسُونُ الْبَاءَ حَرْفَ الْإِضَافَةِ ، وَكَذَلِكَ أَنَّكَ
إِذَا قُلْتَ مَرُوتٌ بَزِيدٌ فَقَدْ أَضَفْتَ مَرُورَكَ إِلَى زَيْدٍ
بِالْبَاءِ .

وَضَافْتُ الشَّمْسَ تَضِيفُ وَضِيفْتُ وَتَضِيفْتُ : دَنَيْتُ
لِلْغُرُوبِ وَقَرُبْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا تَضِيفْتُ الشَّمْسُ
لِلْغُرُوبِ ؛ تَضِيفْتُ : مَالْتُ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الضَّيْفُ
ضَيْفًا مِنْ ضَافَ عَنْهُ يَضِيفُ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
يَبْنَاهَا أَنْ تُصَلِّيَ فِيهَا ؛ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ ،
وَإِذَا تَضِيفْتُ لِلْغُرُوبِ ، وَنِصْفَ النَّهَارِ . وَضَافَ
السَّهْمُ : عَدَلَ عَنِ الْمَدَفِ أَوِ الرِّمَّةِ ، وَفِيهِ لُغَةٌ
أُخْرَى لَيْسَتْ فِي الْحَدِيثِ : صَافَ السَّهْمُ بِمَعْنَى ضَافَ ،
وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ضَافَ ، بِالضَّادِ . وَفِي حَدِيثٍ
أَيِ بَكَرَ قَالَ لَهُ ابْنُهُ : ضِيفْتُ عَنْكَ يَوْمَ بَدْرٍ أَيِ

مِلْتُ عَنْكَ وَعَدَلْتُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذَرْبٍ :

جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا ،
وَتَنْصَبُّ أَلْهَابًا مَضِيفًا كِرَابُهَا

أراد ضائفاً كِرَابُهَا أي عادلةً مُعَوَّجَةً فوضع اسم
المفعول موضع المصدر. والمُضَافُ : الواقع بين الحبل
والأبطال وليست به قوة ؛ وأما قول الهذلي :

أَنْتَ تَحْيِيْبُ دَعْوَةَ الْمَضُوفِ

فلما استعمل المفعول على حذف الزائد ، كما فُعل ذلك
في اسم الفاعل نحو قوله :

يَخْرُجُنْ مِنْ أَجْوَارِ لَيْلٍ غَاضِي

وبني المَضُوفُ على لغة من قال في رِيعِ بُوعَ .
والمُضَافُ : المُلْتَبَأُ الْمُخْرَجُ الْمُثْقَلُ بالشر ؛ قال
البرقي الهذلي :

وَيَحْيِي الْمَضَافَ إِذَا مَا دَعَا ،

إِذَا مَا دَعَا اللِّمَّةَ الْفَيْلَمَ^١

هكذا رواه أبو عبيد بالإطلاق مرفوعاً ، ورواه غيره
بالإطلاق أيضاً مجروراً على الصفة للتمة ؛ قال ابن سيده :
وعندي أن الرواية الصحيحة إنما هي الإسكان على أنه
من الضرب الرابع من الْمُتَقَارِبِ لأنك إن أطلقتها
فهي مُقَوَّاةٌ ، كانت مرفوعة أو مجرورة ؛ ألا ترى
أن فيها :

بَعَثَ إِذَا طَلَعَ الْمِرْزَمُ

وفيها :

وَالْعَبْدُ ذَا الْجُلُوقِ الْأَفْقَا

١ قوله «إذا ما دعا الله الخ» هكذا في الأصل، وأنشده الجوهري
في مادة فلم :

إذا فرّ ذو الله الفلم

وفيها :

وَأَقْضِي بِصَاحِبِهَا مَعْرَمِي

فإذا سكنت ذلك كله فقلت المِرْزَمُ الْأَقْقَمُ مَعْرَمُ ،
سَلِمَتِ الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِقْوَاءِ فَكَانَ الضَّرْبُ فُلً ، فلم
يخرج من حكم المتقارب . وأضفته إلى كذا أي
أجأته ؛ ومنه المُضَافُ في الحرب وهو الذي أحيط به ؛
قال طرفة :

وَكَرَّرِي إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحْتَبًا ،

كَسِيدِ الْقَضَا ، نَبَهْتَهُ ، الْمُتَوَرِّدِ

قال ابن بري : والمُسْتَضَافُ أيضاً بمعنى المضاف ؛
قال جواس بن حيان الأزدي :

وَلَقَدْ أَقْدِمُ فِي الرُّوْ
عِ ، وَأَحْبِي الْمُسْتَضَافَا

ثم قد يجندني الضيف
ف ، إِذَا ذَمُّ الضَّيَافَا

واستضاف من فلان إلى فلان : لجأ إليه ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأنشد :

وَمَارَسَنِي الشَّيْبُ عَنْ لَيْتِي ،
فَأَصْبَعْتُ عَنْ حَقِّهِ مُسْتَضِيفَا

وأضاف من الأمر : أَسْتَفْتِي وَحَدَّرِ ؛ قال النابغة
الجمدي :

أَقَامَتْ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ،
وَكَانَ التَّكْيِيرُ أَنْ تُضِيفَ وَتَجَارَا

ولما غلب التأنيث لأنه لم يذكر الأيام . يقال :
أَقَمْتُ عنده ثلاثاً بين يومٍ وليلةٍ ، غلبوا التأنيث .
والمَضُوفَةُ : الأمر يُشْفَقُ منه وَيُخَافُ ؛ قال أبو

جندب الهذلي :

وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوفَةٍ ،
أُسْتَمِرُّ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِيزَرِي

يعني الأمرُ يُشْفِقُ منه الرَّجُلُ ؛ قال أبو سعيد :
وهذا البيت يروى على ثلاثة أوجه : على المَضُوفَةِ ،
والمَضِيفَةِ ، والمُضَافَةِ ؛ وقيل : ضافَ الرَّجُلُ
وأضافَ خاف . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
أنَّ ابنَ الكَوَّاءِ وَقَيْسَ بْنَ عَبَّادٍ جَاءَهُ فَقَالَ لَهُ :
أَتَيْتُكَ مُضَافِينَ مُتَقَلِّبِينَ ؛ مُضَافِينَ أَي خَائِفِينَ ،
وقيل : مُضَافِينَ مُلْجَأَيْنِ . يقال : أضافَ من الأمرِ
إِذَا اسْتَفَقَ . وحَذَرَ من إضافة الشيء إلى الشيء إِذَا
خَبَّه إِلَيْهِ . يقال : أضافَ من الأمرِ وضافَ إِذَا
خافه وأَسْتَفَقَ منه . والمَضُوفَةُ : الأمر الذي يُحَذَرُ
منه ويُخَافُ ، ووجهه أن تجعل المُضَافَ مصدرًا
بمعنى الإضافة كالكَرَمِ بمعنى الإكرام ، ثم تصفَ
بالمصدر ، وإلا فالخائف مُضِيف لا مُضَاف .
وفلان في ضيفِ فلان أي في ناحيته . والضيْفُ :
جانبا الجبل والوادي ، وفي التهذيب : الضيفُ جانبُ
الوادي ؛ واستعار بعض الأغفالِ الضيفَ للدُّكْرِ
فقال :

حتى إِذَا وَرَكْتُ من أَثَرِ
سوادِ ضِيفِيهِ إِلَى القُصِيرِ

وتضايِفِ الوادي : تضايِقَ . أبو زيد : الضيفُ ،
بالكسر ، الجنبُ ؛ قال :

يَدْعُو عَوْدًا يَشْتَكِي الأَظْلَا ،
إِذَا تَضَايَفْنَ عَلَيْهِ انْسِلَا

يعني إِذَا صِرْنَ منه قَرِيبًا إِلَى جَنْبِهِ ، والقاف

١ قوله « عباد » كذا بالأصل ، والذي في النهاية عبادة .

فيه تصحيف .

وَتَضَايَفَهُ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا بِضِيفِهِ . وفي الحديث :
أَنَّ العَدُوَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَمَنُوا فِي أَحْضَاءِ الْوَادِي
وَمَضَافِهِ . والضيْفُ : جانبُ الوادي . وناقَهُ
تَضِيفُ إِلَى صَوْتِ الفحلِ أَي إِذَا سَمِعْتَهُ أَرَادَتْ أَنْ
تَأْتِيَهُ ؛ قال الْبَرِّيقُ الهذلي :

مَنْ المَدْعَيْنِ إِذَا تَوَكَّرُوا ،
تَضِيفُ إِلَى صَوْتِهِ الْغَيْلَمُ

الغيلم : الجاريةُ الحَسَناءُ تَسْتَأْذِنُ إِلَى صَوْتِهِ ؛
ورواية أبي عبيد :

تُضِيفُ إِلَى صَوْتِهِ الْغَيْلَمُ

فصل الطاء المهمله

طخف : الأزهرى : الليث الطخفُ حَبٌّ يكون باليمن
يُطْبَخُ ؛ قال الأزهرى : هو الطَّخْفُ ، بالماء ، ولعل
الحاء تبدل من الماء .

طخف : الطخفُ والطخافُ : السحابُ المرتفعُ
الرفيقُ ؛ قال صخر النخعي :

أَعْيَنِي ، لا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ قَادِرُ
بَنِيهِوَرٍ ، تَحْتَ الطَّخَافِ الْعَصَائِرِ

وروي الطخافُ على أَنه جمع طخفٍ ، والطخفُ :
شيءٌ من الهمِّ يَغْشَى القلبَ . ووجدَ على قلبه طخفًا
وطخفًا أَي عَمًّا . والطخفُ وطخفةُ ، بالكسر :
موضعان ؛ قال :

خُدَارِيَّةٌ صَعَاءُ أَلْصَقَ رِيشَهَا ،
بِطِخْفَةٍ ، يَوْمَ ذُو أَهَاضِيبِ مَاطِرُ

١ قوله « طخفة بالكسر » اقتصر عليه تيمًا للجوهري . والذي في
القاموس وسبقه ياقوت : زيادة الفتح .

قال ابن بري : البيت للحريث بن وعلثة الجرهمي ؛
والذي في شعره :

خُدَارِيَّةَ صَقْعَاءَ لَبْدٍ رِبَشَهَا ،
من الطَّلِّ ، يومٌ ذو أهَاضِيبٍ ماطر

وقال جرير :

بَطِخْفَةٍ جَالِدَنَا الْمُلُوكَ وَخَيْلُنَا ،
عَشِيَّةَ بَسْطَامٍ ، جَرَيْنَ عَلَى نَحْبِ

وقال الحذلمي :

كَأَنَّ فَوْقَ الْمَتْنِ مِنْ سَنَامِهَا
عَنْقَاءً ، مِنْ طِخْفَةٍ أَوْ رِجَامِهَا

ومنه يوم طِخْفَةٍ لَبْنِي يَرْبُوعٍ عَلَى قَابُوسَ بْنِ الْمَذَرِ
ابن ماء السماء .

وضرب طِخْفٌ ، بزيادة اللام ، مثل حَبَجَرٍ أَي
سَدِيدٍ ؛ قال حسان :

أَقَمْنَا لَكُمْ ضَرْبًا طِخْفًا مُنْكَلًا ،
وَحُزْنَاكُمْ بِالطَّغْنِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

وقال آخر :

ضَرْبًا طِخْفًا فِي الطَّلِي سَخِينَا

وَالطَّخْفُ : اللَّبَنُ الْحَامِضُ ؛ وقال الطرماع :

لَمْ تُعَالِجْ كَمْحَقًا بَاتِنًا ،
نُجْجًا بِالطَّخْفِ لِلدِّمِ الدَّاعِ

اللَّدْمُ : اللَّعْتُقُ . والدَّعَاعُ : عِيَالُ الرَّجُلِ .
وقال بعض الأعراب : الطَّخْفَةُ وَاللَّخْفَةُ الْحَزِيرَةُ ؛
رواه أبو تراب ، وقيل : الطَّخْفُ اللَّبَنُ الْحَامِضُ .

طُوفٌ : الطَّرْفُ ؛ طَرْفُ الْعَيْنِ . وَالطَّرْفُ : إِطْبَاقُ
الْجَفْنِ عَلَى الْجَفْنِ . ابن سيده : طَرْفٌ يَطْرَفُ
طَرْفًا : لَحَظَ ، وَقِيلَ : حَرَّكَ مُشْفَرَهُ وَنَظَرَ .
وَالطَّرْفُ : تَحْرِيكُ الْجَفْنِ فِي النَّظَرِ . يُقَالُ :
شَخَّصَ بَصْرَهُ فَمَا يَطْرَفُ . وَطَرْفُ الْبَصَرِ نَفْسُهُ
يَطْرَفُ وَطَرْفُهُ يَطْرَفُهُ وَطَرْفُهُ كِلَاهُمَا إِذَا أَصَابَ
طَرْفَهُ ، وَالاسْمُ الطَّرْفَةُ . وَعَيْنٌ طَرِيفٌ :
مَطْرُوفَةٌ . التَّهْدِيبُ وَغَيْرُهُ : الطَّرْفُ اسْمُ جَامِعٍ
لِلْبَصَرِ ، لَا يَثْنَى وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ
فَيَكُونُ وَاحِدًا وَيَكُونُ جَمَاعَةً . وَقَالَ تَعَالَى : لَا
يَرْتَدَّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ . وَالطَّرْفُ : إِصَابَتُكَ عَيْنًا
بثوب أو غيره . يُقَالُ : طَرَفْتُ عَيْنَهُ وَأَصَابْتُهَا
طَرْفَةً وَطَرْفَهَا الْحَزْنَ بِالْبَكَاءِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
طَرَفْتُ عَيْنَهُ فَهِيَ تَطْرَفُ طَرْفًا إِذَا حُرِّكَتْ
جَفُونُهَا بِالنَّظَرِ . وَيُقَالُ : هُوَ يَمْكُنُ لَا تَرَاهُ الطَّوَارِفُ ،
يَعْنِي الْعَيُونَ . وَطَرْفُ بَصَرِهِ يَطْرَفُ طَرْفًا إِذَا
أُطْبِقَ أَحَدُ جَفْنَيْهِ عَلَى الْآخَرِ ، الْوَاحِدَةُ مِنْ ذَلِكَ
طَرْفَةٌ . يُقَالُ : أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ . وَفِي
حَدِيثٍ أُمِّ سَكَمَةَ : قَالَتْ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
حُمَادِيَّاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ ؛ أَرَادَتْ بَغْضَ
الْأَطْرَافِ قَبْضَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالسَّيْرِ ،
تَعْنِي تَسْكِينَ الْأَطْرَافِ وَهِيَ الْأَعْضَاءُ ؛ وَقَالَ الْفَيْثِي :
هِيَ جَمْعُ طَرْفِ الْعَيْنِ ، أَرَادَتْ غَضَّ الْبَصَرِ . وَقَالَ
الزَّخَّشِيُّ : الطَّرْفُ لَا يَثْنَى وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ ،
وَلَوْ جُمِعَ لَمْ يَسْعَ فِي جَمْعِهِ أَطْرَافٌ ، قَالَ : وَلَا
أَكَادَ أَشْكُ فِي أَنَّهُ تَصْغِيرُ ، وَالصَّوَابُ غَضُّ الْإِطْرَاقِ
أَيِ بَغْضُضْنِ مِنْ أَبْصَارِهِمْ مُطَرِّقَاتِ رَامِيَاتٍ
بِأَبْصَارِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ .

وجاء من المال بطارقة عين كما يقال بعائرة عين .
الجوهري : وقولهم جاء فلان بطارقة عين أي جاء

بال كثير .

والطَّرْف ، بالكسر ، من الحيل : الكريم العتيق ، وقيل : هو الطويل القوائم والعنق المَطَّرْفُ الأذنين ، وقيل : هو الذي ليس من نتاجك ، والجمع أطراف وطُرُوفٌ ، والأنتى بالهاء . يقال : فرس طِرْفٌ من خيل طُرُوفٍ ، قال أبو زيد : وهو نعت للذكور خاصة . وقال الكسائي : فرس طِرْفَةٌ ، بالهاء للأنتى ، وصارمةٌ وهي الشديدة . وقال الليث : الطَّرْفُ الفَرَسُ الكريمُ الأطرافِ يعني الآباء والأمهات . ويقال : هو المُسْتَطَرَفُ ليس من نتاج صاحبه ، والأنتى طِرْفَةٌ ؛ وأنشد :

وطِرْفَةٌ سَدَّتْ دِخَالاً مُدْمَجاً

والطَّرْفُ والطَّرْفُ : الحِرْقُ الكريم من الفتيان والرجال ، وجمعهما أطراف ؛ وأنشد ابن الأعرابي لابن أحمر :

عليهنَّ أطرافٌ من القوم لم يكن
طعامهمُ حبّاً ، يزغمةً ، أسمرا

يعني العَدَسُ لأن لونه السُمْرَةُ . وزغمةٌ : موضع وهو مذكور في موضعه ؛ وقال الشاعر :

أَبْيَضَ مِنْ عَسَّانٍ فِي الْأَطْرَافِ

الأزهري : جعل أبو ذؤيب الطَّرْفَ الكريم من الناس فقال :

وإنَّ غلاماً نِيلَ في عَهْدِ كاهلٍ
لَطِرْفٍ ، كَتَبَ السَّهْرِيَّ صَرِيحاً

وَأَطْرَفَ الرَّجُلَ : أَعْطَاهُ مَا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا قَبْلَهُ .

١ قوله « صريح » هو بالصاد المهملة هنا ، وأنشده في مادة قرح باقاف ، وقره هناك ، والقريح والصريح واحد .

وَأَطْرَفْتُ فَلاناً شيئاً أَي أَعْطَيْتُهُ شيئاً لَمْ يَمْلِكْ مثله فَأَعْجَبَهُ ، والاسم الطَّرْفَةُ ؛ قال بعض اللُّصُوصِ بعد أَن تَابَ :

قُلْ لِلْصُّوصِ بَنِي اللَّخْنَاءِ يَحْتَسِبُوا
بُرَّ الْعِرَاقِ ، وَيَنْسُوا طُرْفَةَ الْيَمَنِ

وشيء طَرِيفٌ : طَيِّبٌ غريب يكون ؛ عن ابن الأعرابي ، قال : وقال خالد بن صفوان خيرُ الكلامِ ما طَرَفْتُ معانيه ، وشَرَفْتُ مَبَانِيهَ ، والتَّذَهُ آذَانُ سامعيه . وَأَطْرَفَ فلان إذا جاء بطِرْفَةٍ .

وَأَسْتَطَرَفَ الشيءَ أَي عَدَّهُ طَرِيفاً . وَأَسْتَطَرَفْتُ الشيءَ : اسْتَعْدْتُهُ . وقولهم : فعلت ذلك في مُسْتَطَرَفِ الأيام أَي في مُسْتَأَنَفِ الأيام . وَأَسْتَطَرَفَ الشيءَ وَتَطَرَّفَهُ وَاطْطَرَّفَهُ : اسْتَفَادَهُ .

والطَّرِيفُ والطارِفُ من المال : المُسْتَعْدَّةُ ، وهو خِلافُ التَّالِدِ والتَّليْدِ ، والاسم الطَّرْفَةُ ، وقد طَرَفَ ، بالضم ، وفي المحكم : والطَّرْفُ والطَّرِيفُ والطارِفُ المال المُسْتَفَادُ ؛ وقول الطرماح :

فِدْمِي لِفَوَارِسِ الْحَبِيبِينَ عَوْتُ
وَزِمَانِ التَّلَادِ مع الطَّرَافِ

يجوز أن يكون جمع طَرِيفٍ كطَرِيفٍ وطرَافٍ ، أو جمع طَارِفٍ كصَاحِبٍ وصِحابٍ ، ويجوز أن يكون لغة في الطَّرِيفِ ، وهو أَقْبَسُ لاقرانه بالتلاد ، والعرب تقول : ما له طَارِفٌ ولا تالِدٌ ولا طَرِيفٌ ولا تليدٌ ؛ فالطارِفُ والطَرِيفُ : ما اسْتَعْدَّتْ من المالِ وَأَسْتَطَرَفَتْهُ ، والتَّلَادُ والتَّليْدُ ما وَرِثَتْهُ عن الآباءِ قديماً . وقد طَرَفَ طَرَفَةً وَأَطْرَفَهُ : أَفَادَهُ ذلك ؛ أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

تَطُطُ وتَأْذُوها الإفال مُرَبَّةٌ
بأوطانها من مطرقات الحسائل^١

مطرقات^٢ : أظرفوها غنية من غيرهم .

ورجل طِرْفٌ ومُتَطَرَفٌ ومُسْتَطَرَفٌ : لا يثبت على أمرٍ . وامرأة مطرؤفة بالرجال إذا كانت لا خير فيها ، تَطْنَحُ عَيْنُهَا إلى الرجال وتَصْرِفُ بَصَرَهَا عن بعلمها إلى سواه . وفي حديث زياد في خطبته : « إن الدنيا قد طَرَفَتْ أَعْيُنُكُمْ أي طَمَحَتْ بأبصاركم إليها وإلى زخرفها وزينتها . وامرأة مطرؤفة^٣ : تَطْرِفُ الرجال أي لا تثبت على واحد ، وُضِعَ المفعول فيه موضع الفاعل ؛ قال الحطيئة :

وما كنتُ مثِلَ الهالكِ وعِزِّهِ ،
بَعَى الودَّ من مطرؤفة العين طامِح

وفي الصحاح : من مطرؤفة الودَّ طامِح ؛ قال أبو منصور : وهذا التفسير مخالف لأصل الكلمة . والمطرؤفة من النساء : التي قد طَرَفَهَا حبُّ الرجال أي أصاب طَرَفُهَا ، فهي تَطْنَحُ وتَشْرِفُ لكل من أشرف لها ولا تَغْضُ طَرَفُهَا ، كأنما أصاب طَرَفُهَا طَرَفُ^٤ أو عُود ، ولذلك سببت مطرؤفة ؛ الجوهري : ورجل طَرَفٌ^٥ لا يَثْبُتُ على امرأة ولا صاحب ؛ وأنشد الأصمعي :

ومطرؤفة العَيْنَيْنِ خَفَاقَةُ الْحَشَى ،
مُنْعَمَةٌ كَالرَّيِّمِ طَابَتْ قَطْلَتْ

١ قوله « تَطُطُ » هو في الاصل هنا همز ثانية مضارع أط ، وسيأتي تفسيره في أدي .

٢ قوله « ورجل طرف » أورده في القاموس فيها هو بالكسر ، وفي الاصل ونخ الصحاح ككف ، قال في شرح القاموس : وهو القياس .

وقال طَرَفَةٌ يذكر جارية مُعْتَبَةً :

إذا نحنُ قلنا : أَسْبَعِينَا ، انْبَرَّتْ لنا
على رِسلِهَا مَطْرُوفَةٌ لم تَشْدُدِ^١

قال ابن الأعرابي : المَطْرُوفَةُ التي أصابها طَرَفَةٌ ، فهي مطرؤفة ، فأراد كأن في عينها قَدَمٌ من استرخائها . وقال ابن الأعرابي : مَطْرُوفَةٌ منكسرة العين كأنها طَرَفَتْ عن كل شيء تنظر إليه .

وطَرَفَتْ عينه إذا أَصَبَتْها شيء فَدَمِعَتْ ، وقد طَرَفَتْ عينه ، فهي مطرؤفة . والطَرَفَةُ أيضاً : نقطة حمراء من الدم تحدث في العين من ضربة وغيرها . وفي حديث فضيل : كان محمد بن عبد الرحمن أصلع قَطْرِفَ له طَرَفَةٌ ؛ أصل الطَرَفِ : الضرب على طرف العين ثم نقل إلى الضرب على الرأس . ابن السكيت : يقال طَرَفْتُ فلاناً أظرفه إذا صَرَفْتَهُ عن شيء ، وطَرَفَهُ عنه أي صَرَفَهُ وردّه ؛ وأنشد لعمر ابن أبي ربيعة :

إنك ، والله ، لَذُو مَلَّةٍ ،
يَطْرِفُكَ الْأَدْنَى عَنِ الْأَبْعَدِ

أي يَصْرِفُكَ ؛ الجوهري : يقول يَصْرِفُ بَصْرَكَ عنه أي تَسْتَطْرِفُ الجديده وتَنسَى القديم ؛ قال ابن بري : وصواب إنشاده :

يَطْرِفُكَ الْأَدْنَى عَنِ الْأَقْدَمِ

قال : وبعده :

قلتُ لها : بل أنت مُعْتَلَّةٌ
في الوَصْلِ ، يا هِنْدَ ، لكي تَصْرِمِي

وفي حديث نظر الفجأة : وقال اظرف بصرك أي

١ قوله « مطرؤفة » تقدم انشاده في مادة شدد : مطرؤفة بالقاف تمأ لالصل .

رَوْضَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا طَرَفَتْ فِي مَرْتَعٍ بِكَرَاتِهَا ،
أَوْ اسْتَأْخَرَتْ عَنْهَا الثَّقَالُ الْقَنَاسُ

ويروى : إِذَا أَطْرَفَتْ . والطرفُ : مصدر قولك
طَرَفْتَ الناقة ، بالكسر ، إِذَا تَطَرَّفْتَ أَي رَعَتْ
أطرافَ المرعى ولم تَخْتَلِطْ بالنوق . وناقة طَرَفَة :
لا تثبت على مرعى واحد . وسباع طوارِفُ :
سوالِبُ . والطريفُ في النسب : الكثير الآباء إلى
الجدِّ الأكبر . ابن سيدة : رجل طَرِفٌ وطَرِيفٌ
كثير الآباء إلى الجدِّ الأكبر ليس بذي قُعدٍ ،
وفي الصحاح : تَقْيِضُ القُعد ، وقيل : هو الكثير
الآباء في الشرف ، والجمع طُرُفٌ وطُرُفٌ
وطُرَافٌ ؛ الأخيران شاذان ؛ وأنشد ابن الأعرابي
في الكثير الآباء في الشرف للأعشى :

أَمِرُونَ وَلَادُونَ كُلِّ مُبَارِكٍ ،
طَرَفُونَ لَا يَرِثُونَ سَهْمَ الْقُعْدِ

وقد طَرِفَ ، بالضم ، طَرَفَةً . قال الجوهري :
وقد يُمْدَحُ به . والإطرافُ : كثرة الآباء . وقال
الليثاني : هو أَطْرَفُهُم أَي أَبْعَدُهُم من الجدِّ الأكبر .
قال ابن بري : والطَّرْفِي في النسب مأخوذ من
الطرف ، وهو البُعدُ ، والفُعدى أقرب نسباً
إلى الجد من الطَّرْفِي ، قال : وصحفه ابن ولاد فقال :
الطَّرْفِي ، بالقاف . والطَّرِفُ ، بالتحريك : الناحية
من النواحي والطائفة من الشيء ، والجمع أطراف .
وفي حديث عذاب القبر : كان لا يَتَطَرَّفُ من
البُؤْلِ أَي لا يَتَبَاعَدُ ؛ من الطرف : الناحية . وقوله
عز وجل : أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ
الليل ؛ يعني الصلوات الخمس فأحُدُ طَرَفِي النَّهَارِ

أَضْرَفَهُ عما وقع عليه وامْتَدَّ إِلَيْهِ ، ويروى بالقاف ،
وسبأني ذكره . ورجل طَرِفٌ وامرأة طَرِيفَةٌ إِذَا
كَانَا لَا يَثْبِتَانِ عَلَى عَهْدٍ ، وكلُّ واحدٍ مِنْهُمَا يُحِبُّ أَنْ
يَسْتَظَرِفَ آخَرَ غَيْرِ صَاحِبِهِ وَيَطَرِفَ غَيْرَ مَا فِي
يَدِهِ أَي يَسْتَحْدِثَ .

واطَرَفْتُ الشيء أَي اسْتَرَيْتُهُ حَدِيثاً ، وهو
افْتَعَلْتُ . وبغير مُطَرَفٍ : قد اسْتَرَيْتُهُ حَدِيثاً ؛
قال ذو الرِّمَّة :

كَأَنِّي مِنْ هَوَى خَرَقَاءِ مُطَرَفٍ ،
دَامِي الْأَظْلُ بِعِيدِ السَّأْوِ مَهْيُومٍ

أَرَادَ أَنَّهُ مِنْ هَوَاها كالبعير الذي اسْتَرَيْ حَدِيثاً فَلَا
يُزَالُ يَحْنُ إِلَى الْأَفْهِ . قال ابن بري : المنطَرِفُ
الذي اسْتَرَيْ مِنْ بَلَدٍ آخَرَ فَهُوَ يَنْزِعُ إِلَى وَطْنِهِ ،
وَالسَّأْوُ : الْهَيْبَةُ ، وَمَهْيُومٌ : بِهِ هَيْأَمٌ . ويقال :
هَانَمَ الْقَلْبُ . وطَرَفَهُ عَنَّا شُغْلٌ : حَبَسَهُ وَصَرَفَهُ .
ورجل مَطْرُوفٌ : لَا يَثْبِتُ عَلَى وَاحِدَةٍ كَالْمَطْرُوفَةِ
مِنَ النِّسَاءِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَفِي الْحَيِّ مَطْرُوفٌ يَلَاظُ ظِلَّهُ ،
حَبُوطٌ لِأَيْدِي الْأَمْسَاتِ ، رَكُوضٌ

وَالطَّرْفُ مِنَ الرِّجَالِ : الرَّغِيبُ الْعَيْنِ الَّذِي لَا يَرَى
شَيْئاً إِلَّا أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ . أَبُو عَمْرٍو : فَلَانِ
مَطْرُوفُ الْعَيْنِ بِفُلَانٍ إِذَا كَانَ لَا يَنْظُرُ إِلَّا إِلَيْهِ .
وَاسْتَظَرَفْتَ الْإِبِلَ الْمَرْتَعِ : اخْتَارْتَهُ ، وَقِيلَ :
اسْتَأْنَفْتَهُ .

وَنَاقَةٌ طَرِيفَةٌ وَمِطْرَافٌ : لَا تَكَادُ تَرْمَعِي حَتَّى
تَسْتَظَرِفَ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمِطْرَافُ الَّتِي لَا تَرْمَعِي
مَرْمَعِي حَتَّى تَسْتَظَرِفَ غَيْرَهُ . الْأَصْمَعِيُّ : نَاقَةٌ
طَرِيفَةٌ إِذَا كَانَتْ تُظَرِفُ الرِّيَاضَ رَوْضَةً بَعْدَ

جَعَلَ هَذَيْنِ طَرَفَيْهِ لِأَنَّهُمَا مَنتهى أَمْرُ الْعَلِيلِ فِي عِلَّتِهِ
فَهَما طَرَفَاهُ أَيِ جَانِبَاهُ . وَفِي حَدِيثِ أَسَاءَ بِنْتُ أَبِي
بَكْرٍ : قَالَتْ لِابْنِهَا عَبْدِ اللَّهِ : مَا بِي عَجَلَةٌ إِلَى الْمَوْتِ
حَتَّى آخِذَةً عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْكَ : إِمَّا أَنْ تُسْتَحْلَفَ
فَتَقْرَأَ عَيْنِي ، وَإِمَّا أَنْ تُقْتَلَ فَأَحْتَسِبَكَ . وَتَطْرَفُ
الشَّيْءُ : صَارَ طَرَفًا .

وَشَاةٌ مُطْرَفَةٌ : بِيَضَاءِ أَطْرَافِ الْأُذْنَيْنِ وَسَائِرها
أَسْوَدَ ، أَوْ سَوَادُها وَسَائِرها أَيْضُ . وَفَرَسٌ مُطْرَفٌ :
خَالَفَ لَوْنُ رَأْسِهِ وَذَنْبِهِ سَائِرَ لَوْنِهِ . وَقَالَ أَبُو
عَبِيدَةَ : مِنْ الْخَيْلِ أُبْلَقُ مُطْرَفٌ ، وَهُوَ الَّذِي
رَأْسُهُ أَيْضُ ، وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ ذَنْبُهُ وَرَأْسُهُ أَيْضِينَ ، فَهُوَ
أُبْلَقُ مُطْرَفٌ ، وَقِيلَ : تَطْرِيفُ الْأُذْنَيْنِ تَأْلِيلُهُمَا ،
وَهِيَ دِقَّةُ أَطْرَافِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْمُطْرَفُ مَنْ
الْخَيْلِ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ ، هُوَ الْأَيْضُ الرَّأْسِ وَالذَنْبِ
وَسَائِرِهِ بِخِلَافِ ذَلِكَ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ أَسْوَدَ
الرَّأْسِ وَالذَنْبِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلشَّاةِ إِذَا اسْوَدَّ
طَرَفُ ذَنْبِهَا وَسَائِرها أَيْضُ مُطْرَفَةٌ . وَالطَّرَفُ :
الشَّوْأَةُ ، وَالْجَمْعُ أَطْرَافٌ . وَالْأَطْرَافُ :
الْأَصَابِعُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : اسْمُ الْأَصَابِعِ ، وَكُلَاهُمَا
مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : وَلَا تَقْرَدُ الْأَطْرَافُ إِلَّا بِالْإِضَافَةِ
كَقَوْلِكَ أَشَارَتْ بَطَرَفٍ إِصْبَعُهَا ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

يُبْدِينَ أَطْرَافًا لِيَطَافًا عَنَمَةً

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الْأَطْرَافَ بِمَعْنَى الطَّرَفِ الْوَاحِدِ
وَلِذَلِكَ قَالَ عَنَمَةً . وَيُقَالُ : طَرَفَتْ الْجَارِيَةُ بَنَاتَهَا
إِذَا خَضِبَتْ أَطْرَافَ أَصَابِعِهَا بِالْحِنَّاءِ ، وَهِيَ مُطْرَفَةٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، جَعَلَ
فِي مَرَبِّ وَهُوَ طِفْلٌ وَجُعِلَ رِزْقُهُ فِي أَطْرَافِهِ أَيِ
كَانَ يَمَسُّ أَصَابِعَهُ فَيَجِدُ فِيهَا مَا يُعَذِّبُهُ . وَأَطْرَافُ
الْعَذَارَى : عَنَبُ أَسْوَدٍ طَوَالَ كَأَنَّهُ الْبَلْطُوطُ يَشْبُهُ

صَلَاةُ الصُّبْحِ وَالطَّرَفُ الْآخِرُ فِيهِ صَلَاةُ الْعَشِيِّ ، وَهَما
الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ ، وَقَوْلُهُ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ يَعْنِي صَلَاةَ
الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمِنَ اللَّيْلِ
فَسَبَّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ ؛ أَرَادَ وَسَبَّحَ أَطْرَافَ النَّهَارِ ؛
قَالَ الزَّجَاجُ : أَطْرَافُ النَّهَارِ الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ ، وَقَالَ
ابْنُ الْكَلْبِيِّ : أَطْرَافُ النَّهَارِ سَاعَاتُهُ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
أَرَادَ طَرَفَيْهِ فَجَمَعَ .

وَيُقَالُ : طَرَفَ الرَّجُلُ حَوْلَ الْعِسْكَرِ وَحَوْلَ الْقَوْمِ ،
يُقَالُ : طَرَفَ فُلَانٌ إِذَا قَاتَلَ حَوْلَ الْعِسْكَرِ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ
عَلَى طَرَفٍ مِنْهُمْ فَيُرْذِلُهُمْ إِلَى الْجُمْهُورِ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَطَرَفَ حَوْلَ الْقَوْمِ قَاتِلٌ عَلَى أَقْصَاهُمْ وَنَاحِيَّتِهِمْ ، وَبِهِ
سَمِيَ الرَّجُلُ مُطْرَفًا . وَتَطْرَفَ عَلَيْهِمْ : أَغَارَ ،
وَقِيلَ : الْمُطْرَفُ الَّذِي يَأْتِي أَوَائِلَ الْخَيْلِ فَيُرْذِلُهَا
عَلَى آخِرِهَا ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي يُقَاتِلُ أَطْرَافَ النَّاسِ ؛
وَقَالَ سَاعِدَةُ الْمَذَلِي :

مُطْرَفٌ وَسَطٌ أَوَّلُ الْخَيْلِ مُعْتَكِرٌ ،
كَالْفَحْلِ قَرَقَرٌ وَسَطٌ الْمَهْجَةِ الْقَطِيمُ

وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : التَّطْرِيفُ أَنْ يَرُدَّ الرَّجُلُ عَنْ أَخْبَرِيَّاتِ
أَصْحَابِهِ . وَيُقَالُ : طَرَفَ غَنَاهُ هَذَا الْفَارِسُ ؛ وَقَالَ
مَتَمٌ :

وَقَدْ عَلِمَتْ أَوَّلَى الْمَغِيرَةِ أَتْنَا
نُطْرَفُ خَلْفَ الْمُوقَصَاتِ السَّوَابِقَا

وَقَالَ شَرٌّ : أَعْرِفُ طَرَفَهُ إِذَا طَرَدَهُ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَطَرَفُ كُلِّ شَيْءٍ مُنْتَهَاهُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَالطَّائِفَةُ
مِنْهُ طَرَفٌ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالتَّلْبِيْنَةِ ، وَكَانَ إِذَا
اسْتَكْبَأَ أَحَدَهُمْ لَمْ تَنْزِلِ الْبُرْمَةُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدِ
طَرَفَيْهِ أَيِ حَتَّى يُفِيقَ مِنْ عِلَّتِهِ أَوْ يَمُوتَ ، وَإِنَّمَا

قال ابن الأعرابي: الطَّرْفُ في هذا البيت بيت الأعشى جمع طَرِيفٍ، وهو المُتَحَدِّر في النسب، قال: وهو عندهم أَشْرَف من الفَعْدُد. وقال الأصمعي: يقال فلان طَرِيفُ النسب والطَّرَافَة فيه بَيِّنَة وذلك إذا كان كثير الآباء إلى الجدِّ الأكبر، وفي الحديث: فقال طَرَفٌ من المشركين على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أي قِطعة منهم وجانب؛ ومنه قوله تعالى: ليقطع طَرَفًا من الذين كفروا. وكلُّ مختار طَرَف، والجمع أطراف؛ قال:

ولمَّا قَضَيْنَا مِنْ مِثِّي كُلَّ حَاجَةٍ ،
وَمَسَحَ بِالْأَرْضِ كَانِ مَنْ هُوَ مَاسِحٌ
أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيِّنَاتٍ ،
وَسَأَلْتُ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْأَبَاطِحِ

قال ابن سيده: عَنَى بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ مُخْتَارَهَا، وهو ما يتعاطاه المحبون ويتفاوَضُه ذُوو الصبَابَةِ الْمُتَيَسِّمُونَ مِنَ التَّعْرِيزِ وَالتَّلْوِيحِ وَالْإِيَاءِ دُونَ التَّصْرِيحِ، وذلك أَحْلَى وَأَخْفَى وَأَغْزَلُ وَأَنْسَبُ مِنْ أَنْ يَكُونَ مُشَافَهَةً وَكُشْفًا وَمُصَارَحَةً وَجَهْرًا. وَطَرَّافُ الْحَدِيثِ: مُخْتَارُهُ أَيْضًا كَأَطْرَافِهِ؛ قال:

أَذْكَرُ مِنْ جَارَتِي وَمَجْلِسُهَا
طَرَّافًا مِنْ حَدِيثِهَا الْحَسَنِ

ومن حديث يَزِيدُني مِقَّةٌ ،
مَا لِحَدِيثِ الْمَوْمِقِ مِنْ تَمَنٍّ

أَرَادَ يَزِيدُني مِقَّةٌ لَهَا . وَطَرَّفُ: اللِّحْمُ .
وَطَرَفُ: الطَّائِفَةُ مِنَ النَّاسِ . نَقُولُ: أَصَبْتُ
طَرَفًا مِنَ الشَّيْءِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: لِيَقْطَعَ طَرَفًا
مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا؛ أَيْ طَائِفَةً . وَأَطْرَافُ الرَّجُلِ:
أَخْوَالُهُ وَأَعْمَامُهُ وَكُلُّ قَرِيبٍ لَهُ بِحُرْمٍ . وَالْعَرَبُ

بِأَصَابِعِ الْعِذَارَى الْمُخَضَّبَةِ طَوْلَهُ ، وَعَتُقُوهُ نَحْوَ
الذَّرَاعِ ، وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنْ عُنْبِ الطَّائِفِ أَبْيَضٌ
طَوَالَ دَقَاقٍ . وَطَرَّفَ الشَّيْءَ وَتَطَرَّفَهُ: اخْتَارَهُ ؛
قَالَ سُوَيْدُ بْنُ كَرَاعٍ الْمَكْلَبِيُّ:

أَطْرَفُ أَبْكَارًا كَأَنَّ وُجُوهَهَا
وَجُوهُ عِدَارِي ، حُسْرَتٌ أَنْ تَقْنَعَا

وَطَرَفُ الْقَوْمِ: رَأْسُهُمْ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ
أَطْرَافِهَا ؛ قَالَ: مَعْنَاهُ مَوْتَ عِلْمَانَهَا ، وَقِيلَ: مَوْتُ
أَهْلِهَا وَنَقْصُ ثَمَارِهَا ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا
فَتَحْنَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْأَرْضِ مَا قَدْ تَبَيَّنَ لَهُمْ، كَمَا قَالَ:
أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمْ
الْعَالِبُونَ؛ الْأَزْهَرِيُّ: أَطْرَافُ الْأَرْضِ تَوَاحِيحُهَا ،
الْوَاحِدُ طَرَفٌ ، وَنَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَيْ مِنْ نَوَاحِيهَا
نَاحِيَةً نَاحِيَةً ، وَعَلَى هَذَا مِنْ فَسَّرَ نَقْصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا
فَتْوحَ الْأَرْضِينَ ، وَأَمَّا مَنْ جَعَلَ نَقْصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا
مَوْتَ عِلْمَانَهَا، فَهُوَ مِنْ غَيْرِ هَذَا، قَالَ: وَالتَّفسيرُ عَلَى الْقَوْلِ
الْأَوَّلِ . وَأَطْرَافُ الرِّجَالِ: أَشْرَافُهُمْ ، وَإِلَى هَذَا
ذَهَبَ بِالتَّفسيرِ الْآخَرُ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

عليهنَّ أطرافُ من القومِ لم يكن
طعامُهُمْ حَبًّا ، يَزْغَبَةُ ، أَغْبَرًا

وقال الفرزدق:

واسأل بنا وبكم، إذا وردت منى،
أطراف كل قبيلة من يمتنع

يريد أَشْرَافَ كُلِّ قَبِيلَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْأَطْرَافُ
بِمَعْنَى الْأَشْرَافِ جَمْعُ الطَّرَفِ أَيْضًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعشى:

هم الطَّرْفُ البَادُو الْعَدُوُّ ، وَأَنْتُمْ
بِقُصَاوَى ثَلَاثٍ تَأْكُلُونَ الرِّقَائِصَا

فكيف بأطرافي ، إذا ما سَمَّيْتَنِي ،
وما بعدَ سَمِّهِ الوالِدَيْنِ صَلَوحُ^١

جمعهما أطرافاً لأنه أراد أبويه ومن اتصل بهما من
ذويهما ، وقال أبو زيد في قوله بأطرافي قال :
أطرافه أبواه وإخوته وأعمامه وكل قريب له محرم ؛
الأزهري : ويقال في غير هذا فلان فاسد الطرفين إذا
كان خبيث اللسان والفرج ، وقد يكون طرفاً الدابة
مُقدِّمها ومؤخِّرها ؛ قال حميد بن ثور يصف ذئباً
ومُرْعته :

تَرى طَرَفَيْهِ يَغْسِلَانِ كِلَاهُمَا ،
كما اهْتَزَّ عَوْدُ السَّاسِمِ الْمُتَسَاعِصِ^٢

أبو عبيد : ويقال فلان لا يَمْلِكُ طَرَفِيهِ ، يعنون استه
وفيه ، إذا شَرِبَ دواءً أو خمرًا ففَاءَ وَسَكِرَ وَسَلَحَ .
والأسود ذو الطَّرَفَيْنِ : حَيَّةٌ له إِبْرَتَانِ إحداهما في
أَنفِهِ والأخرى في ذَنبِهِ ، يقال إنه يضرب بهما فلا
يُطْنِي الأرض .

ابن سيده : والطَّرَفَانِ في المَدِيدِ حَذَفُ أَلْفِ فاعِلَتَيْنِ
ونونِهما ؛ هذا قول الخليل وإنما حكمه أن يقول :
التَّطْرِيفُ حَذَفُ أَلْفِ فاعِلَتَيْنِ ونونِهما ، أو يقول
الطَّرَفَانِ الألف والنون المحذوفتان من فاعِلَتَيْنِ .
وتَطَرَّقَتِ الشَّمْسُ : كَدَّتْ للغروب ؛ قال :

كَذَا وَقَرْنُ الشَّمْسِ قَدْ تَطَرَّقَا

والطَّرَافُ : بَيْتٌ من أَدَمٍ ليس له كِفَاءٌ وهو من
بيوت الأعراب ؛ ومنه الحديث : كان عمرو لمعاوية
كالطَّرَافِ المَمْدُودِ .

والطَّوَارِفُ من الحَبَاءِ : مَا رَفَعَتْ من نَوَاحِيهِ لَتَنْظُرَ
١ قوله « فكيف بأطرافي الخ » تقدم في صاحب كتابته بأطرافي بالتحاق
والصواب ما هنا .

تقول : لا يُدْرِي أَيُّ طَرَفَيْهِ أَطُولُ ، ومعناه لا
يُدْرِي أَيُّ الدَّيْنِ أَشْرَفُ ؛ قال : هكذا قاله الفراء .
ويقال : لا يُدْرِي أَتَسَبُّ أَبِيهِ أَفْضَلُ أَمْ نَسَبُ أُمِّهِ .
وقال أبو الهيثم : يقال للرجل ما يُدْرِي فلان أَيُّ
طَرَفَيْهِ أَطُولُ أَيُّ أَيُّ نَصْفَيْهِ أَطُولُ ، أَلَطَّرَفُ
الأسفل من الطَّرَفِ الأعلى ، فالنصف الأسفل
طَرَفٌ ، والأعلى طَرَفٌ ، والحَصْرُ ما بين مُنْقَطَعِ
الضُّلُوعِ إلى أطراف الوَرَكَيْنِ وذلك نصف البدن ،
والسَّوَّةُ بينهما ، كأنه جاهل لا يُدْرِي أَيُّ طَرَفَيْهِ
نَفْسِهِ أَطُولُ . ابن سيده : ما يُدْرِي أَيُّ طَرَفِيهِ
أَطُولُ يعني بذلك نَسَبَهُ من قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، وقيل :
طَرَفَاهُ لِسَانُهُ وَفَرْجُهُ ، وقيل : اسْتَه وَفَمُهُ لا
يُدْرِي أَيُّهُمَا أَغْفُ ؛ وَيُقَوِّيه قول الرازي :

لو لم يُهَوِّزْ طَرَفَاهُ لَتَجَمَّ ،
في صَدْرِهِ ، مِثْلُ قَفَا الْكَبْشِ الْأَجَمِ^٣

يقول : لولا أَنَّهُ سَلَحَ وَقَاءَ لِقَامٍ في صَدْرِهِ من
الطَّعَامِ الذي أَكَلَ ما هو أَغْلَظُ وَأَضْحَمُ من قَفَا
الْكَبْشِ الْأَجَمِ . وفي حديث طاووس : أَن رجلاً
واقَعَ الشَّرَابَ الشَّدِيدَ فَسَقِيَ قَضْرِي فَلَقْدَ رَأَيْتُهُ
في النَّطْعِ وما أَذْرِي أَيُّ طَرَفَيْهِ أَمْرَعُ ؛ أراد
حَلَقَتَهُ وَدُبْرَهُ أَيُّ أَصَابِهِ الْقِيءُ والإِسْهَالُ فلم أَدِرْ
أَيُّهُمَا أَمْرَعُ خروِجاً من كَثْرَتِهِ . وفي حديث قَبِيصَةَ
ابن جابر : ما رَأَيْتُ أَقْطَعَ طَرَفاً من عمرو بن
الْعَاصِ ؛ يريد أَمَضَى لِسَاناً مِنْهُ . وطرفاً الإنسان :
لِسَانُهُ وَذَكَرُهُ ؛ ومنه قولهم : لا يُدْرِي أَيُّ طَرَفِيهِ
أَطُولُ . وفلان كريم الطرفين إذا كان كريم الأبوين ،
يراد به نَسَبُ أَبِيهِ وَنَسَبُ أُمِّهِ ؛ وأَنشد أبو زيد لعمرو
ابن عبد الله بن عُثْبَةَ بن مسعود :

إلى بخارج ، وقيل : هي حلق مركبة في الرؤوف وفيها حبال تشدُّ بها إلى الأوتاد .

والمِطْرَفُ والمُطْرَفُ : واحد المطارف وهي أرضية من خرمربعة لها أعلام ، وقيل : ثوب مربع من خرم له أعلام . الفراء : المِطْرَفُ من الثياب ما جعل في طرفيه علمان ، والأصل مُطْرَفٌ ، بالضم ، فكسروا الميم ليكون أخف كما قالوا مِعْزَلٌ وأصله مِعْزَلٌ من أغزَلِ أي أدير ، وكذلك المِصْغَفُ والمِجْنَدُ ؛ وقال الفراء : أصله الضم لأنه في المعنى مأخوذ من أطْرَفَ أي جعل في طرفه العلمان ، ولكنهم استثقلوا الضمة فكسروه . وفي الحديث : رأيت على أبي هريرة ، رضي الله عنه ، مِطْرَفَ خَزٍّ ؛ هو بكسر الميم وفتحها وضها ، الثوب الذي في طرفيه علمان ، والميم زائدة .

الأزهري : سمعت أعرابياً يقول لآخر قَدِمَ من سَفَرٍ : هل وراءك طريقةٌ خَبَرٌ تُطْرِفُنَاهُ ؟ يعني خبراً جديداً ، ومُطْرَفٌ : خبرٌ مثله . والطَّرْفَةُ : كل شيء استحدثته فأعجبك وهو الطريفُ وما كان طريفاً ، ولقد طَرَفَ يَطْرِفُ . والطَّرِيفَةُ : ضَرَبٌ من الكَلَامِ ، وقيل : هو النصيُّ إذا بَيَّسَ وابْيَضَ ، وقيل : الطَّرِيفَةُ الصَّلَاتَانِ وجميع أنواعهما إذا اعتَمَّا وتَمَّا ، وقيل : الطريقة من النبات أوّل شيء يَسْتَطْرِفُه المَالُ فيرعاه ، كائناً ما كان ، وسيت طريقة لأن المَالَ يَطْرِفُه إذا لم يجد بَقْلاً . وقيل : سبت بذلك لكرمها وطرافتها واستطراف المَالِ إليها . وأطْرَفَتِ الأرضُ : كثرت طريفتها . وأرض مطروفة : كثيرة الطريقة . وإبل طَرِفةٌ : تَحَاتَّتْ مَقَادِمُ أَفْوَاهِهَا مِنَ الْكِبَرِ ، ورجل طريفٌ : بَيَّنَّ الطَّرَافَةَ : ماضٍ هَشٌّ . والطَّرَفُ : اسم يُجْمَعُ الطَّرَفَاءُ وقلما يستعمل في الكلام إلا في

الشعر ، والواحدة طَرَفَةٌ ، وقياسه قَصَبَةٌ وقَصَبٌ وقَصَبَاءُ وشجرة وشجر وشَجَرَاءُ .

ابن سيده : والطَّرَفَةُ شجرة وهي الطَّرَفُ ، والطرفاء جماعة الطَّرَفَةِ شجرٌ ، وبها سمي طَرَفَةُ بن العَبْدِ ، وقال سيبويه : الطرفاء واحد وجمع ، والطرفاء اسم للجمع ، وقيل : واحدتها طرفاءة . وقال ابن جني : من قال طرفاء فالهمزة عنده للتأنيث ، ومن قال طرفاءة فالتاء عنده للتأنيث ، وأما الهمزة على قوله فزائدة لغير التأنيث ، قال : وأقوى القولين فيها أن تكون همزة مُرْتَجَلَةٌ غير منقلبة ، لأنها إذا كانت منقلبة في هذا المثال فإنها تنقلب عن ألف التأنيث لا غير نحو صَحْرَاءُ وصَلَفَاءُ وخَبْرَاءُ والحِرْشَاءُ ، وقد يجوز أن تكون عن حرف علة لغير الإلحاق فتكون في الألف لا في الإلحاق كألف عِلْيَاءَ وحِرْبَاءَ ، قال : وهذا بما يؤكد عندك حال الماء ، ألا ترى أنها إذا أُلْحِقَتْ اعتقدت فيما قبلها حكماً ما فإذا لم تُلْحَقْ جاز الحكم إلى غيره ؟ والطَّرَفَاءُ أيضاً : مُنْبِئُهَا ، وقال أبو حنيفة : الطرفاء من العِضَاءِ وهُدْبُهُ مثل هُدْبِ الْأَثَلِ ، وليس له خشب وإنما يُخْرَجُ عَصِيّاً سَنَحَةً فِي السَّاءِ ، وقد تتحضر بها الإبل إذا لم تجد حَمْضاً غيره ؛ قال : وقال أبو عمرو الطرفاء من الحَمْضِ ، قال : وبها سمي الرجل طَرَفَةٌ .

والطَّرَفُ من مَنَازِلِ الْقَمَرِ : كوكبان يَقْدُمَانِ الْجَبَةَ وهما عَيْنَا الْأَسَدِ يَنْزِلُهُمَا الْقَمَرُ .
وبنو طَرَفٍ : قوم من اليمن . وطَارِفٌ وطَرِيفٌ وطَرِيفٌ وطَرَفَةٌ ومُطْرَفٌ : أَسْمَاءُ . وطَرِيفٌ : موضع ، وكذلك الطَّرِيفَاتُ ؛ قال :

رَعَتْ سُمَيْرًا إِلَى إِرْمَامِهَا ،
إِلَى الطَّرِيفَاتِ ، إِلَى أَهْضَامِهَا

وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه أنشد بيت علقمة قال:
الظِّلْمُ يَنْقُفُ رَأْسَ الْخِظْلَةِ لِيَسْتَخْرِجَ هَيْدَهُ
وَيَهْتَبِيْدَهُ ، وهَيْدُهُ سَحْمُهُ ، ثم قال : والهَيْدُ شَحْمُ
الْخِظْلِ يَسْتَخْرِجُ ثُمَّ يَجْعَلُ فِي الْمَاءِ وَيَتْرَكُ فِيهِ أَيَّامًا ، ثُمَّ
يُضْرَبُ ضَرْبًا شَدِيدًا ثُمَّ يُخْرَجُ وَقَدْ نَقَصَتْ مِرَارَتُهُ ،
ثُمَّ يُشْرَرُ فِي الشَّمْسِ ثُمَّ يَطْحَنُ وَيَسْتَخْرِجُ ذَهْنَهُ
فَيُتْدَاوَى بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

خَذِي حَجَرِيكَ فَادْفِي هَيْدَا ،
كَلَّا كَلْبِيَّكَ أَعْيَا أَنْ يَصِيدَا

وَأَطْفَهُ هُوَ : مَكَئُهُ . ويقال : أَطَفَ لَأَنْقَهَ الْمُؤَمَّى
فَصَبَرَ أَيَّ أَدْنَاهُ مِنْهُ فَقَطَعَهُ .
وَالطُّفُّ : مَا أَشْرَفَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ عَلَى رِيْفِ
الْعِرَاقِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَطَفُّ الْفَرَاتِ : سَطُّهُ ،
سَمِيَ بِذَلِكَ لِذُرُوْهِهِ ؛ قَالَ سُبْرَمَةُ بْنُ الطَّيْفِيلِ :

كَأَنَّ أَبَارِيْقَ الْمُدَامِ عَلَيْهِمْ
لَوْزٌ ، بِأَعْلَى الطُّفِّ ، مُوجُ الْخَنَاجِرِ

وقيل : الطَّفُّ سَاحِلُ الْبَحْرِ وَفِنَاءُ الدَّارِ . وَالطُّفُّ :
اسْمُ مَوْضِعٍ بِنَاحِيَةِ الْكُوفَةِ . وَفِي حَدِيثٍ مَقْتُلُ الْحُسَيْنِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ يُقْتَلُ بِالطُّفِّ ، سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَرَفُ الْبَرِّ
بِمَا بَلِي الْفُرَاتِ وَكَانَتْ تَجْرِي يَوْمَئِذٍ قَرِيبًا مِنْهُ . وَالطُّفُّ :
سَفْحُ الْجَبَلِ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثٍ عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى
الْقَبَائِلِ : أَمَا أَحَدُهُمَا فَطُفُوفُ الْبَرِّ وَأَرْضُ الْعَرَبِ ؛
الطُّفُوفُ : جَمْعُ طُفٍّ ، وَهُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ وَجَانِبُ
الْبَرِّ .

وَأَطْفَ لَهُ بِحَجَرٍ : رَفَعَهُ لِيَرْمِيَهُ . وَطَفَ لَهُ بِحَجَرٍ :
أَهْوَى إِلَيْهِ لِيَرْمِيَهُ .

الجَوْهَرِيُّ : الطُّفَّافُ وَالطُّفَّافَةُ ، بِالضَّمِّ ، مَا فَوْقَ الْمَكْيَالِ .
وَطَفُّ الْمَسْكُوكِ وَطَفْفُهُ وَطَفَّافُهُ وَطِفَّافُهُ مِثْلُ

وَكَانَ يُقَالُ لِبَنِي عَدِيٍّ بْنِ حَاتِمِ الطَّرَفَاتُ قَتَلُوا
بِصِفَتَيْنِ ، أَسَاوَاهُمْ : طَرِيفٌ وَطَرَقَةٌ وَطَرَفٌ .

طَوْخَفٌ : الطَّرَخَفُ : مَا رَقَّ مِنَ الزُّبْدِ وَسَالَ ،
وَهُوَ الرِّخْفُ أَيْضًا ، وَزَادَ أَبُو حَاتِمٍ : هُوَ شَرُّ الزُّبْدِ .
وَالرِّخْفُ كَأَنَّهُ سَلَحٌ طَائِرٌ .

طَوْهَفٌ : الْمُطَرَهَفُ : الْحَسَنُ التَّامُّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تُحِبُّ مِنَّا مُطَرَهَفًا فَوَهْدًا ،
عِجْزَةً سَيِّئِينَ غَلَامًا أَمْرَدًا

طَعَسَفٌ : طَعَسَفَ : ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : الطَّعْسَفَةُ
الْحَبْطُ بِالْقَدَمِ . الْأَزْهَرِيُّ : الطَّعْسَفَةُ لَفَةٌ مَرْغُوبٌ
عِنْدَهَا . يُقَالُ : مَرَّ طَعَسَفٌ فِي الْأَرْضِ أَيَّ مَرَّ
بِخَيْطِهَا .

طَفَفٌ : طَفَّ الشَّيْءُ يَطْفُفُ طَفْفًا وَأَطْفَ وَاسْتَطَفَّ :
دَنَا وَتَهَيَّأَ وَأَمْكَنَ ، وَقِيلَ : أَشْرَفَ وَبَدَأَ لِيُؤْخَذَ ،
وَالْمَعْنِيَانِ مُتَجَاوِرَانِ ، يَقُولُ الْعَرَبُ : خَذَ مَا طَفَّ لَكَ
وَأَطْفَ وَاسْتَطَفَّ أَيَّ مَا أَشْرَفَ لَكَ ، وَقِيلَ : مَا ارْتَفَعَ
لَكَ وَأَمْكَنَ ، وَقِيلَ : مَا دَنَا وَقُرُبَ ، وَمِثْلُهُ : خَذَ
مَا دَقَّ لَكَ وَاسْتَدَقَّ أَيَّ مَا تَهَيَّأَ . قَالَ الْكِسَائِيُّ فِي
بَابِ قَنَاعَةِ الرَّجُلِ بِيَعُضِ حَاجَتِهِ : يَحْكِي عَنْهُمْ خَذَ مَا
طَفَّ لَكَ وَدَعَّ مَا اسْتَطَفَّ لَكَ أَيَّ أَرْضًا بِمَا أَمْكَنَكَ
مِنْهُ . اللَّيْثُ : أَطَفَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ إِذَا طَبَّنَ لَهُ وَأَرَادَ
خَتْلَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَطَفَ لَهَا سَتْنُ الْبَنَانِ جُنَادِفَ

قَالَ : وَاسْتَطَفَّ لَنَا شَيْءٌ أَيَّ بَدَأَ لَنَا لِنَأْخُذَهُ ؛ قَالَ
عَلْقَمَةُ بِصِفِ ظَلِيمًا :

يَظَلُّ فِي الْحِظْلِ الْخُطْبَانِ يَنْقُفُهُ
وَمَا اسْتَطَفَّ مِنَ التَّنُومِ تَحْدُومُ

والطفاف : سواد الليل ؛ وأنشد :

عِقْبَانٌ دَجْنٌ بِادْرَتِ طَفَافَا
صَيْدَا ، وَقَدْ عَايَنْتِ الْأَسْدَا ،
فَهِ تَضُمُّ الرِّيشَ وَالْأَكْتَا

وطفَّفَ على الرجل إذا أعطاه أقل مما أخذ منه .
والتطفيف : البخس في الكيل والوزن ونقص
المكيال ، وهو أن لا تملأه إلى أصباره . وفي حديث
ابن عمر حين ذكر أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
سَبَقَ بين الحيل : كنت فارساً يومئذ فسبقت الناس
حتى طفَّفَ بي الفرس مسجد بني زريق حتى كاد
يساوي المسجد ؛ قال أبو عبيد : يعني أن الفرس
وتبَّ بي حتى كاد يساوي المسجد . يقال : طففتُ
بفلان موضع كذا أي دفعته إليه وحاذيته به ؛ ومنه
قيل : إنا طفَّان وهو الذي قُرب أن يمتلئ ويساوي
أعلى المكيال ، ومنه التطفيف في الكيل . فأما قوله
تعالى : ويل للمطففين ، فقيل : التطفيف نقص
يخون به صاحبه في كيل أو وزن ، وقد يكون النقص
ليرجع إلى مقدار الحق فلا يسمى تطفيفاً ، ولا يسمى
بالشيء اليسير مُطَفِّئاً على إطلاق الصفة حتى يصير إلى
حال تتفاحش ؛ قال أبو إسحق : المطففون الذين
يَنْقُصُونَ المكيالَ والميزان ، قال : وإنما قيل للفاعل
مُطَفِّئٌ لأنه لا يكاد يسرق في المكيال والميزان إلا
الشيء الخفيف الطفيف ، وإنما أخذ من طفَّ الشيء ، وهو
جانبه ، وقد فرسه عز وجل بقوله : وإذا كالرهم أو
وزنهم ينجسون ، أي ينقصون . والطفاف والطفاف :
الجحام . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال لرجل : ما
حبسك عن صلاة العصر ؟ فذكر له عذراً فقال عمر :
طففت أي نقصت . والتطفيف يكون بمعنى الوفاء
والنقص .

جَمَامِ المَكْوُكِ وَجِجَامِهِ ، بالفتح والكسر : ما ملأ
أصباره ، وفي المحكم : ما بقي فيه بعد المسح على
رأسه في باب فَعَالٍ وفِعَالٍ ، وقيل : هو مِلْوُهُ ،
وكذلك كلُّ إناء ، وقيل : طفافُ الإناء أغلاه .
والتطفيف : أن يؤخذ أغلاه ولا يُتَمَّ كَيْلُهُ ، فهو
طَفَّانٌ . وفي حديث حذيفة : أنه استسقى دِهْقَاناً
فأتاه بِتَدَحٍ فَضَّةً فحذفه به ، فنكس الدهقان
وطفقه القدح أي علا رأسه وتمداه ، وتقول منه :
طففتُ . وإناء طَفَّانٌ : باغ المِلء طِفَافُهُ ، وقيل :
طَفَّانٌ مَلَانٌ ؛ عن ابن الأعرابي . وأطفقه وطفقه :
أخذ ما عليه ، وقد أطففتُ . ويقال : هذا طففُ
المكيال وطِفَافُهُ وطِفَافُهُ إذا قارب مِلْأَهُ ولمَّا يُمْلَأُ ،
ولهذا قيل للذي يسيء الكيل ولا يؤتبه مُطَفِّئٌ ، يعني
أنه إنما يبلغ به الطُّفَاف . والطُّفَافَةُ : ما قَصَرَ عن
ملء الإناء من شراب وغيره . وفي الحديث : كلُّكم
بنو آدم طففُ الصاع لم يمتلئوه ، وهو أن يقرب
أن يمتلئ فلا يفعل ؛ قال ابن الأثير : المعنى كلُّكم
في الانتساب إلى آبٍ واحد بمنزلة واحدة في النقص
والتناقص عن غاية الشَّامِ ، وشبههم في نقصانهم
بالكيل الذي لم يبلغ أن يملأ المكيال ، ثم أعلمهم
أن التفاضل ليس بالنسب ولكن بالتقوى . وفي حديث
آخر : كلُّكم بنو آدم طففُ الصاع بالصاع أي كلُّكم
قريب بعضكم من بعض فليس لأحد فضل على أحد
إلا بالتقوى لأن طفَّ الصاع قريب من ملئه فليس
لأحد أن يقرب الإناء من الامتلاء ، ويصدق هذا
قوله : المسلمون تتكافأ دماؤهم . ولتطفيف في المكيال :
أن يقرب الإناء من الامتلاء . يقال : هذا طففُ المكيال
وطِفَافُهُ وطِفَافُهُ . وفي الحديث في صفة إسماعيل :
حتى كأنه طِفَافُ الأرض أي قُرْبُهَا . وطِفَافُ
الليل وطِفَافُهُ : سواده ؛ عن أبي العَمَيْتِل الأعرابي .

والطَّفَفُ : التقير ، وقد طَفَفَ عليه .
والطَّفِيفُ : القليل . والطَّفِيفُ : الحسيس الدون
الحقير .

وطَفَّ الحائطَ طَفّاً : علاه .

والطَّفْطَفَةُ والطَّفْطِيفَةُ : كل لحم أو جلد ، وقيل : هي
الحاصرة ، وقيل : هي مارق من طرف الكبد ؛ قال
ذو الرمة :

وسوداء مِثْلِ الثَّرْسِ نازَعَتْ صُحْبَتِي
طَفَاطِيفَهَا ، لَمْ تَسْتَطِعْ دُونَهَا صَبْرًا

التهذيب : الطَّفْطَفَةُ والطَّفْطِيفَةُ معروفة وجبها
طَفَاطِيفُ ؛ وأنشد :

ونارة يَنْتَهِسُ الطَّفَاطِيفَا

قال : وبعض العرب يجعل كل لحم مضطرب طَفْطَفَةً
وطِفْطِيفَةً ؛ قال أبو ذؤيب :

قَلِيلٌ لِحْمِهَا إِلَّا بَقَايَا
طَفَاطِيفٍ لِحِمِّهِ مَنَحُوضٌ مَشِيقٌ

أبو عمرو : هو الطَّفْطَفَةُ والطَّفْطِيفَةُ والخوش
والصُّقْلُ والسولاء والأففة كله الحاصرة . أبو زيد :
أطل على ماله وأطف عليه معناه أنه استبل عليه
فذهب به .

والطَّفْطَافُ : الناعم الرطب من النبات ؛ قال
الكميت يصف رثالاً :

أَوَيْنَ إِلَى مُلَاطِفَةٍ خَضُودٍ ،
مَأْكُلُهُنَّ طَفْطَافُ الرُّبُولِ

يعني فراخ الثعام وأنهن بآوين إلى أم ملاطفة تكسر

١ قوله « والسولا » كذا بالأصل ، ورسم في شرح القاموس : بأف
ممدودة .

لمن أطراف الرُّبُولِ ، وهي شجر . المفضل :
الطَّفْطَافُ ورق الغصون ؛ وأنشد :

مَحْدُمٌ طَفْطَافًا مِنَ الرُّبُولِ ١

وقيل : الطَّفْطَافُ أطراف الشجر .

طلف : ذَهَبَ ماله ودمه طَلَفًا وطلَفًا وطلِيفًا أي
هدرًا باطلاً ؛ قال الأثرية الأودي :

حَكَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا أَنَّهُ
طَلَفٌ مَا نَالَ مَتًا وَجُبَارٌ

قال الأزهري : سَعَتَهُ بالطاء والظاء ، وقد أَطْلَفَ .
وذهبت سِلْعَتِي طَلَفًا أي بغير ثمن .

والطَّلِيفُ والطَّلَفُ : المَجْنَان . الأصمعي : لا
تَذَهَبُ بِمَا صَعَتُ طَلَفًا وَلَا طَلَفًا أَي باطلاً .
والطَّلِيفُ : الهَيِّنُ ، وقيل : هو ضد الثمين .
وطَلَفَ على الحسين : زاد ، والظاء في كل ذلك لغة .
والطَّلَنَفِيُّ والمُطَلَنَفِيُّ : اللازق بالأرض ، وقد
يَهْزَنُ ؛ قال غيلان الرُّبَيْعِي :

مُطَلَنَفِيْنٍ عِنْدَهَا كَالْأَطْلَا

وفي نوادر الأعراب : أَسْلَفْتُهُ كَذَا أي أَفْرَضْتُهُ ،
وَأَطْلَفْتُهُ كَذَا أي وهبته .

والطَّلَفُ : العطاء والهبة . يقال : أَطْلَفَنِي وَأَسْلَفَنِي ،
والسلف ما يُقْتَضَى . وَأَطْلَفَهُ أَي أَهْدَرَهُ .

طلحف : ضربه ضرباً طَلَحَفًا وطلَحَفًا وطلَحَفًا
وطَلَحَفًا وطلَحِيفًا أي شديداً . شر : جوع
طَلَحَفٌ وطلَحِيفٌ شديد .

طلخف : الطَّلَخَفُ والطَّلَخَفُ والطَّلَخَفُ
والطَّلَخَافُ : الشديد من الضرب والطعن . وضرب

١ قوله « محم » كذا بالاصل .

وَطَلْفٌ حَائِطَةٌ : جعل له يَرْزِيئاً وهو الإفريز . ابن الأعرابي : ويقال للجَنَاحِ يُشْرَعُ فوق باب الدار طُفْتُ أيضاً ، شبه بطنف الجبل ؛ قال أبو ذؤيب يصف خَلِيَّةَ عَسَلٍ في طفن الجبل :

فَمَا ضَرَبَ بَيْنَاءَ يَأْوِي مَلِكُهَا
إِلَى طُفْنٍ أَعْيَا يَرَاوِي وَنَازِلِ

الطُفْنُ : حَيْثُ يَنْدُرُ مِنَ الْجَبَلِ قَدَ أَعْيَا بَنَ يَرْقَى وَمَنْ يَنْزِلُ . والطُفْنُ : السُّيُورُ ؛ قال الأَفَنَوَةُ الأَوْدِيَّةُ :

سُودَ عَدَائِرُهَا ، بُلْجَ مَحَاجِرُهَا ،
كَأَنَّ أَطْرَافَهَا ، لَمَّا اجْتَلَى ، الطُفْنُ

وَالطُفْنُ أَيْضاً ؛ قال ابن سيده : هذه رواية أبي عبيد يروى : كَأَنَّ أَطْرَافَهَا فِي الْجَلْوَةِ ؛ وقيل : الطنف الجلود الحمر التي تكون على الأسفاط ، وقيل : الطنف شجر أحمر يشبه العنم .

طهف : الطهفُ : نبت يُشْبِهُ الدُّخْنَ لِأَنَّهُ أَرَقُّ مِنْهُ وَأَلْطَفُ . والطهف : طعام يُخْتَبَزُ مِنَ الذَّرَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وقيل : هو شجر له طَعْمٌ يُجْنَى وَيُخْتَبَزُ فِي الْمَحَلِّ ، واحدته طهفة . ابن الأعرابي : الطهف الذرة وهي شجرة كأنها الطهيفة لا تَنْبُتُ إِلَّا فِي السَّهْلِ وَشِعَابِ الْجِبَالِ . والطهف ، بسكون الهاء : عُشْبَةٌ حِجَازِيَّةٌ ذَاتُ غِصَّةٍ وَوَرَقٍ كَأَنَّهُ وَرَقُ الْقَصَبِ وَمَنْبِثُهَا الصَّحْرَاءُ وَمَتُونُ الْأَرْضِ ، وَثَرْتِهَا حَبٌّ فِي أَكْثَامِ حَمَرَاءَ تُخْتَبَزُ وَتُؤْكَلُ نَحْوَ الْقَتِّ . وفي الأرض طهفة من كلالٍ : للشيء الرقيق منه . والطهفة : أعالي الصَّلْيَانِ . وقال أبو حنيفة : إِذَا حَسُنَ أَعَالِي النَّبْتِ وَلَمْ يَكُنْ بَاطٌ الْأَسْفَلِ فَتِلْكَ الطَّهْفَةُ . وَأَطْهَفَ الصَّلْيَانُ : نَبَتَ نَبَاتًا حَسَنًا . ابن بري :

طَلَحَفٌ وَجُوعٌ طَلَحَفٌ : شديد ، وقد ذكر في الحاء أيضاً ؛ قال الشاعر :

إِذَا اجْتَمَعَ الْجُوعُ الطَّلَحَفُ وَحُبُّهَا ،
عَلَى الرَّجْلِ الْمَضْعُوفِ ، كَادَ يَمُوتُ

طنف : الطنفُ : التَّهْمَةُ . وَرَجُلٌ مُطَنَّفٌ أَيُّ مُتَّهَمٍ . وَطَنَفَهُ : اتَّهَمَهُ . وَطَنَفَ لِلأَمْرِ : قَارَفَهُ . وَطَنَفَ فُلَانٌ لِلطَّنَةِ إِذَا قَارَفَ لَهَا ، يُقَالُ : طَنَفَ فُلَانٌ لِلأَمْرِ فَاسْلُوهَا . وَالطَّنَفُ : الْمُتَّهَمُ بِالأَمْرِ كَأَنَّهُ عَلَى النَّسَبِ ، وَفُلَانٌ يُطَنَفُ بِهَذِهِ السَّرِقَةِ ، وَإِنَّ لَطَنَفٍ هَذَا الأَمْرَ أَيُّ مَتَّهَمٍ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيحٍ : كَانَتْ سُنَّتُهُمْ إِذَا تَرَهَّبَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ ثُمَّ طَنَفَ بِالْفُجُورِ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ إِلَّا الْقَتْلَ ، أَيُّ اتَّهَمَ . يُقَالُ : طَنَفْتُهُ فَهُوَ مُطَنَّفٌ أَيُّ اتَّهَمْتُهُ فَهُوَ مُتَّهَمٌ . وَالطَّنَفُ : الْفَاسِدُ الدَّخِيلُ ، طَنَفَ طَنَفًا وَطَنَافَةً وَطَنُوفَةً . وَالطَّنَفُ وَالطَّنَفُ وَالطَّنَفُ وَالطَّنَفُ : مَا نَتَأَ مِنَ الْجَبَلِ ، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الْحَيْدِ ، وَقِيلَ : هُوَ شَاخَصٌ يَخْرُجُ مِنَ الْجَبَلِ فَيَتَقَدَّمُ كَأَنَّهُ جَنَاحٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْ هَذَا يُقَالُ طَنَفَ فُلَانٌ جِدَارَ دَارِهِ إِذَا جَعَلَ فَوْقَهُ شَجَرًا أَوْ سَوَّكَ بِصُعْبٍ تَسْلُكُهُ لِمُجَاوَرَةِ أَطْرَافِ الْعِيدَانِ الْمُشَوَّكَةِ رَأْسَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالتَّحْرِيكِ الْحَيْدُ مِنَ الْجَبَلِ وَرَأْسُ مَنْ رُوِوسَهُ ، وَالْمُطَنَفُ الَّذِي يَعْلُوهُ ؛ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

كَأَنَّ حَقِيفَ النَّبْلِ مِنْ فَوْقِ عَجَسِهَا
عَوَازِبُ نَحْلٍ أَخْطَأَ الْغَارَ مُطَنَفٍ

وَالطَّنَفُ : إِفْرِيزُ الْحَائِطِ . وَالطَّنَفُ وَالطَّنَفُ : السَّقِيفَةُ تُشْرَعُ فَوْقَ بَابِ الدَّارِ ، وَهِيَ الْكُنَّةُ وَجَمْعُهَا الْكِنَانُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا أَشْرَفَ خَارِجًا عَنِ الْبِنَاءِ .

١ قوله « فاسلوها » كذا بالامس .

الطَّهْفُ 'الثَّبْنَةُ' ؛ قال الشاعر :

لَعَمْرُ أَيْكُ ، ما مالي بَنَخْلٍ ،
ولا طَهْفٍ يَطِيرُ به الغبارُ

والطَّهْفُ ، بفتح الهاء : الحِرْزُ . والطَّهْفُ : السحاب
المرتفع . والطَّهْفَةُ ، بالضم : الذُّؤَابَةُ . والطَّهْفُ
وطَهْفٌ وطَهْفٌ : أسماء .

طوف : طافَ به الحَيَالُ طَوْفًا : أَلَمَ به في النوم ،
وسنذكره في طيف أيضاً لأن الأصمعي يقول طاف
الحَيَالُ يَطِيفُ طَيْفًا ، وغيره يَطُوف . وطاف بالقوم
وعليهم طَوْفًا وطَوْفَانًا ومَطَافًا وأَطَافَ : استدار
وجاء من نواحيه . وأطاف فلان بالأمر إذا أحاط به ،
وفي التزليل العزيز : يطاف عليهم بآنية من فضة .
وقيل : طاف به حَامٌ حَوَّلَهُ . وأطاف به وعليه :
طَرَقَهُ لَيْلًا . وفي التزليل العزيز : فطافَ عليها
طائفٌ من ربك وهم نائمون . ويقال أيضاً : طاف ،
وقال الفراء في قوله فطاف عليها طائف قال : لا
يكون الطائف إلا لَيْلًا ولا يكون نهاراً ، وقد
تكلم به العرب فيقولون أَطَقْتُ به نهاراً وليس
موضعُه بالنهار ، ولكنه بمنزلة قولك لو تَرَكَ القَطَا
لَيْلًا لنام لأنَّ القَطَا لا يَسْري لَيْلًا ؛ وأنشد أبو
الجراح :

أَطَقْتُ بها نهاراً غَيْرَ لَيْلٍ ،
وَأَلْهَى رَبِّهَا طَلَبُ الرِّجَالِ

وطافَ بالنساء لا غير . وطافَ حَوْلَ الشيء يَطُوفُ
طَوْفًا وطَوْفَانًا وَتَطَوَّفَ واستطاف كله بمعنى .
ورجل طاف : كثير الطَّوُافِ . وَتَطَوَّفَ الرجلُ
أي طافَ ، وطَوَّفَ أي أكثر الطَّوُافِ ، وطاف
بالبيت وأطافَ عليه : دارَ حَوْلَهُ ؛ قال أبو خراش :

تُطِيفُ عليه الطَّيْرُ ، وهو مُلَحَّبٌ ،
خِلَافَ البُيُوتِ عند مُخْتَمَلِ الصُّرْمِ

وقوله عز وجل : وَلَيَطَّوَّفُنَا بالبَيْتِ العتيق ، هو
دليل على أن الطَّوُافَ بالبَيْتِ يوم النحر قَرْضُ .
واستطافه : طافَ به . ويقال : طافَ بالبَيْتِ طَوَافًا
وطَوُوفًا اطْوُوفًا ، والأصل تَطَوَّفَ تَطَوُّفًا
وطافَ طَوْفًا وطَوْفَانًا . والمطافُ : موضعُ
المطافِ حول الكعبة . وفي الحديث ذكر الطَّوُافِ
بالبَيْتِ ، وهو الدَّوْرَانُ حوله ، تقول : طُفْتُ أطُوفُ
طَوْفًا وطَوُوفًا ، والجمع الأطواف . وفي الحديث :
كانت المرأةُ تَطُوفُ بالبَيْتِ وهي عُرْيَانَةٌ تقول :
من يُعِيرُنِي تَطَوُّفًا ؟ فجعله على فَرْجِهَا . قال : هذا
على حذف المضاف أي ذا تَطَوُّافٍ ، ورواه بعضهم
بكسر التاء ، قال : وهو الثوب الذي يُطَافُ به ،
قال : ويجوز أن يكون مصدرًا .

والطائفُ : مدينة بالقنُورِ ، يقال : إنما سميت طائفاً
للعائط الذي كانوا يَبْنُوْنَ حَوْلَهَا في الجاهلية المُحْدِقِ
بها الذي حَصَّنُوهَا به . والطائفُ : بلاد ثَقِيفَ .
والطائفي : زبيب عَنَاقِيدِهِ مُتَرَاصِفَةُ الحَبِّ كأنه
منسوب إلى الطائف .

وأصابه طَوْفٌ من الشيطان وطائفٌ وطَيْفٌ
وطَيْفٌ ، الأخيرة على التخفيف ، أي مَسَّ . وفي
التزليل العزيز : إذا مَسَّهُم طائفٌ من الشيطان ،
وطَيْفٌ ؛ وقال الأعشى :

وَتَصْبِيحُ عَنْ غِيبِ الشَّرِّ ، وكأَما
أَطَافَ بها من طَائِفِ الْجِنِّ أَوْلَتْ

قال الفراء : الطائفُ والطيفُ سواء ، وهو ما كان
كالحَيَالِ والشيء يُدْمِمْ بك ؛ قال أبو العيال الهذلي :

وَمَنْحَتْنِي جَدَاءً ، حِينَ مَنْحَتْنِي ،
فَإِذَا بِهَا ، وَأَبِيكَ ، طَيْفٌ جُنُونٍ
وَأَطَافَ بِهِ أَيُّ أَلَمٍ بِهِ وَقَارَبَهُ ؛ قَالَ يَشْرُ :
أَبُو صَبِيحَةَ سَعَتْ يَطِيفُ بِشَخْصِهِ
كَوَالِيحٍ ، أَمْثَالُ الْيَعْسَابِ ، ضُرُ

وروي عن مجاهد في قوله تعالى إذا مسهم طائفٌ قال :
القُضْبُ ، وروي ذلك أيضاً عن ابن عباس . قال أبو
منصور : الطيفُ في كلام العرب الجُنُونُ ، رواه أبو
عبيد عن الأحمر ، قال : وقيل للفضب طيفٌ لأن
عقل من استَفْزَه الغضب يَعْزُبُ حتى يصير في صورة
الْمَجْنُونِ الذي زال عقله ، قال : وبنبغي للعاقل إذا
أَحْسُ من نفسه إفراطاً في الغضب أن يذكر غضب
الله على المُسْرِفِينَ ، فلا يَقْدَمُ على ما يُؤْيِقُهُ وَيَسْأَلُ
الله تَوْفِيقَهُ للقصْدِ في جميع الأحوال إنه المُوَفَّقُ
له . وقال الليث : كل شيء يَغْشَى البصر من وَسْوَاسِ
الشیطان ، فهو طَيْفٌ ، وسنذكر عامة ذلك في طيف
لأن الكلمة يائنة ورواية . وطاف في البلاد طَوْفاً
وَتَطَوَّافاً وَطَوْفٌ : سار فيها . والطائفُ :
العاسُ بالليل . والطائفُ : العَبَسُ . والطوَّافون :
الْحَدَمُ وَالْمَسَالِكُ . وقال الفراء في قوله عز وجل :
طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ، قال : هذا
كقولك في الكلام إنما هم خَدَمُكُمْ وَطَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ ،
قال : فلو كان نصيباً كان صواباً أَخْرَجَهُ مِنْ عَلَيْهِمْ .
وقال أبو الهيثم : الطائفُ هو الخادمُ الذي يخدمُك
يفتق وعناية ، وجمعه الطوَّافون . وقال النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، في الْهِرَّةِ : إنما هي من الطوَّافَاتِ في
البيت أي من خَدَمِ البيت ، وفي طريق آخر : إنما
هي من الطوَّافِينَ عَلَيْكُمْ والطوَّافَاتِ ، والطوَّاف
فَعَالٌ ، شبهها بالخادم الذي يَطُوفُ عَلَى مَوْلَاهُ

ويدور حولَه أَخَذاً من قوله : لبس عليكم ولا عليهم
جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ ، ولما كان فيهم ذكور
وإناث قال : الطوَّافِينَ والطوَّافَاتِ ، قال : ومنه الحديث
لقد طَوَّفْتُمَا بي الليلة . يقال : طَوَّفَ تَطْوِيفاً
وَتَطَوَّافاً . والطائفةُ من الشيء : جزء منه . وفي
التنزيل العزيز : وَلَيَشْهَدُ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ؛
قال مجاهد : الطائفةُ الرجل الواحد إلى الألف ، وقيل :
الرجل الواحد فما فوقه ، وروي عنه أيضاً أنه قال :
أَقْلَهُ رَجُلٌ ، وقال عطاء : أقله رجلان . يقال :
طائفة من الناس وطائفة من الليل . وفي الحديث : لا
تَرَالِ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَمِي عَلَى الْحَقِّ ؛ الطائفةُ : الجماعة من
الناس وتقع على الواحد كأنه أراد نفساً طائفة ؛ وسئل
إسحق بن راهويه عنه فقال : الطائفةُ دون الألف
وَسَيَبْلُغُ هذا الأمرُ إلى أن يكون عدد المتسكين
بما كان عليه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه
ألفاً يُسَلِّي بِذلك أن لا يُعْجِبَهُمْ كثرةُ أهل الباطل .
وفي حديث عمران بن حصَيْنٍ وغلّامه الأبيق :
لأَقْطَعَنَّ مِنْهُ طَائِفاً ؛ هكذا جاء في رواية ، أي بعض
أطرافه ، ويروى بالباء والقاف . والطائفةُ : القِطْعَةُ من
الشيء ؛ وقول أبي كبير الهذلي :

تَقَعُ السُّيُوفُ عَلَى طَوَائِفَ مِنْهُمْ ،
فِيَقَامُ مِنْهُمْ مَيْلٌ مَنْ لَمْ يَغْدُلْ

قيل : عني بالطوائف النواحي ، الأيدي والأرجل .
والطوائفُ من القوسِ : ما دون السية ، يعني
بالسية ما اعْرَجَ من رأسها وفيها طائفتان ، وقال أبو
حنيفة : طائفُ القوسِ ما جاوزَ كُلَّيْتَهَا من فوق
وأَسْفَلَ إِلَى مَنْحَنَى تَعْطِيفِ القوسِ من طرفها . قال
ابن سيده : وقضينا على هاتين الكلمتين بالواو لكونها
عيناً مع أن طوف أكثر من طيف . وطائفُ القوسِ :

ما بين السَّيِّ والأَبْهَر ، وجميعه طَوَائِفُ ؛ وأنشد
ابن بري :

وَمَصُونَةٍ دُفِعَتْ ، فلما أَدْبَرَتْ ،
دَفَعَتْ طَوَائِفُهَا عَلَى الْأَقْيَالِ

وطافَ يَطُوفُ طَوْفًا. واطَّافَ اطِّافًا : تَغَوَّطَ
وذهب إلى البراز . والَطُوفُ : التَّجَوُّوْ . وفي
الحديث : لا يَتَنَاجَى اثْنَانِ عَلَى طَوْفِهَا . ومنه :
شُيِّعَ عَنْ مُتَّحِدَتَيْنِ عَلَى طَوْفِهَا أَيِ عِنْدَ الْغَائِطِ .
وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : لَا يُصَلِّيَنَّ
أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُدَافِعُ الطَّوْفَ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ بَعْدَ
الرِّضَاعِ الْأَحْمَرِ . يقال لأَوَّلِ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ : طَافَ
عَقْنِي فَإِذَا رَضِعَ فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قِيلَ : طَافَ
يَطُوفُ طَوْفًا ، وزاد ابن الأعرابي فقال : اطَّافَ
يَطِّافُ اطِّافًا إِذَا أَلْقَى مَا فِي جَوْفِهِ ؛ وأنشد :

عَشَيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَعْرِضُهُ ،
وَكَاذَ يَنْقُدُ إِلَّا أَنَّهُ اطِّافَا

جَابَانُ : اسم جبل^١ . وفي حديث لقيط : مَا يَبْسُطُ
أَحَدُكُمْ يَدَهُ إِلَّا وَقَعَ عَلَيْهَا قَدَحٌ مُطَهَّرَةٌ مِنْ
الطَّوْفِ وَالْأَذَى ؛ الطَّوْفُ : الحدث من الطعام ،
المعنى من شرب تلك الشربة طَهَّرَ مِنْ الْحَدَثِ وَالْأَذَى ،
وَأَنْتَ الْقَدَحُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَا إِلَى الشَّرْبَةِ . وَالطَّوْفُ :
قِرْبٌ يُنْفَخُ فِيهَا وَيُشَدُّ بَعْضُهَا بَعْضٌ فَتُجْعَلُ كَهَيْئَةِ
سُطْحٍ فَوْقَ الْمَاءِ يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ وَالنَّاسُ ، وَيُعْبَرُ
عَلَيْهَا وَيُرَكَّبُ عَلَيْهَا فِي الْمَاءِ وَيَحْمَلُ عَلَيْهَا ، وَهُوَ
الرِّمَتْ ، قَالَ : وَرَبَّمَا كَانَ مِنْ خَشَبٍ . وَالطَّوْفُ :
خَشَبٌ يَشَدُّ وَيُرَكَّبُ عَلَيْهِ فِي الْبَحْرِ ، وَالْجَمْعُ أَطْوَافٌ ،

١ استَدَّ أَيِ انْدَدَ .

٢ قوله « اسم جبل » عبارة القاموس اسم رجل .

وصاحبه طَوَافٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الطَّوْفُ الَّذِي
يُعْبَرُ عَلَيْهَا فِي الْأَنْهَارِ الْكِبَارِ تُسَوَّى مِنَ الْقَصَبِ
وَالْعِيدَانِ يُشَدُّ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ثُمَّ تَقْمَطُ بِالْقُمْطِ
حَتَّى يُؤْمَنَ انْتِحَالُهَا ، ثُمَّ تَرَكَّبَ وَيُعْبَرُ عَلَيْهَا وَرَبَّمَا
حُمِّلَ عَلَيْهَا الْجُلُ عَلَى قَدَرِ قُوَّتِهِ وَثِقَانِهِ . وَتُسَمَّى
الْعَامَّةُ ، بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ . وَيُقَالُ : أَخَذَهُ يَطُوفٍ
رَقَبَتِهِ وَبَطَافٍ رَقَبَتِهِ مِثْلَ صُوفٍ رَقَبَتِهِ . وَالطَّوْفُ :
الْقِلْدُ . وَطَوْفُ الْقَصَبِ : قَدَرُ مَا يُسْقَاهُ . وَالطَّوْفُ
وَالطَّائِفُ : التَّوَرُّ الَّذِي يَدُورُ حَوْلَهُ الْبَقَرُ فِي
الدِّيَاسَةِ .

وَالطُّوفَانُ : الْمَاءُ الَّذِي يَغْشَى كُلَّ مَكَانٍ ، وَقِيلَ :
الْمَطَرُ الْغَالِبُ الَّذِي يُغْرِقُ مِنْ كَثْرَتِهِ ، وَقِيلَ :
الطُّوفَانُ الْمَوْتُ الْعَظِيمُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : الطُّوفَانُ الْمَوْتُ ، وَقِيلَ الطُّوفَانُ مَنْ كُلَّ
شَيْءٍ مَا كَانَ كَثِيرًا مُحِيطًا مُطِيفًا بِالْجَمَاعَةِ كُلِّهَا
كَالْفَرَقِ الَّذِي يَشْتَمِلُ عَلَى الْمَدَنِ الْكَثِيرَةِ . وَالْقَتْلُ
الذَّرِيعُ وَالْمَوْتُ الْجَارِفُ يُقَالُ لَهُ طُوفَانٌ ، وَبِذَلِكَ كُلُّهُ
فَسَرُّ قَوْلِهِ تَعَالَى : فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ؛
وَقَالَ :

غَيْرَ الْجِدَّةِ مِنْ آيَاتِهَا
خَرَقُ الرِّيحِ ، وَطُوفَانُ الْمَطَرِ

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : وَذَكَرَ الطَّاعُونَ فَقَالَ
لَا أَرَاهُ إِلَّا رِجْزًا أَوْ طُوفَانًا ؛ أَرَادَ بِالطُّوفَانِ الْبَلَاءَ ،
وَقِيلَ الْمَوْتُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَالَ الْأَخْفَشُ
الطُّوفَانُ جَمْعُ طُوفَانَةٍ ، وَالْأَخْفَشُ ثِقَةٌ ؛ قَالَ :
وَإِذَا حَكَى الثَّقَةَ شَيْئًا لَزِمَ قَبُولُهُ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
وَهُوَ مِنْ طَافَ يَطُوفُ ، قَالَ : وَالطُّوفَانُ مَصْدَرُ
مِثْلِ الرَّجْحَانِ وَالتَّقْصَانِ وَلَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى أَنْ يُطْلَبَ

له واحداً . ويقال لشدة سواد الليل : طوفان .
والطوفان : ظلام الليل ؛ قال العجاج :

حتى إذا ما يومها تصبصبا ،
وعَمَّ طوفانُ الظلام الأثابا

عم : ألبس ، والأثاب : شجر شبه الطرفاء إلا أنه
أكبر منه . وطوَّفَ الناسُ والجرادُ إذا ملؤوا
الأرض كالطوفان ؛ قال الفرزدق :

على مَنْ وراء الرِّدْمِ لو دُكَّ عنهم ،
لساجوا كما ماجَ الجرادُ وطوَّفُوا

التهذيب في قوله تعالى : فأرسلنا عليهم الطوفان
والجراد ، قال الفراء : أرسل الله عليهم الساء سبباً
فلم تنقlic ليلاً ولا نهاراً فضاقت بهم الأرض فسألوا
موسى أن يُرفع عنهم فرفع فلم يتوبوا .

طيف : طيفَ الخيال : مجيئه في النوم ؛ قال أُمية بن
أبي عائذ :

ألا يا لقومي لطيفَ الحيا
لِ، أرقَّ من نازحِ ذي دلال

وطافَ الخيالُ يطيفُ طيفاً ومطافاً : أَلَمَ في
النوم ؛ قال كعب بن زهير :

أتى أَلَمُ بك الخيالُ يطيفُ ،
ومطافه لك ذكرةٌ وشعوفُ

وأطافَ لغة . والطَّيفُ والطَّيفُ : الخيالُ نفسه ؛
الآخيرة عن كراع . والطَّيفُ : أَلَمَ من الشيطان ،
وقرىء : إذا مسهم طيف من الشيطان ، وطائف من
الشيطان ، وهما بمعنى ؛ وقد أطاف وتطَّيف .
وقولهم طيف من الشيطان كقولهم لَمَم من الشيطان ؛

وأنشد بيت أبي العيال الهذلي :

فإذا بها وأبيك طيفُ جنونٍ

وفي حديث المبعث : فقال بعض القوم : قد أصاب
هذا الغلامَ لَمَمٌ أو طيفٌ من الجن أي عَرَضَ له
عارضٌ منهم ، وأصل الطيف الجنون ثم استعمل في
الغضب ومسَّ الشيطان . يقال : طاف يطيف
ويطوِّف طيفاً وطوِّفاً ، فهو طائف ، ثم سبي
بالمصدر ؛ ومنه طيف الخيال الذي يراه النائم . وفي
الحديث : فطاف بي رجل وأنا نائم .

والطَّيْفُ : سوادُ الليل ؛ وأنشد الليث :

عقبان كجنٍ بادرت طيافا

فصل الظاء المعجمة

ظَافٌ : ظَافَهُ ظَافاً : طَرَدَهُ طَرْداً مُرْهِقاً له .

ظرف : الظَّرف : البراعةُ وذكاء القلب ، يُوصَفُ به
الفَتَيَانُ الأَزْوَالُ والفَتَيَاتُ الزَّوَلَاتُ ولا يوصف
به الشيخ ولا السيد ، وقيل : الظرفُ حسنُ العبارة ،
وقيل : حسن الهيئة ، وقيل : الحَذَقُ بالشيء ، وقد
ظَرَفَ ظَرْفاً ويجوز في الشعر ظرافة . والظَّرفُ :
مصدر الظريف ، وقد ظَرَفَ يَظْطَرِفُ ، وهم الظَّرفاء ،
ورجل ظريفٌ من قوم ظِراف وظُروف وظِراف ،
على التخفيف من قوم ظُرفاء ؛ هذه عن اللحياني ،
وظُرفاءٌ من قوم ظُرافين . وتقول : فتيه ظُروف
أي ظُرفاء ، وهذا في الشعر يحسن . قال الجوهري :
كانهم جمعوا ظُرفاً بعد حذف الزيادة ، قال : وزعم
الخليل أنه بمنزلة مذاكير لم يكسّر على ذكر ، وذكر
ابن بري أن الجوهري قال : وقوم ظُرفاء وظِراف ،
وقد قالوا ظُرفٌ ، قال : والذي ذكره سيبويه

ظُرُوفٌ ، قال : كأنه جمع ظَرْفٍ . وَتَظَرَّفَ فلان أي تكلَّفَ الظَّرْفَ ؛ وامرأة ظَرِيفَةٌ من نسوة ظَرَائِفَ وظَرَافٍ . قال سيبويه : وافق مذكره في التكسير يعني في ظِرَافٍ ، وحكى الليثاني اظْرُفُ إن كنت ظارِفاً ، وقالوا في الحال : إنه لظَرِيفٌ . الأصمعي وابن الأعرابي : الظَّرِيفُ البليغ الجيّد الكلام ، وقالوا : الظَّرْفُ في اللسان ، واحتج بقول عمر في الحديث : إذا كان اللّصُّ ظَريفاً لم يقطع ؛ معناه إذا كان بليغاً جيّد الكلام احتج عن نفسه بما يُسقط عنه الحدّ ، وقال غيره : الظَّرِيفُ الحَسَنُ الوجه واللسان ، يقال : لسان ظَريف ووجه ظريف ، وأجاز : ما أظَرَفُ زيدٌ ، في الاستفهام : ألسانه أظَرَفُ أم وجهه ؟ والظَّرْفُ في اللسان البلاغةُ ، وفي الوجه الحُسْنُ ، وفي القلب الذكاء . ابن الأعرابي : الظَّرْفُ في اللسان ، والحلاوة في العينين ، والملاحة في الفم ، والجمال في الأُتف . وقال محمد بن يزيد : الظَّرِيفُ مشتق من الظرف ، وهو الرِّعاء ، كأنه جعل الظَّرِيفَ رِعاءً وللأدب ومكارم الأخلاق . ويقال : فلان يَتَظَرَّفُ وليس بظَرِيفٍ . والظرف : الكياسة . وقد ظَرَفَ الرجلُ ، بالضم ، ظَرافةً ، فهو ظَرِيفٌ . وفي حديث معاوية قال : كيف ابنُ زياد ؟ قالوا : ظَريفٌ على أنه يَلْحَنُ ، قال : أو ليس ذلك أظَرَفَ له ؟ وفي حديث ابن سيرين : الكلامُ أكثرُ من أن يكذبَ ظَريفٌ أي أن الظَّرِيفَ لا تَضِيقُ عليه معاني الكلام ، فهو يَكْتَفِي ويُعَرِّضُ ولا يكذب .

وأظَرَفَ بالرجل : ذكره بظَرَفٍ . وأظَرَفَ الرجلُ : وُلِدَ له أولادٌ مَظَرَفَاءُ .

وظَرَفُ الشيء : رِعاؤه ، والجمع ظُرُوفٌ ، ومنه ظُرُوفُ الأزمنة والأمكنة . الليث : الظَّرْفُ رِعاءٌ

كل شيء حتى إن الإبريقَ ظرف لما فيه . الليث : والصفات في الكلام التي تكون مواضع لغيرها تسمى ظرُوفاً من نحو أمام وقدّام وأشباه ذلك ، تقول : خَلَفَكَ زيدٌ ، إنما انتصب لأنه ظرف لما فيه وهو موضع لغيره ، وقال غيره : الخليل يسميها ظرُوفاً ، والكسائي يسميها المتحالات ، والفرّاء يسميها الصفات والمعنى واحد . وقالوا : إنك لتَقْضِيصُ الظَّرْفَ نَقِيّ الظَّرْفَ ، يعني بالظرف رِعاءه . يقال : إنك لست بخائن ؛ قال أبو حنيفة : أَكِنَّةُ النبات كلُّ ظَرْفٍ فيه حبة فجعل الظرفَ للعبة .

ظلف : الظِّلْفُ والظِّلْفُ : ظَفْرُ كل ما اجترأ ، وهو ظَلَفَ البقرة والشاة والظنبى وما أشبهها ، والجمع أظلاف . ابن السكيت : يقال رجل الإنسان وقدمه ، وحافر الفرس ، وخَفَّ البعير والنعامة ، وظَلَفَ البقرة والشاة ؛ واستعاره الأخطل في الإنسان فقال :

إلى مَلِكٍ أَظْلَافُهُ لَمْ تُشَقِّقْ

قال ابن بري : استعير للإنسان ؛ قال عُفْغانُ بن قيس ابن عاصم :

سَأَمْتَعُهَا أَوْ سَوَفَ أَجْعَلُ أُنْرَهَا
إلى مَلِكٍ ، أَظْلَافُهُ لَمْ تُشَقِّقْ

سَوَاءٌ عَلَيْكَ مُشْؤُهَا وَهَاجَتُهَا ،
وإن كان فيها وَاضِحُ اللَّوْنِ يَبْرُقُ

الشُّؤْمُ : السود من الإبل ، والهجانُ : بيضها ؛ واستعاره عمرو بن معديكرب للأفراس فقال :

وَخَيْلٍ تَطَأُكُمْ بِأَظْلَافِهَا

ويقال : ظُلُوفُ طَائِفٍ أي شِدَادٌ ، وهو نوْكَبُ ذَا ؛

قال العجاج :

وإن أصابَ عدوّاءَ احترَوْرَفا
عنها ، وولّاها ظُلُوفًا ظُلُفا

وفي حديث الزكاة : فَتَطْوُهُ بِأُظْلَافِهَا ؛ الظِّلْفُ للبقر والغنم كالخافر للفرس والبغل والحنف للبعير ، وقد يطلقُ الظِّلْفُ على ذات الظِّلْفِ أنفها مجازاً . ومنه حديث رُقَيْقَةَ : تتابعت على قريش سِنُو جَدْبٍ أَفْجَلَتْ الظِّلْفُ أي ذات الظِّلْفِ . ورميت الصيد فَظْلَفْتُهُ أي أصبت ظِلْفَهُ ، فهو مَظْلُوف ؛ وظَلَفَ الصيدَ يَظْلِفُهُ ظُلْفًا . ويقال : أصاب فلان ظِلْفَهُ أي ما يوافقه ويريده . الفراء : تقول العرب وجدّت الدابةَ ظِلْفَهَا ؛ يُضْرَبُ مثلاً للذي يجد ما يوافقه ويكون أراد به من الناس والدواب ، قال : وقد يقال ذلك لكل دابة وافقت هواها . وبلدٌ من ظِلْفِ الغنم أي بما يوافقها . وغنم فلان على ظِلْفٍ واحد وظَلَفَ واحد أي قد ولدت كلها . الفراء : الظِّلْفُ من الأرض الذي تَسْتَجِيبُ الحيلُ العَدْوَ فيه . وأرض ظَلِيفَةٌ بَيِّنَةُ الظِّلْفِ أي غليظة لا تؤذي أثراً ولا يستين عليها المشي من لينها . ابن الأعرابي : الظِّلْفُ ما غلظ من الأرض واشتد ؛ وأنشد لعوف بن الأخوص :

ألم أظْلِفْ عن الشعراء عِرْضِي ،
كما ظَلِفَ الوَسِيقَةُ بالكُرَاعِ ؟

قال : هذا رجل سلّ لبلاً فأخذ بها في كُرَاعٍ من الأرض لثلا تَسْتَبِينَ آثارها فتتبع ، يقول : ألم أمنعهم أن يؤثروا فيها ؟ والوسِيقَةُ : الطريدة ، وقوله ظلف أي أخذ بها في ظلف من الأرض كي لا يفتص أثرها ، وسار والإبل يحملها على أرض صلبة لثلا يثرى أثرها ، والكُرَاع من الجرّة : ما استطال .

قال أبو منصور : جعل الفراء الظِّلْفَ ما لان من الأرض ، وجعله ابن الأعرابي ما غلظ من الأرض ، والقول قول ابن الأعرابي : الظلف من الأرض ما صلب فلم يؤد أثراً ولا وعوثة فيها ، فيشتد على الماشي المشي فيها ، ولا رمل فتَرْمَضُ فيها النعم ، ولا حجارة فَتَحْتَفِي فيها ، ولكنها صلبة التربة لا تؤذي أثراً .

وقال ابن شبل : الظِّلْفُ الأرض التي لا يتبين فيها أثر ، وهي قف غليظ ، وهي الظلف ؛ وقال يزيد بن الحكم يصف جارية :

تَشْكُو ، إذا ما مَشَتْ بالدَّعْصِ ، أَخْمَصَهَا ،
كَأَنَّ ظَهْرَ الثَّقَا قَفٌ لَهَا ظَلْفٌ

الفراء : أرض ظَلِيفٌ وظَلِيفَةٌ إذا كانت لا تؤذي أثراً كأنها تمنع من ذلك .

والأُظْلُوفَةُ من الأرض : القِطْعَةُ الحَزَنَةُ الحَشِينَةُ ، وهي الأظاليف . ومكان ظَلِيفٌ : حَزَنٌ حَشِنٌ . والظِّلْفَاء : صفاة قد استوت في الأرض ، بمدودة .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : مر على راع فقال له : عليك الظِّلْفُ من الأرض لا تَرْمَضُهَا ؛ هو ، بفتح الظاء واللام ، الغليظ الصلب من الأرض بما لا يبين فيه أثر ، وقيل : اللَّيْنُ منها بما لا رمل فيه ولا حجارة ، أمره أن يرهاها في الأرض التي هذه صفتها لثلا تَرْمَضُ بجرّ الرمل وخشونة الحجارة فتتلف أظلافها ، لأن الشاة إذا رُعِيَتْ في الدّاهِش وحسيت الشمس عليه أرْمَضَتْهَا ، والصياد في البادية يلبس مِسْنَاتِيَهُ وهما جورّباه في الهاجرة الحارة فيثير الوحش عن كنسها ، فإذا مشت في الرّمضاء تساقطت أظلافها . ابن سيده : الظِّلْفُ والظِّلْفُ من الأرض الغليظ الذي لا يؤدي أثراً . وقد ظَلِفَ

وظَلَفَتْ نَفْسِي عَنْ كَذَا ، بِالْكَسْرِ ، تَظَلَّفَ ظَلْفًا
أَي كَفَّتْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
ظَلَفَ الزُّهُدُ سَهْوَاتِهِ أَي كَفَّهَا وَمَنْعَهَا . وَامْرَأَةٌ
ظَلَفَتِ النَّفْسَ أَي عَزَبَتْ عَنْ نَفْسِهَا . وَفِي النَّوَادِرِ :
أَظْلَفْتُ فَلَانًا عَنْ كَذَا وَكَذَا وَظَلَفْتُهُ وَشَدَّيْتُهُ
وَأَشَدَّيْتُهُ إِذَا أَبْعَدْتَهُ عَنْهُ ؛ وَكُلُّ مَا عَسَرَ عَلَيْكَ
مَطْلَبُهُ ظَلِيفٌ . وَيُقَالُ : أَقَامَهُ اللَّهُ عَلَى الظَّلَفَاتِ
أَي عَلَى الشَّدَّةِ وَالضَّيْقِ ؛ وَقَالَ طُفَيْلٌ :

هُنَالِكَ يَرَوِيهَا ضَعِيفِي وَلَمْ أَقِمِ ،
عَلَى الظَّلَفَاتِ ، مُقْفَعِلٌ الْأَنَامِلِ

وَالظَّلِيفُ : الذَّلِيلُ السَّيِّءُ الْحَالُ فِي مَعِيشَتِهِ . وَيُقَالُ :
ذَهَبَ بِهِ مَجَانًّا وَظَلِيفًا إِذَا أَخَذَهُ بَغِيرِ ثَمَنٍ ، وَقِيلَ :
ذَهَبَ بِهِ ظَلِيفًا أَي بَاطِلًا بَغِيرِ حَقٍّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبَا كُلُّهَا ابْنُ وَغْلَةٍ فِي ظَلِيفٍ ،
وَبِأَمْنٍ هَيْئَتُهُ وَابْنَا سِنَانٍ ؟

أَي يَأْكُلُهَا بَغِيرِ ثَمَنٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ
الْآخَرِ :

فَقُلْتُ : كُلُّوْهَا فِي ظَلِيفٍ ، فَعَمَّكُمُ
هُوَ الْيَوْمَ أَوْ لِي مِنْكُمْ بِالْتَكْسِبِ

وَذَهَبَ دُمُهُ ظَلْفًا وَظَلْفًا وَظَلِيفًا ، بِالظَّاءِ وَالطَّاءِ
جَمِيعًا ، أَي هَدَرًا لَمْ يُثَارَ بِهِ . وَقِيلَ : كُلُّ هَيْئَةٍ
ظَلْفٌ . وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِظَلِيفَتِهِ وَظَلِيفَتِهِ أَي
بِأَصْلِهِ وَجَمِيعِهِ وَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا .

وَالظَّلْفُ : الْحَاجَةُ . وَالظَّلْفُ : الْمُتَابَعَةُ فِي
الشَّيْءِ .

١ قوله « بظليفته الخ » كذا في الاصل مضبوطاً ، وبعبارة القاموس :
وأخذه بظليفته وظلفه بحركة .

ظَلْفًا وَظَلَفَتْ أَثَرَهُ يَظْلِفُهُ وَيَظْلِفُهُ ظَلْفًا
وَأَظْلَفَهُ إِذَا مَشَى فِي الْحُزُونَةِ حَتَّى لَا يُرَى أَثَرُهُ فِيهَا ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ . وَالظَّلْفُ : الشَّدَّةُ
وَالْفِلْظُ فِي الْمَعِيشَةِ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ :
كَانَ يُصِيبُنَا ظَلْفُ الْعَيْشِ بِمَكَّةَ أَي بُؤْسُهُ وَشَدَّتُهُ
وَحُشُونَتُهُ مِنْ ظَلَفِ الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ مُصْعَبِ
ابْنِ عُبَيْرٍ : لَمَّا هَاجَرَ أَصَابَهُ ظَلْفٌ شَدِيدٌ . وَأَرْضٌ
ظَلِيفَةٌ بَيْتَةُ الظَّلَفِ : نَائِتَةٌ لَا تُبَيِّنُ أَثَرًا . وَظَلَفَهُمْ
يَظْلِفُهُمْ ظَلْفًا : اتَّبَعَ أَثَرَهُمْ . وَمَكَانٌ ظَلِيفٌ :
خَشَنٌ فِيهِ رَمْلٌ كَثِيرٌ . وَالْأُظْلُوفَةُ : أَرْضٌ صُلْبَةٌ
حَدِيدَةُ الْحِجَارَةِ عَلَى خِلْقَةِ الْجِبَلِ ، وَالْجَمْعُ أَظْلَافٍ ؛
أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

لَسَحَ الصُّقُورُ عِلَّتْ فَوْقَ الْأُظْلَافِ ١

وَأَظْلَفَ الْقَوْمُ : وَقَعُوا فِي الظَّلَفِ أَوْ الْأُظْلُوفَةِ ،
وَهُوَ الْمَوْضِعُ الصَّلْبُ . وَشَرُّ ظَلِيفٍ أَي شَدِيدٍ .
وَوَظْلَفَهُ عَنِ الْأَمْرِ يَظْلِفُهُ ظَلْفًا : مَنَعَهُ ؛ وَأَنْشَدَ
بَيْتَ عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي ،
كَمَا مَظْلَفَ الْوَسِيقَةِ بِالْكَرَاعِ ؟

وَوَظْلَفَهُ ظَلْفًا : مَنَعَهُ عَمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ . وَظَلَفَ نَفْسَهُ
عَنِ الشَّيْءِ : مَنَعَهَا عَنْ هَوَاهَا ، وَرَجَلَ ظَلِيفُ النَّفْسِ
وَوَظْلِفُهَا مِنْ ذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : ظَلَفَ نَفْسَهُ عَنِ
الشَّيْءِ يَظْلِفُهَا ظَلْفًا أَي مَنَعَهَا مِنْ أَنْ تَفْعَلَ أَوْ تَأْتِيهِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ أَظْلِفْتُ النَّفْسَ عَنْ مَطْنَعٍ ،
إِذَا مَا تَهَافَتَ ذِبَابَتُهُ

١ قوله « لمح الصقور » كذا في الأصل بتقديم اللام وتقديم المؤلف
في مادة ماخ ما نصه : لمح الصقور تحت دجن منين . قال أبو حاتم
قال الاسمي : أترام مقارباً من اللام ؟ قال : لا ، إنما يقال لمح
الذباب ولا يقال لمح ماورئان مقارباً لجاز أن يقال لمح .

بالطاء ، وقال : العرب تقول ماءً مَظْفُوفاً أي مشغولاً ؛ وأنشد :

لا يَسْتَقِي في التَّرَحِّحِ المَظْفُوفِ

وقال أيضاً : المَظْفُوفِ المَقَارِبُ بين اليدين في القَيْدِ ؛ وأنشد :

زَحَفَ الكَسِيرُ ، وقد تَهَيَّضَ عَظْمُهُ ،
أو زَحَفَ مَظْفُوفِ اليدين مُقَيِّدِ

وابن فارس ذكره بالاضاد لا غير ، وكذلك حكاه الليث .

ظوف : أخذ بظُوفِ رقبته وبظافِ رقبته : لعة في صُوفِ رقبته أي يجيعها أو بشعرها السابل في نُقْرَتِها .

فصل العين المهملة

عُتِفَ : ابن الأعرابي : العُتُوفُ التَّنْفُ ' ١ . ويقال : مَضَى عِتْفٌ من الليل وعِتْفٌ من الليل أي قطعة .

عُتِرِفَ : العُتْرِيفُ : الحَيْثُ الفاجر الذي لا يبالي ما صنع ، وجمعه عُتَارِيفُ . وفي الحديث : أنه ذكر الخلفاء بعده فقال : «أوه» لفراخٍ محمد من خَلِيفَةٍ يُسْتَخْلَفُ عُتْرِيفٍ مُتَرَفٍ ، يقتل خَلْفِي وخَلَفَ الحَلَفَ ؛ العُتْرِيفُ : الغاشم الظالم ، وقيل : الداهي الحَيْثُ ، وقيل : هو قلب العَفْرِيتِ الشيطان الحَيْثُ ، قال الخطابي : قوله خَلْفِي يُتَأَوَّلُ على ما كان من يزيد ابن معاوية إلى الحسين بن علي بن أبي طالب وأولاده ، عليهم السلام ، الذين قتلوا معه ؛ وخَلَفَ الحَلَفَ : ماتم ٢ يوم الحرَّةِ على أولاد المهاجرين والأنصار .

١ قوله «العُتُوفُ التَّنْفُ» كذا بالأصل ، والذي في الفاموس : العُتْفُ .

٢ قوله «ماتم» عبارة النهاية : ما كان منه .

الليث : الظِّلْفَةُ طَرَفُ حِنْوِ القَتَبِ وَحِنْوِ الإِكَافِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ مما يلي الأرض من جَوَانِهَا . ابن سيده : والظِّلْفَتَانِ ما سفل من حِنْوِي الرَّحْلِ ، وهو من حِنْوِ القَتَبِ ما سفل عن العُضْدِ . قال : وفي الرحل الظِّلْفَاتُ وهي الحَشَبَاتُ الأربعة اللواتي يكنّ على جنبي البعير تصيب أطرافها السُفلى الأرض إذا وُضِعَتْ عليها ، وفي الواسط ظِلْفَتَانِ ، وكذلك في المؤخِرَةِ ، وهما ما سفل من الحِنْوَيْنِ لأن ما علاهما مما يلي العَرَاقِي هما العُضْدَانِ ، وأما الحَشَبَاتُ المطوَّلة على جنبي البعير فهي الأُحْنَاءُ وواحدتها ظِلْفَةٌ ؛ وشاهده :

كَأَنَّ مَوَاقِعَ الظِّلْفَاتِ مِنْهُ
مَوَاقِعُ مَضْرَحِيَّاتٍ بِقَارِ

يريد أن مَوَاقِعَ الظِّلْفَاتِ من هذا البعير قد أبيضت كمَوَاقِعِ ذَرَقِ النَّسْرِ . وفي حديث بلال : كان يؤذَنُ على ظِلْفَاتِ أَقْنَابِ مُعَرَّرَةٍ في الجدار ، هو من ذلك . أبو زيد : يقال لأعلى الظِّلْفَتَيْنِ مما يلي العَرَاقِي العُضْدَانِ وَأَسْفَلُهَا الظِّلْفَتَانِ ، وهما ما سفل من الحِنْوَيْنِ الواسط والمؤخِرَةِ . ابن الأعرابي : ذَرَقْتُ على السَّيْنِ وظَلَّفْتُ ورمَدْتُ ١ وطلَّسْتُ ٢ ورمَدْتُ ، كل هذا إذا زدت عليها .

ظلف : الكسائي : ظَلَفْتُ قَوَائِمَ البعير وغيره أَظْفُهُا ظَلْفًا إذا شَدَدْتُهَا كُلَّهَا وجمعتها . وفي ترجمة ضفف : ماء مَضْفُوفٌ إذا كثُر عليه الناس ؛ قال الشاعر :

لا يَسْتَقِي في التَّرَحِّحِ المَضْفُوفِ

قال ابن بري : رواه أبو عمرو الشيباني المَظْفُوفِ ،

١ قوله «ورمدت» كذا بالأصل ولم نجد هذا المعنى في مادة رمد . نعم في الفاموس في مادة رند وما يزيدك أحد عليه وما يزيدك أي ما يزيدك

وَجَمَلَ عِثْرِيفٌ وَنَاقَةَ عِثْرِيفَةَ : شديدة ؛ قال ابن مقبل :

من كل عِثْرِيفَةٍ لَمْ تَعُدْ أَنْ بَزَلْتَ ،
لَمْ يَبْنَعْ دِرَّتْهَا دَاعٍ وَلَا رُبْعُ

الجوهري : رجل عِثْرِيفٌ وَعِثْرُوفٌ أي خبيث فاجر جَرِيءٌ ماضٍ .

والعُثْرُفَانُ ، بالضم : الديك ؛ وأنشد ابن بري لعدي ابن زيد :

ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ وَشَهْرًا مُحَرَّمًا ،

ثُغْيَةً كَعَيْنِ الْعُثْرُفَانِ الْمُحَارِبِ

ويقال للديك : العُثْرُفَانُ والعُثْرُفُ والعُثْرُفَانُ والعُثْرُفُ ؛ وأنشد الأزهري لأبي دوداد في العُثْرُفَانِ الديك :

وَكَاَنَّ أَسَادَ الْجِيَادِ سَفَاتِقُ ،

أَوْ عُثْرُفَانٌ قَدْ تَحْتَشَشَ لِلْبَلِي

يريد ديكاً قد بَيَسَ ومات . والعُثْرُفَانُ : نبت عَرِيضٌ من نبات الربيع .

عجف : عَجَفَ نَفْسَهُ عَنِ الطَّعَامِ يَعْجِفُهَا عَجْفًا وَعُجُوفًا وَعَجَفَتْهَا : حَبَسَهَا عَنْهُ وَهُوَ مُشْتَتَةٌ لِيُؤْثِرَ بِهِ غَيْرَهُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى الْجُوعِ وَالشَّوْهَةِ ، وَهُوَ التَّعْجِيفُ أَيْضًا ؛ قَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَاعِ :

لَمْ يَغْذُهَا مَدًى وَلَا تَصِيفُ ،

وَلَا تَمَيِّزَاتٌ وَلَا تَعْجِيفُ

قال ابن الأعرابي : التَّعْجِيفُ أَنْ يَنْقُلَ قُوَّتَهُ إِلَى غَيْرِهِ قَبْلَ أَنْ يَشْبَعَ مِنَ الْجُدُوبَةِ . والعُجُوفُ : تَرَكُ الطَّعَامِ . والتَّعْجِيفُ : الْأَكْلُ دُونَ الشَّبَعِ .

وَالْعُجُوفُ : مَنَعَ النَّفْسَ عَنِ الْمَقَابِحِ . وَعَجَفَ نَفْسَهُ عَلَى الْمَرِيضِ يَعْجِفُهَا عَجْفًا : صَبَرَهَا عَلَى تَمَرِيضِهِ وَأَقَامَ عَلَى ذَلِكَ . وَعَجَفْتُ نَفْسِي عَلَى أَذَى الْخَلِيلِ إِذَا لَمْ تَخْذُلْهُ . وَعَجَفَ نَفْسَهُ عَلَى فُلَانٍ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا آثَرَهُ بِالطَّعَامِ عَلَى نَفْسِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنِّي ، وَإِنْ عَيَّرْتَنِي نُفُولِي ،
أَوْ أَزْدَرَيْتَ عِظْمِي وَطُولِي

لَأَعْجِفُ النَّفْسَ عَلَى الْخَلِيلِ ،
أَعْرِضُ بِالْوَدِّ وَبِالتَّنْوِيلِ

أَرَادَ أَعْرِضُ الْوَدَّ وَالتَّنْوِيلَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : تَنَبَّأَ بِالذَّهْنِ . وَعَجَفْتُ نَفْسِي عَنْهُ عَجْفًا إِذَا احْتَمَلْتَ غَيْبَهُ . وَلَمْ تَوَاضِعْهُ . وَعَجَفَ نَفْسَهُ يَعْجِفُهَا : حَلَمَهَا . وَالتَّعْجِيفُ : سُوءُ الْغِذَاءِ وَالْهَزَالُ . وَالْعَجْفُ : ذَهَابُ السَّمَنِ وَالْهَزَالُ ، وَقَدْ عَجِفَ ، بِالْكَسْرِ ، وَعَجِفَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ أَعْجَفُ وَعَجِيفٌ ، وَالْأَثْنَى عَجْفَاءُ وَعَجِيفٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ مِنْهَا عِجَافٌ حَمَلُوهُ عَلَى لَفْظِ سَيَانٍ ، وَقِيلَ : هُوَ كَمَا قَالُوا أَبْطَحَ وَبِطَاحَ وَأَجْرَبَ وَجِرَابَ وَلَا نَظِيرَ لِعَجْفَاءَ وَعِجَافَ إِلَّا قَوْلُهُمْ حَسَنَاءَ وَحَسَانٍ ؛ كَذَا قَوْلُ كِرَاعٍ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ لِأَنَّهُمْ قَدْ كَسَرُوا بَطْنَاءَ عَلَى بِطَاحٍ وَبَرَقَاءَ عَلَى يِرَاقٍ . وَمُنْعَجِيفٌ كَعَجِيفٍ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ :

صَفَرُ الْمَبَاةِ ذُو هِرْسَيْنِ مُنْعَجِيفٌ ،

إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، قُلْتُ : قَدْ قَرَجَا

قال الأزهري : وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَفْعَلُ وَقَعْلَاءُ جَمْعًا عَلَى فِعَالٍ غَيْرِ أَعْجَفَ وَعَجْفَاءَ ، وَهِيَ سَاذَةٌ ، حَمَلُوهَا عَلَى لَفْظِ سَيَانٍ فَقَالُوا سَيَانٌ وَعِجَافٌ ، وَجَاءَ قَوْلُهُ « ذُو » هُوَ فِي الْأَصْلِ هُنَا بِالْوَاوِ وَفِي مَادَنِي فَرْجٍ وَهَرَسَ : بَالِيَاءَ .

وربما سَمُوا الْأَرْضَ الْمُجْدِبَةَ عِجَافاً ؛ قال الشاعر
يصف سحاباً :

لَقِحَ الْعِجَافُ لَهُ لِسَابِعٌ سَبْعَةٌ ،
فَشَرِبْنَ بَعْدَ تَحَلُّيٍّ فَرَوَيْنَا

هكذا أنشده ثعلب والصواب بعد تَحَلُّيٍّ ؛ يقال :
أَنْبَكَّتْ هذه الأرضون المجدبة لسبعة أيام بعد
المطر . والعَجْفُ : غِلْظُ الْعِظَامِ وَعَرَاؤُهَا مِنَ الْحَمِّ .
وتقول العرب : أَشَدُّ الرِّجَالِ الْأَعْجَفُ الضَّخْمُ .
ووجهُ عَجْفٍ وَأَعْجَفُ : كَالظَّمَانِ . ولثة عَجْفَاءُ :
ظَمَأَى ؛ قال :

تَنَكَّلُ عَنْ أَظْمَى الثَّلَاثِ صَافٍ ،
أَبْيَضَ ذِي مَنَاصِبٍ عِجَافٍ

وَأَعْجَفَ الْقَوْمُ : حَبَسُوا أُمُورَهُمْ مِنْ شِدَّةِ وَتَضْيِيقِ .
وَأَرْضُ عَجْفَاءَ : مَهْزُولَةٌ ؛ ومنه قول الرائد :
وَجَدْتُ أَرْضاً عَجْفَاءَ وَشَجراً أَعْشَمَ أَيُّ قَدْ شَارَفَ
الْيُسُ وَالْيُسُودَ . والعُجَافُ : التمر .
وبنو العُجَيْفِ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

عجوف : العَجْرَفَةُ والعَجْرَفِيَّةُ : الْجَفْوَةُ فِي الْكَلَامِ ،
وَالْحَرْقُ فِي الْعَمَلِ ، وَالسَّعَةُ فِي الْمَشْيِ ، وَقِيلَ :
الْعَجْرَفِيَّةُ أَنْ تَأْخُذَ الْإِبِلُ فِي السَّيْرِ بِخَرْقٍ إِذَا كَلَّتْ ؛
قال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ :

وَمَنْ سَيَّرَهَا الْعَنْقَ الْمُسَبِّطِ
رَ وَالْعَجْرَفِيَّةَ بَعْدَ الْكَلَالِ

الأزهري : العَجْرَفِيَّةُ الَّتِي لَا تَقْصِدُ فِي سَيْرِهَا مِنْ
نَشَاطِهَا . قال ابن سيده : وَعَجْرَفِيَّةٌ ضَبَّةٌ أَرَاهَا
تَقْعُرُهُمْ فِي الْكَلَامِ . وجعل عَجْرَفِي : لَا يَقْصِدُ فِي
مَشْيِهِ مِنْ نَشَاطِهِ ، وَالْأَشْيُ بِالْمَاءِ ، وَقَدْ عَجْرَفَ

أَفْعَلَ ، وَقَعْلًا عَلَى فَعْلٍ يَفْعُلُ فِي أَحْرَفٍ مَعْدُودَةٍ
مِنْهَا : عَجَفَ يَعْجِفُ ، فَهُوَ أَعْجَفُ ، وَأَذْمُ يَأْذُمُ ،
فَهُوَ أَذْمُ ، وَسَمَرٌ يَسْمُرُ ، فَهُوَ أَسْمَرُ ، وَحَمَقٌ
يَحْمُقُ ، فَهُوَ أَحْمَقُ ، وَخَرَقٌ يَخْرُقُ ، فَهُوَ
أَخْرَقُ . وقال الفراء : عَجَفَ وَعَجِيفَ وَحَمَقَ
وَحَمِقَ وَرَعَنَ وَرَعِنَ وَخَرَقَ وَخَرِقَ . قال
الجاهلي : جَمَعَ أَعْجَفَ وَعَجْفَاءَ مِنَ الْمَزَالِ عِجَافٍ ،
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّ أَفْعَلَ وَقَعْلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى فَعَالٍ
وَلَكِنَّهُمْ بَنَوْهُ عَلَى سِمَانٍ ، وَالْعَرَبُ قَدْ تَبَنَّى الشَّيْءَ عَلَى
ضَدِّهِ كَمَا قَالُوا عِدْوَةً بِنَاءً عَلَى صِدْقَةٍ ، وَفَعُولٌ إِذَا
كَانَ بَعْضُ فَاعِلٍ لَا تَدْخُلُهُ الْمَاءُ ؛ قال مِرْدَاسُ بْنُ
أَدَنَةَ :

وإِنْ يَغْرَيْنَ إِنْ كَسِيَّ الْجَوَارِي ،
فَتَنْبُو الْعَيْنُ عَنْ كَرَمِ عِجَافٍ

وَأَعْجَفَهُ أَيَّ هَزَلَهُ . وقوله تعالى : يَا كُلُّهُنَّ سَبْعَ
عِجَافٍ ؛ هِيَ الْمَزَلَةُ الَّتِي لَا لَحْمَ عَلَيْهَا وَلَا شَحْمَ
ضُرِبَتْ مَثَلًا لِسَبْعِ سِنِينَ لَا قَطْرَ فِيهَا وَلَا خِصْبَ .
وفي حديث أُمِّ مَعْبُدٍ : يَسُوقُ أَعْنَزاً عِجَافاً ؛ جَمَعَ
عَجْفَاءَ ، وَهِيَ الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَغَيْرِهَا . وفي الحديث :
حَتَّى إِذَا أَعْجَفَهَا رَدُّهَا فِيهِ أَيَّ أَهْزَلَهَا . وسيف
مَعْجُوفٌ إِذَا كَانَ دَائِراً لَمْ يُصْقَلْ ؛ قال كعب بن
زهير :

وَكَاَنَّ مَوْضِعَ رَحْلِهَا مِنْ صَلْبِهَا
سَيْفٌ ، تَقَادَمَ عَهْدُهُ ، مَعْجُوفٌ

وَتَحَلَّ أَعْجَفُ أَيُّ رَفِيقٍ . والتعجف : الجهد وشدة
الحال ؛ قال معن بن خُوَيْلِدٍ :

إِذَا مَا ظَلَمْنَا ، فَانْزِلُوا فِي دِيَارِنَا ،
بَنِيَّةً مِنْ أَبْيَى التَّعْجِفِ مِنْ رُؤْمِ

وتَعَجَّرَفَ. الأزهري : يكون الجبل عَجْرَفِيَّ المشي لسرعته . ورجل فيه عَجْرَفِيَّةٌ وبغير دُو عَجَارِيفَ . الجوهري : جبل فيه تَعَجَّرَفٌ وعَجْرَقَةٌ وعَجْرَفِيَّةٌ كأنَّ فيه خُرْقاً وقِلَّةً مُبالاة لسرعته . الأزهري : العجرفة من سير الإبل اغترافٌ في نشاط ، وأنشد بيت أُمِّية بن أبي عائذ . والعَجْرَقَةُ : ركوبك الأمر لا ثروتي فيه ، وقد تَعَجَّرَفَهُ . وفلان يَتَعَجَّرَفُ على فلان إذا كان يركبه بما يكره ولا يهاب شيئاً . وعَجَارِفُ الدهر وعَجَارِيفُهُ : حَوَادِثُهُ ، واحدها عَجْرُوفٌ ؛ قال الشاعر :

لم تَنْسِنِي أُمَّ عَجَارٍ نَوَى قَدَفٌ ،
ولا عَجَارِيفُ دَهْرٍ لا تَعْرِينِي

وتَعَجَّرَفَ فلان علينا إذا تكبر ؛ ورجل فيه تَعَجَّرَفٌ .
والعُجْرُوف : دويبة ذات قوائم طوالٍ ، وقيل : هي النمل ذو القوائم ؛ وقال ابن سيده في موضع آخر : أعظم من النملة . الأزهري : يقال أيضاً لهذا النمل الذي رفعته عن الأرض قوائمه عُجْرُوفٌ .

عدف : العَدَفُ : الأكل . عَدَفَ يَعْدِفُ عَدْفاً : أكل . والعَدُوفُ : الذَّوَاقُ أعني ما يُذَاق ؛ قال :

وحَيْفٌ بالقَنْيَةِ فُهْنٌ خَوْصٌ ،
وقِلَّةٌ ما يَذُقْنِ مِنَ الْعَدُوفِ

عَدُوفٍ مِنْ قَضَامٍ غَيْرِ لَوْنٍ ،
رَجِيعِ الْفَرْتِ أَوْ لَوْكِ الصَّرِيفِ

أراد غير ذي لون أي غير متلون . ورجيع الفرت : بدل من قَضَامٍ بدل بيان ، ولوك : في معنى ملوك ، وما ذاقَ عَدْفاً ولا عَدُوفاً ولا عُدْفاً أي

شيئاً ، والذال المعجمة في كل ذلك لغة ، ولا عَدُوساً ولا أَلُوساً ؛ قال أبو حنَّان : سمعت أبا عمرو الشيباني يقول ما دُفِقت عَدُوفاً ولا عَدُوفَةً ؛ قال : وكنت عند يزيد بن مزيّد الشيباني فأُشِدته بيت قيس بن زهير :

ومُحَبَّاتٍ ما يَذُقْنِ عَدُوفَةً ،
يَقْدِفْنِ بِالْمَهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ

بالدال ، فقال لي يزيد : صَحَّفْتَ أبا عمرو ، إنما هي عَدُوفَةٌ بالدال ، قال : فقلت له لم أَصَحَّفَ أنا ولا أنت ، تقول ربعة هذا الحرف بالدال ، وسائر العرب بالدال ، وهذا البيت في التهذيب منسوب إلى قيس بن زهير كما أوردته ، وقد استشهد به ابن بري في أماليه ونسبه إلى الربيع بن زياد .

والعَدَفُ : نَوَلٌ قليل من إصابة . والعَدَفُ : البسير من العلف . وباتت الدابة على غير عَدُوفٍ أي على غير علف ؛ هذه لغة مضر . وفي الحديث : ما دُفِقت عَدُوفاً أي ذَوَاقاً . وما عَدَفْنَا عَندهم عَدُوفاً أي ما أكلنا . والعِدْفَةُ والعِدْفَةُ : كالصنفة من الثوب . واعتَدَفَ الثوبَ : أَخَذَ منه عِدْفَةً . واعتَدَفَ العِدْفَةَ : أَخَذَهَا . وما عليه عِدْفَةٌ أي خِرْقَةٌ ، لغة مرغوب عنها . وعِدْفٌ كل شيء وعِدْفَتُهُ : أصله الذاهب في الأرض ؛ قال الطرمّاح :

حَمَالٌ أَتَقَالِ دِيَاتِ الشَّيْءِ ،
عَنْ عِدْفِ الْأَصْلِ وَكُرَامِيهَا

وفي التهذيب : عِدْفَةُ كل شجرة أصلها ، وجمعها عَدَفٌ . قال : ويقال بل هو عن عَدَفِ الْأَصْلِ استِثْقاقه من العِدْفَةِ أي يَلُمُّ ما تفرّق منه . ابن الأعرابي : العَدَفُ والعائزُ والغَضَابُ قَدَى العين .

وَعَرَفَانًا وَعَرَفَانًا وَمَعْرِفَةً وَاعْتَرَفَهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ سَحَابًا :

مَرَّتْهُ النُّعَامَى ، فَلَمْ يَعْتَرِفْ
خِلَافَ النُّعَامَى مِنَ الشَّامِ رِيحًا

وَرَجُلٌ عَرُوفٌ وَعَرُوفَةٌ : عَارِفٌ يَعْرِفُ الْأُمُورَ وَلَا يُنْكِرُ أَحَدًا رَأَى مَرَّةً ، وَالْمَاءُ فِي عَرُوفَةٍ لِلْمِبَالِغَةِ .
وَالْعَرِيفُ وَالْعَارِيفُ بِمَعْنَى مُثَلِّمٌ وَعَلِيمٌ وَعَالِمٌ ؛ قَالَ طَرِيفُ بْنُ مَالِكٍ الْعَنْبَرِيُّ ، وَقِيلَ طَرِيفُ بْنُ عَمْرِو :

أَوْكَلْنَا وَرَدَّتْ عُكَاظَ قَبِيلَةٍ ،
بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ ؟

أَيُّ عَارِفِهِمْ ؛ قَالَ سَيَبَوِيه : هُوَ قَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٌ كَقَوْلِهِمْ ضَرِبُ قِدَاحٍ ، وَالْجَمْعُ عُرَفَاءُ . وَأَمْرٌ عَرِيفٌ وَعَارِيفٌ : مَعْرُوفٌ ، فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ أَنْزِعَ عَارِفٌ أَيُّ مَعْرُوفٍ لَغِيَرِ اللَّيْثِ ، وَالَّذِي حَصَلْنَا لَهُ لِلْأَمَّةِ رَجُلٌ عَارِفٌ أَيُّ صَبُورٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ .

وَالْعَرِيفُ ، بِالْكَسْرِ : مِنْ قَوْلِهِمْ مَا عَرَفَ عَرِيفِي إِلَّا بِأَخْرَجَةٍ أَيُّ مَا عَرَفْتَنِي إِلَّا أَخِيرًا .

وَيَقَالُ : أَعْرَفَ فُلَانٌ فُلَانًا وَعَرَفَهُ إِذَا وَقَّفَهُ عَلَى ذَنْبِهِ ثُمَّ عَفَا عَنْهُ . وَعَرَفَهُ الْأَمْرَ : أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ . وَعَرَفَهُ بَيْتَهُ : أَعْلَمَهُ بِمَكَانِهِ . وَعَرَفَهُ بِهِ : وَسَّهَ ؛ قَالَ سَيَبَوِيه : عَرَفْتُهُ زَيْدًا ، فَذَهَبَ إِلَى تَعْدِيَةِ عَرَفْتُ بِالتَّثْقِيلِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، يَعْنِي أَنَّكَ تَقُولُ عَرَفْتُ زَيْدًا فَيَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ ثُمَّ تَثْقِلُ الْعَيْنَ فَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، قَالَ : وَأَمَّا عَرَفْتُهُ بِزَيْدٍ فَلِإِنَّمَا تَرِيدُ عَرَفْتُهُ بِهَذِهِ الْعَلَامَةِ وَأَوْضَحْتَهُ بِهَا فَهُوَ سِوَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ ، وَإِنَّمَا عَرَفْتُهُ بِزَيْدٍ كَقَوْلِكَ سَمَّيْتُهُ بِزَيْدٍ ، وَقَوْلُهُ أَيْضًا إِذَا أَرَادَ أَنْ يُدْخِلَ شَيْئًا مِنَ النُّحُوِّ أَوْ اللَّفْظِ عَلَى شَيْءٍ : وَالْأَوَّلُ

وَالْعِدْفَةُ : مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْحَمْسِينَ ، وَخَصَّصَهُ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ : الْعِدْفَةُ مِنَ الرِّجَالِ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْحَمْسِينَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَحَكَاهُ كِرَاعٌ فِي الْمَاشِيَةِ وَلَا أَحَقُّهَا . وَالْعِدْفَةُ : التَّجْمُّعُ ، وَالْجَمْعُ عِدْفٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَعِدْفٌ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْمَعْنَى هُنَا بِالتَّجْمُّعِ الْجَمَاعَةُ لِأَنَّ التَّجْمُّعَ عَرَضٌ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ مِثْلَ هَذَا فِي الْجَوَاهِرِ الْمَخْلُوقَةِ كَسِدْرَةٍ وَسِدْرٍ ، وَبِمَا كَانَ فِي الْمَصْنُوعِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ . وَالْعِدْفُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ . يَقَالُ : مَرَّ عِدْفٌ مِنَ اللَّيْلِ وَعِثْفٌ أَيُّ قِطْعَةٍ . وَالْعَدْفُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : الْقَذَى ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ حِمَارًا وَأَثْنَهُ :

أَوْرَدَهَا أَمِيرُهَا مَعَ السَّدْفِ ،
أَزْرَقَ كَالْمِرْآةِ طَحَّارَ الْعَدْفِ

أَيُّ يَطْحَرُ الْقَذَى وَيَدْفَعُهُ . وَيَقَالُ : عَدْفٌ لَهُ عِدْفَةٌ مِنْ مَالٍ أَيُّ قِطْعَةٍ مِنْهُ ، وَأَعْطَاهُ عِدْفَةً مِنْ مَالٍ أَيُّ قِطْعَةٍ .

عَدَفٌ : عَدَفٌ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ يَعْدِفُ عَدْفًا ؛ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا . وَالْعَدُوفُ وَالْعُدَافُ : مَا أَصَابَهُ . وَعَدَفَ نَفْسَهُ : كَعَزَفَهَا . وَاسْمُ عُدَافٍ : مَقْلُوبٌ عَنْ دُعَافٍ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَاللِّحْيَانِيُّ . وَالْعُدُوفُ : السَّكُوتُ . وَالْعُدُوفُ : الْمُرَارَاتُ . وَالْعَدْفُ : الْأَكْلُ ، وَقَدْ عَدَفَ ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ؛ هَذِهِ لَفْظٌ رَبِيعَةٌ . يَقَالُ : مَا ذَقْتُ عَدْفًا وَلَا عَدُوفًا وَلَا عُدَافًا أَيُّ شَيْئًا ، وَكَذَلِكَ يَقَالُ وَلَا عَدُوفًا ، بِالذَّالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ . وَبَاتَتِ الدَّابَّةُ عَلَى غَيْرِ عَدُوفٍ .

عَرَفٌ : الْعَرِيفَانُ : الْعِلْمُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَيَنْفَصِلَانِ بِتَحْدِيدٍ لَا يَلِيقُ بِهَذَا الْمَكَانِ ، عَرَفَهُ يَعْرِفُهُ عَرِيفَةٌ

أَعْرِفَ ؟ قال ابن سيده : عندي أنه على توهم عَرَفَ
لأن الشيء إنما هو مَعْرُوف لا عَارِف ، وصيغة
التعجب إنما هي من الفاعل دون المفعول ، وقد حكى
سيبويه : ما أَبْغَضَهُ إِلَيَّ أي أنه مُبْغَضٌ ، فتعجب من
المفعول كما يتعجب من الفاعل حتى قال : ما أَبْغَضَنِي
له ، فعلى هذا يصلح أن يكون أعرف هنا مفاضلة
وتعجباً من المفعول الذي هو المعروف . والتعريف :
الإعلام . والتعريف أيضاً : إنشاد الضالة . وعَرَفَ
الضالة : تشدّها .

واعترف القوم : سألهم ، وقيل : سألهم عن خبر
ليعرفه ؛ قال بشر بن أبي خازم :
أسأله عُمَيْرَةَ عن أبيها ،
خلال الجَيْشِ ، تَعْتَرِفُ الرَّكَّابَ ؟

قال ابن بري : وبأني تَعَرَّفَ بمعنى اعترف ؛ قال
طريف العنبري :

تَعَرَّفُونِي أَنِّي أَنَا ذَاكُمُ ،
شاكٍ سِلَاحِي ، فِي الْفَوَارِسِ ، مُعَلِّمُ

وربما وضعوا اعترف موضع عرف كما وضعوا عرف
موضع اعترف ، وأنشد بيت أبي ذؤيب يصف السحاب
وقد تقدم في أوّل الترجمة أي لم يعرف غير الجنّوب
لأنها أبْلُ الرّيح وأَرْطَبُها . وتعرّفت ما عند فلان
أي تطلّبت حتى عرفت . وتقول : اثنت فلاناً
فاستعرف إليه حتى يعرفك . وقد تعارف القوم
أي عرف بعضهم بعضاً . وأما الذي جاء في حديث
اللقطة : فإن جاء من يعترفها فمعناه معرفته إليها
بصفتها وإن لم يرها في يدك . يقال : عرف فلان
الضالة أي ذكرها وطلب من يعرفها فجاء وجل
يعترفها أي يصفها بصفة يعلم أنه صاحبها . وفي حديث

وقالوا : تعرّفنا المنازل من منى ،
وما كل من وافى منى أنا عارف

وقوله عز وجل : وإذ أمر النبي إلى بعض أزواجه
حديثاً فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه
وأعرض عن بعض ، وقرئ : عرف بعضه ، بالتخفيف ،
قال الفراء : من قرأ عرف بالتشديد فمعناه أنه عرف
حفصة بعض الحديث وترك بعضاً ، قال : وكان
من قرأ بالتخفيف أراد غضب من ذلك وجازى عليه
كما تقول للرجل يسئ إليك : والله لأعزفن لك ذلك ،
قال : وقد لعنني جازى حفصة بطلاقها ، وقال
الفراء : وهو وجه حسن ، قرأ بذلك أبو عبد الرحمن
السلمي ، قال الأزهري : وقرأ الكسائي والأعشى
عن أبي بكر عن عاصم عرف بعضه ، خفيفة ، وقرأ
حمزة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر اليحضي
عرف بعضه ، بالتشديد ؛ وفي حديث عوف بن مالك :
لتردته أو لأعرفتكها عند رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، أي لأجازيتك بها حتى تعرف سوء صنعك ،
وهي كلمة تقال عند التهديد والوعيد .

ويقال للحازي عراف وللقناين عراف وللطبيب
عراف لمعرفة كل منهم بعلمه . والعراف : الكاهن ؛
قال عروة بن حزام :

فقلت لعراف النيام : داويني ،
فإنك ، إن أبرأتني ، لطبيب

وفي الحديث : من أتى عَرَفًا أو كاهنًا فقد كفر بما أنزل على محمد ، صلى الله عليه وسلم ؛ أراد بالعَرَفُ المُنْجِمَ أو الحَاذِرِي الذي يدَّعي علم الغيب الذي استأثر الله بعلمه .

والمَعَارِفُ : الوجوه . والمعروف : الوجه لأن الإنسان يُعرف به ؛ قال أبو كبير الهذلي :

مُنْكَوِّرِينَ عَلَى الْمَعَارِفِ ، بَيْنَهُمْ
ضَرْبٌ كَتَفْطَاطِ الْمَرَادِ الْأَنْجَلِ

والمَعَارِفُ واحد . والمعَارِفُ : محاسن الوجه ، وهو من ذلك . وامرأة حَسَنَةُ الْمَعَارِفِ أي الوجه وما يظهر منها ، واحدها مَعْرَفٌ ؛ قال الراعي :

مُتَفَاتِلِينَ عَلَى مَعَارِفِنَا ،
نُتْنِي لَهُنَّ حَوَاشِي الْعَصَبِ

ومعارفُ الأرض : أوجُها وما عُرِفَ منها . وعَرِيفُ القوم : سيِّدهم . والعَرِيفُ : القِيم والسيد لمعرفته بسياسة القوم ، وبه فسر بعضهم بيت طَرِيف العَنْبَرِي ، وقد تقدّم ، وقد عَرَفَ عليهم يَعْرِفُ عِرَافَةً . والعَرِيفُ : الثَّقِيب وهو دون الرئيس ، والجمع عَرَفَاء ، تقول منه : عَرُف فلان ، بالضم ، عِرَافَةٌ مثل خَطُوبَ خَطَابَةٍ أي صار عَرِيفًا ، وإذا أردت أنه عَمِلَ ذلك قلت : عَرَفَ فلان علينا سِنِينَ يَعْرِفُ عِرَافَةً مثال كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابَةً .

وفي الحديث : العِرَافَةُ حَقٌّ والعُرَفَاءُ في النار ؛ قال ابن الأثير : العُرَفَاءُ جمع عَرِيف وهو القِيمُ بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس . يَلِي أُمُورَهُمْ وَيَتَعَرَّفُ الْأُمِيرُ مِنْهُ أحوَالَهُمْ ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى فاعِل ، والعِرَافَةُ عَمَلُهُ ، وقوله العِرَافَةُ حَقٌّ أي فيها مَصْلَحَةٌ للناس وِرْفَتُهُمْ فِي أُمُورِهِمْ وَأحوَالِهِمْ ، وقوله العُرَفَاءُ في النار تحذير من

التعرُّض للرِّبَاة لما في ذلك من الفتنة ، فإنه إذا لم يَقم بحقه أَثَمَ واستحق العقوبة . ومنه حديث طاووس : أنه سَأَلَ ابن عباس ، رضي الله عنهما : ما معنى قول الناس : أَهْلُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ فقال : رؤساء أَهْلِ الْجَنَّةِ ؛ وقال علقمة بن عَبْدَةَ :

بَلْ كُلُّ حَيٍّ ، وَإِنْ عَزَّوْا وَإِنْ كَرُّمُوا ،
عَرِيفُهُمْ بِأَثَافِي الشَّرِّ مَرْجُومٌ

والمَعْرِفُ ، بالضم ، والعَرِيفُ ، بالكسر : الصَبْرُ ؛ قال أبو كَهْبَل الجُمَحِيُّ :

قُلْ لَابْنِ قَيْسٍ أَخِي الرُّقِيَّاتِ :
مَا أَحْسَنَ الْعَرِيفُ فِي الْمُصِيبَاتِ !

وعَرَفَ لِلأمر واعتَرَفَ : صَبَرَ ؛ قال قيس بن ذَرِيح :

فِيَا قَلْبُ صَبْرًا وَعَتَرِافًا لِمَا تَرَى ،
وَيَا حُبًّا قَعً بِالَّذِي أَنْتَ وَاقِعٌ !

والمعارِفُ والمعروفُ والعَرُوفَةُ : الصَّابِر . ونَفْسُ عَرُوفٍ : حَامِلَةٌ صَبُورٍ إِذَا حُمِلَتْ عَلَى أَمْرٍ احْتَمَلَتْهُ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

فَأَبَوْا بِالنِّسَاءِ مَرَدَّاتٍ ،
عَوَارِفَ بَعْدَ كِنٍّ وَابْتِجَاحٍ

أراد أَنَّهُمْ أَقْرَبُونَ بِالذَّلِّ بعد النِّعْمَةِ ، ويروى وَابْتِجَاحٍ مِنَ الْبُحْبُوحَةِ ، وهذا رواه ابن الأعرابي . ويقال : نَزَلَتْ بِهِ مُصِيبَةٌ فَوُجِدَ صَبُورًا عَرُوفًا ؛ قال الأزهري : ونفسه عَارِفَةٌ بِالْهَاءِ مثله ؛ قال عَنَتْرَةُ :

وَعَلِمْتُ أَنَّ مَنِيتِي إِنْ تَأْتَنِي ،
لَا يُنْجِنِي مِنْهَا الْفِرَارُ الْأَمْرَعُ

فَصَبَرْتُ عَارِفَةً لَدَلِك حُرَّةً ،
تَرَسُو إِذَا نَفْسُ الْجَبَانِ تَطْلُعُ

ويقال : أَتَيْتُ مُتَنَكِّراً ثم اسْتَعْرِفْتُ أَي عَرَفْتُهُ
من أَنَا ؛ قال مُرَاجِمُ الْعُقَيْلِي :

فاسْتَعْرِفَا ثُمَّ قُولَا : إِنَّ ذَا رَحِمٍ
هَيَّانَ كَلَفْنَا مِنْ شَأْنِكُمْ عَسِيراً
فَإِنَّ بَقِيَّةَ آيَةٍ تَسْتَعْرِفَانِ بِهَا ،
يَوْمًا ، فَقُولَا لَهَا الْعُودُ الَّذِي اخْتَضَرَا

تَرَسُو : تَثَبُّتُ وَلَا تَطْلُعُ إِلَى الْخَلْقِ كَنَفْسِ
الْجَبَانِ ؛ يَقُولُ : حَبَسْتُ نَفْسًا عَارِفَةً أَي صَابِرَةً ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ؛ وَأَنشَدَ
ابن بَرِي الْمُرَاجِمُ الْعُقَيْلِي :

وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى تَعَالَتْ بِي الضُّحَى ،
وَمَلَّ الْوُقُوفَ الْمُبْرِيَاتُ الْعَوَارِفُ

الْمُبْرِيَاتُ : الَّتِي فِي أَنْوْفِهَا الْبُرَّةُ ، وَالْعَوَارِفُ :
الصُّبُرُ . وَيَقَالُ : اعْتَرَفَ فُلَانٌ إِذَا ذَلَّ وَانْتَقَدَ ؛
وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ :

أَتَضَجَّرِينَ وَالْمَطْيِيَّ مُعْتَرِفَ

أَي تَعْرِفُ وَتَضَبَّرُ ، وَذَكَرْتُ مُعْتَرِفًا لِأَنَّ لَفْظَ
الْمَطْيِيَّ مَذْكُورٌ .

وَعَرَفَ بِذَنْبِهِ عُرْفًا وَاعْتَرَفَ : أَقْرَ . وَعَرَفَ
لَهُ : أَقْرَ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

عَرَفَ الْحِسَانُ لَهَا غَلِيَّةً ،
تَسْمَى مَعَ الْأَثْرَابِ فِي إِتْبِ

وَقَالَ أَعْرَابِي : مَا أَعْرِفُ لِأَحَدٍ يَصْرَعُنِي أَي لَا
أَقْرُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَطْرَدْنَا الْمُعْتَرِفِينَ ؛
هُمْ الَّذِينَ يُقَرِّوْنَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فِيهِ الْحَدُّ
وَالْتَعْزِيرُ . يَقَالُ : أَطْرَدَهُ السُّلْطَانُ وَطَرَّدَهُ إِذَا
أَخْرَجَهُ عَنْ بَلَدِهِ ، وَطَرَّدَهُ إِذَا أَبْعَدَهُ ؛ وَيُرْوَى :
أَطْرَدُوا الْمُعْتَرِفِينَ كَأَنَّهُ كَرِهَ لَهُمْ ذَلِكَ وَأَحَبَّ أَنْ
يَسْتَوُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ . وَالْعُرْفُ : الْاسْمُ مِنَ
الْإِعْتِرَافِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَهُ عَلَيَّ أَلْفُ عُرْفًا أَي
إِعْتِرَافًا ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ .

وَالْمَعْرُوفُ : ضِدُّ الْمُنْكَرِ . وَالْعُرْفُ : ضِدُّ
الشُّكْرِ . يَقَالُ : أَوْلَاهُ عُرْفًا أَي مَعْرُوفًا .
وَالْمَعْرُوفُ وَالْعَارِفَةُ : خِلَافُ الشُّكْرِ . وَالْعُرْفُ
وَالْمَعْرُوفُ : الْجُودُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ مَا تَبَدَّلَ
وَتُسَدِّيهِ ؛ وَحَرَّكَ الشَّاعِرُ ثَانِيَهُ فَقَالَ :

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْبِلًا
لِلْخَيْرِ ، يُفْشِي فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا

وَالْمَعْرُوفُ : كَالْعُرْفِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَصَاحِبُهُمَا
فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ، أَي مَصَاحِبًا مَعْرُوفًا ؛ قَالَ الزَّجَاجُ :
الْمَعْرُوفُ هُنَا مَا يُسْتَحْسَنُ مِنَ الْأَفْعَالِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
وَأَتَّبِعُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ ، قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : الْمَعْرُوفُ
الْكُسُوفُ وَالذُّثَارُ ، وَأَنْ لَا يَقْصُرَ الرَّجُلُ فِي نَفَقَةِ الْمَرْأَةِ
الَّتِي تُرْضِعُ وَلَدَهُ إِذَا كَانَتْ وَالِدَتَهُ ، لِأَنَّ الْوَالِدَةَ
أَرْأَفُ بَوْلَدِهَا مِنْ غَيْرِهَا ، وَحَقُّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ
يَأْتِيَ فِي الْوَلَدِ بِمَعْرُوفٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَالْمُرْسَلَاتُ
عُرْفًا ؛ قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِيهَا : إِنَّمَا أُرْسِلَتْ
بِالْعُرْفِ وَالْإِحْسَانِ ، وَقِيلَ : يَعْنِي الْمَلَائِكَةُ أُرْسِلُوا
لِلْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ . وَالْعُرْفُ وَالْعَارِفَةُ وَالْمَعْرُوفُ
وَاحِدٌ : ضِدُّ الشُّكْرِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا تَعْرِفُهُ النَّفْسُ مِنْ
الْخَيْرِ وَتَبَسُّ بِهٍ وَتَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْمَلَائِكَةُ أُرْسِلَتْ مُتَتَابِعَةً يَقَالُ : هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنَ عُرْفِ
الْفَرَسِ أَيِ يَتَتَابَعُونَ كَعُرْفِ الْفَرَسِ . وَفِي حَدِيثِ

ما أَطْيَبَ عَرَفَهُ ! وفي المثل : لا يَعْجِزُ مَسْكُ السَّوءِ عن عَرَفِ السَّوءِ ؛ قال ابن سيده : العَرَفُ الرائحة الطيبة والمنْتِنَةُ ؛ قال :

نِئَاءَ كَعْرِفِ الطَّيِّبِ يُهْدَى لِأَهْلِهِ ،
وليس له إِلا بَنِي خَالِدٍ أَهْلُ

وقال البُرَيْقُ الهذلي في الثَّنِ :

فَلَعَمْرُؤُ عَرَفَكَ ذِي الصُّبْحِ ، كما
عَصَبَ السَّفَارُ بَعْضَةَ اللُّثَمِ

وعَرَفَهُ : طَيَّبَهُ وَزَيَّنَهُ . والتعريفُ : التَّطْيِيبُ من العَرَفِ . وقوله تعالى : وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ ، أَي طَيَّبَهَا ؛ قال الشاعر يمدح رجلاً :

عَرَفْتُ كَأَثْبِ عَرَفْتَهُ اللِّطَامُ

يقول : كما عَرَفَ الإِثْبُ وهو البَقِيرُ . قال القراء : يعرفون مَنَازِلَهُمْ إِذَا دَخَلُوهَا حَتَّى يَكُونَ أَحَدُهُمْ أَعْرَفَ بِمَنَزَلِهِ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى أَهْلِهِ ؛ قال الأزهري : هذا قول جماعة من المفسرين ، وقد قال بعض اللغويين عَرَفَهَا لَهُمْ أَي طَيَّبَهَا . يقال : طعام معرف أَي مُطَيَّب ؛ قال الأصمعي في قول الأسود ابن يعْفَرٍ هَجَّجُوا عَقَالَ بن محمد بن سَفِين :

فَتَدْخُلُ أَيْدِي فِي حَنَاجِرٍ أَقْنَعَتْ
لِعَادَتِهَا مِنَ الْحَزَنِيرِ الْمُعْرِفِ

قال : أَقْنَعَتْ أَي مُدَّتْ وَرُفِعَتْ لِلَّهِمْ ، قال وقال بعضهم في قوله : عَرَفَهَا لَهُمْ ؛ قال : هو وضعك الطعام بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . ابن الأعرابي : عَرَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الطَّيِّبِ ، وَعَرَفَ إِذَا تَرَكَ الطَّيِّبَ . وفي الحديث : من فعل كَذَا وكَذَا لم يجد عَرَفَ الْجَنَّةَ أَي رَاحَ الطَّيِّبَةَ . وفي حديث عليّ ، رضي الله

كَعْبُ بن عُجْرَةَ : جَاؤُوا كَأَنَّهُمْ عُرِفَ أَي يَنْبَغُ بعضهم بعضاً ، وقرئت عُرُفًا وَعُرُفًا والمعنى واحد ، وقيل : المرسلات هي الرسل . وقد تكرر ذكر المعروف في الحديث ، وهو اسم جامع لكل ما عُرِفَ من طاعة الله والتقرب إليه والإحسان إلى الناس ، وكل ما ندب إليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات الغالبة أي أَمْرٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا رَأَوْهُ لَا يُنْكِرُونَهُ . والمعروف : النِّصْفُ وَحُسْنُ الصُّحْبَةِ مع الأهل وغيرهم من الناس ، والمُنْكَرُ : ضِدُّ ذَلِكَ جَمِيعُهُ . وفي الحديث : أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة أَي مَنْ بَذَلَ مَعْرُوفَهُ لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا آتَاهُ اللَّهُ جِزَاءَ مَعْرُوفِهِ فِي الْآخِرَةِ ، وقيل : أَرَادَ مَنْ بَذَلَ جَاهَهُ لِأَصْحَابِ الْجَرَائِمِ الَّتِي لَا تَبْلُغُ الْحُدُودَ فَيَشْفَعُ فِيهِمْ شَفَعَهُ اللَّهُ فِي أَهْلِ التَّوْحِيدِ فِي الْآخِرَةِ . وروى عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في معناه قال : يَأْتِي أَصْحَابُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُعْفَرُ لَهُمْ بِمَعْرُوفِهِمْ وَتَبْقَى حَسَنَاتُهُمْ جَامَّةً ، فَيُعْطَوْنَهَا لِمَنْ زَادَتْ سَيِّئَاتُهُ عَلَى حَسَنَاتِهِ فَيُغْفَرُ لَهُ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيَجْتَمِعُ لَهُمُ الْإِحْسَانُ إِلَى النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

وَمَا خَيْرُ مَعْرُوفٍ الْقَتَى فِي شَبَابِهِ ،
إِذَا لَمْ يَزِدْهُ الشُّبُّبُ ، حِينَ يَشِيبُ

قال ابن سيده : قد يكون من المعروف الذي هو ضِدُّ الْمُنْكَرِ وَمِنْ الْمَعْرُوفِ الَّذِي هُوَ الْجُودُ . ويقال للرجل إِذَا وَلَّى عَنْكَ بِوَدِّهِ : قَدْ هَاجَتْ مَعَارِفُ فُلَانٍ ؛ وَمَعَارِفُهُ : مَا كُنْتَ تَعْرِفُهُ مِنْ ضَرَّتِهِ بِكَ ، ومعنى هَاجَتْ أَي بَدَّيْتُ كَمَا يَبْدُو النَّبَاتُ إِذَا بَدَّيْسَ . والعَرَفُ : الرِّيحُ ، طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةً . يقال :

عنه : حبذا أرض الكوفة أرض سوا سَهلة معروفة
أي طيبة العَرَفِ ، فأما الذي ورد في الحديث :
تَعَرَّفْ إلى الله في الرِّخاء يَعْرِفْكَ في الشدة ، فإنَّ
معناه أي اجعله يَعْرِفْكَ بطاعته والعملِ فيها أو لاك
من نِعَمته ، فإنه يُجَازِيكَ عند الشدة والحاجة إليه في
الدنيا والآخرة .

وعَرَفَ طَعَامَهُ : أَكْثَرُ أَذْمَهُ . وعَرَفَ رأسه بالذهُنِ :
رَوَاهُ .

وطارَ القَطَا عَرَفًا عُرْفًا : بعضُها خلف بعض . وعَرَفَ
الدِّيكُ والفَرَسُ والدابة وغيرها : مَنَّبَتِ الشعر
والرَّيش من العُنُق ، واستعمله الأصمعي في الإنسان
فقال : جاء فلان مَبْرُتِلًا للشَّرِّ أي نَافِسًا عُرْفَهُ ،
والجمع أَعْرَافٌ وعُرُوفٌ . والمَعْرِفَةُ : بالفتح :
مَنَّبَتِ عُرْفُ الفرس من الناصية إلى المِنْسَجِ ،
وقيل : هو اللحم الذي يَنْبَت عليه العُرْفُ . وأَعْرِفَ
الفَرَسُ : طال عُرْفُهُ ، وأَعْرِوَرَفَ : صار ذا عُرْفٍ .
وعَرَفَتُ الفرس : جَزَزْتُ عُرْفَهُ . وفي حديث ابن
جَبْرِ : ما أَكَلْتُ لحمًا أَطْيَبَ من مَعْرِفَةِ البِرِّ ذَوْنٍ
أي مَنَّبَتِ عُرْفَهُ من رَقَبَتِهِ . وسَنَامُ أَعْرِفَ :
طويل ذو عُرْفٍ ؛ قال يزيد بن الأعور الشني :

مُسْتَحْمَلًا أَعْرِفَ قَدْ تَبَنَّى

وناقة عَرَفَاءُ : مُعْرِفَةُ السَّامِ . وناقة عَرَفَاءُ إذا كانت
مذكورة تشبه الجمال ، وقيل لها عَرَفَاءُ لطول
عُرْفِهَا . والضَّبُعُ يقال لها عَرَفَاءُ لطول عُرْفِهَا وكثرة
شعرها ؛ وأنشد ابن بري للشنفرى :

ولي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سَيِّدٌ عَمَلَسٌ ،
وَأَرْقَطُ زَهْلُولٌ وَعَرَفَاءُ جِيَالٌ

وقال الكميث :

لها راعيا سَوِيٌّ مُضِيْعَانِ مِنْهَا :
أَبُو جَعْفَرٍ الْعَادِي ، وَعَرَفَاءُ جِيَالٌ

وَضَبُعُ عَرَفَاءُ : ذاتُ عُرْفٍ ، وقيل : كثيرة شعر
العرف . وشيءٌ أَعْرِفُ : له عُرْفٌ . وأَعْرِوَرَفَ
البحرُ والسَّيْلُ : تَرَكَم مَوْجُهُ وارتَفَعَ فصار له
كالعُرْفِ . وأَعْرِوَرَفَ الدَّمُ : إذا صار له من الزَّيْدِ
شبه العرف ؛ قال المهذلي يصف طَعْنَةً فارت بدم
غالب :

مُسْتَنَّةٌ سَنَنَ الفُلُورُ مَرِثَةً ،
تَنْفِي الثَّرَابِ بِقَاحِزِهِ مُعْرِوَرِفٌ ١

وأَعْرِوَرَفَ فلان للشَّرِّ كقولك اجْتَنَلْ وتَشَدَّرْ
أي نَهَيًْا . وعُرْفُ الرَّمْلِ والجَبَلِ وكلِّ عالٍ ظهره
وأَعَالِيهِ ، والجمع أَعْرَافٌ وعِرْقَةٌ ٢ . وقوله تعالى :
وعلى الأعرافِ رجالٌ ؛ الأعرافُ في اللغة : جمع
عُرْفٍ وهو كلُّ عالٍ مرتفع ؛ قال الزجاج : الأعرافُ
أَعَالِي السُّورِ ؛ قال بعضُ المفسرين : الأعرافُ أَعَالِي
سُورٍ بين أهل الجنة وأهل النار ، واختلف في أصحاب
الأعرافِ فقليل : هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فلم
يستحقوا الجنة بالحسنات ولا النار بالسيئات ، فكانوا على
الحِجَابِ الذي بين الجنة والنار ، قال : ويجوز أن
يكون معناه ، والله أعلم ، على الأعرافِ على معرفة
أهل الجنة وأهل النار هؤلاء الرجال ، فقال قوم : ما
ذكرنا أن الله تعالى يدخلهم الجنة ، وقيل : أصحاب
الأعرافِ أنبياء ، وقيل : ملائكة ومعرفتهم كلاًّ بسياهم
أنهم يعرفون أصحاب الجنة بأن سياهم إسفار الوجوه
والضحك والاستبشار كما قال تعالى : وجوه يومئذٍ
مُسْتَبْشِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ ؛ ويعرفون أصحاب النار
١ قوله « الفلور » بالفاء المر ، ووقع في مادتي قحز ورش بالعين .
٢ قوله « وعرة » كذا ضبط في الاصل بكسر ففتح .

بسيام ، وسيام سواد الوجوه وغبرتها كما قال تعالى :
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ووجوه يومئذ عليها غبرة
ترهقها قفرة ؛ قال أبو إسحق : ويجوز أن يكون جمعه على
الأعراف على أهل الجنة وأهل النار . وجبل أعرف :
له كالعُرف . وعُرف الأرض : ما ارتفع منها ،
والجمع أعراف . وأعراف الرياح والسحاب : أوائلها
وأعلىها ، واحدها عُرف . وحزن أعرف : مرتفع .
والأعراف : الحرث الذي يكون على الفلجان
والقوائد .

والعُرفة : قرحة تخرج في بياض الكف . وقد
عُرف ، وهو معروف : أصابته العُرفة .
والعُرف : شجر الأترج . والعُرف : النخل إذا
بلغ الإطعام ، وقيل : النخلة أول ما تطعم .
والعُرف والعُرف : ضرب من النخل بالبحرين .
والأعراف : ضرب من النخل أيضاً ، وهو البرسثوم ؛
وأشد بعضهم :

تغرس فيها الزاد والأعراف ،
والناحي مستدفاً استدافاً

وقال أبو عمرو : إذا كانت النخلة باكوراً فهي
عُرف . والعُرف : نبت ليس بمحض ولا عضاء ،
وهو الشام .

والعُرفان والعُرفان : دويبة صغيرة تكون في
الرمل ، ومثل عالج أو رمال الدهناء . وقال أبو
حنيفة : العُرفان جندب ضخم مثل الجرادة له
عُرف ، ولا يكون إلا في رمية أو عنظوانة .
وعُرفان : جبل . وعُرفان والعُرفان : اسم .
وعُرفة وعُرفات : موضع بككة ، معرفة كأنهم
جعلوا كل موضع منها عُرفة ، ويوم عُرفة غير منون

١ قوله « والناحي النح » كذا بالامل .

ولا يقال العُرفة ، ولا تدخله الألف واللام . قال
سيبويه : عُرفات مصروفة في كتاب الله تعالى وهي
معرفة ، والدليل على ذلك قول العرب : هذه
عُرفات مباركاً فيها ، وهذه عُرفات حسنة ، قال :
ويدلك على معرفتها أنك لا تدخل فيها ألفاً ولا ماً
وإنما عُرفات بمنزلة أبانين وبمنزلة جمع ، ولو كانت
عُرفات نكرة لكانت إذا عُرفات في غير موضع ،
قيل : سمي عُرفة لأن الناس يتعارفون به ، وقيل :
سمي عُرفة لأن جبريل ، عليه السلام ، طاف بإبراهيم ،
عليه السلام ، فكان يريه المشاهد فيقول له : أعرفت
أعرفت ؟ فيقول إبراهيم : عرفت عرفت ، وقيل :
لأن آدم ، صلى الله على نبينا وعليه وسلم ، لما هبط من
الجنة وكان من فراقه حواء ما كان فلقها في ذلك الموضع
عُرفها وعُرفت . والتعريف : الوقوف بعُرفات ؛
ومنه قول ابن دُرَيْد :

ثم أتى التعريف يَقْرُو مُخْبِتاً

تقديره ثم أتى موضع التعريف فحذف المضاف وأقام
المضاف إليه مقامه . وعُرف القوم : وقفوا بعُرفة ؛
قال أوس بن معراء :

ولا يريون للتعريف موقِفهم
حتى يقال : أجزوا آل صفواناً

وهو المُعَرَّف للموقِف بعُرفات . وفي حديث ابن
عباس ، رضي الله عنهما : ثم محلها إلى البيت العتيق
وذلك بعد المُعَرَّف ، يريد بعد الوقوف بعُرفة .
والمُعَرَّف في الأصل : موضع التعريف ويكون
بمعنى المفعول . قال الجوهري : وعُرفات موضع بمنى

١ قوله « صفوانا » هو هكذا في الاصل ، واستصوبه المجد في مادة
صوف راداً على الجوهري .

ومعروف أيضاً : اسم فرس سلمة بن هند الغاضري
من بني أسد ؛ وفيه يقول :

أَكْفَى مَعْرُوفاً عَلَيْهِمْ كَأَنَّهُ ،
إِذَا أَزُورَ مِنْ وَقْعِ الْأَسِنَّةِ ، أَحْرَدُ

ومعروف : وادٍ لهم ؛ أنشد أبو حنيفة :

وحتى مَرَّتْ بَعْدَ الْكَرَى فِي لَوْبِهِ
أَسَارِيعُ مَعْرُوفٍ ، وَصَرَّتْ جَنَادِيهِ

وذكر في ترجمة عزم : أن جاريتين كانتا تَغْتَيَانِ ،
بما تَعَازَلَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ ، قال : وتروى
بالراء المهملة أي تَسَاخَرَتِ .

عروف : العِرْصَافُ : الْعَقَبُ الْمُسْتَطِيلُ وَأَكْثَرُ مَا
يَعْنَى بِهِ عَقَبُ الْمُتَنِينَ وَالْجَنْبَيْنِ ، وَكُلُّ خُصْلَةٍ مِنْ
سَرَاعِ الْمُتَنِينَ عِرْصَافٌ وَعِرْصَافُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ . وَعِرْصَافُ الشَّيْءِ : جَذْبُهُ .
وَالْعِرَاصِيفُ فِي الرَّحْلِ : كَالْعَصَافِيرِ ، وَالوَاحِدُ
عِرْصُوفٌ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ : وَمِنْهُ يُقَالُ اقْطَعْ
عِرَاصِيْفَهُ ، وَلَمْ يَفْسَرْ . وَعِرْصَافُ الْإِكَافِ
وَعِرْصُوفُهُ وَعُصْفُورُهُ : قِطْعَةُ خَشَبٍ مُشْدُودَةٌ بَيْنَ
الْحِزْوَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ . وَالْعِرَاصُافُ : الْحُصْلَةُ مِنَ الْعَقَبِ
الَّتِي يُشَدُّ بِهَا عَلَى قُبَّةِ الْهُودَجِ . وَالْعِرَاصُافُ
وَالْعِرَاصِيفُ : السُّوْطُ مِنَ الْعَقَبِ . وَالْعِرَاصِيفُ : مَا
عَلَى السَّنَاسِينِ كَالْعَصَافِيرِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَأَرَى
الْعِرَاصِيفَ فِيهِ لُغَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعِرَاصِيفُ أَرْبَعَةُ أَوْتَادٍ
يُجْمَعُ بَيْنَ رُؤُوسِ أَخْنَاءِ الرَّحْلِ ، فِي رَأْسِ كُلِّ حِزْوٍ
مِنْ ذَلِكَ وَتَدَانِ مَشْدُودَانِ بِعَقَبٍ أَوْ بِجُلُودِ الْإِبِلِ ،
وَفِيهِ الظِّلْفَاتُ ، يَعْدِلُونَ الْحِزْوَ بِالْعِرْصُوفِ .
وَالْعِرَاصِيفُ الْقَتَبُ : عَصَافِيرُهُ . وَالْعِرَاصِيفُ : الْحُشْبُ
الَّذِي تُشَدُّ بِهِ رُؤُوسُ الْأَخْنَاءِ وَتَضُمُّ بِهِ ؛ قَالَ

وهو اسم في لفظ الجمع فلا يُجْمَعُ ، قَالَ الْفَرَاءُ : وَلَا
وَاحِدَ لَهُ بَصَحَةٌ ، وَقَوْلُ النَّاسِ : نَزَلْنَا بِعَرَفَةَ سَبِيلِهِ
بِمَوْلَدٍ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَخْصُصٍ ، وَهِيَ مَعْرَفَةٌ وَإِنْ
كَانَ جَمْعاً لِأَنَّ الْأَمَاكِنَ لَا تَزُولُ فَصَارَ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ،
وَخَالَفَ الزَّيْدِيُّ ، يَقُولُ : هَؤُلَاءِ عَرَفَاتٌ حَسَنَةٌ ،
تَنْصِبُ النَّعْتُ لِأَنَّهُ نَكِرَةٌ وَهِيَ مَصْرُوفَةٌ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : فَإِذَا أَفْضَيْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ :
إِنَّمَا صَرَفْتُ لِأَنَّ النَّاءَ صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْيَاءِ وَالْوَاوُ فِي مُسْلِبَيْنِ
وَمُسْلَبُونَ لِأَنَّهُ تَذَكِيرُهُ ، وَصَارَ التَّنْوِينُ بِمَنْزِلَةِ النَّونِ ،
فَلَمَّا سَمِيَ بِهِ ثَرَكٌ عَلَى حَالِهِ كَمَا تُرَكُّ مُسْلَبُونَ إِذَا سَمِيَ
بِهِ عَلَى حَالِهِ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي أَذْرِعَاتٍ وَعَانَاتٍ
وَعُرَيْنَاتٍ .

وَالْعُرْفُ : مَوَاضِعُ مِنْهَا عُرْفٌ سَاقٍ وَعُرْفَةٌ الْأَمْلَحُ
وَعُرْفَةٌ صَارَةٌ . وَالْعُرْفُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ جَبَلٌ ؛
قَالَ الْكَمِيتُ :

أَهَاجَكَ بِالْعُرْفِ الْمَنْزِلُ ،
وَمَا أَنْتَ وَالطَّلُّ الْمَحْجُولُ ١٥

وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى قَوْلِهِ الْعُرْفُ .
وَالْعُرْفُ : الرَّمْلُ الْمُرْتَفِعُ ؛ قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ عُسْرٍ
وَعُسْرٍ ، وَكَذَلِكَ الْعُرْفَةُ ، وَالْجَمْعُ عُرَفٌ وَأَعْرَافُ .
وَالْعُرْفَتَانِ : بِلَادُ بَنِي أَسَدٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ :

وَمَا كُنْتُ تَمَنَّيْتُ عُرْفَ الثَّرِّ بَيْنَهُمْ ،
وَلَا حِينَ جَدَّ الْجِدُّ تَمَنَّيْتُ

فَلَيْسَ عُرْفٌ فِيهِ مِنْ هَذَا الْبَابِ إِنَّمَا أَرَادَ أَرُثَ ، فَأَبْدَلَ
الْأَلْفَ لِمَكَانِ الْهَمْزَةِ عَيْنًا وَأَبْدَلَ النَّاءَ فَاءَ . وَمَعْرُوفُ :
اسْمُ فَرَسٍ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ شَهِدَ عَلَيْهِ حُنَيْنًا .
١ قَوْلُهُ « أَهَاجَكَ » فِي الصَّحَاحِ وَمَعْنَاهُ يَأْقُوتُ أَبْكَاكَ .

يُخَاطَبُ نَفْسَهُ :

عَزَفْتُ بِأَعْيَاشِي ، وَمَا كِدْتُ تَعَزِفُ ،
وَأَنْتَ كَرْتُ مِنْ حَدِّ رَأْيِ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ

وقول مليح :

هِيَ كَوَلَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْعَشَائِقِ ،
وَلَا الْعَزِيفَاتِ وَلَا الْمَعَانِقِ

وَعَزَفَتِ الْقَوْسُ عَزْفًا وَعَزِيفًا : صَوَّتَتْ ؛ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ .

وَالْعَزِيفُ : صَوْتُ الرَّمَالِ إِذَا هَبَّتْ بِهَا الرِّيحُ .
وَعَزْفُ الرِّيحِ : أَصْوَاتُهَا . وَأَعَزَفَ : سَمِعَ عَزِيفَ
الرِّيحِ وَالرَّمَالِ . وَعَزِيفُ الرِّيحِ : مَا يَسْمَعُ مِنْ
دَوِيِّهَا . وَالْعَزْفُ وَالْعَزِيفُ : صَوْتُ فِي الرَّمْلِ لَا
يُدْرَى مَا هُوَ ، وَقِيلَ : هُوَ وَقُوعُ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ .
وَرَمْلُ عَزِيفٍ وَعَزَافٍ : مُصَوَّتٌ ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ
الْعَزِيفَ أَصْوَاتَ الْجِنِّ ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ قَائِلُهُمْ :

وَإِنِّي لِأَجْتَابُ الْفَلَاةَ ، وَبَيْنَهَا
عَوَازِفُ جِثَانٍ ، وَهَامٌ صَوَاحِدُ

وَهُوَ الْعَزْفُ أَيْضًا . وَقَدْ عَزَفَتِ الْجَنُّ تَعَزِفُ ،
بِالْكَسْرِ ، عَزِيفًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : كَانَتِ الْجَنُّ تَعَزِفُ اللَّيْلَ كُلَّهَا بَيْنَ الصُّفَا
وَالْمَرُوءَةِ ؛ عَزِيفُ الْجِنِّ : جَرَسُ أَصْوَاتِهَا ، وَقِيلَ :
هُوَ صَوْتُ يَسْمَعُ بِاللَّيْلِ كَالطَّبْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ
الرِّيحِ فِي الْجَوْفِ فَتَوَهَّهَ أَهْلُ الْبَادِيَةِ صَوْتَ الْجِنِّ .

وَالْعَزَافُ : رَمْلٌ لِبَنِي سَعْدٍ صِفَةٌ غَالِبَةٌ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ
وَيُسَمَّى أَبْرَقَ الْعَزَافِ . وَسَحَابُ عَزَافٍ : يُسْمَعُ
مِنْهُ عَزِيفُ الرَّعْدِ وَهُوَ دَوِيُّهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصَمِيُّ
لِجَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى :

الْأَصَمِيُّ : فِي الرَّحْلِ الْعَرَاصِفُ وَهِيَ الْحَشْبَتَانِ
الَّتَانِ تَشُدُّانِ بَيْنَ وَاسِطِ الرَّحْلِ وَأَخْرَجَتْهُ مِمَّنَا
وَسَالَا .

عَزَفٌ : عَزَفَ يَعَزِفُ عَزْفًا : لَهَا . وَالْمَعَازِفُ :
الْمَلَامِي ، وَاحِدُهَا مِعْزَفٌ وَمِعْزَفَةٌ . وَعَزَفَ الرَّجُلُ
يَعَزِفُ إِذَا أَقَامَ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ ، وَقِيلَ : وَاحِدُ
الْمَعَازِفِ عَزْفٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَنَظِيرُهُ مَلَامَعٌ
وَمَشَابِهٌ فِي جَمْعٍ شَبَّهِ وَلَمْحَةٍ ، وَالْمَلَاعِبُ الَّتِي يُضْرَبُ
بِهَا ، يَقُولُونَ لِلوَاحِدِ عَزْفٌ ، وَالْجَمْعُ مَعَازِفُ رَوَايَةٌ
عَنِ الْعَرَبِ ، فَلِذَا أَفْرَدَ الْمِعْزَفُ ، فَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ
الطَّنَائِيرِ وَيَتَخَذُهُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَغَيْرُهُمْ ، يَجْعَلُ الْعُودَ
مِعْزَفًا . وَعَزَفَ الدُّفُّ : صَوْتُهُ . وَفِي حَدِيثٍ
عَمْرٍ : أَنَّهُ مَرَّ بِعَزَفٍ دُفٍّ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا :
خِتَانٌ ، فَسَكَتَ ؛ الْعَزَفُ : اللَّعِبُ بِالْمَعَازِفِ ،
وَهِيَ الدُّفُوفُ وَغَيْرُهَا بِمَا يُضْرَبُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لِلخَوَاصِرِ الْأَرْوَاقِ فِيهَا صَاهِلٌ ،
عَزَفٌ كَعَزَفِ الدُّفِّ وَالْجَلَّاجِلِ

وَكُلُّ لَعِبٍ عَزْفٌ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٌ : إِذَا
سَمِعْنَا صَوْتَ الْمَعَازِفِ أَبْقَيْنَا أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ .
وَالْعَازِفُ : اللَّعِبُ بِهَا وَالْمَعْنَى ، وَقَدْ عَزَفَ عَزْفًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ جَارِيَتَيْنِ كَانَتَا تُغَنِّيَانِ بِمَا تَعَاذَفَتِ
الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ أَيَّ بَا تَنَاشَدَتِ مِنَ الْأَرَاكِيزِ فِيهِ ،
وَهُوَ مِنَ الْعَزِيفِ الصَّوْتِ ، وَرَوَى بِالرَّاءِ ، أَيَّ تَفَاخَرَتِ ،
وَيُرْوَى تَقَاذَفَتْ وَتَقَارَفَتْ . وَعَزَفَتِ الْجَنُّ تَعَزِفُ
عَزْفًا وَعَزِيفًا : صَوَّتَتْ وَلَعِبَتْ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عَزِيفٌ كَتَضْرَابِ الْمُغَنِّيِّ بِالطَّبْلِ

وَرَجُلٌ عَزُوفٌ عَنِ اللَّهْوِ إِذَا لَمْ يَسْتَهْتِهِ ، وَعَزُوفٌ
عَنِ النِّسَاءِ إِذَا لَمْ يَصُوبْ إِلَيْهِنَّ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ

يَا رَبُّ رَبِّ الْمُسْلِمِينَ بِالسُّورِ ،
لَا تَسْفِهْ صَيْبَ عَزَافٍ جُورِ

قال : ومطر عزاف مجلجل ، وروى الفارسي هذا البيت عزاف ، بالزاي ، ورواية ابن السكيت عزاف . وعزفت نفسي عن الشيء تعزف وتعزف عزفاً وعزوفاً : تركته بعد إعجابها وزهدت فيه وانصرفت عنه . وعزفت نفسه أي سكت . وفي حديث حارثة : عزفت نفسي عن الدنيا أي عافتها وكبرهتها ، ويروى عزفت ، بضم التاء ، أي منعها وصرفتها ؛ وقول أمية بن أبي عائذ الهذلي :

وقدماً تعلقت أم الصبي
بمِثِّي على عزفٍ واكتيهال

أراد عزوف فحذف . والعزوف : الذي لا يكاد يثبت على خلقه ؛ قال :

ألم تلعسي أني عزوف على الهوى ،
إذا صاحي في غير شيء تعصبا ؟

واغزو وزف للشر : نهيأ ؛ عن اللحياني . والعزاف : جبل من جبال الدهناء .

والعزف : الحمام الطورانية في قول الشماخ :
حتى استغاث بأحوى فوقه حبك ،
يدعو هديلاً به العزف العزاهيل

وهي المهملّة . والعزف : التي لها صوت وهدير .

عسف : العسف : السير بغير هداية والأخذ على غير الطريق ، وكذلك التعسف والاعتساف . والعسف : ركوب المفازة وقطعها بغير قصد ولا هداية ولا توخي صوب ولا طريق مسلوك . يقال : اعتسف

الطريق اعتسافاً إذا قطعته دون صوب توخاه فأصابه . والتعسف : السير على غير علم ولا أثر . وعسف المفازة : قطعها كذلك ؛ ومنه قيل : رجل عسوف إذا لم يقصد قصداً الحق ؛ وقول كثير :

عسوف بأجواز الفلا حنيرة

العسوف : التي تمر على غير هداية فتركب رأسها في السير ولا يكتفي شيء . والعسف : ركوب الأمر بلا تدبير ولا روية ، عسفه يعسفه عسفاً وتعسفه واعتسفه ؛ قال ذو الرمة :

قد أعسف النازح المجهول معسفه
في ظل أعصف ، يدعو هامه اليوم

ويروى : في ظل أخضر ؛ وأنشد ابن الأعرابي :
وعسفت معاطناً لم تدثر

مدح لبلا فقال : إذا ثبت ثقاتها في الأرض بقيت آثارها فيها ظاهرة لم تدثر ، قال : وقيل ترد الظم الثاني ، وأثر ثقاتها الأول في الأرض ومعاطنهما لم تدثر ؛ وقال ذو الرمة :

وردت اعتسافاً ، والثربتا كأنها ،
على هامة الرأس ، ابن ماء ملحقتي
وقال أيضاً :

يعتسفان الليل ذا الحيو
أماً بكل كوكب حريداً

وعسف فلان فلاناً عسفاً : ظلمه . وعسف السلطان قوله « الحيد » كذا في الأصل هنا ، وتقدم للمؤلف في مادة حرد : الدود .

يَعْسِفُ وَاغْتَسَفَ وَتَعَسَّفَ : ظَلَمَ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَبْلُغْ شَفَاعَتِي إِمَاماً عَسُوفاً أَوْ
 جَائِزاً ظُلُوماً . وَالْعَسْفُ فِي الْأَصْلِ : أَنْ يَأْخُذَ
 الْمَسَافِرُ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ وَلَا جَادَةَ وَلَا عِلْمَ فَنَقِلَ إِلَى
 الظُّلَمِ وَالْجَوْرِ . وَتَعَسَّفَ فَلَانٌ إِذَا رَكِبَهُ بِالظُّلَمِ
 وَلَمْ يُنْصِفْهُ . وَرَجُلٌ عَسُوفٌ إِذَا كَانَ ظُلُوماً .
 وَالْعَسِيفُ : الْأَجِيرُ الْمُسْتَهْتَنُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
 هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى
 رَجُلٍ كَانَ مَعَهُ وَإِنَّهُ زَنَى بِامْرَأَتِهِ ، أَوْ كَانَ أَجِيرًا .
 وَالْعُسْفَاءُ : الْأَجْرَاءُ ، وَقِيلَ : الْعَسِيفُ الْمَمْلُوكُ
 الْمُسْتَهْتَنُ بِهِ ؛ قَالَ نَبِيهِ بْنِ الْحَجَّاجِ :

أَطَعْتُ النَّفْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى
 أَعَادَتْنِي عَسِيفًا ، عَبْدَ عَبْدٍ

وَيُرْوَى : أَطَعْتُ الْعِرْسَ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ
 كَأَسِيرٍ أَوْ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَعَلِمٍ مِنَ الْعَسْفِ الْجَوْرِ
 وَالْكَفَايَةِ . يُقَالُ : هُوَ يَعْسِفُهُمْ أَوْ يَكْفِيهِمْ .
 وَكَمْ أَعْسِفُ عَلَيْكَ أَوْ كَمْ أَعْمَلُ لَكَ ، وَقِيلَ : كُلُّ
 خَادِمٍ عَسِيفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقْتُلُوا عَسِيفًا وَلَا
 أَسِيفًا . وَالْأَسِيفُ : الْعَبْدُ ، وَقِيلَ : الشَّيْخُ الْفَانِي ،
 وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي تَشْتَرِيهِ بِمَالِهِ ، وَالْجَمْعُ عُسْفَاءٌ عَلَى
 الْقِيَاسِ ، وَعِسْفَةٌ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
 بَعَثَ سَرِيَّةً فَهَنَى عَنْ قَتْلِ الْعُسْفَاءِ وَالْوُصَفَاءِ ،
 وَيُرْوَى الْأُسْفَاءُ . وَاعْتَسَفَهُ : اتَّخَذَهُ عَسِيفًا .
 وَعَسَفَ الْبُعِيرُ يَعْسِفُ عَسْفًا وَعَسُوفًا : أَشْرَفَ عَلَى
 الْمَوْتِ مِنَ الْغَدَةِ ، فَهُوَ عَاسِفٌ ، وَقِيلَ : الْعَسْفُ
 أَنْ يَتَنَفَّسَ حَتَّى تَقْمُصَ حَنَجْرَتُهُ أَوْ تَنْتَفِخَ ؛
 وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ :

وَأَسْتَفِيقُ أَنْتَ الصَّالِفَ الْمُعْسِفَ

فَهُوَ مِنَ عَسْفِ الْحَنَجْرَةِ إِذَا قَمَصَتِ لِلْمَوْتِ .
 وَأَعْسَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ بَعِيرَهُ الْعَسْفَ ، وَهُوَ نَفْسُ
 الْمَوْتِ ؛ وَنَاقَةُ عَاسِفٍ ، بَغِيرُ هَاءٍ : أَصَابَهَا ذَلِكَ .
 وَالْعُسَافُ لِلْإِبِلِ : كَالْتَرَاكِيعِ لِلْإِنْسَانِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ : مَا الْعُسَافُ ؟ قَالَ : حِينَ
 تَقْمُصُ حَنَجْرَتَهُ أَوْ تَرْجِفُ مِنَ النَّفْسِ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ
 الطَّيْلِ فِي قُرْزُلٍ يَوْمَ الرَّقَمِ :

وَنِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسَرَ تَرَكَتُهُ
 بَتَضَرُّعٍ ، يَمْرِي بِالْيَدِينِ وَيَعْصِفُ

وَأَعْسَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ غَلَامَهُ بِعَمَلٍ شَدِيدٍ ،
 وَأَعْسَفَ إِذَا سَارَ بِاللَّيْلِ خَبَطَ عَشْوَاءً . وَالْعَسْفُ :
 الْقَدْحُ الضَّخْمُ . وَالْعُسُوفُ : الْأَقْدَاحُ الْكِبَارُ .
 وَعُسْفَانٌ : مَوْضِعٌ وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ ؛ قَالَ ابْنُ
 الْأَثِيرِ : هِيَ قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ :
 هِيَ مَنَهْلَةٌ مِنْ مَنَاهِلِ الطَّرِيقِ بَيْنَ الْجُحْفَةِ وَمَكَّةَ ؛
 قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا خَلِيلِيَّ ارْجِعَا وَاسْأَلَا
 تَخْخِيرًا رَسْمًا بَعْضَانِ

وَالْعَسَافُ : اسْمُ رَجُلٍ .

عَسَقَفَ : الْعَسَقْفَةُ : نَقِصُ الْبُكَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ جُمُودُ
 الْعَيْنِ عَنِ الْبُكَاءِ إِذَا أَرَادَهُ أَوْ هَمَّ بِهِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ،
 وَقِيلَ : بَكَى فَلَانٌ وَعَسَقَفَ فَلَانٌ إِذَا جَمَدَتِ عَيْنُهُ
 فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْبُكَاءِ .

عَشَفَ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُشُوفُ الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ .

وَيُقَالُ لِلْبُعِيرِ إِذَا جَبَّ بِهِ أَوَّلَ مَا يُجَاءُ بِهِ لَا يَأْكُلُ
 الْقَتْلَ وَلَا النَّوْىَ : إِنَّهُ لَمُعْشِفٌ ، وَالْمُعْشِفُ :
 الَّذِي غَرَضَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ فَلَمْ يَأْكُلْهُ .
 وَأَكَلْتُ طَعَامًا فَأَعْشَفْتُ عَنْهُ وَلَمْ يَهْتَسَأْنِي ، وَإِنِّي

تَسْقِي مَذَانِبَ قَدْ مَالَتْ عَصِيفَتَهَا

ويروى : زالت عصيفتها أي جُرَّتْ ثم يسقى ليعود ورقه .
ويقال : أعَصَفَ الزرع حان أن يجرَّ . وعَصَفْنَا
الزرع نَعَصِفُهُ أي جززنا ورقه الذي يميل في أسفله
ليكون أخف للزرع ، وقيل : جَرَزْنَا ورقه قبل أن
يُدْرِكَ ، وإن لم يفعل مال بالزرع ، وذكر الله تعالى
في أول هذه السورة ما دلّ على وحدانيته من خلقه
الإنسان وتعلّيمه البيان ، ومن خلق الشمس والقمر
والسما والأرض وما أنبت فيها من رزقٍ من خلق
فيها من إنسي وبهيمة ، تبارك الله أحسن الخالقين .
واستعصفَ الزرع : قَصَبَ . وعَصَفَهُ يَعَصِفُهُ
عَصْفًا : صرّمه من أقصابه . وقوله تعالى كعصف
مأكول ، له معنيان : أحدهما أنه جعل أصحاب القيل
كورق أخذ ما فيه من الحب وبقي هو لا حب فيه ،
والآخر أنه أراد أنه جعلهم كعصف قد أكله البهائم .
وروي عن سعيد بن جبير أنه قال في قوله تعالى كعصف
مأكول ، قال : هو الهَبْشُور وهو الشعر الثابت ، بالنبطية .
وقال أبو العباس في قوله كعصف قال : يقال فلان
يَعْتَصِفُ إذا طلب الرزق ، وروي عن الحسن أنه
الزرع الذي أكل حبه وبقي تَبْنُهُ ؛ وأنشد أبو العباس
محمد بن يزيد :

فصَيِّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ

أراد مثل عصف مأكول ، فزاد الكاف لتأكيد الشبه
كما أكده بزيادة الكاف في قوله تعالى : ليس كمثل شيء ،
إلا أنه في الآية أدخل الحواف على الاسم وهو سائع ،
وفي البيت أدخل الاسم وهو مثل على الحرف وهو
الكاف ، فإن قال قائل بماذا جرَّ عَصَفَ أبالكاف التي
تجاوزته أم بإضافة مثل إليه على أنه فصل بين المضاف
والمضاف إليه ؟ فالجواب أن العصف في البيت لا يجوز

لأعْصِفُ هذا الطعام أي أقْذَرُهُ وأكرهه . ووالله
ما يُعْصَفُ لي الأمر القبيح أي ما يُعْرَفُ لي ؛
وقد رَكِبْتَ أَمْرًا ما كان يُعْصَفُ لك أي ما كان
يُعْرَفُ لك .

عصف : العَصْفُ والعَصْفَةُ والعَصِيفَةُ والعُصَافَةُ ؛ عن
الصحافي : ما كان على ساق الزرع من الورق الذي
يَبْسُ قَبْتَقَتَتْ ، وقيل : هو ورقه من غير أن
يُعَيَّنَ يَبْسُ ولا غيره ، وقيل : ورقه وما لا
يؤكل . وفي التنزيل : والحب ذو العَصْفِ والرُّيْحَانُ ؛
يعني بالعصف ورق الزرع وما لا يؤكل منه ، وأمّا
الرَّيْحَانُ فالرزق وما أكل منه ، وقيل : العَصْفُ
والعَصِيفَةُ والعُصَافَةُ التَّبْنُ ، وقيل : هو ما على حب
الحِنْطَةِ ونحوها من قشور التبن . وقال النضر :
العَصْفُ القَصِيلُ ، وقيل : العصف بقل الزرع لأن
العرب تقول خرجنا نَعَصِفُ الزرع إذا قطعوا منه
شيئاً قبل إدراكه فذلك العَصْفُ . والعَصْفُ
والعَصِيفَةُ : ورق السُنْبِلِ . وقال بعضهم : ذو العَصْفِ ،
يريد المأكول من الحب ، والرَّيْحَانُ الصحيح الذي
يؤكل ، والعَصْفُ والعَصِيفُ : ما قُطِعَ منه ، وقيل :
هما ورق الزرع الذي يميل في أسفله فتَجَزَّه ليكون
أخف له ، وقيل : العصف ما جُرَّ من ورق الزرع
وهو رَطْبٌ فأكل . والعَصِيفَةُ : الورق المُجْتَمِعُ
الذي يكون فيه السنبِل . والعَصْفُ : السُنْبِلُ ،
وجمعه عُصُوف . وأعَصَفَ الزرع : طال عَصْفُهُ .
والعَصِيفَةُ : رؤوس سنبِل الحِنْطَةِ . والعصف
والعَصِيفَةُ : الورق الذي يَنْفُخُ عن الثمرة . والعُصَافَةُ :
ما سقط من السنبِل كالتبْن ونحوه . أبو العباس :
العَصْفَانِ التَّبْنَانِ ، والعُصُوفُ الْأَتْبَانُ . قال أبو
عبدة : العصف الذي يُعَصَفُ من الزرع فيؤكل ،
وهو العصيفة ؛ وأنشد لعَلَقَمَةَ بن عَبْدَةَ :

أن يكون مجروراً بغير الكاف وإن كانت زائدة ،
يدلّك على ذلك أن الكاف في كل موضع تقع فيه
زائدة لا تكون إلا جارة كما أن من جميع حروف
الجرّ في أي موضع وقعن زوائد فلا بد من أن
يجرّون ما بعدهن ، كقولك ما جاءني من أحد ولست
بقائم ، فكذلك الكاف في كعصف مأكول هي الجارة
للعصف وإن كانت زائدة على ما تقدّم ، فإن قال
قائل : فمن أين جاز للاسم أن يدخل على الحرف في
قوله مثل كعصف مأكول ؟ فالجواب أنه لما جاز
ذلك لما بين الكاف ومثل من المضارعة في المعنى ، فكما
جاز لهم أن يدخلوا الكاف على الكاف في قوله :

وصاليات ككما يؤثّنين

لمشابهته لمثل حتى كأنه قال كمثل ما يؤثّنين كذلك
أدخلوا أيضاً مثلاً على الكاف في قوله مثل كعصف ،
وجعلوا ذلك تنبيهاً على قوة الشبه بين الكاف ومثل .
ومكان مُعَصِفٌ : كثير الزرع ، وقيل : كثير
التبن ؛ عن الهيثمي ؛ وأنشد :

إذا جُبادى منعتَ قطرها ،
زانَ جنابي عطنُ مُعَصِفٌ^١

هكذا رواه ، وروایتنا مُعَصِفٌ ، بالضاد المعجمة ،
ونسب الجوهري هذا البيت لأبي قيس بن الأسلت
الأنصاري ؛ قال ابن بري : هو لأحيحة بن الجلاح
لا لأبي قيس .

وعَصَفَتِ الرِّيحُ تَعَصِفُ عَصْفًا وَعُصُوفًا ، وهي
ريح عاصِفٌ وعاصِفةٌ ومُعَصِفةٌ وعُصُوفٌ ، وأعصفت ،

١ قوله « جنابي » بالجم مفتوحة وبالباء هو الفتاء وعطن بالنون ،
وتقدم البيت في مادة جمد بلفظ زان جنابي جمع الجنة ، ولعل
الصواب ما هنا .

في لغة أسد ، وهي مُعَصِفٌ من رباح مَعَاصِفَ
ومعاصيفٍ إذا اشتدّت ، والعُصُوفُ للرِّيح . وفي
التنزيل : والعاصفات عَصْفًا ، يعني الرياح ، والريّحُ
تَعَصِفُ ما مرّت عليه من جَوْلَانِ التراب تمضي به ،
وقد قيل : إن العَصْفَ الذي هو الثَّيْنُ مشتق منه
لأن الريح تعصف به ؛ قال ابن سيده : وهذا ليس
بقوي . وفي الحديث : كان إذا عَصَفَتِ الرِّيحُ أي
إذا اشتدّت هبوبُها . وريح عاصف : شديدة الهبوب .
والعُصَافَةُ : ما عَصَفَتْ به الرياح على لفظ عُصَافَةِ
السُّنْبُلِ . وقال الفراء في قوله تعالى : أعمالهم كرماد
اشتدّت به الرياح في يوم عاصف ، قال : فجعل
العُصُوفُ تابعاً لليوم في إعرابه ، ولما العُصُوفُ للرياح ،
قال : وذلك جائز على جهتين : إحداهما أن العُصُوفَ
وإن كان للريح فإن اليوم قد يوصف به لأن الريح
تكون فيه ، فجاز أن يقال يوم عاصف كما يقال يوم
بارد ويوم حارّ والبرد والحرّ فيها ، والوجه الآخر
أن يريد في يوم عاصِفِ الرِّيحِ فتحذف الرِّيحَ لأنها قد
ذكرت في أوّل كلمة كما قال :

إذا جاء يومٌ مظلمُ الشمسِ كاسِفٌ

يريد كاسِفِ الشمسِ فحذفه لأنه قدم ذكره . وقال
الجوهري : يوم عاصف أي تَعَصِفُ فيه الرياح ، وهو
فاعل بمعنى مفعول فيه ، مثل قولهم لَيْلٌ نائمٌ وهمُ
ناصبٌ ، وجمع العاصِفِ عَوَاصِفٌ . والمُعَصِفَاتُ :
الرِّيحُ التي تثير السَّحَابَ والورقَ وعَصَفَ الزُّرْعَ .
والعَصْفُ والتعصّف : الشرعة ، على التشبيه بذلك .
وأعصفت الناقةُ في السير : أسرعت ، فهي مُعَصِفَةٌ ؛
وأنشد :

ومن كلِّ مِسْحاجٍ ، إذا ابتُلَّ لِسُها ،
تَحَلَّبَ منها ثائبٌ مُتَعَصِفٌ

قال الليثاني : هو يَعْصِفُ وَيَعْتَصِفُ وَيَصْرِفُ وَيَصْطَرِفُ أي يكسب . وَعَصَفَ يَعْصِفُ عَصْفًا واعتَصَفَ : كَسَبَ وطلب واحتال ، وقيل : هو كَسَبُهُ لأهله . والعَصْفُ : الكسب ؛ ومنه قول العجاج :

قد يَكْسِبُ المَالَ المِدَانُ الجافي ،
بغير ما عَصَفَ ولا اضطَرَفَ

والعُصُوفُ : الكدُّ . والعُصُوفُ : الحُصُور .

عطف : عَطَفَ يَعْطِفُ عَطْفًا : انصرف . ورجل عَطُوفٌ وَعَطَافٌ : يَحْيِي المُنْهَرَمِينَ . وعطف عليه يَعْطِفُ عَطْفًا : رجع عليه بما يكره أو له بما يريد . وتعطف عليه : وصله وبره . وتعطف على رَحِمِهِ رَقًا لها . والعاطِفةُ : الرَّحِيمُ ، صفة غالبية . ورجل عاطِفٌ وَعَطُوفٌ : عائد بفضلِه حَسَنُ الخُلُقِ . قال الليث : العطافُ الرجل الحسن الخُلُقِ العطوف على الناس بفضلِه ؛ وقول مُزاحم العُقَيْلي أنشده ابن الأعرابي :

وجندي به وجد المِضِلَّ قَلْوَصَه
بنخلة ، لم تَعْطِفْ عليه العواطفُ

لم يفسر العواطف ، وعندي أنه يريد الأقدار العواطفَ على الإنسان بما يَحِبُّ . وعطفقت عليه : أشفقت . يقال : ما يثني عليك عاطِفةٌ من رَحِمٍ ولا قرابة . وتعطف عليه : أشفقت . وتعاطفوا أي عطَفَ بعضهم على بعض . واستعطفه فعطَفَ . وعطف الشيءَ يَعْطِفُهُ عَطْفًا وَعَطُوفًا فانعطفَ وعطفه فتعطفَ : حناه وأماله ، شدة للكثرة .

١ قوله «والعصف الكد» عبارة القاموس وشرحه : قال ابن الأعرابي : العصف الكثرة ، هكذا في سائر النسخ ، وفي الباب : الكدر ، وفي اللسان : الكد .

يعني العَرَق . وأعصَفَ الفرسُ إذا مرَّ مرًّا سريعًا ، لغة في أحصَفَ . وحكى أبو عبيدة : أعصَفَ الرجل أي هَلَكَ . والعصِفةُ : الورقُ المَجْتَمع الذي يكون فيه السُّنْبُل . والعُصُوفُ : السريعة من الإبل . قال شر : ناقة عاصف وعُصُوفٌ سريعة ؛ قال الشماخ :

فأضحت بصخراء البسيطة عاصفًا ،
ثوالي الحصى ستر العجائب مجمرًا

وتَجَمَّعُ الناقةُ العُصُوفُ عُصْفًا ؛ قال رؤبة :

بعُصْفِ المَرِّ خِصاصِ الأقبابِ

يعني الأمعاء . وقال النضر : إعصافُ الإبل استدارتها حول البيئر حرصاً على الماء وهي تطحنُ التراب حوله وتثيرة . ونعامه عُصُوفٌ : سريعة ، وكذلك الناقة ، وهي التي تَعْصِفُ براكبها فتسضي به . والإعصاف : الإهلاك . وأعصَفَ الرجلُ : هَلَكَ والحَرْبُ تَعْصِفُ بالقوم : تَذْهَبُ بهم وتُهْلِكُهُمْ ؛ قال الأعشى :

في فَيْلَتِي جَاءُوا مَلْمُومَةً
تَعْصِفُ بالدَّارِعِ والحاسِرِ

أي مُهْلِكُهُمَا . وأعصَفَ الرجلُ : جار عن الطريق . قال المفضل : إذا رمى الرجل عَرَضًا فصاف نبكه قيل إن سهك لعاصِفٌ ، قال : وكلُّ ماثل عاصِفٌ ؛ وقال كثير :

فَمَرَّتْ بِلَيْلٍ ، وهي سَدَفَاءُ عاصِفٌ
بمُنْخَرَقِ الدَّوْدَاءِ ، مرَّ الحَقِيدُ ١

١ قوله «الدودة» كذا بالأصل مضبوطاً ومثله شرح القاموس ، وهي الجلبة والأرجوحة كما في القاموس وغيره . وفي معجم ياقوت : الدودة ، بالذَّ ، موضع قرب المدينة اه . وشكلت الدودة فيه بالضم .

ويقال : عطفُ رأسِ الحَشَبَةِ فانعطفَ أي حَنَيْتُهُ فانحنى . وعطفْتُ أي ملُت .

والعَطَافُ : القِيسِيُّ ، وأحَدُهَا عَطِيفَةٌ كَمَا سَمَّوْهَا حَنِيَّةٌ ، وَجَمْعُهَا حَنِيٌّ . وقوس عَطُوفٌ وَمُعْطِفَةٌ : مَعْطُوفَةٌ إِحْدَى السَّيِّئَتَيْنِ عَلَى الأُخْرَى . والعطيفة والعِطَافَةُ : القوس ؛ قال ذو الرمة في العَطَافِ :

وَأَسْتَفَرَّ بَلَى وَشَنِيَهْ خَفَقَانُهُ ،

عَلَى البَيْضِ فِي أَغْمَادِهَا وَالْعَطَافِ

يعني بُرْدًا يُظَلِّلُ بِهِ ، والبَيْضُ : السُّيُوفُ ، وقد عَطَفَهَا يَعْطِفُهَا . وقوس عَطَفَتْنِي : مَعْطُوفَةٌ ؛ قال أَسَامَةُ الهَذَلِي :

فَمَدَّ ذِرَاعَيْهِ وَأَجَنَّا صُلْبَهُ ،

وَفَرَّجَهَا عَطَفَتْنِي مَرِيرٌ مُلَاكِدٌ

وكل ذلك لِنَعْطِفُهَا وَانْحِنَاهَا ، وقِيسِيٌّ مُعْطِفَةٌ وَلِقَاحٌ مُعْطِفَةٌ ، وربما عَطَفُوا عِدَّةً ذُودَ عَلَى فَصِيلٍ وَاحِدٍ فَاحْتَلَبُوا أَلْبَانَهُنَّ عَلَى ذَلِكَ لِيَدْرُرْنَ . قال الجوهري : والقوس المعطوفة هي هذه العربية .

وَمُنْعَطَفُ الوادي : مُنْعَرَجُهُ وَمُنْحَنَاهُ ؛ وقول ساعدة بن جؤبة :

من كلِّ مُعْنِفَةٍ وكلِّ عِطَافَةٍ

مِنْهَا ، يُصَدِّقُهَا ثَوَابٌ يَزْعَبُ

يعني بعِطَافَةٍ هُنَا مُنْعِنَتِي ، يصف صخرة طويلة فيها فُحْلٌ . وشاة عاطفة بيثة العَطُوفُ والعَطِطُ : تَنَنِي عُتْقَهَا لغير علة . وفي حديث الزكاة : ليس فيها عَطَفَاءُ أَي مُلْتَوِيَةٌ القَرْنِ وهي نحو العَقْصَاءِ . وَطَبْيَةٌ عَاطِفٌ : تَعْطِفُ عَنْقَهَا إِذَا رَبَضَتْ ، وكذلك

١ قوله « مرير الخ » أنشده المؤلف في مادة الكد مرر وضبطناه وما بعده هناك بالجر والصواب رفعهما .

الحَاقِفُ من الظِّبَاءِ . وتَعَاطَفَ فِي مَشْيِهِ : تَنَنَى . يقال : فلان يَتَعَاطَفُ فِي مَشْيِهِ بِمَنْزِلَةِ يَتَهَادَى وَيَتَأَيَّلُ من الخِيَلَاءِ وَالتَّبَخُّثَرِ .

وَالْعَطَفُ : انْتِثَاءُ الْأَسْتَفَارِ ؛ عن كراع ، والغين المعجبة أعلى . وفي حديث أمِّ مَعْبُدٍ : وفي أسْفَارِهِ عَطَفْتُ أَي طَوَّلَ كَأَنَّهُ طَالَ وَانْعَطَفَ ، وروي الحديث أيضاً بالغين المعجبة . وعطفَ الناقةَ عَلَى الْخَوَارِ وَالْبَوِّ : طَأَّرَهَا . وَنَاقَةٌ عَطُوفٌ : عَاطِفَةٌ ، وَالْجَمْعُ عَطُوفٌ . قال الأزهري : نَاقَةٌ عَطُوفٌ إِذَا عَطِفَتْ عَلَى بَوٍّ فَرَمَّتْهُ . وَالْعَطُوفُ : الْمُعِيبَةُ لَزُوجِهَا . وَاِمْرَأَةٌ عَطِيفٌ : هَيِّئَةٌ لَيْتَنَ ذَلُولِ مِطْنَواعٍ لَا كِبَرٍ لَهَا ، وَإِذَا قُلْتُ اِمْرَأَةً عَطُوفٌ ، فَهِيَ الْخَانِيَةُ عَلَى وَلَدِهَا ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ عَطُوفٌ . ويقال : عَطَفَ فلانٌ إِلَى نَاحِيَةٍ كَذَا يَعْطِفُ عَطْفًا إِذَا مَالَ إِلَيْهِ وَانْعَطَفَ نَحْوَهُ . وَعَطَفَ رَأْسٌ بِعَمِيرِهِ إِلَيْهِ إِذَا عَاجَهُ عَطْفًا . وَعَطَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِتَلْبِ السُّلْطَانِ عَلَى رَعِيَّتِهِ إِذَا جَعَلَهُ عَاطِفًا رَحِيمًا . وَعَطَفَ الرَّجُلُ رِجْلَهُ إِذَا ثَنَاهُ لِيَرْتَفِقَ عَلَيْهِ وَبِتَكْيِهِ ؛ قال لبيد :

وَمَجُودٍ مِنْ صُبابَاتِ الْكَرَرِيِّ ،

عَاطِفِ السُّمْرِقِ صَدَقَ الْمُبْتَذَلُ

وَالْعَطُوفُ وَالْعَاطُوفُ وبعض يقول الْعَاطُوفُ : مَصْنُوعَةٌ فِيهَا خَشَبَةٌ مَعْطُوفَةُ الرَّأْسِ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِانْعِطَافِ خَشَبَتِهَا . وَالْعَطِيفَةُ : خَرَزَةٌ يُعْطِفُ بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالَ ، وَارَى اللُّجَيَّانِي حَكَى الْعَطِيفَةَ ، بِالْكَسْرِ . وَالْعِطِيفُ : الْمُنْكَبُ . قال الأزهري : مُنْكَبُ الرَّجُلِ عِطْفُهُ ، وَإِبْطُهُ عِطْفُهُ . وَالْعَطُوفُ : الْآبَاطُ . وَعِطْفُ الرَّجُلِ وَالِدَابَةُ : جَانِبُهُ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ وَشِقَاؤُهُ مِنْ لَدُنْ رَأْسِهِ إِلَى وَرِكَهِ ، وَالْجَمْعُ أَعْطَافٌ وَعِطَافٌ وَعَطُوفٌ . وَعِطْفُ كُلِّ شَيْءٍ :

جانباه . وعطف عليه أي كَرَّ ؛ وأنشد الجوهري
لأبي وجزة :

العاطفون ، تحين ما من عاطف ،
والمنطمعون ، زمان أين المنطمع ؟

قال ابن بري : ترتيب إنشاد هذا الشعر :

العاطفون ، تحين ما من عاطف ،
والمنطمعون يداً ، إذا ما أنعموا
واللاحقون جفانهم قمع الذرى ،
والمنطمعون ، زمان أين المنطمع ؟

وثنى عطفه : أغرض . ومر ثاني عطفه أي رخي
البال . وفي التنزيل : ثاني عطفه ليضل عن سبيل
الله ؛ قال الأزهري : جاء في التفسير أن معناه لا وياً
عنته ، وهذا يوصف به المتكبر ، فالعنى ومن الناس
من يجادل في الله بغير علم ثانياً عطفه أي متكبراً ،
وتنصب ثاني عطفه على الحال ، ومعناه التنوين كقوله
تعالى : هذياً بالغ الكعبة ؛ أي بالغاً الكعبة ؛
وقال أبو سهم الهذلي يصف حماراً :

يعالج بالعطفين شأواً كأنه
حريق ، أشيعته الأبهة ، حاصد

أراد أشيع في الأبهة فحذف الحرف وقلب .
وحاصد أي يخلص الأبهة بإحراقه إياها . ومر
ينظر في عطفيه إذا مر معجباً .

والعطاف : الإزار . والعطاف : الرداء ، والجمع
عطف وأعطفه ، وكذلك المعطف وهو مثل
مثزر وإزار وملحف وإحاف ومستراد وميراد ،
وكذلك معطف وعطاف ، وقيل : المعاطف
الأردية لا واحد لها ، واعتطف بها وتعطف :

ارتدى . وسمي الرداء عطافاً لوقوعه على عطفي
الرجل ، وهما ناحيتا عنقه . وفي الحديث : سبحان
من تعطف بالعز وقال به ، ومعناه سبحان من
تردّى بالعز ؛ والتعطف في حق الله مجاز يُراد به
الاتصاف كأن العز شمله شمول الرداء ؛ هذا
قول ابن الأثير ، ولا يعجبني قوله كأن العز شمله
شمول الرداء ، والله تعالى يشمل كل شيء ؛ وقال
الأزهري : المراد به عز الله وجماله وجلاله ، والعرب
تضع الرداء موضع البهجة والحسن وتضعه موضع
النعة والبهاء . والعطوف : الأردنية . وفي حديث
الاستسقاء : حوّل رداءه وجعل عطافه الأيمن على
عاقته الأيسر ؛ قال ابن الأثير : لما أضاف العطاف
إلى الرداء لأنه أراد أحد شقي العطاف ، فالهاء
ضير الرداء ، ويجوز أن يكون للرجل ، ويريد
بالعطاف جانب رداءه الأيمن ؛ ومنه حديث ابن
عمر ، رضي الله عنهما : خرج مثقلةً بعطاف .
وفي حديث عائشة : فتاولتها عطافاً كان عليّ فرأت
فيه تصليباً فقالت : نحيه عني . والعطاف : السيف
لأن العرب تسيه رداءه ؛ قال :

ولا مال لي إلا عطاف ومدرع ،
لكم طرف منه حديد ، ولي طرف

الطرف الأول : حده الذي يضرب به ، والطرف
الثاني : مقيضه ؛ وقال آخر :

لا مال إلا العطاف ، تؤزره
أم ثلاثين وابنة الجبل
لا يرتقي الثرى في ذلذله ،
ولا يعدّي نعليه من بلكل
عصرته نطفة ، تضمنها
لصب تلقي مواقع السبل

أَوْ وَجِبَةٌ مِنْ جَنَّةٍ أَشْكَلَةٌ ،
إِنْ لَمْ يُرْعَهَا بِالْمَاءِ لَمْ تُنْسَلِ

قال ثعلب : هذا وصفٌ صُغِلوكاً فقال لا مالَ له إلا العِطافُ ، وهو السيف ، وأم ثلاثين : كنانة فيها ثلاثون سهماً ، وابنة الجبل : قوسٌ تَبْعَةٌ في جبل وهو أصْلَبُ لعودها ولا يناله تَرٌّ لأنه يأوي الجبال ، والعصرة : المَلْجَأُ ، والنُطْفَةُ : الماء ، واللَّصْبُ : شقُّ الجبل ، والوجبة : الأكلة في اليوم ، والأشكلة : شجرة . واعتطفَ الرِّدَاءُ والسيفُ والقوسُ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وَمَنْ يَعْطِطِفُهُ عَلَى مِثْرٍ ،
فَنِعْمَ الرِّدَاءُ عَلَى الْمِثْرِ

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

لَيْسَتْ عَلَيْكَ عِطَافَ الْحَيَاءِ ،
وَجَلَّتْكَ الْمُجْدُ ثِنْيِي الْعَلَاءِ

إنما عني به رداء الحياء أو حُلَّتْهُ استِعَارَةً . ابن شميل : العِطَافُ تَرَدُّدُكَ بالثوب على مَكْبِيكِ كالذي يفعل الناس في الحرِّ ، وقد تعطفَ بردائه . والعِطَافُ : الرِّدَاءُ والطَّيْلَسَانُ ؛ وكل ثوب تعطفَه أي تَرَدَّى به ، فهو عِطَاف . والعِطَافُ : عِطَفُ أطراف الذَّيْلِ من الظَّهارة على البطانة .

والعِطَافُ : في صفة قِدَاحِ المَيْسِرِ ، ويقال العِطَوفُ ، وهو الذي يَعْطِفُ على القِدَاحِ فيخرج فائزاً ؛ قال الهذلي :

فَخَضَخَضْتُ صَفْنِي فِي جَمَّةِ ،
خِيَاضِ الْمُدَابِيرِ قِدْحاً عَطُوفَا

وقال الفتيبي في كتاب المَيْسِرِ : العِطَوفُ القِدْحُ الذي لا غَرَمَ فيه ولا غَنَمَ له ، وهو واحد الأغفال الثلاثة في قِدَاحِ الميسر ، سمي عَطُوفاً لأنه في كل ربابة يُضْرَبُ بها ، قال : وقوله قِدْحاً واحد في معنى جميع ؛ ومنه قوله :

حَتَّى تَخَضَخَضَ بِالْصَّفْنِ السَّيِّخُ ، كَمَا
خَاضَ الْقِدَاحُ قَمِيرَ طَامِعٍ خَصِيلُ

السَّيِّخُ : ما نَسَلَ من ريش الطير التي ترد الماء ، والقَمِيرُ : المَقْمُورُ ، والطامِعُ : الذي يطمع أن يعود إليه ما قَمِرَ . ويقال : إنه ليس يكون أحد أطمع من مَقْمُورٍ ، وخَصِيلُ : كثر خِصال قَمَرِهِ ؛ وأما قول ابن مقبل :

وَأَصْفَرَ عِطَافٌ إِذَا رَاحَ رَبُّهُ ،
غدا ابْنَا عِيَانٍ بِالشَّوَاءِ الْمُضْهَبِ

فإنه أراد بالعِطَافِ قِدْحاً يَعْطِفُ عن مَأْخِذِ القِدَاحِ وينفرد ، وروي عن المؤرَّج أنه قال في حَلْبَةِ الحِلِ إِذَا سُوِّقَ بَيْنَهَا ، وفي أساميا : هو السابقُ والمُصَلِّي والمُسَلِّي والمُجَلِّي والتالي والعاطِفُ والحَظِيُّ والمؤمِّلُ واللَّطِيمُ والسَكِيتُ . قال أبو عبيد : لا يُعرف منها إلا السابقُ والمُصَلِّي ثم الثالث والرابع إلى العاشر ، وآخرها السَكِيتُ والفِسْكَلُ ؛ قال الأزهري : ولم أجد الرواية ثابتة عن المؤرَّج من جهة من يوثق به ، قال : فإن صحت الرواية عنه فهو ثقة .

والعِطْفَةُ : شجرة يقال لها العَصْبَةُ وقد ذكرت ؛ قال الشاعر :

تَلَبَّسَ خُبَيْهَا بِدَمِي وَلَحْمِي ،
تَلَبَّسَ عِطْفَةُ بَفُرُوعِ ضَالِ

عَفَّةُ الْفَرَجِ ، ونسوة عَفَافٍ ، ورجل عَفِيفٌ وَعَفٌ
عن المسألة والحِرْصِ ، والجمع كالجَمْعِ ؛ قال ووصف
قوماً : أَعَفَّةُ الْفَقْرِ أَي إذا افترقوا لم يَفْشُوا المسألة
القيحة . وقد عَفَّ يَعِفُّ عَفَّةً واستَعَفَّ أَي عَفَّ .
وفي التنزيل : ومن كان غنياً فَلَيْسَتْ عَفِيفَةً ؛ وكذلك
تَعَفَّفَ ، وتَعَفَّفَ أَي تَكَلَّفَ الْعِفَّةَ . وَعَفَّ واعتَفَّ ؛
من الْعِفَّةِ ؛ قال عمرو بن الأهتم :

لَمَّا بَنُو مِنْقَرٍ قَوْمٌ كَذَوُ حَسَبٍ ،
فِينَا مَرَأَةٌ بَنِي سَعْدِ وَنَادِيَا
جُرْثُومَةٍ أَتَفَّ ، يَعْتَفُّ مُقْتِرُهَا
عَنِ الْحَبِيبِ ، وَيُعْطِي الْحَبِيرَ مَثَرِهَا

وعَفِيفٌ : اسم رجل منه .

والْعِفَّةُ والعِفَافَةُ : بَقِيَّةُ الرِّمْتِ فِي الضَّرْعِ ، وقيل :
العِفَافَةُ الرِّمْتُ يَرُضُّعُهُ الْفَصِيلُ . وتَعَفَّفَ الرَّجُلُ :
شَرِبَ الْعِفَافَةَ ، وقيل : الْعِفَافَةُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ
بعدما يُمْتَكُّ أَكْثَرُهُ ، قال : وهي الْعِفَّةُ أَيضاً . وفي
الحديث حديث المغيرة : لَا تُحَرِّمُ الْعِفَّةُ ؛ هي
بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بعد أن يُحْلَبَ أَكْثَرُ مَا فِيهِ ،
وكذلك الْعِفَافَةُ ، فاستعارها للمرأة ، وهم يقولون
الْعِفَّةُ ؛ قال الأعشى يصف ظبية وغزالها :

وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ ، فَمَا تَعُ
جَوْهُ إِلَّا عِفَافَةً أَوْ فُؤَاقُ

نصب النهار على الظرف ، وتَعَادَى أَي تَبَاعَدَ ؛ قال
ابن بري : وهذا البيت كذا ورد في الصحاح وهو في
شعر الأعشى :

مَا تَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ ، وَلَا تَه
جَوْهُ إِلَّا عِفَافَةً أَوْ فُؤَاقُ

أَي مَا تَجَاوَزَهُ وَلَا تَفَارِقَهُ ، وَتَعَجُّوهُ تَغْذُوهُ ،

وقال مرة : الْعَطْفُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَالطَّاءَ ، نَبَتٌ
يَتَلَوَّى عَلَى الشَّجَرِ لَا وَرَقَ لَهُ وَلَا أَفْئَانٌ ، تَرَعَاهُ الْبَقَرُ
خَاصَّةً ، وَهُوَ مُضِرٌّ بِهَا ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ بَعْضَ عُرُوقِهِ
يُؤْخَذُ وَيُلَوَّى وَيُرْفَقُ وَيُطْرَحُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْفَارِكَ
فَتُحِبُّ زَوْجَهَا . قال ابن بري : الْعَطْفَةُ اللَّبْلَابُ ، سَمِيَ
بِذَلِكَ تَلْوِيهِ عَلَى الشَّجَرِ . قال الأزهرى : الْعَطْفَةُ
وَالْعَطْفَةُ هِيَ الَّتِي تَعَلَّقُ الْحَبْلَةُ بِهَا مِنَ الشَّجَرِ ،
وَأَنشَدَ الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ وَقَالَ : قَالَ النَّضْرُ لِمَا هِيَ عَطْفَةٌ
فَخَفَفَهَا لِيَسْتَقِيمَ لَهُ الشَّعْرُ . أَبُو عمرو : مِنْ غَرِيبِ شَجَرٍ
الْبَرِّ الْعَطْفُ ، وَاحِدَتُهَا عَطْفَةٌ .

ابن الأعرابي : يُقَالُ تَنَحَّجَ عَنْ عِطْفِ الطَّرِيقِ
وَعِطْفِهِ وَعَلَيْهِ وَدَعَسَهُ وَقَرِيهِ وَقَارِعَتِهِ .
وَعِطَافٌ وَعِطْفِيْفٌ : اسْمَانِ ، وَالْأَعْرَفُ عِطْفِيْفٌ ،
بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ؛ عَنْ ابْنِ سِيدِهِ .

عَفَفَ : الْعِفَّةُ : الْكَفُّ عَمَّا لَا يَحِلُّ وَيَجِبُ . عَفَّ
عَنِ الْمَحَارِمِ وَالْأَطْنَاعِ الدِّيَّةِ يَعِفُّ عِفَّةً وَعَقَاً
وَعَقَافاً وَعِفَافَةً ، فَهُوَ عَفِيفٌ وَعَفَّ ، أَي كَفَّ
وَتَعَفَّفَ وَاسْتَعَفَّفَ وَأَعَفَّهُ اللَّهُ . وفي التنزيل :
وَلَيْسَتْ عَفِيفَةً الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحاً ؛ فَسَرَهُ
تَعَلَّبَ فَقَالَ : لِيَضْطِطَّ نَفْسُهُ بِمَثَلِ الصَّوْمِ فَإِنَّهُ وَجَاءَ .

وفي الحديث : مَنْ يَسْتَعَفِفْ يُعِيقَهُ اللَّهُ ؛ الِاسْتِعْفَافُ :
طَلَبُ الْعِفَافِ وَهُوَ الْكَفُّ عَنِ الْحَرَامِ وَالسُّؤَالِ مِنَ
النَّاسِ ، أَي مَنْ طَلَبَ الْعِفَّةَ وَتَكَلَّفَهَا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا ،
وقيل : الِاسْتِعْفَافُ الصَّبْرُ وَالتَّزَاهَةُ عَنِ الشَّيْءِ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعِفَّةَ وَالْعِنَى ، وَالْحَدِيثُ
الْآخَرُ : فَإِنَّهُمْ مَا عَلِمَتْ أَعْفَةُ صُبْرٌ ؛ جَمْعُ عَفِيفٍ .
وَرَجُلٌ عَفٌّ وَعَفِيفٌ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ ، وَجَمْعُ
الْعَفِيفِ أَعْفَةٌ وَأَعِفَاءٌ ، وَلَمْ يُكْسَرُوا الْعَفَّ ، وَقِيلَ :
الْعَفِيفَةُ مِنَ النِّسَاءِ السَّيِّدَةُ الْحَيْرَةُ . وَامْرَأَةٌ عَفِيفَةٌ :

والفُوق اجتماع الدَّرَّة ؛ قال : ومثله للتمر بن
تَوَلَّب :

بِأَعْنِ طِفْلٌ لَا يُصَاحِبُ غَيْرَهُ ،
فَلَهُ عَفَافَةٌ دَرَّهَا وَغَزَارُهَا

وقيل : العُفَافَةُ القليل من اللبن في الضرع قبل نزول
الدَّرَّة . ويقال : تَعَافَ نَاقَتُكَ يَا هَذَا أَيِ احْلُبْهَا
بعد الحلبة الأولى . وجاء فلان على عِفَّانٍ ذَلِكَ ، بكسر
العين ، أَيِ وَقْتِهِ وَأَوَانِهِ ، لغة في إِفَّانِهِ ، وقيل :
العُفَافَةُ أَنْ تَتْرَكَ النَاقَةَ عَلَى الْفَصِيلِ بَعْدَ أَنْ يَنْقُصَ مَا
فِي ضَرْعِهَا فَيَجْتَمِعُ لَهُ اللَّبَنُ فُوقًا خَفِيفًا ؛ قَالَ الْفَرَاءُ :
العُفَافَةُ أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ فَأَنْتَ تَعْتَقُهُ .
وَالْعَفْفُ : ثَمَرُ الطَّلَحِ ، وَقِيلَ : ثَمَرُ الْعِضَاءِ كُلِّهَا .
ويقال للعجوز : عَفَّةٌ وَعَفَّةٌ .

وَالْعَفَّةُ : سَمَكَةٌ جَرَّ دَاءٍ بَيَاضَ صَغِيرَةٍ إِذَا طُبِخَتْ . فِيهِ
كَالْأَرَزِّ فِي طَعْمِهَا .

عَفَفَ : الْعَفْفُ : الْعَطْفُ وَالتَّلَوُّيَةُ . عَقَفَهُ يَعْفِفُهُ
عَقْفًا وَعَقْفَةً وَانْعَقَفَ وَتَعَقَّفَ أَيِ عَطَفَهُ
فَانْعَطَفَ . وَالْأَعْقَفُ : الْمُنْحَنِي الْمَعْوَجُ .
وَطَبِي أَعْقَفُ : مَعْطُوفُ الْقُرُونِ . وَالْعَقْفَاءُ مِنْ
الشَّيْءِ : الَّتِي تَوَيَّ قَرْنَاهَا عَلَى أُذُنَيْهَا . وَالْعَقَافَةُ :
خَشَبَةٌ فِي رَأْسِهَا حُجْنَةٌ يُدْخِلُ فِيهَا الشَّيْءَ كَالْمَحْجَنِ .
وَالْعَقْفَاءُ : حَدِيدَةٌ قَدْ لُوِيَ طَرَفُهَا . وَفِي حَدِيثِ
الْيَاسَمِينِ : وَعَلَيْهِ حَسَكَةٌ مَقْلُطَةٌ لَهَا شَوْكَةٌ عَقِيفَةٌ
أَيِ مَلَوِيَّةٌ كَالصَّائِرَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ خَيْمَةَ :
أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعَصْرِ لِلْمَرْأَةِ فَقَالَ : لَا أَعْلَمُ رُخْصَ
فِيهَا إِلَّا لِلشَّيْخِ الْمَعْقُوفِ أَيِ الَّذِي انْعَقَفَ مِنْ
شِدَّةِ الْكِبَرِ فَانْحَنَى وَاعْوَجَّ حَتَّى صَارَ كَالْعَقَافَةِ ،
وَهِيَ الصَّوْلَجَانُ .

وَالْعَقَافُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ فِي قَوَائِمِهَا فَتَعْوَجُّ ، وَقَدْ

عُقِفَتْ ، فِيهِ مَعْقُوفَةٌ . وَالتَّعْفِيفُ : التَّعْوِيجُ .
وَشَاةٌ عَاقِفٌ : مَعْقُوفَةٌ الرَّجُلِ ، وَرَبِمَا اعْتَرَى كُلَّ
الدُّوَابِّ . وَالْأَعْقَفُ : الْفَقِيرُ الْمَحْتَاجُ ؛ قَالَ :

يَا أَيُّهَا الْأَعْقَفُ الْمُزْجِي مَطِيئَتَهُ ،
لَا نِعْمَةً تَبْتَغِي عِنْدِي وَلَا نَشَبًا

وَالْجَمْعُ عُقْفَانُ . وَعُقْفَانُ : جِنْسٌ مِنَ النَّمْلِ . وَيُقَالُ :
لِلنَّمْلِ جَدَّانُ : فَازِرٌ وَعُقْفَانُ ، فَفَازِرٌ جَدُّ السُّودِ ،
وَعُقْفَانُ جَدُّ الْحُمْرِ ، وَقِيلَ : النَّمْلُ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ :
النَّمْلُ وَالْفَازِرُ وَالْعُقْفَانُ ، وَالْعُقْفَانُ : الطَّوِيلُ
الْقَوَائِمُ يَكُونُ فِي الْمَقَابِرِ وَالْحَرَابَاتِ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَلَّطَ الذَّرُّ فَازِرُهُ أَوْ عُقْفَا
نُ ، فَأَجْلَاهُمُ لِدَارٍ سَطُونِ

قَالَ : وَالذَّرُّ الَّذِي يَكُونُ فِي الْبُيُوتِ يُوْذِي النَّاسَ ،
وَالْفَازِرُ : الْمُدَوَّرُ الْأَسْوَدُ يَكُونُ فِي التَّمْرِ ، قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ دَعْفَلُ النَّسَّابَةِ : يُنْسَبُ النَّمْلُ إِلَى
عُقْفَانَ وَالْفَازِرِ ، فَعُقْفَانُ جَدُّ السُّودِ ، وَالْفَازِرُ جَدُّ
الشُّقْرِ . وَعُقْفَانُ : حَيٌّ مِنْ خُرَاعَةٍ . وَالْعَقْفَاءُ
وَالْعَقْفُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ . حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
الْبَيْتِ : وَالْعَقْفَاءُ ضَرْبٌ مِنَ الْبَقُولِ مَعْرُوفٌ ، قَالَ :
وَالَّذِي أَعْرِفُهُ فِي الْبَقُولِ الْعَقْفَاءُ ، وَلَا أَعْرِفُ الْعَقْفَاءَ
وَالْعُقْفَانَ : نَبْتُ كَالْعَرْفَجِ لَهُ سَفِيفَةٌ كَسَفِيفَةِ
الثُّغَاءِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَقَالَ مَرَّةً : الْعُقْفَاءُ نَبْتُ وَرَقِهَا
مِثْلُ وَرَقِ السَّذَابِ لَهَا زُهْرَةٌ حُمْرَاءُ وَثَمَرَةٌ عَقْفَاءُ كَأَنَّهَا
شِصٌّ فِيهَا حَبٌّ ، وَهِيَ تَقْتُلُ الشَّاةَ وَلَا تَضُرُّ الْإِبِلَ ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ الْهَلَالِيِّ :

كَأَنَّهُ عَقْفٌ تَوَلَّى هَرَبُ ،
مَنْ أَكَلَبَ يَعْقِفُهُنَّ أَكَلَبُ

فَيُقَالُ : هُوَ الثَّعْلَبُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا الرَّجُلُ

طُمِيد الأَرَقَط لا لَحْمِيد بن ثَوْر . وَأَعْرَابِي أَعْقَفُ
أَي جَافٍ .

عَكْف : عَكَفَ عَلَى الشَّيْءِ يَعْكَفُ وَيَعْكِفُ عَكْفًا
وَعُكُوفًا : أَقْبَلَ عَلَيْهِ مُوَاطِبًا لَا يَصْرِفُ عَنْهُ وَجْهَهُ ،
وَقِيلَ : أَقَامَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : يَعْكَفُونَ عَلَى أَصْنَامِ
لَهُمْ ، أَيْ يُقِيمُونَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ظَلَمْتَ عَلَيْهِ
عَاكِفًا ، أَيْ مُقِيمًا . يُقَالُ : فَلَانٌ عَاكِفٌ عَلَى فَرْجِ
حَرَامٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا :

فَهْنٌ يَعْكَفُنْ بِهِ إِذَا حَجَا ،
عَكْفُ النَّثِيطِ يَلْعَبُونَ الْفَنَزَجَا

أَي يُقْبِلُنْ عَلَيْهِ ؛ وَقَوْمٌ عَكْفٌ وَعُكُوفٌ .
وَعَكَفَتِ الْحِيلُ بِقَائِدِهَا إِذَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ ، وَعَكَفَتِ
الطَّيْرُ بِالْقَتِيلِ ، فِيهِ عُكُوفٌ ؛ كَذَلِكَ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

تَذُبُّ عَنْهُ كَفٌّ بِهَا رَمَقٌ
طَيْرًا عُكُوفًا ، كَزَوْرِ الْعُرْسِ

يَعْنِي بِالطَّيْرِ هَذَا الذَّبَّانَ فَيَجْعَلُهُنَّ طَيْرًا ، وَشَبَّ اجْتِمَاعَهُنَّ
لِلْأَكْلِ بِاجْتِمَاعِ النَّاسِ لِلْعُرْسِ . وَعَكْفٌ يَعْكَفُ
وَيَعْكِفُ عَكْفًا وَعُكُوفًا : لَزِمَ الْمَكَانَ .
وَالْعُكُوفُ : الْإِقَامَةُ فِي الْمَسْجِدِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ؛ قَالَ الْمَفْسُورُونَ وَغَيْرُهُمْ
مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : عَاكِفُونَ مُقِيمُونَ فِي الْمَسَاجِدِ لَا
يَخْرُجُونَ مِنْهَا إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ
الْقُرْآنَ . وَيُقَالُ لِمَنْ لَازَمَ الْمَسْجِدَ وَأَقَامَ عَلَى الْعِبَادَةِ
فِيهِ : عَاكِفٌ وَمُعْتَكِفٌ . وَالِاعْتِكَافُ وَالْعُكُوفُ :
الْإِقَامَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَبِالْمَكَانِ وَلِزُومِهَا . وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ كَانَ يَعْتَكِفُ فِي
الْمَسْجِدِ . وَالِاعْتِكَافُ : الْإِحْتِبَاسُ . وَعَكَفُوا حَوْلَ
الشَّيْءِ : اسْتَدَارُوا . وَقَوْمٌ عُكُوفٌ : مُقِيمُونَ ؛

قَالَ أَبُو ذَرِّيبٍ يَصِفُ الْأَنَافِي :

فَهْنٌ عُكُوفٌ ، كَنُوحِ الْكَرْبِ
مَ ، قَدْ سَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الْهَوَى

وَعَكَفَهُ عَنْ حَاجَتِهِ يَعْكَفُهُ وَيَعْكِفُهُ عَكْفًا ؛
صَرَفَهُ وَحَبَسَهُ . وَيُقَالُ : إِنَّكَ لَتَعْكِفُنِي عَنْ حَاجَتِي
أَي تَصْرِفُنِي عَنْهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ عَكَفْتُهُ
عَكْفًا فَعَكَفْتُ يَعْكِفُ عُكُوفًا ، وَهُوَ لَازِمٌ وَوَاقِعٌ
كَمَا يُقَالُ رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ ، إِلَّا أَنْ مَصْدَرُ اللَّزَامِ
الْعُكُوفُ ، وَمَصْدَرُ الْوَاقِعِ الْعَكْفُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ
تَعَالَى : وَالْمَدْنِي مَعْكُوفًا ، فَإِنَّ مَجَاهِدًا وَعَطَاءَ قَالَا
مَحْبُوسًا . قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ عَكَفْتُهُ أَعْكَفُهُ عَكْفًا إِذَا
حَبَسْتُهُ .

وَقَدْ عَكَفْتُ الْقَوْمَ عَنْ كَذَا أَيْ حَبَسْتَهُمْ . وَيُقَالُ :
مَا عَكَفَكَ عَنْ كَذَا ؟ وَعَكْفُ النَّظْمِ : نُضْدَةٌ
فِيهِ الْجَوْهَرُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَكَانَ السُّبُوطَ عَكَفَهَا السُّدَّ
لَكَ بَعْطَفِي جَيْدَاءُ أُمَّ غَزَالٍ

أَي حَبَسَهَا وَلَمْ يَدَعَهَا تَتَفَرَّقْ . وَالْمُعَكَّفُ :
الْمُعَوَّجُ الْمُعَطَّفُ . وَعُكَيْفٌ : اسْمٌ .

عَلَف : الْعَلَفُ لِلدَّوَابِّ ، وَالْجَمْعُ عَلَافٌ مِثْلُ جَبَلٍ
وَجِبَالٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَتَأْكُلُونَ عَلَاقَهَا ؛ هُوَ جَمْعُ
عَلَفٍ ، وَهُوَ مَا تَأْكُلُهُ الْمَاشِيَةُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
الْعَلَفُ قَضِيمُ الدَّابَّةِ ، عَلَيْهِ يَعْلفُهَا عَلَفًا ، فِيهِ
مَعْلُوفَةٌ وَعَلِيفٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

عَلَفْنَهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا ،
حَتَّى سَنَتْ هَمَالَةً عَيْنَاهَا

أَي وَسَقَيْتُهَا مَاءً ؛ وَقَوْلُهُ :

يَعْلِفُهَا اللَّحْمَ ، إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ ،
وَالْحَيْلُ فِي لُطْعَامِهَا اللَّحْمَ ضَرَرُ

إنما يعني أنهم يسقون الحيل الألبان إذا أجذبت الأرض
فَيَقِيمُهَا مَقَامَ الْعَلْفِ . وَالْعَلْفُ : موضع العلف .
والدابة تَعْلِفُ : تأكل ، وَتَسْتَعْلِفُ : تَطْلُبُ
الْعَلْفَ بِالْحَمِيحَةِ . وَالْعَلُوفَةُ : مَا يَعْلِفُونَ ،
وجمعها عُلْفٌ وَعَلَائِفٌ ؛ قال :

فَأَفَاتُ أَذْمًا كَالْغَضَابِ وَجَامِلًا ،
فَدَعْدُنْ مِثْلَ عِلَائِفِ الْمُغْضَابِ

وحكى أبو زيد : كبش عَليفٌ في كِباشِ عِلَائِفٍ ؛
قال الليثاني : هي ما يُرْبِطُ فَعْلِفٌ وَلَمْ يُسَرِّحْ وَلَا
رُعِيَ ، قال : وإن شئت حذف الماء ، وكذلك كل
قَوْلَةٍ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْأَسْمَاءِ ، إِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ
مِنْهَا الْمَاءَ ، نَحْوُ الرُّكُوبَةِ وَالْحُلُوبَةِ وَالْجَزُوزَةِ
وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ .

وَالْعَلُوفَةُ وَالْعَلِيفَةُ وَالْمُعَلِّفَةُ ، جَمِيعًا : الناقة أو
الشاة تَعْلِفُ لِلسَّيْنِ وَلَا تُرْسَلُ للرُّعْيِ . قال
الأزهري : تُسَنَّ بِمَا يُجْمَعُ مِنَ الْعَلْفِ ، وقال
الليثاني : الْعَلِيفَةُ الْمُعَلُوفَةُ ، وَجَمْعُهَا عِلَائِفٌ فَقَطْ .
وقد عُلِفَتْهَا إِذَا أَكْثَرَتْ تَعَهُدَهَا بِإِلْقَاءِ الْعَلْفِ لَهَا .

وَالْعَلْفَى ، مَقْصُورٌ : مَا يَجْعَلُهُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ حَصَادِ
شَعِيرِهِ لِخَفِيرٍ أَوْ صَدِيقٍ وَهُوَ مِنَ الْعَلْفِ ؛ عَنْ
الْمَجَرِيِّ .

وَالْعَلْفُ : ثَمَرُ الطَّلْحِ ، وَقِيلَ : أَوْعِيَةُ ثَمَرِهِ .
وقال أبو حنيفة : الْعَلْفَةُ ثَمَرَةُ الطَّلْحِ كَأَنَّهَا هَذِهِ
الْحَرُوبَةُ الْعَظِيمَةُ السَّامِيَةُ لِأَنَّهَا أَغْبَلُ ، وَفِيهَا حَبٌّ
كَالْثَرْمُسِ أَسْبَرُ تَرْعَاهُ السَّائِمَةُ وَلَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ إِلَّا
الْمُضْطَرُّ ، الْوَاحِدَةُ عُلْفَةٌ ، وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ .
وَالْعَلْفُ : ثَمَرُ الطَّلْحِ وَهُوَ مِثْلُ الْبَاقِلَاءِ الْغَضِّ يُخْرَجُ

فَرَعَاهُ الْإِبِلُ ، الْوَاحِدَةُ عُلْفَةٌ مِثْلُ قَبْرٍ وَقَبْرَةٍ .
أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَلْفُ مِنْ ثَمَرِ الطَّلْحِ مَا أَخْلَفَ بَعْدَ
الْبَرَمَةِ ، وَهُوَ شَيْنُهُ الثُّوبِيَاءِ ، وَهُوَ الْحُلْبَةُ مِنَ السَّمْرِ
وَهُوَ السَّنْفُ مِنَ الْمَرْخِ كَالْإِصْبَعِ ؛ وَأَنْشُدَ لِلْعَجَاجِ :
بِحِمْدِ أَذْمَاءِ تَنْشُوشِ الْعُلْفَا

وَأَعْلَفَ الطَّلْحُ : بَدَأَ عُلْفُهُ وَخَرَجَ . وَالْعَلْفُ :
الكثير الأكل . وَالْعَلْفُ : الشَّرْبُ الْكَثِيرُ .
وَالْعَلْفُ : شَجَرٌ يَكُونُ بِنَاحِيَةِ الْبَيْنِ وَرَقُهُ مِثْلُ
وَرَقِ الْعَنْبِ يُكَبِّسُ فِي الْمَجَانِبِ وَيُشْوَى وَيُجَفَّفُ
وَيُرْفَعُ ، فَإِذَا طَبَخَ اللَّحْمُ طَرَحَ مَعَهُ فِقَامَ مَقَامِ الْحَلِّ .
وَعِلَافٌ : رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ ، وَهُوَ زَبَّانُ أَبُو جَرْمٍ
مِنْ قُضَاعَةَ كَانَ يَصْنَعُ الرِّحَالَ ، قِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَنْ
عَمِلَهَا فَقِيلَ لَهَا عِلَافِيَّةٌ لِذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْعِلَافِيُّ أَعْظَمُ
الرِّحَالَ أَخْرَةً وَوَاسِطًا ، وَقِيلَ : هِيَ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ
مِنَ الرِّحَالِ وَلَيْسَ بِمَنْسُوبٍ إِلَّا لِقَطْعِ كَعْمَرِيِّ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

أَحَمَّ عِلَافِي وَأَبْيَضَ صَارِمُ ،
وَأَعْيَسَ مَهْرِي وَأَزْوَغَ مَاجِدُ

وقال الأعشى :

هِيَ الصَّاحِبُ الْأَذْنَى ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا
بُحُوفٌ عِلَافِيٌّ ، وَقِطْعٌ وَنُزْرُقُ

وَالْجَمْعُ عِلَافِيَّاتٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ بَنِي نَاجِيَةَ : أَنَّهُمْ
أَهْدَوْا إِلَى ابْنِ عَوْفٍ رِحَالًا عِلَافِيَّةً ؛ وَمِنْهُ شَرْحُ حَمِيدِ
ابْنِ نُورٍ :

تَرَى الْعِلَافِيَّةَ عَلَيْهَا مُوَكَّدًا

١ قوله « ترى العلفي الخ » صدره :

فجعل الله كذا جليدا

الكناز ، بالزاي : الناقة المكتنزة اللحم الصلبته ، فما تقدم في جليده
كباراً بالباء والراء خطأ .

الْعَلْفِيُّ : تصغير ترخيم للعِلَافِيّ وهو الرجل المنسوب إلى عِلَاف .

ورجل عُلْفُوف : جاف كثير اللحم والشعر . وتيس عُلْفُوف : كثير الشعر . وشيخ عُلْفُوف : كبير السن ؛ ومنه قول الشاعر :

مَأْوَى الْيَتِيمِ ، وَمَأْوَى كُلِّ نَهْبَلَةٍ
تَأْوِي إِلَى نَهْبَلٍ كَالْتَسْرِ عُلْفُوفٍ

وقال عمر بن الجعد الحِزَاعي :

يَسْرٍ ، إِذَا هَبَّ الشَّتَاءُ وَأَمَحَلُوا
فِي الْقَوْمِ ، غَيْرِ كِبْنَةٍ عُلْفُوفٍ

قال ابن بري : هذا البيت أورده الجوهري يسرٍ وصوابه يَسْرٍ ، بالخفض ، وكذلك غَيْرٍ ؛ وقبله :

أَأَمِّمُ ، هَلْ تَدْرِينَ أَنْ رُبَّ صَاحِبٍ
فَارَقْتُ يَوْمَ خَشَاشٍ غَيْرِ ضَعِيفٍ ؟

قال : يومٌ خَشَاشٍ يومٌ كان بينهم وبين هذيل قتلهم فيه هذيل وما سلم إلا غدير بن الجعد ، وأمِّم : ترخيم أمية ، وقوله يَسْرٍ أي يَاسِر ، والعُلْفُوف : الجافي من الرجال والنساء ، وقيل : هو الذي فيه غيرة وتضييع ؛ قال الأعشى :

حُلُوةُ النَّشْرِ وَالْبَدِيَّةِ وَالْعَدِ
لَات ، لَا جَهْمَةَ وَلَا عُلْفُوفَ

علف : الْمُعْلَفَةُ ، بكسر الهاء : الفَسِيلَةُ التي لم تَعْلُ ؛ عن كراع .

عَف : العُفُف : الحُرْقُ بِالْأَمْرِ وَقِلَّةُ الرِّفْقِ بِهِ ، وهو ضد الرفق . عَفُفَ بِهِ وَعَلَيْهِ يَعْنُفُ عُنْفًا وَعَنَافَةً

١ قوله « غير بن الجعد » كذا هو هنا بالتصغير وقدمه قريباً مكبراً .

وَأَعْنَفَهُ وَعَنْفَهُ تَعْنِيفًا ، وهو عَنِيفٌ إِذَا لَمْ يَكُن رَفِيقًا فِي أَمْرِهِ . وَاعْتَنَفَ الْأَمْرَ : أَخَذَهُ بِعُنْفٍ . وفي الحديث : إِنْ اللَّهُ تَعَالَى يُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ ؛ هو ، بالضم ، الشدة والمَشَقَّةُ ، وكلُّ ما فِي الرِّفْقِ مِنَ الْخَيْرِ فَفِي الْعُنْفِ مِنَ الشَّرِّ مثله . وَالْعَنِيفُ وَالْعَنِيفُ : الْمُعْتَنِيفُ ؛ قال :

سَدَدَتْ عَلَيْهِ الْوَطْءُ لَا مُتْظَالِعًا ،
وَلَا عَنِفًا ، حَتَّى يَتِمَّ مُجْبُورُهَا

أي غير رفيق بها ولا طَبَّ باحثالها ، وقال الفرزدق :

إِذَا قَادَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَائِدُ
عَنِيفٍ ، وَسَوَاقُ يَسُوقُ الْفَرَزْدَقَا

وَالْأَعْنَفُ : كَالْعَنِيفِ وَالْعَنِيفِ كَقَوْلِكَ اللَّهُ أَكْبَرُ بِمَعْنَى كَبِيرٍ ؛ وكقوله :

لَعَنَرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لِأَوْجَلُ

بمعنى وَجَلٍ ؛ قال جرير :

تَرَفَّقْتُ بِالْكَبِيرِ بْنِ قَيْنٍ مُجَاشِعٍ ،
وَأَنْتَ بِهِزُ الْمَشْرِقِيَّةِ أَعْنَفُ

وَالْعَنِيفُ : الَّذِي لَا يُحْسِنُ الرُّكُوبَ وَلَيْسَ لَهُ وَفْقُ بَرَكُوبِ الْخَيْلِ ، وَقِيلَ : الَّذِي لَا عَهْدَ لَهُ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ ، وَالْجَمْعُ عُنْفٌ ؛ قال :

لَمْ يَرْكَبُوا الْخَيْلَ إِلَّا بَعْدَ مَا هَرَمُوا ،
فَهُمْ ثِقَالٌ عَلَى أَكْتَافِهَا عُنْفُ

وَأَعْنَفَ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ بِشِدَّةٍ . وَاعْتَنَفَ الشَّيْءُ : كَرِهَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمْ يَخْتَرْ الْبَيْتَ عَلَى التَّعْزُبِ ،
وَلَا اعْتَنَفَ رُجُلَةً عَنْ مَرَكَبٍ

معناه أي لا يجمع عليها بين الحدِّ والتوبيخ ؛ قال الخطابي : أراد لا يَقْتَعُ بتوبيخها على فعلها بل يُقيم عليها الحدَّ لأنهم كانوا لا ينكرون زنا الإماء ولم يكن عندهم عيباً ؛ وقوله أنشده الليثاني :

فَقَدَقْتُ بِيَضَّةٍ فِيهَا عُنْفُ

فسره فقال : فيها غِلْظٌ وصلابة .
وعُنْفُوَانُ كلُّ شيءٍ ؛ أوله ، وقد غلب على الشباب والنبات ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

أَنْشَأَتْ تَطْلُبُ الَّذِي ضَيَعَتْهُ
فِي عُنْفُوَانِ سَبَابِكِ الْمُتَرَجِّجِ

قال الأزهري : عُنْفُوَانُ الشباب أولُ بهنجته ، وكذلك عُنْفُوَانُ النبات . يقال : هو في عُنْفُوَانِ شبابه أي أوله ؛ وأنشد ابن بري :

رَأَتْ غُلَامًا قَدْ صَرَى فِي فِقْرَتِهِ
مَاءَ الشَّبَابِ عُنْفُوَانٌ سَنَبَتِهِ

وفي حديث معاوية : عُنْفُوَانُ الْمَكْرَعِ أي أوله . وعُنْفُوَانُ : فُعْلُوَانٌ مِنَ الْعُنْفِ ضِدَّ الرِّقِّ ، قال : ويجوز أن يكون الأصل فيه أُنْفُوَانٌ مِنْ اثْتَنَفْتُ الشَّيْءَ وَاسْتَأْنَفْتُهُ إِذَا اقْتَبَلْتَهُ فَأَقْبَلَ إِذَا ابْتَدَأْتَهُ ، فقلبت الهزلة عيناً فقلبت عُنْفُوَانٌ ، قال : وسمعت بعض فم يقول اعْتَنَفْتُ الْأَمْرَ بِمَعْنَى اثْتَنَفْتُهُ . وَاعْتَنَفْنَا الْمَرَاعِيَّ أَي رَعَيْنَا أُنْفُهَا ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : أَعْن تَرَسَّمْتُ ، فِي مَوْضِعٍ أَنَّ تَرَسَّمْتُ . وَعُنْفُوَانُ الْحَمَرِ : حَدِّثُهَا . وَالْعُنْفُوَانُ : مَا سَالَ مِنَ الْعَنْبِ مِنْ غَيْرِ اعْتِصَارٍ .
وَالْعُنْفُوَّةُ : بَيْسُ النَّحْيِ وَهُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الْحَلِيِّ .

١ قوله « وَأَتِ غُلَامًا » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي السَّحَابِ فِي مَادَّةِ صَرَى : وَبِغُلَامٍ قَدْ أَخ .

يقول : لم يختَر كراهةَ الرُّجْلَةِ فِيرَكِبَ وَيَدْعَ الرُّجْلَةَ وَلَكِنَّ اسْتَهَى الرُّجْلَةَ . وَاعْتَنَفَ الْأَرْضَ : كَرِهَهَا وَاسْتَوْخَمَهَا . وَاعْتَنَفْتُ الْأَرْضَ نَفْسُهَا : نَبَتَ عَلَيْهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَعْنَى الْكَرَاهَةِ :

إِذَا اعْتَنَفْتَنِي بِلِسَّةٍ ، لَمْ أَكُنْ لَهَا
نَسِيًّا ، وَلَمْ تُسَدِّدْ عَلَيَّ الْمَطَالِبُ

أَبُو عُبَيْدٍ : اعْتَنَفْتُ الشَّيْءَ كَرِهْتُهُ وَوَجَدْتُ لَهُ عَلَيَّ مُشَقَّةً وَعُنْفًا . وَاعْتَنَفْتُ الْأَمْرَ اعْتِنَاً : جَهَلْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُوْبَةٍ :

بَارِعٍ لَا يَعْتَنِفُنَ الْعَفْقَا

أَي لَا يَجْهَلُنْ شِدَّةَ الْعَدُوِّ . قَالَ : وَاعْتَنَفْتُ الْأَمْرَ اعْتِنَاً أَيِ اتَّيْتُهِ وَلَمْ يَكُنْ لِي بِهِ عِلْمٌ ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

نَعَيْتُ امْرَأً زَيْنًا إِذَا تَعَفَّدَ الْحُبَى ،
وَإِنْ أَطْلِقْتُ ، لَمْ تَعْتَنِفْهُ الْوَقَائِعُ

يريد : لَمْ تَجِدْهُ الْوَقَائِعُ جَاهِلًا بِهَا . قَالَ الْبَاهِلِيُّ : أَكَلْتُ طَعَامًا فَأَعْتَنَفْتُهُ أَيِ أَنْكَرْتُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُوَافِقْهُ . وَيُقَالُ : طَرِيقٌ مُعْتَنِفٌ أَيِ غَيْرُ قَاصِدٍ . وَقَدْ اعْتَنَفَ اعْتِنَاً إِذَا جَارَ وَلَمْ يَقْصِدْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ اعْتَنَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتَهُ أَوْ اتَّيْتَهُ غَيْرَ حَاقِذٍ بِهِ وَلَا عَالِمٍ . وَهَذِهِ إِبِلٌ مُعْتَنِفَةٌ إِذَا كَانَتْ فِي بِلْدٍ لَا يُوَافِقُهَا .

وَالْتَعْنِيفُ : التَّعْيِيرُ وَاللُّومُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا زَنَتِ أُمَةٌ أَحَدَكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُعْتَنَفْ ؛ التَّعْنِيفُ : التَّوْبِيخُ وَالتَّقْرِيعُ وَاللُّومُ ؛ يُقَالُ : أَعْنَفْتُهُ وَعَتَفْتُهُ ،

١ قَوْلُهُ « نَبَتَ عَلَيْهَا النَّحْيُ » كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَبِعَارَةِ الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ : وَاعْتَنَفْتُ الْأَرْضَ نَفْسُهَا : نَبَتَ وَلَمْ تَوَاقِفْنِي .

عننف : العُنْفُفُ والعُنْفُوفُ جميعاً : اليابسُ من هُزال أو مرض . والعُنْفُوفُ : القصير المتداخل الحلقى ، وربما وصفت به العجوز .

عوف : العَوْفُ : الضيفُ . والعَوْفُ : ذكر الرجل . والعَوْف : البالُ . والعَوْف : الحالُ ، وقيل : الحال أياً كان ، وخص بعضهم به الشر ؛ قال الأخطل :

أزبُ الحاجبين بعوفٍ سوء ،
من الثغر الذين بأزقبانِ

والعَوْفُ : الكادُ على عياله . وفي الدعاء : نَعِمَ عَوْفَكَ أي حالَكَ ، وقيل : هو الضيف ، وقيل : الذكر وأنكره أبو عمرو ، وقيل : هو طائر . قال أبو عبيد : وأنكر الأصمعي قول أبي عمرو في نَعِمَ عَوْفَكَ . ويقال : نَعِمَ عَوْفَكَ إذا دعا له أن يصيب الباء التي تُرضي ، ويقال للرجل إذا تزوج هذا . وعَوْفُهُ : ذكره ؛ وينشد :

جارية ذاتُ هَنٍ كالتوفِ ،
مُكَلِّمٍ تستره بحوفِ ،
يا ليتني أشيمُ فيها عَوْفِي !

أي أولجُ فيها ذكرى ، والتوفُ : السنام . قال الأزهري : ويقال لذكر الجراد أبو عَوْفٍ ١ . وفي حديث جنادة : كان الفتى إذا كان يوم سُبُوعه دخل على سنان بن سلمة ، قال : فدخلت عليه وعلي ثوبانٍ مُورَدانٍ فقال : نَعِمَ عَوْفَكَ يا أبا سلمة ! فقلت : وعوفُك فتعيم أي نعم بختك وجدك ، وقيل : بالك وسأنتك . والعوف أيضاً : الذكر ، قال : وكأنه ألقى بمعنى الحديث لأنه قال يوم سُبُوعه

١ قوله « أبو عوف » كذا في الاصل ، والذي في القاموس : أبو عوف مكبراً .

يعني من العُرس . والعَوْفُ : من أساء الأسد لأنه يتعوف بالليل فيطلب . والعَوْف : الذئب .

وتعوف الأسد : التمس الفريسة بالليل ، وعوافته : ما يتعوفه بالليل فيأكله . والعواف : والعوافة : ما ظفرت به ليلاً . وعواف الطالب : ما أضابه من أي شيء كان . ويقال : كل من ظفرت بالليل بشيء فذلك الشيء عوافته . وإنه لحسنُ العَوْف في إبله أي الرعية . والعَوْف : نبت ، وقيل : نبت طيب الريح . وأم عَوْف : الجرادة ؛ وأنشد أبو العوث لأبي عطاء السندي ، وقيل لحاتم الراوية :

فما صفرنا نكنتي أم عَوْفٍ ،
كأن رَجِلَتِهَا مِنْجَلانِ ؟

وقيل : هي دويبة أخرى ؛ وقال الكمي :

تُقَفِّضُ بُرْدِي أم عَوْفٍ ، ولم يطر
لنا بارق ، بَخْ للوعيد وللرهَبِ

وقال أبو حاتم : أبو عَوْفٍ ضرب من الجعلان ، وهي دويبة غبراء تحفر بذنها ويقرنها لا تظهر أبداً . قال : ومن ضروب الجعلان الجعل والسفن والجعلتع والقسوري . والعوف : ضرب من الشجر ؛ يقال : قد عاف إذا لزم ذلك الشجر .

وعوف وعوف : من أساء الرجال . والعوفان في سعد : عوف بن سعد وعوف بن كعب بن سعد . وعوف : جبل ؛ قال كثير :

وما هبت الأرواح تجزي ، وما ثوى
مقيماً بنجد عَوْفها وتعارها

وتعار : جبل هناك أيضاً ، وقد تقدم . وبنو عَوْفٍ وبنو عوافة : بطن . قال الجوهري : وكان بعض

وقوله :

فَإِنْ تَعَافُوا الْعَدْلَ وَالْإِيمَانَ ،
فَإِنْ فِي أَيْمَانِنَا نِيرَانًا

فإنه يعني بالنيران سيوفاً أي فإننا نضربكم بسيوفنا ،
فاكتفى بذكر السيوف عن ذكر الشرب بها . والعائف :
الكاره للشيء المُتَقَدَّرُ له ؛ ومنه حديث النبي ، صلى
الله عليه وسلم : أنه أتى بضَبٍّ مَشْوِيٍّ فلم يأكله ،
وقال : إني لأعافئه لأنه ليس من طعام قومي أي
أكرهه . وعاف الماء : تركه وهو عطشان . والعِوْفُ
من الإبل : الذي يَشْمُ الماء ، وقيل الذي يشمه وهو
صاف فيدعه وهو عطشان . وأعاف القوم إعافة :
عافت إبلهم الماء فلم تشربه . وفي حديث ابن عباس
وذكره إبراهيم ، صلى الله عليه وسلم ، وأبى نبينا وعليه وسلم ،
وإسكانه ابنه إسماعيل وأمه مكة وأن الله عز وجل
فَجَّرَ لهما زمزم قال : فمرت رُفْقَةٌ من جرهم
فرأوا طائراً واقفاً على جبل فقالوا : إن هذا الطائر
لعائف على ماء ؛ قال أبو عبيدة : العائف هنا هو الذي
يتردد على الماء ويحوم ولا يمتص . قال ابن الأثير :
وفي حديث أم إسماعيل ، عليه السلام : ورأوا طيراً
عائفاً على الماء أي حائماً ليجد فرصة فيشرب . وعافت
الطير إذا كانت تحوم على الماء وعلى الجيف تعيف عيفاً
وتتردد ولا تمضي تريد الوقوع ، فهي عائفة ، والاسم
العيفة . أبو عمرو : يقال عافت الطير إذا استدارت
على شيء تموف أشد العوف . قال الأزهري وغيره :
يتقال عافت تعيف ؛ وقال الطرماح :

وَيُصْبِحُ لِي مَنْ بَطْنُ نَسْرٍ مَقِيلُهُ
دَوِينُ السَّمَاءِ فِي نُسُورِ عَوَائِفِ

وهي التي تعيف على التلّي وتتردد . قال ابن سيده :

النس يتأول العوف الفرج فذكر ذلك لأبي عمرو
فأنكره . وقال أبو عبيد : من أمثال العرب في الرجل
العزير المنيع الذي يعز به الذليل ويتدل به العزيز
قولهم : لا حراً بوادي عوف أي كل من صار في
ناحيته خضع له ، وكان المتخلل يخبر أن المتسلل للمنذر
ابن ماء السماء قاله في عوف بن محكم بن ذهل بن شيبان ،
وذلك أن المنذر كان يطلب زهير بن أمية الشيباني
بذخل ، فمنه عوف بن محكم وأبى أن يسلمه ،
فعندها قال المنذر : لا حراً بوادي عوف أي أنه
يقهر من حل بواديه ، فكل من فيه كالعبد له
لطاعتهم إياه . وعوافة ، بالضم : اسم رجل .

عيف : عاف الشيء يعافه عيفاً وعيافةً وعيافاً وعيافاناً ؛
كرهه فلم يشربه طعاماً أو شرباً . قال ابن سيده :
قد غلب على كراهية الطعام ، فهو عائف ؛ قال أنس
ابن مذكرة الحثمي :

إني ، وقتلي كليلاً ثم أعفله ،
كالثور يضرب لماء عافت البقر

وذلك أن البقر إذا امتنعت من شروعه في الماء لا
تضرب لأنها ذات لبن ، وإنما يضرب الثور لتفزع هي
فتشرب . قال ابن سيده : وقيل العياف المصدر والعيافة
الاسم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كالثور يضرب أن تعاف نعاجه ،
وجب العياف ، ضربت أو لم تضرب

ورجل عيوف وعياف : عائف ، واستعاره النجاشي
للكلاب فقال هجو ابن مقبل :

تعاف الكلاب الضاريات لحومهم ،
وتأكل من كعب بن عوف ونهشل

أ قوله « كذا في الأصل ، ورواية الصباح وشارح القاموس :
سليماً وهي المشورة فلعلها رواية أخرى .

ما تَعِيفَ اليومَ في الطَّيْرِ الرُّوحُ
من غُرَابِ البَيْنِ ، أو تَيْسٍ بَرَحٌ^١

عاف الطائر عَيْفَانًا حمام في السماء ، وعاف عَيْفًا
حمام حول الماء وغيره ؛ قال أبو زُبَيْد :

كَأَن أَوْبَ مَسَاحِي القَوْمِ فوقَهُمْ
طير ، تَعِيفَ على جُودٍ مَزَاحِفِ

والعائف : الذي يَعِيفُ الطير فيزجرُها وهي العيافة .
وفي الحديث : العيافة والطَّرُق من الجَيْتِ ؛
العيافة : زجرُ الطير والتفاؤل بأسائها وأصواتها
ومسرها ، وهو من عادة العرب كثيرًا وهو كثير
في أشعارهم . يقال : عافَ يَعِيفُ عَيْفًا إذا زَجَرَ
وحدسَ وظن ، وبنو أسد يذُكِّرون بالعيافة
ويُوصفون بها ، قيل عنهم : إن قومًا من الجن
تذكروا عيافتهم فَأَتَوْهم فقالوا : ضَلَّتْ لَنَا نَاقَةٌ
فلو أرسلتم معنا من يَعِيفُ ، فقالوا لَغَلَّيْتم منهم :
انطلقِ معهم ! فاستردَّه أحدُهم ثم ساروا ، فلقِيَهُم
عُقَابٌ كاسِرةٌ أحدُ جناحيها ، فاقشَعَرَ الغلامُ
وبكى فقالوا : ما لك ؟ فقال : كَسَرَتْ جَنَاحًا ،
ورَقَعَتْ جَنَاحًا ، وحَلَفَتْ بالله صُراحًا : ما أنت
بإنسي ولا تبغي لِقاحًا . وفي الحديث : أن عبد الله
ابن عبدِ المطلب أبا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مرَّ
بامرأة تَنْظُرُ وَدَعَمَتْ فِدْعته إلى أن يَسْتَبْضِعَ
منها فأبى .

وقال شمر : عَيَافٌ والطَّريفةُ لِعَبَّاتَانِ لِحَبِيبَانِ
الأعراب ؛ وقد ذكر الطرماح جَوَارِيَّ شَبَّيْنِ عن
هذه اللَّعَبِ فقال :

قَصَصَتْ من عَيَافٍ والطَّريفةَ حَاجَةً ،
فَهُنَّ إلى لَهْوِ الحديثِ خُضُوعُ

وروى إسماعيل بن قيس قال : سمعت المغيرة بن

والاسم العَيْفَةُ ، شبه اختلافَ المَسَاحِي فوق رؤوس
الحَقَّارِينَ بأجنحةِ الطير ، وأراد بالجنون المزاحيف إبلًا
قد أَزْحَفَتْ فالطير تحوم عليها . والعائف : المتكهن .
وفي حديث ابن سيرين : أن شريحًا كان عائفًا ؛ أراد
أنه كان صادق الحدس والظن كما يقال للذي
يصيب بظنه : ما هو إلا كاهن ، وللبليغ في قوله :
ما هو إلا ساحر ، لا أنه كان يفعل فعل الجاهلية في
العيافة . وعاف الطائر وغيره من السَّوَاحِج يَعِيفُهُ
عِيَافَةً : زَجَرَهُ ، وهو أن يَعْتَبِرَ بِأَسَائِهَا وَمَسَاقِطِهَا
وأصواتها ؛ قال ابن سيده : أصلُ عِيفَتِ الطَّيْرِ فَعَلَيْتُ
عِيفْتُ ، ثم نقل من فَعَلَ إلى فَعِلَ ، ثم قلبت الياء
في فَعِلْتُ أَلْفًا فصَارَ عَافْتُ فالتقى ساكنان : العينُ
المعتلة واللام الفعل ، فحذفت العينُ لالتقاءهما فصَارَ
التقديرُ عَفْتُ ، ثم نقلت الكسرة إلى الفاء لأنَّ أصلها
قبل القلب فَعَلَيْتُ ، فصَارَ عِيفْتُ ، فهذه مراجعة
أصل إلا أن ذلك الأصل الأقربُ لا الأبعدُ ، ألا
ترى أن أولَ أحوالِ هذه العين في صيغة المثلث إمَّا
هو فتحةُ العين التي أبدلت منها الكسرة ؟ وكذلك
القول في أشباه هذا من ذوات الياء ؛ قال سيبويه :
حملوه على فِعَالَةٍ كراهيةَ الفُعُولِ ، وقد تكون
العيافة بالحدس وإن لم تر شيئًا ؛ قال الأزهري :
العيافة زجر الطير وهو أن يرى طائرًا أو غرابًا
فيَظْطِيرُ وإن لم ير شيئًا فقال بالحدس كان عيافة أيضًا ،
وقد عاف الطير يَعِيفُهُ ؛ قال الأعشى :

١ قوله « برح » كتب بهامش الاصل في مادة روح في نسخة منقح .

وَرَبَّمَا سُبِّي النَّسْرُ الْكَثِيرُ الرِّيشُ غُدَافًا ، وَكَذَلِكَ
الشَّعْرُ الْأَسْوَدُ الطَّوِيلُ وَالْجَنَاحُ الْأَسْوَدُ . وَشَعْرُ
غُدَافٍ : أَسْوَدُ وَافِرٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَصِيدُ سُبَّانَ الرِّجَالِ بِفَاجِهِم
غُدَافٍ ، وَتَصْطَادِينَ عُنَّا وَجُدُجِدًا^١

وَقَالَ رُؤْبَةُ :

رُكِبَ فِي جَنَاحِكَ الْغُدَافِي
مَنْ الْقَدَامَى وَمَنْ الْحَوَافِي

وَجَنَاحُ غُدَافٍ : أَسْوَدُ طَوِيلٌ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ يَصِفُ
الظِّلْمَ وَبَيَّضَهُ :

يَكْسُوهُ وَحَفًّا غُدَافًا مِنْ قَطِيفَتِهِ
ذَاتِ الْفُضُولِ مَعَ الْإِشْثَاقِ وَالْحَدَبِ

وَيُقَالُ : أَسْوَدُ غُدَافِيٍّ إِذَا كَانَ شَدِيدَ السَّوَادِ نُسَبَ
إِلَى الْغُدَافِ ، وَقِيلَ : كُلُّ أَسْوَدٍ حَالِكٍ غُدَافٌ .
وَأَغْدَوْذَفَ اللَّيْلُ وَأَغْدَفَ : أَقْبَلَ وَأَرَاخَى
سُدُودَهُ . وَأَغْدَفَ اللَّيْلُ سِتْرَهُ إِذَا أَرْسَلَ سِتْرَهُ
ظَلَمَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ الْبَهِيمُ أَغْدَفَا

وَأَغْدَفَتِ الْمَرْأَةُ قِنَاعَهَا : أَرْسَلَتْهُ . وَأَغْدَفَ قِنَاعَهُ :
أَرْسَلَهُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ قَالَ عَنَتْرَةُ :

إِنْ تَغْدِفِي دُونِي الْقِنَاعَ ، فَإِنِّي
طَبٌّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْتِمِ

وَأَغْدَفَ عَلَيْهِ سِتْرًا : أَرْسَلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
أَغْدَفَ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، سِتْرًا أَيْ

١ قوله « عَنَّا » بالياء الثالثة كما في مادة عثث فما وقع في هذا البيت
في مادة جدد عثث بالثين المعجمة تبعاً للأصل خطأ .

شُعْبَةً يَقُولُ : لَا تُحَرِّمُ^١ الْعَيْفَةَ ، قُلْنَا : وَمَا
الْعَيْفَةُ ؟ قَالَ : الْمَرْأَةُ تَلِدُ فَيُحْصَرُ لَبَنُهَا فِي ثَدْيِهَا
فَتَرْضَعُ جَارَتَهَا الْمَرْءَ وَالْمَرْثِيَّ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : لَا
نَعْرِفُ الْعَيْفَةَ فِي الرِّضَاعِ وَلَكِنْ نَرَاهَا الْعُقَّةَ ، وَهِيَ
بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَمَا يُمْتَكُّ أَكْثَرُ مَا فِيهِ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي هُوَ أَصَحُّ عِنْدِي أَنَّهُ الْعَيْفَةُ
لَا الْعُقَّةُ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ جَارَتَهَا تَرْضَعُهَا الْمَرْءَ وَالْمَرْثِيَّ
لِيَتَفَتَّحَ مَا انْسَدَّ مِنْ مَخَارِجِ اللَّبَنِ ، سَبِي عَيْفَةً لِأَنَّهَا
تُعَافُهُ أَيْ تَقْدَرُهُ وَتَكْرَهُهُ .
وَأَبُو الْعَيْفُوفِ : رَجُلٌ ؛ قَالَ :

وَكَانَ أَبُو الْعَيْفُوفِ أَخًا وَجَارًا ،
وَإِذَا رَحِمَ ، فَقُلْتُ لَهُ نِقَاضًا

وَإِبْنُ الْعَيْفِ الْعَبْدِيُّ : مِنْ شُعْرَاهُمْ .

فصل العين المعجمة

عَفْوٌ : التَّعْتَرُفُ مِثْلُ التَّعَطُّرِفِ : الْكِبَرُ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَحْمَرُ :

فَإِنَّكَ إِنْ عَادَيْتَنِي عَضِبَ الْحَصَى
عَلَيْكَ ، وَذُو الْجَبُورَةِ الْمُتَعَتَّرِفُ

وَيُرْوَى : الْمُتَعَطُّرِفُ ، قَالَ : يَعْنِي الرَّبَّ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَوْصَفَ اللَّهُ
تَعَالَى بِالتَّعَتُّرِفِ ، وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُ تَكْبَرًا ، لِأَنَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ لَا يَوْصَفُ إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ لَفْظًا لَا مَعْنَى .

غَدَفٌ : الْغُدَافُ : الْغُرَابُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ غُرَابُ
الْقَيْظِ الضَّخْمُ الْوَافِرُ الْجَنَاحِينَ ، وَالْجَمْعُ غُدَفَانٌ ،

١ قوله « لَا تُحَرِّمُ النَّح » هكذا بضم التاء وشد الراء المكسورة في
النهاية والاصل ، وضبط في القاموس : بفتح التاء وضم الراء .
وقوله « الْمَرْءَ وَالْمَرْثِيَّ » هكذا بالراء في الاصل والقاموس ،
وقال شارحه : الصواب المزة والمزتين بالزاي كما في النهاية
والباب .

أرسله ؛ روي أنه حين قيل له هذا عليّ وفاطمة قائمتين بالسُدّة فأذن لهما فدخلتا ، فأغدَفَ عليها خبيصة سوداء أي أرسلها . وأغدِف بالطائر وأغدِف عليه : أرسل عليه الشبكة . وفي الحديث : إن قلب المؤمن أسدٌ اضطراباً من الخطيئة يُصيبها من الطائر حين يُغدِفُ به ؛ أراد حين تُطبّقُ الشباكُ عليه فيضطرب ليُفْلَتَ ؛ وأغدِف الصيادُ الشبكة على الصيد . والغِدْفَةُ : لباسُ المَلِكِ . والغِدْفَةُ والغِدْفَةُ : لباسُ الفول^١ والدَّجَرُ ونحوهما .

وعَيْشٌ مُغدِفٌ : مُلبسٌ واسع . والقومُ في غِداِفٍ من عيشتهم أي في نعمةٍ وخصبٍ وسعة . وأغدَفَ في خِتانِ الصبيّ : استأصله ؛ عن اللحياني ، قال ابن سيده : وعندي أن أغدَفَ ترك منه ، وأسحَتَ استأصله . وقال اللحياني : أغدَفَ في خِتانِ الصبي إذا لم يُسحَتَ ، وأسحَتَ إذا استأصل . ويقال : إذا خَتَنَت فلا تُسحَت ، ومعنى لم يُغدِف أي لم يُبَتِّق شيئاً كبيراً من الجلد ، ولم يَطْهَر : لم يَسْتَأْصِل . وأغدَفَ البحرُ : اغتكَرَت أمواجه .

والغادِفُ : المَلَأُحُ ، بمانية . والغادِفُ والمِغْدَقَةُ والغادوف والمِغْدَفُ : المِجْدافُ ، بمانية . واغتَدَفَ فلانٌ من فلان اغتِدافاً إذا أخذ منه شيئاً كثيراً .

نَدَف : العَدُوف : لغة في العَدُوف ؛ حكاه ابن دريد وأنكرها السيوطي .

نَدُوف : التَعَذُّرُف : الحَلِيف ؛ عن ثعلب .

نُوف : غَرَفَ الماءَ والمَرَقَ ونحوهما يَغْرِفُهُ غَرْفاً واغْتَرَفَهُ واغْتَرَفَ مِنْهُ ، وفي الصحاح : غَرَفَ الماءَ بيدي غَرْفاً . والغَرْفَةُ والغَرْفَةُ : ما غَرِفَ ، وقيل :

١ قوله « والغدفة لباس الفول » كذا ضبط في الأصل .

الغَرْفَةُ المرة الواحدة ، والغَرْفَةُ ما اغْتَرَفَ . وفي التنزيل العزيز : إِنْ مَنَ اعْتَرَفَ غَرْفَةً ، وغَرْفَةٌ ؛ أبو العباس : غَرْفَةٌ قراءة عثمان ومعناه الماء الذي يُعْتَرَفُ نفسه ، وهو الاسمُ ، والغَرْفَةُ المرة من المصدر . ويقال : الغَرْفَةُ ، بالضم ، مِلءُ اليد . قال : وقال الكسائي لو كان موضعُ اعْتَرَفَ غَرْفَ اختوت الفتح لأنه يخرج على فَعْلَةٍ ، ولما كان اغْتَرَفَ لم يخرج على فَعْلَةٍ . وروي عن يونس أنه قال : غَرْفَةٌ وغَرْفَةٌ عربيتان ، غَرَفْتُ غَرْفَةً ، وفي القدر غَرْفَةٌ ، وَحَسَوْتُ حَسَوَةً ، وفي الإماء حُسُوءٌ . الجوهري : الغَرْفَةُ ، بالضم ، اسمُ المفعول منه لأنك ما لم تَغْرِفْهُ لا تسميه غَرْفَةً ، والجمع غِرَافٌ مثل نُظُفَةٍ ونِطَافٍ . والغِرَافَةُ : كالغَرْفَةِ ، والجمع غِرَافٌ . وزعموا أن ابنةَ الجَلَنْدَرِ وضَعَتْ قِلادتها على سُلْحَفَةِ فانسابت في البحر فقالت : يا قوم ، تَرِافٍ تَرِافٍ لم يبق في البحر غير غِرَافٍ .

والغِرَافُ أيضاً : مِكْيالٌ ضَخَمٌ مثل الجِرَافِ ، وهو التَّنْقَلُ .

والمِغْرَفَةُ : ما غُرِفَ به ، وبثروغروف : يُغْرِفُ ماؤها باليد . ودلو غَرِيفٌ وغْرِيفٌ : كثيرة الأخذ من الماء . وقال الليث : الغَرْفُ غَرْفُكَ الماء باليد أو بالمِغْرَفَةِ ، قال : وغَرْبٌ غَرْوْفٌ كثير الأخذ للماء . قال : ومَزَادَةُ غَرْفِيَّةٌ وغَرْفِيَّةٌ ، فالغَرْفِيَّةُ رَقِيقَةٌ من جلود يُوثق بها من البحرين ، وغَرْفِيَّةٌ دُبُغٌ بالغَرْفِ . وسقاء غَرْفِي أي مَدْبُوغٌ بالغَرْفِ . ونهر غَرَّافٌ : كثير الماء . وغيث غَرَّافٌ : غزير ؛ قال :

لا تَسْقِه صَيْبَ غَرَّافٍ جَوْزٌ

ويروى غَرَّافٌ ، وقد تقدم .

تَنَامُ عَنْ كِبَرِ شَأْنِهَا ، فَإِذَا
قَامَتْ رَوَيْدًا تَكَادُ تَنْغَرِفُ

قال يعقوب : معناه تتنسى ، وقيل : معناه تنقص
من دِقَّةِ خَصَرِهَا . وانغَرَفَ العظم : انكسر ،
وقيل : انغرف العود انغرض إذا كسِر ولم يُنعم
كسره . وانغَرَفَ إذا مات .

والغُرْفَةُ : العِلِّيَّةُ ، والجمع غُرُفَاتُ وغُرَفَاتُ
وغُرُفَاتُ وغُرُف . والغُرْفَةُ : السماء السابعة ؛ قال
ليد :

سَوِّى فَأَعْلَقْتُ دُونَ غُرْفَةٍ عَرَشِهِ ،
سَبْعًا طَبَاقًا ، فَوْقَ فَرْعِ الْمُنْقَلِ

كذا ذكر في الصحاح ، وفي المحكم : فوق فرع
المنقل ؛ قال : ويروى المنقل ، وهو ظهر الجبل ؛
قال ابن بري : الذي في شعره : دون عِزَّةٍ عَرَشِهِ .
والمنقل : الطريق في الجبل . والغُرْفَةُ : حَبْلٌ
مفقود بأنشوطه يُلْقَى في عُتْقِ البعير . وغُرَفَ البعيرَ
يَغْرِفُهُ ويغرفه غَرْفًا : ألقى في رأسه الغُرْفَةَ ، يمانية .
والغُرْفَةُ : النعلُ بلغة بني أسد ، قال شمر : وطىء
تقول ذلك ، وقال الليثاني : الغُرْفَةُ النعلُ الحَلَقُ .
والغُرْفَةُ : حِلْدَةٌ مُعَرَّضَةٌ فارغة نحو من الشبر من
أَدَمِ مُرْتَبَةٍ في أسفلِ قِرَابِ السيفِ تَتَدَبَّذُ
وتكون مُعَرَّضَةٌ مُزَيَّنَةٌ ؛ قال الطرماح وذكر
مِشْفَرُ البعير :

ثَمِرٌ عَلَى الْوَرَاكِ ، إِذَا مَطَّايَا
تَقَابَسَتْ السَّجَادَ مِنَ الْوَجِينِ

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبِ التَّوَاحِي ،
كَأَخْلَاقِ الْغُرْفَةِ ذِي غُضُونِ ١

١ قوله « ذِي غُضُونِ » كذا بالاصل ، قال الساغاني : الرواية ذا .

وَعَرَفَ النَّاصِيَةَ يَغْرِفُهَا غَرْفًا : جَزَّهَا وَحَلَقَهَا .
وَعَرَفْتُ نَاصِيَةَ الْفَرَسِ : قَطَعْتُهَا وَجَزَّزْتُهَا ، وفي
الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، نهى
عن الغارقة ، قال الأزهري : هو أن تُسَوِّيَ نَاصِيَتَهَا
مَقْطُوعَةً عَلَى وَسْطِ جَبِينِهَا . ابن الأعرابي : عَرَفَ
شعره إِذَا جَزَّزَهُ ، وَمَلَطَهُ إِذَا حَلَقَهُ . وَعَرَفْتُ
الْعَوْدَ : جَزَّزْتَهُ . والغُرْفَةُ : الحُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ؛
ومنه قول قيس : تَكَادُ تَنْغَرِفُ أَيِ تَنْقَطِعُ .

قال الأزهري : والغارقة في الحديث اسم من العُرْفَةِ
جاء على فاعلة كقولهم سمعت راعية الإبل ، وكقول
الله تعالى : لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ ، أَيِ لَعْنَوًا ، ومعنى
الغارقة عَرَفَ النَّاصِيَةَ مُطَرَّزَةً عَلَى الْجَبِينِ ؛ والغارقة
في غير هذا : الباقة السريعة السير ، سميت غارقة لأنها
ذات قطع ؛ وقال الخطابي : يريد بالغارقة التي تجزئ
ناصيتها عند المصيبة . وعَرَفَ شعره إِذَا جَزَّزَهُ ، ومعنى
الغارقة فاعلة بمعنى مفعولة كعبشة راضية . وناق
غارقة : سريعة السير . وإبلٌ غَوَارِفٌ وخيلٌ مَعَارِفٌ ؛
كأنها تَغْرِفُ الْجُرْنِيَّ غَرْفًا ، وفرسٌ مِغْرَفٌ ؛
قال مزاحم :

بَأَيْدِي التَّهَامِيمِ الطَّوَالِ الْمَغَارِفِ

ابن دريد ١ : فرسٌ غَرَّافٌ رَغِيبٌ ٢ الشَّحْوَةُ كثير
الأخذ بقوائمه من الأرض .

وَعَرَفَ الشَّيْءَ يَغْرِفُهُ غَرْفًا فَانْغَرَفَ : قَطَعَهُ
فَانْقَطَعَ . ابن الأعرابي : الْعَرَفُ التَّنْثِي
والانقصاف ؛ قال قيس بن الخطيم :

١ قوله « ابن دريد » بهامش الاصل : صوابه أبو زيد .

٢ قوله « رَغِيبٌ » هو في الاصل بالثين المعجمة وفي القاموس بالماء
المهمة .

وَالْعَرَفُ وَالْعَرَفُ : شَجَرٌ يَدْبِغُ بِهِ ، فَإِذَا بَيَسَ
فَهُوَ الثَّمَامُ ، وَقِيلَ : الْعَرَفُ مِنْ عِضَاهِ الْقِيَاسِ
وَهُوَ أَوْقُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّمَامُ مَا دَامَ أَخْضَرَ ، وَقِيلَ :
هُوَ الثَّمَامُ عَامَّةً ؛ قَالَ الْمَذَلِي :

أَمْسَى سَقَامٌ خَلَاءَ لَا أُنَيْسَ بِهِ
غَيْرُ الذَّائِبِ ، وَمَرَّ الرِّيحُ بِالْعَرَفِ

سَقَامٌ : اسْمُ وَادٍ ، وَيُرْوَى غَيْرُ السَّبَاعِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِي الْجَرِيرُ :

يَا حَبِذَا الْحَرْجُ بَيْنَ الدَّامِ وَالْأُدْمَى ،
قَالَتْ مُثُ مِنْ بُرْقَةِ الرَّوْحَانِ فَالْعَرَفُ

الْأَزْهَرِي : الْعَرَفُ ، سَاكِنُ الرَّاءِ ، شَجَرَةٌ يَدْبِغُ
بِهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ الْعَرَفُ وَالْغَلْفُ ، وَأَمَّا
الْعَرَفُ فَهُوَ جَنْسٌ مِنَ الثَّمَامِ لَا يَدْبِغُ بِهِ . وَالثَّمَامُ
أَنْوَاعٌ : مِنْهُ الْعَرَفُ وَهُوَ شَبِيهُ بِالْأَسَلِ وَتُتَّخَذُ مِنْهُ
الْمَسْكَنُ وَيُظَلِّلُ بِهِ الْمَزَادُ فَيَبْرُدُ الْمَاءُ ؛ وَقَالَ عَمْرُو
ابْنُ لَجَلٍ فِي الْعَرَفِ :

تَهْمِزُهُ الْكَفُّ عَلَى انْطِوَاءِهَا ،
هَمَزُ شَعِيبِ الْعَرَفِ مِنْ عَزْلَائِهَا

يَعْنِي مَزَادَةً دُبِغَتْ بِالْعَرَفِ . وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِ
عَمْرِو بْنِ لَجَلٍ : الْعَرَفُ جُلُودٌ لَيْسَتْ بِقَرْطِيَّةٍ تُدْبِغُ
بِهَجَرٍ ، وَهُوَ أَنْ يُوْخَذَ لَهَا هُدْبُ الْأَرْضِ فَيُوضَعُ
فِي مِثْحَازٍ وَيُدْبَقَ ، ثُمَّ يُطْرَحُ عَلَيْهِ التَّرُّ فَيَخْرُجُ لَهُ
رَائِحَةٌ خَمْرَةٌ ، ثُمَّ يُعْرِفُ لِكُلِّ جِلْدٍ مِقْدَارُ ثُمَّ يَدْبِغُ
بِهِ ، فَذَلِكَ الَّذِي يُعْرِفُ يُقَالُ لَهُ الْعَرَفُ ، وَكُلُّ
مِقْدَارٍ جِلْدٍ مِنْ ذَلِكَ النَّقِيعِ فَهُوَ الْعَرَفُ ، وَاحِدُهُ
وَجَمِيعُهُ سَوَاءٌ ، وَأَهْلُ الطَّائِفِ يَسْمُونَهُ النَّفْسَ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أُعْطِيتُ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ أَيْ
دِبْنَةً مِنْ أَخْلَاطِ الدَّبَاعِ يَكُونُ ذَلِكَ قَدْرَ كَفٍّ مِنْ

وَحَرِيرٍ مَنْصُوبٍ بِتَمْرٍ أَيْ تَمَرٍ عَلَى الْوَرَاكِ مِشْفَرًا
خَرِيرَ النَّعْوِ وَالنَّعْوُ شَقُّ الْمِشْفَرِ وَجَعَلَهُ خَلْقًا لِنَعْوَمَتِهِ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعَرِيفَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ النُّعْلُ الْخَلْقُ ، قَالَ :
وَيُقَالُ لِنُعْلِ السَّيْفِ إِذَا كَانَ مِنْ أَدَمٍ غَرِيفَةً أَيْضًا .
وَالْغَرِيفَةُ وَالْعَرِيفُ : الشَّجَرُ الْمُتَشَفُّ ، وَقِيلَ :
الْأَجْمَةُ مِنَ الْبَرْدِيِّ وَالْخَلْفَاءُ وَالْقَصَبُ ؛ قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : وَقَدْ يَكُونُ مِنَ السَّلَمِ وَالضَّالِّ ؛ قَالَ
أَبُو كَبِيرٍ :

يَأْوِي إِلَى عُظْمِ الْعَرِيفِ ، وَنَبْلُهُ
كَسَوَامٍ كَبِيرِ الْحَشْرَمِ الْمُتَوَوِّ

وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ الَّذِي فِي الْأَجْمَةِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

كَبَرْدِيَّةُ الْغِيلِ ، وَسَطُ الْغَرِيفِ
فَ ، قَدْ خَالَطَ الْمَاءُ مِنْهَا السَّرِيرَا

السَّرِيرُ : سَاقُ الْبَرْدِيِّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا مَا
قَالَ اللَّيْثُ فِي الْغَرِيفِ إِنَّهُ مَاءُ الْأَجْمَةِ فَهُوَ بَاطِلٌ .
وَالْعَرِيفُ : الْأَجْمَةُ نَفْسُهَا بِمَا فِيهَا مِنْ شَجَرِهَا . وَالْعَرِيفُ :
الْجَمَاعَةُ مِنَ الشَّجَرِ الْمُتَشَفِّ مِنْ أَيْ شَجَرٍ كَانَ ؛ قَالَ
الْأَعْمَشُ :

كَبَرْدِيَّةُ الْغِيلِ ، وَسَطُ الْغَرِيفِ
فَ ، سَاقُ الرَّصَافِ إِلَيْهِ غَدِيرَا

أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : عَجَزَ بَيْتُ الْأَعْمَشِ
لِصَدْرٍ آخَرَ غَيْرِ هَذَا وَتَقْرِيرِ الْبَيْتَيْنِ :

كَبَرْدِيَّةُ الْغِيلِ ، وَسَطُ الْغَرِيفِ ،
إِذَا خَالَطَ الْمَاءُ مِنْهَا السَّرِيرَا

وَالْبَيْتُ الْآخَرُ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ بَيْتَيْنِ وَهُوَ :

أَوْ اسْفَنْطَ عَانَةً بَعْدَ الرَّقَا
دِ ، سَاقُ الرَّصَافِ إِلَيْهِ غَدِيرَا

الْعَرَفَةُ وَغَيْرِهِ مِنْ لِحَاءِ الشَّجَرِ . قَالَ أَبُو نَصُورٍ :
وَالْعَرَفُ الَّذِي يُدْبَغُ بِهِ الْجُلُودُ مَعْرُوفٌ مِنْ شَجَرِ
الْبَادِيَةِ ، قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ ، قَالَ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ
الْجُلُودَ الْعَرَفِيَّةَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعَرَفِ الشَّجَرِ لَا إِلَى مَا
يُغَرَّفُ بِالْيَدِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْعَرَفُ الشَّمَامُ
بَعِيْنُهُ لَا يُدْبَغُ بِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي قَالَه
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ صَحِيْحٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا جَفَ
الْعَرَفُ فَمُضِغَتُهُ شَبَّهَتْ رَائِحَتَهُ بِرَائِحَةِ الْكَافُورِ . وَقَالَ
مُرَّةٌ : الْعَرَفُ ، سَاكِنَةُ الرَّاءِ ، مَا يُدْبَغُ بِغَيْرِ الْقَرَكِطِ ،
وَقَالَ أَيْضًا : الْعَرَفُ ، سَاكِنَةُ الرَّاءِ ، ضَرْبٌ تَجْمَعُ ،
فَإِذَا دُبِغَ بِهَا الْجِلْدُ سَمِيَ عَرَفًا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْعَرَفُ ، بِإِسْكَانِ الرَّاءِ ، جِلْدٌ يُوْتَى بِهَا مِنَ الْبَحْرَيْنِ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَرَفِيَّةُ يَمَانِيَّةٌ وَبَحْرَانِيَّةٌ ، قَالَ :
وَالْعَرَفِيَّةُ ، مَتَحَرِّكَةُ الرَّاءِ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعَرَفِ .
وَمَزَادَةُ عَرَفِيَّةٌ : مَدْبُوعَةٌ بِالْعَرَفِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَفَرَاءُ عَرَفِيَّةٍ أَتَى خَوَارِزْمًا
مُشْتَلَشَلٌ ضَبَعَتْهُ بَيْنَهَا الْكُتُبُ

يَعْنِي مَزَادَةُ دَبِغَتْ بِالْعَرَفِ ؛ وَمُشْتَلَشَلٌ : مَنْ نَعَتَ
السَّرْبَ فِي قَوْلِهِ :

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ ،
كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِئَةٍ سَرَبُ ؟

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : السَّرْبُ الْمَاءُ يُصَبُّ فِي السَّقَاءِ لِيَدْبَغَ
فَتَعْلُظُ سَيُورُهُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ وَقَالَ : مَنْ
رَوَى سَرَبٌ ، بِالْكَسْرِ ، فَقَدْ أَخْطَأَ وَرَبَّمَا جَاءَ الْغَرَفُ
بِالتَّحْرِيكِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَرَّ الرِّيحُ بِالْعَرَفِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْعَرَفُ ضَرْبٌ تَجْمَعُ ، فَإِذَا دُبِغَ بِهَا الْجِلْدُ سَمِيَ

عَرَفًا . أَبُو حَنِيفَةَ : وَالْعَرَفُ شَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الْقِسِيَّةُ
وَلَا يُدْبَغُ بِهِ أَحَدٌ . وَقَالَ الْقَزَازِيُّ : يَجُوزُ أَنْ يُدْبَغَ
بُورِقُهُ وَإِنْ كَانَتْ الْقِسِيَّةُ تُعْمَلُ مِنْ عِيدَانِهِ . وَحَكَى
أَبُو مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَنَّ الْعَرَفَ يُدْبَغُ بِبُورِقِهِ
وَلَا يُدْبَغُ بِعِيدَانِهِ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ : وَفَرَاءُ عَرَفِيَّةٌ ؛
وَقِيلَ : الْعَرَفِيَّةُ هُنَا الْمَلَأَى ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَدْبُوعَةُ
بِالتَّمْرِ وَالْأَرْطَى وَالْمَلْحِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَزَادَةُ
عَرَفِيَّةٌ وَقُرْبَةُ غَرَفِيَّةٌ ؛ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

كَأَنَّ خَضِرَ الْعَرَفِيَّاتِ الْوُسْعُ
نَيْطَتْ بِأَحْقَى مُجَرَّثَاتِ هُبْعُ

وَعَرَفَتْ الْجِلْدَ : دَبَّعَتْهُ بِالْغَرَفِ . وَعَرَفَتْ الْإِبِلَ ،
بِالْكَسْرِ ، تَعَرَّفُ عَرَفًا : اشْتَكَتْ مِنْ أَكْلِ
الْعَرَفِ . التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا الْغَرِيفُ فَإِنَّهُ الْمَوْضِعُ الَّذِي
تَكْتُمُ فِيهِ الْخُلَفَاءُ وَالْعَرَفُ وَالْأَبَاءُ وَهِيَ الْقَصَبُ
وَالْعَصَا وَسَائِرُ الشَّجَرِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

وَيَحْشُ تَحْتَ الْقَدْرِ يُوقِدُهَا
بَغْضًا الْغَرِيفِ ، فَأَجْمَعَتْ تَغْلِي

وَأَمَّا الْغَرِيفُ فَهِيَ شَجَرَةٌ أُخْرَى بَعِيْنُهَا .
وَالْغَرِيفُ ، بِكَسْرِ الْغَيْنِ وَتَسْكِينِ الرَّاءِ : ضَرْبٌ مِنْ
الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : مِنْ نَبَاتِ الْجَبَلِ ؛ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ
الْجَلَّاحِ فِي صِفَةِ نَخْلٍ :

إِذَا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا ،
زَانَ جَنَابِي عَطْنٍ مُعْصِفُ

مُعَرَّوْفُ أَسْبَلِ جَبَّارِهِ ،
بِحَافَتَيْهِ ، الشُّوعُ وَالْغَرِيفُ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو نَصْرِ الْغَرِيفُ شَجَرٌ خَوَّارٌ
مِثْلُ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَزَعَمَ غَيْرُهُ أَنَّ الْغَرِيفَ الْبُرْدِيُّ ؛

وَأَنشُدْ أَبُو حَنِيفَةَ طَاهِمٌ :

رِوَاءُ يَسِيلُ الْمَاءُ تَحْتَ أَصُولِهِ ،
يَمِيلُ بِهِ غِيلٌ بِأَذْنَاهُ غَرِيفٌ

وَالْغَرِيفُ : رَمَلٌ لِبَنِي سَعْدٍ . وَغَرِيفٌ وَغَرَّافٌ :
إِسْمَانٌ . وَالْغَرَّافُ : فَرَسٌ خَزَرَ بَيْنَ لُؤْذَانَ .

غَوْضُفٌ : الْغُرُضُوفُ : كُلُّ عَظْمٍ لِيْنٍ رَخِصٌ فِي أَيْ
مَوْضِعٍ كَانَ ، زَادَ التَّهْذِيبُ : يُوَكِّلُ ، قَالَ : وَدَاخِلُ
الْفُوفِ غُرُضُوفٌ ، وَالْغُرُضُوفُ : الْعَظْمُ الَّذِي عَلَى
طَرَفِ الْمَحَالَةِ ، وَالْفُضْرُوفُ لُغَةٌ فِيهَا . وَالْغُرُضُوفَانِ
مِنَ الْفَرَسِ : أَطْرَافُ الْكَتِفَيْنِ مِنْ أَعَالِيهِمَا مَا دَقَّ عَنْ
صَلَابَةِ الْعَظْمِ ، وَهِيَ عَصَبَتَانِ فِي أَطْرَافِ الْعَيْرَيْنِ مِنْ
أَسَافِلِهِمَا . وَغُرُضُوفُ الْأَنْفِ : مَا صَلَبٌ مِنْ مَارِنِهِ
فَكَانَ أَشَدَّ مِنَ اللَّحْمِ وَأَلْيَنَ مِنَ الْعَظْمِ ، وَمَارِنُ
الْأَنْفِ غُرُضُوفٌ ، وَتَغْضُفُ الْكَتِفِ غُرُضُوفٌ .

غَوْفٌ : الْغَرِيفُ ، بِكَسْرِ النُّونِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ :
الْيَاسِيُونُ ؛ وَرَوَى بَيْتَ طَاهِمٍ :

رِوَاءُ يَسِيلُ الْمَاءُ تَحْتَ أَصُولِهِ ،
يَمِيلُ بِهِ غِيلٌ بِأَذْنَاهُ غَرِيفٌ

وَيُرْوَى غَرِيفٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ غَرْفٍ .
غَسَفٌ : الْعَسْفُ : السَّوَادُ ؛ قَالَ الْأَفْهَوُ :

حَتَّى إِذَا دَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ أَوْ كَرَبَتْ ،
وَطَّنَ أَنْ سَوَفَ يُوبِي بَيَّضَهُ الْعَسْفُ

ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْعَسْفُ الظُّلْمَةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَجَلَّى وَانْكَشَفَ ،
وَزَالَ عَنْ تِلْكَ الرُّبَى حَتَّى انْعَسَفَ

وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : وَمِنْ شَرِّ غَاسِفٍ إِذَا وَقَبَ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْأَفْهَوِ :

وَطَّنَ أَنْ سَوَفَ يُوبِي بَيَّضَهُ الْعَسْفُ

غَضَفٌ : غَضَفَ الْعُودَ وَالشَّيْءَ يَغْضِفُهُ غَضْفًا فَاتَغَضَفَ
وَغَضَفَهُ فَتَغَضَّفَ : كَسَرَهُ فَانْكَسَرَ وَلَمْ يُنْعِمِ
كَسَرَهُ . وَتَغَضَّفَ عَلَيْهِ أَيْ مَالَ وَتَنَتَّى وَتَكَسَّرَ ،
وَتَغَضَّفَتِ الْحَيَّةُ : تَلَوَّتْ وَتَكَسَّرَتْ ؛ قَالَ أَبُو
كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

إِلَّا عَوَائِسُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ ،
بِالْئِيلِ ، مَوْرِدُ أَيْتِمٍ مُتَغَضِّفٍ

وَكُلُّ مَتْنٍ مَتَكَسَّرٍ مُسْتَرْخٌ أَغْضَفٌ ، وَالْأَتْنَى
غَضَفَاءُ . وَغَضِفَتِ الْأُذُنُ غَضْفًا وَهِيَ غَضَفَاءُ :
طَالَتْ وَاسْتَرْخَتْ وَتَكَسَّرَتْ ، وَقِيلَ : أَقْبَلَتْ عَلَى
الْوَجْهِ ، وَقِيلَ : أَدْبَرَتْ إِلَى الرَّأْسِ وَانْكَسَرَ طَرَفُهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَتَنَّى أَطْرَافُهَا عَلَى بَاطِنِهَا ، وَهِيَ فِي
الْكَلَابِ إِقْبَالُ الْأُذُنِ عَلَى الْقَفَا . وَكَلَبٌ أَغْضَفٌ وَكَلَابٌ
غُضْفٌ ، وَقَدْ غَضِفَ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا صَارَ مُسْتَرْخِي
الْأُذُنِ . التَّهْذِيبُ : التَّغَضُّفُ وَالتَّغَضُّنُ وَالتَّغْيِيفُ
وَاحِدٌ ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلْكَلَابِ غُضْفٌ إِذَا اسْتَرْخَتْ
أَذَانُهَا عَلَى الْحَارَةِ مِنْ طَوْلِهَا وَسَعَتْهَا . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْغَاضِفُ مِنَ الْكَلَابِ الْمَتَكَسَّرُ أَعْلَى أُذُنِهِ إِلَى
مَقْدَمِهِ ، وَالْأَغْضَفُ إِلَى خَلْفِهِ . وَالْفُضْفُ : كَلَابٌ
الصِّيدِ مِنْ ذَلِكَ صِفَةٌ غَالِبَةٌ . وَغَضَفَ الْكَلْبُ أُذُنَهُ
غَضْفًا وَغَضْفَانًا وَغَضْفَانًا : لَوَّاهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا
لَوَّتْهَا الرِّيحُ ، وَقِيلَ : غَضَفَهَا أَرْخَاهَا وَكَسَرَهَا .
وَالْغَضْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : اسْتِرْخَاءُ فِي الْأُذُنِ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : الْغَضْفُ اسْتِرْخَاءُ أَعْلَى الْأُذُنِ عَلَى مَحَارِثِهَا مِنْ
سَعَتِهَا وَعَظَمَتِهَا . وَالْغَضَفَاءُ مِنَ الْمَعَزِ : الْمُنْخَطَةُ
أَطْرَافُ الْأُذُنَيْنِ مِنْ طَوْلِهَا . وَالْمُغْضِفُ : كَالْأَغْضَفِ .
ابْنُ شَيْلٍ : الْغَضْفُ فِي الْأُسْدِ اسْتِرْخَاءُ أَجْفَانِهَا الْعُلَا
عَلَى أَعْيُنِهَا ، يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْغَضَبِ وَالْكَبَرِ ،

قال : ومن أساء الأسد الأغضَفُ ، وقال أبو النجم
يصف الأسد :

وَمُخَدِّرَاتٍ تَأْكُلُ الطَّوْافَا ،
غَضَفٌ تَدُقُّ الْأَجَمَ الْحَقَافَا

قال : ويقال الغَضَفُ في الأسد كثرة أوبارها وتثني
جلودها ؛ وقال القطامي :

غَضَفَ الْجِمَامِ تَرَحَّلُوا

وقال الليث : الأغضف من السباع الذي انكسر
أعلى أذنه واسترخى أصله ، وأذن غَضَفًا وأنا
أَغْضِفُهَا ، وانغَضَفَ أذنه إذا انكسرت من غير
خِلَقة ، وغَضِفَتْ إذا كانت خِلَقة ، والغَضَفُ
انكسارها خِلَقة ؛ وقوله :

لَمَّا تَأَزَّيْنَا إِلَى دِفءِ الْكُئُفِ ،
فِي يَوْمٍ رِيحٍ وَضَبَابٍ مُنْغَضِفٍ

لَمَّا عَنَى بِالْمُنْغَضَفِ الضباب الذي بعضه فوق بعض . ويقال
للساء أَغْضَفَتْ إذا أَخَالَتَ للطر ، وذلك إذا لَبِسَهَا
الغيم ، كما يقال ليل أَغْضَفَ إذا أَلْبَسَ ظَلامه . ويقال :
في أَشْفَارِهِ غَضَفٌ وَعَطَفَ بِمَعْنَى وَاحِد . ونخلة
مُغْضِفٌ ومُغْضِفةٌ : كثر سَعَفُهَا وساء ثَرُهَا . وثمرة
مُغْضِفةٌ : لم يَبْدُ صَلَاحُهَا . وفي حديث عمر ، رضي
الله عنه : أَنَّهُ ذَكَرَ أَبْوَابَ الرَّبَاثِمِ قَالَ : وَمِنْهُ الثَّمَرَةُ
تُبَاعُ وَهِيَ مُغْضِفةٌ ؛ قَالَ شَرٌّ : ثَمَرَةٌ مُغْضِفةٌ إِذَا
تَقَارَبَتْ مِنَ الْإِذْرَاكِ وَلَمَّا تَدْرَكَ . وقال أبو عمرو :
الْمُغْضِفةُ الْمُتَدَلِّيةُ فِي شَجَرِهَا مُسْتَرخِيَةٌ ، وَكُلُّ مُسْتَرَخٍ
أَغْضَفَ ؛ رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا أَرَادَ عُمَرُ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهَا تَبَاعُ وَلَمْ يَبْدُ صَلَاحُهَا فَلِذَلِكَ
جَعَلَهَا مُغْضِفةً . وقال أبو عدنان : قَالَتْ لِي الْحَنْظَلِيَّةُ

أَغْضَفَتِ النَّخْلَةَ إِذَا أُوقِرَتْ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ
قَدِمَ حَيْبَرُ بِأَصْحَابِهِ وَهُمْ مُسْتَعِينُونَ وَالثَّمَرَةُ مُغْضِفةٌ .
ويقال : نَزَلَ فُلَانٌ فِي الْبَيْتِ فَانْغَضَفَتْ عَلَيْهِ أَيِ انْهَارَتْ
عَلَيْهِ . وَتَغَضَفَتِ الْبَيْتُ إِذَا تَهَدَّمَتْ أَجْزَالُهَا .
وَانْغَضَفَتْ عَلَيْهِ الْبَيْتُ : انْهَدَرَتْ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَانْغَضَفَتْ فِي مَرْجَحَيْنِ أَغْضَفَا

شَبَّ ظِلْمَةُ اللَّيْلِ بِالْعُبَارِ . وَانْغَضَفَ الْقَوْمُ فِي الْعُبَارِ :
دَخَلُوا فِيهِ . وَغَضَفَ يَغْضِفُ غَضُوفًا : نَعِمَ بِهِ ،
فَهُوَ غَاضِفٌ . وَالْغَاضِفُ : النَّاعِمُ الْبَالُ ؛ وَأَنشَدَ :

كَمْ الْيَوْمَ مَغْبُوطٌ بِحَيْرِكَ بَائِسٌ ،
وَأَخْرَ لَمْ يُغْبِطْ بِحَيْرِكَ غَاضِفٌ !

وعَيْشٌ أَغْضَفُ وَغَاضِفٌ : وَاسِعٌ نَاعِمٌ رَغَدٌ بَيِّنٌ
الغَضَفُ . ابن الأعرابي : سَنَةُ غَضَفًا إِذَا لَزِمَتْ
مَخْصِبَةً . وَقَالَ مَعْنُ بْنُ سَوَادَةَ : عَيْشٌ أَغْضَفَ إِذَا
كَانَ رَخِيًّا خَصِيْبًا . وَيُقَالُ : تَغَضَفَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا
إِذَا كَثُرَ خَيْرُهَا وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ . وَعَطَنَ مُغْضِفٌ إِذَا
كَثُرَ نَعَمُهُ ، وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ مُغْضِفٌ ، وَقَالَ :
هُوَ مِنَ الْعَصْفِ وَهُوَ وَرَقُ الزَّرْعِ وَإِنَّمَا أَرَادَ خُوصَ
سَعَفِ النَّخْلِ ؛ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْجَلَّاحِ :

إِذَا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطَرَهَا ،
زَانَ جَنَائِي عَطَنٌ مُغْضِفٌ

أَرَادَ بِالْعَطَنِ هُنَا نَخْلَهُ الرَّاسِخَةَ فِي الْمَاءِ الْكَثِيرَةِ
الْحِلْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ فِي تَرْجُمَةِ عَصْفٍ أَيْضًا ،
وَذَكَرْنَا هُنَاكَ مَا فِيهِ مِنَ الْإِخْتِلَافِ .

وَعَضَفَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ يَغْضِفُ غَضْفًا : أَخَذَ مِنْ
الْجَرِيِّ بِغَيْرِ حِسَابٍ .

وَالْعَضَفُ : شَجَرٌ بِالْمَدِّ يَشْبُهُ النَّخْلَ وَيَتَخَذُ مِنْ خُوصِهِ

جِلال ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ كَهَيْئَةِ النَّخْلِ سِوَاهُ مَنْ
أَسْفَلَهُ إِلَى أَعْلَاهُ سَمَفٌ أَخْضَرُ مَغْشَى عَلَيْهِ وَنَوَاهُ
مَقْشَرٌ بَغِيرِ لِحَاحٍ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَضْفُ خَوْصٌ
جِدٌّ تَتَخَذُ مِنْهُ الْغَفَاعُ الَّتِي يُحْمَلُ فِيهَا الْجَاهِزُ كَمَا يُحْمَلُ
فِي الْغَرَائِرِ ، تَتَخَذُ أَعْدَالاً فَلَهَا بَقَاءٌ ، وَنَبَاتٌ شَجَرُهُ
كَنْبَاتُ النَّخْلِ وَلَكِنْ لَا يَطُولُ وَيُخْرَجُ فِي رُؤُوسِهَا
بُسْرًا بَشِعًا لَا يُوْكَلُ ، قَالَ : وَتَتَخَذُ مِنْ خَوْصِ حُضْرٍ
أَمْثَالِ الْبُسْطِ تَسْمَى السَّمَامُ ، الْوَاحِدَةُ سُمَّةٌ ،
وَتُفْتَرَشُ السَّمَةُ عَشْرِينَ سَنَةً . الدِّينُورِيُّ : وَأَجُودُ
الْأَيْفِ لِلْحَبَالِ الْكَنْبَارُ ، وَهُوَ لَيْفُ النَّارِجِيلِ ،
وَأَجُودُ الْكَنْبَارِ الصَّنِيِّ ، وَهُوَ أَسْوَدُ يَسْمُونَهُ الْقَطِيَّاءُ ،
وَالْغَضْفُ الْقَطَا الْجُونُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ
وَالْغَضْفُ الْقَطَا الْجُونِي .

غِيَرُهُ : وَالْغَضْفَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ قِيلَ إِنَّهَا الْقَطَاةُ
الْجُونِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ غَضَفٌ وَغَضَيْفٌ : مَوْضِعٌ .
وَسَهْمٌ أَغْضَفُ أَيُّ غَلِيظُ الرَّيْشِ ، وَهُوَ خِلَافُ
الْأَصْنَعِ . وَأَغْضَفَ اللَّيْلُ أَيُّ أَظْلَمَ وَأَسْوَدَ . وَلَيْلٌ
أَغْضَفُ وَقَدْ غَضِفَ غَضْفًا . وَتَغَضَّفَ عَلَيْنَا اللَّيْلُ :
أَلْبَسَنَا ؛ وَأَنْشُدُ :

بِأَحْلَامِ جُهَالٍ إِذَا مَا تَغَضَّفُوا

التَّهْدِيبُ : وَالْأَغْضَفُ اللَّيْلُ ؛ وَأَنْشُدُ :

فِي ظِلِّ أَغْضَفٍ يَدْعُو هَامَةَ الْبُومِ

الْأَصْمَعِيُّ : خَضَفَ بِهَا وَغَضَفَ بِهَا إِذَا ضَرَطَ .

غَضْرُوفُ : الْغَضْرُوفُ : كُلُّ عَظْمٍ رَخِصَ لَيْنٌ فِي أَيِّ
مَوْضِعٍ كَانَ . وَالْغَضْرُوفُ : الْعَظْمُ الَّذِي عَلَى طَرَفِ
الْمَحَالَةِ ، وَالْغَضْرُوفُ لُغَةٌ فِيهِمَا . وَفِي حَدِيثٍ
صَفْتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَعْرِفْ بِجَنَاحِ النَّبِوةِ أَسْفَلَ
مِنْ غَضْرُوفِ كَتِفِهِ ؛ غَضْرُوفُ الْكَتِفِ : رَأْسُ
لَوْحِهِ .

وَامْرَأَةٌ غَنْضَرِفٌ وَغَنْضَفِيرٌ إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً لَهَا
خَوَاصِرٌ وَبَطُونٌ وَغُضُونٌ مِثْلُ خَنْضَرِفٍ وَخَنْضَفِيرٍ .
غَطَفَ : الْغَطْفُ : كَالْوَطْفِ ، وَهُوَ كَثْرَةُ الْمُدْبِ
وَطُولُهُ ، وَقِيلَ : الْغَطْفُ قَلَّةُ شَعْرِ الْحَاجِبِ وَبِمَا
اسْتَعْمَلَ فِي قَلَّةِ الْمُدْبِ ، وَقِيلَ : الْغَطْفُ انْتِثَاءُ
الْأَشْفَارِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْعَيْنِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَقَدْ
غَطَفَ غَطْفًا فَهُوَ أَغْطَفُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ :
وَفِي أَشْفَارِهِ غَطْفٌ ؛ هُوَ أَنْ يَطُولَ شَعْرُ الْأَجْفَانِ
ثُمَّ يَتَغَطَّفَ ، وَرَوَاهُ الرُّوَاةُ : وَفِي أَشْفَارِهِ غَطْفٌ ،
بِالْعَيْنِ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ : سَأَلْتُ الرَّيَّاسِيَّ
فَقَالَ لَا أَدْرِي مَا الْغَطْفُ ، قَالَ : وَأَحْسِبُهُ الْغَطْفَ ،
بِالْعَيْنِ ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ غَطْفِيًّا ؛ وَقَالَ شُرٌّ :
الْأَوْطَفُ وَالْأَغْطَفُ بَعْضُهُمَا وَاحِدٌ فِي الْأَشْفَارِ ؛ وَقَالَ
ابْنُ شَيْلٍ : الْغَطْفُ الْوَطْفُ ، وَالْغَطْفُ : سَعَةٌ
الْعَيْشِ . وَعَيْشٌ أَغْطَفَ مِثْلُ أَغْضَفَ : مُخْصَبٌ .
وَعُطْفِيٌّ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :

لَتَجِدَنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا ،
وَبِالْقَتَاةِ مِدْعَسًا مِكْرًا ،
إِذَا غُطِفْتُ السُّلَيْمِيُّ قَرًّا

وَبَنُو عُطْفِيٍّ : حَيٌّ . وَغُطْفَانُ : حَيٌّ مِنْ قَيْسِ
عَيْلَانَ وَهُوَ غُطْفَانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

لَوْ لَمْ تَكُنْ غُطْفَانُ لَا ذُنُوبَ لَهَا
إِلَّا لَامَتْ دَوُو أَحْسَابِهَا عُمَرَا

قَالَ الْأَخْفَشُ : قَوْلُهُ لَا زَائِدَةٌ ، يُرِيدُ لَوْ لَمْ تَكُنْ لَهَا
ذُنُوبٌ .

غُطُوفُ : الْغُطُوفُ وَالْغُطَارِيفُ : السَّيْدُ الشَّرِيفُ
قَوْلُهُ « وَالْغُطَارِيفُ السَّيْدُ » كَذَا بِالْأَصْلِ مُضْبُوطًا ، وَالَّذِي فِي
الْقَامُوسِ : الْغُطَارِيفُ ، بِالْكَسْرِ .

السَّخِيَّ الْكَثِيرَ الْحَيْرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ يَكُونُوا قَوْمَهُ تَغَطَّرَفَا

وَالَّذِي فِي حَدِيثِ سَطِيحَ :

أَصَمُّ أَمْ يَسْمَعُ غِطْرِيفُ الْيَمَنِ

الْغِطْرِيفُ : السَّيِّدُ ، وَجَمْعُهُ الْغِطَارِيفُ ، وَقِيلَ :
الْغِطْرِيفُ الْفَتَى الْجَمِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّخِيَّ
السَّرِيُّ الشَّابُّ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : بَازُو غِطْرِيفٍ .
وَالْغِطْرِيفُ وَالْغِطْرَافُ : الْبَازِي الَّذِي أَخَذَ مِنْ
وَكْرِهِ . وَالْغِطْرِيفُ : فَرْنُخُ الْبَازِي . وَأُمُّ
الْغِطْرِيفِ : امْرَأَةٌ مِنْ بَلْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ .
وَعَنْقُ غِطْرِيفٍ وَخِطْرِيفٍ : وَاسِعٌ . وَالتَّغَطَّرُفُ :
التَّكَبُّرُ ، قَالَ :

فَإِنْ يَكُ سَعْدٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَإِنَّمَا ،

بَغْيَرِ أَبِيهِ مِنْ قُرَيْشٍ ، تَغَطَّرَفَا

يَقُولُ : إِنَّمَا تَغَطَّرَفَ مِنْ وَلايَتِهِ وَلَمْ يَكُ أَبُوهُ شَرِيفًا .
وَقَدْ قِيلَ فِي ذَلِكَ التَّغَطَّرُفُ أَيْضًا . الْجَوْهَرِيُّ :
الْغَطْرُفَةُ وَالتَّغَطَّرُفُ وَالتَّغَطَّرُفُ التَّكَبُّرُ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَحْمَرُ لِمُحَلِّسِ بْنِ لَقِيْطٍ :

فَإِنَّكَ ، إِنَّ عَادِيْنَتِي غَضِبَ الْجَصَى

عَلَيْكَ ، وَذُو الْجَبُورَةِ الْمُتَغَطَّرُفُ

وَيُرْوَى الْمُتَغَطَّرُفُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَكَعْبِ بْنِ
مَالِكٍ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ شَرَّفَا

قَوْمِي ، وَأَعْطَاهُمْ مَعًا وَتَغَطَّرَفَا

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الطَّلِيْفَانِيَّةِ :

وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ زُرَّادُهُ مِنْهُمْ ،

وَعَمَرُوا وَقَعَةً قَاعُ الْأَلَاكِ الْغِطَارِيفُ

قَالَ : وَقَالَ جَعْمُونَةُ الْعَجَلِي :

وَتَمَنَعَهَا مِنْ أَنْ تُسَلَّ ، وَإِنْ تُخَفَّ

تَحُلَّ دُونَهَا الشَّمُّ الْغِطَارِيفُ مِنْ عَجَلٍ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّغَطَّرُفُ الْاِخْتِبَالُ فِي الْمَشْيِ
خَاصَّةً .

غُفْ : الْغَفَّةُ : الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَمَعٍ ،

وَعَفَّةٌ مِنْ قَوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِيْنِي

وَالْفَأْرَةُ غَفَّةُ الْمِرَّةِ أَيْ قُوَّتُهُ ، وَقِيلَ : الْغَفَّةُ الْفَأْرَةُ فَلَمْ
يُسَقَّ ؛ قَالَ :

يُدِيرُ النَّهَارَ بِحَشٍّ لَهُ ،

كَمَا عَالَجَ الْغَفَّةَ الْحَيْطَلُ

الْحَيْطَلُ : السَّتُورُ ، وَهَذَا بَيْتٌ يُعَايَا بِهِ ، يَصِفُ
صَيِّبًا يُدِيرُ نَهَارًا أَيْ فَرْنُخَ حُبَارَى بِحَشٍّ فِي يَدِهِ ،
وَهُوَ سَهْمٌ خَفِيفٌ أَوْ عُصِيَّةٌ صَغِيرَةٌ ، وَيُرْوَى بِحَشْرٍ
لَهُ . وَالْغَفَّةُ وَالْغَفَّةُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْعَيْشِ . وَالْغَفَّةُ :
الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنَ الرَّبِيعِ . وَاعْتَفَّتِ الْفَرَسُ وَالْحَيْلُ
وَتَعَفَّتْ : نَالَتْ غَفَّةً مِنَ الرَّبِيعِ وَلَمْ تُكْثِرْ ، وَقِيلَ :
إِذَا سَمِنَ بَعْضُ السَّمَنِ . وَالْاِغْتِفَافُ : تَنَاوُلُ
الْعَلْفِ . وَقِيلَ : الْغَفَّةُ كَلَامٌ قَدِيمٌ بِالِ وَهُوَ شَرُّ
الْكَلَامِ ، وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ . وَغَفَّةُ الْإِنَاءِ وَالضَّرْعُ : بَقِيَّةُ
مَا فِيهِ . وَتَعَفَّفَهُ : أَخَذَ غَفَّتَهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
اِغْتَفَّتِ الْمَالُ اِغْتِفَافًا ، قَالَ : وَهُوَ الْكَلَامُ الْمُقَارِبُ
وَالسَّمَنِ الْمُقَارِبِ ؛ قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ :

وَكُنَّا إِذَا مَا اِغْتَفَّتِ الْحَيْلُ غَفَّةً ،

تَجَرَّدَ طَلَّابُ التَّرَاتِ مُطَلَّبُ

يَقُولُ : تَجَرَّدَ طَالِبُ التَّرَةِ وَهُوَ مَطْلُوبٌ مَعَ ذَلِكَ ،

فرقعه بإضمار هو أي هو مُطْلَبٌ ؛ كما قال الراجز :

ومَنْهَلٍ فيه الغرابُ مَيْتٌ ،
كَأَنَّهُ من الأَجُونِ زَيْتٌ ،
سَقَيْتُ منه التَّوَمَ واستَقَيْتُ

فيه الغراب ميت أي هو ميت ، والغفّة : كالخلسة
أيضاً ، وهو ما تناوله البعير بفيه على عجلة منه . ويقال
لما ليس من ورق الرطّب : غَفٌّ وقَفٌّ .

غلف : الغِلاف : الصّوّان وما اشتمل على الشيء
كقَمِيصِ القَلْبِ وغِرْقِيءِ البِيضِ وكِإِمامِ الزَّهَرِ
وساهورِ القَمَرِ ، والجمع 'غُلُفٌ' . والغِلافُ : غِلافُ
السيف والقارورة ، وسيفٌ أَغْلَفَ وقوسٌ غُلُفَاءُ ،
وكذلك كل شيء في غِلافٍ . وغَلَفَ القارورة وغيرها
وغَلَفَهَا وأَغْلَفَهَا : أدخلها في الغِلافِ أو جعل لها غِلافاً ،
وقيل : أَغْلَفَهَا جعل لها غِلافاً ، وإذا أدخلها في
غِلافٍ قيل : غَلَفَهَا غُلُفًا . وقلبُ أَغْلَفَ بَيْنَ الغُلُفَةِ :
كَأَنَّهُ غُشِّي بغِلافٍ فهو لا يَعِي شيئاً . وفي التّزليل
العزير : وقالوا قلوبنا غُلُفٌ ، وقيل : معناه صُمٌ ،
ومن قرأ غُلُفٌ أراد جمع غِلافٍ أي أن قلوبنا
أَوْعِيَةٌ لِلْعِلْمِ كما أن الغِلافَ وعاءٌ لما يُوعَى فيه ، وإذا
سكنت اللام كان جمع أَغْلَفَ وهو الذي لا يعي شيئاً .
وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : يَفْتَحُ قُلُوبًا غُلُفًا
أي مُعَشَّاةً مغطاةً ، واحدها أَغْلَفَ . وفي حديث
حذيفة والحُدَريّ : القلوبُ أُرْبعةُ قلوبٍ أَغْلَفَ أي عليه
غِشَاءٌ عن سَمَاعِ الحق وقبوله ، وهو قلب الكافر ،
قال : ولا يكون غُلُفٌ جمع أَغْلَفَ لأنَّ فُعُلاً ،
بالضم ، لا يكون جمع أَفْعَلَ عند سيبويه إلا أن
يظطرّ شاعرٌ كقوله :

جَرَدُوا منها وِرَادًا وشُقُورًا

قال الكسائي : ما كان جمع فِعَالٍ وفَعُولٍ وفَعِيلٍ ،
فهو على فُعُلٍ مثقل . وقال خالد بن جَنْبَةَ : الأَغْلَفُ
فما نرى الذي عليه لِبْسَةٌ لم يدْرِعُ منها أي لم يُخْرِجْ
منها . وتقول : رأيتُ أرضاً غُلُفَاءَ إذا كانت لم تُرْعَ
قبلنا ففيها كلُّ صغيرٍ وكبيرٍ من الكلأِ ، كما يقال غلامٌ
أَغْلَفَ إذا لم تُقَطَّعْ عُزْلَتُهُ ، وغُلُفَتِ السرجُ
والرحلُ ؛ وأنشد :

يَكَادُ يَرْمِي الفاتِرَ المَغْلَفَا

ورجلٌ مُغْلَفٌ : عليه غِلافٌ من هذا الأَدَمِ ونحوها .
والغُلُفَتَانِ : طَرَفَا الشاربين بما يلي الصّماغين ، وهي
الغُلُفَةُ والغُلُفَةُ .

وغلامٌ أَغْلَفَ : لم يَحْتَنِ كَأَقْلَفٍ .

والغُلُفُ : الحِصْبُ الواسع . وعامٌ أَغْلَفَ : مُخَصَّبٌ
كثير نباته . وعيشٌ أَغْلَفَ : رَعْدٌ واسع . وسنةٌ
غُلُفَاءُ : مُخَصَّبَةٌ . وغُلُفَ لِحْيَتَهُ بالطيب والحِثَاءِ
والغالية وغُلُفَهَا : لَطَخَهَا ، وكرهها بعضهم وقال :
إنما هو غُلُفٌ . وتَغْلَفَ الرجلُ بالغالية وسائر الطيب
واغْتَلَفَ ؛ الأوّلُ عن ثعلب ، وقال اللحياني :
تَغْلَفَ بالغالية وتَغْلَلَّ ، وقال بعضهم : تَغْلَفَ
بالغالية إذا كان ظاهرًا ، فإذا كان داخلًا في أصول
الشعر قيل تَغْلَلَّ ، وغُلُفَ لِحْيَتَهُ بالغالية غُلُفًا .
وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كنتُ أَغْلَفُ
لِحْيَتَهُ بالغالية أي لَطَخْتُ ؛ وأكثر ما يُقالُ غُلُفَ بها
لِحْيَتَهُ غُلُفًا وغُلُفَهَا تغْلِفًا . والغالية : ضَرْبٌ مَرَكَّبٌ
من الطيب .

والغُلُفُ : شجرٌ يُدْبَغُ به مثل العَرَفِ ، وقيل :
لا يُدْبَغُ به إلا مع العرف .

والغُلُفُ ، بفتح الغين وكسر اللام : نبتٌ شبيه بالحلث
ولا يأكله شيء إلا القُرود ؛ حكاه أبو حنيفة .

وَالْمُلَفَّةُ وَغُلْفَانُ : موضعان . وبنو غُلْفَان :
 بطن . والغُلْفَاء : لَقَبَ سَلَمَةَ عم امرئ القيس
 ومعد يكرب بن الحرث بن عمرو أخي شراحيل
 ابن الحرث ، يُلْتَبَّ بِالْمُلَفَّاءِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ غُلَفَ
 بِالْمِسْكِ ، زَعَمُوا ؛ وَابْنُ غُلْفَاء : من شعرائهم ،
 يقول :

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غَوْلٍ :
 تَقْطَعُ بَابِنَ غُلْفَاءَ الْحِبَالِ

غُفَّ : الْغَيْفُ : غَيْلِمُ الْمَاءِ فِي مَنْبَعِ الْآبَارِ وَالْأَعْيُنِ .
 وَبَحْرُهُ ذُو غَيْفٍ أَيُّ مَادَةٍ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :
 نَعْرِفُ مِنْ ذِي غَيْفٍ وَنُوزِي
 والرواية المشهورة :

نَعْرِفُ مِنْ ذِي غَيْفٍ وَنُوزِي

قال : كذلك روي بغير همز ، والقياس نُوزِي ،
 بالهمز ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ هَذَا الرَّجَزِ :
 يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو النَّزْرِ

قال الأزهري : ولم أسمع الْغَيْفَ بمعنى غَيْلِمِ الْمَاءِ
 لغير الليث ، والبيت الذي أنشده لرؤبة رواه شعر
 عن الإيادي : بئر ذات غَيْثٍ أَيُّ لَهَا ثَائِبٌ مِنْ مَاءٍ ؛
 وأنشد :

نَعْرِفُ مِنْ ذِي غَيْثٍ وَنُوزِي

قال : ومعنى نُوزِي أَيُّ نَضَعُ ، قال : ولا آمَنُ
 أَنْ يَكُونَ غَيْفٌ تَصْغِيفًا وَكَانَ غَيْثًا فَضِيرٌ
 غَيْفًا ، قال : فإن رواه ثثة وإلا فهو غَيْثٌ وهو
 صواب .

١ قوله « أخي شراحيل النخ » عبارة السجاح : أخي شراحيل بن
 الحرث النخ .

غَضَفَ : غَضَفَ : اسم .
 غَنُظَفَ : غَنُظَفَ : اسم .

غَيْفٌ : تَغَيْفٌ : تَبَخَّثَرُ . وَتَغَيْفٌ : مَشَى مَشْيَةً
 الطَّوَالَ ، وَقِيلَ : تَغَيْفٌ مَرًّا مَرًّا سَهْلًا سَرِيعًا .
 وَتَغَيْفٌ التَّمَرُّسُ إِذَا تَعَطَّفَ وَمَالَ فِي أَحَدِ جَانِبَيْهِ .
 الْأَصْمَعِيُّ : مَرَّ الْبَعِيرُ بِتَغَيْفٍ ، وَلَمْ يَفْهَمْهُ ، قَالَ
 شُرٌّ : مَعْنَاهُ يُسْرِعُ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ
 التَّغَيْفُ أَنْ يَتَقَشَّى وَيَتَمَائِلَ فِي شِقْبِهِ مِنْ سَعَةِ
 الْحَطَاوِ وَلِئِنْ السَّيْرُ ؛ كَمَا قَالَ الْعَبَّاسُ :

يَكَادُ يَوْمِي الْفَاتِرَ الْمُغْلَفَا
 مِنْهُ أَحَارِي ، إِذَا تَغَيْفَا

وَالْغَيْفَانُ : مَرَحٌ فِي السَّيْرِ . وَتَغَيْفٌ إِذَا اخْتَالَ
 فِي مَشْيَتِهِ ؛ قَالَهُ الْمُفْضَلُ . وَالْمُغَيْفُ : فَرَسٌ لِأَبِي
 قَيْدِ بْنِ حَرْمَلٍ صِفَةُ غَالِبَةٍ مِنْ ذَلِكَ . وَالتَّغَيْفُ :
 التَّمَيُّلُ فِي الْعَدْوِ . وَغَافَتِ الشَّجَرَةُ غَيْفَانًا وَأَغْيَفَتْ
 وَتَغَيَّفَتْ : مَالَتْ بِأَغْصَانِهَا يَمِينًا وَشِمَالًا ؛ وَأَنْشَدَ
 ابْنُ بَرِيٍّ لِنُصَيْبٍ :

فَظَلَّ لَهَا لَدُنَّ مِنْ الْأَنْثَلِ مُورِقُ ،
 إِذَا زَعَزَعَتْهُ سَكْبَةُ يَتَغَيْفُ

وَأَغَافَ الشَّجَرَةُ : أَمَالَهَا مِنَ التَّغْمَةِ وَالْفُضُوضَةِ .
 وَشَجَرَةُ غَيْفَاءَ وَشَجَرٌ أَغْيَفٌ وَغَيْفَانِي يَمْوُودُ ؛ قَالَ
 رُؤْبَةُ :

وَهَدَبُ أَغْيَفُ غَيْفَانِي

وَالْأَغْيَفُ : كَالْأَعْيَدِ إِلَّا أَنَّهُ فِي غَيْرِ نَعَاسٍ .
 وَالْغَافُ : شَجَرٌ عِظَامُ تَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ مَعَ الْأَرَاكِ
 وَتَعْظُمُ ، وَوَرَقُهُ أَصْفَرُ مِنْ وَرَقِ الثَّقَاقِ ، وَهُوَ فِي
 خَلْقَتِهِ ، وَلَهُ تَمَرٌ حُلُوٌ جَدًّا وَثَرُهُ غُلْفٌ يُقَالُ لَهُ

فوف : الفوف : البياض الذي يكون في أظفار الأحداث ، وكذلك **الفوف** ، واحده **فوفة** . يعني بواحدة الطائفة منه ، ومنه قيل : **بُرْدٌ مَفُوفٌ** . الجوهري : **الفوف** الحبة البيضاء في باطن النواة التي تنبت منها النخلة . قال ابن بري : صوابه الحبة البيضاء . والفوف : جمع فوفة . والفوفة والفوف : القشرة التي على حبة القلب والنواة دون لحمة الثمرة ، وكل قشرة فوف . التهذيب : ابن الأعرابي الفوفة القشرة الرقيقة تكون على النواة ، قال : وهي القطنير أيضاً ، وسئل ابن الأعرابي عن الفوف فلم يعرفه ؛ وأنشد :

أَمْسَى غَلَامِي كَسَلًا قَطُوفًا ،
يَسْقِي مُعِيدَاتِ الْعِرَاقِ جُوفًا
بَاتَتْ تَبَيًّا حَوْضَهَا عَكُوفًا ،
مِثْلَ الصُّوفِ لَاقَتْ الصُّوفَا
وَأَنْتِ لَا تُغْنِينِ عَنِّي فُوفًا

العراق : عراق القرية ، ومعناه لا تغني عني شيئاً ، واحده فوفة ؛ قال الشاعر :

فَأَرْسَلْتُ إِلَى مَلَمِي
بِأَنَّ النَّفْسَ مَشْفُوفَةً

فَمَا جَادَتْ لَنَا مَلَمِي
بِرَنْجِيرٍ ، وَلَا فُوفَةٍ

وما أغنى عنه فوفاً أي قدر فوف . والفوف : ضرب من برود السن . وفي حديث عثمان : خرّج وعليه حلّة أفواف ؛ الأفواف : جمع فوف وهو القطن ، وواحدة الفوف فوفة ، وهي في الأصل القشرة التي على النواة . يقال : برّد أفواف وحلّة أفواف بالإضافة . الليث : الأفواف ضرب

الحنبل ؛ قال ابن سيده : أراه من ذلك ، وإلا فهو من غوف بالواو . التهذيب : الغاف ينبت عظام كالشجر يكون بعُمان ، الواحدة غافة . أبو زيد : الغاف من العضاء وهي شجرة نحو القرظ شاة حجازية تنبت في القفاف . الجوهري : الغاف ضرب من الشجر ؛ وأنشد ابن بري لقيس بن الخطيم :

أَلْفَيْنَهُمْ يَوْمَ الْهَيَاجِ ، كَأَنَّهُمْ
أُسْدٌ يَبِيْشَةٌ أَوْ يَغَافٍ رَوَافٍ

ورواف : موضع قريب من مكة ؛ قال الفرزدق :

إِلَيْكَ تَأَسَّيْتُ يَا ابْنَ أَبِي عَقِيلٍ ،
وَدُوْنِي الْغَافُ غَافٌ قَرَى عُمَانَ

وقال ذو الرمة :

إِلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي هِشَامٌ تَعَسَّيْتُ
بِئَا الْعَيْسِ ، مِنْ حَيْثُ التَّقَى الْغَافُ وَالرَّمْلُ

ويقال : حمل فلان في الحرب فغيف أي كذب وجبن . وغيف إذا فرّ وعرد . وتغيف عن الأمر وغيف : نكل ؛ الأخيرة عن ثعلب ؛ وأنشد القطامي :

وَحَسِبْنَا نَزَعُ الْكِتَابَةِ غُدُوَّةً
فِيَعْتَقُونَ ، وَنَرْجِعُ السَّرْعَانَا

قال ابن بري : الذي في شعره :

فِيَعْتَقُونَ وَنُوزِعُ السَّرْعَانَا

وغيفان : موضع .

فصل الفاء

لسف : الفلاسفة : الحكمة ، أعجمي ، وهو الفيلسوف وقد تفلسف .

من عَصَبِ البرود . ابن الأعرابي : الفوفُ ثياب رقاقٌ من ثياب اليمن موشاة ، وهو الفوف ، بضم الفاء ، وبرُدٌ مَفُوفٌ أي رقيق . الجوهري : الفوفُ قِطْعُ القطن ، وبرُدٌ فُوفِيٌّ وثُوبِيٌّ على البدل ؛ حكاه يعقوب . وبرُدٌ أَفْوَافٍ ومَفُوفٌ : بياض وخطوط بيض . وفي حديث كعب : تُرْفَعُ للعبد غُرْفَةٌ مَفُوفَةٌ ، وتقويفها لينةٌ من ذهب وأخرى من فضة . والفوفُ : مصدر الفوفَةِ . يقال : ما فافَ عني بَحَيْرٌ ولا زَنْجَرٌ فُوفًا ، والامم الفوفة ، وهو أن يسأل رجلاً فيقول بظفر إبهامه على سبَابته : ولا مثلَ ذاك ؛ وأما الزنجرةُ فما يأخذُ بطنَ الظفر من بطن الثنية إذا أَخَذَتْهَا به وقلَّتْ : ولا هذا ؛ وقيل : الزنجرةُ أن يقول بظفر إبهامه على ظفر سبَابته : ولا هذا ؛ وقول ابن أحرر :

والفوفُ تَنْسِجُهُ الدُّبُورُ ، وأذْ
لَالٌ مُلْتَمَعَةٌ الْقَرَا مُنْفَرٌ

الفوفُ : الزهر شبهه بالفوف من الثياب تنسجه الدُّبُورُ إذا مرت به ، وأتال : جمع تل ، والملمعة : من الثور والزهر . وما ذاق فوفاً أي ما ذاق شيئاً .

فولف : التهذيب في الثنائي المضاعف : الفولفُ كل شيء يُعْطِي شيئاً ، فهو فَوْلفٌ له ؛ قال العجاج :

وصار رَقْرَاقُ السَّرَابِ فَوْلفًا
لِلشَّيْءِ ، وأغرورَى الشَّعَافُ الثَّغْفَا

فولفًا للبيد : مُعْطِيًا لأرضها . قال : وما جاء على

١ قوله « وبرد أفواف ومفوف الخ » عبارة القاموس : وبرد مفوف كمظم رقيق أو فيه خطوط بيض وبرد أفواف مضافة رقيق اه . فلعل في عبارة اللسان سقطاً والاصل وبرد أفواف وبرد مفوف أي ذو بياض الخ أو فيه بياض .

بناء فَوْلفٍ فَوْفَلٌ لِلجَحَل ، وشَوْشَب اسم للعقرب ، ولولبٌ لَوَلَبُ الماء . وحديقةٌ فَوْلفٌ : مُلْتَمَعَةٌ . والفولفُ : بِطَانُ الهودج ، وقيل : هو ثوب تُعْطَى به الثياب ، وقيل : ثوب رقيق .

فيف : الفَيْفُ . والفَيْفَةُ : المفازة لا ماء فيها ؛ الأخيرة عن ابن جني . وبالفَيْفِ استدل سيبويه على أن ألف فَيْفَةٍ زائدة ، وجمع الفَيْفِ أَفْيَافٌ وفَيْوْفٌ ، وجمع الفَيْفِ فَيَافٍ . الليث : الفَيْفُ المفازة التي لا ماء فيها مع الاستواء والسعة ، وإذا أَتَتْ فهي الفَيْفَةُ ، وجمعها الفَيَافِي . والفيفاء : الصِّغَاءُ الملساء وهنَّ الفَيَافِي . المُبَرَّد : ألف فَيْفَةٍ زائدة لأنهم يقولون فَيْفٌ في هذا المعنى . المؤرِّج : الفَيْفُ من الأرض مُخْتَلَفُ الرِّيحِ . وبالدُّهْناء موضع يقال له فَيْفُ الرِّيحِ ؛ وأنشد لمرو بن معديكرب :

أَخْبَرَ الْمُخْبِرُ عَنْكُمْ أَنْتَكُمْ ،
يَوْمَ فَيْفِ الرِّيحِ ، أَبْنَمَ بِالْفَلَجِ

أي رجعتُم بالفلاح والظفر ؛ وقال ذو الرمة :
والرَّكَبُ ، يَعْلُو بِهِمْ صُهْبٌ بِمَانِيَةٍ
فَيْفًا ، عَلَيْهِ لِذَيْلِ الرِّيحِ نَمِيمٌ

ويقال : فَيْفُ الرِّيحِ موضع معروف . الجوهري : فَيْفُ الرِّيحِ يوم من أيام العرب ؛ وأنشد بيت عمرو ابن معديكرب . وفي الحديث ذكر فَيْفِ الْحَبَارِ ، وهو موضع قريب من المدينة أنزله سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بَفَرًا من غُرَيْبَةٍ عند لِقَاحِهِ . والفَيْفُ : المكان المُسْتَوِي ، والحَبَارُ ، بفتح الحاء وتخفيف الباء الموحدة : الأرض اللينة ، وبعضهم يقوله

١ قوله « الجوهري فيف الريح الخ » عبارة القاموس وشرحه : وقول الجوهري وفيف الريح يوم من أيام العرب غلط ، والصواب : ويوم فيف الريح يوم من أيام العرب .

بالهاء المهمل والباء المشددة . وفي غزوة زيد بن حارثة ذكر قيفاء مدان . أبو عمرو : كل طريق بين جبلين قيْف ؛ وأنشد لرؤبة :

مهيل أفيافٍ لها فيؤف

والمهيل : المخوف ^١ . وقوله لها أي من جوانبها صحارى ؛ وقال ذو الرمة :

ومغبرة الأفياف مسحولة الحصى ،
دياميها موصولة بالصفايف

وقال أبو خيرة : الفيفاء البعيدة من الماء . قال شمر : والقول في القيْف والقيفاء ما ذكر المؤرج من مختلف الرياح . وفي حديث حذيفة : يصب عليكم الشر حتى يبلغ الفيافي ؛ هي البراري الواسعة جمع قيافة . ابن سيده : قيْف الريح موضع بالبادية . وقيفان : اسم موضع ؛ قال تأبط شراً :

فخذت مشغوف الفؤاد قرأني
أناس بيفيان ، فميرت القرانيا

فصل القاف

فحف : الفحف : العظم الذي فوق الدماغ من الجمجمة ، والجمجمة التي فيها الدماغ ، وقيل : فحف الرجل ما انقلق من جمجمته فبان ولا يدعى فحفاً حتى يبين ، ولا يقولون لجميع الجمجمة فحفاً إلا أن يتكسر منه شيء ، فيقال للتكسر فحف ، وإن قطعت منه قطعة فهو فحف أيضاً . والفحف : قطع

^١ قوله « والميل المخوف النح » هذا نس الصحاح ، وفي التكملة : هو تصحيف قبيح وتفسير غير صحيح ، والرواية مهل بسكون الهاء وكسر الباء الموحدة وهو موهة ما بين كل جبلين ، وزاد فاداً بتفريده فانه لو كان من الهول لقل مهول بالواو اه . شارح القاموس .

الفحف أو كسره . وفحفه فحفاً : ضرب فحفه وأصاب فحفه ، وقيل : الفحف القيلة من قبائل الرأس ، وهي كل قطعة منها ، وجمع كل ذلك أفعاف وفحوف وفحفة . والفحف : ما ضرب من الرأس قطاح ؛ وأنشد لجريز :

تموى بذي العقر أفعافاً جاجيهم ،
كانها حنظل الحطبان ينتقف

وضربه فاقترحف فحفاً من رأسه أي أبان قطعة من الجمجمة ، والجمجمة كلها تسمى فحفاً وأفعافاً . أبو الهيثم : المحافضة شدة المشاربة بالفحف ، وذلك أن أحدهم إذا قتل زره شرب بفحف رأسه يتشقى به . وفي حديث سلاقة بنت سعد : كانت تذررت لتشربن في فحف رأس عاصم بن ثابت الحمر ، وكان قد قتل ابنتها نافعاً وخلاباً . وفي حديث بأجوج ومأجوج : يأكل العصاة يومئذ من الرمانة ويستظلون بفحفها ؛ أراد قشرها تشبيهاً بفحف الرأس ، وهو الذي فوق الدماغ ، وقيل : هو ما انطبق ^٢ من جمجمته وانفصل . ومنه حديث أبي هريرة في يوم اليرموك : فما رئي موطين أكثر فحفاً ساقطاً أي رأساً فكنتى عنه بيعه أو أراد الفحف نفسه . ورماء بأفعاف رأسه إذا رماه بالأموال العظام ، مثل ذلك . ومن أمتالمه في كرمي الرجل صاحبه بالمعضلات أو بما يسكنه : رماه بأفعاف رأسه ؛ قيل إذا أسكنته بدهية يوردها عليه ، وفحفه بفحفه فحفاً : قطع فحفه ؛ قال :

يدعن هام الجمجم المقحوف
صم الصدى كالحنظل المنقوف

^١ قوله « تموى النح » أنشده شارح القاموس هكذا :
تموى بذي العقر أفعافاً جاجها كأنها الحنظل الحطبان ينتقف
^٢ قوله « ما انطبق النح » عبارة النهاية : ما انقلق النح .

ورجل مَفْحُوفٌ : مقطوع القحف . والقحف : القدح . والقحف : الكسرة من القدح ، والجمع كالجمع . قال الأزهرى : القحف عند العرب الفلقة من فلتى القصعة أو القدح إذا انشكمت ، قال : ورأيت أهل النعم إذا جربت إبلهم يجعلون الحَضَضَاضَ في قحفٍ ويَطْلُون الأجر بالهناء الذي جعلوه فيه ؛ قال الأزهرى : وأظنهم شبهوه يقحف الرأس فسموه به . الجوهرى : القحف إناء من خشب على مثال القحف كأنه نصف قدح . يقال : ما له قِدٌ ولا قِحفٌ ، فالقِدُ قدح من جلد والقِحف من خشب .

وقحفٌ ما في الإناء يقحفه قحفاً واقتحفه : شربه جميعه . ويقال : شربت بالقحف . والافتحاف : الشرب الشديد . قال ابن بري : قال محمد بن جعفر القزاز في كتابه الجامع : القحف جرّك ما في الإناء من ثريد وغيره . يقال : قحفته أقحفه قحفاً ، والقحافة ما جرّفته منه ، وقيل لأبي هريرة ، رضي الله عنه : أتقبل وأنت صائم ؟ قال : نعم وأقحفها ، يعني أشرّب ريقها وأترشّفه ، وهو من الافتحاف الشرب الشديد . والقحف والقحاف : شدة الشرب . وقال امرؤ القيس على الشراب حين قيل له قتل أبوك قال : اليوم قحافٌ وعداءٌ نِفافٌ . وقحاف الشيء ومقاحفته واقتحافه : أخذه والذهاب به .

والقاحف من المطر : المطر الشديد كالقاعف إذا جاء مفاجأة ، واقتحف سبله كل شيء ، ومنه قيل : سبل قحاف وقحاف وجحاف كثير يذهب بكل شيء . وكل ما اقتحف من شيء واستخرج قحافة ، وبه سمي الرجل . وعجاجة قحفاء : وهي التي تقحف الشيء وتذهب به . والقحوف : المغارف .

قال ابن سيده : والمقحفة الحشبة التي يقحف بها الحب . وقحف يقحف قحفاً : سعل ؛ عن ابن الأعرابي .

وبنو قحافة : بطن . وقحف العاصري : أحد الشعراء ، وقيل : هو قحيف العقيلي كذلك نسبة أبو عبيد في مصنفه .

قحلف : قحلف ما في الإناء وقحفه : أكله أجمع . قذف : القذف : غرّ الماء من الحوض أو من شيء تصبّه بكفك ، عبانية ، والقذف : الغرقة منه . وقالت العبانية بنت جلتندى حيث ألبست السلحفاة حليها فعاقت فأقبلت تغتفر من البحر بكفها وتصبّه على الساحل وهي تنادي : يا لقومي ، نزاف نزاف لم يبق في البحر غير قذف أي غير حقنة . ابن دريد وذكر قصة هذه الحمقاء ثم قال : والقذف جرّة من قحار . والقذف : الكرب الذي يقال له الرقوج من جريد النخل وهو أصل العذق . والقذف : الصب . والقذف : النزح . والقذف : أن يثبت للكرب أطراف طوال بعد أن تقطع عنه الجريد ، أزديّة . وذو القذف : موضع ؛ قال :

كأنه بذى القذف سيد ،
وبالرشاء مسيل ورود

قذف : قذف بالشيء يقذف قذفاً فانقذف : رمى . والتقاذف : الترامي ؛ أنشد الأبياني :
فقد قذفها فأبّت لا تنقذف

وقوله تعالى : قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب ؛

١ قوله « وبالرشاء » هو بالكسر والمدة موضع فضبطه بالفتح في مادة ورد خطأ .

والقَذَاف : المَنجَنِيْقُ وهو المِيزان ؛ عن ثعلب .
والقَذِيفَة : شيء يُرمى به ؛ قال المَزَرَد :

قَذِيفَةُ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِهَا ،
فَصَارَتْ ضَوَاةً فِي لَهَاظِمِ خِرَزَمِ

وفي الحديث : لَمِنِي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا
سَرّاً أَي يُلْقِي وَيُوقِع . والقَذَفُ : الرَّمْيُ بِقُوَّةٍ .
وفي حديث الهجرَة : فَتَقْذِفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ ،
وفي رواية : فَتَقْصِفُ ، وسيأتي ذكره ؛ وقول
النايفة :

مَقْذُوفَةٌ بِدَخِيسِ التَّحْضِ بِأَزْلَمِهَا ،
لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْرِ بِالْمَسَدِ

أَي مَرْمِيَّةٌ بِاللَّحْمِ . ورجل مُقْذَفٌ أَي كثير اللحم
كَأَنَّهُ قُذِفَ بِاللَّحْمِ قَذْفاً . يقال : قَذَفَتِ النَّاقَةُ
بِاللَّحْمِ قَذْفاً وَلَدَسَتْ بِهِ لَدَساً كَأَنَّهُا رُمِيَتْ بِهِ
رَمْياً فَأَكْثَرَتْ مِنْهُ ؛ والمُقْذَفُ : المُلَاعِنُ فِي
بَيْتِ زَهْرٍ وَهُوَ :

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ مُقْذَفٌ ،
لَهُ لَيْسَدٌ ، أَظْفَارُهُ لَمْ تَقْلَمْ

وقيل : المُقْذَفُ الَّذِي قَدْ رُمِيَ بِاللَّحْمِ رَمْياً فَصَارَ
أَعْلَبَ . ويقال : بَيْنَهُمْ قَذِيفَى أَي سِيَابٌ وَرَمْيٌ
بِالْحِجَارَةِ أَيْضاً . ومفازة قَذَفٌ وَقَذُوفٌ وَقَذُوفٌ ؛
بَعِيدَةٌ . وبِلَاذَةِ قَذُوفٍ أَي طَرُوحٌ لِبُعْدِهَا ،
وَسَبَبٌ كَذَلِكَ . ومَنْزِلُ قَذَفٍ وَقَذِيفٍ أَي
بَعِيدٌ ؛ وَأَشَدُّ أَبُو عُبَيْد :

وَسَطٌ وَلَمِنِي التَّوَى ، إِنَّ التَّوَى قَذَفٌ ،
تَبَاحَةٌ غَرَبَةٌ بِالْأَدَارِ أحياناً

أَبُو عَمْرٍو : الْمُقْذَفُ وَالْمِقْذَافُ مِجْذَافُ السَّفِينَةِ ،

قال الزجاج : معناه يَأْتِي بِالْحَقِّ وَيُرْمِي بِالْحَقِّ كَمَا قَالَ
تعالى : بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ .
وقوله تعالى : وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ؛ قَالَ
الزَّجَاجُ : كَانُوا يُرْجِسُونَ الظُّلُمُونَ أَنَّهُمْ يُبْعَثُونَ . وَقَذَفَهُ
بِهِ : أَصَابَهُ ، وَقَذَفَهُ بِالْكَذِبِ كَذَلِكَ . وَقَذَفَ الرَّجُلُ
أَي قَاءَ . وَقَذَفَ الْمُحْصَنَةُ أَي سَبَّهَا . وفي حديث
هَلَالِ بْنِ أُمِيَّةَ : أَنَّهُ قَذَفَ أَمْرَهُ بِشَرِيكِ ؛
الْقَذَفُ هُنَا رَمَى الْمَرْأَةَ بِالزَّنا أَوْ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ ،
وَأَصْلُهُ الرَّمْيُ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى حَتَّى غَلَبَ
عَلَيْهِ . وفي حديث عائشة : وَعِنْدَهَا قَيْتَتَانِ تُغْنِيَانِ
بِمَا تَقَاذَفَتَ بِهِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعِثَ أَي تَشَاتَمَتِ
فِي أَشْعَارِهَا وَأَرْجَافِهَا الَّتِي قَالَتْهَا فِي تِلْكَ الْحَرْبِ .
وَالْقَذَفُ : السَّبُّ وَهُوَ الْقَذِيفَةُ . والقَذَفُ بِالْحِجَارَةِ :
الرَّمْيُ بِهَا . يقال : هُمْ بَيْنَ حَاذِفٍ وَقَاذِفٍ وَحَاذٍ
وَقَاذٍ عَلَى التَّرْخِيمِ ، فَالْحَاذِفُ بِالْحَصَى ، وَالْقَاذِفُ بِالْحِجَارَةِ .
ابن الأعرابي : الْقَذَفُ بِالْحَجَرِ وَالْحَذَفُ بِالْحَصَى .
الليث : الْقَذَفُ الرَّمْيُ بِالسَّهْمِ وَالْحَصَى وَالْكَلَامِ
وَكُلِّ شَيْءٍ . ابن شَيْلٍ : الْقِذَافُ مَا قَبَضَتْ بِيَدِكَ
بِمَا يَمْلَأُ الْكَفَّ فَرَمَيْتَ بِهِ . قال : وَيُقَالُ نَعَمْ
جُلُسُودُ الْقِذَافِ هَذَا . قال : وَلَا يُقَالُ لِلْحَجَرِ نَفْسُهُ
نَعَمْ الْقِذَافُ . أَبُو خَيْرَةَ : الْقِذَافُ مَا أَطَقْتَ
حَبْلَهُ بِيَدِكَ وَرَمَيْتَهُ ؛ قال رؤبة :

وَهُوَ لِأَعْدَائِكَ دُوْ قِرَافٍ ،
قَذَافَةٌ بِحَجَرِ الْقِذَافِ

وَالْقَذَافَةُ وَالْقَذَافُ جَمْعٌ : هُوَ الَّذِي يُرْمَى بِهِ الشَّيْءُ
فَيَبْعُدُ ؛ قال الشاعر :

لَمَّا أَتَانِي التَّقْفِيُّ الْفَتَّانُ ،
فَنَصَبُوا قَذَافَةً بَلْ ثِنْتَانِ

وَالْقَذَافُ الْمَرْكَبُ . وَالْقَذْفُ وَالْقَذْفَةُ : الناحية ،
والجمع قِذَافٌ . اللَّيْثُ : القَذْفُ النواحي ، واحداً
قَذْفَةٌ . غَيْرُهُ : قَذَافُ الْوَادِي وَالنَّهْرِ جَنَانِيَاهُ ؛ قَالَ
الْجَعْدِيُّ :

طَلِيعَةُ قَوْمٍ أَوْ حَبِيسٌ عَرَنَرَمٌ ،
كَسِيلِ الْأَنْبِيَاءِ ضَمَّهُ الْقَذَافَانِ

الْجَوْهَرِيُّ : الْقَذْفَةُ وَاحِدَةُ الْقَذَفِ وَالْقَذَفَاتِ ، وَهِيَ
الشَّرَفُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُ الْقَذَفِ قَوْلُ ابْنِ
مُقْبَلٍ :

عَوْدًا أَحَمَّ الْقَرَا أَرْزُمُولَةً وَقِلًّا ،
عَلَى ثَرَاتٍ أَبِيهِ يَتَّبِعُ الْقَذَافَا

قَالَ : وَيُرْوَى الْقَذَافَا ، وَقَدْ ضَعَفَهُ الْأَعْلَمُ . ابْنُ سِيدِهِ
وغيره : وَقَذَفَاتُ الْجِبَالِ وَقَذَفُهَا مَا أَشْرَفَ مِنْهَا ،
وَاحِدَتُهَا قَذْفَةٌ ، وَهِيَ الشَّرَفُ ؛ قَالَ ابْنُ الْقَيْسِ :

وَكَئِنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ يَوْمًا ظِلَامَةً ،
فَإِنَّ لَهَا شِعْبًا يَبْلُطَةُ زَيْبَرًا
مُنِيفًا تَنْزِلُ الطَّيْرُ عَنْ قَذَفَاتِهِ ،
يَظْلُ الشَّيْبَابُ فَوْقَهُ قَدْ تَعَصَّرَا

وَيُرْوَى نِيافًا تَنْزِلُ الطَّيْرُ . وَالتَّيَافُ : الطَوِيلُ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ لِبِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :

وَصَعَبَ تَنْزِلُ الطَّيْرِ عَنْ قَذَفَاتِهِ ،
لِحَافَاتِهِ بَانَ طَوَالٌ وَعَرَنَرٌ

وَكُلُّ مَا أَشْرَفَ مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ ، فَهِيَ الْقَذَفَاتُ .
وَبِی الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَلَّى فِي
مَسْجِدٍ فِيهِ قِذَفَاتُ . وَالْأَقْذَافُ : كَالْقَذَفَاتِ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ عَمْرًا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كَانَ

لَا يَصِلُ فِي مَسْجِدٍ فِيهِ قِذَفَاتٌ ؛ هَكَذَا يُجَدِّثُونَهُ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قِذَفَاتٌ صَحِيحٌ لِأَنَّهُ جَمْعُ سَلَامَةٍ
كَفَرَةٍ وَعُرْفَاتٍ ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ قِذْفٌ كَفَرٌ ،
وَكِلَاهُمَا قَدْ رُوِيَ ، وَرُوِيَ : فِي مَسْجِدٍ فِيهِ قِذَافٌ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ جَمْعُ قِذْفَةٍ ، وَهِيَ الشَّرَفَةُ
كَبْرُمَةٍ وَبِرَامٍ وَبُرْقَةٍ وَبِرَاقٍ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
لَمَّا هِيَ قِذْفٌ وَأَصْلُهَا قِذْفَةٌ ، وَهِيَ الشَّرَفُ ،
قَالَ : وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ لَصَحَّةِ الرِّوَايَةِ وَوُجُودِ النَّظِيرِ .
وَنَاقَةُ قِذَافٍ وَقِذْوُفٌ وَقِذْفٌ : وَهِيَ الَّتِي تَتَقَدَّمُ
مِنْ سُرْعَتِهَا وَتَرْمِي بِنَفْسِهَا أَمَامَ الْإِبِلِ فِي سِيرِهَا ؛
قَالَ الْكَمِيتُ :

جَعَلْتُ الْقِذَافَ لِلَّيْلِ التَّيَامُ
إِلَى ابْنِ الْوَلِيدِ أَبَانَ سِيَارًا

قَالَ : جَعَلْتُ نَاقَتِي هَذِهِ لِهَذَا اللَّيْلِ حِشْوًا . وَنَاقَةُ
قِذَافٍ وَمُتَقَذِّفَةٌ : سَرِيعَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ .
وَفَرَسٌ مُتَقَذِّفٌ : سَرِيعُ الْعَدْوِ . وَسَيَرٌ مُتَقَذِّفٌ :
سَرِيعٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ :

يَحْيَى هَلَا يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ ،
أَمَامَ الْمَطَايَا سَيْرُهَا الْمُتَقَذِّفُ

وَالْقِذَافُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ . وَالْقِذْوُفُ وَالْقِذَافُ مِنْ
الْقَيْسِيِّ ، كِلَاهُمَا : الْمُبْعَدُ السَّهْمُ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ قَالَ
عَمْرُو بْنُ بَرَاءٍ :

ارْزُمُ سَلَامًا وَأَبَا الْغَرَّافِ ،
وَعَاصِيًا عَنْ مَنَعَةِ قِذَافٍ

وَنِيَّةٌ قَذْفٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَفَلَاةٌ قَذْفٌ وَقِذْفٌ
أَيْضًا مِثْلُ صَدْفٍ وَصُدْفٍ وَطَنْفٍ وَطَنْفٍ أَيُّ
بَعِيدَةٍ تَقَافُ بَيْنَ يَسْلُوكَهَا ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نِيَّةٌ
قَذْفٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَوَقَعَ فِي أُخْرَى نِيَّةٌ قَذْفٌ ،
قَوْلُهُ : إِلَى ابْنِ الْوَلِيدِ أَبَانَ سِيَارًا ؛ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

بالنون والياء . وروَضُ القِذَافِ : موضع . ابن بري :
والقِذَاف الماء القليل . وفي المثل : نَزَافَ نَزَافٌ لَمْ
يَبْقَ غَيْرُ قِذَافٍ ، وذلك لأن امرأة كانت تَحْمِي
فَأُتَتْ على شاطئ نهر فرأت عَيْلَةً فَأَلْبَسَتْهَا حُلِيَّهَا ،
فَانْسَابَتْ الْعَيْلَةُ فِي الْبَحْرِ ، فَقَالَتْ لِحَوَارِيهَا : نَزَافِ
نَزَافِ أَيِ انْزِفْنِ الْبَحْرَ لَمْ يَبْقَ غَيْرُ قِذَافٍ أَيِ
قَلِيلٍ .

قوف : القِرْف : لِحَاء الشجر ، واحده قِرْفَةٌ ، وجمع
القِرْف قُرُوفٌ . والقِرَافَة : كالقِرْف . والقِرْف :
القِشْر . والقِرْفَة : القِشْرَة . والقِرْفَة : الطائفة من
القِرْف ، وكل قِشْر قِرْف ، بالكسر ، ومنه قِرْف
الرُّمَّانَةِ وقِرْف الحُبْزِ الذي يُقَشَّر ويبقى في الثُّور .
وقولهم : تَرَكْنَاهُ عَلَى مِثْلِ مَقْرِف الصَّنْغَةِ وهو
موضع القِرْف أَي مَقَشِّر الصنفة ، وهو شبه بقولهم
تَرَكْنَاهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدْرِ . ويقال : صَبَغَ نَوْبَهُ
بِقِرْفِ السِّدْرِ أَي بِقِشْرِهِ ؛ وقِرْفُ كُلِّ شَجَرَةٍ :
قِشْرُهَا . والقِرْفَة : دواء معروف . ابن سيده :
والقِرْف قِشْرُ شَجَرَةٍ طَيِّبَةِ الرِّيحِ يَوْضَعُ فِي الدَّوَاءِ
وَالطَّعَامِ ، غَلَبَتْ هَذِهِ الصِّفَةُ عَلَيْهَا غَلَبَةُ الْأَسْهَاءِ
لشَرْفِهَا . والقِرْف من الحُبْزِ : مَا يُقَشَّر مِنْهُ .
وقِرْفَ الشَّجَرَةِ يَقْرِفُهَا قِرْفًا : نَحَتَ قِرْفُهَا ،
وكذلك قِرْفَ القِرْحَةِ فَتَقْرِفُ أَي قَشَرَهَا ،
وذلك إِذَا بَيَّسَتْ ؛ قَالَ عَنُوتَةُ :

عَلَّلْتُنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيحَ
بِأَسْيَافِنَا ، وَالْقِرْحُ لَمْ يَتَقْرِفْ

أَي لَمْ يَعْله ذَلِكَ ؛ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجَزَ هَذَا الْبَيْتِ :

وَالْجُرْحُ لَمْ يَتَقْرِفْ

١ قوله « لَمْ يَبْقَ غَيْرُ قِذَافٍ » كَذَا فِي الْأَمَلِ بَدُونِ لَفْظَةِ فِي الْبَحْرِ
الرَّاقِصَةِ فِي مَادَتِي قَذْفٍ وَغُرْفٍ .

وَالصَّحِيحُ مَا أوردناه . وفي حديث الخوارج : إِذَا
رَأَيْتُمُوهم فاقْرِفُوهم واقتُلُوهم ؛ هو من قَرَفْتُ
الشَّجَرَةَ إِذَا قَشَرْتَهَا حُلَاهَا . وقَرَفْتُ جِلْدَ الرَّجُلِ
إِذَا اقْتَلَعْتَهُ ، أَرَادَ اسْتِصْلَومَهُ . وفي حديث عمر ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْبَادِيَةِ : مَتَى تَحِلُّ لَنَا
الْمَيْتَةُ ؟ قَالَ : إِذَا وَجَدْتَ قِرْفَ الْأَرْضِ فَلَا
تَقْرِبُهَا ؛ أَرَادَ مَا تَقْتَرِفُ مِنْ بَقْلِ الْأَرْضِ وَغُرُوقِ
أَي تَقْتُلِيعِ ، وَأَصْلُهَا أَخَذَ الْقِشْرَ مِنْهُ . وفي حديث
ابن الزَّيْرِ : مَا عَلَى أَحَدِكُمْ إِذَا أَتَى الْمَسْجِدَ أَنْ يُخْرِجَ
قِرْفَةً أَنَّهُ أَيِ قِشْرَتِهِ ، يُرِيدُ الْمُخَاطَ الْيَابِسَ الَّذِي
لَنَزِقَ بِهِ أَيِ يُنْقِطِي أَنَّهُ مِنْهُ . وتَقَرَفَ الْقِرْحَةُ أَيِ
تَقَشَّرَتْ . ابن السَّكَيْتِ : الْقِرْفُ مصدر قَرَفْتُ
الْقِرْحَةَ أَقْرِفُهَا قِرْفًا إِذَا نَكَّأْتُهَا . ويقال لِلْجُرْحِ
إِذَا تَقَشَّرَ : قَدْ تَقَرَّفَ ، وَاسْمُ الْجِلْدَةِ الْقِرْفَةُ .
وَالْقِرْف : الْأَدِيمُ الْأَحْمَرُ كَأَنَّهُ قِرْفُ أَيِ قِشْرِ
فَبَدَتْ حُمْرَتُهُ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : أَحْمَرُ كَالْقِرْفِ ؛
قَالَ :

أَحْمَرُ كَالْقِرْفِ وَأَخْوَى أَذْغَجِ

وَأَحْمَرُ قَرَفٌ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وفي حديث عبد
الْمَلِكِ : أَرَأَيْكَ أَحْمَرَ قَرَفًا ؛ الْقَرَفُ ، بِكسْرِ الرَّاءِ :
الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ كَأَنَّهُ قِرْفُ أَيِ قِشْرِ . وقَرَفَ
السِّدْرُ : قَشَرَهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

افْتَرَبُوا قِرْفَ الْقِمَعِ

يعني بِالْقِمَعِ قِمَعِ الْوَطْنِ الَّذِي يُصَبُّ فِيهِ اللَّبَنُ ،
وَقِرْفُهُ مَا يَلْزَقُ بِهِ مِنْ وَسَخِ اللَّبَنِ ، فَأَرَادَ أَنَّهُ
هَؤُلَاءِ الْمُخَاطَبِينَ أَوْسَاخَ وَنَصَبَهُ عَلَى النَّدَاءِ أَيِ بِإِقْرِفِ
الْقِمَعِ .

وقَرَفَ الذَّنْبَ وَغَيْرَهُ يَقْرِفُهُ قِرْفًا وافْتَرَفَهُ :

اكتسبه. والافتراف: الاكتساب. اقترف أي اكتسب، واقتترف ذنباً أي أتاه وقعله. وفي الحديث: وجل قرف على نفسه ذنباً أي كسبها. ويقال: قرف الذنب واقترفته إذا عمله. وقارف الذنب وغيره: داناه ولاصفه. وقرفه بكذا أي أضافه إليه واثمه به. وفي التنزيل العزيز: وليقترفوا ما هم مقترفون. واقتترف المال: اقتناه. والقرفة: الكسب. وفلان يقرف لعباله أي يكسب. وبعبير مقترف: وهو الذي اشتري حديثاً. وإبل مقترفة ومقرفة: مستجدة. وقرفت الرجل أي عيبته. ويقال: هو يقرف بكذا أي يؤمى به ويثمه، فهو مقروف. وقرف الرجل بسوء: رماه، وقرفته بالشيء فاقترف به. ابن السكيت: قرفت الرجل بالذنب قرفاً إذا رميته. الأصمعي: قرف عليه فهو يقرف قرفاً إذا بنى عليه. وقرف فلان فلاناً إذا وقع فيه، وأصل القرف القشر. وقرف عليه قرفاً: كذب. وقرفه بالشيء: اتهمه. والقرفة: التهمة. وفلان قرفني أي تهمني، أو هو الذي أتهمه. وبنو فلان قرفني أي الذين عندهم أظن طلبتي. ويقال: سل بني فلان عن فاكك فلمهم قرفة أي تجد خبرها عندهم. ويقال أيضاً: هو قرف من ثوبي للذي تهمه. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان لا يأخذ بالقرف أي التهمة، والجمع القراف. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أولتم ينة أمة علمها بي عن قراني أي عن تهمني بالشاركة في دم عثمان، رضي الله عنه، وهو قرف أن يفعل وقرف أي خليق، ولا يقال: ما أقرقه ولا أقرف به، وأجازهما ابن الأعرابي على مثل هذا. ورجل قرف من كذا

وقرف بكذا أي قمين؛ قال:

والمرء ما دامت حشاشته ،
قرف من الحدان والألثم

والثنية والجمع كالواحد. قال أبو الحسن: ولا يقال قرف ولا قريف. وقرف الشيء: خلطه. والمقارفة والقراف: المخالطة، والاسم القرف. وقارف فلان الخطيئة أي خالطها. وقارف الشيء: داناه؛ ولا تكون المقارفة إلا في الأشياء الدنية؛ قال طرفة:

وقراف من لا يستقيق دعادة
يُعدي، كما يُعدي الصحيح الأجرب

وقال النابغة:

وقارفت، وهي لم تجرب، وباع لها
من الفصايف بالثمي سيفير

أي قاربت أن تجرب. وفي حديث الإفك: إن كنت قارفت ذنباً فتوبي إلى الله، وهذا راجع إلى المقاربة والمداينة. وقارف الجرب البعير قرافاً: داناه شيء منه. والقرف: العدوى. وأقرف الجرب الصحاح: أعداها. والقرف: مقارفة الوباء. أبو عمرو: القرف الوباء، يقال: احذر القرف في غنمك. وقد اقترف فلان من مرض آل فلان، وقد أقرقوه إقرافاً: وهو أن يأثمهم وهم مَرْضَى فيصيبه ذلك. وقارف فلان الغنم: رعى بالأرض الوبيثة. والقرف: بالتحريك: مداينة المرض. يقال: أخشى عليك القرف من ذلك، وقد قرف، بالكسر. وفي الحديث: أن قوماً شكوا إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وباء أرضهم، فقال، صلى الله عليه وسلم: تحوّلوا فلن

قال ذو الرمة :

ثربك سُنَّةٌ وَجْهٌ غَيْرُ مُقَرَّفَةٍ ،
مَكْنَساءُ ، ليس بها خالٌ ولا نَدَبٌ

والمقارفة والقِرَاف : الجماع . وقارَفَ امرأته : جامعها . ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : إنَّ كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لَيُصْنِيعُ جُنُباً من قِرَافٍ غير احتلام ثم يصوم ، أي من جماع . وفي الحديث في دَفْنِ أُمِّ كَلثُومَ : من كان منكم لم يُقَارِفِ أهلَه اللَّيْلَةَ فَلْيَدْخُلْ قَبْرَها . وفي حديث عبد الله بن حذافة : قالت له أمه : أُمِيتُ أَنْ تَكُونَ أُمُّكَ قَارَفَتٌ بِمَعْضِ ما يُقَارِفُ أَهْلُ الجاهلية ، أرادت الزنا . وفي حديث عائشة : جاء رجل إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : إني رجلٌ مِقْرَافٌ للذنوب أي كثير المباشرة لها ، ومِفْعَالٌ من أبنية المبالغة . والقَرَف : وعاء من أَدَمَ ، وقيل : يُدْبَغُ بالقرفة أي بقشور الرمان ويُسْتَخَذُ فيه الحَلْخَعُ ، وهو لحم يُسْتَخَذُ بتوابيلٍ فيُفَرِّغُ فيه ، وجمعه قُرُوفٌ ؛ قال معتمر بن حَبِارٍ الباري :
وَذُبْيَانِيَّةٌ وَصَّتْ بِنِهَا :
بأن كَذَبَ القَرِاطِفُ والقُرُوفُ

أي عليكم بالقراطيف والقُرُوف فاغتموها . وفي التهذيب : القَرَف شيء من جلود يُعْمَلُ فيه الحَلْخَعُ ، والحَلْخَع : أن يُؤْخَذَ لحمُ الجُرُورِ وَيُطَبِّخَ بِشحمه ثم يُجْعَلُ فيه توابلٌ ثم تُفَرِّغُ في هذا الجلد . وقال أبو سعيد في قوله كَذَبَ القَرِاطِفُ والقُرُوف قال : القَرَفُ الأديم ، وجمعه قُرُوفٌ . أبو عمرو : القُرُوفُ الأَدَمُ الحُمْرُ ، الواحد قَرَفٌ . قال : والقُرُوفُ والظُرُوفُ بمعنى واحد . وفي الحديث : لكل عَشْرٍ من السرايا ما

من القَرَفِ الثَّلَفِ . قال ابن الأثير : القَرَفُ ملابسة الداء ومدانة المرض ، والثَّلَفُ الهلاك ؛ قال : وليس هذا من باب العَدْوَى وإنما هو من باب الطَّبِّ ، فإن استصلاح الهواء من أعون الأشياء على صحة الأبدان ، وفساد الهواء من أسرع الأشياء إلى الأسقام . والقِرَفة : الهُجْنَةُ . والمُقَرَّفُ : الذي دَانِيَ الهُجْنَةُ من الفرس وغيره الذي أمه عربية وأبوه ليس كذلك لأن الإقتراف إنما هو من قِبَلِ الفَحْلِ ، والهُجْنَةُ من قِبَلِ الأُمِّ . وفي الحديث : أَنه رَكِبَ فرساً لأبي طلحة مُقَرَّفاً ؛ المُقَرَّفُ من الحِيلِ الهَجِينِ وهو الذي أمه بِرَذَوْتَةٌ وأبوه عَرَبِيٌّ ، وقيل بالعكس ، وقيل : هو الذي دَانِيَ الهُجْنَةَ من قِبَلِ أبيه ، وقيل : هو الذي دَانِيَ الهُجْنَةَ وقَارَبَهَا ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : كَتَبَ إلى أبي موسى في البراذين : ما قَارَفَ العِتاقُ منها فاجعل له سهماً واحداً ، أي قَارَبَهَا ودانها . وأقَرَفَ الرجلُ وغيره : كَثَمَ من الهُجْنَةِ . والمُقَرَّفُ أيضاً : الثَّدَلُ ؛ وعليه وَجْهٌ قوله :

فإن يكُ إقترافُ قَمِينٍ قِبَلِ الفَحْلِ

وقالوا : ما أَبْصَرْتَ عَيْنِي ولا أَقَرَفْتَ يَدِي أي ما دَنَيْتَ مِنْهُ ، ولا أَقَرَفْتَ لذلك أي ما دَانَيْتَهُ ولا خالطت أهلَه . وأقَرَفَ له أي داناه ؛ قال ابن بري : شاهده قول ذي الرمة :

نَسُوجٌ ، ولم تُقَرَفْ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ ،
إِذَا تُنِجَتْ مَاتَتْ وَحَيٌّ سَلِيلُهَا

لم تُقَرَفَ : لم تُدَانِ ماله مُنِيَّةٌ . والمُنِيَّةُ : انتظار لِقْعِ الناقة من سبعة أيام إلى خمسة عَشَرَ يوماً . ويقال : ما أَقَرَفْتَ يَدِي شيئاً بما تَكَرَّرَ أي ما دَانَتْ وما قَارَفَتْ . وَوَجْهٌ مُقَرَّفٌ : غيرُ حَسَنٍ ؛

البرد . والقَرْقَف : الماء البارد المُرْعِد . والقَرْقَف : الحمر ، وهو اسم لها ، قيل : سميت قَرْقَفًا لأنها تُقَرِّفُ سَارِبَهَا أي تُرْعِدُهُ ، وأنكر بعضهم أنها تُقَرِّفُ الناس . قال الليث : القَرْقَف اسم للخمر ويوصف به الماء البارد ذو الصفاء ؛ وقال :

ولا زاد إلا فضلتان : سلاقة ،
وأبيض من ماء الغمامة قَرْقَفُ

أراد به الماء . قال الأزهري : قول الليث إنه يوصف بالقَرْقَف الماء البارد زعم . وأوصفه بيت الفرزدق : وفي البيت مؤخر أريد به التقديم ، وذلك الذي سبته على الليث ، والمعنى فضلتان سلاقة قَرْقَفُ وأبيض من ماء الغمامة .

والقَرْقُوف : الدَّرم ، وحكي عن بعض العرب أنه قال : أبيض قَرْقُوف ، بلا شعر ولا صوف ، في البلاد يطوف ؛ يعني الدَّرم الأبيض .

التَّهذِيب في الرباعي : وفي الحديث أن الرجل إذا لم يَغْرُ على أهله بعث الله طائرًا يقال له القَرْقَفَنَةُ فيقع على مشريق بابيه ، ولو رأى الرجال مع أهله لم يُبْصِرْهم ولم يَغْيُرْ أمرهم . الفراء : من نادر كلامهم القَرْقَفَنَةُ الكِبَرَةُ . غيره : القَرْقَف طير صغار كأنها الصَّماء .

قَشَف : القَشَفُ : قَدَّرَ الجلد . قَشِفَ يَقْشِفُ قَشْفًا وَتَقَشَّفَ : لم يَتَّعْهَدِ العَسَل والنَّظَافَة ، فهو قَشِيفٌ . ورجل مُتَقَشِّفٌ : تارك النظافة والتَّرفُّه . وفي الحديث : رأى رجلًا قَشِفَ الهيئة أي تاركًا للعسل والتنظيف . وقَشِفَ قَشْفًا لا غير : تَغَيَّرَ من تلويح الشمس أو الفقر . والقَشَفُ : يُبْسُ العَيْشُ ، ورجل قَشِيفٌ . وقيل : القَشَفُ رَثَاةُ الهيئة وسوء الحال وضيق العيش . يقال : أصابهم من العيش ضَقَفٌ

يَحْمِلُ القِرَافُ من التَّمَر ؛ القِرَاف : جمع قَرْف ، بفتح القاف ، وهو وعاء من جلد يُدْبَغُ بالقِرْفَةِ ، وهي قشور الرُّثْمَان . وقِرْفَةٌ : اسم رجل ؛ قال :

ألا أبلغُ لديك بني سَوَيْدٍ ،
وقِرْفَةٌ ، حين مالَ به الولاء

وقولهم في المثل : أَمْنَعُ من أم قِرْفَةٍ ؛ هي اسم امرأة . التهذيب : وفي الحديث أن جارتين كانتا ثَغْنِيَّانِ بما تَقَارَقَتْ به الأنصارُ يوم بُعْثَ ؛ هكذا روي في بعض طرقه .

قوصف : ابن الأثير : وفي الحديث أنه خَرَجَ على أَثَانٍ وعليها قَرْصَفٌ لم يَبْقَ منه إلا قَرْقَرُها ؛ القَرْصَفُ : القطيفة ، هكذا ذكره أبو موسى بالراء ، ويروي بالواو .

قوضف : ابن الأعرابي : القَرْضُوف القاطع ، والقَرْضُوف الكثير الأكل .

قورطف : القَرْطُفَة : القَطِيفَةُ الْمُخْمَلَةُ ؛ قال الشاعر :

بأن كَذَبَ القَرَاطِفُ والقُرُوفُ

الأزهري في ترجمة قطف : القَرَاطِفُ فُرُشٌ مُخْمَلَةٌ . وفي حديث التَّخَمِي في قوله يا أيها المدثر : أنه كان مُتَدَثِّرًا في قَرْطُفٍ ؛ هو القَطِيفَةُ التي لها حَمَلٌ .

قورف : تَقَرَّفَ الرجل واقْرَعَفَ وتَقَرَّفَعَ : تَقَبَّضَ .

قورقف : القَرْقَفَةُ : الرِّعْدَةُ ، وقد قَرْقَفَهُ البرد مأخوذ من الإِرْقَاف ، كررت القاف في أولها . ويقال : إني لأَقَرِّفُ من البرد أي أُرْعِدُ . وفي حديث أم الدرداء : كان أبو الدرداء يفتسل من الجنابة فيجيء وهو يُقَرِّفُ فأضته بين فخذي ، أي يُرْعِدُ من

وربع قاصِف وقاصِفة : شديدة تُكسِّر ما مرَّت به من الشجر وغيره . وروي عن عبيد الله بن عمرو : الرِّيحُ ثمان : أربع عذاب وأربع رحمة ، فأما الرِّحمة فالناشرات والذَّارِياتُ والمرسَّلاتُ والمبشَّراتُ ، وأما العذاب فالعاصِفُ والقاصِفُ وهما في البحر ، والصَّرَصَر والعَقِيمُ وهما في البرِّ . وقوله تعالى : أو يُوسِّلَ عليكم قاصفاً من الرِّيح ؛ أي ريحاً تَقْصِفُ الأشياءَ تُكسِّرُها كما تُقْصِفُ العِبدان وغيرها . وثوب قَصِيف : لا عَرَضَ له .

والقَصْفُ والقَصِفة : هدير البعير وهو شدة رُغائه . قَصَفَ البعيرُ يَقْصِفُ قَصْفاً وقُصُفاً وقَصِيفاً : صَرَفَ أُنْيابه وهَدَرَ في الشَّقِيقَةِ . ورَعَدَ قاصِفٌ : شديد الصوت . قال أبو حنيفة : إذا بلغ الرُّعدُ الغاية في الشدة فهو القاصِف ، وقد قَصَفَ يَقْصِفُ قَصْفاً وقَصِيفاً . وفي حديث موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وضربَ البحرُ : فانتَهَى إِلَيْهِ وله قَصِيفٌ مَخَافَةٌ أَنْ يَضْرِبَهُ بَعْصَاهُ ، أي صوت هائل يُشَبِّه صوت الرُّعْدِ ؛ ومنه قولهم : رَعَدَ قاصِفٌ أي شديد مُهْلِك لصوته . والقَصْفُ : اللَّهْوُ واللَّعِبُ ، ويقال : لَمِها مُولدة . والقَصْفُ : الجَلْبَةِ والإِعْطَانُ بِاللَّهُو . وقَصَفَ عَلَيْنَا بِالطَّعَامِ يَقْصِفُ قَصْفاً : تَابَعَ . ابن الأعرابي : القُصُوفُ الإِقامَةُ في الأكل والشرب .

والقَصِفة : دَفْعَةُ الحِجْلِ عند اللَّقَاءِ . والقَصِفةُ : دَفْعَةُ النَّاسِ بِقَضَمَتِهِمْ وَزَحْنَتِهِمْ ، وقد انْقَصَفُوا ، وربما قالوه في الماء . وقَصِفةُ القومِ : تَدافُعُهُمْ وازدحامهم . وفي الحديث يرويه نافع بن جعدة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : أنا والتَّيِّبُونَ فُرَّاطٌ لِقاصِفِينَ ، وذلك على باب الجنة ؛ قال ابن الأثير : هم الذين يزدحمون حتى يَقْصِفُ بعضهم بعضاً ، من القَصْفِ الكسر والدَّفْعِ الشديد ، لفرط

وحَفَفَ وقَشَفَ ، كل هذا من شدة العيش . والمتَقَشِّفُ : الذي يَتَبَلَّغُ بالقوت وبالمرقَّع . القراء : عامٌ أَقْصَفُ أَقْصَرَ شديد .

قصف : القَصْفُ : الكسر ، وفي التهذيب : كسر القَنَاة ونحوها نصفين . قَصَفَ الشيءَ يَقْصِفُهُ قَصْفاً : كسره . وفي حديث عائشة تَصِفُ أَبَاهَا ، رضي الله عنها : ولا قَصَفُوا له قَنَاةً أي كسروا . وقد قَصِفَ قَصْفاً ، فهو قَصِيفٌ وقَصِيفٌ وَأَقْصَفُ . وانْقَصَفَ وتَقَصَّفَ : انْكَسَرَ ، وقيل : قَصِفَ انْكَسَرَ ولم يَبَيِّن . وانْقَصَفَ : بان ؛ قال الشاعر :

وَأَسْرَرُ غَيْرُ بَجَلُونِي عَلَى قَصْفٍ^١

وقَصَفَ الرِّيحُ السَّفِينَةَ . والأَقْصَفُ : لغة في الأَقْصَم ، وهو الذي انْكَسَرَتْ ثَنِيَّتُهُ من النصف . وقَصِفَتْ ثَنِيَّتُهُ قَصْفاً ، وهي قَصْفاء : انْكَسَرَتْ عَرَضاً ؛ قال الأزْهَرِيُّ : الذي نَعَرَفَهُ في الذي انْكَسَرَتْ ثَنِيَّتُهُ من النصف الأَقْصَم . والقَصْفُ : مصدر قَصَفْتُ الْعُودَ أَقْصِفُهُ قَصْفاً إذا كسَرْتَهُ . وقَصِيفَ الْعُودِ يَقْصِفُ قَصْفاً ، وهو أَقْصَفُ وقَصِيفٌ إذا كان خَوَّاراً ضَعِيفاً ، وكذلك الرَّجُلُ رَجُلٌ قَصِيفٌ سَرِيعُ الْانْكَسَارِ عَنِ التَّجَدُّدِ ؛ قال ابن بري : شاهده قول قيس بن رِفاعة :

أُولُو أَنَاةٍ وَأَحْلَامٍ إِذَا غَضِبُوا ،
لَا قَصِيفُونَ وَلَا سُودٌ رَعَايِبُ

ويقال للقوم إذا خَلَوْا عن شيءٍ قَتَرَةً وَخِذْلَانًا : انْقَصَفُوا عَنْهُ . ورجل قَصِيفُ الْبَطْنِ عَنِ الْجُوعِ : ضَعِيفٌ عَنْ احْتِمَالِهِ ؛ عن ابن الأعرابي .

١ قوله « وأسمر الخ » مدره كما في شرح الفاموس : سفي جري . وفري غير مؤثب

الزحام ؛ يريد أنهم يتقدمون الأمم إلى الجنة وهم على إثرهم بداراً متدافعين ومزْدَحِين . وقال غيره : الانتصافُ الاندفاع . يقال : انتصفوا عنه إذا تركوه وتركوا ؛ معنى الحديث أن النبيين يتقدمون الأمم في الجنة والأمم على أثرهم يبادرون دخولها فيَقْصِفُ بعضهم بعضاً أي يَرْحَمُ بعضهم بعضاً بداراً إليها . وقال ابن الأنباري : معناه أنا والنبيون مقدمون في الشفاعة كثيرين متدافعين مُزْدَحِين . ويقال : سمعت قصفة الناس أي دَفَعَتْهم وزَحَمَتْهم ؛ قال العجاج :

كقصفة الناس من المَحَرَنجِمِ

وروي في حديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : لما جِئْتُ من انتصافهم على باب الجنة أَمَّهُ عُنْدِي من تمام شفاعتي ؛ قال ابن الأثير : أي أن استبعادهم بدخول الجنة وأن يَتِمَّ لهم ذلك أَمَّهُ عُنْدِي من أن أبلغ أنا منزلة الشافعين المُشْفَعِينَ ، لأن قبول شفاعته كرامة له ، فوصلهم إلى مبتغاهم آتَرُّ عنده من نيل هذه الكرامة لقرط شفقته ، صلى الله عليه وسلم ، على أمته . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : كان يصلي ويقرأ القرآن فَتَقْصِفُ عليه نساء المشركين وأبنائهم أي يَزْدَحِيحُونَ . وفي حديث اليهودي : لما قَدِمَ المدينة قال : تركت بني قَيْلَةَ يَتَقَاصِفُونَ على رجل يزعم أنه نبي . وفي الحديث : سَيَّبَنِي هُود وأخواتها قَصَفْنَ عليَّ الأمم أي ذَكَر لي فيها هلاك الأمم وقَصَّ عليَّ فيها أخبارهم حتى تقاصف بعضها على بعض كأنها ازدحمت يَتَابَعُها . ورجل صَلَفٌ قَصِيفٌ : كأنه يدافع بالشر . وانتصفوا عليه : تَابَعُوا .

والقصفة : رِقَّةٌ تخرج في الأرض ، وجمعها قَصَفٌ ،

وقد أَقْصَفَ ، وقيل : القصفة قطعة من رمل تَقْصِفُ من مُغْظِيهِ ؛ حكاه ابن دريد ، والجمع قَصَفٌ وقَصْفَانٌ مثل تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ وَتَمْرَانٍ ، والقصفة : مِرْقاة الدرجة مثل القصبة ، وتسمى المرأة الضخمة القِصَاف . وفي الحديث : خرج النبي ، صلى الله عليه وسلم ، على صَعْدَةٍ يتبعها حُذَاقِيُهَا عليها قَوْصَفٌ لم يَبْقَ منه إلا قَرَقَرُهَا ؛ قال : والصَعْدَةُ الْأَتَانُ ، والحُذَاقِيُ الْجَحْشُ ، والقَوْصَفُ القَطِيفَةُ ، والقَرَقَرُ ظهرها .

والقَصِيف : هَشِيمُ الشجر . والتَقْصِفُ : التَكْسِرُ . ويقال : قَصِيفُ النَّبْتِ يَقْصِفُ قَصْفاً ، فهو قَصِيفٌ إذا طال حتى انحنى من طوله ؛ قال لبيد :

حَتَّى تَرَبَّيْتِ الْجِوَاءَ بِفَاخِرِ
قَصِيفٍ ، كَأَلْوَانِ الرِّجَالِ ، عَمِ

أَي نَبَتٍ فَاخِرٍ . وَالْبَرْدِيُّ إذا طال يقال له القَصِيفُ .
وبنو قِصَافٍ : بطن .

قصف : القَصَافَةُ : قِلَّةُ اللحم . والقَصْفُ : الدَّاقَةُ . والقَصِيفُ : الدَّقِيقُ العظم القليل اللحم ، والجمع قَصَفَاء وقِصَاف .

وقد قَصَفَ ، بالضم : يَقْصِفُ قَصَافَةً وقَصْفاً ، فهو قَصِيفٌ أَي نَحِيفٌ . وقد جاء القَصْفُ في الشعر ؛ قال قيس بن الحَظِيم :

بَيْنَ سُكُولِ النِّسَاءِ خَلِيقَتُهَا
قَصْدٌ ، فَلَا جَبَلَةٌ وَلَا قَصْفٌ

وجارية قَصِيفَةٌ إذا كانت مَشْشُوقَةً ، وجمعها قِصَاف .

وَالْقَضْفَةُ : أَكْمَةٌ كَأَنَّهَا حَبْرٌ وَاحِدٌ ، وَالْجَمْعُ قَضَفٌ وَقِضَافٌ وَقِضْفَانٌ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى تَوْحِيدٍ طَرَحَ الزَّائِدُ . قَالَ : وَالْقِضَافُ لَا يُخْرَجُ سِيلَهَا مِنْ بَيْنِهَا . الْأَصْعَمِيُّ : الْقِضْفَانُ وَالْقِضْفَانُ أَمَاكِنُ مَرْتَفَعَةٌ بَيْنَ الْحِجَارَةِ وَالطِّينِ ، وَاحِدَتَاهَا قَضْفَةٌ . ابْنُ شَبِيلٍ عَنْ أَبِي خَيْثَرٍ : الْقَضْفُ أَكَامٌ صِغَارٌ يَسِيلُ الْمَاءُ بَيْنَهَا وَهِيَ فِي مُطَشِّنٍ مِنَ الْأَرْضِ وَعَلَى جِرْفَةٍ الْوَادِي ، الرَّاحِدَةُ قَضْفَةٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَقَدْ خَنَقَ الْآلُ الشُّعَافَ ، وَغَرَّقَتْ

جَوَارِيَهُ جُذْعَانِ الْقِضَافِ الْبَرَانِكِ

قَالَ : الْجُذْعَانُ الصَّغَارُ وَالْبَرَانِكُ الصَّغَارُ . وَقَالَ أَبُو خَيْثَرٍ : الْقَضْفَةُ أَكْمَةٌ صَغِيرَةٌ بَيْضَاءُ كَأَنَّ حَبَارَتَهَا الْجِرْجِيسُ ، وَهِيَ هَنَاءٌ أَصْفَرٌ مِنَ الْبَعُوضِ ، وَالْجِرْجِيسُ يُقَالُ لَهُ الطَّيْرُ الْأَبْيَضُ كَأَنَّهُ الْجَحْشُ بَيَاضاً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : حَكَى ذَلِكَ كُلَّهُ شَبْرٌ فِيمَا قَرَأْتُ مِنْهُ ، وَالْقَضْفَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الرَّمْلِ تَنْكَسِرُ مِنْ مُعْظَمِهِ . وَالْقَضْفَةُ : الْقِطَاعَةُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَهُ أَبُو مَالِكٍ ، قَالَ : وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ أَحَدٌ سِوَاهُ .

قُطِفَ : قُطِفَ الشَّيْءُ يَقُطِفُهُ قُطْفًا وَقُطْفَانًا وَقُطْفَانًا وَقُطْفَانًا ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ : قُطِعَ . وَالْقُطِفُ : مَا قُطِفَ مِنَ الشَّيْءِ ، وَهُوَ أَيْضاً الْمُتَقَوِّدُ سَاعَةً يَقُطِفُ . وَالْقُطِفُ : اسْمُ الثَّمَرِ الْمُتَقَوِّفَةِ ، وَالْجَمْعُ قُطُوفٌ ، وَالْقُطِفُ ، بِالْكَسْرِ : الْمُتَقَوِّدُ ، وَيَجْمَعُهُ جَاءٌ فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ قَالَ سُبْحَانَهُ : قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ؛ أَيْ ثَمَرُهَا قَرِيبَةٌ التَّنَاوُلِ يَقُطِفُهَا الْقَاعِدُ وَالْقَائِمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَجْتَمِعُ النَّفَرُ عَلَى الْقُطِفِ فَيُشْبِعُهُمْ ؛ الْقُطِفُ ، بِالْكَسْرِ : الْمُتَقَوِّدُ ، وَهُوَ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يَقُطِفُ كَالذَّنْبِ وَالطَّحْنِ وَيَجْمَعُ

عَلَى قُطَافٍ وَقُطُوفٍ ، وَأَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ يَرَوُونَهُ بفتح القاف ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْكَسْرِ .

وَالْقُطَافُ وَالْقُطَافُ : أَوَانٌ قُطِفَ الشَّرُّ ، التَّهْذِيبُ : الْقُطَافُ اسْمُ وَقْتِ الْقُطِفِ . وَقَالَ الْحِجَاجُ عَلَى الْمَنْبَرِ : أَرَى رُؤُوساً قَدْ أَيْنَعَتْ وَحَانَ قُطَافُهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقُطَافُ اسْمُ وَقْتِ الْقُطِفِ ، قَالَ : وَالْقُطَافُ ، بِالْفَتْحِ ، جَائِزٌ عِنْدَ الْكَسَائِيِّ أَيْضاً ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْقُطَافُ مُصْدَرًا .

وَأَقُطِفَ الْعِنَبُ : حَانَ أَنْ يَقُطِفَ . وَأَقُطِفَ الْقَوْمُ : آتَى قُطَافُ كُرُوسِهِمْ ، وَأَجْزَزُوا مِنَ الْجَزَازِ فِي النَّخْلِ إِذَا أَصْرَمُوا . وَأَقُطِفَ الْكُرْمُ : كُنَّا قُطَافَهُ . التَّهْذِيبُ : الْقُطِفُ قُطْعُكَ الْعِنَبِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَقْطَعُهُ عَنْ شَيْءٍ ، فَقَدْ قُطِفَتْهُ حَتَّى الْجَرَادُ تَقْطِفُ رُؤُوسَهَا .

وَالْمِقْطِفُ : الْمِنْجَلُ الَّذِي يَقُطِفُ بِهِ . وَالْمِقْطِفُ : أَصْلُ الْمُتَقَوِّدِ .

وَقُطِيفَةُ الشَّجَرِ : مَا قُطِفَ مِنْهُ : وَالْقُطَافَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا يَسْقُطُ مِنَ الْعِنَبِ إِذَا قُطِفَ كَالْجُرْمَةِ مِنَ التَّمْرِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ : يَقْدِرُونَ فِيهِ مِنَ الْقُطِيفِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : يَدْفِنُونَ الْقُطِيفَ : الْمَقْطُوفُ مِنَ الشَّيْءِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَالْقُطِفُ فِي الْوَاوِ : حَذَفَ حَرْفَيْنِ مِنْ آخِرِ الْجُزْءِ وَتَسْكِينِ مَا قَبْلَهُمَا كَحَذْفِكَ ثُنٍّ مِنْ مَفَاعِلَتَيْنِ وَتَسْكِينِ اللَّامِ فَيَبْقَى مَفَاعِلٌ فَيَقْتَلُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى فَعُولَيْنِ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي عَرُوضٍ أَوْ ضَرْبٍ ، وَلَيْسَ هَذَا بِمَجْدَدٍ لِلزَّخَافِ ، إِنَّمَا هُوَ الْمُسْتَعْمَلُ فِي عَرُوضِ الْوَاوِ وَضَرْبِهِ ، وَإِنَّمَا سَمِيَ مَقْطُوفًا لِأَنَّكَ قُطِفْتَ الْحَرْفَيْنِ وَمَعَهَا حَرَكَةٌ قَبْلَهُمَا ، فَصَارَ نَحْوُ الثَّمَرَةِ الَّتِي تَقْطَعُهَا فَيَعْلَقُ بِهَا شَيْءٌ مِنَ الشَّجَرَةِ .

وَالْقَطِيفَةُ: الْقَرْطَفَةُ، وَجَمْعُهَا الْقَطَائِفُ، وَالْقَرَاظِفُ^١
فُرْشٌ مُخْمَلَةٌ. وَالْقَطِيفَةُ: دِثَارٌ مُخْمَلٌ، وَقِيلَ:
كَسَاءٌ لَهُ خَمَلٌ، وَالْجَمْعُ الْقَطَائِفُ، وَقُطِّفَ مِثْلُ
صَحِيفَةٍ وَصُغِفَ كَأَنَّهَا جَمْعُ قَطِيفٍ وَصَحِيفٍ. وَفِي
الْحَدِيثِ: تَعَسَى عَبْدُ الْقَطِيفَةِ؛ هِيَ كَسَاءٌ لَهُ خَمَلٌ،
أَيُّ الَّذِي يَعْمَلُ لَهَا وَيَهْتَمُّ بِتَحْصِيلِهَا؛ وَمِنْهُ الْقَطَائِفُ
الَّتِي تُؤْكَلُ. التَّهْذِيبُ: الْقَطَائِفُ طَعَامٌ يُسَوَّى مِنْ
الدَّقِيقِ الْمُرَقِّ بِالْمَاءِ، شَبِهَتْ بِخَمَلِ الْقَطَائِفِ الَّتِي
تُفْتَرَشُ.

وَالْقَطُوفُ مِنَ الدُّوَابِّ: الْبُطِيءُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ:
هُوَ الصَّيْقُ الْمَشْيُ. وَقَطَّفَتِ الدَّابَّةُ تَقَطِّفُ قَطْنًا
وَتَقَطِّفُ قَطَافًا وَقَطُوفًا وَقَطَّفَتْ، وَهِيَ قَطُوفٌ:
أَسَاءَتِ السَّيْرِ وَأَبْطَأَتْ، وَالْجَمْعُ قَطُوفٌ، وَالْأَسَمُ
الْقِطَافُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

بَارِزَةٌ الْفَقَارَةُ لَمْ يَحْتَنَهَا
قِطَافٌ فِي الرَّكَابِ، وَلَا خِلَاءُ

التَّهْذِيبُ: وَالْقِطَافُ مَصْدَرُ الْقَطُوفِ مِنَ الدُّوَابِّ،
وَهُوَ الْمُتَقَارِبُ الْحَطُّو الْبُطِيءُ. وَقَرَسَ قَطُوفٌ:
يَقْطِيفُ فِي عَدْوِهِ، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَمْسَى غُلَامِي كَسِيلًا قَطُوفًا،
مَوْصَبًا تَحْسِبُهُ مَجُوفًا

وَأَقْطَفَ الرَّجُلُ وَالْقَوْمُ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ أَوْ دَوَابُّهُمْ
قَطْنًا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ جَرَادًا:

كَانَ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطِفٍ عَجِيلٍ،
إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ

١. قوله «وجمها القطائف والقراطف» ال قوله وفي الحديث «كذا
بالاكمل.

بِرْدَاهُ: جَنَاحَاهُ؛ يَقُولُ: تَضْرِبُ رِجْلَاهُ جَنَاحَيْهِ
فَيَسْمَعُ لَهَا صَوْتَ كَأَنَّهُ تَرْنِيمٌ. وَالْقَطْنُ: ضَرْبٌ
مِنْ مَشْيِ الْخَيْلِ، وَفَرَسٌ قَطُوفٌ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ:
فِينَا أَنَا عَلَى جَمَلِي أَسِيرُ وَكَانَ جَمَلِي فِيهِ قِطَافٌ، وَفِي
رِوَايَةٍ: عَلَى جَمَلٍ لِي قَطُوفٌ؛ الْقِطَافُ: تَقَارُبُ
الْحَطُّوفِ فِي سُرْعَةٍ مِنَ الْقَطْفِ وَهُوَ الْقَطْعُ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: رَكِبَ عَلَى فَرَسٍ لَأَيُّ طَلْحَةٍ تَقْطِفُ، وَفِي
رِوَايَةٍ: قَطُوفٌ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَقْطَفَ الْقَوْمُ
دَابَّةً أَمِيرُهُمْ أَيُّ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِسَيْرِ دَابَّتِهِ فَيَتَّبِعُونَهُ
كَأَنَّهُ يَتَّبِعُ الْأَمِيرَ. وَالْقَطْفُ: الْحَدَثُ، وَجَمْعُهُ
قَطُوفٌ. قَطَفَهُ يَقْطِيفُهُ قَطْنًا وَقَطْفَهُ: حَدَثَهُ؛
قَالَ حَاتِمٌ:

سِلَاحُكَ مَرَقَى فَمَا أَنْتَ ضَائِرٌ
عَدُوًّا، وَلَكِنْ وَجْهٌ مَوْلَاكَ تَقْطِفُ^١

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَهْنٌ إِذَا أَبْصَرْتَهُ مُتَبَدِّلًا،
خَشَنٌ وَجُوهًا حُرَّةً لَمْ تَقْطِفِ

أَيُّ لَمْ تُحْدَثْ. وَقَطْفَ الْمَاءِ فِي الْحَمْرِ: قَطَرَهُ؛
قَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ:

وَلِنَّا سَقَاطًا مِنْ حَدِيثٍ كَانَ
جَنَى النَحْلِ، فِي أَبْكَارِ عَوْدٍ تُقْطِفُ

وَالْقِطْفَةُ، بِكَسْرِ الْقَافِ وَإِسْكَانِ الطَّاءِ، مِنَ السُّطَّاحِ:
وَهِيَ بَقْلَةٌ رُبْعِيَّةٌ تَسْلُطِحُ وَتَطُولُ وَلَهَا شَوْكٌ
كَالْحَسَكِ، وَجَوْفُهُ أَحْمَرٌ وَوَرَقُهُ أَغْبَرُ.

وَالْقَطْفُ: بِقَلَّةٍ، وَاحِدَتُهَا قَطْفَةٌ. وَالْقَطْنُ:

١. قوله «مرقى» كذا في الاصل براء، والذي في شرح القاموس
بواو، ووقع في بعض نسخ الصحاح همزها.

أَيِ اقْتَلَعَ اللِّحْمَ بِجُمْلَتِهِ ، وَقَوْلُهُ اقْتَنَتْ أَيِ اجْتَنَتْ ،
يُقَالُ : اقْتَنْتُ وَاجْتَنْتُ إِذَا قُلِّعَ مِنْ أَصْلِهِ ،
وَانْتَقَعَصَ وَانْتَقَعَفَ وَانْتَعَرَفَ إِذَا مَاتَ . وَالْقَعْفُ :
السُّقُوطُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : الْقَعْفُ سُقُوطُ
الْحَائِطِ . اِنْتَقَعَ الْحَائِطُ : انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

‘شَدَّ عَلَيَّ مَرْقِي لَا تَنْقَعِفُ’ ،
إِذَا مَشَيْتُ مِشْيَةَ الْعَوْدِ النَّطْفِ

قف : القُفَّةُ : الزَّبِيلُ . والقُفَّةُ : قِرْعَةٌ يَابِسَةٌ ، وَفِي
الْمَحْكَمِ : كَهَيْئَةِ الْقِرْعَةِ تَنْخَضُ مِنْ خَوْصٍ وَنَحْوِهِ
تَجَلُّلٌ فِيهَا الْمَرْأَةُ قُطْنُهَا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ الْقُفَّةُ الْقِرْعَةُ الْيَابِسَةُ لِلرَّاجِزِ :

رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْقُفَّةِ
تَمْشِي بِخَفٍّ مَعَهَا هِرْسُفَةٌ

وَيُرْوَى كَالْقُفَّةِ .

ويروى : تحمل خفًّا ، قَالَ أَبُو عبيدة : القُفَّةُ مِثْلُ
القُفَّةِ مِنَ الْخَوْصِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ الْأَعْرَابَ
يَقُولُونَ الْقُفَّةُ الْقُفَّةُ وَيَجْعَلُونَ لَهَا مَعَالِيْقَ يُعَلِّقُونَهَا
بِهَا مِنْ آخِرَةِ الرَّحْلِ ، يَلْقَى الرَّكَّابُ فِيهَا زَادَهُ وَتَقَرَّهُ ،
وَهِيَ مُدَوَّرَةٌ كَالْقِرْعَةِ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : وَضَعِي
قُفَّتَكَ ؛ الْقُفَّةُ : شِبْهُ زَبِيلٍ صَغِيرٍ مِنْ خَوْصٍ يُجْتَنَى
فِيهِ الرُّطْبُ وَتَضَعُ فِيهِ النِّسَاءُ غَزْلَهُنَّ وَيَشَبُّهُ بِهِ الشَّيْخُ
وَالْعَجُوزُ . وَالْقُفَّةُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ . وَقِيلَ :
الْقُفَّةُ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْقَصِيرُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ . اللَّيْثُ : يَقَالُ
شَيْخٌ كَالْقُفَّةِ وَعَجُوزٌ كَالْقُفَّةِ ؛ وَأَنشَدَ :

كُلُّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْقُفَّةِ

وَأَسْتَقَفَ الشَّيْخُ : تَقَبَّضَ وَانْضَمَّ وَتَشَنَّجَ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ رَقِيقَةَ : فَأَصْبَحْتُ مَذْعُورَةً وَقَدْ قَفَّ

نَبَاتٌ رَخِصٌ عَرِيضُ الْوَرَقِ يَطْبِخُ ، الْوَاحِدَةُ قُطْفَةٌ ،
يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ سَرْنَكٌ ، كَذَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْقُطْفَ ،
بِالتَّسْكِينِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَابُهُ الْقُطْفُ ، يَفْتَحُ
الطَّاءُ ، الْوَاحِدَةُ قُطْفَةٌ ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ قُطْفَةً .
وَالْقُطْفُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِضَاءِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْقُطْفُ مِنْ شَجَرِ الْجَبَلِ وَهُوَ مِثْلُ شَجَرِ الْإِجَاصِ فِي
الْقَدَرِ ، وَرَقَّتْ خَضْرَاءُ مُعْرِضَةً جِهَاءَ الْأَطْرَافِ
خَشْنَاءَ ، وَخَشَبُهُ صُلْبٌ مَتِينٌ .

وَقُطِيفٌ وَالْقُطِيفُ جَبِيعًا : قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : الْقُطِيفُ اسْمُ مَوْضِعٍ .

قَعَفَ : الْقَعْفُ : شِدَّةُ الْوَطْءِ . وَاجْتِرَافُ التَّرَابِ بِالْقَوَائِمِ ،
قَعَفَ يَقْعَفُ قَعْفًا ؛ قَالَ :

يَقْعَفْنَ بَاعًا ، كَفَرَّاشَ الْغُضْرَمِ ،
مَظْلُومَةً ، وَضَاحِيًا لَمْ يُظْلَمْ

الْغُضْرَمُ : الْمَاءُ . وَقَعَفَ مَا فِي الْإِنَاءِ : أَخَذَ جَمِيعَهُ
وَأَسْتَقَفَهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْقَعْفُ لَفَةٌ فِي الْقَعْفِ ،
وَهُوَ اسْتِفَافُكَ مَا فِي الْإِنَاءِ أَجْمَعِ . وَالْقَاعِفُ مِنْ
الْمَطَرِ : الشَّدِيدُ مِثْلُ الْقَاحِفِ . وَسَيْلٌ جُحَافٌ
وَقُعَافٌ وَجُرَافٌ وَقُعَافٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَعَفَ
الْمَطَرُ الْحِجَارَةَ يَقْعَفُهَا : أَخَذَهَا بِشِدَّتِهِ وَجَرَفَهَا .
وَسَيْلٌ قُعَافٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ يَذْهَبُ بِمَا يَمُرُّ بِهِ . وَانْتَقَعَفَ
الشَّيْءُ : انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ . وَقَعَفَتِ النَّخْلَةُ :
اقْتَلَعَتْهَا مِنْ أَصْلِهَا . أَبُو عبيد : اِنْتَقَعَ الْجُرُفُ
إِذَا انْهَارَ وَانْقَعَرَ ؛ وَأَنشَدَ :

وَاقْتَنَعَفَ الْجُلُمَةُ مِنْهَا وَاقْتَنَسَتْ ،

فَأِنَّمَا تَقْدَحُهَا لِمَنْ يَرِثُ

قَوْلُهُ مِنْهَا أَيِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ؛ اقْتَنَعَفَ الْجُلُمَةُ

١ قَوْلُهُ «تَقْدَحُهَا» كَذَا فِي الْأَصْلِ بِقَافٍ ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ :
تَكَدَحُهَا بِكَافٍ .

جلدي أي تَبَضُّص كَأَنَّهُ يَبِسَ وَتَشَنُّج ، وقيل :
أرادت قَفَّ شعري فقام من الفَزَع ؛ ومنه حديث
عائشة ، رضي الله عنها : لَقَدْ تَكَكَّشْتُ بِشَيْءٍ قَفَّ
له شعري .

والقَفَّةُ : الشجرة اليابسة البالية ، يقال : كَبِرَ حَتَّى
صار كَأَنَّهُ قَفَّةٌ . الأزهري : القففة شجرة مستديرة
ترتفع عن الأرض قدر شبر وتيسر فيشبه بها الشيخ إذا
عسا فقال : كَأَنَّهُ قَفَّةٌ . وروي عن أبي رَجَاءٍ الطَّارِدِيِّ
أَنَّهُ قَالَ : يَا تَوْنِي فَيَحْمِلُونِي كَأَنِّي قَفَّةٌ حَتَّى يَضَعُونِي
فِي مَقَامِ الْإِمَامِ ، فَأَقْرَأُ بِهِمُ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ فِي
رَكْعَةٍ ؛ قَالَ الْقَتِيبِيُّ : كَبِرَ حَتَّى صار كَأَنَّهُ قَفَّةٌ
أي شجرة بالية يابسة ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَازٌ أَنْ يَشَبَّ
الْشَيْخُ بِقَفَّةِ الْخَوْصِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقَفَّةُ
الشجرة ، بالفتح ، والقَفَّةُ : الزَّيْلُ ، بالضم .

وَقَفَّتِ الْأَرْضُ تَقِفَ قَفًّا وَقَفُوفًا : يَبِسَ بَقْلُهَا ،
وكَذَلِكَ قَفَّ الْبَقْلُ . وَالْقَفُّ وَالْقَفِيفُ : مَا يَبِسَ
مِنَ الْبَقْلِ وَسَاوَرَ النَّبْتَ ، وَقِيلَ مَا تَمَّ يَبِسَ مِنْ أَحْرَارِ
الْبَقُولِ وَذَكَورِهَا ؛ قَالَ :

صَافَتْ يَبِيسًا وَقَفِيفًا تَلْهَبُهُ

وقيل : لَا يَكُونُ الْقَفُّ إِلَّا مِنَ الْبَقْلِ وَالْقَفْعَاءُ ،
وَاخْتَلَفُوا فِي الْقَفْعَاءِ فَبَعْضُ يَبْقُلُهَا وَبَعْضُ يُعَشِّبُهَا ؛
وَكُلٌّ مَا يَبِسَ فَقَدْ قَفَّ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَفَّ
الْعُشْبُ إِذَا اسْتَدَّ يَبِسَ . يُقَالُ الْإِبِلُ فِيمَا شَاءَتْ مِنْ
جَفِيفٍ وَقَفِيفٍ . الْأَزْهَرِيُّ : الْقَفُّ ، بَفَتْحِ الْقَافِ ،
مَا يَبِسَ مِنَ الْبَقُولِ وَتَنَاقَرَّ حَبُّهُ وَوَرَقُهُ فَالْمَالُ يَرْعَاهُ
وَيَسْتَمِنُّ عَلَيْهِ ، يُقَالُ : لَهُ الْقَفُّ وَالْقَفِيفُ وَالْقَفِيمُ .
وَيُقَالُ لِلثَّوْبِ إِذَا جَفَّ بَعْدَ الْغَسْلِ : قَدْ قَفَّ قَفُوفًا .
أَبُو حَنِيفَةَ : أَقَفَّتِ السَّائِمَةُ وَجَدَتْ الْمَرَاعِي يَابِسَةً ،
وَأَقَفَّتْ عَيْنُ الْمَرِيضِ إِقْفَافًا وَالبَاقِي : ذَهَبَ دَمْعُهَا

وَارْتَفَعَ سَوَادُهَا . وَأَقَفَّتِ الدَّجَاجَةُ إِقْفَافًا ، وَهِيَ
مُقِفٌ : انْقَطَعَ بَيْضُهَا ، وَقِيلَ : جَمَعَتِ الْبَيْضَ فِي
بَطْنِهَا . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَقَفَّتِ الدَّجَاجَةُ إِذَا أَقْطَعَتْ
وَانْقَطَعَ بَيْضُهَا .

وَالْقَفَّةُ مِنَ الرِّجَالِ ، بِفَتْحِ الْقَافِ : الصَّغِيرُ الْجُمُتَةُ الْقَلِيلُ .
وَالْقَفَّةُ : الرَّعْدَةُ ، وَعَلَيْهِ قَفَّةٌ أَيْ رَعْدَةٌ وَقُشْعُرِيرَةٌ .
وَقَفَّ يَقِفُ قَفُوفًا : أَرْعَدَ وَاقْشَعَرَ . وَقَفَّ
شُعْرِي أَيْ قَامَ مِنَ الْفَزَعِ . الْفَرَاءُ : قَفَّ جِلْدُهُ يَقِفُ
قَفُوفًا يُرِيدُ اقْشَعَرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِنِّي لَتَعَرُّوْنِي لَذِكْرَاكِ قَفَّةً ،
كَمَا انْتَفَضَ الْمُضْفُورُ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ

وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ : فَأَخَذَتْهُ قَفَقَفَةٌ أَيْ
رَعْدَةٌ . يُقَالُ : تَقَفَّقَفَ مِنَ الْبَرْدِ إِذَا انْضَمَّ وَارْتَعَدَ .
وَقَفَّ الشَّيْءُ : ظَهَرَ .

وَالْقَفَّةُ وَالْقَفُّ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ مُتُونِ الْأَرْضِ وَصُلِبَتْ
حِجَارَتُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ كَالْفَيْطِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَا بَيْنَ النَّشْرَيْنِ وَهُوَ مَكْرَمَةٌ ، وَقِيلَ : الْقَفُّ
أَعْلَى مِنَ الْجَرْمِ وَالْحَزْنِ ، وَقَالَ شُرَّ : الْقَفُّ مَا
ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَغُلِظَ وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا .
وَالْقَفَقَفَةُ : الرَّعْدَةُ مِنْ حَمَى أَوْ غَضَبٍ أَوْ نَحْوِهِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الرَّعْدَةُ مَعْمُومًا ، وَقَدْ تَقَفَّقَفَ وَقَفَقَفَ ؛
قَالَ :

نِعْمَ ضَجِيعُ الْفَتَى ، إِذَا بَرَدَ الْكَلِمُ
لَمِيلٌ سَحِيرًا ، فَفَقَقَفَ الصَّرْدُ

وَسُئِلَ لَهُ قَفَقَفَةٌ إِذَا تَطَهَّرَ فَسُئِلَ لِأَضْرَاسِهِ تَقَفَّقَعُ
مِنَ الْبَرْدِ . وَفِي حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ
عِنْدِ هِشَامٍ أَخَذَتْهُ قَفَقَفَةٌ ؛ اللَّيْثُ : الْقَفَقَفَةُ اضْطِرَابُ
الْحَكَايَةِ وَاصْطِلَاكُ الْأَسْنَانِ مِنَ الصَّرْدِ أَوْ مِنْ

نافِضِ الحُمَى ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

قَفَقَافِ الْحَيِّ الْوَاعِساتِ الْعُمَةُ ١

الأصمعي : تَقَفَّقَفَ من البرد وتَرَقَّرَفَ بمعنى واحد .
ابن شميل : القَفَّة رِعْدَةٌ تَأْخُذُ مِنَ الْحُمَى .

وقال ابن شميل : القَفَّةُ حِجَارَةٌ غَاصُ بَعْضُهَا بَعْضُ مُتَرَادِفٍ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ حَمَرٌ لَا يَخْاطُهَا مِنَ اللَّيْنِ وَالسَّهْوَةِ شَيْءٌ ، وَهُوَ جَبَلٌ غَيْرُ أَنَّهُ لَيْسَ بِطَوِيلٍ فِي السَّمَاءِ فِيهِ إِشْرَافٌ عَلَى مَا حَوْلَهُ ، وَمَا أَشْرَفَ مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ حِجَارَةٌ ، تَحْتَ الْحِجَارَةِ أَيْضاً حِجَارَةٌ ، وَلَا تَلْقَى قَفّاً إِلَّا فِيهِ حِجَارَةٌ مُتَقَلِّعَةٌ عِظَامٌ مِثْلُ الْإِبِلِ الْبُرُوكِ وَأَعْظَمُ وَصِغَارٍ ، قَالَ : وَرُبَّ قَفٍّ حِجَارَتُهُ فَنَادِيرُ أَمْثَالِ الْبُيُوتِ ، قَالَ : وَيَكُونُ فِي الْقَفِّ رِيَاضٌ وَقِيْعَانٌ ، فَالرَّوْضَةُ حِينَئِذٍ مِنَ الْقَفِّ الَّذِي هِيَ فِيهِ وَلَوْ ذَهَبَتْ تَحْفَرُ فِيهِ لَعَلَّيْكَ كَثْرَةُ حِجَارَتِهَا ، وَهِيَ إِذَا رَأَيْتَهَا رَأَيْتَهَا طِيناً وَهِيَ تُثْبِتُ وَتُعْشِبُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا قَفُّ الْقَفِّ حِجَارَتُهُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَقَفَّ أَقْفَافٍ وَرَمَلٍ يَجُونُ

قال أبو منصور : وَقِفَافُ الصَّخَّانِ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ ، وَهِيَ بِلَادٌ عَرِيضَةٌ وَاسِعَةٌ فِيهَا رِيَاضٌ وَقِيْعَانٌ وَسُلُفَّانٌ كَثِيرَةٌ ، وَإِذَا أَخْصَبَتْ رُبَّعَتِ الْعَرَبُ جَمِيعاً لَسَعَتْهَا وَكَثُرَتْ عُشْبٌ قِيْعَانُهَا ، وَهِيَ مِنْ حُزُونِ نَجْدٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رَأْسِ الْبُئْرِ وَقَدْ تَوَسَّطَ قَفُّهَا ؛ قَفُّ الْبُئْرِ : هُوَ الدُّكَّةُ الَّتِي تُجْعَلُ حَوْلَهَا . وَأَصْلُ الْقَفِّ مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ ، أَوْ هُوَ مِنَ الْقَفِّ الْيَابِسِ لِأَنَّهُ مَا ارْتَفَعَ حَوْلَ الْبُئْرِ يَكُونُ يَابِساً فِي الْغَالِبِ . وَالْقَفُّ أَيْضاً : وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ مَالٌ لِأَهْلِهَا ؛ وَمِنْهُ ١ قَوْلُهُ « الْوَاعِساتِ » كَذَا فِي الْأَمَلِ بِالْوَاوِ وَلَمْ يَلَمْ بِالْزَاوِ .

حديث معاوية : أَعِذْكَ بِاللَّهِ أَنْ تَنْزَلَ وَادِياً فَتَدَعَ أَوَّلَهُ يَرِفُ وَآخِرَهُ يَقِفُ أَيَّ يَبْنَسُ ، وَقِيلَ : الْقَفُّ أَكَامٌ وَمَخَارِمٌ وَبِرَاقٌ ، وَجَمْعُهُ قِفَافٌ وَأَقْفَافٌ ؛ عَنْ سَيُوبَةَ . وَقَالَ فِي بَابِ مَعْدُولِ النَّسَبِ الَّذِي يَجِيءُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ : إِذَا نَسَبْتَ إِلَى قِفَافٍ قُلْتَ قَفْتِي ، فَإِنْ كَانَ عَنْ جَمْعِ قَفٍّ فَلَيْسَ مِنْ شَأْنِ النَّسَبِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَنْهُ بِهَ اسْمٍ مَوْضِعٌ أَوْ رَجُلٌ ، فَإِنْ ذَلِكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ قِفَافِي لِأَنَّهُ لَيْسَ يَجْعَلُ فَيُرَدُّ إِلَى وَاحِدٍ لِلنَّسَبِ .

وَالْقَفَّةُ ، بِالْكَسْرِ : أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّيِّ حِينَ يُولَدُ . اللَّيْثُ : الْقَفَّةُ بُنْتُ الْفَأْسِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بُنْتُ الْفَأْسِ أَصْلُهَا الَّذِي فِيهِ خُرْمَتُهَا الَّذِي يَجْعَلُ فِيهِ قَفْعَالُهَا . وَالْقَفَّةُ : الْأَرْنَبُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَقَيْسُ قَفَّةً : لَقَبٌ . قَالَ سَيُوبَةُ : لَا يَكُونُ فِي قَفَّةِ التَّنُونِ لِأَنَّكَ أَرَدْتَ الْمَعْرِفَةَ الَّتِي أَرَدْتَهَا حِينَ قُلْتَ قَيْسٌ ، فَلَوْ تَوَسَّطَتْ قَفَّةٌ كَانَ الْأِسْمُ نَكْرَةً كَأَنَّكَ قُلْتَ قَفَّةً مَعْرِفَةً ثُمَّ لَصَقْتَ قَيْساً إِلَيْهَا بَعْدَ تَعْرِيفِهَا . وَالْقَفَّانُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْبُرْجُمِيُّ :

خَرَجْنَا مِنَ الْقَفَّانِ ، لَا حَيٍّ مِثْلُنَا ،
بِأَيْتِنَا تَزْجِي اللَّتَاحَ الْمَطَافِلَا

وَالْقَفَّانُ : الْجَمَاعَةُ . وَقَفَّانُ كُلُّ شَيْءٍ : جُمَاعُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ حَذِيفَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَ لَهُ : لِمَ تَسْتَعِينُ بِالزَّجْلِ الْفَاجِرِ ! فَقَالَ : إِنِّي لِأَسْتَعِينُ بِالرَّجْلِ لِقَوْتِهِ ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَّانِهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَفَّانُ كُلُّ شَيْءٍ جُمَاعُهُ وَاسْتَقْصَاءُ مَعْرِفَتِهِ ، يَقُولُ : أَكُونُ عَلَى تَتَبِعِ أَمْرِهِ حَتَّى اسْتَقْصَيْتَ عَلَيْهِ وَأَعْرِفَهُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا أَحْسِبُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً إِنَّمَا أَصْلُهَا قَبَّانٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانِ قَبَّانٌ عَلَى فَلَانٍ إِذَا كَانَ

تصورت عنده غَيَّانَ فعلاً من الغين وهو النور والعطش
لقال بنو رَشَاد ، فدل قول النبي، صلى الله عليه وسلم،
أَن فَعْلَاناً بما آخره نون أكثر من فعّال بما آخره نون.
وأما الأصمعي فقال : قَفَّانَ قَيَّانَ بالياء التي بين الباء
والفاء ، أعربت بإخلاصها فاء ، وقد يجوز إخلاصها باء
لأن سبويه قد أطلق ذلك في الباء التي بين الفاء والباء .
وقَفَّقفا الظِّلِّيم : جناحاه ؛ وقول ابن أحمر يصف
الظِّلِّيم والبيض :

فَظَلَّ بِحِفْظِهِنَّ بِقَفْقَفَيْهِ ،
وَبَلَحَفَيْهِنَّ هَفْهَفَانَا نَحْنِينَا

يصف ظليلاً حَضَنَ بيضه وقَفَّقَفَ عليه بجناحيه عند
الحِضَانِ فيريد أَنَّهُ يَحْفُفُ بيضه ويجعل جناحيه له
كاللحاف وهو رقيق مع ثخنه . وقَفَّقفا الطائر : جناحاه .
والفَقَقَفان : الفَكَّان . وقَفَّقَفَ الثَّبْتُ وقَفَّقَفَ
وهو قَفَقَف : يبس .

قف : القُلْفَة ، بالضم : الغُرلة ؛ أنشد أبو الفوت :

كَأَنَّمَا حِثْرَمَةُ بْنُ غَابِنٍ
قُلْفَةُ طِفْلٍ ، تَحْتَ مُوسَى خَاتِنٍ

ابن سيده : القُلْفَة والقُلْفَة جلدة الذكر التي ألبسَها
الحشقة ، وهي التي انقطع من ذكر الصبي . ورجل
أَقْلَفَ بَيْنَ القُلْف : لم يُحْتَنَ . والقُلْف : مصدر
الأَقْلَف ، وقد قَلِفَ قُلْفَةً . والقُلْفُ ، بالجرم :
قطع القُلْفَة واقتلاع الظُّفْرِ من أصلها ؛ وأنشد :

بِقُلْفِ الأَظْفَارِ عَنْ بَنَانِهِ

الجوهري : وقُلِفَها الحاتن قُلْفَةً قَطَعَهَا ، قال : وترجم
العرب أَن الغلام إذا ولد في القمراء فَسَحَت قُلْفَتَهُ
١ قوله « النور » كذا بالاسل :

بنزلة الأمين عليه والرئيس الذي يتبع أمره وبجاسبه ،
ولهذا قيل للميزان الذي يقال له القَبَّانَ قَبَّان . قال
ابن الأثير : يقال أَتَيْتُهُ عَلَى قَفَّانٍ ذَلِكَ وقافيته أي على
أثره ، وقيل في حديث عمر إنه يقول : أَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ
الكَافِي النَّوِيَّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ الثَّقَى ، ثُمَّ أَكُونُ
مِنْ وَرَائِهِ وَعَلَى إِثْرِهِ أَتُبَّعُ أَمْرَهُ وَأَجُتُّ عَنْ حَالِهِ ،
فَكَفَايَتُهُ لِي تَنْفَعَنِي وَمُرَاقِبَتِي لَهُ تَنْمَعُهُ مِنَ الْحَيَاةِ .
وقَفَّانٌ : فعّالٌ من قولهم فِي القَفَّانِ القَفَقَنُ ، ومن
جعل النون زائدة فهو فَعْلَانٌ ، قال : وذكره الهروي
والأزهري في قَفَفَ على أَن النون زائدة ، وذكره
الجوهري في قَفَنَ ، وقال : القَفَّانُ القَفَا والنون زائدة ،
وقيل : هو معربٌ قَبَّانَ الذي يوزن به . وجاء على
قَفَّانَ ذَلِكَ أي على أثره .

والقَفَّافُ : الذي يَسْرِقُ الدِراهم بين أصابه ، وقد قَفَفَ
يَقْفُ ، وأهل العراق يقولون للسُّوقِ الذي يَسْرِقُ
بِكِفِّهِ إِذَا انتقد الدِراهم : قَفَّافٌ . وقد قَفَفَ منها
كَذَا وكَذَا درهمًا ؛ وقال :

قَفَفَ ، بِكِفِّهِ ، سَبْعِينَ مِنْهَا
مِنْ سُودِ المَرْوَقَةِ الصَّلَابِ

وفي الحديث أَن بعضهم ضرب مثلاً فقال : إِنْ قَفَّافًا
ذَهَبَ إِلَى صَيْرَفِي بِدِرَاهِمٍ ؛ القَفَّافُ : الذي يَسْرِقُ
الدِراهم بكِفِّهِ عِنْدَ الانْتِقَادِ . يقال : قَفَفَ فُلَانٌ
دِرْهَمًا . والقَفَّانُ : القَرَسَطُونُ ؛ قال ابن الأعرابي :
هو عربي صحيح لا وضع له في العجمية ، فعلى هذا
تكون فيه النون زائدة لأن ما في آخره نون بعد
ألف فَإِنْ فَعْلَانًا فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ فَعَّالٍ . وقَدِمَ وقد
على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : مَسِينُ أَنْتُمْ ؟
فَقَالُوا : بَنُو غَيَّانَ ، فقال : بَلْ بَنُو رَشَدَانِ ، فَاوْ

فصار كالمختون ؛ قال امرؤ القيس وقد كان دخل مع
قيصر الحتام فرآه أقلف :

إني حَلَقْتُ يَمِيناً غيرَ كاذبة :
لأنْتُ أَقْلَفُ ، إلا ما جَنَى القَمَرُ

إذا طَعَنْتَ به ، مالتْ عِمامته ،
كما تَجْمَعُ تحتَ الفَلَكَةِ الوَبَرُ

والقَلْفَةُ ، بالتحريك ، من الأَقْلَفِ كالقَطَعَةِ من
الأَقْطَعِ ، وقَلَفَ الشجرة : نَزَعَ عنها لِحاءها ؛ قال
ابن بري : شاهده قول الفرزدق :

قَلَفْتُ الحَصَى عنه الذي فوقَ ظَهْرِهِ
بأَحْلَامِ جَهْلٍ ، إذا ما تَعَصَّفُوا

وقَلَفَ الدَّنَّ يَقْلِفُهُ قَلْفاً ، فهو مَقْلُوفٌ وقَلِيفٌ :
نَزَعَ عنه الطين . ابن بري : القَلِيفُ دَنُّ الحُرِّ الذي
قَشَرَ عنه طينه ؛ وأنشد :

ولا يُرى في بيته القَلِيفُ

وقَلَفَ الشرابُ : أَرَبَدَ . وسُبَّحَ أحمد بن صالح
يقول في حديث يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب : إنه كان يشرب العَصِيرَ ما لم يَقْلِفْ ، قال :
ما لم يُزْبِدْ . قال الأزهري : أحمد بن صالح صاحب
لغة إمام في العربية .

والقَلِيفُ والقَلِافَةُ : القِشْرُ . والقَلِيفُ : قِشْرُ الرُّمَّانِ .
وقَلَفَ الشيءَ قَلْفاً : كَقَلَبَهُ قَلْباً ؛ عن كراع .
والقَلْفَتَانِ : طَرَفَا الشارين بما يلي الصَّاعَيْنِ . وشَقَّةُ
قَلِيفَةٍ فيها غِلَظٌ . وسَيْفٌ أَقْلَفٌ : له حَدٌّ واحدٌ
وقد حَزَزَ طَرَفَ طَبْعِهِ . وعام أَقْلَفٌ : مُخْصَبٌ كثيرُ
الحِيزِ . وعيش أَقْلَفٌ : ناعم رَعْدٌ . وقَلَفَ السفينة :
خَرَزَ ألواحها بالليف وجعل في خَلَلِها القارَ .

والقَلِيفُ : جِلَالُ التمر ، واحدها قَلِيفَةٌ ؛ عن أبي
حنيفة ، وقال كراع : القَلِيفُ الجِلَّةُ العظيمة .
النضر : القَلِيفُ الجِلَالُ المملوءة تمرًا ، كلُّ جِلَّةٍ منها
قَلِيفَةٌ ، وهي المَقْلُوفَةُ أيضاً . وثلاث مَقْلُوفَاتُ :
كلُّ جِلَّةٍ مَقْلُوفَةٍ ، وهي الجِلَالُ البحرانية .

واقْتَلَفْتُ من فلان أربع قَلِيفَاتٍ وأربع مَقْلُوفَاتٍ :
وهو أن تأتي الجِلَّةَ عند الرجل فتأخذها بقوله منه ولا
تَكِيلُها ؛ وأنشد ابن بري :

لا يأكلُ البَقْلَ ولا يَرِيفُ ،
ولا يُرى في بيته القَلِيفُ

ابن بري : والقَلِيفُ التمر البحري يَقْلَفُ عنه قشره ،
قال : والقَلِيفُ ما يَقْلَفُ من الحَبْزِ أي يقشر .
قال : والقَلِيفُ أيضاً يابس الفاكهة . والقَلِيفُ : الذكر
الذي قطعت قُلَّتُهُ .

والقَلِيفَةُ ، بالكسر : ضرب من النبات أخضر له ثمرة
صغيرة والمال حريص عليها ، يعني بالمال الإبل .

والقَلِيفُ : لغة في القَنْفِ . قال أبو مالك : القَلِيفُ
والقَنْفُ واحد وهو الغَرِيبُ واليَقْنُ إذا يبس ،
ويقال له غَرِيبٌ إذا كان رَطْباً ونحو ذلك ؛ قال
الفراء : ومثله حَيْصٌ وقَنْبٌ . ورجل خَنْبٌ :
طويل ؛ قال ابن بري : القَلِيفُ يابس طين الغَرِيبِ .

قلعف : اقْتَلَعَفَ الشيءَ اقْتِلْعَافاً : تَقَبَّضَ . واقْلَعَفْتُ
أَنَامِلَهُ : تَشَتَّجْتُ مِنْ بَرْدٍ أو كِبَرٍ . واقْلَعَفَ
الشيءُ : مَدَّهُ ثم أرسله فانضم . واقْتَلَعَلْتُ أَنَامِلَهُ :
كاَقْلَعَفْتُ ، وقيل : المَقْلَعِلُ المَتَشَتِّجُ من بَرْدٍ
أو كِبَرٍ فلم يُخَصَّ به الأَنَامِلُ . ويقال للشيء يَتَمَدَّدُ ثم
يَنْضُمُ إلى نفسه وإلى شيء : قد اقْلَعَفَ إليه .
الأزهري : والبعير إذا ضرب الناقة فانضم إليها
يَقْلَعِفُ فيصير على عُرْقوبيه مُعْتَمداً عليهما ، وهو

تَمْسَحُ رَأْسِي وَتُفَلِّئِي وَ
وَتَمْسَحُ الْقَنْفَاءَ حَتَّى تَنْتَأَ

أَرَادَ حَتَّى تَنْتَأَ فَخَفَّفَ وَأَبْدَلَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ . الْبَيْتُ وَذَكَرَ قِصَّةَ لَهْمَامٍ بِنِ مَرَّةٍ وَبَنَاتِهِ
يَفْحُشُ ذَكَرَهَا فَلَمْ يَذْكُرْهَا . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَنْفُ
الْأَبْيَضُ الْقَفَا مِنَ الْحَيْلِ . وَفَرَسَ أَقْنَفُ : أَبْيَضَ الْقَفَا
وَلَوْ أَنَّ سَائِرَهُ مَا كَانَ ، وَالْمَصْدَرُ الْقَنْفُ .

وَالْقَنْفُ وَالْقِنَافُ : الْكَبِيرُ الْأُتَى . وَوَجَلَّ قُنَافُ
وَقِنَافُ : ضَخْمُ الْأُتَى ، وَقِيلَ : عَظِيمُ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْجَسْمِ الْغَلِيظُ . وَالْقَنْيَبُ
وَالْقَنْيَفُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
جَمَاعَاتُ النَّاسِ ، وَجَمْعُهُ قُنْفُ . وَحَكِي بْنُ بَرِي
عَنِ السَّيْرَانِيِّ : الْقَنْيَفُ الطَّيْلَسَانُ ؛ وَأَنْشَدَ لَقَيْسُ بْنُ
رِفَاعَةَ :

إِنْ تَرَبَّنَا قَلِيلَيْنِ كَمَا ذِي
دَعَا عَنْ الْمُجْبَرِينَ ذَوْدُ صِحَاحٍ ،

فَلَقَدْ نَتَنَّدِي ، وَيَجْلِسُ فِينَا
مَجْلِسُ كَالْقَنْيَفِ قَعْمُ رَدَاحٍ

وَيَقَالُ : اسْتَقْنَفَ الْمَجْلِسَ إِذَا اسْتَدَارَ . وَالْقَنْيَفُ :
السَّحَابُ ذُو الْمَاءِ الْكَثِيرِ . وَمَرَّ قَنْيَفٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيِ
قِطْعَةٍ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .
وَالْقَنْفُ : مَا يَبْسُ مِنَ الْغَدِيرِ فَتَقْلَعُ طِينَهُ ؛ عَنْ
السَّيْرَانِيِّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَنْفُ وَالْقَلْفُ مَا تَطَاوَرَا
مِنْ طِينِ السَّيْلِ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَتَشَقَّقَا . أَبُو عَمْرٍو :
الْقَنْفُ وَاللَّحْنُ الْبَيَاضُ الَّذِي عَلَى جُرْدَانِ الْحِمَارِ .
وَقَنْفَاةٌ : اسْمٌ .

قَنْصَفُ : الْقَنْصِيفُ : طُوطُ الْبَرْدِيِّ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
هُوَ الْبَرْدِيُّ إِذَا طَلَّ .

فِي ضَرَابِهِ يُقَالُ اقْلَعَفَهَا ، قَالَ : وَهَذَا لَا يُقْلَبُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ النَّضْرُ : يُقَالُ لِلرَّاكِبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ
عَلَى مَرْكَبٍ وَطِيءَ مَتَكَلَفٍ .

قَنْفُ : الْقَنْفُ : عِظَمُ الْأُذُنِ وَإِقْبَالُهَا عَلَى الْوَجْهِ
وَتَبَاعُدهَا مِنَ الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : انْتِثَاءُ طَرَفِهَا وَاسْتِقْلَاؤُهَا
عَلَى ظَهْرِ الْأُخْرَى ، وَقِيلَ : انْتِثَاءُ أَطْرَافِهَا عَلَى ظَاهِرِهَا ،
وَقِيلَ : انْتِثَارُ الْأُذُنَيْنِ وَإِقْبَالُهَا عَلَى الرَّأْسِ ، وَقِيلَ :
صَغُرَها وَلِصُوقِهَا بِالرَّأْسِ ، أَوْ أَنَّ قَنْفَاءَ . غَيْرُهُ : الْقَنْفُ
صَغُرَ الْأُذُنَيْنِ وَغَلِظَتْهُمَا ، وَقِيلَ : عِظَمُ الْأُذُنِ
وَانْقِلَابُهَا ، وَالرَّجُلُ أَقْنَفُ وَالْمَرْأَةُ قَنْفَاءُ . ابْنُ سَيِّدٍ :
وَالْقَنْفُ فِي الشَّاةِ انْتِثَاءُ أَذُنِهَا إِلَى رَأْسِهَا حَتَّى يَظْهَرَ
بَطْنُهَا ؛ وَقِيلَ : الْقَنْفُ فِي أُذُنِ الْإِنْسَانِ انْتِثَاؤُهَا وَفِي
أُذُنِ الْمِعْزَى غَلِظُهَا كَأَنَّهَا رَأْسٌ تَعْمَلُ مَخْصُوفَةٌ ، وَهِيَ
أُذُنُ قَنْفَاءَ ، وَمِنْ الْإِنْسَانِ إِذَا كَانَتْ لَا أَطْرَ لَهَا .
وَأَقْنَفَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَرَخَتْ أُذُنُهُ . وَأَقْنَفَ الرَّجُلُ
وَاسْتَقْنَفَ : اجْتَمَعَ لَهُ رَأْيُهُ وَأَمْرُهُ فِي مَعَاشِهِ ، وَكَمَرَتْ
قَنْفَاءَ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

وَأُمُّ مَثْوَايَ تُدْرِي لَيْثِي ،
وَتَعْنِيزُ الْقَنْفَاءِ ذَاتَ الْفَرْوَةِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَهَذَا الرَّجُلُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ : وَتَمَسَّحُ
الْقَنْفَاءُ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ وَتَعْنِيزُ الْقَنْفَاءِ ، قَالَ : وَفَسَّرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ بِأَنَّهُ الذَّكَرُ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالْقَنْفَاءُ لَيْسَتْ
مِنْ أَسْماءِ الذَّكَرِ وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ أَسْماءِ الْكُمَرَةِ ، وَهِيَ
الْحَشَفَةُ وَالْقَيْشَةُ وَالْقَيْشَلَةُ ، وَيُقَالُ لَهَا ذَاتُ الْحُقُوقِ ،
وَالْحُقُوقُ : إِطَارُهَا الْمُطِيفُ بِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

عَمَزَكَ بِالْقَنْفَاءِ ذَاتِ الْحُقُوقِ ،
بَيْنَ سِبَاطِي رَكْبِي مَخْلُوقِ

وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ :
قَدْ وَعَدْتَنِي أُمُّ عَمْرُو أَنْ تَأْ

قوف : قُوفُ الرِّبَّةِ وقُوفُهَا : الشعر السائل في نَعْرَتِهَا . ابن الأعرابي : يقال خذ بقُوف قفاه وبقُوفه قفاه وبقافية قفاه وبصوف قفاه وصوفته وبظليفه وبصليفيه وبصليفته كله بمعنى قفاه . أبو عبيد : يقال أخذته بقوف رقبته وصوف رقبته أي أخذته كله ، وقيل : أخذت بقوف رقبته وقاف رقبته وصوف رقبته ؛ معناه أن يأخذ برقبته جمعا ، وقيل يأخذ برقبته فيعصرها ؛ وأنشد الجوهري :

نَجَوْتُ بِقُوفِ نَفْسِكَ ، غَيْرَ أَنِّي
لِإِخَالٍ بِأَنْ سَيِّئَتُمْ أَوْ تَكِيمُ

أي نجوت بنفسك ؛ قال ابن بري : أي سَيِّئَتُمْ ابنك وتكيم زوجتك ، قال : والبيت غُفْل لا يعرف قائله . وقُوفُ الأُذُن : أعلاها ، وقيل : قوف الأذن مُسْتَدَار سَنَها .

والقائف : الذي يعرف الآثار ، والجمع القافة . يقال : قُفْتُ أثره إذا اتبعت مثل قُفَوْتُ أثره ؛ وقال القطامي :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَزَالُ تَقُوفُنِي ،
كَمَا قَافَ آثَارَ الْوَسِيقَةِ قَائِفُ

فاغترأ بنفسه أي عليك بي . وقال ابن بري : البيت للأسود بن يعفر . وحكى أبو حاتم عن الأصمعي : أن قوله لا تزال في موضع رفع على تقدير أن تقديره أن لا تزال ، فلما سقطت أن ارتفع الفعل وجعله على حد قولهم كذب عليك الحج ، وكذب زائدة ، وكذلك كذبت في البيت زائدة . قال ابن بري : فهذا قول الأصمعي ، قال : ولا يصح عند النحويين ، وقد تقدم ذكره في ترجمة كذب . ويقال : هو أقفوف الناس . وفي الحديث : أن مُجَزَّراً كان قائماً ؛ القائف الذي يتتبع الآثار ويعرفها ويعرف شبه

الرجل بأخيه وأبيه . ويقال : فلان يقُوف الأثر ويقُفاه قِياقة مثل قفا الأثر واقفاه . ابن سيده : قاف الأثر قِياقة واقفاه اقتيافاً وقافه يقُوفه قُوفاً وتقُوفه تتبُّعه ؛ وأنشد ثعلب :

مُحَلَّيْ بِأَطَوَاقِ عَتَاقِ يَبِينُهَا ،
عَلَى الضَّرْنِ ، أَغْبَى الضَّانِ ، لَوْ يَتَقُوفُ

الضَّرْنُ هنا : سوء الحال من الجهل ؛ يقول : كرمه وجوده بين لمن لا يفهم الخبر فكيف من يفهم ؟ ومنه قيل للذي ينظر إلى شبه الولد بأبيه : قائف ، والقِياقة : المصدور . وفلان يَتَقُوفُ عليّ مالي أي يحجر عليّ فيه ، وهو يَتَقُوفُنِي في المجلس أي يأخذ عليّ في كلامي ، ويقول قل كذا وكذا . والقُفُو : القذف ، والقُوف مثل القُفُو ؛ وأنشد :

أَعُوذُ بِاللَّهِ الْجَلِيلِ الْأَعْظَمِ
مِنْ قُوفِي الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ أَعْلَمْ

والقاف : حرف هجاء ، وهو حرف مجهور ، يكون أصلاً لا بدلاً ولا زائداً . وقوله تعالى : ق والقرآن المجيد ؛ جاء في التفسير أن مجاز قاف مجاز الحروف التي تكون في أوائل السور نحو : ن ، وألر ؛ وقيل : معنى ق قُضِيَ الأمر ، كما قيل حم ، حُم الأمر ؛ وجاء في بعض التفسير أن قافاً جبل محيط بالدنيا من ياقوته خَضْرَاء ، وأن النساء بيضاء ولما اخضرت من خضرته ؛ قال ابن سيده : قضينا أن ألقها من الواو لأن الألف إذا كانت عيناً فإبدالها من الواو أكثر من إبدالها من الياء ، والله أعلم .

فصل الكاف

كأف : أَكْأَفَتِ النخلة : انقلعت من أصلها ؛ قال أبو حنيفة : وأبدلوا فقالوا أَكْغَفَتِ .

كُتِفْ : الكُتِفُ والكُتِفُ مثل كَذِبٍ وكِذْبٍ : عظم عريض خلف المُنْكَبِ ، أُنْثَى وهي تكون للناس وغيرهم . وفي الحديث : انْثَوِي بِكُتِفِ ودَوَاةً أَكُتِبْ لكم كتاباً ، قال : الكُتِفُ عظم عريض يكون في أصل كُتِفِ الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون فيه لِقْلَةَ القَرَّاطِيسِ عندهم . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : ما لي أراكم عنها مُعْرِضِينَ ؟ والله لأُرْمِيَنَّهَا بين أَكْتَافِكُمْ ! يروى بالتاء والتون ، بمعنى التاء أنها كانت على ظهورهم وبين أَكْتَافِهِمْ لا يَقْدِرُونَ أن يُعْرِضُوا عنها لأنهم حاملوها فهي معهم لا تُفَارِقُهُمْ ، ومعنى التون أنه يرميها في أَفْئِيتِهِمْ ونواحيهم فكلما مروا فيها رأوها فلا يَقْدِرُونَ أن يَنْسَوْهَا . والكُتِفُ من الإبل والحيل والبغال والحير وغيرها : ما فوق المَعْضِدِ ، وقيل : الكُتِفَانِ أعلى الديدن ، والجمع أَكْتَافٌ ؛ سيبويه : لم يجاوزوا به هذا البناء ، وحكى اللحياني في جمعه كُتِفَةٌ . والأَكْتَافُ من الرجال : الذي يشكي كُتِفَهُ . ورجل أَكْتَافٌ يَتَنُ الكُتِفِ أي عريض الكُتِفِ ، وفي المحكم : عظيم الكُتِفِ . ورجل أَكْتَافٌ : عظيم الكُتِفِ كما يقال أُرَاسُ وأَعْنَقُ ، وما كان أَكْتَافَ ولقد كُتِفَ كُتِفًا : عَظُمَت كُتِفُهُ . وإني لأعلم من أين تؤكل الكُتِفُ ؛ تضربه لكل شيء علمته . والكُتَافُ : وجع في الكُتِفِ . وقال اللحياني : بالدابة كُتَافٌ شديد أي داء في ذلك الموضع . والكُتِفُ : عَيْبٌ يكون في الكُتِفِ . والكُتِفُ : انْفِرَاجٌ في أعالي كُتِفِ الإنسان وغيره مما يلي الكاهل ، وقيل : الكُتِفُ في الحيل انْفِرَاجُ أعالي الكُتِفَيْنِ من غَرَضَيْنِهما يلي الكاهل ، وهو من العيوب التي تكون خِلْقَةً . أبو عبيدة : فرس أَكْتَافٌ وهو الذي في فُرُوعِ كُتِفِهِ انْفِرَاجٌ في غراضيهما

يلي الكاهل . الجوهرى : الأَكْتَافُ من الحيل الذي في أعالي غَرَضِيَّيفِ كُتِفِهِ انْفِرَاجٌ . والكُتِفُ ، بالتحريك : نقصان في الكُتِفِ ، وقيل : هو ظَلَعٌ يأخذ من وجع الكُتِفِ ، كُتِفٌ كُتِفًا وهو أَكْتَافٌ . وكُتِفُ البعير كُتِفًا وهو أَكْتَافٌ إذا اشكى كُتِفَهُ وظَلَعٌ منها . اللحياني : بالبعير كُتِفٌ شديد إذا اشكى كُتِفَهُ . يقال : جبل أَكْتَافٌ وفاقة كُتِفَاءً . وكُتِفُهُ يَكُتِفُهُ كُتِفًا : أصاب كُتِفَهُ أو ضربه عليها . والكُتِفُ : مصدر الأَكْتَافِ وهو الذي انضمت كُتِفَاهُ على وسط كاهله خِلْقَةً قبيحة . وكُتِفَتِ الحيلُ تَكُتِفُ كُتِفًا وكُتِفَتْ وتَكُتِفَتْ : ارتفعت فُرُوعُ أَكْتَافِهَا في المشي ، وعُرِضَتْ على ابن أَقْبِصِرٍ أحد بني أسد بن خزيمة خيل فأومأ إلى بعضها وقال : تحيى هذه سابقة ، فسألوه : ما الذي رأيت فيها ؟ فقال : رأيتها مشت فكُتِفَتْ ، ونَجِبَتْ فوجِفَتْ ، وعدَتْ فلنَسَفَتْ فجاءت سابقة . والكُتِفَانِ : اسم فرس من ذلك ؛ قالت بنت مالك ابن زيد ترثيه :

إذا سَجَعَتْ ، بالرَّقَمَتَيْنِ ، حَمَامَةً ،
أو الرُّسَّ تَبْكِي فَارِسَ الكُتِفَانِ

وكُتِفَتِ المرأةُ تَكُتِفُ : مشت فحُرِّكت كُتِفُهَا . قال الأزهري : وقولهم مشت فكُتِفَتْ أي حركت كُتِفُهَا يعني الفرس .

والكِتَافُ : مصدرُ المِكْتَافِ من الدواب ، والمِكْتَافُ من الدواب : الذي يَعْقِرُ السَّجَّ كُتِفَهُ ، والاسم الكِتَافُ ، والكِتَافُ : الذي ينظر في الأَكْتَافِ فيكهن فيها .

والكُتِفُ : المشي الرُّوَيْدُ ؛ قال الأعشى :

فَأَفْجَحْتُهُ حَتَّى اسْتَكَانَ كَأَنَّهُ

قَرِيحٌ سِلَاحٌ، يَكْتِفُ الْمَشِي، فَاتَرُ

أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِيٍّ . ابْنُ سَيْدِهِ : كَتَفَ يَكْتِفُ كَتْفًا

وَكَتِيفًا مَشَى مَشْيًا رُوِيَ دَأْ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

وَسُقْتُ رَبِيعًا بِالْفَنَاءِ كَأَنَّهُ

قَرِيحٌ سِلَاحٌ ، يَكْتِفُ الْمَشِي ، فَاتَرُ

وَالْكَتِفَانِ وَالْكَتِفَانِ : الْجَرَادُ بَعْدَ الْغَوَاةِ ،

وَقِيلَ : هُوَ كَتِفَانٌ وَكَتِفَانٌ إِذَا بَدَأَ حَجَمَ

أَجْنَحَتَهُ وَرَأَيْتَ مَوْضِعَهُ شَاخِصًا ، وَإِنْ مَسَّتْهُ

وَجَدْتَ حَجَمَهُ ، وَاحِدَتَهُ كَتِفَانَةٌ ، وَقِيلَ : وَاحِدَهُ

كَاتِفٌ وَالْأُنْثَى كَاتِفَةٌ . أَبُو عُبَيْدَةَ : يَكُونُ الْجَرَادُ

بَعْدَ الْغَوَاةِ كَتِفَانًا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمَاعِي

مِنَ الْعَرَبِ فِي الْكَتِفَانِ مِنَ الْجَرَادِ الَّتِي ظَهَرَتْ أَجْنَحَتُهَا

وَلَمَّا تَطَرَّعَ بَعْدَ ، فَهِيَ تَنْفُزُ فِي الْأَرْضِ نَقْرَانًا

مِثْلَ الْمَكْتُوفِ الَّذِي لَا يَسْمَعُ بِيَدَيْهِ إِذَا مَشَى .

وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَثُرَ : مِثْلُ الدُّبَى وَالْكَتِفَانِ .

وَالْغَوَاةُ مِنَ الْجَرَادِ : مَا قَدْ طَارَ وَنَبَتَ أَجْنَحَتَهُ .

الْأَصْبَعِي : إِذَا اسْتَبَانَ حَجَمُ أَجْنَحَةِ الْجَرَادِ فَهُوَ كَتِفَانٌ ،

وَإِذَا احْمَرَّتِ الْجَرَادُ فَانْسَلَخَ مِنَ الْأَلْوَانِ كُلِّهَا فَهِيَ

الْغَوَاةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكَتِفَانُ الْجَرَادُ أَوَّلَ مَا يَطِيرُ

مِنْهُ ، وَيُقَالُ : هِيَ الْجَرَادُ بَعْدَ الْغَوَاةِ أَوْ لَهَا السَّرَوُ

ثُمَّ الدُّبَى ثُمَّ الْغَوَاةُ ثُمَّ الْكَتِفَانُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ

يَثْقُلُ فِي الشَّعْرِ ؛ قَالَ صَخْرُ أَخُو الْحَنَسَاءِ :

وَحَيٍّ حَرِيدٍ قَدْ صَبَّحَتْ بِغَارَةٍ ،

كَرَجَلِ الْجَرَادِ أَوْ دَبَى كَتِفَانٍ

وَالْكَتِفُ وَالْكَتِفَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرَانِ كَأَنَّهُ

يَرُدُّ جَنَاحَيْهِ وَيَضْمُهُمَا إِلَى مَا وَرَاءَهُ .

وَالْكَتْفُ : شَذُّكَ الْيَدَيْنِ مِنْ خَلْفٍ . وَكَتَفَ الرَّجُلَ

يَكْتِفُهُ كَتْفًا وَكَتَفَهُ : شَذَّ يَدَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ بِالْكَتَافِ .

وَالْكَتَافُ : مَا شَذَّ بِهِ ؛ قَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ

نَصفَ سَحَابًا :

أَنَاخَ بَذِي بَقَرٍ بَرَكَةٍ ،

كَأَنَّ عَلَى عَضْدِيهِ كِتَافًا

وَجَاءَ بِهِ فِي كِتَافٍ أَيْ فِي وَثَاقٍ . وَالْكَتَافُ : الْحَبْلُ

الَّذِي يُكْتَفُ بِهِ الْإِنْسَانُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الَّذِي

يَصْلِي وَقَدْ عَقَصَ شَعْرَهُ كَالَّذِي يَصْلِي وَهُوَ مَكْتُوفٌ ؛

هُوَ الَّذِي شَدَّتْ يَدَاهُ مِنْ خَلْفِهِ يَشَبُّ بِهِ الَّذِي يَعْقِدُ

شَعْرَهُ مِنْ خَلْفِهِ . وَالْكَتَافُ : وَثَاقٌ فِي الرَّحْلِ وَالْقَتَبُ

وَهُوَ إِسَارُ عُودَيْنِ أَوْ حِنْوَيْنِ يُشَدُّ أَحَدُهُمَا إِلَى

الْآخَرِ . وَالْكَتْفُ : أَنْ يَشُدَّ حِنْوَا الرَّحْلِ أَحَدُهُمَا

عَلَى الْآخَرِ .

وَكَتَفَ اللَّحْمَ تَكْتِيفًا : قَطَعَهُ صَغَارًا ، وَكَذَلِكَ

الثَّوبُ ، وَكَتَفَهُ بِالسِّيفِ كَذَلِكَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْكَتِيفَةُ ضَبَّةُ الْبَابِ وَهِيَ حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ .

ابْنُ سَيْدِهِ : وَالْكَتِيفُ وَالْكَتِيفَةُ حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ

طَوِيلَةٌ وَرَبَّمَا كَانَتْ كَأَنَّهَا صَحِيفَةٌ ، وَقِيلَ : الْكَتِيفُ

الضَّبَّةُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

بَيْنَا الْمَرْءَ كَالرُّدَيْنِي ذِي الْجُبِّ

بَسَّةٍ سَوَاهِ مُصْلِحِ التَّنْقِيفِ

أَوْ كَقَدْحِ النَّضَارِ لَأَمَّةِ الْقَبْرِ

نَ ، وَدَانِي صُدُوعِهِ بِالْكَتِيفِ

رَدَّهُ دَهْرُهُ الْمُضَلَّلِ ، حَتَّى

عَادَ مِنْ بَعْدِ مَشْيِهِ لِلدُّلِيفِ

قَوْلُهُ بِالْكَتِيفِ يَعْنِي كَتَائِفَ رِقَاقًا مِنَ الشَّبَةِ ؛ وَقِيلَ :

الْكَتِيفَةُ الضَّبَّةُ ، وَقِيلَ : الضَّبَّةُ مِنَ الْحَدِيدِ ، وَجَمْعُهَا

كثيف وكثف. وكثف الإناء يكتثفه كثفاً وكثفه : لأمه بالكثيف ؛ قال جرير :

ويُنْكِرُ كَثِفَهُ الحُسامُ وحَدَّهُ ،
ويعْرِفُ كَثِفَهُ الإناءُ المُكْتَفُ

شر : ويقال للسيف الضيق كثيف ؛ قال أبو دؤاد :

قَوَدِدْتُ لَوْ أَنِّي لَتَيْتُكَ خَالِياً ،
أَمْشِي بِكَفِّي صَعْدَةً وَكَثِيفُ

أراد سيفاً ضيقاً فسماه كثيفاً . قال خالد بن جَنْبَةَ : كثيفة الرجل واحدة الكتائف ، وهي حديدة يُكْتَفُ بها الرجل . وقال ابن الأعرابي : أخذ المكتوف من هذا لأنه جَمَعَ يديه . والكتيفة : كَلْبَةُ الحداد . والكتيفة : السَّخِيبة والحِقد والعداوة وتجمع على الكتائف ؛ قال القطامي :

أخوك الذي لا يَمْلِكُ الجِسْ نفسه ،
وترفضُ عند المَخْطِطَاتِ الكتائفُ

ويروى المَخْطِطَاتِ . وكتاف القوس : ما بين الطائف والسبي ، والجمع أكتفة وكثف .

كثف : الكثافة : الكثرة والالتفاف ، والفعل كثف يكتثف كثافة ، والكثيف اسم كثرته يوصف به العسكر والماء والسحاب ؛ وأنشد :

وتحت كثيف الماء ، في باطن الثرى ،
ملائكة تنحط فيه وتضعد

ويقال : استكثف الشيء استكثافاً ، وقد كثفته أنا تكثيفاً . ابن سيده : والكثيف والكثاف الكثير ، وهو أيضاً الكثير المتراكب الملتصق من كل شيء ،

كثف كثافة وتكاثف . وكثفه : كثره وغلظه . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أنه انتهى إلى علي ، عليه السلام ، يوم صفين وهو في كثف أي في حشد وجماعة . وفي حديث طليحة : فاستكثف أمره أي ارتفع وعلا . والكثافة : الغلظ . وكثف الشيء ، فهو كثيف ، وتكاثف الشيء . وفي صفة النار : لسرادق النار أربعة جُدُرٍ كثف ؛ الكثف : جمع كثيف ، وهو النخيل الغليظ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : شققن أكتف مروطين فاختسرن به ، قال : والرواية فيه بالنون ، وسيجيء . وامرأة مكثفة : كثيرة اللحم ؛ ومنه قول المرأة المخزومية : إني أنا المكثفة المؤثقة ؛ حكاه ابن الأعرابي ولم يفسر المكثفة ولا المؤثقة ، وقال ثعلب : إنما هي المكثفة المؤثقة ، قال : فالمكثفة المحكمة الفرج ، والمؤثقة التي قد استؤنفت بالنكاح أولاً . والكثيف : السيف ؛ عن كراع ، قال ابن سيده : ولا أدري ما حقيقته ، والأقرب أن تكون ناء لأن الكثيف من الحديد .

كحف : الأزهرى خاصة : ابن الأعرابي الكحوف الأعضاء ، وهي التحوف .

كدف : في نوادر الأعراب : سمعت كدفتهم وحدفتهم وحدفتهم وحشكتهم وهذبتهم وويدم وأريدتم وأزيم وأزيم ، وهو الصوت تسعه من غير معاينة .

كوف : كرف الشيء : شمه . وكرف الحمار إذا شم بول الأتان ثم رفع رأسه وقلب شفته ؛ وأنشد ابن بري للأغلب العجلي :

تحاله من كرفهين كالبحا ،
وافتر صاباً وتشوقاً مالحا

وَكَرْفُ الْحِمَارِ وَالْبَيْرُ دَوْنُ يَكْرُفٍ وَيَكْرُفُ
كَرْفًا وَكَرِافًا وَكَرْفًا : شَمُّ الرُّوْثِ أَوْ الْبُولِ
أَوْ غَيْرِهِمَا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَكَذَلِكَ الْفَعْلُ إِذَا شَمَّ
طَرُوقَتِهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَكَثُرَ حَتَّى تَقْلُصَ
سَفْتَاهُ ؛ وَأَنْشُدَ :

مُشَاحِصًا طَوْرًا ، وَطَوْرًا كَارِفًا

وَحِمَارٍ مِكْرَافٍ : يَكْرُفُ الْأَبْوَالُ .
وَالْكَرَّافُ : مُجْتَمِعُ الْقَتَابِ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :
الْكَرَّافُ الَّذِي يَسْرِقُ النَّظَرَ إِلَى النِّسَاءِ .
وَالْكَرْفُ : الدَّلْوُ ١ مِنْ جِلْدٍ وَاحِدٍ كَمَا هُوَ ؛ أَنْشُدَ
يَعْقُوبُ :

أَكَلْتُ يَوْمَ لَكَ ضَيْرَانٍ ،
عَلَى إِزَاءِ الْحَوْضِ مِلْهَازٍ ،
بِكِرْفَتَيْنِ يَتَوَاهَقَانِ ؟

يَتَوَاهَقَانِ : يَتَبَارِبانِ .

وَالْكَرْفِيُّ : قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ مُتَرَكَمَةً صَغَارٍ ،
وَاحِدَتَهَا كِرْفَةٌ ؛ قَالَ :

كَكَرْفِنَةٍ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّيِّ
ر ، تَرْمِي السَّحَابَ وَيُرْمِي لَهَا

وَهِيَ الْكَرْنِيُّ أَيْضًا ، بِالثَّاءِ . وَتَكْرَفًا السَّحَابُ :
تَرَاكَبَ ، وَجَعَلَهُ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ رُبَاعِيًّا . وَالْكَرْفِيُّ :
قَشْرَةُ الْبَيْضَةِ الْعُلْيَا الْيَابِسَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْقَيْضُ .

كُوسِفُ : الْكُرْسُفُ : الْقُطْنُ وَهُوَ الْكُرْسُوفُ ،
وَاحِدَتُهُ كُرْسُفَةٌ ، وَمِنْهُ كُرْسُفُ الدَّوَاةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثَوَابٍ يَمَانِيَةٍ كُرْسُفٍ ؛

١ قوله «والكرف الدلو» كذا هو في الاصل ونقله شارح القاموس
بدون هاء تأنيث والشاهد المذكور في غير موضع من اللسان بهاء .

الْكُرْسُفُ : الْقُطْنُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَعَلَهُ وَصْفًا
لِلثِيَابِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُشْتَقًّا كَقَوْلِهِمْ مَرَرْتُ بِحَيَّةٍ ذَوَاعٍ
وَإِبِلٍ مَائَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَحَاضَةِ : أَنْعَتُ لَكَ
الْكُرْسُفَ .

وَتَكْرُسَفُ الرَّجُلُ : دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . أَبُو عَمْرٍو :
الْمُكْرُسَفُ الْجَمْلُ الْمُعْرَقَبُ .

كُوشَفُ : أَبُو عَمْرٍو : الْكَرْسُفَةُ الْأَرْضُ الْفَلِيطَةُ ،
وَهِيَ الْحَرْسُفَةُ ، وَيُقَالُ : كِرْسُفَةٌ وَغِرْسُفَةٌ
وَكِرْسَافٌ وَغِرْسَافٌ ؛ وَأَنْشُدَ :

هَيَّجَهَا مِنْ أَهْلَبِ الْكَرْسَافِ ،
وَرُطْبِي مِنْ كَلَالِ مُجْتَنَافٍ ١
أَسْمَرَ لَوَغْدِ الضَّعِيفِ نَافِي ،
جَرَّاسِعِ جَبَابِيبِ الْأَجَوَافِ
حُمُرِ الذَّرَى مُبْرِقَةِ الْأَنْوَافِ

كُوفُ : الْكَرْنُافُ وَالْكُرْنُافُ : أَصُولُ الْكَرَبِ الَّتِي
تَبْقَى فِي جِذْعِ السَّعْفِ ، وَمَا قُطِعَ مِنَ السَّعْفِ فَهُوَ
الْكَرَبُ ، الْوَاحِدَةُ كُرْنُافَةٌ وَكَرْنُافَةٌ ، وَجَمْعُ
الْكُرْنُافِ وَالْكَرْنُافِ كُرَانِيفٌ . ابْنُ سِيدَةَ :
الْكُرْنُافَةُ وَالْكَرْنُافَةُ وَالْكُرْنُوفَةُ أَصْلُ السَّعْفَةِ الْفَلِيطِ
الْمُتَلَوِّقِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ ، وَقِيلَ : الْكَرَانِيفُ أَصُولُ
السَّعْفِ الْغِلَاطِ الْعِرَاضِ الَّتِي إِذَا يَبَسَتْ صَارَتْ أُمُثَالِ
إِلَاسْتِافٍ . وَفِي حَدِيثِ الْوَاقِمِيِّ : وَقَدْ ضَافَهُ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَى بِقَرْبَتِهِ نَخْلَةً فَعَلَّتْهَا بِكَرْنُافَةٍ ،
وَهِيَ أَصْلُ السَّعْفَةِ الْفَلِيطَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِلَّا
بَعَثَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَعْفَهَا وَكَرَانِيفَهَا أَشَاجِعَ
تَنْهَشُهُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : وَالْقُرْآنُ فِي الْكَرَانِيفِ ،
يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ مَكْتُوبًا عَلَيْهَا قَبْلَ جَمْعِهِ فِي الصُّحُفِ .
وَكُرْنُفَ النَّخْلَةِ : جَرَدَ جِذْعَهَا مِنْ كُرَانِيفِهَا .

١ قوله «أهلب» كذا هو في الاصل بلهاء وبالحيم في شرح القاموس .

والمُكَرَّيفُ : الذي يَلْقُطُ الثمر من أصول الكرائيف ؛ أنشد أبو حنيفة :

قد تَخَذَتْ سَلَمَى بَقَرْنٍ حَائِطًا ،
وَأَسْتَأْجَرَتْ مُكَرَّرِيْفًا وَلَا قِطًا

وَكَرَّرْتُهُ بِالْعَصَا : ضربه بها ؛ قال بشير القريري :

لما انْتَكَفَتْ لَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا ،
كَرَّرْتُهُ بِهَرَاوَةِ عَجْرَاءَ

وَانْتَكَفَتْ : مِلَتْ . وفي النوادر : خَرَّنَفْتُهُ بالسيف وَكَرَّرْنَفْتُهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ ، وقيل : كَرَّنَفْتُهُ بالسيف إِذَا قَطَعَهُ .

كوهف : المُكَرَّهِفُ : الذكر المنتشر المُشْرِف .
واكْرَهَفَ الذكر : انتشر ؛ وأنشد :

قَتْنَفًا قَيْشَ مُكَرَّهِفٍ حَوْقَهَا ،
إِذَا تَمَّتْ ، وَبَدَأَ مَقْلُوقَهَا

الأكْرَهَفُ : الانتِشَارُ . والمُكَرَّهِفُ : لغة في المُكْفَهَرِ أو مقلوب عنه ؛ وبيت كثير يروى بالوجهين جميعاً ، وهو قوله :

نَسِمْ عَلَى أَرْضِ ابْنِ لَيْلَى خَيْلَةً ،
عَرِيضًا سَنَاهَا مُكْفَهَرًا صَبِيرُهَا

قال الأزهري : المُكْفَهَرُ من السحاب الذي يغلظ ويركب بعضه بعضاً ، قال : والمكروهف مثله .

كسف : كَسَفَ الْقَمَرَ يَكْسِفُهُ كُسُوفًا ، وكذلك الشمس كَسَفَتْ تَكْسِفُ كُسُوفًا : ذهب ضوءها واسودَّتْ ، وبعض يقول انكسف وهو خطأ ، وكسفا الله وأكسفا ، والأول أعلى ، والقمر في كل ذلك كالشمس . وكسف القمر : ذهب نوره وتغيَّرَ إِلَى

السواد . وفي الحديث عن جابر ، رضي الله عنه ، قال : انكسفت الشمس على عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في حديث طويل ؛ وكذلك رواه أبو عبيد : انكسفت . وكسف الرجل : إِذَا نَكَسَ طَرَفَهُ . وكسفت حاله : ساءت ، وكسفت إِذَا تَغَيَّرَتْ . وكسفت الشمس وخسفت بمعنى واحد ، وقد تكرروا في الحديث ذكر الكُسُوفِ وَالْخُسُوفِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ فرواه جماعة فيها بالكاف ، ورواه جماعة فيها بالحاء ، ورواه جماعة في الشمس بالكاف وفي القمر بالحاء ، وكلهم رَوَوْا أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، والكثير في اللغة وهو اختيار الفراء أَنَّ يكون الكسوف للشمس والخسوف للقمر ، يقال : كَسَفَتِ الشَّمْسُ وَكَسَفَهَا اللَّهُ وَانْكَسَفَتْ ، وخسف القمر وخسفه الله وانخسف ؛ وورد في طريق آخر : إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ؛ قال ابن الأثير : خسف القمر بوزن فَعَلَ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لَهُ ، وَخُسِفَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ، قال : وقد ورد الخسوف في الحديث كثيراً للشمس والمعروف لها في اللغة الكسوف لا الخسوف ، قال : فأما إطلاقه في مثل هذا فتغليباً للقمر لتذكيره على تأنيث الشمس يجمع بينهما فيما يخص القمر ، وللمعارضة أيضاً لما جاء في الرواية الأولى لا ينكسفان ، قال : وأما إطلاق الخسوف على الشمس منفردة فلاشتراك الخسوف والكسوف في معنى ذهاب نورهما وإظلامهما . والانخساف : مطاوع خسفته فانخسفت ، وقد تقدم عامة ذلك في خسف . أبو زيد : كسفت الشمس إِذَا اسْوَدَّتْ بِالنَّهَارِ ، وكسفت الشمسُ النجومُ إِذَا غَلَبَ ضَوْعُهَا عَلَى النُّجُومِ فَلَمْ يَبْدُ مِنْهَا شَيْءٌ ، فالشمس حينئذ كاسفة النجوم ، يتعدى ولا يتعدى ؛ قال جرير :

فالشمس طالعة ليست بكاسفة ،
تبكي عليك ، 'نجوم الليل والقمر'

قال : ومعناه أنها طالعة تبكي عليك ولم تكسف
ضوء النجوم ولا القمر لأنها في طلوعها خاشعة باكية
لا نور لها ، قال : وكذلك كسف القمر إلا أن
الأجود فيه أن يقال خسف القمر ، والعامّة تقول
انكسفت الشمس ، قال : وتقول خشعت الشمس
وكسفت وخسفت بمعنى واحد ؛ وروى الليث
البيت :

الشمس كاسفة ليست بطالعة ،
تبكي عليك نجوم الليل والقمر

فقال : أراد ما طلع نجم وما طلع قمر ، ثم صرفه فنصبه ،
وهذا كما تقول : لا أتيك مطر السماء أي ما مطرت
السماء ، وطلوع الشمس أي ما طلعت الشمس ، ثم
صرفته فنصبته . وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول
تبكي عليك نجوم الليل والقمر أي ما دامت النجوم
والقمر ، وحكي عن الكسائي مثله ، قال : وقلت
للبراء : إنهم يقولون فيه إنه على معنى المغالبة بأكيته
فبكيتة فالشمس تغلب النجوم بكاء ، فقال : إن هذا
الوجه حسن ، فقلت : ما هذا بحسن ولا قريب منه .
وكسف باله يكسف إذا حدثته نفسه بالشر ،
وأكسفه الحزن ؛ قال أبو ذؤيب :

يرمي الغيوب بعينه ومطره
مغض ، كما كسف المستأخذ الرمد

وقيل : كسوف باله أن يضيّق عليه أمله . ورجل
كسف البال أي سيء الحال . ورجل كسف الوجه :
عابسه من سوء الحال ؛ يقال : عبس في وجهي
وكسف كسوفاً . والكسوف في الوجه : الصفرة

والتغير . ورجل كسف : مهوم قد تغير لونه وهزل
من الحزن . وفي المثل : أكسفاً وإمساكاً ؟ أي
أعبوساً مع بخل . والكسيف : التقطع . وكسف
الشيء يكسفه كسفاً وكسفه ، كلاهما : قطعه ، وخص
بعضهم به الثوب والأديم .

والكيسف والكيسفة والكيسفة : القطعة بما
قطعت . وفي الحديث : أنه جاء بثريدة كيسف أي
خبز مكسر ، وهي جمع كيسفة للقطعة من الشيء .
وفي حديث أبي الدرداء ، رضي الله عنه : قال بعضهم
رأيت عليه كيساف أي قطعة ثوب ؛ قال ابن الأثير :
وكأنها جمع كيسفة أو كيسف . وكيسف السحاب
وكيسفه : قطعه ، وقيل إذا كانت عريضة فهي
كيسف . وفي التنزيل : وإن يروا كيسفاً من السماء ؛
الفراء في قوله تعالى : أو تسقط السماء كما زعمت علينا
كيسفاً ، قال : الكيسف والكيسف وجهان ،
والكيسف : الجيع ، قال : وسمعت أعرابياً يقول
أعطني كيسفة من ثوبك يريد قطعة ، كقولك
خارقة ، وكسيف فعل ، وقد يكون الكيسف
جاءاً للكيسفة مثل عشبة وعشّب ؛ وقال الزجاج :
قرئ كسفاً وكيسفاً ، فمن قرأ كسفاً جعلها
جمع كيسفة وهي القطعة ، ومن قرأ كسفاً جعله
واحد ، قال : أو تسقطها طبقاً علينا ، واشتقاقه من
كسفت الشيء إذا غطيته . وسئل أبو الهيثم عن
قولهم كسفت الثوب أي قطعت فقال : كل شيء
قطعته فقد كسفته . أبو عمرو : يقال لحرق
القيص قبل أن تؤلف الكيسف والكيسف والحذف ،
واحدتها كسيفة وكيفة وحذفة . ابن السكيت :
يقال كسف أمله فهو كاسف إذا انتجاع رجاؤه بما
كان يأمل ولم ينبسط ، وكسف باله يكسف
حدثته نفسه بالشر .

والكُشْفُ : قطع العُرْقُوب وهو مصدر كسفت
البعير إذا قطعت عُرْقُوبه . وكسَف عرقوبه يكسِفُه
كسُفًا : قطع عَصَبَتَه دون سائر الرِّجْلِ . ويقال :
استدبَر فرَسَه فكسَف عرقوبيه . وفي الحديث :
أن صفوان كسَف عُرْقُوبَ راحِلَتِه أي قطعَه
بالسيف .

كشف : الكشف : رفعك الشيء عما يُواريه ويغطيه ،
كشفه يكشفه كشفًا وكشفه فانكشف وتكشَّف .
وربَّط كَشِيفٌ : مكشوف أو مُنْكَشِف ؛
قال صخر النفي :

أَجَسُّ رِبْحَلًا ، له هَيْدَبٌ
يُرْوَعُ لِلْخَالِ رِبْطًا كَشِيفًا

قال أبو حنيفة : يعني أن البرق إذ لَمَعَ أضاء السحابَ
فتراه أبيض فكانه كَشَفَ عن رِبْطٍ . يقال :
تكشَّفَ البرق إذا ملأ السماء .
والمكشوف في عروض السريع : الجزء الذي هو
مفعولن أصله مفعولات ، حذف التاء فبقي مفعولاً
فنقل في التقطيع إلى مفعولن .
وكشَفَ الأمر يكشفه كَشَفًا : أظهره . وكشفه
عن الأمر : أكرهه على إظهاره . وكشفه بالعداوة
أي بادأه بها . وفي الحديث : لو تكاشفتُم ما تدافعتُم
أي لو انكشَفَ عَيْبُ بعضكم لبعض . وقال ابن
الأنثير : أي لو علم بعضكم سريرة بعض لاستنقل
تَشْيِيعَ جنازَتِه ودَفَنَه . والكاشفة : مصدر
كالعافية والخاتبة . وفي التبريل العزيز : ليس لها من
دون الله كاشفة ؛ أي كشف ، وقيل : إنما دخلت الماء
ليساجع قوله أَرِفت الآزفة ، وقيل : الماء للبالغة ،
وقال ثعلب : معنى قوله ليس لها من دون الله كاشفة
أي لا يكشِفُ الساعةَ إلا ربُّ العالمين ، فالهاء على

هذا للبالغة كما قلنا . وأكشَفَ الرجلُ : إكشافاً إذا
ضحك فاقبلت شفتَه حتى تبدو دَرَادِرُه .
والكشفة : انقلاب من قِصاص الشعر اسم كالنزعَة ،
كَشَفَ كَشَفًا ، وهو أكشَفَ . والكشفُ في
الجَبْهة : إظهار ناصيتها من غير نَزَعٍ ، وقيل :
الكشفُ رجوع شعر القصة قِبَلَ اليافوخ . والكشفُ :
مصدر الأكشَفَ . والكشفة : الاسم وهي دائرة
في قِصاص الناصية ، وربما كانت شعرات تَنْبُت صُعداً
ولم تكن دائرة ، فهي كشفةٌ ، وهي يُتَشَامَ بها .
الجوهري : الكشفُ ، بالتحريك ، انقلاب من
قِصاص الناصية كأنها دائرة ، وهي شعيرات تنبت
صُعداً ، والرجل أكشَفَ وذلك الموضع كشفةً .
وفي حديث أبي الطَّغِيل : أنه عَرَضَ له شاب أحمر
أكشَفُ ؛ قال ابن الأنثير : الأكشف الذي تنبت له
شعرات في قِصاص ناصيته نائفة لا تكاد تسترسل ،
والعرب تتشام به .

وتكشفت الأرض : تصوَّحت منها أماكن
وبيست .
والأكشَفُ : الذي لا تُرْسُ معه في الحرب ،
وقيل : هو الذي لا يثبت في الحرب . والكشفُ :
الذين لا يصدِّقون القتال ، لا يُعرف له واحد ؛ وفي
قصيد كعب :

زالوا فما زالَ أَتْكَاسٌ ولا كُشْفٌ

قال ابن الأنثير : الكُشْفُ جمع أكشف ، وهو الذي
لا ترس معه كأنه مُنْكَشِفٌ غير مستور . وكشف
القوم : انهزموا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فما دُمَّ حادِهمُ ، ولا قالَ رأبُهُمُ ،
ولا كَشِفُوا ، إن أفرَعَ السَّرْبَ صائح

ولا كَشِفُوا أي لم ينهزموا .

واكتشف الكبش النعجة : نزا عليها .

كف : أكَفَّتِ النحلة : انقلعت من أصلها ؛ حكاه أبو حنيفة وزعم أن عينها بدل من همزة أَكْفَأَتْ .

كف : كف الشيء يكفه كفاً : جمعه . وفي حديث الحسن : أن رجلاً كانت به جراحة فسأله : كيف يتوضأ ؟ فقال : كفه بخرقة أي اجمعها حوله . والكف : اليد ، أنسى . وفي التهذيب : والكف كف اليد ، والعرب تقول : هذه كف واحدة ؛ قال ابن بري : وأنشد الفراء :

أوفيكما ما بل حلقني ربيقي ،
وما حملت كفائي أنجلي العشري

قال : وقال بشر بن أبي خازم :

له كفتان : كف كف ضرر ،
وكف فواضل خصل نداء

وقال زهير :

حتى إذا ما هوت كف الوليد لها ،
طارأت ، وفي يده من ريشها يتك

قال : وقال الأعشى :

يداك بدا صدق : فكف مفيدة ،
وأخرى ، إذا ما ضن بالمال ، تنفق

وقال أيضاً :

غراء ثبيع زوله ،
والكف زبئها خضابه

قال : وقال الكهيت :

جمعت زراداً ، وهي سنى شعوبها ،
كما جمعت كف إليها الأباحسا

والكشف : أن تلتفح الناقة في غير زمان لقاحها ، وقيل : هو أن يضربها الفحل وهي حائل ، وقيل : هو أن يحمل عليها سنتين متواليتين أو سنين متوالية ، وقيل : هو أن يحمل عليها سنة ثم تترك الثنتين أو ثلاثاً ، كَشَفَتِ الناقة تَكْشِفُ كِشَافاً ، وهي كَشُوفٌ ، والجمع كُشُوفٌ ، وَأَكْشَفَتْ . وَأَكْشَفَ القوم : لَقِحتْ إبلهم كِشَافاً . التهذيب : الليث والكشوف من الإبل التي يضربها الفحل وهي حامل ، ومصدره الكِشَاف ؛ قال أبو منصور : هذا التفسير خطأ ، والكِشَاف أن يحمل على الناقة بعد نتاجها وهي عائذ قد وضعت حديثاً ، وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال : إذا حِيلَ على الناقة سنتين متواليتين فذلك الكِشَاف ، وهي ناقة كَشُوفٌ . وَأَكْشَفَ القوم أي كَشَفَتْ إبلهم . قال أبو منصور : وأجودُ نتاج الإبل أن يضربها الفحل ، فإذا نُسِجتْ ثركت سنة لا يضربها الفحل ، فإذا فُصِّلَ عنها فصليها وذلك عند تمام السنة من يوم نتاجها أرسل الفحل في الإبل التي هي فيها فيضربها ، وإذا لم تحجم سنة بعد نتاجها كان أقل للبنا وأضعف لولدها وأنتهك لقوتها وطريقها ؛ وَلَقِحتْ الحرب كِشَافاً على المثل ؛ ومنه قول زهير :

فَتَعَرَّكُمْ عَرَكَ الرَّحَى بِشَفَالِهَا ،
وَتَلَفَحَ كِشَافاً ثُمَّ ثَنَنْتِ فَتَنَّمْ

فَضْرِبَ لِقَاحَهَا كِشَافاً بِحِدَتَانِ نِتَاجَهَا وَإِتَامَهَا مِثْلًا
لَشِدَّةِ الْحَرْبِ وَامْتِدَادِ أَيْمَانِهَا ، وفي الصحاح : ثم تنتج فتقطم .

وَأَكْشَفَ القوم إذا صارت إبلهم كُشُوفاً ، الواحدة كَشُوفٌ في الحبل . والكشف في الحبل : التواء في عسيب الذنب .

وقال ذو الإصبع :

زَمان به لله كَفٌ كَرِيمَةٌ
علينا ، ونُعْماه بِهِنْ تَسِير

وقالت الحنساء :

فما بَلَغَتْ كَفٌ اِثْرِي مُتَنَوِّلِ
بها المَجْدُ ، إِلا حيث ما نِلْتَ أَطْوَلِ
وما بَلَغَ المَهْدُونُ نَحْوَكْ مِدْحَةً ،
وإنْ أَطْنَبُوا ، إِلا وما فِلكَ أَفْضَلِ

ويروى :

وما بلغ المهدون في القول مدحة

فأما قول الأعشى :

أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا ، كَأَنَّمَا
يُضْمُ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُحْضَبًا

فإنه أراد الساعد فذكر ، وقيل : إنما أراد العضو ،
وقيل : هو حال من ضمير يضم أو من هاء كشحه ،
والجمع أكف . قال سيدي : لم يجاوزوا هذا المثال ،
وحكى غيره كنفوف ؛ قال أبو عمارة بن أبي طرفة
الهندلي يدعو الله عز وجل :

فَصِلْ جَنَاحِي بِأَيِّ لَطِيفٍ ،
حتى يَكْفُ الزَّخْفَ بِالزَّخُوفِ

بكلِّ لَينٍ صَارِمٍ وَهيفٍ ،
وذابِلٍ بَلَدٌ بالكُفُوفِ

أبو لطيف يعني أخاه أصغر منه ؛ وأنشد ابن بري لابن
أحمر :

يَدَا ما قد يَدَبْتُ على سَكِينِ
وعبد الله ، إذ نَهَشَ الكُفُوفُ

وأنشد الليلى الأَخْيَلِيَّة :

بِقَوْلِ كَتَّخِيرِ الجاني ونائلٍ ،
إذا قَلْبِيَتْ دون العطاء كُفُوفُ

قال ابن بري : وقد جاء في جمع كف أكفاف ؛
وأنشد علي بن حمزة :

يُمسُونَ ما أَضَرُّوا في بَطُونِهِم
مُقَطَّعةً أكفافٌ أَيْدِيهِم اليُسْنُ

وفي حديث الصدقة : كأنما يضعها في كف الرحمن ؛
قال ابن الأثير : هو كناية عن محل القبول والإثابة
وإلا فلا كف للرحمن ولا جارية ، تعالى الله عما
يقول المشبهون علوًّا كبيراً . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : إن الله إن شاء أدخل خلقه الجنة
بكف واحدة ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم :
صدق عمر . وقد تكرر ذكر الكف والخفنة واليد
في الحديث وكأها تمثيل من غير تشبيه ، وللصقر وغيره
من جوارح الطيور كفان في رجله ، وللبيع كفان
في يديه لأنه يكف بها على ما أخذ . والكف
الحُضْب : نجم . وكف الكلب : عُشْبَة من الأحرار ،
وسأتي ذكرها .

واستكف عينه : وضع كفه عليها في الشمس ينظر
هل يرى شيئاً ؛ قال ابن مقبل يصف قِدْحاً له :

خَرُوجٌ مِنَ الغَمَى ، إِذا صُكَّ صَكَّةٌ
بدا ، والعيونُ المُسْتَكِفَةُ تَلْسَحُ

الكساني : استكففت الشيء واستشرفته ، كلاهما :
أن تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل من الشمس
حتى يستين الشيء . يقال : استكفت عينه إذا
نظرت تحت الكف . الجوهري : استكففت الشيء

اسْتَوْضَحْتَهُ ، وهو أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى حَاجِبِكَ كَالَّذِي
يَسْتَظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ تَنْظُرُ إِلَى الشَّيْءِ هَلْ تَرَاهُ . وقال
الفراء : اسْتَكْفَ الْقَوْمُ حَوْلَ الشَّيْءِ أَيَّ أَحَاطُوا بِهِ
يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ؛ ومنه قول ابن مقبل :

إِذَا رَمَقْتَهُ مِنْ مَعَدَى عِمَارَةٍ
بِذَا ، وَالْعُيُونُ الْمُسْتَكْفَةُ تَلْمَحُ

وَاسْتَكْفَ السَّائِلُ : بَسَطَ كَفَّهُ . وَتَكْفَّفَ الشَّيْءُ :
طَلَبَهُ بِكَفِّهِ وَتَكْفَّفَهُ . وفي الحديث : أَنْ رَجُلًا رَأَى
فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ ظِلَّةً تَنْطِفِ عَسَلًا وَسَمْنًا وَكَأَنَّ
النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَهُ ؛ التفسير للهروي في الغريبين والاسم
مِنْهَا الْكَفْفُ . وفي الحديث : لِأَنَّ تَدْعَ وَرَثَتَكَ
أَغْنِيَاءَ خَيْرَ مِنْ أَنْ تَدْعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ ؛ معناه
يَسْأَلُونَ النَّاسَ بِأَكْفِهِمْ يَمْدُؤْنَهَا إِلَيْهِمْ . ويقال :
تَكْفَّفَ وَاسْتَكْفَ إِذَا أَخَذَ الشَّيْءَ بِكَفِّهِ ؛ قال
الكميت :

وَلَا تُظْطَبِعُوا فِيهَا يَدًا مُسْتَكْفَةً
لَغَيْرِكُمْ ، لَوْ تَسْتَطِيعُ انْتِشَالَهَا

الجوهري : وَاسْتَكْفَ وَتَكْفَّفَ بِمَعْنَى وَهُوَ أَنْ يَمْدُ
كَفَّهُ يَسْأَلُ النَّاسَ . يقال : فَلَانٌ يَتَكَفَّفُ النَّاسَ ،
وفي الحديث : يَتَصَدَّقُ بِجَمِيعِ مَا لَهُ ثُمَّ يَقْعُدُ يَسْتَكْفِيهِ
النَّاسَ . ابن الأثير : يقال اسْتَكْفَ وَتَكْفَّفَ إِذَا
أَخَذَ بِيْطْنِ كَفِّهِ أَوْ سَأَلَ كَفًّا مِنَ الطَّعَامِ أَوْ مَا
يَكْفِيهِ الْجُوعَ .

وقوله : لَقِيْتَهُ كَفَّةً كَفَّةً ، بَفَتْحِ الْكَافِ ، أَيُّ كَفَّاحًا ،
وَذَلِكَ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ مُوَاجِهَةً ، وَهِيَ اسْمَانِ جُعِلَا
وَاحِدًا وَبَنِيَا عَلَى الْفَتْحِ مِثْلُ خَمْسَةِ عَشَرَ . وفي حديث
الزبير : فَتَلَقَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
كَفَّةً كَفَّةً أَيُّ مُوَاجِهَةً كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَدْ

كَفَّ صَاحِبَهُ عَنْ مَجَاوِزَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ أَيُّ مَنَعَهُ .
وَالْكَفَّةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الْكَفِّ . ابن سيده : وَلَقِيْتُهُ
كَفَّةً كَفَّةً وَكَفَّةً كَفَّةً عَلَى الْإِضَافَةِ أَيُّ فُجَاءَةً مُوَاجِهَةً ؛
قال سيبويه : والدليل عَلَى أَنَّ الْآخَرَ مَجْرُورٌ أَنَّ يُونُسَ
زَعَمَ أَنَّ رَوْبَةَ كَانَ يَقُولُ لَقِيْتَهُ كَفَّةً لِكَفَّةٍ أَوْ كَفَّةً
عَنْ كَفَّةٍ ، إِنَّمَا جُعِلَ هَذَا هَكَذَا فِي الظَّرْفِ وَالْحَالِ
لِأَنَّ أَصْلَ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّ يَكُونُ ظَرْفًا أَوْ حَالًا .

وَكَفَّ الرَّجُلَ عَنْ الْأَمْرِ يَكْفِيهِ كَفًّا وَكَفَّفَهُ
فَكَفَّ ، وَاسْتَكْفَ وَتَكْفَّفَ ؛ اللَّيْثُ : كَفَّفْتُ فَلَانًا
عَنِ السُّوءِ فَكَفَّ يَكْفِيهِ كَفًّا ، سَوَاءٌ لَفْظُ الْإِزَامِ
وَالْمُجَاوِزِ . ابن الأعرابي : كَفَّفَكَ إِذَا رَفَقَ
بِغَيْرِهِ أَوْ رَدَّ عَنْهُ مِنْ يُوْذِيهِ . الجوهري : كَفَّفْتُ
الرَّجُلَ عَنِ الشَّيْءِ فَكَفَّ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ،
وَالْمَصْدَرُ وَاحِدٌ . وَكَفَّفْتُ الرَّجُلَ : مِثْلُ كَفَّفْتُهُ ؛
ومنهُ قول أبي زيد :

أَلَمْ تَرَنِي سَكَنْتُ لَأَبَا كِلَابِكُمْ ،
وَكَفَّفْتُ عَنْكُمْ أَكْلِي ، وَهِيَ عَقْرٌ ؟

وَاسْتَكْفَ الرَّجُلَ الرَّجُلَ : مِنَ الْكَفِّ عَنِ الشَّيْءِ .
وَتَكْفَّفَ دَمْعُهُ : ارْتَدَّ ، وَكَفَّفَهُ هُوَ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَأَصْلُهُ عِنْدِي مِنَ الْكَفِّ يَكْفِيهِ ، وَهَذَا
كَقَوْلِكَ لَا تَعْطِئِي وَتَعْظَعْطِي . وقالوا : خَضَخْتُ
الشَّيْءَ فِي الْمَاءِ وَأَصْلُهُ مِنْ خَضَخْتُ . وَالْمَكْفُوفُ : الضَّرِيرُ ،
وَالْجَمْعُ الْمَكَايِفُ . وَقَدْ كَفَّ بَصْرُهُ وَكَفَّ بَصْرُهُ
كَفًّا : ذَهَبَ . وَرَجُلٌ مَكْفُوفٌ أَيُّ أَعْمَى . وَقَدْ
كَفَّ . وقال ابن الأعرابي : كَفَّ بَصْرُهُ وَكَفَّ .
وَالْكَفَّفَةُ : كَفُّكَ الشَّيْءَ أَيُّ رَدُّكَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ ،
وَكَفَّفْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ . وَبَعِيرٌ كَافٌ : أَكَلَتْ أَسْنَانُهُ
وَقَصُرَتْ مِنَ الْكِبَرِ حَتَّى تَكَادُ تَذْهَبُ ، وَالْأُنْثَى
بَغِيرُ هَاءٍ ، وَقَدْ كَفَّتْ أَسْنَانُهَا ، فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ

فهو ما ج . وقد كَفَّتِ الناقة تَكْفُ كُفُوفاً .
والكَفُّ في العَرُوض : حذف السابغ من الجزء نحو
حذفك النون من مفاعيلن حتى يصير مفاعيلُ ومن
فاعلاتن حتى يصير فاعلات ، وكذلك كلُّ ما حُذِفَ
سابعه على التشبيه بكفَّة القبيص التي تكون في طرف
ذيله ، قال ابن سيده : هذا قول ابن إسحق .
والمكفوف في علل العروض مفاعيلُ كان أصله
مفاعيلن ، فلما ذهب النون قال الخليل هو مكفوف .
وكيفافُ الثوب : نواحيه . ويكففُ الدُّخْرِيصُ
إذا كَفَّ بعد خياطة مرة . وكَفَفْتُ الثوبَ أي
خِطْتُ حاشيته ، وهي الحياطةُ الثانية بعد الشَّلِّ .
وعَيْبَةُ مكفوفة أي مُشْرِجَةٌ مُشْدودة . وفي
كتاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بالحدِيثِيَّة لأهل
مكة : وإنَّ بَيْنَنَا وبينكم عَيْبَةٌ مكفوفة ؛ أراد
بالمكفوفة التي أُمُشِرِجَتْ على ما فيها وَقُفِلَتْ وَضُرِبَها
مثلاً للصدور أنها نَقِيَّة من الغِلِّ والغِشِّ فبما كتبوا
وَاتَّفَقُوا عليه من الصِّلَح والمُهدنة ، والعرب تشبه
الصدور التي فيها القلوب بالغياب التي تُشْرِج على
حُرِّ الثياب وفاخِر المتاع ، فجعل النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، الغياب المُشْرِجَةَ على ما فيها مثلاً للقلوب
طَوِيَّتْ على ما تعاقدوا ؛ ومنه قول الشاعر :

وكادَت عِيَابُ الْوُدِّ بَيْنِي وبينكم ،
وإن قيل أَبْنَاءُ الْعُمُومَةِ ، تَصَفَّرُ

فجعل الصدور عِيَاباً للودِّ . وقال أبو سعيد في قوله :
وإنَّ بَيْنَنَا وبينكم عَيْبَةٌ مكفوفة : معناه أن يكون
الشر بينهم مكفوفاً كما تَكْفُ الْعَيْبَةُ إذا أُمُشِرِجَتْ
على ما فيها من متاع ، كذلك الدُّخُولُ التي كانت
بينهم قد اصطَلَحُوا على أن لا يَنْشُرُوهَا وأن يَتَكَاَفَرُوا
عنها ، كأنهم قد جعلوها في وعاء وأُشْرِجُوا عليها .

الجوهري : كَفَّةُ الْقَمِيصِ ، بالضم ، ما استدار
حول الذَّئِيلِ ، وكان الأصمعي يقول : كلُّ ما استطال
فهو كَفَّةٌ ، بالضم ، نحو كفة الثوب وهي حاشيته ،
وكَفَّةُ الرَّمْلِ ، وجبعه كِيفافٌ ، وكلُّ ما استدار
فهو كِيفَةٌ ، بالكسر ، نحو كِيفَةُ المِيزَانِ وكِيفَةُ
الصَّائِدِ ، وهي حِيَالُهُ ، وكِيفَةُ اللَّتَةِ ، وهو ما انحدَر
منها . قال : ويقال أيضاً كِيفَةُ المِيزَانِ ، بالفتح ،
والجمع كِيفَفٌ ؛ قال ابن بري : شاهد كِيفَةُ الحَابِلِ
قول الشاعر :

كَأَنَّ فِجَاجَ الْأَرْضِ ، وَهِيَ عَرِيضَةٌ
عَلَى الْخَائِفِ الْمَطْلُوبِ ، كِيفَةُ حَابِلٍ

وفي حديث عطاء : الكِيفَةُ والشَّبَكَةُ أُرْهُمَا واحد ؛
الكِيفَةُ ، بالكسر : حِيَالَةُ الصَّائِدِ . والكِيفُ في
الوشم : دَارَاتُ تكون فيه . وكِيفافُ الشيء :
حِثَارُهُ . ابن سيده : والكِيفَةُ ، بالكسر ، كل شيء
مستدير كدائرة الوشم وعود الدُّفِّ وحباله الصِّدِّ ،
والجمع كِيفَفٌ وكِيفافٌ . قال : وكِيفَةُ المِيزَانِ
الكسر فيها أشهر ، وقد حكى فيها الفتح وأبأها بعضهم .
والكِيفَةُ : كل شيء مستطيل ككِيفَةِ الرَّمْلِ والثوب
والشجر وكِيفَةُ اللَّتَةِ ، وهي ما سال منها على الضرس .
وفي التهذيب : وكِيفَةُ اللَّتَةِ ما انحدَر منها على أصول
التغر ، وأمَّا كِيفَةُ الرَّمْلِ والقبيص فطُرَّتْهُمَا وما
حولهما . وكِيفَةُ كل شيء ، بالضم : حاشيته وطُرَّتُهُ .
وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، يصف السحاب :
والتَّسْعَ بَرَقَتْ في كِيفَتِهِ أي في حواشيه ؛ وفي حديثه
الآخر : إذا غَشِيَكُمْ اللَّيْلُ فاجعلوا الرِّمَاحَ كِيفَةً أي
في حواشي العسكر وأطرافه . وفي حديث الحسن :
قال له رجل إنَّ بَرَجِي مُشَقَّاقاً ، فقال : اكفنه بِمِجْرَقَةٍ
أي اغصْبْهُ بها واجعلها حوله . وكِيفَةُ الثوب : طُرَّتُهُ

والتي لا هُذب فيها، وجميع كل ذلك كُفِّف وكِفافٌ .
وقد كُفَّ الثوبَ يَكْفُه كَفًّا : تركه بلا هُذب .
والكِفافُ من الثوب : موضع الكف . وفي الحديث :

لا ألبس القبيص المُكفَّف بالحرير أي الذي عُمِلَ على

ذنبه وأكمامه وجنبه كِفاف من حرير ، وكلُّ مَصْمُومٍ
شيء كِفافُه ، ومنه كِفافُ الأذن والظفر والدبر ،
وكِفة الصائد ، مكسور أيضاً . والكِفة : حباله الصائد ،

بالكسر . والكِفةُ : ما يُصاد به الظباء يجعل
كالطوق . وكُفِّفَ السحاب وكِفافُه : نواحيه .
وكُفَّة السحاب : ناحيته . وكِفافُ السحاب : أسافله ،
والجميع أكُفَّةُ . والكِفافُ : الحوقة والوترة .
واستكفؤوه : صاروا حوالبه . والمستكِفُ :

المستدير كالكِفة . والكُفِّفُ : كالكِفِّف ، وخصَّ

بعضهم به الوشم . واستكفَّت الحية إذا ترَحَّتْ

كالكِفَّة . واستكفَّ به الناس إذا عَصَبوا به . وفي

الحديث : المنفقُ على الحيل كالمستكِف بالصدقة أي

الباسط يده يُعطيها ، من قولهم استكفَّ به الناس

إذا أحدقوا به ، واستكفؤوا حوله ينظرون إليه ،

وهو من كِفاف الثوب ، وهي طُرته وحواشيه

وأطرافه ، أو من الكِفة ، بالكسر ، وهو ما استدار

ككفة الميزان . وفي حديث رُقَيْقَةَ : فاستكفؤوا

جَنَابِيَّ عبدِ المطلب أي أحاطوا به واجتمعوا حوله .

وقوله في الحديث : أُرْتُ أَنْ لا أكُفَّ سَعْرًا ولا

ثوبًا ، يعني في الصلاة يحتمل أن يكون بمعنى المنع ، قال

ابن الأثير: أي لا أمتنعها من الاسترسال حال السجود

ليَقَعَ على الأرض ، قال : ويحتمل أن يكون بمعنى

الجمع أي لا يجمعها ولا يضمها . وفي الحديث :

المؤمن أخو المؤمن يكفُّ عليه ضِيعَتَهُ أي يجمع

عليه مَعِيشَتَهُ ويَضُمُّها إليه ؛ ومنه الحديث : يكفُّ

ماء وجهه أي يَصُونُهُ ويجمعه عن بَذَلِ السؤال

التي لا هُذب فيها، وجميع كل ذلك كُفِّف وكِفافٌ .

وقد كُفَّ الثوبَ يَكْفُه كَفًّا : تركه بلا هُذب .

والكِفافُ من الثوب : موضع الكف . وفي الحديث :

لا ألبس القبيص المُكفَّف بالحرير أي الذي عُمِلَ على

ذنبه وأكمامه وجنبه كِفاف من حرير ، وكلُّ مَصْمُومٍ

شيء كِفافُه ، ومنه كِفافُ الأذن والظفر والدبر ،

وكِفة الصائد ، مكسور أيضاً . والكِفة : حباله الصائد ،

بالكسر . والكِفةُ : ما يُصاد به الظباء يجعل

كالطوق . وكُفِّفَ السحاب وكِفافُه : نواحيه .

وكُفَّة السحاب : ناحيته . وكِفافُ السحاب : أسافله ،

والجميع أكُفَّةُ . والكِفافُ : الحوقة والوترة .

واستكفؤوه : صاروا حوالبه . والمستكِفُ :

المستدير كالكِفة . والكُفِّفُ : كالكِفِّف ، وخصَّ

بعضهم به الوشم . واستكفَّت الحية إذا ترَحَّتْ

كالكِفَّة . واستكفَّ به الناس إذا عَصَبوا به . وفي

الحديث : المنفقُ على الحيل كالمستكِف بالصدقة أي

الباسط يده يُعطيها ، من قولهم استكفَّ به الناس

إذا أحدقوا به ، واستكفؤوا حوله ينظرون إليه ،

وهو من كِفاف الثوب ، وهي طُرته وحواشيه

وأطرافه ، أو من الكِفة ، بالكسر ، وهو ما استدار

ككفة الميزان . وفي حديث رُقَيْقَةَ : فاستكفؤوا

جَنَابِيَّ عبدِ المطلب أي أحاطوا به واجتمعوا حوله .

وقوله في الحديث : أُرْتُ أَنْ لا أكُفَّ سَعْرًا ولا

ثوبًا ، يعني في الصلاة يحتمل أن يكون بمعنى المنع ، قال

ابن الأثير: أي لا أمتنعها من الاسترسال حال السجود

ليَقَعَ على الأرض ، قال : ويحتمل أن يكون بمعنى

الجمع أي لا يجمعها ولا يضمها . وفي الحديث :

المؤمن أخو المؤمن يكفُّ عليه ضِيعَتَهُ أي يجمع

عليه مَعِيشَتَهُ ويَضُمُّها إليه ؛ ومنه الحديث : يكفُّ

ماء وجهه أي يَصُونُهُ ويجمعه عن بَذَلِ السؤال

بني ولا يجمع لا يقال قاتلوه كفأت ولا كافتين ،
كما أنك إذا قلت قاتلهم عامة لم تنن ولم تجمع ،
وكذلك خاصة وهذا مذهب النحويين ؛ الجوهري :
وأما قول ابن رواحة الأنصاري :

فَسِرْنَا إِلَيْهِمْ كَفَاتَةً فِي رِحَالِهِمْ
جَمِيعًا ، عَلَيْنَا الْبَيْضُ لَا تَتَخَشَّعُ

فلما خففه ضرورة لأنه لا يصح الجمع بين ساكنين في
حشو البيت ؛ وكذلك قول الآخر :

جَزَى اللَّهُ الرَوَابَ جَزَاءَ سَوَاءٍ ،
وَأَلْبَسَهُنَّ مِنْ بَرَصٍ قَمِيصًا
وهو جمع رابّة . وأكافيفُ الجبل : حيوده ؛ قال :
مُسْتَحْفَرًا مِنْ جِبَالِ الرُّومِ يَسْتُرُهُ
مِنْهَا . أَكافيفُ ، فبا دُونها زَوْرُ

يصف الفُرات وجَرِيه في جبال الرُّوم المِطْلَة عليه
حتى يشق بلاد العراق . أبو سعيد : يقال فلان لحمه
كفافٌ لأدبِهِ إذا امتلأ جلده من لحمه ؛ قال النمر
ابن تَوَلَّب :

فَضُولٌ أَرَاهَا فِي أَدْمِي بَعْدَمَا
يَكُونُ كَفَافَ اللَّحْمِ ، أَوْ هُوَ أَجْمَلُ

أراد بالفضول تَغَضُّن جلده لكبره بعدما كان مكتنز
اللحم ، وكان الجلد ممتدًا مع اللحم لا يُفَضِّل عنه ؛
وقوله أنشد ابن الأعرابي :

نَجُوسٌ عِمَارَةٌ وَنَكُفٌ أُخْرَى
لَنَا ، حَتَّى يُجَاوِزَهَا دَلِيلُ

رام تسميها فقال : نكفٌ نأخذ في كفاف أخرى ،
قال ابن سيده : وهذا ليس بتفسير لأنه لم يفسر
هذا البيت للأخطل من فسده : خَفَّ القطين الخ .

الكفاف ، وقال الجوهري في تفسير هذا البيت :
يقول نطأ قبيلة وتخلها ونكف أخرى أي نأخذ
في كفتها ، وهي ناحيتها ، ثم ندعها ونحن نقدر
عليها .

وقال الأصمعي : يقال نفقته الكفاف أي ليس فيها
فضل إنما عنده ما يكفه عن الناس . وفي حديث الحسن
أنه قال : ابتدأ بن تعول ولا تلام على كفاف ،
يقول : إذا لم يكن عندك فضل لم تلتزم على أن لا
تُعْطِي أحداً . الجوهري : كفاف الشيء ، بالفتح ،
مثله وقَيْسُهُ ، والكفاف أيضاً من الرزق : القوت
وهو ما كف عن الناس أي أغنى . وفي الحديث :
اللهم اجعل رزق آل محمد كفافاً . والكفافُ
من القوت : الذي على قدر نفقته لا فضل فيها ولا
نقص ؛ ومنه قول الأبيّرد اليربوعي :

أَلَا لَبِتَ حَظِّي مِنْ غَدَانَةٍ أَنَّهُ
يَكُونُ كَفَافًا : لَا عَلِيَّ وَلَا لِيَا

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : وَدِدْتُ أَنِّي سَلِمْتُ
مِنَ الْخِلَافَةِ كَفَافًا : لَا عَلِيَّ وَلَا لِي ؛ الكفاف : هو
الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة إليه ،
وهو نَصَب على الحال ، وقيل : أراد به مكفوفاً
عني شرّها ، وقيل : معناه أن لا تنال مني ولا أنالَ
منها أي تكف عني وأكف عنها .
ابن بري : والكفاف الطور ؛ قال عبد بني
الحسناس :

أَحَارِ تَوَى الْبَرْقَ لَمْ يَغْتَبِضْ ،
يُضِيءُ كِفَافًا ، وَيَخْبُو كِفَافًا

وقال رؤبة ١ :

١ قوله « وقال رؤبة فليت حظي الخ » في هامش النهاية : وقد بينى
على الكسر فيقال دعني كفاف : أنشد أبو زيد لرؤبة : فليت حظي
(البيت) .

فليت حَظِّي من تَدَاكِ الضَّائِي ،
والنفع أن تَتَرُكَنِي كَفَافٍ

والكَفُّ : الرُّجْلَةُ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ يَعْنِي بِهِ الْبَقْلَةَ الْحَمَاءَ .

كَلَفَ : الْكَالِفُ : شَيْءٌ يَعْلُو الْوَجْهَ كَالسَّمِّ . كَلِفَ وَجْهَهُ يَكْلِفُ كَلْفًا ، وَهُوَ أَكْلَفُ : تَغَيَّرَ . وَالْكَالِفُ وَالْكُلْفَةُ : حُمْرَةٌ كَدْرَةٌ تَعْلُو الْوَجْهَ ، وَقِيلَ : لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ سَوَادٌ يَكُونُ فِي الْوَجْهِ ، وَقَدْ كَلِفَ . وَبَعِيرٌ أَكْلَفُ وَنَاقَةٌ كَلْفَاءُ وَبِهِ كُلْفَةٌ ، كُلٌّ هَذَا فِي الْوَجْهِ خَاصَّةً ، وَهُوَ لَوْنٌ يَعْلُو الْجِلْدَ فَيَغْيِرُ بَشَرَتَهُ . وَثَوْرٌ أَكْلَفُ وَخَدٌّ أَكْلَفُ : أَسْفَعَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الثَّوْرَ :

عَنْ حَرَفٍ حَيْشُومٍ وَخَدَّيْ أَكْلَفَا

وَيَقَالُ لِلْبَهْتِ الْكَالِفُ . وَالْبَعِيرُ الْأَكْلَفُ : يَكُونُ فِي خَدَيْهِ سَوَادٌ خَفِيٌّ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ الْبَعِيرُ شَدِيدَ الْحُمْرَةِ يَخْلُطُ حُمْرَتَهُ سَوَادٌ لَيْسَ بِخَالِصٍ فَتَنُكُّ الْكَلْفَةُ . وَيَقَالُ : كَسَبَتْ أَكْلَفٌ لِلَّذِي كَلِفَتْ حُمْرَتُهُ فَلَمْ تَصْفُ وَيَرَى فِي أَطْرَافِ شَعْرِهِ سَوَادٌ إِلَى الْإِحْتِرَاقِ مَا هُوَ . وَالْكَلْفَاءُ : الْحُمْرُ الَّتِي تَشْتَدُّ حُمْرَتُهَا حَتَّى تَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ . شَرٌّ وَغَيْرُهُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْحُمْرِ الْكَلْفَاءُ وَالْعَذْرَاءُ .

وَكَلِفَ بِالشَّيْءِ كَلْفًا وَكُلْفَةً ، فَهُوَ كَلِفٌ وَمُكْلَفٌ : لَهِيَ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ : كَلِفْتُ مِنْكَ أَمْرًا كَلْفًا . وَكَلِفَ بِهَا أَشَدَّ الْكَالِفِ أَيَّ أَحَبِّهَا . وَرَجُلٌ مَكْلَافٌ : مُحِبٌّ لِلنِّسَاءِ .

وَالْمَكْلَافُ وَالْمُتَكْلَفُ : الْوَقَاعُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ . وَالْمُتَكْلَفُ : الْعَرِيضُ لِمَا لَا يَعْنِيهِ . اللَّيْثُ : يَقَالُ كَلِفْتُ هَذَا الْأَمْرَ وَتَكْلَفْتُهُ . وَالْكُلْفَةُ : مَا

تَكْلَفْتُ مِنْ أَمْرٍ فِي نَائِبَةٍ أَوْ حَقٍّ . وَيَقَالُ : كَلِفْتُ بِهَذَا الْأَمْرِ أَيَّ أَوْلَعْتُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : اكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ ، هُوَ مِنْ كَلِفْتُ بِالْأَمْرِ إِذَا أَوْلَعْتُ بِهِ وَأَحْبَبْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَثَانَ كَلِفَ بِأَقَارِبِهِ أَيَّ شَدِيدُ الْحُبِّ لَهُمْ . وَالْكَالِفُ : الْوُلُوعُ بِالشَّيْءِ مَعَ شُغْلِ قَلْبٍ وَمَشَقَّةٍ . وَكَلْفُهُ تَكْلِفًا أَيَّ أَمْرُهُ بِمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ . وَتَكْلَفْتُ الشَّيْءَ : تَجَشَّعْتُهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وَعَلَى خِلَافِ عَادَتِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَرَأَيْكَ كَلِفْتُ بَعْلَمَ الْقُرْآنِ ، وَكَلِفْتُهُ إِذَا تَحَمَّلْتُهُ . وَيَقَالُ : فَلَانٌ يَتَكَلَّفُ لِإِخْوَانِهِ الْكَالِفَ وَالتَّكَالِيفَ . وَيَقَالُ : حَمَلْتُ الشَّيْءَ تَكْلِفَةً إِذَا لَمْ تُطْعَمْهُ إِلَّا تَكْلِفًا ، وَهُوَ تَفْعِيلَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا وَأُمِّي بُرَاءَةٌ مِنَ التَّكْلِفِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تُهَيِّنَا عَنْ التَّكْلِفِ ؛ أَرَادَ كَثْرَةَ السُّؤَالِ وَالبَحْثِ عَنْ الْأَشْيَاءِ الْغَامِضَةِ الَّتِي لَا يَجِبُ الْبَحْثُ عَنْهَا وَالْأَخَذَ بِظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ وَقَبُولَ مَا أَنْتَ بِهِ . ابْنُ سَيِّدٍ : كَلِفَ الْأَمْرَ وَكَلْفَهُ تَجَشَّعَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وَعُسْرَةٍ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

أَزْهَيْتُهُ ، هَلْ عَنْ سَيِّئَةٍ مِنْ مَضْرُوفٍ ،
أَمْ لَا خُلُودَ لِبَاذِلٍ مُتَكَلِّفٍ ؟

وَهِيَ الْكَالِفُ وَالتَّكَالِيفُ ، وَاحِدَتُهَا تَكْلِفَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَهُنَّ يَطْوِينَ عَلَى التَّكَالِيفِ
بِالسُّؤْمِ ، أحيانًا ، وَبِالتَّقَاذِفِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : يُجِوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَيُجِوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ تَكْلِفَةٍ ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ جَنِّي :

وَهُنَّ يَطْوِينَ عَلَى التَّكَالِيفِ

١ قوله « وَكَلْفَهُ تَجَشَّعَهُ » كَذَا بِالْأَصْلِ خَفَفًا ، وَلَمْلَهُ كَلَفُ الْأَمْرِ وَتَكْلَفُهُ تَجَشَّعُهُ كَمَا يَرِشِدُ إِلَيْهِ الشَّاهِدُ بِمَدٍّ .

جاء به في السناد لأن قبل هذا :

إذا احتسى ، يومَ هَجِيرِ هائف ،
غُرُورَ عِيدِيَّاتِهَا الحَوَائِفِ

قال ابن سيده : ولم أرَ أحداً رواه التكاليف ، بضم اللام ، إلا ابن جني .

والكلافي : ضرب من العنب أبيض فيه خضرة وإذا زُبِّب جاء زيبه أكلف ولذلك سمي الكلافي ، وقيل : هو منسوب إلى كُلاف ، بلد في شق اليمن معروف .

وذو كُلافٍ وكُلفى : موضعان . التهذيب : وذو كُلاف اسم واد في شعر ابن مقبل .

كف : الكُفُّ والكُفَّةُ : ناحية الشيء ، وناحيتا كل شيء كُفاه ، والجمع أكناف . وبنو فلان يَكُفُّون بني فلان أي هم سُزُول في ناحيتهم . وكُفُّ الرجل : حِضته يعني العَصْدَيْن والصدْر . وأكناف الجبل والوادي : نواحيه حيث تنضم إليه ، الواحد كُفٌّ . والكُفُّ : الجانب والناحية ، بالتحريك . وفي حديث جرير ، رضي الله عنه : قال له أين منزلك ؟ قال : بأكنافٍ يَبِشَة أي نواحيها . وفي حديث الإفك : ما كَشَفْتُ من كُفِّ أنثى ؛ يجوز أن يكون بالكسر من الكُفِّ ، وبالفتح من الكُفِّ . وكُفَّا الإنسان : جانبيه ، وكُفاه ناحيته عن يمينه وشماله ، وهما حِضَّاه . وكُفُّ الله : رحمته . واذهَبْ في كُفِّ الله وحِفْظه أي في كَلَاهته وحِرْزته وحِفْظه ، يَكُفُّه بالكَلَاهة وحسن الولاية . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، في التجوى : يُدْنِي المؤمن من ربه يوم القيامة حتى يَضَعَ عليه كُفَّهُ ؛ قال ابن المبارك : يعني يستره ، وقيل : يرحمه ويلطِّف به ، وقال ابن

شبل : يَضَعُ الله عليه كُفَّهُ أي رحمته وبرّه وهو تمثيل لجعله تحت ظلّ رحمته يوم القيامة . وفي حديث أبي وائل ، رضي الله عنه : نَشَرَ الله كُفَّهُ على المسلم يوم القيامة هكذا ، وتعلّطَ بيده وكُمه . وكُفُّه عن الشيء : حَجَزَهُ عنه . وكُفَّ الرجل يَكُفُّه وتَكُفُّه واكْتُفُّه : جعله في كُفِّه . وتَكُفُّوه واكْتُفُّوه : أحاطوا به ، والتكْنِيفُ مثله . يقال : صلاه مَكُفَّ أي أُحِيطَ به من جَوَانِبِهِ . وفي حديث الدعاء : مَصَّوًّا على شاكلتهم مُكَافِئِينَ أي يَكُفُّ بعضهم بعضاً . وفي حديث يحيى بن يعمر : فَاكْتُفُّتُ أنا وصاحبي أي أحاطنا به من جَانِبَيْهِ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فَتَكُفُّهُ الناس . وكُفُّه يَكُفُّه كُفًّا وأَكُفُّه : حَفِظَهُ وأَعَانَهُ ؛ الأخيرة عن الليثاني . وقال ابن الأعرابي : كُفُّ ضَمُّه إليه وجعله في عِيَالِهِ . وفلان يَعْيشُ في كُفِّ فلان أي في ظِلِّهِ . وأَكُفُّت الرجل إذا أَعْنَتَهُ ، فهو مَكُفٌّ . الجوهري : كُفُّت الرجل أَكُفُّه أي حُطُّتْهُ وصُنَّتْهُ ، وكُفْتُ بالرجل إذا قُتِ بِهِ وجعلته في كُفِّكَ . والمُكَاكِفَةُ : المعاونة . وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : قال له رجل ألا أكون لك صاحباً أَكُفُّ رَاعِيكَ وَأَقْتَنِيْسَ مِنْكَ ؟ أي أَعِيْنُهُ وَأَكُونُ إِلَى جَانِبِهِ وَأَجْعَلُهُ فِي كُفِّهِ . وَأَكُفُّهُ : أَعَانَهُ فِي حَاجَةٍ قَامَ لَهَا وَأَعَانَهُ عَلَيْهَا . وكُفَّا الطائر : جَنَاحَاهُ . وَأَكُفُّهُ الصَيْدَ وَالطَيْرَ : أَعَانَهُ عَلَى تَصِيدِهَا ، وهو من ذلك .

يُدْعَى على الإنسان فيقال : لا تَكُفُّهُ من الله كَانْفَهُ أي لا تحفِظْهُ . الليث : يقال للإنسان المخدول لا تَكُفُّهُ من الله كَانْفَهُ أي لا تحفِظْهُ . وانهمزوا فما كانت لهم كَانْفَةُ دون المنزل أو العسكر أي موضع يلجؤون إليه ، ولم يفسره ابن الأعرابي ، وفي التهذيب :

فَمَا كَانَ لَهُمْ كَافَّةٌ دُونَ الْعُسْكَرِ أَيْ حَاجِزٌ يَجْزِي عَنْهُمْ
الْعَدُوَّ .

وَتَكُنَّفُ الشَّيْءُ وَاسْتَنْفَهُ : صَارَ حَوَالِيهِ . وَتَكُنْفُوهُ
مِنْ كُلِّ جَانِبٍ أَيْ احْتَوَسُوهُ .

وَنَاقَةُ كَنُوفٍ : وَهِيَ الَّتِي إِذَا أَصَابَهَا الْبَرْدُ اسْتَنْفَتْ فِي
أَكْنَافِ الْإِبِلِ تَسْتَرُّ بِهَا مِنَ الْبَرْدِ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :
وَالْكَنُوفُ مِنَ النَّوْقِ الَّتِي تَبْرُكُ فِي كَنْفَةِ الْإِبِلِ لِتَقِي
نَفْسَهَا مِنَ الرِّيحِ وَالْبَرْدِ ، وَقَدْ اسْتَنْفَتْ ، وَقِيلَ :
الْكَنُوفُ الَّتِي تَبْرُكُ نَاحِيَةً مِنَ الْإِبِلِ تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ
لِصَحَّتِهَا . وَاطْلُبْ نَاقَتَكَ فِي كَنْفِ الْإِبِلِ أَيْ فِي
نَاحِيَتِهَا . وَكَنْفَةُ الْإِبِلِ : نَاحِيَتُهَا . قَالَ أَبُو عِيْبَةَ :
يُقَالُ نَاقَةُ كَنُوفٍ تَبْرُكُ فِي كَنْفَةِ الْإِبِلِ مِثْلَ الْقَدُورِ
إِلَّا أَنَّهَا لَا تَسْتَبْعِدُ كَمَا تَسْتَبْعِدُ الْقَدُورُ . وَحَكَى أَبُو
زَيْدٍ : شَاةٌ كَنْفَاءٌ أَيْ حَدَّاءٌ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ :
نَاقَةُ كَنُوفٍ تَبِيْتُ فِي كَنْفِ الْإِبِلِ أَيْ نَاحِيَتِهَا ؛
وَأَنْشَدَ :

إِذَا اسْتَنْثَارَ كَنُوفًا خِلْتُ مَا بَرَكْتُ

عَلَيْهِ يُنْدَفُ ، فِي حَافَاتِهِ ، الْعُطْبُ

وَالْمُكَانِفُ : الَّتِي تَبْرُكُ مِنْ وَرَاءِ الْإِبِلِ ؛ كِلَاهُمَا عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْكَنْفَانِ : الْجَنَاحَانِ ؛ قَالَ :

سِقْطَانٍ مِنْ كَنْفِي نَعَامٍ جَافِلٍ

وَكُلُّ مَا سَتَرَ ، فَقَدْ كُنْفَ .

وَالْكَنْفِيُّ : الثَّرْسُ لَسْتَرِهِ ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ :
ثَرْسٌ كَنْفِيٌّ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَذْهَبِ كَنْفِيٌّ ، وَكُلُّ
سَاتِرٍ كَنْفِيٌّ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

حَرَمِيًّا حِينَ لَمْ يَمْتَنِعْ حَرَمِيًّا
سُيُوفُهُمْ ، وَلَا الْحَجَفُ الْكَنْفِيُّ

وَالْكَنْفِيُّ : السَّاتِرُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : وَلَا يَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ كَافَّةٌ أَيْ سَاتِرَةٌ ، وَالْمَاءُ
لِلْبَالِغَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : سَقَقْنِ
أَكْنَفَ مُرُوطَيْنِ فَاسْتَسْرَنَ بِهِ أَيْ اسْتَرَّهَا
وَأَصْفَقَهَا ، وَيُرْوَى بِالثَاءِ الْمَثَلَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالْكَنْفِيُّ : حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ شَجَرٍ تَتَّخَذُ لِلْإِبِلِ ،
زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْغَنَمُ ؛ يَقُولُ مِنْهُ : كَنْفَتِ الْإِبِلُ
أَكْنَفَ وَأَكْنَفُ . وَاسْتَنْفَتِ الْقَوْمُ إِذَا اتَّخَذُوا
كَنْفِيًّا لِإِبِلِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : لَا تَوَخَّذْ فِي
الْصَّدَقَةِ كَنُوفًا ، قَالَ : هِيَ الشَّاةُ الْقَاصِيَةُ الَّتِي لَا
تَمْسِي مَعَ الْغَنَمِ ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ لِإِنْتَعَالِهَا الْمَصْدَقَ بِاعْتَرَالِهَا
عَنِ الْغَنَمِ ، فَهِيَ كَالْمُشِيعَةِ الْمُنْبِيِّ عَنْهَا فِي الْأَضْحَى ،
وَقِيلَ : نَاقَةُ كَنُوفٍ إِذَا أَصَابَهَا الْبَرْدُ فَهِيَ تَسْتَرُّ بِالْإِبِلِ .
ابْنُ سَيْدِهِ : وَالْكَنْفِيُّ حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ شَجَرٍ
تَتَّخَذُ لِلْإِبِلِ لِتَقِيَهَا الرِّيحَ وَالْبَرْدَ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
يَكْنُفُهَا أَيْ يَسْتُرُهَا وَيَقِيهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَبِيْتُ بَيْنَ الزُّرْبِ وَالْكَنْفِ

وَالْجَمْعُ كَنْفٌ ؛ قَالَ :

لَمَّا تَارَيْنَا إِلَى دِفءِ الْكَنْفِ

وَكَنْفُ الْكَنْفِيِّ يَكْنُفُهُ كَنْفًا وَكَنُوفًا : عَلَيْهِ .
وَكَنْفَتِ الدَّارُ أَكْنَفُهَا : اتَّخَذَتْ لَهَا كَنْفِيًّا . وَكَنْفُ
الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ يَكْنُفُهَا كَنْفًا : عَمِلَ لَهَا كَنْفِيًّا .
وَكَنْفٌ لِإِبِلِهِ كَنْفِيًّا : اتَّخَذَهُ لَهَا ؛ عَنْ الْحِجَابِيِّ .
وَكَنْفُ الْكَيْتَالِ يَكْنُفُ كَنْفًا حَسَنًا : وَهُوَ أَنْ
يَجْعَلَ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ الْقَفَيزِ يُمَسِّكُ بِهِمَا الطَّعَامَ ،
يُقَالُ : كَلِمَةٌ كَيْتَالًا غَيْرُ مَكْنُوفٍ . وَتَكْنُفُ الْقَوْمُ
بِالْفِعَاثِ : وَذَلِكَ أَنْ تَمُوتَ غَنَمُهُمْ هُزَالًا فَيَحْظُرُوا
بِالَّتِي مَاتَتْ حَوْلَ الْأَحْيَاءِ الَّتِي بَقِيَتْ فَتَسْتُرُهَا مِنْ
الرِّيحِ . وَاسْتَنْفَتِ كَنْفِيًّا : اتَّخَذَهُ . وَكَنْفُ الْقَوْمِ :

حَبَسُوا أَمْوَالَهُمْ مِنْ أَزْلِ وَتَضَيَّقَ عَلَيْهِمْ . وَالْكَنِيفُ : الْكُنَّةُ تُشْرَعُ فَوْقَ بَابِ الدَّارِ . وَكَنَفَ الدَّارَ يَكْنُفُهَا كَنْفًا : اتَّخَذَ لَهَا كَنْيْفًا . وَالْكَنِيفُ : الْحَلَاءُ وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى السِّتْرِ ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْمُونَ مَا أَشْرَعُوا مِنْ أَعَالِي دُورِهِمْ كَنْيْفًا ، وَاشْتِقَاقُ اسْمِ الْكَنِيفِ كَأَنَّهُ كَنْيْفٌ فِي أَسْتَرِ النِّوَاحِي ، وَالْحَظِيرَةُ تَسْمَى كَنْيْفًا لِأَنَّهَا تَكْنَفُ الْإِبِلَ أَيِ تَسْتُرُهَا مِنَ الْبَرْدِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ خِينَ اسْتَخْلَفَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ أَشْرَفَ مِنْ كَنْيْفٍ فَكَلَّسَهُمْ أَيِ مِنْ سُنْدَرَةٍ ؛ وَكُلُّ مَا سَتَرَ مِنْ بِنَاءٍ أَوْ حَظِيرَةٍ ، فَهُوَ كَنْيْفٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَالِكٍ وَالْأَكْوَعِ :

تَبَيَّنَ بَيْنَ الزُّرْبِ وَالْكَنِيفِ

أَيِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكْنُفُهَا وَيَسْتُرُهَا .

وَالْكَنِيفُ : الزُّنْفَلِيَّةُ يَكُونُ فِيهَا أَدَاةُ الرَّاعِي وَمَتَاعُهُ ، وَهُوَ أَيْضًا رِعَاءٌ طَوِيلٌ يَكُونُ فِيهِ مَتَاعُ التَّجَارِ وَأَسْقَاطُهُمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَنْيْفٌ مَلِيءٌ عَلِيمًا أَيِ أَنَّهُ رِعَاءٌ لِلْعَلَمِ بِمَنْزِلَةِ الرِّعَاءِ الَّذِي يَضَعُ الرَّجُلُ فِيهِ أَدَاتَهُ ، وَتَصْغِيرُهُ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ لَهُ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمِ الْكَنِيفِ كَقَوْلِ حُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ : أَنَا جَذْبَلُهُا الْمُحَكَّكُ وَعَذْبَقُهَا الْمُرَجَّبُ ؛ شَبَّهَ عُمَرَ قَلْبَ ابْنِ مَسْعُودٍ بِكَنِيفِ الرَّاعِي لِأَنَّهُ فِيهِ مِيزَاتُهُ وَمِقَاصُهُ وَسُفَرَتُهُ فِيهِ كُلُّ مَا يَرِيدُ ؛ هَكَذَا قَلْبُ ابْنِ مَسْعُودٍ قَدْ جُمِعَ فِيهِ كُلُّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الْعِلْمِ ، وَقِيلَ : الْكَنِيفُ رِعَاءٌ يَجْعَلُ فِيهِ الصَّائِغَ أَدَوَاتِهِ ، وَقِيلَ : الْكَنِيفُ الرِّعَاءُ الَّذِي يَكْنُفُ مَا جُعِلَ فِيهِ أَيِ يَحْفَظُهُ . وَالْكَنِيفُ أَيْضًا : مِثْلُ الْعَيْبَةِ ؛ عَنِ الْإِسْبَاطِيِّ . يَقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِكَنِيفٍ فِيهِ مَتَاعٌ ،

وَهُوَ مِثْلُ الْعَيْبَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَكَنَفَهَا وَضَرَبَ بِأَلْيِهِ وَجْهَهُ أَيِ جَمَعَ بَيْنَ يَدَيْهَا كَالْكَنِيفِ وَهُوَ الرِّعَاءُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَعْطَى عِيَاضًا كَنْفَ الرَّاعِي أَيِ رِعَاءَهُ الَّذِي يَجْعَلُ فِيهِ آلَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَزَوْجَتِهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَمْ يُفْتَشْ لَنَا كَنْفًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : لَمْ يَدْخُلْ يَدُهُ مَعَهَا كَمَا يَدْخُلُ الرَّجُلُ يَدَهُ مَعَ زَوْجَتِهِ فِي دَوَاحِلِ أَمْرٍ ؛ قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا يَرَوَى بِفَتْحِ الْكَافِ وَالنُّونِ مِنَ الْكَنَفِ ، وَهُوَ الْجَانِبُ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَقْرَبَهَا . وَكَنَفَ الرَّجُلُ عَنْ الشَّيْءِ : عَدَلَ ؛ قَالَ الْقَاطِمِيُّ :

فَصَالُوا وَصَلُّنَا ، وَاتَّقُونَا بِمَا كَرِهَ ،
لِيُعْلَمَ مَا فِينَا مِنَ الْبَيْعِ كَانِيفُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَيَرَوَى كَانِفٌ ؛ قَالَ : أَظُنُّ ذَلِكَ ظَنًّا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالَّذِي فِي شَعْرِهِ :

لِيُعْلَمَ هَلْ مِتَّ عَنْ الْبَيْعِ كَانِفُ

قَالَ : وَيَعْنِي بِالْمَاكِرِ الْحِمَارَ أَيِ لَهُ مَكْرٌ وَخَدِيعَةٌ . وَكَنِيفٌ وَكَانِيفٌ وَمُكْنِيفٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسْرِ النُّونِ : أَسَاءَ . وَمُكْنِيفٌ بْنُ زَيْدٍ الْحَيْلُ كَانَ لَهُ غَنَاءٌ فِي الرَّدَّةِ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَهُوَ الَّذِي فَتَحَ الرَّيَّ ، وَأَبُو حَمَادٍ الرَّائِيَّةُ مِنْ سَبْنِهِ .

كَنْفٌ : الْكَهْفُ : كَالْمَتَاعَةِ فِي الْجَبَلِ إِلَّا أَنَّهُ أَوْسَعُ مِنْهَا ، فَإِذَا صَغُرَ فَهُوَ غَارٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْكَهْفُ كَالْيَتِّ الْمُنْقُورِ فِي الْجَبَلِ ، وَجَمْعُهُ كَهُوفٌ .

وَتَكْهَفُ الْجِبَلُ : صَارَتْ فِيهِ كَهُوفٌ ، وَتَكْهَفُ الْبُتْرُ : صَارَ فِيهَا مِثْلُ ذَلِكَ . وَيَقَالُ : فُلَانٌ كَهْفٌ فُلَانٌ أَيِ مَلْبَأٌ . الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ فُلَانٌ كَهْفٌ أَهْلُ

فما أضحي وما أَمْسَيْتُ إِلَّا
وإني منكم في كُوفَانِ

وإنه لفي كُوفَانٍ من ذلك أي حِرْزٍ وَمَنْعَةٍ .
انكسائي : والناس في كُوفَانٍ من أُرْمٍ وفي كُوفَانٍ
وكُوفَانٍ أي في اختلاط . والكُوفَانُ : الدَّغْلُ بين
القَصَبِ والخَشَبِ .

والكاف : حرف يذكر ويؤنث ، قال : وكذلك
سائر حروف الهجاء ؛ قال الراعي :

أَشَاقَتَكَ أَطْلَالٌ تَعَفَّتْ رُسُومُهَا ،
كَا بَيِّنَتْ كَافٌ تَلُوحُ وَمِيَمِهَا ؟

والكاف أَلْفُهَا واو ؛ قال ابن سيده : وهي من
الحروف حرف مهموس يكون أصلاً وبدلاً وزائداً ،
ويكون اسماً ، فإذا كانت اسماً ابتدئ بها ففيل
كزريد جاءني ، يريد مثل زيد جاءني ، وكبكر
غلامٌ لزيد ، يريد مثل بكر غلام لزيد ، فإن أدخلت
إن على هذا قلت إن كبكر غلام لمحمد فرفعت
الغلام لأنه خبر إن ، والكاف في موضع نصب لأنها
اسم إن ، وتقول إذا جعلت الكاف خبراً مقدماً إن
كبكر أخاك تريد إن أخاك كبكر كما تقول إن من
الكرام زيداً ، وإذا كانت حرفاً لم تقع إلا متوسطة
فتقول مروت بالذي كزريد ، فالكاف هنا حرف لا
محالة ، واعلم أن هذه الكاف التي هي حرف جر كما
كانت غير زائدة فيما قدمنا ذكرها ، فقد تكون زائدة
مؤكدَة بمنزلة الباء في خبر ليس وفي خبر ما ومن
وغيرها من الحروف الجارّة ، وذلك نحو قوله عز
وجل : ليس كمثله شيء ؛ تقديره والله أعلم : ليس مثله
شيء ، ولا بد من اعتقاد زيادة الكاف ليصح المعنى
لأنك إن لم تعتقد ذلك أثبت له عز اسمه مثلاً ،

الرَّيْبَ إِذَا كَانُوا يَلْكُودُونَ بِهِ فَيَكُونُ وَزْراً وَمَلْجَأً
لَهُمْ . وَأَكْيَهْفُ : موضع . وكَهْفَةُ : اسم امرأة ،
وهي كهفة بنت مَصَادٍ أحد بني تَبْهَانَ .

كوف : كُوفُ الأَدِيمِ : قَطْعُهُ ؛ عن اللحياني ،
كَكَيْفِهِ ، وكُوفُ الشيء : نَحْاه ، وكُوفُهُ :
جميعه . والتكُوفُ : التجمع .

والكُوفَةُ : الرملة المجتمعة ، وقيل : الكوفة الرملة
ما كانت ، وقيل : الكوفة الرملة الحمراء وبها سببت
الكوفة . الأزهرى : الليث كُوفَانُ اسم أرض وبها
سببت الكوفة . ابن سيده : الكوفة بلد سببت بذلك
لأن سعداً لما أراد أن يبني الكوفة ارتادها لهم وقال :
تكوّفوا في هذا المكان أي اجتمعوا فيه ، وقال
المفضل : إنما قال كُوفُوا هذا الرمل أي نَحُوهُ
وانزلوا ، ومنه سببت الكُوفَةُ . وكُوفَانُ : اسم
الكوفة ؛ عن اللحياني ، قال : وبها كانت تدعى قبل ،
قال الكسائي : كانت الكوفة تُدعى كُوفَاناً .

وكُوفُ القوم : أتوا الكوفة ؛ قال :

إِذَا مَا رَأَتْ يَوْمًا مِنَ النَّاسِ رَاكِبًا
يُبَيِّضُ مِنْ جِيْرَانِهَا ، وَيُكُوفُ

وكُوفَتْ تكويفاً أي صرت إلى الكوفة ؛ عن
يعقوب . وتكُوفُ الرجلُ أي تشبه بأهل الكوفة
أو انتسب إليهم . وتكُوفُ الرملُ والقومُ أي
استداروا .

والكُوفَانُ والكُوفَانُ : الشرُّ الشديد . وترك
القوم في كُوفَانٍ أي في أمر مستدير . وإن بني
فلان من بني فلان لفي كُوفَانٍ وكُوفَانٍ أي في أمر
شديد ، ويقال في عَنَاءٍ وَمَشَقَّةٍ ودَوْرَانٍ ؛ وأنشد
ابن بري :

وَرُحْنَا بِكَانِ الْمَاءُ يُخْتَبَبُ وَسَطْنَا ،
تَصَوَّبُ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْرًا وَتَرْتَقِي

قال : وقد تكون ضميراً للمُخَاطَبِ المجرور والمنصوب
كقولك غلامك وضربك ، وتكون للخطاب ولا
موضع لها من الإعراب كقولك ذلك وتلك وأولئك
ورُويْدَكَ ، لأنها ليست باسم هنا وإنما هي للخطاب
فقط تفتح للمذكر وتكسر للوثن . وكوف الكاف :
عملها . وكوفت كافاً حسناً أي كتبت كافاً .
ويقال : ليست عليه ثقة ولا كوفة ، وهو مثل
المزنية . وقد تاف وكاف .

والكويْفة : موضع يقال له كويْفة عمرو ، وهو
عمرو بن قيس من الأزد كان أبرويز لما انهزم من
بهرام جور نزل به فقراه وحمله ، فلما رجع إلى ملكه
أقطع ذلك الموضع .

كيف : كَيْفَ الأديم : قَطْعُهُ ، والكَيْفَةُ : القِطْعَةُ
منه ؛ كلاهما عن الليثاني . ويقال للغرقة التي يُرْقَعُ
بها ذنب القبيص القدماء : كَيْفَةُ ، والذي يرفع بها
ذيل القبيص الخلف : حِفَّةٌ .

وكَيْفَ : اسم معناه الاستفهام ؛ قال الليثاني : هي
مؤنثة وإن ذكرت جاز ، فأما قولهم : كَيْفَ
الشيء فكلام مولد . الأزهري : كيفَ حرف أداة
ونصب الفاء فراوآ به من الباء الساكنة فيها لثلاثي
ساكنان . وقال الزجاج في قول الله تعالى : كيف
تكفرون بالله وكنتم أمواتاً (الآية) : فأوّل كيف
استفهام في معنى التعجب ، وهذا التعجب إنما هو للخلق
والمؤمنين أي عجبوا من هؤلاء كيف يكفرون وقد
ثبت حجة الله عليهم ، وقال في مصدر كيف :
الكَيْفِيَّةُ . الجوهري : كيف اسم مبهم غير متمكن
وإنما حرك آخره لالتقاء الساكنين ، وبني على الفتح

وزعمت أنه ليس كالذي هو مثله شيء ، فيفسد هذا من
وجهين : أحدهما ما فيه من إثبات المثل لمن لا مثل له
عز وعلا علوّاً كبيراً ، والآخر أن الشيء إذا أثبت
له مثلاً فهو مثل مثله لأن الشيء إذا ماثله شيء
فهو أيضاً مماثل لما ماثله ، ولو كان ذلك كذلك على
فساد اعتقاد معتقده لما جاز أن يقال ليس كمثله شيء ،
لأنه تعالى مثل مثله وهو شيء لأنه تبارك اسمه
قد سمي نفسه شيئاً بقوله : قل أي شيء أكبر شهادة
قل الله شهيد بيني وبينكم ؛ وذلك أن آياً إذا كانت
استفهاماً لا يجوز أن يكون جوابها إلا من جنس ما
أضيفت إليه ، ألا ترى أنك لو قال لك قاتل أي
الطعام أحب إليك لم يجز أن تقول له الركوب ولا
المشي ولا غيره بما ليس من جنس الطعام ؟ فهذا كله
يؤكد عندك أن الكاف في كئله لا بد أن تكون
زائدة ؛ ومثله قول رؤبة :

لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقْتَقِ

والمَقْتَقُ : الطُّولُ ، ولا يقال في هذا الشيء كالطول
لأنما يقال في هذا الشيء طول ، فكأنه قال فيها مَقْتَقٌ
أي طول ، وقد تكون الكاف زائدة في نحو ذلك
وذاك وتيك وتلك وأولئك ، ومن العرب من يقول
لَيْسَكَ زَيْدًا أي ليس زيداً والكاف لتوكيد الخطاب ،
ومن كلام العرب إذا قيل لأحدهم كيف أصبحت أن
يقول كخير ، والمعنى على خير ، قال الأخفش :
فالكاف في معنى على ؛ قال ابن جني : وقد يجوز أن
تكون في معنى الباء أي بخير ، قال الأخفش ونحو منه
قولهم : كن كما أنت . الجوهري : الكاف حرف جر
وهي للتشبيه ؛ قال : وقد تقع موقع اسم فيدخل
عليها حرف الجر كما قال امرؤ القيس يصف فرساً :

دون الكسر لمكان الباء وهو للاستفهام عن الأحوال ، وقد يقع بمعنى التعجب ، وإذا ضمت إليه ما صح أن يجازى به تقول : كَيْفَمَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ ؛ قال ابن بري : في هذا المكان لا يجازى بكيف ولا بكيفما عند البصريين ، ومن الكوفيين من يجازى بكيفما .

فصل اللام

لَأَف : التهذيب : ابن السكيت فلان يَلَأَفُ الطعام لأفًا إذا أكله أكلًا جيدًا .

لجف : اللجفُ مثل البُعْظُ : وهو سُرةُ الوادي . واللجفُ : الناحية من الحوض أو البئر يأكله الماء فيصير كالكتف ؛ قال أبو كبير :

مُبَهَّرَاتٍ بِالسَّجَالِ مِلَاوُهَا
يَخْتَرُجْنَ مِنْ لَجْفٍ لَهَا مُتَلَقِّمٌ

والجمع ألجاف . واللجفُ : الحفرُ في أصل الكِنَاس ، وقيل : في جنب الكِنَاس ونحوه ، والاسم اللجفُ .

والمُلَجَّف : الذي يحفر في ناحية من البئر . والتلجفُ : التحفر في نواحي البئر . ولجفت البئر تلجيفًا : حفرت في جوانبها . وفي حديث الحجاج : أنه حفر حفرة فلجفها أي حفر في جوانبها ؛ قال العجاج يصف ثورًا :

يَسْلَهَبِينَ فَوْقَ أَنْفٍ أَذْلَقَا ،
إِذَا انْتَحَى مُعْتَقِبًا أَوْ لَجَفَا

قوله بسلهبين أي بقرتين طويلين . ويقال : بئر فلان مُتَلَجِّفَةٌ ؛ وأنشد :

لَوْ أَنَّ سَلَمَى وَرَدَّتْ ذَا أَلْجَافٍ ،
لَقَصَّرَتْ ذَنَادِنَ الثَّوْبِ الزَّافِ

ابن شميل : ألجافُ الركية ما أكل الماء من نواحي أصلها ، وإن لم يأكلها وكانت مستوية الأسفل فليست بلجف . وقال يونس : لجف ، ويقال : اللجف ما حفر الماء من أعلى الركية وأسفلها فصار مثل الغار . الجوهري : اللجف حفر في جانب البئر .

ولجفت البئر لجفًا ، وهي لجفاء ، وتلجفت ، كلاهما : تحفرت وأكلت من أعلاها وأسفلها ؛ وقد استعير ذلك في الجرح كقول عذار بن دُرَّة الطائي :

يَحْجُجُ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجْفٌ ،
فَاسْتُ الطَّيِّبِ قَذَاهَا كَالْمَعَارِيدِ

وحكى الجوهري عن الأصمعي : تلجفت البئر أي انخسفت ؛ وبئر فلان مُتَلَجِّفَةٌ . واللجف : ملجأ السيل وهو مَحْبِيسُهُ . واللجافُ : ما أشرف على الغار من صخر أو غير ذلك نأت من الجبل ، وربما جعل ذلك فوق الباب . ابن سيده : اللجفة الغار في الجبل ، والجمع لجفات ، قال : ولا أعلمه كُسر . ولجف الشيء : وسعه من جوانبه . والتلجيف : إدخال الذكر في جوانب الفرج ؛ قال البولاني :

فَاعْتَكَلَا وَأَيُّمَا اغْتِكَالٍ ،
وَلَجَّفَتْ بِيَدِمَرٍ مُخْتَالٍ

وفي الحديث : أنه ذكر الدجال وفتنته ثم خرج لحاجته ، فانتحب القوم حتى ارتفعت أصواتهم فأخذ بلجفتي الباب فقال مهيم ؛ لجفتا الباب عضاداه وجانباه من قولهم لجوانب البئر ألجاف جمع لجف ، قال ابن الأثير : ويروى بالباء ، قال : وهو وهم .

واللجيفُ من السهام : العريض ؛ هكذا رواه أبو عبيد عن الأصمعي باللام ، وإنما المعروف النجيف وقد روي اللجيف ، وهو قول السكري ، وسيأتي ذكره .

يلحفون الأرض هداًب الأزر

أي يجرّونها على الأرض ، وروي عن الكسائي لَحَفْتَهُ وَأَلَحَفْتَهُ بمعنى واحد ، وأنشد بيت طرفه أيضاً . وألحف الرجلُ ، ولحف إذا جرّ إزاره على الأرض خيلاً وبطراً ، وأنشد بيت طرفه أيضاً . والمِلْحَفَة عند العرب هي الملاءة السُّنْط ، فإذا بُطِنَتْ ببطانة أو جُشِيت فهي عند العوام مِلْحَفَة ، قال : والعرب لا تعرف ذلك . الجوهري : الملحفة واحدة الملاحف . وتَلَحَّفَ بِالْمِلْحَفَةِ واللِّحَافِ والتحف ولَحَفَ بهما : تغطّى بهما ، لُغَةً ، وإِنَّمَا حَسَنَةُ اللَّحْفَةِ مِنَ الْإِلْتِخَافِ . التهذيب : يقال فلان حسن اللّحفة وهي الحالة التي تلحف بها ، واللّحفُ : تغطّيكَ الشيء باللحاف ؛ قال الأزهري : أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت أنه أنشده لجرير :

كَمْ قَدْ نَزَلْتُ بِكُمْ ضَيْفًا فَتَلَحَّفَنِي
فَضَلَ اللَّحَافَ ، وَنِعِمَ الْفَضْلُ ' يَلْتَحِفُ !

قال : أراد أعطيني فضل عطائك وجودك . وقد لَحَفَهُ فَضْلٌ لِحَافِهِ إِذَا أَنَا لَهُ مَعْرُوفَةٌ وَقَضَلَهُ وَزَوَّدَهُ . التهذيب : وألحف الرجلُ ضيفه إذا آثره بفراشه ولحافه في الحليّة ، وهو الثُّلُج الدائم والأريزُ البارد . ولاحفّت الرجل ملاحفة : كانته . والإلحاف : شدة الإلحاح في المسألة . وفي التّزليل : لا يسألون الناس إلحافاً ؛ وقد ألحفَ عليه ؛ ويقال :

وليس للملحفِ مثلُ الرّدِّ

وألحف السائلُ : ألح ؛ قال ابن بري : ومنه قول بشّار بن بُرْد :

الحرُّ يُلْحِي ، وَالْعَصَا لِلْعَبْدِ ،
وليس للملحف مثل الرّدِّ

وفي التهذيب : اللجيف من السهام الذي نَصَلَهُ عَرِيضٌ ، شَكَّ أَبُو عُبَيْدٍ فِي اللَّجِيفِ . قال الأزهري : وحقّ له أن يشك فيه لأن الصّواب اللجيف ، وهو من السهام العريض النصل ، وجبعه نُجِفٌ ، وسيأتي ذكره . وفي الحديث : كان أسم فرسه ، صلى الله عليه وسلم ، اللَّجِيفِ . قال ابن الأثير : كذا رواه بعضهم بالجيم ، فإن صح فهو من السرعة ولأن اللَّجِيفَ سهم عريض النصل .

لُفْ : اللَّحَافُ وَالْمِلْحَفُ وَالْمِلْحَفَةُ : اللّباس الذي فوق سائر اللباس من دثار البرد ونحوه ؛ وكل شيء تغطّيت به فقد التّحَفْت به . واللّحاف : اسم ما يُلْتَحَفُ به . وروي عن عائشة أنها قالت : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لا يصلي في شُعْرَانَا وَلَا فِي لُحْفِنَا ؛ قال أبو عبيد : اللّحاف كلُّ ما تغطّيت به . وَلَحَفْتُ الرَّجُلَ أَلْحَفُهُ إِذَا فَعَلْتُ بِهِ ذَلِكَ يَعْنِي إِذَا غَطَّيْتَهُ ؛ وَقَوْلُ طَرْفَةٍ :

ثُمَّ رَاحُوا عَبَقَ الْمِسْكِ بِهِمْ ،
يَلْتَحِفُونَ الْأَرْضَ هُدَاًبَ الْأَزْرِ

أي يُعْطِشُونَهَا وَيُلْبِسُونَهَا هُدَاًبَ أَزْرِهِمْ إِذَا جَرُّوْهَا فِي الْأَرْضِ . قال الأزهري : ويقال لذلك الثوب لِحَافٌ وَمِلْحَفٌ بمعنى واحد كما يقال إزار وميزر وقيرام ومِقْرَم ، قال : وقد يقال مِلْحَفَةٌ وَمِقْرَمَةٌ وسواء كان الثوب سِنْطاً أَوْ مُبْطِئاً ، ويقال له لِحَافٌ .

وَلَحَفَهُ لِحَافًا : أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ . وألحفه إياه : جعله له لحافاً . وألحفه : اشتري له لِحَافًا ؛ حكاه اللحياني عن الكسائي ، وفي التهذيب : وَلَحَفْتُ لِحَافًا وَهُوَ جَعَلْتُهُ . وتَلَحَّفْتُ لِحَافًا إِذَا اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ ، قال : وكذلك التحف ؛ وأنشد لطرّفة :

وفي حديث ابن عمر: كان يُلْحَفُ شاربُه أي يبالغ في قَصِّه . التهذيب عن الزجاج : روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من سأل وله أربعون درهماً فقد ألحف ، وفي رواية : فقد سأل الناس إلحافاً ، قال : ومعنى ألحف أي شلِلَ بالمسألة وهو مُسْتَعْفَن عنها . قال : واللحاف من هذا اشتقاقه لأنه يشل الإنسان في التغطية ؛ قال : والمعنى في قوله لا يسألون الناس إلحافاً أي ليس منهم سؤال فيكون إلحاف كما قال امرؤ القيس :

على لاحِبٍ لا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ

المعنى ليس به مَنَارٌ فيُهْتَدَى به .

ولُحْفٌ في ماله لَحْفَةٌ^١ إذا ذهب منه شيء ؛ عن اللحياني . قال ابن الفرج : سمعت الحَصِيبي يقول : هو أَفْلَسٌ من ضاربٍ لِحْفٍ اسْتَهَ ومن ضاربٍ لِحْفٍ استه ، قال : وهو شَقٌّ الاسْتِ ، وإِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَجِدُ شَيْئاً يَلْبَسُهُ فَتَقَعُ يَدُهُ عَلَى شُعْبِ اسْتِهِ . وَلِحْفٌ الْقَمَرُ إذا جاوز النصف فنَقَصَ ضَوْؤُهُ عما كان عليه . وَلِإِحْفٌ وَاللَّحِيفُ : فرسان لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وفي الحديث : كان اسم فرسه ، صلى الله عليه وسلم ، اللَّحِيفَ لَطُولَ ذَنْبِهِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٌ ، كَأَنَّهُ يَلْحِفُ الْأَرْضَ بِذَنْبِهِ أَيْ يُغَطِّيْهَا بِهِ .

لُحْفٌ : اللَّحْفُ : الضرب الشديد . لَحْفَهُ بالعصا لَحْفًا . ضَرْبُهُ ؛ قال العجاج :

وفي الحَرَاكِيلِ نُحُورٌ جُرْزُلٌ ،
لَحْفٌ كَأَشْدَاقِ الْقِلَاصِ الْمُرْزُلِ

وَلَحْفَ عَيْنُهُ : لَطَمَهَا ؛ عن ابن الأعرابي . واللحاف :

^١ قوله « لَحْفَةٌ » كذا ضبطت اللام في الاصل بالفتح وفي القاموس بالضم .

حجارة بيض عريضة رقاق ، واحداً لَحْفَةً . وفي حديث زيد بن ثابت حين أسره أبو بكر الصديق ، رضي الله عنهما ، أن يجمع القرآن قال : فجعلتُ أَتَنَبَّعُهُ من الرِّقَاعِ وَاللَّخَافِ وَالْعُسْبِ . وفي حديث جارية كعب ابن مالك ، رضي الله عنه : فَأَخَذَتْ لِخَافَةً من حجر فذبحتها بها . وفي الحديث : كان اسم فرسه ، صلى الله عليه وسلم ، اللَّخِيفُ ؛ قال ابن الأثير : كذا رواه البخاري ولم يتحققه ، قال : والمعروف بالحاء المهمله ، وروي بالجيم .

وَاللَّخْفُ مثل الرَّخْفِ : وهو الزُّهْدُ الرَّقِيقُ . السُّلَمِيُّ : الْوَخِيفَةُ وَاللَّخِيفَةُ وَالْحَزْرِيَّةُ وَاحِدٌ .

لُصْفٌ : لَصَفَ لَوْنُهُ يَلْصِفُ لَصْفًا وَلُصُوفًا وَلَصِيفًا بَرَقَ وَتَلَأَلَا ؛ وَأَشْدُ لابن الرِّقَاعِ :

مُجَلَّحَةٌ من بنات النِّعَا
مِرْ ، بِيضَاءُ وَاضِحَةٍ تَلْصِفُ

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : لما وفد عبد المطلب وقريش إلى سيف بن ذي يَرْزَنَ فَأَذَنَ لَهُمْ فإِذَا هُوَ مُنْصَخَّخٌ بِالْبَعِيرِ يَلْصِفُ وَبِيضُ الْمَسْكِ مِنْ مَقَرِّهِ أَيْ يَبْرُقُ وَيَتَلَأَلَا . وَاللَّاصِفُ : الْإِنْتِيدُ الْمُكْتَحَلُ بِهِ ، قال ابن سيده : أَرَادَ سَمِي بِهِ مِنْ حَيْثُ وُصِفَ بِالتَّلَافُلِ وَهُوَ الْبَرِيقُ .

وَاللَّصْفُ وَاللَّصْفُ : شيء ينبت في أصل الكَبَرِ رَطْبٌ كَأَنَّهُ خِيَارٌ ، قال الأزهري : هذا هو الصحيح ، وأما ثمر الكَبَرِ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَسْمِيهِ الشَّقْلَحَ إِذَا انْتَشَ وَتَشَّحَّ كَالْبُرْعُومَةِ ، وقيل : اللَّصْفُ الكَبَرُ نَفْسُهُ ، وقيل : هو ثمرة حشيشة تُطْبَخُ وتوضع في المِرْقَةِ فَتُزْرَعُهَا وَيُصْطَبَغُ بِعُصَارَتِهَا ، واحداً لَصْفَةً وَلَصْفَةً ، قال : والأعراف في جميع ذلك فتح الصاد ، وإِنَّمَا

من قدرها له من خلقه . يقال : لطف به وله ، بالفتح ، يَلْطُفُ لُطْفًا إِذَا رَفَّقَ بِهِ . فأما لَطَفَ ، بالضم ، يَلْطُفُ فَعْنَاهُ صَغُرَ وَدَقَّ . ابن الأعرابي : لَطَفَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ يَلْطُفُ إِذَا رَفَّقَ لُطْفًا . ويقال : لَطَفَ اللهُ لَكَ أَيِ أَوْصَلَ إِلَيْكَ مَا تُحِبُّ بِرَفَقٍ . وفي حديث الإفك : وَلَا أَرَى مِنْهُ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَعْرِفُهُ أَيِ الرَّفْقِ وَالْبَرِّ ، ويروى بفتح اللام والطاء ، لغة فيه . واللَّطْفُ واللَّطَفُ : البر والتكزُّمة والتحقيق . لطف به لُطْفًا وَلَطَافَةً وَلُطْفَةً وَلُطْفَةً : أَلْطَفْتُهُ . وأَلْطَفْتُهُ بِكَذَا أَيِ بَرَّاهُ بِهِ ، والاسم اللَّطْفُ ، بالتحريك . يقال : جَاءَتْنَا لَطْفَةٌ مِنْ فُلَانٍ أَيِ هَدِيَّةٍ . وهؤلاء لَطَفَ فُلَانٌ أَيِ أَصْحَابَهُ وَأَهْلَهُ الَّذِينَ يُلْطَفُونَهُ ؛ عَنْ الْحَيَّانِيِّ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَلَا لَطَفٌ يَبْكِي عَلَيْكَ نَصِيحٌ

حمل الوصف على اللفظ لان لفظ لَطَفَ لفظ الواحد ، فلذلك ساغ له وصف الجمع بالواحد ، وقد يجوز أن يعنى بِلَطَفَ واحد ، وإن شئت جعلت اللَّطَفَ مصدرًا فيكون معناه ولا ذو لَطَفَ ، والاسم اللَّطَفُ . وهو لطيف بالأمر أي رَفِيقٌ ، وقد لَطَفَ لطفًا به . وفي حديث ابن الصَّبَّاهِ : فَاجْتَمَعَ لَهُ الْأَحِبَّةُ الْأَلَاطِفُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ الْأَلْطَفِ ، أَفْعَلَ مِنَ اللَّطَفِ الرَّفَقِ ، قَالَ : وَيُرْوَى الْأَطَالِفُ ، بِالْطَّاءِ الْمَعْجَمَةِ . وَاللَّطِيفُ مِنَ الْأَجْرَامِ وَالْكَلَامِ : مَا لَا خَفَاءَ فِيهِ ، وَقَدْ لَطَفَ لَطَافَةً ، بِالضَّمِّ ، أَيِ صَغُرَ ، فَهُوَ لَطِيفٌ . وَجَارِيَةٌ لَطِيفَةٌ الْحَضَرُ إِذَا كَانَتْ ضَامِرَةً الْبَطْنِ . وَاللَّطِيفُ مِنَ الْكَلَامِ : مَا غَمَضَ مَعْنَاهُ وَخَفِيَ . وَاللَّطْفُ فِي الْعَمَلِ : الرَّفْقُ فِيهِ . وَلَطَفَ الشَّيْءُ يَلْطُفُ : صَغُرَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

الْإِسْكَانُ عَنْ كِرَاعٍ وَحْدَهُ ، فَلَصَّفَ عَلَى قَوْلِهِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . اللَّيْثُ : اللَّصَفُ لُغَةٌ فِي الْأَصَفِ ، وَهِيَ ثَمَرَةُ شَجَرَةٍ تَجْعَلُ فِي الْمَرْقِ وَلَهُ عَصَارَةٌ يَصْطَبِغُ بِهِ يُرْمَى الطَّعَامُ وَهُوَ جَنْسٌ مِنَ الشَّرِّ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْغَوْثِ . وَلَصَفَ الْبَعِيرُ ، مَخْفَفٌ : أَكَلَ اللَّصَفَ .

وَلَصَافٌ وَلَصَافٌ مِثْلُ قَطَامٍ : مَوْضِعٌ مِنْ مَنَازِلِ بَنِي تَيْمٍ ، وَقِيلَ : أَرْضُ لَبْنِي تَيْمٍ ؛ قَالَ أَبُو الْمُهِوسِ الْأَسَدِيُّ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُكُمْ أَسُودَ خَفِيَّةٍ ،

فَإِذَا لَصَافٍ تَبِيضٌ فِيهِ الْحُمْرُ

وَإِذَا تَسَرُّكَ مِنْ تَيْمٍ خَصْلَةٌ ،

فَلَمَّا يَسُوءُكَ مِنْ تَيْمٍ أَكْثَرُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبَعْضُهُمْ يُعَرِّبُهُ وَيَجْرِيهِ بِجَرَى مَا لَا يَنْصَرِفُ مِنَ الْأَسْمَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَشَاهِدُهُ :

نَحْنُ وَرَدْنَا حَاضِرِي لَصَافًا ،

بَسَلَفٍ يَلْتَهِمُ الْأَسْلَافَ

وَلَصَافٌ وَثْبَرَةٌ : مَاءَانُ بَنَاحِيَةِ الشَّوْاجِنِ فِي دِيَارِ ضَبَّةَ بْنِ أَدَّ ؛ وَإِيَّاهَا أَرَادَ النَّابِغَةُ بِقَوْلِهِ :

بُصْطَحِيَّاتٍ مِنْ لَصَافٍ وَثْبَرَةٍ

يَزْنَ إِلَّا لَا ، سَبَرُهُنَّ التَّدَاغُ

لَطَفٌ : اللَّطِيفُ : صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ وَاسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ ، وَفِيهِ : وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ؛ وَمَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، الرَّفِيقُ بِعِبَادِهِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : اللَّطِيفُ الَّذِي يُوَصِّلُ إِلَيْكَ أَرْبَكَ فِي رَفَقَةٍ ، وَاللَّطْفُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى : التَّوْفِيقُ وَالْعِصْمَةُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِهِ : اللَّطِيفُ هُوَ الَّذِي اجْتَمَعَ لَهُ الرَّفَقُ فِي الْعَمَلِ وَالْعِلْمُ بِدَقَائِقِ الْمَصَالِحِ وَإِصْلَاهَا إِلَى

وم سبعة كعمالي الرما
ح ، يرض' الوجوه لطاف' الأزور

لما عني أنهم خصاص البطون لطاف' مواضع الأزور ؛
وقول الفرزدق :

وللّٰه أذنتي من وريدي وألطف'

لما يريد وألطف اتصالاً . ولطف عنه : كصغر
عنه .

وألطف الرجل' البعير' وألطف له أدخل قضيه في حياء
الناقة ؛ عن ابن الأعرابي ، وذلك لما لم يتد' لموضع
الضراب . أبو زيد : يقال للجل' إذا لم يسترشد
لطروقه فأدخل الراعي قضيه في حياها : قد أخلطه
إخلطاً وألطفه إلفافاً ، وهو يخلطه ويلطفه .
واستخلط الجمل واستلطف إذا فعل ذلك من تلقاء
نفسه وأدخله فيها بنفسه ، وأخلطه غيره . أبو صاعد
الكلاعي : يقال ألطفت الشيء بجني واستلطفته إذا
ألصقته وهو ضد جافيته عني ؛ وأنشد :

مررتُ بها مُستلطفاً ، دونَ رِبطتي
ودونَ رِدائي الجردِ ، ذا سُطْبٍ عَصْباً

والتلطف للأمر : الترفق له ، وأم' لطيفة بولدها
تلطف' إلفافاً .

واللطف أيضاً من طرف التحف : ما ألطفت به
أخاك ليُعرفَ به يرك . والملاطفة : المبارة .

وأبو لطيف : من كنّام ؛ قال عمارة بن أبي طرفة :

فَصِلْ جَنَاحِي بِأَبِي لَطِيف

لغف : قال الأزهري : أهلها الليث ، قال : وقال ابن
دريد في كتابه ولم أجده لغيره : تلغف الأسد

والبعير إذا نظّر ثم أغضى ثم نظر ، قال : وإن وجد
شاهد لما قاله فهو صحيح .

لغف : لغف ما في الإناء لغفاً : لغفه . ولغف
الرجل' والأسد لغفاً وألغف : حدّ نظره ، وفي
النوادر : ألغفت في السير وأوغفت فيه . وتلغفت
الشيء إذا أسرع أكله بكفك من غير مضغ ؛ قال
حميد بن ثور يصف قطاة :

لها ملغغان إذا أوغفا ،

يَحْتَنانِ جَوْجُوهَا بالوحى

يعني جناحها . ولغفت الإناء لغفاً ولغفته لغفاً ؛
لغفته . أبو الميثم : اللغيف خاصة الرجل مأخوذ
من اللغف . يقال : لغفت الإدام أي لغفته ؛
وأنشد :

يلصق باللبن ويلغف' الأدم'

ولغف' وألغف : جار . وألغف بعينه : لحظ ،
وعلى الرجل : أكثر من الكلام القبيح ؛ قال الراجز :

كأن عَيْنِيه إذا ما لغفا

ويروى : ألغفا . ولاغف الرجل : صادقه . واللغيف' :
الصدّيق ، والجمع لغفاء . واللغيف أيضاً : الذي
يأكل مع اللصوص ، والجمع كالجمع ، زاد غيره :
وبشرب معهم ويحفظ ثيابهم ولا يسرق معهم . يقال :
في بني فلان لغفقاء . واللغيف أيضاً : الذي يسرق
اللغة من الكتب . ابن السكيت : يقال فلان لغيف' :
فلان وخلصانه ودخله ، وفي نوادر الأعراب :
دلغت الطعام ودلغته أي أكلته ، ومثله اللغف .

لغف : اللغف : كثرة لحم الفخذين ، وهو في النساء
نعت ، وفي الرجال عيب . لغف' لغفاً ولغفاً ، وهو

أَلَفٌ . ورجل أَلَفٌ : ثقیل . ولف الشيء يَلْفُهُ لَفًّا : جمعه ، وقد التَفَ ، وجمع لَفِيفٌ : مجتمع مُلتَفٌ من كل مكان ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

فالدهر لا يَبْقَى على حَدَثَانِهِ
أنس لَفِيفٌ ، ذو طرائف ، حَوْشِبُ

واللُفُوف : الجماعات ؛ قال أبو قلابة :

إِذْ عَارَتْ التَّبَلُ والتَّقُوا اللُّفُوفَ ، وَإِذْ
سَلَكُوا السُّيُوفَ عُرَاةً بعد أَشْجَانِ

ورجل أَلَفٌ : مقرون الحاجبين . وامرأة لَفَاء : ملتفة الفخذين ، وفي الصحاح : ضخمة الفخذين مكتنزة ؛ وفخذان لَفَاوان ؛ قال الحكم الحَضْرِي :

تَسَاهَمَ ثَوَاهَا ، فِي الدَّرْعِ رَأْدَةٌ ،
وَفِي المِرْطِ لَفَاوانِ ، وَدَفُّهَا عِبَلٌ

قوله تَسَاهَمَ أي تَقَارَع . وفي حديث أبي المَوَالِي : إِنِّي لَأَسْنَعُ بَيْنَ فَخَذَيْهَا مِنْ لَفَقِهَا مِثْلَ قَشِيشِ الحَرَابِشِ ؛ اللَّفُّ واللَّفُفُ : تَدَانِي الفَخْذَيْنِ مِنَ السَّمَنِ .

وجاء القوم بَلَفَقَهُمْ وَلَفَقْتَهُمْ وَلَفِيفَهُمْ أي بجماعتهم وأخلطهم ، وجاء لَفَهُمْ وَلَفَقَهُمْ وَلَفِيفَهُمْ كذلك . واللَّفِيفُ : التَّوَمُّ يَجْتَمِعُونَ مِنْ قِبَائِلَ شَتَّى لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا . وجاؤوا أَلَفًا أي لَفِيفًا . ويقال : كان بنو فلان لَفًّا وبنو فلان لقوم آخَرِينَ لَفًّا إِذَا تَحَزَّبُوا حِزْبَيْنِ . وقولهم : جاؤوا وَمَنْ لَفٌ لَفَقَهُمْ أي وَمَنْ عُدٌّ فِيهِمْ وَتَأَسَّبَ إِلَيْهِمْ . ابن سيدة : جاء بنو فلان وَمَنْ لَفٌ لَفَقَهُمْ وَلَفَقَهُمْ وَإِنْ شَتَّ رَفَعَتْ ، والقول فيه كالقول في : وَمَنْ أَخَذَ إِخْذَهُمْ وَأَخْذَهُمْ . واللَّفِيفُ : ما اجتمع من الناس من قِبَائِلَ شَتَّى . قوله « رفعت » يريد ضمنت اللام كما يفيد المجد .

أبو عمرو : اللَّفِيفُ الجمع العظيم من أخلط شَتَّى فِيهِمُ الشَّرِيفُ والدُّنْيَى والمطيع والعاصي والقوي والضعيف . قال الله عز وجل : جئنا بكم لَفِيفًا ، أي أَتَيْنَا بكم مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ ، وفي الصحاح : أي يَجْتَمِعِينَ مِثْلَ بَنِي إِسْرَافِيلَ . يقال للقوم إِذَا اخْتَلَطُوا : لَفٌ وَلَفِيفٌ .

والتَّفُّ : الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وفي حديث نَابِلٍ : قال سافرتُ مع مولاي عُثْمَانَ وَعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي حَجٍّ أَوْ عِمْرَةٍ فَكَانَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ وَابْنُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، لَفًّا ، وَكُنْتُ أَنَا وَابْنُ الزُّبَيْرِ فِي سَبَبَةٍ مَعَنَا لَفًّا ، فَكُنَّا نَتَرَامَى بِالْحَنْظَلِ فَمَا يَزِيدُنَا عَمْرَ عَنْ أَنْ يَقُولَ كَذَاكَ لَا تَذْعَرُوا عَلَيْنَا ؛ اللَّفُّ : الحِزْبُ والطائفة مِنَ الِاتِّفَافِ ، وَجَمْعُهُ أَلَفٌ ؛ يَقُولُ : حَسْبُكُمْ لَا تُثَقَّرُوا عَلَيْنَا إِبْلَاءً .

والتَّفُّ الشيء : تَجَمُّعٌ وَتَكَاثُفٌ . الجوهري : لَفَقْتُ الشيءَ لَفًّا وَلَفَقْتُهُ ، شُدُّدُ الْمِبَالِغَةِ ، وَلَفَقْتُ حَقَّهُ أَيِ مَنْعُهُ . وفلان لَفِيفٌ فلان أَيِ صَدِيقُهُ . ومكان أَلَفٌ : ملتفٌ ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

وَمَقَامِهِنَّ ، إِذَا حُبِسْنَ بِمَأْزِمٍ
ضَيَّقَ أَلَفٌ ، وَصَدَّهْنَ الْأَخْشَبُ

والتَّفِيفُ : الكثير من الشجر . وَجَتَّةٌ لَفَةٌ وَلَفٌ : ملتفة . وقال أبو العباس : لم نسمع شجرة لَفَةً لكن واحِدَتَهَا لَفَاءٌ ، وَجَمْعُهَا لَفٌ ، وَجَمْعُ لَفٍ أَلَفٌ مِثْلُ عِدٍّ وَأَعْدَادٍ . والأَلَفُ : الأشجار يَلْتَفُّ بعضها ببعض ، وَجَتَّاتٌ أَلَفٌ ، وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ : وَجَتَّاتٌ أَلَفًا ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَلَفٌ جَمْعُ لَفٍ فَيَكُونُ جَمْعُ الْجَمْعِ . قال أبو إِسْحَاقَ : وَهُوَ جَمْعُ لَفِيفٍ كَنَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ . قال الزَّجَّاجُ : وَجَتَّاتٌ أَلَفًا أَيِ وَبَسَاتِينَ مِلْتَقَةٍ . وَالتَّفَافُ النَّبْتُ : كَثْرَتُهُ . الجوهري في قوله تعالى وَجَنَاتٌ أَلَفًا : واحِدُهَا لَفٌ ،

بالكسر، ومنه قولهم كنا لِفّاً أي مجتمعين في موضع .
قال أبو حنيفة : التَفُّ الشجر بالمكان كثر وتضايق ،
وهي حديثة لَفّة وشجر لف ، كلاهما بالفتح ، وقد
لَفَّ يَلَفُّ لَفّاً . واللّفيف : ضروب الشجر إذا
التف واجتمع .

وفي أرض بني فلان تلافيف من عُشب أي نبات
ملتف . قال الأصمعي : الألفُ الموضع الملتف
الكثير الأهل ، وأنشد بيت ساعدة بن جؤبة :

ومقامين ، إذا حُبِسْنِ بِأَزمِ
صَيِقْ أَلَفٌ ، وصدّهنّ الأخشبُ

التهديب : اللثفُ الشرايل من الجواري وهن السمانُ
الطوال . واللثفُ : الأكل . وفي حديث أم زرع
وذواتها : قالت امرأة : زوجي إن أكل لَفّاً ، وإن
شرب اشْتَفَّ أي قَسَسَ وخلط من كل شيء ؛ قال
أبو عبيد : اللثفُ في المَطعم الإكثار منه من التخليط
من ضوفه لا يُبقي منه شيئاً .

وطعام لَفيف إذا كان مخلوطاً من جنسين فصاعداً .
ولَفَلَفَ الرجلُ إذا استقصى الأكل والعلف .
واللثَفُ في الأكل : إكثار وتخليط ، وفي الكلام :
ثِقَل وَعِي مع ضَعْف . ورجل أَلَفَ بَيْنَ اللَّفِّ أي
عَيِي بَطِيء الكلام إذا تكلم ملأ لسانه فبه ؛ قال
الكميت :

ولايةُ سِلْعَدٍ أَلَفٌ كأنه ،
من الرّهقِ المخلوطِ بالثوكِ ، أنثول

وقد لَفَّ لَفّاً وهو أَلَفٌ ، وكذلك اللَفَلَفُ
واللثلافُ ، وقد لَفَلَفَ . أبو زيد : الألفُ
العَيِي ، وقد لَفِفَتْ لَفَفاً ؛ وقال الأصمعي : هو
الثقل اللسان . الصحاح : الألفُ الرجل الثقيل البطيء .

وقال المبرد : اللَّفُّ إدخال حرف في حرف .
وباب من العربية يقال له اللَّفِّيف لاجتماع الحرفين
المعتلين في ثلاثيه نحو دَوِيٍّ وحَيِيٍّ . ابن بري :
اللفيف من الأفعال الْمُعْتَمَلُ الفاء واللام كوقى
وودى . الليث : اللفيف من الكلام كل كلمة فيها
معتلّان أو معتلّ ومضاعف ، قال : واللّفّفُ ما لَفَّقُوا
من ههنا وههنا كما يَلَفّفُ الرجل شهادة الزور .

وألفُ الرجل رأسه إذا جعله تحت ثوبه ، وتَلَفّفَ فلان
في ثوبه والتفّ به وتَلَفّفَ به . وفي حديث أم
زرع : وإن رَقَدَ التّفُ أي إذا نام تَلَفّفَ في ثوب
ونام ناحية عني . واللتافة : ما يُلَفّ على الرجل
وغيرها ، أجمع اللتائف . واللّفيف : لحم المَتَن الذي
تحتة العَقَب من البعير ، والشئ المُلَفّف في البجاد
وَلَطَبُ اللبن في قول الشاعر :

إذا ما مات مَيّتٌ من نَمِيٍّ ،
وسرّك أن يعيَشَ ، فَبَجِيٍّ بَزَادٍ

بَحْبُزٍ أو بَسْمَنٍ أو بَتْمَرٍ ،
أو الشئ المُلَفّف في البِجَادِ

قال ابن بري : يقال إن هذين البيتين لأبي المَهْوسِ
الأسدي ، ويقال إنها ليزيد بن عمرو بن الصّعق ،
قال : وهو الصحيح ؛ قال : وقال أوس بن عَلفاء يردّ
على ابن الصّعق :

فإنّك ، في هِجاء بني نَمِيٍّ ،
كَمَزْدَادِ الْفَرَامِ إِلَى الْفَرَامِ

وهم تَرْكُوكُ أَسْلَحٍ من حُبَارِي
رَأَتْ صَقْرًا ، وَأَشْرَدَ من نَعَامِ

وألفُ الطائرُ رأسه ؛ جعله تحت جناحه ؛ قال أُميّة

ابن أبي الصلت :

ومنهم مَلْفٌ رأسه في جَنَاحِهِ ،
يَكَادُ لِدِرْكَرَى رَبِّهِ يَتَقَصَّدُ^١

الأزهري في ترجمة عمت : يقال فلان يَعْمِتُ أقرانه
إذا كان يَهْرَمُ وَيَلْفُهم ، يقال ذلك في الحرب
وجودة الرأي والعلم بأمر العدو وإيخانه ، ومن ذلك
يقال للفائف الصوف عُمْتُ لأنها تُعْمَتُ أي تُلَفُّ ؛
قال الهذلي :

يَلْفُ طَوَائِفَ الفُرْسَا

نِ ، وهو بَلْفُهُم أَرَبُ

وقوله تعالى : والتفت الساق بالساق ؛ إنه لف ساقِي
الميت في كفته ، وقيل : إنه اتصال شدة الدنيا
بشدة الآخرة . والميتُ 'يَلْفُ' في أكفانه لَفًا إذا
أُدْرِجَ فيها .

والألفان : عِرْقَانِ يَسْتَبْطِنَانِ الْعُضْدَيْنِ ويفرد أحدهما
من الآخر ؛ قال :

إن أنا لم أُرَوِّ فَشَلَّتْ كَفْتِي ،
وانتقطع العِرْقُ من الألف

ابن الأعرابي : اللَّفْفُ أن يَلْتَوِي عِرْقٌ في ساعد
العامل فيُعْطِلُهُ عن العمل . وقال غيره : الألفُ
عِرْقٌ يكون بين وَظِيفِ اليد وبين العُجَايَةِ في باطن
الوِظِيفِ ؛ وأنشد :

يا رَبِّهَا ، إن لم تَخْشِي كَفْتِي ،
أو يَنْقَطِعْ عِرْقٌ من الألف

١ قوله « يتقصّد » هو بالادال في الاصل وشرح القاموس لكن
كتب بإزائه في الاصل يتفصل باللام .

وقال ابن الأعرابي في موضع آخر : لَفْلَفَ الرجل
إذا اضْطَرَبَ سَاعِدُهُ من التواء عِرْقٍ فيه ، وهو
اللَّفْفُ ؛ وأنشد :

الدَّلْوُ دَلْوِي ، إن نَجَتْ من اللَّجْفِ ،
وإن نجا صاحبها من اللَّفْفِ

والتَّفِيفُ : حِيَمٌ من البين . وَلَفْلَفَ : اسم
موضع ؛ قال القتال :

عَفَا لَفْلَفٌ من أهله فَاَلْمُضِيعُ ،
فليس به إلا الثعالبُ تَضْبَحُ

لف : اللَّفْفُ : تناول الشيء يرمى به إليك . تقول :
لَفَفَنِي تَلْفِيفًا فَلَفَفْتُهُ . ابن سيده : اللَّفْفُ مرء
الأخذ لما يرمى إليك باليد أو باللسان . لَفَفَهُ ،
بالكسر ، يَلْفَعُهُ لَفْفًا وَلَفْفًا والتَفَفَهُ وتَلَفَفَهُ : تناوله
بسرعة ؛ قال العجاج في صفة نور وحشيٍّ وحفرو
كِناساً تحت الأوطاة وتَلَفَفَهُ ما يَنْهَارُ عليه ورميه
به :

من السَّالِيلِ وما تَلَفَفَا

أي ما يكاد يقع عليه من الكناس حين يحفره تَلَفَفَهُ
فَرَمَى به . وفي حديث الحج : تَلَفَفْتُ التلبية من في
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي تَلَفَيْتُهَا وحَفِظْتُهَا
بسرعة .

ورجل ثَقِيفٌ لَقِيفٌ وثَقِفٌ لَقِفٌ أي خَفِيفٌ
حَازِقٌ ، وقيل : مَرِيعٌ الفهم لما يرمى إليه من كلام
باللسان وسريع الأخذ لما يرمى إليه باليد ، وقيل :
هو إذا كان ضابطاً لا يَخْجُوبُهُ قائماً به ، وقيل : هو
الحاذق بصناعته ؛ وقد يفرد اللَّفْفُ فيقال : رجل لَقِفٌ
يعني به ما تقدم . وفي حديث الحجاج : قال لامرأة
إنك لَقُوفٌ صَيُودٌ ؛ اللَّقُوفُ : التي إذا مسها

الرجل لَقَفَ يده سريعاً أي أخذتها . اللحياني :
إنه لَتَقَفَ لَقَفٌ وَلَقَفَ لَقَفٌ وَلَقَفَ لَقَفٌ بَيْنَ
الثَّقَافَةِ وَالثَّقَافَةِ . ابن سبيل : إنهم لَيَلْتَقِفُونَ الطَّعَامَ
أي يأكلونه ولا تقول يَلْتَقِفُونَهُ ؛ وأنشد :

إذا ما دُعِيتُمْ للطَّعَامِ فَلتَقِفُوا ،
كما لَتَقَفَتْ زُبَّةٌ سَامِيَةً حُرْدُ

والتلَقِيفُ : شِدَّةُ رَفْعِهَا يَدَهَا كَمَا تَمْدُ مَدًّا ؛
ويقال : تَلَقَّفَهَا ضَرْبُهَا بِأَيْدِيهَا لَبَّاتِهَا بَعْنِي الْجَمَالِ فِي
سِيرِهَا . ابن السكيت في باب فَعَلٍ وَقَعَلٍ بِاخْتِلَافٍ
الْمَعْنَى : اللَّقْفُ مَصْدَرُ لَقَفْتُ الشَّيْءَ أَلْقَفُهُ لَقْفًا إِذَا
أَخَذْتَهُ فَأَكَلْتَهُ أَوْ ابْتَلَعْتَهُ . والتَلَقَّفُ : الْإِبْتِلَاعُ .
وفي التَنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَلِذَا هِيَ تَلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونَ ،
وَقُرِئَ : فَلِذَا هِيَ تَلَقَّفُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : لَقَفْتُ
الشَّيْءَ أَلْقَفُهُ لَقْفًا وَلَقَفَانًا ، وَهِيَ فِي التَّفْسِيرِ تَبْتَلَعُ .
وَحَوْضُ لَقْفٍ وَلَقِيفٌ : مَلَانٌ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْحَوْضُ الَّذِي لَمْ يُمَدَّرْ وَلَمْ يُطَيَّنْ فَالْمَاءُ يَتَفَجَّرُ مِنْ
جَوَانِبِهِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

كما يَتَهَدَّمُ الْحَوْضُ اللَّقِيفُ

وقال الأصمعي : هُوَ الَّذِي يَتَلَجَّفُ مِنْ أَسْفَلِهِ
فَيَنْهَارُ ، وَتَلَجَّفَهُ أَكَلَ الْمَاءَ نَوَاحِيَهُ . وَتَلَقَّفَ
الْحَوْضُ : تَلَجَّفَ مِنْ أَسْفَلِهِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
الْلَقِيفُ بِالْمَلَانِ أَشْبَهُ مِنْهُ بِالْحَوْضِ الَّذِي لَمْ يُمَدَّرْ . يَقَالُ :
لَقَفْتُ الشَّيْءَ أَلْقَفُهُ لَقْفًا ، فَأَنَا لَاقِفٌ وَلَقِيفٌ ،
فَالْحَوْضُ لَقِفٌ لِقَفِ الْمَاءِ ، فَهُوَ لَاقِفٌ وَلَقِيفٌ ؛ وَإِنْ
جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ تَلَجَّفَ وَتَوَسَّعَ
أَجْلَافُهُ حَتَّى صَارَ الْمَاءُ مُجْتَمِعًا إِلَيْهِ فَامْتَلَأَتْ أَجْلَافُهُ ، كَانَ
حَسَنًا . وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ : التَّلَقِيفُ أَنْ يَخْطِيطَ
الْفَرَسُ بِيَدَيْهِ فِي اسْتِنَانِهِ لَا يُقْلِشُهَا نَحْوَ بَطْنِهِ ، قَالَ :

وَالْكَرَرُ مِثْلُ التَّوْقِيفِ . وَبَعِيرٌ مَتَلَقَّفٌ : يَهْوِي
بِحَفْيِ يَدَيْهِ إِلَى وَحْشِيَّتِهِ فِي سِيرِهِ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْلَقْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، سَقُوطُ الْحَاطِطِ ، قَالَ : وَقَدْ
لَقَفَ الْحَوْضُ لَقْفًا تَهَوَّرَ مِنْ أَسْفَلِهِ وَاتَّسَعَ ، وَحَوْضُ
لَقْفٍ ؛ قَالَ خُوَيْلِدٌ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هُوَ لِأَيِّ
خِرَاشٍ الْمُدَلِّي :

كَأَنِّي الرَّمَادِ عَظِيمِ الْقِدْرِ جَفَنَتُهُ ،
حِينَ الشِّتَاءِ ، كَحَوْضِ الْمَنْهَلِ اللَّقِيفِ

قَالَ : وَاللَّقِيفُ مِثْلُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :
فَلَمْ تَرِ غَيْرَ عَادِيَةٍ لِرِزَامٍ ،
كَأَنَّهَا يَتَفَجَّرُ الْحَوْضُ اللَّقِيفُ

قَالَ : وَيُقَالُ الْمَلَانُ ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الصَّحِيحُ . وَالْعَادِيَةُ :
الْقَوْمُ يَعْدُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ، أَيْ فَحَسَلَتْهُمْ لِرِزَامٍ
كَأَنَّهُمْ لَزِمُوهُ لَا يُفَارِقُونَ مَا هُمْ فِيهِ .
وَالْأَلْتِافُ : جَوَانِبُ الْبُتْرِ وَالْحَوْضِ مِثْلُ الْأَجْلَافِ ،
الْوَاحِدُ لَقَفٌ وَلَجَفٌ .

وَلَقَفَ أَوْ لَقِفَ : مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

لَعَنَّ اللَّهَ بَطْنَ لَقْفٍ مَسِيلًا
وَمَجَاحًا ، فَلَا أَحَبُّ مَجَاحًا

لَقِيتَ نَاقَتِي بِهِ وَبِلَقْفٍ
بَلَدًا مُجْدِبًا ، وَمَاءَ شَحَاحَا

لَقَفَ : اللَّتْفُ وَاللَّهْفُ : الْأَسَى وَالْحُزْنُ وَالْعَيْظُ ،
وَقِيلَ : الْأَسَى عَلَى شَيْءٍ يَفُوتُكَ بَعْدَمَا تُشْرِفُ عَلَيْهِ ؛
وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ الْأَخْفَشُ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُمَا :

فَلَسْتُ بِمُدْرِكٍ مَا فَاتَ مِنِّي
بِلَهْفٍ ، وَلَا بَلِيَّتٍ ، وَلَا لَوَافِي

فَإِنَّمَا أَرَادَ بِأَن يَقُولَ وَالْهَافَا فَحَذَفَ الْأَلْفَ . الْجَوْهَرِيُّ :

لَهْفٌ ، بالكسر ، يَلْهَفُ لَهْفًا أَي حَزَنَ وَتَحَسَّرَ ، وكذلك التَّلَهْفُ على الشيء . وقولهم : يا لَهْفُ فلان كلمة يُتَحَسَّرُ بها على ما فات ؛ ورجل لَهْفٌ وَلَهْفٌ ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

صَبَّ اللَّهْفُ لَهَا السُّبُوبَ بَطْعَنِي
تُنْثِي الْعُقَابَ ، كَمَا يُلْطُ الْمِجْنَبُ

قال ابن سيده : يجوز أن يكون الَلَهْفُ فاعلاً بَصَبٌ ، وأن يكون خبر مبتدأ مضر كأنه قال : صَبَّ السُّبُوبُ بَطْعَنِي ، فقبل : مَنْ هو ؟ قال : هو الَلَهْفُ ، ولو قال الَلَهْفُ فَصَبَّ عَلَى التَّحَمُّمِ لَكَانَ حَسَنًا ، قال : وهذا كما حكاه سيبويه من قولهم إنه المسكينَ أَحَقُّ ؛ وكذلك رجل لَهْفَانُ وإرأة لَهْفَى من قوم ونساء لَهَافَى وَلَهْفَى . ويقال : فلان يَلْهَفُ نَفْسَهُ وَأُمَّهُ إِذَا قَالَ : وَانْفَسَاهُ وَأُمِّيَاهُ وَانْفَتَاهُ وَانْفَتِيَاهُ ، وَانْفَتَانُ : الْمُتَحَسَّرُ . وَانْفَتَانُ وَانْفَتَانُ : الْمَكْرُوبُ . وفي الحديث : اتقوا دعوة اللَهْفَانِ ؛ هو المكروب . وفي الحديث : كان يجب إغَاةُ اللَهْفَانِ . ومن أمثالهم : إِلَى أُمِّهِ يَلْهَفُ اللَهْفَانُ ؛ قال شمر : يَلْهَفُ مِنْ لَهْفٍ . وبأُمة يَسْتَعِثُّ اللَّهْفُ ، يقال ذلك لمن اضْطُرَّ فَاسْتَعَاثَ بِأَهْلِ ثِقَتِهِ . قال : ويقال لَهْفُ فلان أُمَّهُ وَأُمِّيهِ ، يريدون أبويه ؛ قال الجعدي :

أَشْكَى وَلَهْفَ أُمِّيهِ ، وَقَدْ لَهَفْتُ
أُمَاهُ ، وَالْأُمُ فَمَا تَحُلُ الْحَبْلَا

يريد أباه وأمه . ويقال : لَهْفٌ لَهْفًا ، فهو لَهْفَانُ ، وَلَهْفٌ ، فهو مَلْهُوفٌ أَي حَزَنٌ قَدْ ذَهَبَ لَهُ مَالٌ أَوْ فُجِعَ بِحَسَمٍ ؛ وقال الزَّحَّافَانُ :

يَا ابْنَ أَبِي الْعَاصِي إِلَيْكَ لَهَفْتُ ،
تَشْكُو إِلَيْكَ سَنَةً قَدْ جَلَفْتُ

لَهَفْتُ أَي اسْتَغَاثْتُ . ويقال : نَادَى لَهْفَهُ إِذَا قَالَ يَا لَهْفِي ، وقيل في قولهم يَا لَهْفَا عَلَيْهِ : أَصْلُهُ يَا لَهْفِي ، ثُمَّ جَعَلَتْ يَاءُ الْإِضَافَةِ أَلْفًا كَقَوْلِهِمْ : يَا وَيْلِي عَلَيْهِ وَيَا وَيْلَا عَلَيْهِ . وفي نوادر الأعراب : أَنَا لَهْفِي الْقَلْبُ وَلَاهِفٌ وَمَلْهُوفٌ أَي مُحْتَرِّقُ الْقَلْبِ . وَاللَّهْفُ : الْمَضْطَرُ . وَالْمَلْهُوفُ : الْمَظْلُومُ يَنَادِي وَيَسْتَعِثُّ . وفي الحديث : أَحْبَبُ الْمَلْهُوفِ . وفي الحديث الآخر : تُعَيِّنُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ ؛ واستعاره بعضهم للرَّيْبِ مِنَ الْإِبْلِ فَقَالَ :

إِذَا دَعَاها الرَّيْبُ الْمَلْهُوفُ ،
نَوَّهَ مِنْهَا الرِّجَالُ الْحُوفُ

كَانَ هَذَا الرَّيْبُ مُظْلِمٌ بِأَنَّهُ فُظِمَ قَبْلَ أَوَانِهِ ، أَوْ حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمِّهِ بِأَمْرٍ آخَرَ غَيْرِ الْفِطَامِ . وَاللَّهْوَفُ : الطَّوِيلُ .

لَوْفٌ : اللَّوْفُ : نَبَاتٌ يُخْرِجُ لَهُ وَرَقَاتٌ خَضِرٌ رِوَاهُ جَعْدَةُ تَنْبِطُ عَلَى الْأَرْضِ وَتُخْرِجُ لَهُ قِصَّةً مِنْ وَسْطِهَا ، وَفِي رَأْسِهَا ثَمَرَةٌ ، وَلَهُ بَصْلٌ شَبِيهُ بِبَصْلِ الْعُنْصَلِ وَالنَّاسُ يَتَدَاوَوْنَ بِهِ ، وَاحِدَتُهُ لَوْفَةٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ مِنْ عَرَبِ الْجَزِيرَةِ : وَنَبَاتُهُ يَبْدَأُ فِي الرَّبِيعِ ، قَالَ : وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ مَنَابِتِهِ مَا قَارِبَ الْجِبَالِ ، وَقِيلَ : أَكْثَرَ مَنَابِتِهِ الْجِبَالُ .

لَيْفٌ : اللَّيْفُ : لَيْفُ النَّخْلِ معروف ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ لَيْفَةٌ . وَلَيَفَتْ الْفَسِيلَةُ : غَلُظَتْ وَكَثُرَ لَيْفُهَا . وَقَدْ لَيَفَهُ الْمُلَيَّفُ تَلَيِّفًا ، وَأَجُودُ اللَّيْفِ لَيْفُ النَّارِجِيلِ ، وَهُوَ جَوْزُ الْهِنْدِ ، نَجِيءُ الْجَوْزَةِ مَلْفُوفَةٌ فِيهِ وَهِيَ بَائِتَةٌ مِنْ قَشْرِهَا يُقَالُ لَهَا الْكَنْبَارُ ، وَأَجُودُ الْكَنْبَارِ يَكُونُ أَسْوَدَ شَدِيدِ السَّوَادِ ، وَذَلِكَ أَجُودُ اللَّيْفِ وَأَقْوَاهُ مَسَدًا وَأَصْبَرُهُ عَلَى مَاءِ الْبَحْرِ وَأَكْثَرُهُ ثَمًّا .

فصل النون

نَاف : أبو عمرو : نَجَفَ يَنَافُ إذا أكل ، ويصلح في الشرب . ابن سيده : نَجَفَ الشيء نَافًا ونَافًا أكله ، وقيل : هو أكل خِيار الشيء وأولّه . وَنَجِفَتِ الراعيةُ المَرْعى : أكلته . وزعم أبو حنيفة أنه على تأخير الهزّة ، قال : وليس هذا بقوي . وَنَجِفَ من الشراب نَافًا ونَافًا : رَوِيَ . وقال أبو عمرو : نَجَفَ في الشرب إذا ارتوى . الجوهري : نَجَفَ من الطعام أَنَفَ نَافًا إذا أكلت منه .

نَتَف : نَتَفَ يَنْتِفِعُ نَتْفًا وَنَتَفَةً فَانْتَفَعَ وَنَتَفًا وَنَتَفًا وَنَتَفَتِ الشُّعُورُ ، مُدَدِّدٌ للكثرة ، وَالتَّنْفُ : نَزَع الشمر وما أشبهه . وَالتَّنَافُ وَالتَّنَافَةُ : مَا انْتَفَعَ وَسَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ الْمُنْتَوَفِ . وَنَتَافَةُ الْإِبْطِ : مَا نَتَفَ مِنْهُ . وَالتَّنَافُ : مَا نَتَفَ بِهِ . وَحَكِي عَنْ ثَعْلَبٍ : أَنْتَفَعَ الْكَلْبُ أَمَكْنُ أَنْ يَنْتَفَعَ . وَالتَّنْفَةُ : مَا نَتَفَتَهُ بِأَصَابِعِكَ مِنْ نَبْتٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَاجْمَعِ التَّنْفَ . وَرَجُلٌ نَتْفَةٌ ، مِثَالُ هُمَزَةٍ : يَنْتَفِعُ مِنَ الْعِلْمِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَنْقِصِيهِ . وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِذَا ذُكِرَ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : ذَلِكَ رَجُلٌ نَتْفَةٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَنْقِصْ كَلَامَ الْعَرَبِ إِذَا حَفِظَ الْوَحْزَ وَالْحَطِيطَةَ مِنْهُ . قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ مِنتَافٌ إِذَا كَانَ غَيْرَ وَسَاعٍ ، يَقَارِبُ خَطْوَهُ إِذَا مَشَى ، وَالبَعِيرُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ غَيْرَ وَطِيءٍ . وَالتَّنْفُ : مَا يَنْتَفِعُ مِنَ الْإِكْلِيلِ الَّذِي حَوَالِي الظفر .

نَجَف : النَّجْفَةُ : أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُشْرِفَةٌ ، وَاجْمَعِ نَجَفٌ وَنِجَافٌ . الْجَوْهَرِيُّ : النَّجَفُ وَالتَّجْفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مَكَانٌ لَا يَمْلُوهُ الْمَاءُ مُسْتَطِيلٌ مُتَقَادٌ . ابْنُ

سِيْدِهِ : النَّجَفُ وَالتَّجَافُ شَيْءٌ^١ يَكُونُ فِي بَطْنِ الْوَادِي شَبِيهَ بَنِجَافِ الْعَبِيطِ جَدًّا ، وَلَيْسَ بِجَدِّ عَرِيضٍ ، لَهُ طَوْلٌ مُتَقَادٌ مِنْ بَيْنِ مُعْوَجٍّ وَمُسْتَقِيمٍ لَا يَمْلُوهُ الْمَاءُ وَقَدْ يَكُونُ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : التَّجَافُ شِعَابُ الْحَرَّةِ الَّتِي يُسَكَّبُ فِيهَا . يُقَالُ : أَصَابَنَا مَطَرُ أَسَالِ التَّجَافِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، دَخَلَ عَلَيْهَا فَأَكْرَمَتْهُ وَحُجِّقَتْهُ أَيَّ رَقَعَتْ مِنْهُ .

والتَّجْفَةُ : شِبْهُ التَّلِّ^٢ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى مِثْجَافِ السَّفِينَةِ ؛ قِيلَ : هُوَ سَكَّانُهَا الَّذِي تَعَدَّلُ بِهِ ، سَمِيَ بِهِ لِارْتِفَاعِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا أَعْتَمَدَهُ . وَنَجْفَةُ الْكُتَيْبِ : لِبْنُهُ وَهُوَ آخِرُهُ الَّذِي تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ فَتَنْجِفُهُ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ جَرَفٌ مَنْجُوفٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يَكُونُ فِي أَسْفَلِهَا سَهْوَةٌ تَقَادُ فِي الْأَرْضِ لَهَا أَوْدِيَةٌ تَنْصَبُ إِلَى لَيْنٍ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّجْفَةُ تَكُونُ فِي بَطْنِ الْوَادِي شَبِيهَ جِدَارٍ لَيْسَ بِعَرِيضٍ . وَيُقَالُ لِلْبِنِطِ الْكُتَيْبِ : نَجْفَةُ الْكُتَيْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّجْفَةُ الْمُسْتَاةُ ، وَالتَّجَفُ التَّلُّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّجْفَةُ الَّتِي يَظْهَرُ الْكُوفَةُ ، وَهِيَ كَالْمُسْتَاةِ تَمْنَعُ مَاءَ السَّيْلِ أَنْ يَمْلُؤَ مَنَازِلَ الْكُوفَةِ وَمَقَابِرَهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّجَافُ هُوَ الدَّرَوْنْدُ وَالتَّجْرَانُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّجَافُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الدَّوَارَةُ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَقْبِلُ الْبَابَ مِنْ أَعْلَى الْأُسْكُفَةِ ، وَالتَّجَافُ الْعَمْبَةُ وَهِيَ أُسْكُفَةُ الْبَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَيَقُولُ أَيُّ رَبِّ قَدْ مَنِيَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَأَكُونُ تَحْتَ نِجَافِ الْجَنَّةِ ؛ قِيلَ : هُوَ أُسْكُفَةُ الْبَابِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

^١ قوله « النجف والنجاف شيء » كذا بالأصل ، وعبرة يا قوت : والنجفة تكون في بطن الوادي شبه جدار ليس بمرىض له طول إلى آخر ما هنا .

هو دَرَوْنْدُهُ يعني أعلاه . ابن الأعرابي : والنَّجَافُ
أيضاً شِبَالُ الشاة الذي يُعَلَّقُ على ضرعها . وقد
أَنْجَفَ الرجل إذا شَدَّ على شاة النَّجَاف . والنَّجَفُ :
قشور الصلَّيان . الفراء : نِجَافُ الإنسان مَدْرَعَتُهُ .
وقال الليث : نِجَافُ التيس جِلْد يشدُّ بين بطنه
والقضيب فلا يقدر على السَّفَاد ، يقال : تيس منجوف .
الجوهري : نِجَافُ التيس أن يُرَبِّطَ قَضِيْبِهِ إلى رجله
أو إلى ظهره ، وذلك إذا أَكْثَرَ الضَّرَابَ يُمنَعُ بذلك
منه . وقال أبو الفوث : يُعْصَبُ قَضِيْبُهُ فلا يقدر على
السَّفَاد . والنَّجَافُ : الباب والغار ونحوهما . وغار
منجوف أي موسع . والمتنجوف : المحفور من
القبور عَرْضاً غير مَضْرُوح ؛ قال أبو زيد يَرْتِي
عثمان بن عفان ، رضي الله عنه :

يَا لَهْفَ نَفْسِي ، إِنْ كَانَ الَّذِي زَعَمُوا
حَقًّا ! وَمَاذَا يَرُدُّ الْيَوْمَ تَلْهِيْفِي ؟

إِنْ كَانَ مَأْوَى وُفُودِ النَّاسِ رَاحَ بِهِ
وَهْظٌ إِلَى جَدَثٍ ، كَالْغَارِ ، مَنْجُوفٍ

وقيل : هو المحفور أي حفر كان . وقبر منجوف
وغار منجوف : موسع . وإناء منجوف : واسع
الأسفل . وقدح منجوف : واسع الجوف ؛ ورواه
أبو عبيد منجوب ، بالباء ؛ قال ابن سيده : وهو خطأ
لأنَّ المنجوب المدبوغ بالنَّجَب .

ونَجَفَ السهم يَنْجِفُهُ نَجْفًا : عَرَضَهُ ؛ وكلُّ ما
عَرِضَ قَدْ نَجِفَ .

والنَّجِيفُ : النصل العريض . والنَّجِيفُ من السهام :
العريض النصل . وسهم نَجِيفٌ : عريض ؛ قال أبو
حنيفة : هو العريض الواسع الجُرْحِ ، والجمع نَجَفٌ ؛
قال أبو كبير الهذلي :

نَجَفٌ بَدَلْتُ لَهَا حَوَافِي نَاهِضٍ ،
حَشَرَ الْقَوَادِمَ كَاللَّتَاعِ الْأَطْحَلِ

اللتاع : اللِّحَاف ؛ قال ابن بري : وصواب إنشاده
نَجَفٍ لَأَن قَبْلَهُ :

بِمَعَابِلِ صُنْعِ الظُّبَاتِ ، كَأَنَّهَا
جَمْرٌ بِمَسْهَكَةٍ يُشَبُّ لِمُضْطَلِّي

قال : ورواه الأصمعي ومعابلاً ، بالنصب ، وكذلك
نَجْفًا ؛ وقوله كَاللَّتَاعِ الْأَطْحَلِ أي كَأَنَّ لَوْنَ هَذَا
النَّسْرِ لَوْنُ لِحَافٍ أَسْوَد . ونَجَفَ الْقِدْحُ يَنْجِفُهُ
نَجْفًا : يَرَاهُ .

وانتَجَفَ الشيء : استخرجه . وانتَجِجَ الشيء :
استخرجه . يقال : انتَجِجْتُ إِذَا استخرجت أَقْصَى ما
في الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ . وانتَجِجَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ إِذَا
اسْتَفْرَعَتْهُ ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر يصف
سحاباً :

مَرَرَتْهُ الصَّبَا وَرَقَّتْهُ الْجَنُودُ
بُ ، وَانْتَجِجَتْهُ الشِّمَالُ انْتِجِجَافًا

ابن سيده : النَّجَافُ كَسَاءٌ يُشَدُّ عَلَى بطن العَتُودِ
لثلاثين زو ، وعتود منجوف . قال ابن سيده : ولا
أعرف له فعلاً . والنَّجَفُ : الحَلَبُ الْجَيِّدُ حَتَّى يُنْفِصَ
الضَّرْعَ ؛ قال الرازي يصف ناقة غزيرة :

تَصَفُّ أَوْ تُرْمِي عَلَى الصَّفُوفِ ،
إِذَا أَتَاهَا الْحَالِبُ النَّجُوفُ

وَالْمِنْجَفُ : الزَّيْبِلُ ؛ عن اللحياني ، قال : ولا يقال
مِنْجَفَةٌ . والنَّجْفَةُ : موضع بين البصرة والبحرين .

نَجَفٌ : النِّحَاقَةُ ؛ المُرْزَالُ . نَحَفَ الرجل نَحَاقَةً ، فهو
نَحِيفٌ : قَضِيفٌ ضَرَبٌ لِقِلَلِ اللَّحْمِ ؛ وأنشد قوله :

تَرى الرجلَ النَّحيفَ فَتَزِدْ بِهِ ،
وَنَحَتْ نِيَابَهُ رَجُلٌ مَرِيرٌ

عاقلاً^١ . وَأَنْحَفَهُ غَيْرُهُ . وَرَجُلٌ نَحِيفٌ وَنَحِيفٌ :
كَقِيصٍ مِنَ الْأَصْلِ لَيْسَ مِنَ الْهَزَالِ ، وَالْجَمْعُ نَحَفَاءُ
وَنِحَافٌ ، وَقَدْ نَحَفَ وَنَحِيفٌ . وَالنَّحِيفُ : اسْمُ
فَرَسٍ سَيَدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

نَحْفٌ : النَّحْفُ : الشَّكَاخُ . وَالنَّحْفَةُ : الصَّوْتُ مِنْ
الْأَنْفِ إِذَا مَخَّطَ ، يُقَالُ : أَنْحَفَ الرَّجُلُ كَثْرَ صَوْتِ
نَحْفِهِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْحَنِينِ مِنَ الْأَنْفِ . وَنَحَفَتْ
الْعِزُّ تَنَحَفَ نَحْفًا ، وَهُوَ نَحْوُ نَفْحِ الْمِرَّةِ ، وَقِيلَ :
هُوَ شَبِيهُ بِالْعُطَاسِ . وَنَحَفَ : اسْمُ رَجُلٍ مُشْتَقٌّ مِنْهُ .
وَالنَّحَافُ : الْخَفُفُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَجَمَعَهُ
أَنْحَفَةً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ : جَاءَنَا فُلَانٌ فِي نِحَافَيْنِ
مُنْتَظَمَيْنِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مُلْكَمَيْنِ ، أَيْ فِي خَفَيْنِ
مُرَقَّعَيْنِ .

نَدَفٌ : النَّدْفُ : طَرَقَ الْقُطْنُ بِالْمِنْدَفِ . نَدَفَ الْقُطْنُ
يَنْدِفُهُ نَدْفًا ؛ ضَرْبُهُ بِالْمِنْدَفِ ، فَهُوَ نَدِيفٌ ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا اسْتَعِيرَ فِي غَيْرِهِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

جَالِسٍ عِنْدَهُ النَّدَامَى ، فَمَا يَنْدُ
فَكَ يُؤْتَى بِمِزْهَرٍ مِّنْدُوفٍ

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَذَفٍ قَالَ : وَالْمَحْدُوفُ
الزَّقُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَاعِدًا حَوْلَهُ النَّدَامَى ، فَمَا يَنْدُ
فَكَ يُؤْتَى بِمُوكَرٍّ مَحْدُوفٍ

وَرَوَاهُ شَرِّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَجْدُوفٌ وَمَجْدُوفٌ ،
بِالْجَمِّ وَبِالذَّالِ أَوْ بِالذَّالِ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُمَا الْمَقْطُوعُ ،
وَرَوَاهُ أَبُو عِيَيْدٍ : مِّنْدُوفٌ ، وَأَمَّا مَحْدُوفٌ فَمَا رَوَاهُ
١ قوله : عاقلاً تفسير للفظه مرير في البيت .

غَيْرِ اللَّيْثِ . وَالنَّدِيفُ : الْقُطْنُ الْمَنْدُوفُ .
وَالْمِنْدَفُ وَالْمِنْدَفَةُ : مَا نُدِفَ بِهِ . وَالنَّدَافُ :
نَادَفَ الْقُطْنَ ، عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ . وَالنَّدِيفُ : الْقُطْنُ
الَّذِي يُبَاعُ فِي السُّوقِ مَنْدُوفًا . وَالنَّدْفُ : مُشْرَبُ
السَّبَّاحِ الْمَاءِ بِالسَّنْتَا . وَالنَّدَافُ : الضَّارِبُ بِالْعُودِ ؛
وَقَالَ الْأَعَشَى :

وَصَدُوحٌ إِذَا يُمِيجُهَا الشَّرُّ
بُ ، تَرَقَّتْ فِي مِزْهَرٍ مِّنْدُوفٍ

أَرَادَ بِالصَّدُوحِ جَارِيَةً تَغِي . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ
نَدَافٌ كَثِيرُ الْأَكْلِ . وَالنَّدْفُ : الْأَكْلُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَنْدَفَ الرَّجُلُ إِذَا مَالَ إِلَى النَّدْفِ ، وَهُوَ
صَوْتُ الْعُودِ فِي حِجْرِ الْكَرِينَةِ . وَنَدَفَتْ السَّمَاءُ
بِالْبَلَجِ أَيْ رَمَتْ بِهِ . وَنَدَفَتْ السَّحَابَةُ الْبَرْدَ
نَدْفًا عَلَى الْمَثَلِ . وَنَدَفَتْ الدَّابَّةُ تَنْدِفُ فِي سِيرِهَا
نَدْفًا وَنَدِيفًا وَنَدَفَانًا ، وَهُوَ سُرْعَةُ رَجْعِ الْيَدَيْنِ .

نَزَفٌ : نَزَفَتْ مَاءُ الْبُثْرِ نَزْفًا إِذَا نَزَحَتْ كُلُّهُ ،
وَنَزَفَتْ هِيَ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَنَزَفَتْ أَيْضًا ،
عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ . ابْنُ سَيِّدٍ : نَزَفَ الْبُثْرُ يَنْزِفُهَا
نَزْفًا وَأَنْزَفَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، كِلَاهُمَا : نَزَحَهَا .
وَأَنْزَفَتْ هِيَ : نَزَحَتْ وَذَهَبَ مَاؤُهَا ؛ قَالَ لَبِيدُ :

أَرَبَّتْ عَلَيْهِ كُلُّ وَطَنَاءِ جَوْنَةٍ
هَتُوفٍ ، مَتَى يُنْزَفَ لَهَا الْمَاءُ تَسْكُبُ

قَالَ : وَأَمَّا ابْنُ جَنِي فَقَالَ : نَزَفَتْ الْبُثْرُ وَأَنْزَفَتْ هِيَ
فَإِنَّهُ جَاءَ مَخَالَفًا لِلْعَادَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيهَا فَعْلًا
مَتَعَدِيًا ، وَأَفْعَلًا غَيْرَ مَتَعَدٍّ ، وَقَدْ ذَكَرَ عِلَّةَ ذَلِكَ فِي
سَنَقِّ الْبَعِيرِ وَجَعَلَ الظِّلِيمَ . وَأَنْزَفَ الْقَوْمُ : نَفِدَ
شَرَابُهُمْ . الْجَوْهَرِيُّ : أَنْزَفَ الْقَوْمُ إِذَا انْقَطَعَ شَرَابُهُمْ ،
وَقَرِئَ : وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ ، بِكَسْرِ الزَّايِ .

نُزْفًا ، قال : وهذا هو من المقلوب الذي يُعرف
معناه ، والاسم من ذلك كله النُزْف . ويقال : نُزِفَ
الدم إذا خرج منه كثيراً حتى يَضْعُف . والنُزْفُ :
الضعف الحادث عن ذلك ؛ فأما قول قيس بن
الحطيم :

تَفْتَرِقُ الطرفَ ، وهي لاهية ،
كأننا سَفْ وجَهِها نُزْفُ

فإن ابن الأعرابي قال: يعني من الضعف والانشهار ،
ولم يزد على ذلك ؛ قال غيره : النُزْف هنا الجرح الذي
ينُزَفُ عنه دم الإنسان ؛ وقال أبو منصور : أراد
أنها رقيقة المحاسن حتى كأن دمها مَنزُوف . وقال
الليثاني : أدركه النُزْف فصرعه من نُزْفِ الدم .
ونُزِفَ الدمُ والفرقُ : زال عقله ؛ عن الليثاني .
قاله : وإن سئت قلت أنزَفَه . ونُزِفَت المرأة تنزيفاً
إذا رأت دماً على حملها ، وذلك يزيد الولد ضعفاً
وحملها طويلاً . ونُزِفَ الرجلُ دماً إذا رَعَفَ
فخرج دمه كله . وفي المثل : فلان أجبنُ من المنزوف
ضَرَطاً وأجبن من المنزوف خُضفاً ؛ وذلك أن رجلاً
قَرَعَ فضرط حتى مات ؛ وقال الليثاني : هو رجل
كان يدعي الشجاعة ، فلما رأى الحيل جعل يفعل حتى
مات هكذا ، قال : يفعل يعني يَضْرطُ ؛ قال ابن
بري : هو رجل كان إذا نَبِهَ لشرب الصُّبوح قال :
هلاً نَبَهْتِي حيل قد أغارت ؟ ف قيل له يوماً على جهة
الاختبار : هذه نواحي الحيل ! فما زال يقول الحيل
الحيل ويَضْرط حتى مات ؛ وقيل : المنزوف هنا
دابة بين الكلب والذئب تكون بالبادية إذا صبح بها لم
تزل تَضْرط حتى تموت . والنُزِفُ والمنزوفُ :
السكرانُ المنزوفُ العقلُ ، وقد نُزِفَ . وفي
التنزيل العزيز : لا يَصْدَعُونَ عنها ولا يُنْزَفُونَ

وأنزَفَ القوم إذا ذهب ماء بثرهم وانقطع . وبثر
نُزِفٌ ونُزُوف : قليلة الماء مَنزوفة . ونُزِفَت
البئر أي استقيت ماءها كله . وفي الحديث : زَمَزُمُ
لا تُنْزِف ولا تَذْمُ أي لا يَفْنى ماؤها على كثرة
الاستقاء . أبو عبيدة : نُزِفَت عَبرته ، بالكسر ،
وأنزَفها صاحبها ؛ قال العجاج :

وَصَرَاحَ ابْنِ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَرُ ،
وَأَنْزَفَ الْعَبْرَةَ مِنْ لَاقَى الْعَبْرِ

ذَمَرَهُ : رَجَرَهُ أي قال له جِدْ في الأمر ؛ وقال
أيضاً :

وقد أراني بالدَّيارِ مُنْزَفاً ،
أزْمانَ لا أَحْسَبُ شيئاً مُنْزَفاً

والنُزْفَةُ ، بالضم : القليل من الماء والخمر مثل الغُرْفَةِ ،
والجمع نُزْفٌ ؛ قال ذو الرمة :

يُقَطِّعُ مَوْضُونََ الْحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا ،
تَقَطِّعُ مَاءَ الْمُزْنِ فِي نُزْفِ الْحُمْرِ

وقال العجاج :

فَشَنَ فِي الْإِبْرِيقِ مِنْهَا نُزْفًا

والمُنْزَفَةُ : ما يُنْزَفُ به الماء ، وقيل : هي دَلِيَّةٌ
تُشَدُّ في رأسِ عودٍ طويل ، ويُنْصَبُ عودٌ ويُعْرَضُ
ذلك العود الذي في طرفه الدُّلْوُ على العود المنسوب
ويُسْقَى به الماء . ونُزِفَ الحُجَّامُ يُنْزِفُهُ وينُزِفُهُ :
أخرج دمه كله . ونُزِفَ دمه نُزْفًا ، فهو مَنزُوف
ونُزِيف : هُرِيق . ونُزِفَ فلان دمه يُنْزِفُهُ نُزْفًا
إذا استخرجه بِحِجَامَةٍ أو قَصْدٍ ، ونُزِفَ الدمُ يُنْزَفُ

١ قوله « مَوْضُونََ الْحَدِيثِ » كذا بالأصل هنا ، وقدم المؤلف في
مادة قطع : موضوع الحديث بدل ما هنا ، وقال في التفسير : موضوع
الحديث محفوطه .

أَي لَا يَسْكُرُونَ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلأَبِيرِدِ :

لَعَمْرِي لئنْ أَنْزَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ ،
لَبِئْسَ التَّدَامَى كُنْتُمْ ، آلَ أَبَجْرَا !

شَرِبْتُمْ وَمَدَرْتُمْ ، وَكَانَ أَبُوكُمْ
كَذَاكُمْ ، إِذَا مَا يَشْرَبُ الْكَاسَ مَدَّرَا !

قال ابن بري : هو أَبَجْرُ بْنُ جَابِرِ الْعَجَلِيِّ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا .
قال : وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْمُنْزِفَ مِثْلَ الْمُنْزُوفِ الَّذِي
قَدْ نَزِفَ دَمُهُ . وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ : نَزَفَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ
مَنْزُوفٌ وَنَزِيفٌ ، أَيُّ سَكِرَ فَذَهَبَ عَقْلُهُ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي صِفَةِ الْحُمْرِ الَّتِي فِي
الْجَنَّةِ : لَا فِيهَا عَوَلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ؛ قِيلَ أَيُّ
لَا يَجِدُونَ عَنْهَا سَكْرًا ، وَقُرِئَتْ : يُنْزَفُونَ ؛ قَالَ
الْفَرَّاءُ وَلَهُ مَعْنِيَانِ : يُقَالُ قَدْ أَنْزَفَ الرَّجُلُ قَنِيَّتَ
خَمْرِهِ ، وَأَنْزَفَ إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنَ السَّكْرِ ، فَهَذَانِ
وَجْهَانِ فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ يُنْزَفُونَ ، وَمَنْ قَرَأَ
يُنْزَفُونَ فَبَعْدَهُ لَا تَذْهَبُ عَنْهُمْ أَيُّ لَا يَسْكُرُونَ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ فِي أَنْزَفَ :

لَعَمْرِي لئنْ أَنْزَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ

قال أبو منصور : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي عَطِشَ حَتَّى
يَبْسُتَ عُرْوُهُ وَجَفَّ لِسَانُهُ نَزِيفٌ وَمَنْزُوفٌ ؛
قال الشاعر :

يُشْرَبُ النَّزِيفُ بِيَرْدِ مَاءِ الْحَشْرِجِ

أَبُو عَمْرٍو : النَّزِيفُ السَّكَانُ ، وَالسَّكَانُ نَزِيفٌ
إِذَا نَزِفَ عَقْلُهُ . وَالنَّزِيفُ : الْمَحْمُومُ ؛ قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ : الْحَشْرِجُ الثَّقَرَةُ فِي الْجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ
فَيَصْفُو . وَنَزَفَ عَبْرَتَهُ وَأَنْزَفَهَا : أَفْنَاهَا . وَأَنْزَفَ
الشَّيْءَ ؛ عَنِ الْحَيَّانِيِّ ؛ قَالَ :

أَيَّامَ لَا أَحْسَبُ شَيْئًا مُنْزَفًا

وَأَنْزَفَ الْقَوْمُ : لَمْ يَبْقَ لَهُمْ شَيْءٌ . وَأَنْزَفَ الرَّجُلُ :
انْقَطَعَ كَلَامُهُ أَوْ ذَهَبَ عَقْلُهُ أَوْ ذَهَبَتْ حُجَّتُهُ فِي خُصُومَةٍ
أَوْ غَيْرِهَا ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا كَانَ فَاعِلًا ، فَهُوَ مَنْزِفٌ ،
وَإِذَا كَانَ مَفْعُولًا ، فَهُوَ مَنْزُوفٌ ، كَأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ
الزَّائِدِ أَوْ كَأَنَّهُ وَضِعَ فِيهِ النَّزْفُ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَنَزِفَ الرَّجُلُ فِي الْحُصُومَةِ إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ .
الليث : قَالَتْ بِنْتُ الْجَلَنْدِيِّ مَلِكُ عُثْمَانَ حِينَ أَلْبَسَتْ
السُّلْحَفَةَ حُلِيِّهَا وَدَخَلَتْ الْبَحْرَ فَصَاحَتْ وَهِيَ تَقُولُ :
نَزَافٍ نَزَافٍ ، وَلَمْ يَبْقَ فِي الْبَحْرِ غَيْرُ قَذَافٍ ؛
أَرَادَتْ أَنْزِفْنِ الْمَاءَ وَلَمْ يَبْقَ غَيْرُ غُرْفَةٍ .

نسف : نَسَفَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ تَنْسِفُهُ نَسْفًا وَاتَّسَفَتَتْهُ :
سَلَبَتْهُ ، وَأَنْسَفَتِ الرِّيحُ لِنَسَافًا وَأَسَافَتِ التُّرَابَ
وَالْحَصَى . وَالنَّسْفُ : نَقَرُ الطَّائِرِ مِثْقَارَهُ ، وَقَدْ
اتَّسَفَ الطَّائِرُ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ بِمِخْلَبِهِ وَنَسَفَهُ .
وَالنَّسَافُ وَالنَّسَافُ ؛ الْأَوَّلُ عَنْ سَيَبِيهِ وَالْآخِرُ
عَنْ كِرَاعٍ : طَائِرٌ لَهُ مِثْقَارٌ كَبِيرٌ .

ونسف البعير الكلا ينسفه ، بالكسر ، إِذَا اقْتَلَعَهُ
بِأَصْلِهِ . وَاتَّسَفَتُ الشَّيْءُ : اقْتَلَعَتْهُ ؛ قَالَ أَبُو
النَّجْمِ :

وَاتَّسَفَ الْجَالِبُ مِنْ أَثْدَابِهِ
إِغْبَاطُنَا الْمَيْسَ عَلَى أَصْلَابِهِ

وَالنَّسْفُ : انْتِسَافُ الرِّيحِ الشَّيْءَ كَأَنَّهُ تَسْلُبُهُ .
وَنَسَفَتِ الرَّاعِيَةُ الْكَلَّا تَنْسِفُهُ نَسْفًا : أَخَذَتْهُ بِأَفْوَاهِهَا
وَأَحْنَاكَهَا . وَبَعِيرٌ نَسُوفٌ : يَأْكُلُ بِمَقْدَمِهِ فِيهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : بَعِيرٌ نَسُوفٌ يَقْتُلِعُ الْكَلَّا مِنْ أَصْلِهِ
بِمَقْدَمِهِ فِيهِ ، وَنَاقَةٌ نَسُوفٌ كَذَلِكَ ، وَهِيَ الْمُنَاسِيفُ
كَأَنَّهُ جَمْعُ مِئْسَافٍ وَهِيَ مِنْ بَابِ مَلَامِحَ وَمَذَاكِيرَ .

فرساً في حضرها :

نَسُوفٌ لِلْحِزَامِ بِمِرْقَتَيْهَا ،
يَسُدُّ خَوَاءَ طَبَيِّئِهَا الْغُبَارَ

يقول : إذا استفرغت جرباً نسفت حزامها
بمِرْقَتَيْ يديها ، وإذا ملأت فروجها عدواً سد
الغبار ما بين طَبَيِّئِهَا ، وهو خَوَاءُ . ونَسَفَ البعيرَ
حِمْلَهُ نَسْفاً إذا مرط حِمْلَهُ الوبر عن صفحتي جنبه .
ونَسَفَ الشيءَ ، وهو نَسِيفٌ : غَرَبَهُ . والنسافة :
ما سقط من الشيء يَنسِفُهُ ، وخص الحيائي به نِسَافَةٌ
السويق . والنسف : تَنْقِيَةُ الجِدِّ مِنَ الرَّدِيِّ ،
ويقال لِمُنْخُلٍ مُطَوَّلٍ المِنْسَف . ونَسَفَ الطعامَ
يَنسِفُهُ نَسْفاً إذا نَقَضَهُ . ويقال : اغزَلِ النِسَافَةَ
وكلَّ من الخالص . ونَسَفَ الطعامَ : نَقَضَهُ .
والمِنْسَف : هَنْ طَوِيلُ أعلاه مرتفع وهو مُنْصَوَّبٌ
الصدر يكون عند القاشر ، ومنه يقال : أَتَانَا فلانٌ
كَأَنَّ لِحْتَهُ مِْنْسَفٌ ؛ قال الجوهري : حكاه أبو
نصر أحمد بن حاتم . والمِنْسَفَةُ : الفِرْبَالُ . وكلام
نَسِيفٍ : خَفِيٌّ ، هَذَلِيٌّ ؛ قال أبو ذؤيب :

فَأَلْفَى الْقَوْمَ قَدْ شَرَبُوا فَضُّوْا ،
أَمَامَ الْقَوْمِ ، مَنَظِيقُهُمْ نَسِيفٌ

قال الأصمعي : أي يَنْسِفُونَ الكلامَ اتِّسَافاً لَا يُبَيِّنُونَهُ
مِنَ الْفَرَقِ ، يَهْمِسُونَ بِهِ رَوِيْدًا مِنَ الْفَرَقِ فَهُوَ
خَفِيٌّ لِّئَلَّا يُنْذَرُ بِهِمْ وَلأنَّهُمْ فِي أَرْضٍ عَدُوٍّ ، وقوله
فَضُّوْا أي اجتمعوا وضُّوْا إِلَيْهِمْ دَوَابَّهُمْ وَرَحْلَهُمْ .
ويقال : هُمَا يَنْتَسِفَانِ . قال ابن بري في قوله
فَضُّوْا أي كَفُّوْا عَنِ الْكَلَامِ ، وقيل : اجتمعوا
أَمَامَ قَوْمٍ آخَرِينَ . وَانْتَسَفُوا الْكَلَامَ بَيْنَهُمْ : أَخْفَوْهُ
وَقَلَّلُوهُ . وَمِنْسَفُ الْحِمَارِ : قَمِيهِ . نَسَفَ الْأَتَانُ

وَفَرَسٌ نَسُوفٌ : يَسْتَفْرِقُ الْحِزَامَ لِاجْتِفَارِ جَنْبَيْهِ .
وَفَرَسٌ نَسُوفٌ السُّنْبُكُ إِذَا أَدْنَاهُ مِنَ الْأَرْضِ فِي
عَدْوِهِ . ويقال للفرس : إِنَّهُ لَنَسُوفٌ السُّنْبُكِ مِنَ
الْأَرْضِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَدْنَى طَرَفِ الْحَافِرِ مِنَ الْأَرْضِ
فِي عَدْوِهِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَدْنَى الْفَرَسُ مِرْقَتَيْهِ مِنَ
الْحِزَامِ ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ لِقَارِبِ مِرْقَتَيْهِ ، وَهُوَ
مَحْمُودٌ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

فِي مِرْقَتَيْهِ تَقَارُبٌ ، وَلَهُ
يَرْكُؤٌ زَوْرٍ كَجَبَّاتِ الْحَزَمِ

قال ابن بري : الْجَبَّاتُ خَشَبَةُ الْحَدَّاءِ ، شَبَّهَا
صَدْرُ فَرَسِهِ فِي اسْتِدَارَتِهَا . وَقِيلَ : النَّسُوفُ مِنَ
الْحَيْلِ الْوَاسِعِ الْخَطْوِ . وَنَسَفَهُ بِسُنْبُكِهِ أَوْ ظَلَّفَهُ
يَنسِفُهُ وَأَنْسَفَهُ : نَحَّاهُ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

قِيَامًا عَجِلْنَ عَلَيْهِ الثَّبَا
تَ ، يَنْسِفُهُ بِالظَّلُوفِ انْتِسَافًا

عَجَلْنَ عَلَيْهِ : عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ ؛ يَنْسِفُهُ : يَنْسِفُنِ
هَذَا الثَّبَاتَ ، يَقْلَعْنَهُ بِأَرْجُلِهِنَّ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ .
وَالنَّسْفُ : الْقَلْعُ . وَنَسَفَ نَسْفاً : خَطَأً . وَنَاقَةٌ
نَسُوفٌ : تَنْسِفُ التُّرَابَ فِي عَدْوِهَا . وَانْتَسَفَ
الْبِنَاءُ : اسْتَأْصَلَهُ . أَبُو زَيْدٍ : نَسَفَتِ الْبِنَاءُ نَسْفاً إِذَا
قَلَعَتْهُ ، وَالَّذِي يُنْسَفُ بِهِ الْبِنَاءُ يُسَمَّى مِْنْسَفَةً ،
وَالْمِْنْسَفَةُ آلَةٌ يَقْلَعُ بِهَا الْبِنَاءَ . وَنَسَفَ الْبَعِيرُ الْكَلَأَ
نَسْفاً إِذَا اقْتَلَعَهُ بِمَقْدَمِ فِيهِ . وَنَسَفَ الْبَعِيرُ بَرَجْلَهُ إِذَا
ضَرَبَ رَجْلَهُ بِمَقْدَمٍ وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ .
وَيَقَالُ : بَيْنَنَا عَقَبَةٌ نَسُوفٌ وَعَقَبَةٌ نَاشِطَةٌ أَيْ طَوِيلَةٌ
شَاقَّةٌ . الْحَيَائِيُّ : انْتَسَفَ لَوْنُهُ وَانْتَشَفَ لَوْنُهُ
وَالثَّمْعُ لَوْنُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ يَصِفُ
١ كَذَا يَأْخُضُ بِالْأَمَلِ .

بِفِيه يَنْسِفُهَا نَسْفًا وَمَنْسَفًا وَمَنْسِفًا : عَضُهَا
فَتَرَكَ فِيهَا أَثْرًا ؛ الْأَخِيرَةُ كَمَرْجِعٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :
إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ . وَتَرَكَ فِيهَا نَسِيفًا أَيَّ أَثْرًا مِنْ
عَضِّهِ ، أَوْ انْتِصَاصٍ وَبَرٍّ ؛ قَالَ الْمُتَرَقِّقُ :

وَقَدْ تَخَذْتُ رِجْلِي ، لَدَى جَنْبِ غَرَزِهَا ،
نَسِيفًا كَأَنفَحُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطَرِّقِ

وَالنَّسِيفُ : أَثَرُ كَدِّهِ الْحِمَارِ وَأَثَرُ رَكْضِ الرَّجُلِ
يَجْنِي الْبَعِيرُ إِذَا انْخَصَّ عَنْهُ الْوَبَرُ . وَيُقَالُ لِلْحِمَارِ : بِهِ
نَسِيفٌ ، وَذَلِكَ إِذَا أَخَذَ الْفَعْلُ مِنْهُ لَحْمًا أَوْ شَعْرًا
فَبَقِيَ أَثَرُهُ . وَيُقَالُ : اخْتَذَ فُلَانٌ فِي جَنْبِ نَاقَتِهِ نَسِيفًا
إِذَا انْجَرَدَ وَبَرَّ مَرْكَضَتِهِ بِرِجْلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الْمُتَرَقِّقِ أَيْضًا . وَيُقَالُ لَفَمِ الْحِمَارِ : مَنِسَفٌ ، وَقِيلَ :
مَنْسِفٌ . وَنَسَفَ الْحِمْلُ ظَهَرَ الْبَعِيرِ نَسْفًا وَانْتَسَفَ :
حَصَّ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْوَبَرِ . وَمَا فِي ظَهْرِهِ مَنِسَفٌ :
كَقَوْلِكَ مَا فِي ظَهْرِهِ مَضْرَبٌ .

وَالنَّسْفَةُ : حِجَارَةٌ يُنْسَفُ بِهَا الْوَسَخُ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدٍ : حَكَاهَا صَاحِبُ الْعَيْنِ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ بِالشَّيْنِ .
الْتِهْدِيبُ : وَضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ يُشَبِّهُ الْخَطَّافَ يَنْتَسِفُ
وَيَسْمَى النَّسَافُ ، بِالشَّيْنِ .

النَّسْفَةُ : مِنْ حِجَارَةِ الْحَرَّةِ ، تَكُونُ تَخْرِةَ ذَاتِ
تَخَارِيبٍ يُنْسَفُ بِهَا الْوَسَخُ عَنْ الْأَقْدَامِ فِي الْحِمَامَاتِ .
وَالْتَّنْسِيفُ لَوْنُهُ : انْتَفِيعٌ ، وَسَيَذْكَرُ فِي الشَّيْنِ .

وَنَسَفَ الْبَعِيرُ بِرِجْلِهِ نَسْفًا : ضَرْبٌ بِهَا قَدُمًا .
وَنَسَفَ الْإِنَاءُ يَنْسِفُ : فَاضَ . وَالنَّسْفُ : الطَّغْنُ
مِثْلُ الزَّرْعِ . وَنَسَفَ : كَوْرَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَكَثِيرُ النَّسِيفِ ، وَهُوَ
السَّرَارُ . يُقَالُ : أَطَالَ نَسِيفَهُ أَيَّ مِرَارِهِ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

نَشَفَ : نَشَفَ الْمَاءُ : يَبِسَ ، وَنَشِفَتِ الْأَرْضُ نَشْفًا ،
وَالْأَسْمُ النَّشْفُ . وَنَشَفَ الْمَاءُ يَنْشِفُهُ نَشْفًا
وَنَشِيفَةً : أَخَذَهُ مِنْ غَدِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ بِجُرْعَةٍ أَوْ غَيْرِهَا .
ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّشْفُ مُصَدَّرُ نَشَفَ الْحَوْضِ الْمَاءُ
يَنْشِفُهُ نَشْفًا . وَنَشَفَ الثَّوبُ الْعَرَقَ ، بِالْكَسْرِ ،
يَنْشِفُهُ نَشْفًا : شَرِبَهُ ، وَتَنَشَّفَهُ كَذَلِكَ . وَفِي
حَدِيثٍ طَلَّقَ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ لَنَا أَكْثَرُوْا
بِيعَتَكُمْ وَانْتَضَحُوا مَكَانَهَا وَاتَّخِذُوهُ مَسْجِدًا ، فَلَنَا:
الْبَلَدُ بَعِيدٌ وَالْمَاءُ يَنْشَفُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَصْلُ
النَّشْفِ دُخُولُ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ وَالثَّوبِ ؛ يُقَالُ :
نَشِفَتِ الْأَرْضُ الْمَاءَ تَنْشِفُهُ نَشْفًا شَرِبَتِهِ . وَالنَّشَافَةُ :
مَا نَشَفَ مِنَ الْمَاءِ . وَأَرْضٌ نَشِيفَةٌ بَيْتَةٌ النَّشْفِ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، إِذَا كَانَتْ تَنْشِفُ الْمَاءَ ، وَقِيلَ يَنْشَفُ
مَاؤُهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ فَعِلَ وَهُوَ الْفَصِيحُ الَّذِي
لَا يَتَكَلَّمُ بِغَيْرِهِ : وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَفْتَحُ نَشْفَ الْحَوْضِ
مِنَ الْمَاءِ يَنْشِفُهُ وَتَقْدَرُ الشَّيْءُ يَنْفُدُ لَا غَيْرَ . ابْنُ
بَرَزَجٍ : قَالُوا نَشِفَتِ جَرَّتُكَ الْمَاءَ وَنَشِفَتِ
تَنْشَفُ وَتَنْشَفُ . وَالنَّشْفَةُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى
فِي الْإِنَاءِ مِثْلُ الْجُرْعَةِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَاتَّشَفَ
الْوَسَخُ : أَذْهَبَ مَسْحًا وَنَحْوَهُ . وَالنَّشْفَةُ وَالنَّشْفَةُ :
الْحَجَرُ الَّذِي يُتَدَلَّكَ بِهِ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِانْتِشَافِهِ
الْوَسَخَ فِي الْحِمَامَاتِ ، وَالْجَمْعُ نِشْفٌ وَنِشَافٌ ، فَأَمَّا
النَّشْفُ فَاسْمُ الْجَمْعِ وَلَيْسَ يَجْمَعُ لِأَنَّهُ فَعْلَةٌ وَفِعْلَةٌ
لَيْسَ بِمَا يَكْسُرُ عَلَى فَعَلٍ ، وَنَظِيرُهُ فَلَكَةٌ وَفَلَاكٌ
وَحَلَقَةٌ وَحَلَقٌ ؛ كُلُّهُ عَنْ سَبْيَوِيهِ .

الْبَيْتُ : النَّشْفُ دُخُولُ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ ، وَالنَّشْفُ
حِجَارَةٌ عَلَى قَدَرِ الْأَفْهَارِ وَنَحْوِهَا سَوْدٌ كَأَنَّهَا مُحَرَّقَةٌ
تَسْمَى نَشْفَةً وَنَشْفًا ، وَهُوَ الَّذِي يُنْقَى بِهِ الْوَسَخُ
فِي الْحِمَامَاتِ ، سَمِيتَ نَشْفَةً لِتَنْشِفِهَا الْمَاءُ ، وَقِيلَ :
سَمِيتَ نَشْفَةً لِانْتِشَافِهَا الْوَسَخَ عَنْ مَوَاضِعِهِ .

الأصمعي : النشف ، بالتسكين ، والشف ، بالتحريك ،
حجارة الحرّة وهي سود كأنها محترقة ، الواحدة
نشفة ؛ قال ابن بري : ونظيره حلقة وحلتي وفلكة
وفلك وحمّة وحمّا وبكرة وبكر لبكرة التي
في لغة من أسكن بكرة ولزبة ولزب ؛ وقال أبو
عمرو : النشفة الحجارة التي تدلك بها الأقدام ؛ قال
الشاعر :

طوبى لمن كانت له هِرْشَفَةٌ !
ونَشْفَةٌ يملأ منها كَفَةٌ

وقال الأُموي : النشفة ، بكسر النون . وفي حديث
عمار : أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فرأى به
صفرة فقال اغسلها ، فذهبت فأخذت نشفة لنا
فدلكت بها على تلك الصفرة حتى ذهبت ؛ قال :
النشفة ، بالتحريك وقد تسكن ، واحدة النشف
وهي حجارة سود كأنها أحرقت بالنار وإذا تركت
على رأس الماء طفت ولم تغب فيه ، وهي التي يحكك
بها الوسخ عن اليد والرجل ، ومنه حديث حذيفة :
أظلمتكم الفتى ترمي بالنشف ثم التي تليها ترمي بالرصف ،
يعني أن الأولى من الفتن لا تؤثر في أديان الناس
لحفتها ، والتي بعدها كهية حجارة قد أحميت بالنار
فكانت رصفاً ، فهي أبلغ في أديانهم وأثلم لأبدانهم .
والنشفة : الصوفة التي ينشف بها الماء من الأرض .
الصباح : والنشافة التي ينشف بها الماء . وفي الحديث :
كان لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، نشافة ينشف
بها غسالة وجهه يعني منديلًا يمسح به وضوءه .
وفي حديث أبي أيوب : فقت أنا وأُم أيوب بقطيفة
ما لنا غيرها ننشف بها الماء . والنشافة : الرغوة ،
وهي الحفالة . ابن سيده : النشفة والنشافة الرغوة
التي تعلق اللبن الإبل والغم إذا حلب وهو الزبد ،

وقال اللحياني : هو رغوة اللبن ، ولم يخص وقت الحلب .
وانتشف النشافة : أخذها . وأنشفه : أعطاه النشافة .
ويقال للصبي : أنشفتني أي أعطني النشافة أثرها .
ونشفت الإبل أي صارت لألبانها نشافة . ويقال :
انتشف إذا شرب النشافة . حكى يعقوب : أمست
إبلكم تنشف وترعى أي لها نشافة ورغوة من
التشيف والترغية . النضر : نشفت الناقة تنشيفاً ،
وهي ناقة منشف ، وهو أن تراها مرة حافلاً ومرة
ليس في ضرعها لبن ، وإنما تفعل ذلك حين يدنو نتاجها .
والنشافة والنشفة : ما أخذت بمغرفة من القدر
وهو حار فتشيبته . والنشف : اللثون ؛ ويروى
بيت أبي كبير :

وبياض وجهك لم تحل أسرارهُ
مثل الوديلة ، أو كتشف الأنظر

وانتشف لونه : انتقع ؛ حكاه يعقوب ، قال :
والسين لغة .

نصف : النصف : أحد شقي الشيء . ابن سيده :
النصف والنصف ، بالضم ، والنصف والنصف ؛
الأخيرة عن ابن جني : أحد جزأي الكمال ، وقرأ
زيد بن ثابت : فلها النصف . وفي الحديث : الصبر
نصف الإيمان ؛ قال ابن الأثير : أراد بالصبر الورع
لأن العبادة قسمان : نسك وورع ، فالنسك ما
أمرت به الشريعة ، والورع ما نهت عنه ، وإنما
يُنْتَهَى عنه بالصبر فكان الصبر نصف الإيمان ، والجمع
أنصاف . ونصف الشيء ينصفه نصفاً وانتصفه
وتنصفه ونصفه : أخذ نصفه . والمنصف من
الشراب : الذي يطبخ حتى يذهب نصفه . ونصف
القَدَح ينصفه نصفاً : شرب نصفه . ونصف الشيء
الشيء ينصفه : بلغ نصفه . ونصف النهار ينصف

وَنِصْفٌ وَانْتَصَفَ وَأَنْتَصَفَ : بَلَغَ نِصْفَهُ ، وَقِيلَ :
كُلُّ مَا بَلَغَ نِصْفَهُ فِي ذَاتِهِ فَقَدْ أَنْصَفَ ؛ وَكُلُّ مَا
بَلَغَ نِصْفَهُ فِي غَيْرِهِ فَقَدْ نَصَفَ ؛ وَقَالَ الْمَسِيْبُ بْنُ عَلْسٍ
يَصِفُ غَائِصًا فِي الْبَحْرِ عَلَى 'دُرَّة' :

نَصَفَ النَّهَارُ ، الْمَاءُ غَامِرُهُ ،

وَرَفِيقُهُ بِالْغَيْبِ لَا يَدْرِي

أَرَادَ انْتَصَفَ النَّهَارُ وَالْمَاءُ غَامِرُهُ فَانْتَصَفَ النَّهَارُ وَلَمْ
يَخْرُجْ مِنَ الْمَاءِ ، فَحَذَفَ وَאו الْحَالُ ، وَنَصَفْتُ الشَّيْءَ
إِذَا بَلَغْتَ نِصْفَهُ ؛ تَقُولُ : نَصَفْتُ الْقِرَاءَانَ أَيَّ بَلَغْتَ
النِّصْفَ ؛ وَنَصَفَ عُمْرُهُ وَنَصَفَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ .
وَيَقَالُ : قَدْ نَصَفَ الْإِزَارُ سَاقَهُ يَنْصُفُهَا إِذَا بَلَغَ
نِصْفَهَا ؛ وَأَنْشَدَ لَأَبِي جُنْدَبٍ الْهَذَلِي :

وَكُنْتُ ، إِذَا جَارِي دَعَا لِيَصْرُوقِي ،

أُسْمِرَ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِثْرَازِي

وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ يَمْدَحُ رَجُلًا :

تَرَى سَيْفَهُ لَا يَنْصُفُ السَّاقَ نَعْلُهُ ،

أَجَلٌ لَا ، وَإِنْ كَانَتْ طِرَالًا مَحَامِلُهُ

الْيَزِيدِي : وَنِصْفُ الْمَاءِ الْبَرِّ وَالْحُبِّ وَالْكُوزِ وَهُوَ
يَنْصُفُهُ نِصْفًا وَنُصُوفًا ، وَقَدْ أَنْصَفَ الْمَاءُ الْحُبَّ
لِإِنْصَافِهِ ، وَكَذَلِكَ الْكُوزُ إِذَا بَلَغَ نِصْفَهُ ، فَإِنْ كُنْتَ
أَنْتَ فَعَلْتَ بِهِ قُلْتَ : أَنْصَفْتُ الْمَاءَ الْحُبَّ وَالْكُوزَ
لِإِنْصَافِهِ ، وَتَقُولُ : أَنْصَفَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ وَنَصَفَ
تَنْصِيفًا ، وَإِذَا بَلَغْتَ نِصْفَ السَّنِّ قُلْتَ : قَدْ أَنْصَفْتَهُ
وَنَصَفْتَهُ لِنِصَافِهِ وَتَنْصِيفًا وَأَنْصَفْتَهُ مِنْ نَفْسِي .

وَلِإِنَاءِ نَصْفَانِ ، بِالْفَتْحِ : بَلَغَ الْكَيْلُ أَوْ الْمَاءُ نِصْفَهُ ،
وَجُنُجْمَةٌ تَنْصَفِي ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ النَّصْفِ
مِنَ الْأَجْزَاءِ أَعْنِي أَنَّهُ لَا يُقَالُ ثَلَاثَانِ وَلَا رُبْعَانِ وَلَا
غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي تَقْتَضِي هَذِهِ الْأَجْزَاءَ ، وَهَذَا

مَرْوِيٌّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَنَصَفَ الْبُسْرُ : رَطَّبَ
نِصْفَهُ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .

وَمَنْصُفُ الْقَوْسِ وَالْوَتَرِ : مَوْضِعُ النَّصْفِ مِنْهَا .
وَمَنْصُفُ الشَّيْءِ : وَسْطُهُ . وَالْمَنْصُفُ مِنَ الطَّرِيقِ
وَمِنَ النَّهَارِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ : وَسْطُهُ . وَالْمَنْصُفُ :
نِصْفُ الطَّرِيقِ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمَنْصُفِ
أَيَّ الْمَوْضِعِ الْوَسْطِيِّ بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ . وَمَنْصُفُ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ : وَسْطُهُ . وَانْتَصَفَ النَّهَارُ وَنَصَفَ ، فَهُوَ
يَنْصُفُ . وَيَقَالُ : أَنْصَفَ النَّهَارُ أَيْ انْتَصَفَ ،
وَكَذَلِكَ نِصْفٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وإنَّ نَبَهْتَهُنَّ الْوَلَانِدُ بَعْدَمَا

تَصْعَدُ يَوْمَ الصَّيْفِ ، أَوْ كَادَ يَنْصُفُ

وَقَالَ الْعِجَاجُ :

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ الثَّامُ نِصْفًا

وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ نِصْفَ غَيْرِهِ فَقَدْ نَصَفَهُ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ
بَلَغَ نِصْفَ نَفْسِهِ فَقَدْ أَنْصَفَ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
نَصَفَ النَّهَارُ إِذَا انْتَصَفَ ؛ وَأَنْصَفَ النَّهَارُ إِذَا
انْتَصَفَ .

وَنَصَفْتُ الشَّيْءَ : إِذَا أَخَذْتَ نِصْفَهُ . وَتَنْصِيفُ الشَّيْءِ :
جَعْلُهُ نِصْفَيْنِ . وَنَاصَفْتُهُ الْمَالَ : قَاسَمْتُهُ عَلَى النِّصْفِ .
وَالنَّصْفُ : الْكَهْلُ كَأَنَّهُ بَلَغَ نِصْفَ عُمْرِهِ . وَقَوْمٌ
أَنْصَافٌ وَنَصَفُونَ ، وَالْأُنْثَى نِصْفٌ وَنِصْفَةٌ كَذَلِكَ
أَيْضًا : كَأَنَّ نِصْفَ عَمْرَاهَا ذَهَبٌ ؛ وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ
الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ :

لَا تَنْكَحْنِ عَجُوزًا أَوْ مُطْلَقَةً ،

وَلَا يَسُوقَتُهَا فِي حَبْلِكَ الْقَدَرُ

وإنَّ أَتَوَكَّ فَقَالُوا : إِنَّمَا نَصَفُ ،

فإنَّ أَطْيَبَ نِصْفَيْهَا الَّذِي غَبَرَا

١ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِقْرَأْ .

أَنشده ابن الأعرابي . ابن شبل : إن فلانة لعلی
نصفها أي نصف شبها ؛ وأُشد :

إن غلاماً ، غره جَرَشِيَّةٌ
على نفسها من نفسه ، لضعيف

الجَرَشِيَّةُ : العجوز الكبيرة المَرْمَة ، وقيل : النصف ،
بالتحريك ، المرأة بين الحدة والمسته ، وتضعيها
نصف بلا هاء لأنها صفة ؛ وفي قصيد كعب :

شدّ النهار ذراعِي عَيْطَلٍ نصفٍ

النصف ، بالتحريك : التي بين الشابة والكهلة ،
وقيل : النصف من النساء التي قد بلغت خمساً وأربعين
ونحوها ، وقيل : التي قد بلغت خمسين ، والقياس
الأول لأنه يجره اشتقاق وهذا لا اشتقاق له ، والجمع
أنصاف ونُصُف ونُصُف ؛ الأخيرة عن سيبويه ،
وقد يكون النصف للجمع كالواحد ، وقد نصف
والنصف : مكيال . وقد نصفهم : أخذ منهم
النصف بنصفهم نصفاً كما يقال عشرهم بعشرهم
عشراً . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم :
لا تسبوا أصحابي فإن أحدكم لو أنفق ما في الأرض
جميعاً ما أدرك مدّ أحدكم ولا نصفه ؛ قال أبو
عبيد : العرب تسمي النصف النصف كما يقولون في
العشر العَشِير وفي الثمن الثمين ؛ وأُشد لسلمة بن
الأكوع :

لم يَغْذُها مدٌّ ولا نصفٌ ،
ولا ثَبِيرَاتٌ ولا تعجيفٌ

لكن غذاها اللبَن الحريفُ :
المَحْضُ والقَارِصُ والصَّرِيفُ

والنصف : الحمار ، وقد نصفَت المرأة رأسها

بالحمار . والنصفَت الجارية وتَنَصَّفت أي اختبرت ،
ونصفَتها أنا تنصيفاً ؛ ومنه الحديث في صفة الحور
العين : ولتنصيف إحداهن على رأسها خير من الدنيا
وما فيها ؛ هو الحمار ، وقيل المعجَر ؛ ومنه قول
الناطقة بصف امرأة :

سقطَ النصف ، ولم تُرد إسقاطه ،
فتناولته واتقتنا باليد

قال أبو سعيد : النصف ثوب تتجمل به المرأة فوق
ثيابها كلها ، سمي نصفاً لأنه نصف بين الناس وبينها
فعبّر بأبصارهم عنها ، قال : والدليل على صحة ما قاله
قول الناطقة : سقط النصف ، لأن النصف إذا جعل
خياراً فسقط فليس لسترها وجهها مع كشفها
شعرها معنى ، وقيل : نصف المرأة معجرتها .
والنصف والنصف والإنصاف : إعطاء الحق ، وقد
انصف منه ، وأنصف الرجل صاحبه إنصافاً ثم وقد
أعطاه النصف . ابن الأعرابي : أنصف إذا أخذ الحق
وأعطى الحق . والنصف : اسم الإنصاف ، وتفسيره
أن تعطيه من نفسك النصف أي تعطيه من الحق
كالذي تستحق لنفسك . ويقال : انصفت من فلان
أخذت حقي كملاً حتى صرت أنا وهو على النصف
سواء . وتَنَصَّفت السلطان أي سأله أن ينصفني .
والنصف : الإنصاف ؛ قال الفرزدق :

ولكن نصفاً ، لو سببت وسبني
بثوب عبد شمس من منافي وهاشم

وأنصف الرجل أي عدل . ويقال : أنصفه من
نفسه وانتصفت أنا منه وتناصقوا أي أنصف بعضهم
بعضاً من نفسه ؛ وفي حديث عمر مع زنباع بن رَوْح :

مَتَى أَلْتَقَ زَنْبَاعُ بْنُ رَوْحٍ بِلَيْدَةٍ ،
لِيَ النِّصْفِ مِنْهَا ، يَقْرَعَ السَّنَّ مِنْ نَدَمٍ

النصف ، بالكسر : الانتصاف ، وقد أنصفه من خصه يُنصفه إنصافاً ونصفه ينصفه وينصفه نصفاً ونصافة ونصافاً ونصافاً وأنصفه وتنصفه كله : خدمه . الجوهري : تنصف أي خدَم ؛ قالت الحرّة بنت النعمان بن المنذر :

فَبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ ، وَالْأَمْرُ أَثَرُنَا ،
إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوْقَةٌ نَتَنَصَّفُ

فَأَقْ لِدُنْيَا لَا يَدُومُ تَعْيِبُهَا ؛
تَقْلِبُ ثَارَاتِ بِنَا وَتَصْرِفُ

ويقال : تنصفته بمعنى خدمته وعبدته ؛ وأنشد ابن بري :

فَإِنْ الْإِلَهَ تَنَصَّفْتَهُ ،
بَأَنْ لَا أَعْتَقُ وَأَنْ لَا أَحُوبَا

قال : وعليه بيت الحرّة بنت النعمان بن المنذر :
إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوْقَةٌ تَنَصَّفُ

ونصف القوم أيضاً : خدمهم ؛ قال ليبي :
لَهَا غَلَلٌ مِنْ زَارِقِيٍّ وَكُرْسُفٍ
بَأَيْمَانٍ عَجْمٍ يَنْصُفُونَ الْمَقَاوِلَ

قوله لها أي لظُروف الحُر . والنَّاصِفُ والمِنْصَفُ ، بكسر الميم : الخادم . ويقال للخادم : مِنْصَفٌ وَمَنْصَفٌ . والنَّصِيفُ : الخادم . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أنه ذكر داود ، عليه السلام ، فقال : دخل المِحْرَابَ وأَقْعَدَ مِنْصَفاً عَلَى الْبَابِ ، يعني خادماً ، والجمع مَنَاصِفٌ ؛ قال ابن الأثير : المنصف ، بكسر الميم ، الخادم ، وقد تفتح الميم . وفي حديث ابن سلام ، رضي الله عنه : فجاءني مِنْصَفٌ فَرَفَعَ ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي . ويقال : نصفت الرجل فأنا

أَنْصَفُهُ وَأَنْصِفُهُ نِصَافَةً وَنِصَافَةً أَي خَدَمْتُهُ .
وَالنَّصْفَةُ : الْحُدَامُ ، وَاحِدُهُمْ نَاصِفٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
وَالنَّصْفُ الْحُدَامُ . وَتَنَصَّفُ : طَلَبَ مَعْرُوفَهُ ؛ قَالَ :

فَإِنْ الْإِلَهَ تَنَصَّفْتَهُ ،
بَأَنْ لَا أَخُونُ وَأَنْ لَا أَخَانَا

وقيل : تَنَصَّفْتَهُ أَطَعْتَهُ وَانْتَقَدْتَهُ لَهُ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ هَرَمَةَ :

مَنْ ذَا رَسُولٍ نَاصِحٌ قَبْلُ بَلِّغْ
عَنِّي عَلَيْهِ غَيْرَ قِيلِ الْكَاذِبِ

أَنِّي عَرِضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهَهَا ،
عَرِضَ الْمُحِبِّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ

أَيِ اسْتَنْتَفْتُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ خِدْمَةٌ وَجْهَهَا بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : إِلَى مُحَاسِنِهِ الَّتِي تَقَسَّيْتُ الْحَسْنَ فَتَنَاصَفْتُهُ أَيِ أَنْصَفَ بَعْضُهَا بَعْضاً فَاسْتَوَتْ فِيهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَنَاصَفَ وَجْهَهَا مُحَاسِنُهَا أَنَّهُا كُلُّهَا حَسَنَةٌ يُنْصَفُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، يُرِيدُ أَنَّ أَعْضَاءَهَا مُتَسَاوِيَةٌ فِي الْجَمَالِ وَالْحَسَنِ فَكَأَنَّ بَعْضُهَا أَنْصَفَ بَعْضاً فَتَنَاصَفَ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَعْنِي اسْتَوَاءَ الْمُحَاسِنِ كَأَنَّ بَعْضَ أَعْضَاءِ الْوَجْهِ أَنْصَفَ بَعْضاً فِي اخْتِزَافِ الْقِسْطِ مِنَ الْجَمَالِ ؛ وَرَجُلٌ مُتَنَاصِفٌ : مُتَسَاوِيُ الْمُحَاسِنِ ، وَأَنْصَفَ إِذَا خَدَمَ سَيِّدَهُ . وَأَنْصَفَ إِذَا سَارَ بِنِصْفِ النَّهَارِ .

وَالْمَنَاصِفُ : أَوْدِيَّةٌ صَغِيرَةٌ ، وَالنَّوَاصِفُ : صَخُورٌ فِي مَنَاصِفِ أَسْنَادِ الْوَادِي وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الْمَسَائِلِ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الصَّبَّاءِ :

بَيْنَ الْقِرَانِ السَّوِّءِ وَالنَّوَاصِفِ

جَمْعُ نَاصِفَةٍ وَهِيَ الصَّخْرَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى التَّرَاصِفُ . وَالنَّوَاصِفُ : مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْوَادِي ،

واحدتها ناصفة ؛ وأنشد :

خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ

والناصفة من الأرض : رَحْبَةٌ بها شجر لا تكون ناصفة إلا ولها شجر . والناصفة : الأرض التي ثلثت الثَّامَ وغيره . وقال أبو حنيفة : الناصفة موضع منببات يتسع من الوادي ؛ قال الأعشى :

كَخَذُولٍ تَرْعَى النَّوَاصِفَ مِنْ تَدٍّ
لَيْثَ قَفْرًا ، خَلَا لَهَا الْأَسْلَاقُ

والناصفة : مجرى الماء ، والجمع النواصف ، وقيل : النواصف أماكن بين الغِلَظِ واللَّيْنِ ؛ وأنشد قول طرفة :

كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ ، غُدُودَ ،
خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ

وقيل : النواصف رِحاب من الأرض . وناصفة : موضع ؛ قال :

بِناصِفَةِ الْجَوَيْنِ أَوْ بِمُحَجَّرٍ

نصف : النَّصْفُ : الصَّغْتَرُ ، الواحدة نَصْفَةٌ ؛ وأنشد :

ظَلًّا بِأَقْرَبَةِ الثَّفَاحِ ، يَوْمَهُمَا ،
يُنَبِّشَانِ أَصُولَ الْمُغْدِرِ وَالنَّصْفَا

ابن الأعرابي : أنصف الرجل إذا دام على أكل النَّصْفِ وهو الصَّغْتَرُ . ومرء بنا قوم نَصْفُونَ نَحْسُونَ بمعنى واحد .

ونصف الفَصِيلُ جميع ما في ضَرْعِ أمه يَنْصِفُهُ وَيَنْصُفُهُ وَانْتَصَفَهُ : شربه جميعه . وانتصف ما في الإناء : شرب جميع ما فيه . وانتصفت الإبل ماء حوضها : شربه أجمع ، قال : وقد يقال ذلك بالصاد ،

ونصفت ما في الإناء مثله . وانتصفت : مثل لَعِقْتَهُ . وانتصف الفَصِيلُ ما في بطن أمه أي امتكته ، بالصاد المعجمة ، وكذلك نَصَفَهُ ، بالكسر ، نَصْفًا . وقال أبو تراب عن الحصي : أَنْصَفَتِ الناقة وَأَوْصَفَتِ إِذَا حَبَّتْ ، وَأَوْصَفْتُهَا فَوْصَفْتُ إِذَا فَعَلْتُ . ابن الأعرابي : النَّصْفُ إبداء الحُصَاصِ . وقال غيره : رجل ناصف ومِنْصَفٌ وخاضفٌ وَمِنْخَضَفٌ إِذَا كَانَ ضَرَّاطًا ؛ وأنشد :

وَأَيْنَ مَوَالِينَا الضَّعَافُ الْمَنَاصِفُ

نطف : النَّطْفُ والوَحَرُ : العَيْبُ . يقال : هم أهل الرَيْبِ والنَّطَفِ . ابن سيده : نَطَفَهُ نَطْفًا ونَطَفَهُ لَطَفَهُ بَعِيبٍ وَقَذَفَهُ بِهِ . وقد نَطِفَ ، بالكسر ، نَطْفًا ونَطَافَةً ونَطُوفَةً ، فهو نَطِفٌ : عَابَ وَأَرَابَ . ويقال : مرء بنا قوم نَطْفُونَ نَصْفُونَ وَحَرُونَ نَحْسُونَ كَقَارٍ . والنطف : التَّلَطُّخُ بالعيب ؛ قال الكبيسي :

فَدَعُ مَا لَيْسَ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْهُ ،
هَبَا رِدْفَيْنِ مِنْ نَطْفٍ قَرِيبُ

قال رِدْفَيْنِ على أنها اجتمعا عليه مترادفين فنصبها على الحال . وفلان يَنْطَفِ بِسَوْءِ أَي يَلَطُّخُ . وفلان يَنْطَفِ بِفُجُورٍ أَي يُقَذِّفُ بِهِ . وما تَنْطَفَتْ بِهِ أَي ما تَلَطَّخَتْ . وقد نَطِفَ الرجل ، بالكسر ، إِذَا أَثَمَ بَرِيَّةً ، وَأَنْطَفَهُ غَيْرُهُ . والنطف : الرجل المُرِيبُ . وإِنَّهُ لَنَطِفٌ بِهَذَا الْأَمْرِ أَي مُثَمِّمٌ ، وقد نَطِفَ ونَطِفَ نَطْفًا فِيهَا . ووقع في نطف أي شرَّ وفساد . ونطف الشيء أي فسد . ونطف البعير نطفًا ، فهو نطف : أَشْرَفَتْ دَبْرَتُهُ عَلَى جَوْفِهِ وَتَقَبَّتْ عَنْ فُؤَادِهِ ، وقيل : هو الذي أصابته الغُدَّةُ

والتُّطْفَة والتُّطَافَة : القليل من الماء ، وقيل : الماء القليل يَبْقَى في القِرْبَةِ ، وقيل : هي كالجُرْعَةِ ولا فِعْلٌ للتُّطْفَةِ . والتُّطْفَةِ : الماء القليل يَبْقَى في الدَّلْوِ ؛ عن اللحياني أيضاً ، وقيل : هي الماء الصافي ، قلّ أو كثر ، والجمع نُطْفٌ ونِطَافٌ ، وقد فرق الجوهري بين هذين اللفظين في الجمع فقال : التُّطْفَةُ الماء الصافي ، والجمع النُّطَافُ ، والتُّطْفَةُ ماء الرجل ، والجمع نُطْفٌ . قال أبو منصور : والعرب تقول للمؤبّهة القليلة نُطْفَةٌ ، وللماء الكثير نُطْفَةٌ ، وهو بالقليل أخص ، قال : ورأيت أعرابياً شرب من رَكِيَّةٍ يقال لها سَفِيَّةٌ وكانت غزيرة الماء فقال : والله إنها لنطفة باردة ؛ وقال ذو الرمة فجعل الحمر نُطْفَةً :

تَقْطَعُ ماءَ المِزْنِ في نِطْفِ الحِمْرِ

وفي الحديث : قال لأصحابه : هل من وِضْوٍ ؟ فجاء رجل بنُطْفَةٍ في إِدَاوَةٍ ؛ أَرَادَ بِهَا ههنا الماء القليل ، وبه سمي المنيُّ نُطْفَةٌ لقلته . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : أَلَمْ يَكُنْ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُنْثَى . وفي الحديث : تَخَيَّرُوا لِنِطْفِكُمْ ، وفي رواية : لا تَجْعَلُوا نُطْفَكُمْ إِلَّا فِي طَهَارَةٍ ، وهو حث على استخارة أم الولد وأن تكون صالحة ، وعن نكاح صحيح أو ملك مِين . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ : لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ يَزِيدُ وَأَهْلُهُ يَنْقُصُ الشَّرْكَ وَأَهْلُهُ حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ بَيْنَ النُّطْفَتَيْنِ لَا يَخْشَى إِلَّا جَوْرًا ؛ أَرَادَ بِالنُّطْفَتَيْنِ بَحْرَ الْمَشْرِقِ وَبَحْرَ الْمَغْرِبِ ، فَأَمَّا بَحْرُ الْمَشْرِقِ فَإِنَّهُ يَنْقَطِعُ عِنْدَ نَوَاحِي الْبَصْرَةِ ، وَأَمَّا بَحْرُ الْمَغْرِبِ فَيَنْقَطِعُ عِنْدَ الْقُلْزَمِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ بِالنُّطْفَتَيْنِ مَاءَ الْفُرَاتِ وَمَاءَ الْبَحْرِ الَّذِي بِلِي جُدَّةٍ وَمَا وَالَاهَا فَكَأَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَرَادَ أَنَّ الرَّجُلَ يَسِيرُ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ بَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ وَمَاءِ الْبَحْرِ لَا يَخَافُ فِي طَرِيقِهِ غَيْرَ

فِي بَطْنِهِ ، وَالْأُنْثَى نِطْفَةٌ . وَالنُّطْفُ : إِشْرَافُ الشَّجَةِ عَلَى الدِّمَاغِ وَالدَّبَرَةِ عَلَى الْجَوْفِ ، وَقَدْ نِطِفَ الْبَعِيرُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَوَسَ الْمَيْلَ النُّطْفِ الْمَحْجُوزِ

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

شَدًّا عَلَيَّ سُرَّتِي لَا تَنْقَعُ ،

إِذَا مَسَّيْتُ مَشِيَّةَ الْعَوْدِ النُّطْفِ

ورجل نِطِفٌ : أَشْرَفَتْ شَجَّتُهُ عَلَى دِمَاغِهِ . وَنِطِفٌ مِنَ الطَّعَامِ يَنْطَفُ نِطْفًا : بَشِيمٌ . وَالنُّطْفُ : عِلَّةٌ يَكْوِي مِنْهَا الرَّجُلُ ، وَرَجُلٌ نِطِفٌ : بِهِ ذَلِكَ الدَّاءُ ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ :

وَاسْتَمِعُوا قَوْلًا بِهِ يَكْوِي النُّطْفُ ،

يَكَادُ مَنْ يَنْثَى عَلَيْهِ يُجْتَأَفُ

وَالنُّطْفُ : عَقْرُ الْجُرْحِ . وَنِطْفُ الْجُرْحِ وَالْخِرَاجُ نِطْفًا : عَقْرُهُ .

وَالنُّطْفُ وَالنُّطْفُ : اللَّوْلُؤُ الصَّافِي اللَّوْنُ ، وَقِيلَ : الصَّغَارُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْقِرَاطَةُ ، وَالْوَحْدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ نِطْفَةٌ وَنُطْفَةٌ ، شَبَّهَتْ بِقَطْرَةِ الْمَاءِ . وَالنُّطْفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْفَرْطُ . وَغِلَامٌ مُنْطَفٌ : مُقَرَّطٌ . وَوصِيفَةُ مُنْطَفَةٍ وَمُنْطَفَةٍ أَيِ مُقَرَّطَةٍ بِثُومَتَيْ قُرْطٍ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ ذَا قَدَامَةٍ مُنْطَفًا

قَطَفَ مِنْ أَعْنَابِهِ مَا قَطَفًا

وقال الأعشى :

يَسْمَى بِهَا ذُو زُجَاجَاتٍ لَهُ نِطْفٌ ،

مُقَلَّصٌ أَسْفَلَ السَّرْبَالِ مُعْتَمِلٌ

وَتَنَطَّفَتِ الْمَرْأَةُ أَيِ تَقَرَّطَتْ .

ورد هذا البيت في مادة جَافَ وفيه يَجْتَنَفُ بدل يَجْتَأَفُ .

الضلال والجور عن الطريق ، وقيل : أراد بالنظفيتين بحر الروم وبحر الصين لأن كل نقطة غير الأخرى ، والله أعلم بما أراد ؛ وفي رواية : لا يخشى جوراً أي لا يخاف في طريقه أحداً يجور عليه ويظلمه . وفي الحديث : قطعنا إليهم هذه النطفة أي البحر وماءه . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : وليمهلهما عند النطف والأعشاب ، يعني الإبل والماشية ، النطف : جمع نطفة ، يريد أنها إذا وردت على المياه والعشب يدعها لتردد وترعى . والنطفة : التي يكون منها الولد .

والنطف : الصب . والنطف : القطر . ونطف الماء ونطف الحب والكوز وغيرها ينطف وينطف نطفاً ونطوفاً ونطافاً ونطقاناً : قطر . والقربة تنطف أي تقطر من وهي أو مرب أو سحف . ونطقان الماء : سيلانه . ونطف الماء ينطف وينطف إذا قطر قليلاً قليلاً . وفي صفة السيد المسيح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : ينطف رأسه ماء . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : دخلت على حفصة ونوَسَاتُهَا تنطف . وفي الحديث : أن رجلاً أتاه فقال : يا رسول الله رأيت نطفة تنطف سناً وعسل أي تقطر . والنطفة : القطارة . والنطوف : القطور . وليلة نطوف : قاطرة تقطر حتى الصباح . ونطفت آذان الماشية وتنطفت : ابتلت بالماء فقطرت ؛ ومنه قول بعض الأعراب ووصف ليلة ذات مطر : تنطف آذان ضأنها حتى الصباح . والناطف : القبيط لأنه ينطف قبل استخراجه أي يقطر قبل خثورته ؛ وجعل الجعدي الحبر ناظفاً فقال :

وبات قريب ينصحون كأنما

سقوا ناطفاً من أذرعاتٍ ، مقلّفاً

والتنطف : التقرؤ . وأصاب كثر النطف ، وله حديث ، قال الجوهري : قولهم لو كان عنده كثر النطف ماعداً ؛ قال : هو اسم رجل من بني يربوع كان فقيراً فأغار على مال بعث به بإذن إلى كسرى من اليمن ، فأعطى منه يوماً حتى غابت الشمس فضربت به العرب المثل ؛ قال ابن بري : هذا الرجل هو النطف بن الحنبري أحد بني سليل بن الحرث بن يربوع ، وكان أصاب عيبتي جوهر من اللطيمة التي كان بإذن أرسل بها إلى كسرى بن هرمز ، فانتهبها بنو حنظلة فقتلت بها تميم يوم صفّة المشقر ، ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي ، رحمه الله ، قال : قال ابن دريد في كتاب الاشتقاق : النطف اسمه حطان ، قال ابن بري : ويقال النطف رجل من بني يربوع كان فقيراً يحمل الماء على ظهره فينطف أي يقطر ، وكان أغار على مال بعث به بإذن إلى كسرى .

نظف : النظافة : النظافة . والنظافة : مصدر التنظيف ، والفعل اللازم منه نظف الشيء ، بالضم ، نظافة ، فهو نظيف : حسن وبهو . ونظفه ينظفه نظيفاً أي نقاه . وفي الحديث : أن الله تبارك وتعالى نظيف يحب النظافة . قال ابن الأثير : نظافة الله كناية عن تنزهه من سيئات الحدث وتعالى في ذاته عن كل نقص ، وحبّه النظافة من غيره كناية عن خلوص العقيدة ونفي الشرك ومجانبة الأهواء ، ثم نظافة القلب عن الغل والحقد والحسد وأمثالها ، ثم نظافة المظم والملبس عن الحرام والشبه ، ثم نظافة الظاهر بملابسة العبادات . ومنه الحديث : نظفوا أفواهكم فإنها طرق القرآن أي صونوها عن اللغو والفحش والغيبة والنميمة والكذب وأمثالها ، وعن أكل الحرام والقاذورات والحث على تطهيرها من النجاسات والسؤال . والتنظف :

تكلّف النظافة . واستنظفت الشيء أي أخذته نظيفاً كله . وفي الحديث : تكون فتنة تستنظف العرب أي تستنوّعهم هلاكاً ، من استنظفت الشيء إذا أخذته كله ؛ ومنه قولهم : استنظفت ما عنده واستغثبت عنه . والمنظفة : سبّة تؤخذ من الخوص . واستنظف الوالي ما عليه من الحراج : استوفاه ، ولا يستعمل التنظيف في هذا المعنى ؛ قال الجوهري : يقال استنظفت الحراج ولا يقال نظفت .

ونظف الفصيل ما في ضرع أمه وانظفّه : شرب جميع ما فيه ، وانظفته أنا كذلك . قال أبو منصور : والتنظف عند العرب التنطس والتفرز وطلب النظافة من رائحة غسّر أو نقي زهومة وما أشبهها ، وكذلك غسل الوسخ والذرن والدّنس . ويقال للأثثان وما أشبهه : نظيف ، لتنظيفه اليد والثوب من غسّر المرق واللحم ووضر الودك وما أشبهه . وقال أبو بكر في قولهم نظيف السراويل : معناه أنه عفيف الفرج ، يكنى بالسراويل عن الفرج كما يقال هو عفيف المزور والإزار ؛ قال متم بن نويرة يري أخاه :

حلّو شمائله عفيف المزور

أي عفيف الفرج . قال : وفلان نجس السراويل إذا كان غير عفيف الفرج . قال : وهم يكنون بالثياب عن النفس والقلب ، وبالإزار عن العفاف ؛ وقال غيره :

فشككت بالرّمح الأصم ثيابه

وقال في قوله :

فلسّي ثيابي من ثيابك تنسل

في الثياب ثلاثة أقوال : قال قوم الثياب هنا كناية عن الأمر ؛ المعنى اقطعني أمري من أمرك ، وقيل : الثياب

كناية عن القلب ؛ المعنى سلّي قلبي من قلبك ، وقال قوم : هذا الكلام كناية عن الصريمة ، يقول الرجل لأمّاته ثيابي من ثيابك حرام ، ومعنى البيت لاني في خلقي لا ترصينه فاصرميني ، وقوله تنسل تبين وتقطع ، ونسلت السن إذا بان ، ونسل ريش الطائر إذا سقط .

نصف : النصف من الأرض : المكان المرتفع في اعتراض ، وقيل : هو ما انحدر عن السّفع وغلظ وكان فيه صعود وهبوط ، وقيل : هو ناحية من الجبل أو ناحية من رأسه ، وقيل : النصف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مجرى السيل ، ومثله الخيف ، وقيل : النصف ما ارتفع عن الوادي إلى الأرض وليس بالغليظ ، وكذلك نصف التل ؛ قال :

مثل الزحالف بنصف التل

وقيل : النصف ما انحدر من حوزة الجبل وارتفع عن منحدر الوادي فما بينها نصف وسرو وخيف ، والجمع نِفاف . ونصف الرملة : مقدّمها وما استرق منها ؛ قال ذو الرمة :

قطعت بنصف معقلة العِدالا

يريد ما استرق من رملته ، والجمع من كل ذلك نِفاف . ونِفاف نصف ، على المبالغة : كبطح بطح . وفي النوادر : أخذت ناعفة الفتنة وراعتها وطارفتها ورعافها وقائدتها ، كل هذا متقادها .

وانصف الرجل : ارتقى نصفاً . والنصف : ذؤابة النعل . والنصف : أدام يضرب خلف سرخ الرجل . والنصف : أدامه تضطرب خلف آخرة الرجل من أعلاه ، وهي العذبة والذؤابة . وفي حديث عطاء : رأيت الأسود بن يزيد قد تلف في قطيفة ثم عقد هذبة

الْقَطِيفَةُ بِنَعْفَةِ الرَّحْلِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّعْفَةُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، جِلْدَةٌ أَوْ سَيْرٌ يُشَدُّ فِي آخِرَةِ الرَّحْلِ
يَعْلَقُ فِيهِ الشَّيْءُ يَكُونُ مَعَ الرَّاکِبِ ، وَقِيلَ : هِيَ
فُضْلَةٌ مِنْ غِشَاءِ الرَّحْلِ تَشْتَقُّ سَيُورًا وَتَكُونُ عَلَى
آخِرَتِهِ . وَانْتَعَفْتُ الشَّيْءَ : تَرَكْتُهُ إِلَى غَيْرِهِ .

وَنَاعَفْتُ الطَّرِيقَ : عَارَضْتُهُ . وَالنَّعْفَةُ فِي النَّمْلِ :
السَّيْرُ الَّذِي يَضْرِبُ ظَهْرَ الْقَدَمِ مِنْ قِبَلِ
وَحْشِيَّتِهَا .

وَيَقَالُ : ضَعِيفٌ نَعِيفٌ ، إِتْبَاعٌ لَهُ . وَالِانْتِعَافُ :
وَضُوحُ الشَّخْصِ وَظُهُورُهُ . وَيَقَالُ : مَنْ ابْنُ انْتَعَفَ
الرَّاکِبُ أَيُّ مَنْ أَبْنِ وَضَحَ وَمَنْ أَبْنِ ظَهْرَ .
وَالْمُتْنَعَفُ : الْحَدُّ بَيْنَ الْحَزَنِ وَالسَّهْلِ ؛ قَالَ
الْبَيْهَقِيُّ :

بِمُتْنَعَفٍ بَيْنَ الْحُزُونَةِ وَالسَّهْلِ

نغف : النغفُ ، بِالتَّحْرِيكِ وَالْفَتْحِ مَعْجَمَةٌ : دُودٌ يَسْقُطُ
مِنْ أَنْوَفِ الْغَمِّ وَالْإِبِلِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الدُّودُ الَّذِي
يَكُونُ فِي أَنْوَفِ الْإِبِلِ وَالْغَمِّ ، وَاحِدَتُهُ نَغْفَةٌ . وَنَغِيفَ
الْبَعِيرِ : كَثْرَتُهُ نَغَفَةٌ . وَالنَّغْفُ : دُودٌ طَوَالُ سُدِّ
وَعُثْرٍ ، وَقِيلَ : هِيَ دُودٌ طَوَالُ سُدِّ وَغُبَرٍ وَخَضَرٍ تَقْطَعُ
الْحَرَاثَ فِي بَطُونِ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ دُودٌ عُفْفٌ ،
وَقِيلَ : غُضْفٌ تَنْسَلِخُ عَنْ الْخَنَافِصِ وَنَحْوِهَا ، وَقِيلَ :
هِيَ دُودٌ بَيْضٌ يَكُونُ فِيهَا مَاءٌ ، وَقِيلَ : دُودٌ أَبْيَضُ
يَكُونُ فِي النَّوَى إِذَا أَنْتَبَعَ ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ
الدُّودِ فَلَيْسَ بِنَغْفٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ يَأْجُوجُ
وَمَأْجُوجُ يُسَلِّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِيهِلِكُهُمُ النَّعْفُ فَيَأْخُذُ
فِي رِقَابِهِمْ ؛ وَفِي طَرِيقِ آجَرَ : إِذَا كَانَ فِي آخِرِ
الزَّمَانِ سَلَّطَ عَلَى يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ النَّعْفُ فَيُصْبِحُونَ
قَرَسَى أَيُّ مَوْتَى ؛ النَّعْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : هُوَ الدُّودُ
الَّذِي يَكُونُ فِي أَنْوَفِ الْإِبِلِ وَالْغَمِّ . وَفِي حَدِيثٍ

الْحَدِيثِ : دَعَا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ حَتَّى يَمُوتُوا مَوْتَ
النَّغْفِ ؛ وَالنَّغْفُ عِنْدَ الْعَرَبِ : دَرِيدَانِ تَوَلَّدَا فِي
أَجْوَافِ الْحَيَوَانِ وَالنَّاسِ وَفِي غَرَاضِيفِ الْحَيَاشِيمِ ،
قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُهَا فِي رُؤُوسِ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ . وَالْعَرَبُ
تَقُولُ لِكُلِّ ذَلِيلٍ حَقِيرٍ : مَا هُوَ إِلَّا نَغْفَةٌ ، تَشْبَهُ بِهَذِهِ
الدُّودَةِ . وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي تَحْتَقِرُهُ : يَا نَغْفَةُ ، وَإِنَّمَا
أَنْتَ نَغْفَةٌ .

وَالنَّعْفَتَانِ : عِظْمَانِ فِي رُؤُوسِ الْوَجْنَتَيْنِ وَمِنْ
تَحْرِكِهِمَا يَكُونُ الْعُطَاسُ . التَّهْذِيبُ : وَفِي عِظْمَيْ
الْوَجْنَتَيْنِ لِكُلِّ رَأْسٍ نَعْفَتَانِ أَيُّ عِظْمَانِ ، وَمَا حَدَا
مِنَ الْعَرَبِ فِيهِمَا التَّكْفَتَانِ ، بِالْكَافِ ، وَهِيَ حَدَا
اللَّحْيَيْنِ مِنْ تَحْتِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُمَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَأَمَّا النَّعْفَتَانِ بِمَعْنَاهُمَا فَمَا سَمِعْتُهُ لغيرِ اللَّيْثِ .

وَالنَّغْفُ : مَا يُخْرِجُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ أَنْفِهِ مِنْ مُخَاطٍ يَابَسٍ .
وَالنَّغْفَةُ : الْمُسْتَحَقَرُّ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَالنَّغْفَةُ أَيْضًا :
مَا يَبْسُ مِنَ الذَّنَبَيْنِ الَّذِي يُخْرِجُ مِنَ الْأَنْفِ ، فَإِذَا
كَانَ رَطْبًا فَهُوَ ذَنْبٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِمَنْ اسْتَقْدَرُوهُ :
يَا نَغْفَةُ !

نغف : التَّهْذِيبُ : رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمُؤَرِّجِ قَالَ : نَغَفْتُ
السَّوْبِقَ وَسَقَفْتُهُ وَهُوَ التَّغْفِيفُ وَالتَّغْفِيفُ لِسَيْفٍ
السَّوْبِقِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ أَزْدِ شَنْوَةَ :

وَكَانَ نَصِيرِي مَعَشَرًا فَطَحًا بِهِمْ
تَغْفِيفُ السَّوْبِقِ ، وَالْبُطُونُ النَّوَاقِ

وَقَالَ : إِذَا عَظُمَ الْبَطْنُ وَارْتَفَعَ الْمَعْدُ يُقَالُ لِصَاحِبِهِ
نَاتِقٌ .

نغنف : التَّغْنَفُ : الْهَوَاءُ ، وَقِيلَ : الْهَوَاءُ بَيْنَ الشَّيْثَيْنِ ؛
وَكَانَ شَيْءٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ مَهْوًى ، فَهُوَ نَغْنَفٌ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَرَى قُرْطَهَا مِنْ حُرَّةِ اللَّيْلِ مُشْرِفًا ،
على هَلَكٍ ، في نَقْفٍ يَطْوَحُ

الأصعي : النقف مهواة ما بين جبلين . والنقف :
المنازة . والنقف : البعيد ؛ عن كراع . ونقاف
الكبد : نواحيها . ونقاف الدار : نواحيها ؛ وصقع
الجل الذي كأنه جدار مبني مستوي نقف ، والركية
من شفتها إلى قعرها نقف . والنقف : أسناد الجبل
التي تعلوه منها وتهبط منها فتلك نقاف ، ولا
تثبت النقاف شيئاً لأنها خشيعة غليظة بعيدة من
الأرض . ابن الأعرابي : النقف ما بين أعلى الحائط
إلى أسفل ، وبين السماء والأرض ، وأعلى البئر إلى
أسفل .

نقف : الليث : النقف كسر الهامة عن الدماغ ونحو
ذلك كما ينقف الظليم الحنظل عن حبه . والمناقفة :
المضاربة بالسيوف على الرؤوس . ونقف رأسه ينقفه
نقفًا ونقفه : ضربه على رأسه حتى يخرج دماغه ،
وقيل : نقفه ضربه أيسر الضرب ، وقيل : هو كسر
الرأس على الدماغ ، وقيل : هو ضربك إياه برُمح
أو عصا ، وقد ناقفت الرجل مناقفة ونقافًا . يقال :
اليوم نقاف وغدا نقاف أي اليوم خسر وغدا أضر ،
ومن رواه وغدا نقاف فقد صحف . وفي حديث
عبد الله بن عمرو : اغدؤا اثني عشر من بني كعب بن
لؤي ثم يكون النقف والنقاف أي القتل والقتال ؛
والنقف : هشم الرأس ، أي تهيج الفتن والحروب
بعدهم . وفي حديث مسلم بن عقبة المري : لا يكون
إلا الوقاف ثم النقاف ثم الانصراف أي المواقفة
في الحرب ثم المناجزة بالسيوف ثم الانصراف
عنها .

وتنقف الحنظل أي شققته عن الهيبد ؛ ومنه قول

امريء القيس :

كأنني ، غداة البين يوم تحمّلوا
لدى سمرات الحبي ، ناقف حنظل

ويقال : حنظل نقيف أي منقوف ؛ وفي رجز
كعب وابن الأكوخ :

لكن غداها حنظل نقيف

أي منقوف ، وهو أن جاني الحنظل ينقفها بظفره
أي يضرها ، فإن صوّت علم أنها مدركة فاجتناها .
ونقف الظليم الحنظل ينقفه وانتقفه : كسره عن
هيده . ونقف الرمانة إذا قشرها ليستخرج حبها .
وانتقفت الشيء : استخرجته . ونقف البيضة :
نقّبها . ونقف الفرخ البيضة : نقّبها وخرج منها .
والنقف : الفرخ حين يخرج من البيضة ، سمي باسم
المصدر . أبو عمرو : يقال للرجلين جاءا في نقاف
واحد ونقاف واحد إذا جاءا في مكان واحد ؛ أبو
سعيد : إذا جاءا متساويين لا يتقدم أحدهما الآخر ،
وأصله الفرخان يخرجان من بيضة واحدة .

وأنقف الجراد : رمى بيضه . وقولهم : لا تكونوا
كالجراد رعى وادياً وأنقف وادياً أي أكثر بيضه
فيه . والنقف كالنقف ، وهي وهيدة صغيرة تكون
في رأس الجبل أو الأكمة . وجذع نقيف ومنقوف :
أكلته الأرضة . وأنقفنك المنخ أي أعطيتك العظم
تستخرج منه . والمنقوف : الرجل الخفيف
الأخذه عين القليل اللحم .

ومناقف الطائر : منقاره في بعض اللغات . والمناقف :
عظم دويبة تكون في البحر في وسطه مشقّ تُصقل
به الصُّحف ، وقيل : هو ضرب من الودع .

ورجل نقاف : ذو نظر في الأشياء وتدبير .

والتَّقَافُ : السائل ، وخص بعضهم به سائل الإبل والشاة ؛ قال :

إذا جاء نَقَافٌ يَعدُّ عِيَالَهُ
طويل العصا ، نَكَبَتْهُ عن شِيَاهِهَا^١

التَهْذِيبُ : وقال لبيد بصف خمرأ :

لَتَذِدْأَ وَمَنْقُوفًا بِصَافِي مَخِيلَةٍ ،
من النَّاصِعِ الْمَحْمُودِ مِنْ خَمْرٍ بَابِلَا

أراد مزوجاً بماء صاف من ماء سحابة ، وقيل : الْمَنْقُوفُ الْمَبْزُولُ من الشراب ، تَقَفَتْ نَقْفًا أَي بَزَلَتْ . ويقال : نَحَتِ النَّحَاتُ الْعُودَ فَتَرَكَ فِيهِ مَنْقَعًا إِذَا لَمْ يُنْعِمَ نَحْتَهُ وَلَمْ يُسَوِّهِ ؛ قال الراجز :

كَلِمْنَا عَلَيْهِنَّ بَدَلٍ أَجْوَفَا ،
لَمْ يَدْعِ النِّقَافُ فِيهِ مَنْقَعًا ،
إِلَّا انْتَقَى مِنْ حَوْفِهِ وَلَجَعًا

يريد أنه أنعم نَحْتَهُ . والنِّقَافُ : النَّحَاتُ للغشب .

نَكْفُ : النَكْفُ : تَجْعِيَتُكَ الدَّمْعَ عن خَدَيْكَ بِإَصْبِعِكَ ؛ قال :

فَبَاثُوا فَلَوْلَا مَا تَذَكَّرَ مِنْهُمْ
مِنَ الْحَلِيفِ ، لَمْ يُنْكَفْ لَعَيْنِكَ مَدْمَعُ

وفي التهذيب : فَبَاثُوا . وَنَكَفْتُ الدَّمْعَ أَنْكَفُهُ نَكْفًا إِذَا نَحَيْتَهُ عَنْ خَدِّكَ بِإَصْبِعِكَ . وفي حديث علي ، عليه السلام : جَعَلَ يَضْرِبُ بِالْمِعْزُولِ حَتَّى عَرِقَ جَبِينُهُ وَانْكَفَ الْبَرْقُ عَنْ جَبِينِهِ أَي مَسَحَهُ وَنَحَاهُ . وفي حديث حُثَيْنٍ : قَدْ جَاءَ جَيْشٌ لَا يُكْتُ وَلَا يُنْكَفُ أَي لَا يُنْخَصَى وَلَا يُبْلَغُ آخِرُهُ ، وقيل :

١ قوله « يمد » في شرح القاموس : يسوق ، وقوله : « شياها » في الشرح المذكور : عيالها .

لَا يَنْقَطِعُ آخِرُهُ كَأَنَّهُ مِنْ نَكْفِ الدَّمْعِ . وَالنَّكْفُ : مصدر نَكَفْتُ الْغَيْثَ أَنْكَفُهُ نَكْفًا أَي أَقْطَعْتُهُ وَذَلِكَ إِذَا انْقَطَعَ عَنْكَ ؛ قال ابن بري : قول الجوهري أَي أَقْطَعْتُهُ قَالَ كَذَا فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ، وَقَالَ : يُقَالُ أَقْطَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا انْقَطَعَ عَنْكَ . وَيُقَالُ : هَذَا غَيْثٌ لَا يُنْكَفُ ، وَهَذَا غَيْثٌ مَا نَكَفْنَاهُ أَي مَا قَطَعْنَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَكَذَلِكَ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ قَطَعْنَاهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَقَدْ نَكَفْنَاهُ نَكْفًا . وَغَيْثٌ لَا يُنْكَفُ : لَا يَنْقَطِعُ . وَقَلِيلٌ لَا يُنْكَفُ : لَا يُنْزَحُ . وَهَذَا غَيْثٌ لَا يُنْكَفُهُ أَحَدٌ أَي لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ أَنْ أَقْصَاهُ . وَرَأَيْنَا غَيْثًا مَا نَكَفَهُ أَحَدٌ سَارَ يَوْمًا وَلَا يَوْمَيْنِ أَي مَا أَقْطَعَهُ . وَفُلَانٌ يَجْرُ لَا يُنْكَفُ أَي لَا يُنْزَحُ . التَهْذِيبُ : وَمَا لَا يُنْكَفُ وَلَا يُنْزَحُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَكَفَ الْبُتْرُ وَنَكَشَهَا أَي نَزَحَهَا ، وَعِنْدَهُ شَجَاعَةٌ لَا تُنْكَفُ وَلَا تُنْكَشُ أَي لَا تُدْرِكُ كُلُّهَا . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : تَنَافَى الرَّجُلَانِ الْكَلَامَ إِذَا تَعَاوَرَاهُ . وَنَكَفَ الرَّجُلُ عَنْ الْأَمْرِ ، بِالْكَسْرِ ، نَكْفًا وَاسْتَنَكَفَ : أَيْفَ وَامْتَنَعَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : لَنْ يَسْتَنْكَفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدُ اللَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ . وَرَجُلٌ نَكَفَ : يُسْتَنْكَفُ مِنْهُ . الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْمُنْذِرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ وَاسْتَنَكَفَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : لَنْ يَسْتَنْكَفَ الْمَسِيحُ ، فَقَالَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ لَا ، وَهُوَ مِنَ النَّكْفِ وَالْوَكْفِ . يُقَالُ : مَا عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ نَكْفٌ وَلَا وَكْفٌ ، فَالنَّكْفُ : أَنْ يَقَالَ لَهُ سُوءٌ . وَاسْتَنَكَفَ وَنَكَفَ إِذَا دَفَعَهُ وَقَالَ : لَا ، وَالْمُفْسِّرُونَ يَقُولُونَ الْاسْتِنْكَافَ وَالْاسْتِكْبَارَ وَاحِدًا ، وَالْاسْتِكْبَارُ : أَنْ يَتَكَبَّرَ وَيَتَعَظَّمُ ، وَالْاسْتِنْكَافُ : مَا قَلْنَا . وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي ذَلِكَ : أَي لَيْسَ يَسْتَنْكَفُ الَّذِي يَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِلَهٌ أَنْ يَكُونَ عَبْدُ اللَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَهُمْ أَكْبَرُ

نكفًا : أصابه ذلك ، وقيل : النكتتان العظيمان
الثائتان عند شعبة الأذنين يكون في الناس وفي الإبل ،
وقيل : هما عن بين العنقفة وشالها ، وهو الموضع
الذي لا يَنْبُتُ عليه شعر ، وقيل : النكتتان من
الإنسان عُذَّتَانِ في الحلق بينهما الحلقوم ، وهما من
الفرس طرَفَا اللحين الداخلان في أصول الأذنين ،
والجمع من ذلك كله : نكف ، بالتحريك . ابن
الأعرابي : النكفُ الثُغْدَانِ اللذان في الحلق وهما
جانبا الحلقوم ؛ وأنشد :

فَطَوَّحَتْ بِبِضْعَةٍ وَبِطَنْ خَفٍ ،
فَقَدَّحَتْهَا ، فَأَبَتْ لَا تَنْقَدِفُ ،
فَخَرَفَتْهَا فَتَلَقَّاهَا النكفُ

قال : والمنكوف الذي يشتكي نكفته ، وهو أصل
التهزئة . ونكفت الإبل ، فهي مُنَكَّفة إذا ظهرت
نكفاتها . والنكتتان : التهزمتان . والنكفة :
وجع يأخذ في الأذن . الليث : النكفة لغة في
النكفة .

والنكاف والنكاث ، على البدل : الغددة ، وقيل :
هو داء يأخذ في النكتتين ، وهو أحد الأدواء التي
اشتقت من العضو ، وهو مذكور في حرف القاف .
وإبل مُنَكَّفة : أصابها ذلك . والنكاف : ورم
يأخذ نكتتي البعير ، قال : وهو داء يأخذها في
حلقها فيقتلها قتلاً ذريعاً ، والبعير منكوف والناقة
منكوفة .

والنكف : وجع يأخذ في اليد ، وقد نكف نكفًا .
ونكف أثره ينكفه نكفًا ، وانتكفه : اعترضه
في مكان سهل ؛ قال الأزهري : وذلك إذا علا ظلتاً
من الأرض غليظاً لا يؤدي الأثر فاعترضه في مكان
سهل ؛ وأنشد ابن بري :

من البشر ، قال : ومعنى لن يستنكف أي لن يأنف ،
وأصله من نكفت الدمع إذا تحته بإصبعك عن خدك ،
قال : فتأويل لن يستنكف لن ينقيض ولن يمتنع
من عبادة الله . ويقال : نكفت من ذلك الأمر
أنكف نكفًا إذا استنكفت منه . وحكى الجوهري
عن الفراء قال : ونكفت ، بالفتح ، لغة . ونكفت
عن الشيء أي عدلت مثل كفتت . ويقال : ضرب
هذا فانتكف فضرب هذا . والانتكاف : مثل
الانتكاث ؛ ومنه قول أبي النجم :

ما بال قلب راجع انتكافا ،
بعد التعزّي ، اللهنو والإيجافا ؟

ونكف نكفًا وانتكف : تبرأ وهو نحو الأول .
قال ثعلب : وسئل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن
قولهم سبحان الله ، فقال : هو الانتكاف ، ثم فسره
ثعلب فقال : هو التبرؤ من الأولاد والصواحب ،
وفي النهاية : فقال لانتكاف الله من كل سوء أي تنزيهه
وتقديسه . يقال : نكفت من الشيء واستنكفت
منه أي أنفت منه ، وأنكفته أي نزّهته عما
يُسْتَنَكَفُ .

الليثاني : النكف ذرّبة تحت اللثغدين مثل الغدد .
والنكفة : الداغصة . والنكفة : ما بين اللحين
والعنق من جانبي الحلقوم من قُدُم من ظاهر وباطن .
وقيل : هي غُدَّةٌ صغيرة ، وفي المعجم : غدة في
أجل اللحي بين الرأد وشعبة الأذن ، وقيل : هو
خدّ اللحي ، وقيل : النكتتان عُذَّتَانِ تَكْتَنِفَانِ
الحلقوم في أصل اللحي ، وقيل : النكتتان لحيان
مكتنفتا عكدة اللسان من باطن الفم في أصول الأذنين
داخلتان بين اللحين ، وقيل : هما عُذَّتَانِ ربما سقطتا
من وجع الحلق فظهر لهما حَبْنَم . ونكف الرجل

ثُمَّ اسْتَحَثَّ دَرْعَهُ اسْتَحَثَّ ،
نَكَفَتْ حَيْثُ مَثَمَتْ الْمِثْمَا

والانكاف : الميل . وقال بعضهم : انكفت له فضربه
انكافاً أي ملئت عليه ؛ وأنشد :

لَمَّا انْكَفَتْ لَهُ فَوَلَّى مُدْبِرًا ،
كَرَنْتُهُ بِهَرَاوَةِ عَجْرَاءَ

وَيَنْكَفُ : اسم ملك من ملوك حنير . وَيَنْكَفُ :
موضع . وذات نكيف : موضع . ويوم نكيف :
وقعة كانت بين قريش وبين بني كنانة .

نَهْفٌ : أهله الليث . وقال ابن الأعرابي : التَّهْفُ
التَّحِيرُ .

نُوفٌ : ناف الشيء نُوفًا : ارتفع وأشرف . وفي حديث
عائشة تصف أباهما ، رضي الله عنهما : ذاك طَوْدٌ مُنِيفٌ
أي عالٍ مُشْرِفٌ . يقال : ناف الشيء يُنُوفُ إذا
طال وارْتَفَعَ . وأناف الشيء على غيره : ارتفع
وأشرف . ويقال لكل مُشْرِفٍ على غيره : إنه لَمُنِيفٌ ،
وقد أناف إنافة ؛ قال طرفة :

وَأَنَافَتْ بِهَوَايَ ثُلُوعٌ ،
كَجُدُوعٍ مُنْذَبَتْ عَنْهَا الْقُشُرُ

ومنه يقال : عشرون ونيف لأنه زائد على العقد .
الأزهرى : ومن ناف يقال هذه مائة ونيف ،
بتشديد الياء ، أي زيادة ، وهي كلام العرب ، وعوامُ
الناس يخفون فيقولون : ونيف ، وهو لحن عند
الفصحاء . قال أبو العباس : الذي حصلناه من أقاويل
حُذِّاقِ البصريين والكوفيين أنَّ النيف من واحدة إلى
ثلاث ، والبضع من أربع إلى تسع . ويقال : نيف
فلان على الستين ونحوها إذا زاد عليها ؛ وكلُّ ما زاد

على العقد ، فهو نيف ، بالتشديد ، وقد يخفف حتى
يبلغ العقد الثاني . ابن سيده : النيف الفضل ؛ عن
الليثاني . وحكى الأصمعي : ضع النيف في موضعه أي
الفضل ؛ وقد نيف العدد على ما تقول . قال :
والنِّيفُ والنِّيفُ ، كَيْتٌ ومَيْتٌ ، الزيادة .
والنِّيفُ والنِّيفَةُ : ما بين العقدين لأنها زيادة ، يقال :
له عشرة ونيف ، وكذلك سائر العقود . قال الليثاني :
يقال عشرون ونيف ومائة ونيف وألف ونيف ، ولا
يقال نيف إلا بعد عقد ، قال : وإنما قيل نيف لأنه
زائد على العدد الذي حواه ذلك العقد .

وأناف الدراهم على كذا : زادت . وأناف الجبل
وأناف البناء ، فهو جبل مُنِيفٌ وبناء مُنِيفٌ أي
طويل ؛ وقال ابن جني في كتابه الموسوم بالمعرب :
وأنت تراه قد استعدثوا في حبله من قوله :

لَمَّا رَأَيْتِ الدَّهْرَ جَهْنَمًا حَبْلُهُو

حرف مد أنافوه على وزن البيت ، فعدى أنافوه
وليس هذا بمعروف ، وإنما عداه لأنه في معنى
زاد . ونيف العدد على ما تقول : زاد ، وأورد
الجوهري النيف الزيادة ، والنِّيفُ في ترجمة نيف ،
قال : وأصله الواو ؛ قال ابن بري : شاهده قول ابن
الزقاق :

وَلَدْتُ تَرَايَهُ رَأْسُهَا ،
عَلَى كُلِّ رَابِعَةٍ نَيْفٌ

وامرأة مُنِيفَةٌ ونِيفٌ : ثامنة الطول والحسن . وجمل
نِيفٌ وثاقبة نِيفٌ : طويلا السنام ؛ قال ابن بري :
شاهده قول زياد الملقطبي :

وَالرَّحْلُ فَوْقَ ذَاتِ نَوْفٍ خَامِسٌ ٢

١ قوله « ولدت تراه » كذا بالأصل ، ولله ولدت براهية ،
واحدة الروابي .

٢ قوله « خامس » كذا في الأصل بلهاء ، ولله بلجيم .

قال ابن جني : ياء كل ذلك منقلبة عن واو لأنه من النوف الذي هو العلو والارتفاع ، قلبت فيه الواو تخفيفاً لا وجوباً ، ألا ترى إلى صحة صوان وخواوان وصوار ؟ على أنه قد حكى صيان وصيار ، وذلك عن تخفيف لا عن صنة ووجوب ، وقد يجوز أن يكون نياف مصدرأ جارياً على فعل معتلّ مقدّر ، فيجرى حينئذ مجرى قيام وصيام ، ووصف به كما يوصف بالمصادر ، وقصر نياف . قال الجوهري : وناق نياف وجمل نياف أي طويل في ارتفاع ؛ قال الرازي :

أَفْرَغْ لَأَمْثَالِ مِعْيِ الْأَفِ ،
يَتَبَعْنَ وَخِي عَيْنَكِ نِيافِ

والوخي : حسن صوت مشيها . قال ابن بري : وحق النيف أن يذكر في فصل نوف . يقال : ناف ينوف أي طال ، وإنما قلبت الواو ياء على جهة التخفيف ، ومنه قولهم : صوان وصيان وطوال وطيال ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

رَأَاهَا الْفُؤَادُ ، فَاسْتَضِلَّ ضَلَالَهُ ،
نِيافاً مِنَ الْبَيْضِ الْحِسَانِ الْعَطَائِلِ

وقال جرير :

وَالْحَيْلُ تَنْحِطُ بِالْكِبَاءِ ، وَقَدْ رَأَى
لَمَعَ الرِّيْثَةِ بِالنِّيَافِ الْعِيْطَلِ

أراد بالجلل العالي الطويل ؛ وقال آخر :

كَلَّ كِنَانِي لَحْنُهُ نِيَافِ ،
كَالْعَلَمِ الْمُؤَنِي عَلَى الْأَعْرَافِ

وقال آخر :

يَأْوِي إِلَى طَائِقِهِ الشُّعَافِ ،
بَيْنَ حَوَامِي رَتَبِ نِيَافِ

الطائق : الأنف يندُرُ من الجبل . والرتب : العتب ؛ وأنشد أبو عمرو لأبي الربيع :

وَالرَّحْلُ فَوْقَ جَسْرَةٍ نِيَافِ
كَبْدَاءِ جَسْرٍ ، غَيْرَ مَا أَزْدِهَافِ

وقال امرؤ القيس :

نِيَافاً تَزَلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُدْفَاتِهِ ،
يَبْطُلُ الضُّبَابُ فَوْقَهُ قَدْ تَعَصَّرَا

وبعضهم يقول : جمل نياف ، على قيعال ، إذا ارتفع في سيره ؛ وأنشد :

يَتَبَعْنَ نِيَافَ الضُّحَى عِزَاهِلَا

قال أبو منصور : رواه غيره :

يَتَبَعْنَ زِيَافَ الضُّحَى

قال : وهو الصحيح . وقال أبو عمرو : العزاهل : التام الخلق . وقلاة نياف : طويلة عريضة ؛ قال :

إِذَا اغْتَلَى عَرْضَ نِيَافٍ فِلٌ ،
أَذْرَى أَصَاهِيكَ عَتِيقِ أَلٌ ،
بِعَطْفِ ضَبْعِي مَرَحٍ شَبِلٌ

ويروى : بأوب . والنوف : أسفل الذئيل لزيادته وطوله ؛ عن كراع . والنوف : السنام العالي ، والجمع أنواف ، وخص بعضهم به سنام البعير ، وبه سمي نوف السكالي . والنوف : البظر ، وكل ذلك في معنى الزيادة والارتفاع . ابن بري : النوف البظر ، وقيل الفرج ؛ قال همام بن قبيصة الفزاري حين قتله وازع بن ذؤالة :

تَعَيَّنَتْ ابْنَ ذَاتِ النَّوْفِ لِأَجْهَزٍ عَلَى أَمْرِي
يَرَى الْمَوْتَ خَيْرًا مِنْ فِرَارٍ وَأَكْرَمًا

ولا تَتَرَكْنِي كَالْحَاشَةِ ، إِنِّي
صَبُورٌ ، إِذَا مَا التَّكْسُ مِثْلُكَ أَحْبَبَا

وروي عن المؤرج قال : النوفُ المصُّ من الثدي ،
والنوفُ الصوت . يقال : نافت الضبعة تنوف
نَوْفًا .

ونوف : اسم رجل . وينوف : عقبة معروفة ،
سببت بذلك لارتفاعها ؛ وأشد أحمد بن يحيى :

عقابُ يَنُوفُ لا عقابُ القواعِلِ

ورواه ابن جني : تنوف ، قال : وهو تفعل من
النوف ، وهو الارتفاع ، سببت بذلك لعلوها ؛
الجوهري : وينوف في شعر امرئ القيس هضبة في
جبل طيء ، وببيت امرئ القيس هو قوله :

كَأَنَّ دِثَارًا حَلَقَتْ بَلْبُونِهِ
عقاب ينوف ، لا عقاب القواعِلِ

قال : والمعروف في شعره تنوف ، بالياء ، وروي
تنوفيًّا أيضاً . وعبد مناف : بطن من قريش .
الجوهري : عبد مناف أبو هاشم وعبد شمس ، والنسبة
إليه منافي ؛ قال سيبويه : وهو بما وقعت فيه الإضافة
إلى الثاني دون الأول لأنه لو أُضيف إلى الأول
لالتبس ، قال الجوهري : وكان القياس عبدي^٢ إلا
أنهم عدلوا عن القياس لإزالة اللبس .

فصل الهاء

هتف : الهتفُ والهتافُ : الصوت الجافي العالي ، وقيل :
الصوت الشديد . وقد هتف به هتافاً أي صاح به .
أبو زيد : يقال هتفت بفلان أي دعوته ، وهتفت

١ في الغاء من تنوفي روايتان : الفتح والسكر كما في معجم ياقوت .
٢ قوله « عبدي » كذا هو في الاصل تبأ الجوهري .

بفلان أي مدحته . وفلانة هتفت بها أي تذكر
بجمال . وفي حديث حنين : قال اهتف بالأنصار أي
نادهم وادعهم ، وقد هتف هتيف هتفاً . وفي حديث
بدر : فجعل هتيف بربه أي يدعو ويناشده . ابن
سيده : وقد هتف هتيف هتفاً ، والحماسة هتيف ،
وسمعت هاتفاً هتيف إذا كنت تسع الصوت ولا
تُبصر أحداً . وهتفت الحماسة هتفاً : ناحت ؛ قال
ابن بري : ويقال هتفت الحماسة ؛ وأنشد لنصيب :

ولا انثي ناسيك بالليل ، ما بكت ،
على قنير ، ورفاء ظلت هتفت

وحمامة هتوف : كثيرة الهتاف . وقوس هتوف
وهتفى : مررت مصوثة ؛ وأنشد ابن بري للشاخ :

هتوف إذا ما جامع الظبي سَهْمُها ،
ولان ربيع منها أسلمته التوافِرُ

وربح هتوف : حنّانة ، والاسم الهتفى . وقوس
هتافة : ذات صوت . وقال في ترجمة همز : قوس
همزى شديدة همز إذا نزع فيها ؛ قال أبو النجم :

أنتهى سبالاً همزى نضوحاً ،
وهتفى معطية طرُوحاً

وقوس هتفى : هتف بالوتر .

هَجَف : الهجفُ : الطويل الضخم ؛ التهذيب في ترجمة
جرهم في الرباعي : قال عمرو الهذلي :

فلا تَمَنِّي ، وتمن جِلْفًا
جُرَاهِمَةً ، هَجَفًا كالجبال

جُرَاهِمَةٌ : ضخماً . هَجَفًا : ثقيلاً طويلاً كالجبال

١ قوله « نضوحاً » أي شديدة الحفز للهم .

لا غناء عنده . والمِجَفُ : الظلم الجافي الكثير الزَّفُ ،
والمِزَفُ مثله ، وقيل : المِجَفُ الظلم المُسِينُ ؛ قال
ابن أحمر :

وما بَيَّضَاتُ ذِي لَيْدٍ هِجَفٌ
سُقَيْنَ بِزَاجِلٍ ، حتى رَوَيْنَا

قال ابن دويد : وسألت أبا حاتم عن قول الراجز :

وجَفَرَ النَّحْلُ فَأَضْحَى قَدْ هَجَفَ ،
واضْفَرُ مَا اخْضَرُ مِنَ الْبَقْلِ وَجَفَ

فقلت : ما هَجَفَ ؟ فقال : لا أدري ، فسألت التَّوْرِيَّ
فقال : هَجَفَ لَحِقَتْ خَاصَرَاتُهُ بِجَنْبَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَنِيهِ بَيْتًا .
الجوهري : المِجَفُ من النعام ومن الناس الجافي
الثقيل ؛ قال الكبيسي :

هو الْأَضْبَطُ الْهَوَاسُ فِينَا سَجَاعَةٌ ،
وَفَيْسِنَ يُعَادِيهِ الْمِجَفُ الْمُثْقَلُ

وانْتَهَجَفَ الطَّبْنِي وَالْإِنْسَانُ وَالْفَرَسُ : انْعَرَفَ مِنْ
الجوع والمرض وبَدَتِ عِظَامُهُ مِنَ الْهَزَالِ وانْتَهَجَفَ .
وهَجِفَ هَجَفًا إِذَا جَاعَ ، وقيل : هَجِفَ إِذَا جَاعَ
وَاسْتَرْخَى بَطْنُهُ . أبو سعيد : الْعَجْفَةُ وَالْمِجْفَةُ^١
واحد وهو من الهزال ؛ وَأَنْشَدَ لَكَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ :

مُصْعَلَكًا مُغْرَبًا أَطْرَافُهُ هَجَفَا

ابن بري : وَالْأَهْجَفُ الضامر ، وَالْأُنْتَى هَجَفَاءُ ؛
قال :

تَضَعُكَ سَلَمِي ، أَنْ رَأَيْتُنِي أَهْجَفَا
نِضْوًا ، كَأَسْلَاءِ اللَّجَامِ أَهْجَفَا

١ قوله « العجفة والمهجة النح » كذا بالأصل مضبوطاً ، وعبارة
القاموس : والمهجة ، كقرحة ، المهجة ، قال شارحه : وهو من
الهزال ، قال كعب بن زهير النح .

والمِجَفُ وَالْمِجْفَفُ : الرَّغِيبُ الْبَطْنُ ؛ قال :

قَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ بَنُو طَرِيفَ ،
أَنْكَ شَيْخٌ صَلَفٌ ضَعِيفُ ،
هَجَفَجَفَ لُصْرُسُهُ حَقِيفُ

هَجَفَ : ظَلِمَ هَجَفًا : جَافٍ .

هَدَفَ : الْأَزْهَرِي : رَوَى شُرَّ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ الزَّيْبَرَ وَعَمْرُو
ابْنَ الْعَاصِ اجْتَمَعَا فِي الْحِجْرِ فَقَالَ الزَّيْبَرُ : أَمَّا وَاللَّهِ
لَقَدْ كُنْتُ أَهْدَفْتُ لِي يَوْمَ بَدْرٍ وَلَكِنِّي اسْتَبَقَيْتُكَ
لِمِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ ، فَقَالَ عَمْرُو : وَأَنْتَ وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ
أَهْدَفْتُ لِي وَمَا يَسُرُّنِي أَنْ لِي مِثْلُكَ بِقَرَّتِي مِنْكَ ؛
قَالَ شُرَّ : قَوْلُهُ أَهْدَفْتُ لِي ، الْإِهْدَافُ الدُّثُونُ مِنْكَ
وَالْإِسْتِقْبَالُ لَكَ وَالْإِنْتِصَابُ . يُقَالُ : أَهْدَفَ لِي الشَّيْءُ ،
فَهُوَ مُهْدَفٌ ، وَأَهْدَفَ لَكَ السَّحَابُ وَالشَّيْءُ إِذَا
انْتَصَبَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ بَنِي ضَبَّةَ كَهْفٌ مِكَهْفُ ،
إِنْ سَالَ يَوْمًا جَمْعُهُمْ وَأَهْدَفُوا

وقال : الْإِهْدَافُ الدُّنُو . أَهْدَفَ الْقَوْمُ أَيَّ قَرَّبُوا .
وقال ابن شميل والفرَّاء : يُقَالُ لَمَّا أَهْدَفْتُ لِي
الْكُوفَةُ نَزَلَتْ ، وَلَمَّا أَهْدَفْتُ لَهُمْ تَقَرَّبُوا . وَكُلُّ
شَيْءٍ رَأَيْتَهُ قَدْ اسْتَقْبَلَكَ اسْتِقْبَالًا ، فَهُوَ مُهْدَفٌ
وَمُسْتَهْدَفٌ . وَقَدْ اسْتَهْدَفَ أَيَّ انْتَصَبَ ، وَمِنْ
ذَلِكَ أَخَذَ الْهَدَفُ لَانْتِصَابِهِ لِمَنْ يَوْمِيهِ ؛ وَقَالَ الزُّقْيَانُ
السَّعْدِيُّ يَذْكُرُ نَاقَتَهُ :

تَرْجُو اجْتِبَارَ عَظْمِهَا ، إِذَا أَرْحَقَتْ
فَأَمْرَعَتْ ، لَمَّا إِلَيْكَ أَهْدَقَتْ

أَيَّ قَرَّبَتْ وَدَنَتْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : قَالَ
لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : لَقَدْ أَهْدَفْتُ لِي يَوْمَ بَدْرٍ فَضِيفْتُ

مرتفع كحيود الرمل المشرفة ، والجمع أهداف ، لا يُكسّر على غير ذلك . الجوهري : الهدف كل شيء مرتفع من بناء أو كتيب رمل أو جبل ؛ ومنه سمي الغرض هدفاً وبه شبه الرجل العظيم . ابن سيده : والهدف من الرجال الجسيم الطويل العنق العريض الألواح ، على التشبيه بذلك ، وقيل : هو الثَّقِيلُ النَّوْمُ ؛ قال أبو ذؤيب :

إذا الهدف المغزب صوب رأسه ،
وأعجبه ضفؤ من التلّة الحطّل

قال أبو سعيد في قوله الهدف المغزب قال : هذا راعي ضأن فهو اَضْأَنَ هدف تأوي إليه ، وهذا ذمّ للرجل إذا كان راعي الضأن . ويقال : أحق من راعي الضأن ، قال : ولم يُرد بالحطّل استرخاء آذانها ، أراد بالحطّل الكثيرة تختل عليه وتنبعه . قال : وقوله الهدف الرجل العظيم خطأ ، قال ابن بري : الهدف الثَّقِيلُ الوَخِيمُ ، ويروى المغزال ، والمغزال : الذي يرعى ماشيته بمنزلة عن الناس ، والمغزب : الذي عزب بإبله . وضفؤ : اتساع من المال . والحطّل : الطويلة الآذان . وأهدف على التلّ أي أشرف . وامرأة مهدة أي لحيّة . وركب مستهدف أي عريض مرتفع ؛ قال :

وإذا طعننت طعننت في مستهدف ،
رابي المجسة بالعبيير مقرّم

أي مرتفع منصّب . وامرأة مهدة : مرتفعة الجهاز . وأهدف لك الشيء واستهدف : انتصب ؛ وقول الشاعر :

وحتى سنعنا خشف بيضاء جعدة ،
على قدمي مستهدف متقاصر

١ النابتة الدياني .

عنك ، فقال أبو بكر : لكنك لو أهدفنت لي لم أضف عنك أي لو لجأت إلي لم أعدل عنك ، وكان عبد الرحمن وعمرو يوم بدر مع المشركين ؛ وضفت عنك أي عدلت وميلت ؛ قال ابن بري : ومنه قول كعب :

عظيم رماد البيت يحتل بيته ،
إلى هدف لم يحتجبه غيوب

وغيوب : جمع غيب ، وهو المظنن من الأرض . والهدف : المشرف من الأرض وإليه يلجأ ؛ ويروى :

عظيم رماد القدر رحب فناؤه

يقال لكل شيء دنا منك وانتصب لك واستقبلك : قد أهدف لك الشيء واستهدف . وفي النوادر : يقال جاءت هادفة من ناس وداهفة وجاهشة وهاجشة بمعنى واحد . ويقال : هل هدف إليكم هادف أو هبش هايش ؟ يستخبره هل حدث ببلده أحد سوى من كان به . والهدف : الغرض المنتقل فيه بالسهم . والهدف : كل شيء عظيم مرتفع . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا مرّ بهدف مائل أو صدف مائل أمرع المشي ؛ الهدف كل بناء مرتفع مشرف ، والصدف نحو من الهدف ؛ قال النضر : الهدف ما رُفِعَ وبُني من الأرض للتضال ، والقرطاس ما وُضع في الهدف ليرمى ، والغرض ما يُنصب شبه غرّال أو حلقة ؛ وقال في موضع آخر : الغرض الهدف . ويسمى القرطاس هدفاً وغرضاً ، على الاستعارة . يقال : أهدف لك الصيد فارمه ، وأكشب وأغرض مثله . والهدف : حيد مرتفع من الرمل ، وقيل هو كل شيء

يعني بالمستهدف الحالب يتقاصر للحلب ؛ يقول :
سمعنا صوت الرغوة تتساقط على قدم الحالب .

والهْدَفَةُ : الجماعة من الناس والبُيُوت ؛ قال عَقْبَةُ :
رَأَيْتُ هِدْفَةً مِنْ النَّاسِ أَيْ فِرْقَةً . الأصمعي :
غِدْفَةٌ وَغِدْفٌ وَهِدْفَةٌ وَهِدْفٌ بمعنى قِطْعَةٍ . ابن
الأعرابي : الدَّافِ الغريب ، قال الأزهري : كأنه
بمعنى الدَّاهِفِ والمُهاذِفِ ، وقيل : الهِدْفَةُ الجماعة
الكثيرة من الناس يُقِيمُونَ وَيُظَنُّونَ . وهدف إلى
الشيء : أَمْرَعُ ، وأهدف إليه لَجَأً .

هذف : سائقٌ هذَافٌ : سَرِيعٌ ؛ قال :

تُبْطِرُ ذَرَعَ السَّائِقِ الْمَذَافِ
بَعْتَقِي مِنْ قَوْزِهِ زَرَّافِ

وقيل : المَذَافُ السريع من غير أن يشترط فيه
سَوَقٌ ، وقد هَذَفَ يَهْذِفُ إذا أسرع ، وجاء مُهْذِفًا
مُهْذِبًا مُهْذِلًا بمعنى واحد .

هوف : المَرْفُ : مُجَاوِزَةُ الْقَدَرِ فِي الثَّنَاءِ وَالْمَدْحِ
وَالِإِطْنَابِ فِي ذَلِكَ حَتَّى كَأَنَّهُ يَهْدِرُ . وفي الحديث :
أَنْ رُفِقَتْ جِئَاتُ وَهْمٍ يَهْرَفُونَ بِصَاحِبِهِمْ وَيَقُولُونَ :
مَا رَأَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مِثْلَ فُلَانٍ ، مَا سِيرْنَا إِلَّا كَانَ فِي
قِرَاءَةٍ وَلَا نَزَلْنَا إِلَّا كَانَ فِي صَلَاةٍ ؛ قال أبو عبيد :
يَهْرَفُونَ بِهِ أَيْ يَمْدَحُونَهُ وَيُطَنِّبُونَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ .
وفي المثل : لَا تَهْرَفْ بِمَا لَا تَعْرِفُ ، وفي رواية :
قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ ، أَيْ لَا تَمْدَحْ قَبْلَ التَّجَرُّبَةِ ، وَهُوَ أَنْ
تَذْكُرَهُ فِي أَوَّلِ كَلَامِكَ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي حَمْدِ
وثناء . التهذيب : المَرْفُ سِبْهُ الْهَذْيَانِ مِنَ الْإِعْجَابِ
بِالْشَّيْءِ .

يقال : هُوَ يَهْرِفُ بفلان نهاره كله هَرْفًا . ويقال
لبعض السباع يَهْرِفُ لكثرة صوته . ويقال : هَرَفَتْ
بِالرَّجُلِ أَهْرَفُ هَرْفًا . ابن الأعرابي : هَرَفَ إِذَا

هَذَى ؛ وَالْمَرْفُ : مَدْحُ الرَّجُلِ عَلَى غَيْرِ مَعْرِفَةٍ .
وَالْمَرْفُ : الْأَوَّلُ . وَالْمَرْفُ : ابْتِدَاءُ النَّبَاتِ ؛ عَنْ
ثَعْلَبٍ . وَهَرَفَ السَّبْعُ يَهْرِفُ هَرْفًا : تَابَعَ صَوْتَهُ .
وَأَهْرَفَ الرَّجُلُ مِثْلَ أَهْرَفَ أَيْ نَسَا مَالَهُ . وَأَهْرَفَتْ
النَّخْلَةُ أَيْ عَجَلَتْ إِثَامَهَا .

هوشف : الْمِرْشَفُ وَالْمِرْشَقَةُ : الْعُجُوزُ الْبَالِيَةُ
الْكَبِيرَةُ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْمَرَمَةِ : هِرْشَقَةٌ وَهِرْشَقَةٌ .
وَعُجُوزُ هِرْشَقَةٍ وَهِرْشَقَةٍ ، بِالْفَاءِ وَالْبَاءِ . وَدَلُّوْهُ
هِرْشَقَةٌ : بِالْيَاءِ مُمْتَشِجَةٌ ، وَقَدْ أَهْرَشَقَتْ .
وَالْمِرْشَقَةُ : خِرْقَةٌ يُنَشَفُ بِهَا الْمَاءُ ؛ قَالَ :

كُلُّ عَجُوزٍ ، رَأْسُهَا كَالْكِفَةِ ،
تَسْمَى بِحُفٍّ مَعَهَا هِرْشَقَةُ

وَالْمِرْشَقَةُ : صَوْفَةُ الدَّوَاةِ ، وَهِيَ أَيْضًا صَوْفَةُ أَوْ
خِرْقَةٌ يُنَشَفُ بِهَا الْمَاءُ ؛ وَفِي نَسْخَةٍ : مَاءُ الْمَطَرِ مِنْ
الْأَرْضِ ، ثُمَّ تَعَصُرُ فِي الْإِنَاءِ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا قَلَّ
الْمَاءُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

طُوبَى لِمَنْ كَانَتْ لَهُ هِرْشَقَةٌ !
وَنَشَفَةٌ يَمْلَأُ مِنْهَا كَفَّهُ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمِرْشَقَةُ قِطْعَةُ خِرْقَةٍ يَجْمَلُ بِهَا الْمَاءُ
أَوْ قِطْعَةُ كَسَاءٍ أَوْ نَحْوَهُ يُنَشَفُ بِهَا مَاءُ الْمَطَرِ مِنْ
الْأَرْضِ ثُمَّ تَعَصُرُ فِي الْجُفِّ وَذَلِكَ مِنْ قِلَّةِ الْمَاءِ . وَيُقَالُ
لِصَوْفَةِ الدَّوَاةِ إِذَا بَيَسَتْ هِرْشَقَةً ، وَقَدْ هَرَشَقَتْ
وَأَهْرَشَقَتْ . وَالْمِرْشَفُ مِنَ الرِّجَالِ : الْكَبِيرُ
الْمَهْزُولُ . وَالْمِرْشَفُ : الْكَثِيرُ الشَّرْبِ ؛ عَنْ
السَّيْرَانِيِّ . أَبُو خَيْرَةَ : التَّهْرَشَفُ التَّحْسِيُّ قَلِيلًا
قَلِيلًا .

هزف : هَزَفَتْهُ الرِّيحُ تَهْزِفُهُ هَزْفًا : اسْتَخَفَّتْهُ .
وَالْهَزْفُ : الْجَافِي مِنَ الظُّلُمَانِ ؛ وَقَالَ بَعْتُوبٌ : هُوَ

قول أمية :

وَشَوَذَتْ سَنَسُهُمْ ، إِذَا طَلَعَتْ
بِالْجُلْب ، هِفًا كَأَنَّهُ كَتَمٌ

شَوَذَتْ : ارتفعت ، أراد أن الشمس طلعت في قُبْطَةٍ
فَكَأَنَّمَا عَمَّتْهَا .

وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : والله ما في بيتك
هَفَّةٌ وَلَا سَفَّةٌ ؛ هَفَّةٌ : السحاب لا ماء فيه ، والسَفَّةُ :
ما يُنْسَجُ من الخوص كالزَّيْل ، أي لا مشروب
في بيتك ولا مأْكول . وشُهْدَةٌ هِفٌ : لا عسل
فيها . وفي التهذيب : شُهْدَةٌ هِفَةٌ . وعسل هِفٌ :
رقيق ؛ قال ساعدة :

لَتَكْشِفَتْ عَنْ ذِي مُثُونٍ نَبْرَ ،
كَالزَّيْطِ لَا هِفَ ، وَلَا هُوَ مُخْرَبٌ

مُخْرَبٌ : تُرِكَ لم يُعْسل فيه . وقال أبو حنيفة :
الهف ، بغير هاء ، الشهدة الرقيقة الخفيفة القليلة العمل .
قال يعقوب : يقال شُهْدَةٌ هِفٌ ليس فيها عسل ،
فوصف به .

والهَفَاف : البراق . وجاءنا على هَفَّانٍ ذاك أي وقته
وحينه .

وثوب هَفَّاف وهَفَّاف : يَخِفُّ مع الريح ، وفي
الصحاح : أي رقيق شَفَّاف . وريح هَفَّافَةٌ وهَفَّافَةٌ :
سريعة المَرِّ . وهَفَّتْ تَهِفٌ هَفًّا وهَفِيفًا إِذَا سَبَعَتْ
صوت هُبُوبها . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ،
في تفسير السَّكِينَةِ : هي ريح هَفَّافَةٌ أي سريعة
المُرُور في هُبُوبها . والريحُ الهَفَّافَةُ : الساكنة
الطَّيِّبَةُ . الأزهرى في حديث علي ، رضي الله عنه ،

١ قوله « بالجب » بالجم هو الصواب وقد تقدم في شوذ بلقاء المجبة
في البيت وتفسيره وهو خطأ . راجع مادتي جب وخب .

الجاني الغليظ مثل الهِجَف ، وقيل : الهِزَفُ
الطويل الریش .

هزوف : المَزْرُوفُ والمِزْرَافُ : الظِّلِم . والمِزْرَافُ :
الخفيفُ السريع وربما نَعِمَتْ به الظلم . وظلِّم
هَزْرُوفٌ : سريع خفيف ، وقد هَزْرَفَ في عَدْوِهِ
هَزْرَافَةً . قال ابن بري : المِزْرَفِيُّ الكثير الحركة ،
والمَزْرُوفُ السريع ؛ قال تَابُطٌ شَرَّآ يَصِفُ ظَلِيماً :

من الحصِّ هَزْرُوفٌ يَطِيرُ عِفَّازُهُ ،
إِذَا اسْتَدْرَجَ الْفَيْفَاءَ مَدَّ الْمَغَايِنَا

أَزَجٌ زَلُوجٌ هِزْرَفِيٌّ زَفَازِفٌ ،
هِزَفٌ يَبْدُو النَّاحِيَاتِ الصَّوَاغِنَا

قال : وقيل المَزْرُوفُ العظيم الخلق ؛ ذكره ابن
بري في هزف .

هطف : الهَطِيفُ : اسم رجل وهو أبو قبيلة كانوا أول
من نَحَتَ الجِفَانَ ؛ وقال الأزهرى : بنو الهَطِيفِ
حَمِيٌّ من العرب ذكره أبو خِرَاش الهذلي فقال :

لو كان حَيًّا لَفَادَاهُمْ بِمُتْرَعَةٍ
من الرِّوَادِيَّةِ ، من شِيزَى بَنِي الهَطِيفِ

والمَطَفَى : اسم .

هفف : الهَفِيفُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ . هَفَفٌ يَهْفُ هَفِيفًا :
أَسْرَعَ في السَّيْرِ ؛ قال ذو الرمة :

إِذَا مَا نَعَسْنَا نَعْسَةً قَلَّتْ عَثْنَا
يَحْرِقُاهُ ، وَارْفَعَ مِنْ هَفِيفِ الرِّوَا حِلِ

وهَفَّتْ هَافَةً من الناس أي طَرَأَتْ عن جَدْب .
وغير هِفٌ : لا ماء فيه . والهَفَفُ ، بالكسر :
السحاب الرقيق لا ماء فيه ؛ قال ابن بري : ومنه

وامرأة مُهَفَّفَة أي ضامرة البطن . ابن الأعرابي : هَفَفَ الرَّجُلُ إِذَا مُشِقَ بَدَنُهُ فَصَارَ كَأَنَّهُ غُصْنٌ يَمِيدُ مَلَاةً . والهَفَفُ : الزَّرْعُ الَّذِي يُوَخَّرُ حَصَادُهُ فَيَنْتَثِرُ بِهِ . والهَفَافُ : الْخَفِيفُ ، وَقَدْ هَفَفَ هَفْفًا . وَرِيشَ هَفَافٍ .

وَالْيَهْفُوفُ : الْجَبَانُ . ابن سيده : الْيَهْفُوفُ الْحَدِيدُ الْقَلْبُ ، وَزَادَ غَيْرُهُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْأَحَقُّ . وَالْيَهْفُوفُ : الْقَفَرُ مِنَ الْأَرْضِ . ابن بري : أَبُو عَمْرِو الْيَهْفُوفُ : الْقَلْبُ الْحَدِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

طَائِرُهُ حَدَا بِقَلْبِهِ يَهْفُوفُ

وَرَجُلٌ هِفٌّ : خَفِيفٌ . وفي حديث الحسن وذكر الْحَاجَّاجُ : هَلْ كَانَ إِلَّا حِمَارًا هِفًّا ؟ أَيِ طَيَّاشًا خَفِيفًا . وفي حديث كعب : كَانَتِ الْأَرْضُ هِفًّا عَلَى الْمَاءِ أَيِ قَلِقَةٍ لَا تَسْتَقِرُّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ هِفٌّ أَيِ خَفِيفٌ . وفي النوادر : يَقُولُ الْعَرَبُ : مَا أَحْسَنَ هِفَّةَ الْوَرَقِ وَرِقَّتِهِ ، وَهِيَ لِبَرْدَتِهِ . وَظِلٌّ هَفَفَافٌ : بَارِدٌ ، وَالظِّلُّ الْهَفَفَافُ .

وَزَفَاقُ الْهَفَّةِ : مَوْضِعٌ مِنَ الْبَطِيخَةِ كَثِيرُ الْقَصَبَاءِ فِيهِ مُخْتَرَقٌ لِلسُّفْنِ .

وَالْهِفُّ ، بِالْكَسْرِ : جَنْسٌ مِنَ السِّكِّ صَغَارٌ . ابن الأعرابي : الْهِفُّ الْهَازِلِيُّ ، مَقْصُورٌ ، وَهُوَ السِّكُّ ، وَاحِدَتُهُ هِفَّةٌ . وَقَالَ عُمَارَةُ : يَقَالُ لِلْهِفِّ الْخُسَّاسُ ، قَالَ : وَالْهَازِلِيُّ جَنْسٌ مِنَ السِّكِّ مَعْرُوفٌ . وفي بعض الْحَدِيثِ : كَانَ بَعْضُ الْعِبَادِ يُفْطِرُ كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَى هِفَّةٍ يَشْوِيهَا ؛ هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، نَوْعٌ مِنَ السِّكِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الدُّغْمُوصُ وَهِيَ دَوِيْبَةٌ تَكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ .

هَفَفَ : الْهَفَفُ : قَلَّةُ شَهْوَةِ الطَّعَامِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَيْسَ بَيِّنٌ .

أَنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ، قَالَ : لَهَا وَجْهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ ، وَهِيَ بَعْدَ رِيحِ أَحْمَرَ . وَرَجُلٌ هَفَافٌ الْقَمِيصُ إِذَا نُعِتَ بِالْحَقِيقَةِ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي الْغَازِيَةِ :

وَأَبْيَضَ هَفَافٍ الْقَمِيصُ أَخَذَتْهُ ،

فَجِئْتُ بِهِ لِلْقَوْمِ مُغْتَضِبًا قَسْرًا

أَرَادَ بِالْأَبْيَضِ قَلْبًا عَلَيْهِ شَحْمٌ أَبْيَضٌ ، وَقَمِيصُ الْقَلْبِ : غِشَاؤُهُ مِنَ الشَّحْمِ ، وَجَعَلَهُ هَفَافًا لِرِقَّتِهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

كَبِيضَةٌ أَذْهِيَّةٌ بَوَعَتْ خَبِيلَةً ،

مُهَفَّفُهَا هَيْتٌ يَجُوشُوشُهُ صَعْلٌ

فَمَعْنَى مُهَفَّفُهَا أَيِ مُجْرَكَا وَبَدَقَعَهَا لِتُفْرَخَ عَنِ الرِّئَالِ . وَالْمُهَفَّافَانِ : الْجَنَاحَانِ لِحِفَّتَيْهِمَا ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ ظَلِيمًا وَبَيْضَةً :

بَيْتٌ يَحْفُفُنْ بِقَفْقَفِيهِ ،

وَيَلْحَفُفُنْ هَفَفًا نَخِينَا

أَيِ يُلَيِّسُنْ جَنَاحًا ، وَجَعَلَهُ نَخِينًا لِتَوَاكِبِ الرِّيشِ . وَظِلٌّ هَفَفٌ : بَارِدٌ تَهَفَّ فِيهِ الرِّيحُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَبْطَحَ حَيَّاشًا وَظِلًّا هَفَفًا

وَعُرْفَةٌ هَفَافَةٌ وَهَفَفَافَةٌ : مُظَلَّةٌ بَارِدَةٌ . وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الْمَهْفَاءِ : مُهَفَّفَةٌ وَمُهَفَّفَةٌ ، وَهِيَ الْحَبِيبَةُ الْبَطْنُ الدَّقِيقَةُ الْحَضَرُ ، وَرَجُلٌ هَفَفَافٌ وَمُهَفَّفٌ كَذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُهَفَّفَةٌ بَيْضَاءٌ غَيْرُ مُفَاضَةٍ

١ قوله « الغازية » كذا في الأصل .

هكف : **الهكف** : السرعة في العدو وغيره ، وهو فعل ممت . **وهكف** : موضع مشتق من ذلك ، وقد يكون رباعياً .

هلف : **الهلوقة** و **الهلوقة** : اللحية الضخمة الكثيرة الشعر المنتشرة . و **الهلوقة** من الإبل : **المسن** الكبير الكثير الوبر ، وهو من الرجال الشيخ القديم الحرم **المسن** ، وقيل : **الكذاب** . وإذا كبر الرجل وهرم فهو **الهلوقة** . ورجل **هلوقة** : كثير شعر الرأس واللحية . **الجوهري** : **الهلوقة** الثقل الجافي العظيم اللحية . وقال ابن الأعرابي : **الهلوقة** الثقل البطيء الذي لا غناء عنده ؛ قالت امرأة من العرب وهي ترقص ابناً لها :

أشبهه أبا أمك ، أو أشبه عمل !
ولا تكونن كـهلوقة وكل ،

يُضح في مضجعه قد انجدل ،
وارق إلى الحيرات زناً في الجبل

قال ابن بري : المرأة التي ذكر هي منفوسة بنت زيد الفوارس ، قال : والشعر لزوجها قيس بن عاصم ، وعمل اسم رجل وهو خاله ؛ يقول : لا تجاوزنا في الشبه ، فردت عليه :

أشبه أخيه أو أشبهن أباكا ،
أماً أي فلن تنال ذاك ،
تقصّر أن تناله يداكا

وقال آخر :

هلوقة كأنها جوالق ،
لها فضول ولها بناتق

و **الهلوقة** : العجوز ؛ قال عنترة بن الأخرس :

إعنيذ إلى أفصى ولا تأخر ،
فكنن إلى ساحتهم ثم اصفر ،
تأتك من هلوقة أو مغير

يصفهم بالفجور وأنت متى أردت ذلك منهم فاقرب من بيوتهم واصفر تأتك منهم الكبيرة والصغيرة .

هف : **الإهناف** : ضحك فيه فتور كضحك المستهزئ ، وكذلك **المهانة** و **التهايف** ؛ قال الكسيت :

مهفهفة الكشجين بيضاء كاعب ،
تهايف للجهال مناً ، وتلععب

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

إذا هنّ فصلن الحديث لأهله ،
حديث الرثا ، فصلته بالتهائف

وقال آخر :

وهنّ في تهائف وفي قه

ابن سيده : **الهووف** و **الهناف** ضحك فوق التّبسم ، وخص بعضهم به ضحك النساء .

وتهايف به : تضاحك ؛ قال الفرزدق :

من اللّف أفخاذاً تهائف للصبا ،
إذا أفبكت كانت لطيفاً هضيها

وقيل : **تهائف** به تضاحك وتعجب ؛ عن ثعلب ،

وقيل : هو الضحك الحقي . الليث : **الهاف** مهانة الجوارح بالضحك وهو التّبسم ؛ وأنشد :

تغص الجفون على رسلها
بجسن الهاف ، وخون النظر

بَعْلُفُوفٌ وبعده حشِيٌّ من صوف ؟ فإذا كان ذلك فهو من هيف ، وسنذكره بعد ذلك إن شاء الله تعالى .

هيف : هافَ ورقَ الشجرِ هَيْفَ : سقط . والهَيْفُ والهَوُف : ريح حارّة تأتي من قِبَلِ اليمن ، وهي الثكباء التي تجري بين الجنوب والدُّبُور من تحت شجرِ سُهَيْلٍ هَيْفَ منها ورق الشجر . ابن الأعرابي : ثكباء الصبا والجنوب هَيْفًا مِلْوَاحٌ مِيَّاسٌ للبلق ، وهي التي تجيء بين الرّيحين ، وقال الأصمعي : الهَيْفُ الجنوب إذا هَبَّتْ مَجْرًا ، وقيل : الهيف ريح باردة تجيء من قبل مَهَبِّ الجنوب ، قال : وهذا لا يوافق الاشتقاق ؛ قال الأزهري : الذي قاله الليث إن الهيف ريح باردة لم يقله أحد ، والهيف لا تكون إلا حارّة . ابن سيده : وقيل الهيف كل ريح ذاتِ سَمُومٍ تُعْطِشُ المال وتَيْبَسُ الرّطْبُ ؛ قال ذو الرمة :

وَصَوَّحَ الْبَقْلَ نَاجٍ تَجِيءُ بِهِ
هَيْفٌ يَمَانِيَةٌ ، فِي مَرَّهَا نَكَبٌ

وفي المثل : ذَهَبَتْ هَيْفٌ لِأَدِيلِهَا أَيِ لِعَادَاتِهَا لِأَنَّهَا تُجَفِّفُ كُلَّ شَيْءٍ وَتَيْبَسُهُ . وَتَهَيْفُ الرَّجُلُ مِنَ الْهَيْفِ كَمَا يُقَالُ تَشْتَى مِنَ الشَّتَاءِ . والهَوُف من قول أم تَابِطُ شَرًّا : تَلَفُهُ هُوَفٌ ، إِنَّمَا بَنَتْهُ عَلَى فَعْلٍ لِمَا قَبْلَهُ مِنْ قَوْلِهَا : لَيْسَ بِعَلْفُوفٍ ، وَمَا بَعْدَهُ مِنْ قَوْلِهَا : حَشِيٌّ مِنْ صُوفٍ ، وَقِيلَ : هِيَ لَغَةٌ فِي الْهَيْفِ . وهافَ واستهافَ : أَصَابَهُ الْهَيْفُ فَعَطِشَ ؛ أَنشَد ثعلب :

تَقَدَّمْتُهُنَّ عَلَى مِرْجَمٍ
يَلُوكُ اللَّجَامَ ، إِذَا مَا اسْتَهَافَا

وَالْمُهَانِفَةُ : الْمُلَاعَبَةُ أَيْضًا . قِيلَ : أَقْبَلَ فَلَانٌ مُهْنِفًا أَيِ مُسْرِعًا لِنَالِ مَا عِنْدِي ؛ قَالَ : وَفِي نَسْخَةٍ مِنْ كِتَابِ الْكَامِلِ لِلْبُرْدِ : التَّهَانِفُ الضَّحْكُ بِالسُّخْرِيَّةِ . وَالْمُهَانِفَةُ : الْمُلَاعَبَةُ . وَأَهْنَفَ الصَّبِيُّ إِهْنَفًا : مِثْلَ الْإِجْهَاشِ ، وَهُوَ التَّهَيُّزُ لِلْبَكَاءِ . وَالتَّهْنُفُ : الْبَكَاءُ ؛ وَأَنشَدَ لَعْنَتُهُ بْنُ الْأَخْرَسِ :

تَكْفُفْ وَتَسْتَنْقِي حَيَاءً وَهَيْبَةً
لَنَا ، ثُمَّ يَعْلُو صَوْتُهَا بِالتَّهْنُفِ

وَأَهْنَفَ الصَّبِيُّ وَتَهَانَفَ : تَهَيَّأَ لِلْبَكَاءِ كَأَجْهَشَ ، وَقَدْ يَكُونُ التَّهَانُفُ بَكَاءَ غَيْرِ الطِّفْلِ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ وَالشَّعْرُ لِأَعْرَابِيٍّ ١ :

تَهَانَفْتَ وَاسْتَبَكَاكَ رَسْمُ الْمَنَازِلِ
بِسُوقَةِ أَهْوَى ، أَوْ بِقَارَةِ حَائِلِ

فَهَذَا هُنَا إِنَّمَا هُوَ لِلرِّجَالِ دُونَ الْأَطْفَالِ لِأَنَّ الْأَطْفَالَ لَا تَبْكِي عَلَى الْمَنَازِلِ وَالْأَطْفَالُ ؛ وَقَدْ يَكُونُ قَوْلُهُ تَهَانَفْتَ : تَشَبَّهَتْ بِالْأَطْفَالِ فِي بَكَائِكَ كَقَوْلِ الْكَمِيتِ :

أَشْنَعًا ، كَالْوَلِيدِ بِرَسْمِ دَارٍ ،
تُسَائِلُ مَا أَصَمَّ عَنْ السُّؤُولِ ؟

أَصَمَّ أَيِ صَمَّ .

هوف : رَجُلٌ هُوَفٌ : لَا خَيْرَ عِنْدَهُ . وَالْهُوْفُ مِنَ الرِّيحِ : كَالْهَيْفِ ، وَهِيَ الْبَارِدَةُ الْمُبُوبُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْهُوْفُ الرِّيحُ الْحَارَّةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ تَابِطَ شَرًّا : وَالْإِنْبَاءُ ! لَيْسَ بِعَلْفُوفٍ تَلَفُهُ هُوَفٌ حَشِيٌّ مِنْ صُوفٍ ، وَقِيلَ : لَمْ يَسْمَعْ هَذَا إِلَّا فِي كَلَامِ أُمِّ تَابِطَ شَرًّا ، وَإِنَّمَا قَالَتْهُ لِأَنَّ فِقْرَ كَلَامِهَا مَوْضُوعَةٌ عَلَى هَذَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَبْلَ هَذَا مَا قَدَّمَاهُ مِنْ قَوْلِهَا لَيْسَ ١ قَوْلُهُ « لِأَعْرَابِيٍّ » فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ : قَالَ الرَّاعِي تَهَانَفْتَ الْخ .

ورجل هَيُوفٌ ومِهْيَافٌ وهَافٌ ؛ الأخيرة عن الليثاني : لا يصبر على العطش . ويقال للعطشان : إنه لهَافٌ ، والأشئ هائفة . وناقاة مِهْيَافٌ وهافةٌ وإبل هافة ، كذلك : تعطش سريعاً . واهتافٌ أي عَطِشَ . قال الأصمعي : رجل هَيَفَان . والمِهْيَاف : السريع العطش ، وقد هَافَ هَيَافاً ، وهافت الإبل تَهَافٌ هَيَافاً وهَيَافاً إذا اشتدت الهيفُ من الجَنُوب واستقبلتها بوجوها فاتحة أفواهها من شدة العطش . وأهَافَ الرجلُ : عَطِشَتْ إبله ؛ قال :

فقد أهَافُوا ، زعموا ، وأنزَعُوا

الأصمعي : الهافة الناقاة السريعة العطش ، وهو من ذوات الباء ، وهي المِهْيَاف والمِهْيَامُ . والهيفُ : جمع أهيف وهَيْفَاء ، وهو الضامر البطن . الأزهري في ترجمة فوه : فاهاهُ إذا فاخره وناطقه ، وهافاه إذا مايلته إلى هواء . والهيفُ ، بالتحريك : رقة الحصر وضُور البطن ، هَيْفَ هَيْفاً وهافَ هَيْفاً ، فهو أهيف ، ولغة تميم : هاف هَيَافٌ هَيْفاً ، وامرأة هَيْفَاء وقوم هَيْف . وفرس هَيْفَاء : ضامرة . وهَيْفَاء : فرس طارق بن حصبة .

فصل الواو

وُثف : حكى الفارسي عن أبي زيد : وثَّفه من ثَفاه ، وبذلك استدل على أن أُلث ثَفَا واو وإن كانت تلك فاءً وهذه لاماً ، وهو مما يفعل هذا كثيراً إذا عدم الدليل من ذات الشيء .

وجف : الوَجَفُ : سُرعَة السير . وجَفَ البعيرُ والفرس يَجِفُ وجُفًا ووجيفًا : مُسرِعٌ . والوجيف : دون التقريب من السير . الجوهري : الوجيفُ

ضرب من سير الإبل والحيل ، وقد وجف البعير يجف وجفًا ووجيفًا . وأوجف دابته إذا حثها ، وأوجفته أنا . وفي الحديث : ليس البرُّ بالإيجاف . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : وأوجَفَ الذَّكْرُ بلسانه أي حرَّكه ، وأوجفه راكبه . وحديث عليّ ، عليه السلام : أهونُ سيرها فيه الوجيف ؛ هو ضرب من السير سريع . وناقاة ميجاف : كثيرة الوجيف . وراكب البعير يُوضِعُ وراكب الفرس يُوجِفُ . قال الأزهري : الوجيف يصلح للبعير والفرس .

ووجَفَ الشيء إذا اضطرب . ووجِفَ القلب وجيفًا : خَفِقَ ، وقلب واجِف . وفي التنزيل العزيز : قلوبٌ يومئذ واجفة ؛ قال الزجاج : شديدة الاضطراب ؛ قال قتادة : وجفت عما عاينت ، وقال ابن الكلبي : خائفة . وقوله تعالى : فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ؛ أي ما أعلمتم يعني ما أفاء الله على رسوله من أموال بني النضير مما لم يُوجِف المسلمون عليه خيلًا ولا ركابًا ، والركاب الإبل . وفي الحديث : لم يُوجِفوا عليه بخيل ولا ركاب ؛ الإيجاف : مُرعة السير ؛ ويقال أوجف فأعجب ؛ قال المعجاج :

فاج طواه الأبنُ بما وجفا ،
طَيَّ الليالي زُلْفًا قَزْلًا ،
سَواءَ الليلِ حتى احقَّقوا

ويقال : استوجِفَ الحُبُّ فؤاده إذا ذهب به ؛ وأنشد :

ولكن هذا القلبُ قلبٌ مُضَلَّلٌ ،
هَفا هَفَوَةً فاستوجِفَتَه المَقَادِرُ

وحف : الأزهري : الوحف الشعر الأسود ، ومن النبات الرِّبَّان . وعُشِبَ وحَفَ وواحِف أي كثير .

وشعر وحف أي كثير حسن ، ووحف أيضاً ،
بالتحريك . وفي حديث ابن أنس : تناهى وحفها ،
هو من الشعر الوحف . ابن سيده : الوحف من
النبت والشعر ما غرر وأثنت أصوله واسود ،
وقد وحف وحف يوحف وحاقة ووحوفة ،
والواحف كالوحف ؛ قال ذو الرمة :

تبادت على رغم المهاري ، وأبرقت
بأصفر مثل الورس في واحف جتل

والوحفاء : الأرض السوداء ، وقيل : الحمرء ،
والجمع وحاقي . والوحفة : أرض مستديرة مرتفعة
سوداء ، والجمع وحاقي . والوحفة : صخرة في
بطن وادٍ أو سدة ناتئة في موضعها سوداء ، وجمعها
وواحف ؛ قال :

دعتها التاهي بروض القطا ،
فتعف الوحف إلى جتل

والوحفاء : الحمرء من الأرض ، والمسحاء
السوداء . وقال بعضهم : الوحفاء السوداء ، والمسحاء
الحمرء . والصخرة السوداء وحفة . أبو خيرة : الوحفة
القارة مثل القنة غبراء وحمرء تضرب إلى السواد .
والوحف : جباغته ؛ قال رؤبة :

وعهد أطلال ، بوادي الرضم ،
غيرها بين الوحف السحم

وقال أبو عمرو : الوحف ما بين الأرضين ما وصل
بعضها بعضاً ؛ وأنشد للبيد :

منها وحاقي القهر أو طلخامها

والوحفاء من الأرض : فيها حجارة سود وليست بحجرة ،
وجمعها وحاقي . ومواحف الإبل : مباركها .

وزبدة وحفة : رقيقة ، وقيل : هو إذا احترق اللبن
ورقت الزبدة ، والمعروف رخفة . والوحفة :
الصوت .

ويقال : وحف الرجل ووحف توحيفاً إذا ضرب
بنفسه الأرض ، وكذلك البعير . ووحف فلان إلى
فلان إذا قصده ونزل به ؛ وأنشد :

لا يتقي الله في ضيف إذا وحفا

ووحف وأوحف ووحف وأوحف كله إذا أسرع .
ووحف إليه وحفاً : جلس ، وقيل : دنا . ووحف
الرجل والليل : تدانيا ؛ عن ابن الأعرابي . ووحف
إليه : جاءه وغشيه ؛ عنه أيضاً ؛ وأنشد :

لما تآزينا إلى دفء الكنف ،
أقبلت الحود إلى الزاد تحيف

ووحف البعير والرجل بنفسه وحفاً : رمى .
والموحف : المكان الذي تبرك فيه الإبل . وفاق
مصحاف إذا كانت لا تفارق مبركها ، وإبل
مواحف . وموحف الإبل : مبركها . والموحف :
موضع ، وكذلك وحاقي وواحف . والوحف :
الجناح الكثير الريش ؛ ووحاف القهر : موضع ، وهو
في شعر لبيد في قوله :

فصواتي إن أليت فيظنته ،
منها وحاقي القهر أو طلخامها

والموحف : البعير المهزول ؛ قال الرازي :

جون ترى فيه الجبال خشفا ،
كما رأيت الشارف الموخفا

١ قوله « فصواتي » ضبط بضم الصاد في الاصل ومجمع ياقوت ، وقوله
« أليت » في شرح القاموس : أيمت ، وقوله « طلخامها » كذا في الاصل
بالمعجمة ، وهو بالهملة في ياقوت ، وقال : لا تلتفت الى قول من قال
بالخاء معجمة . وقد روي هذا البيت في مائة ليد على غير هذه الصورة .

ووحفة: فرس غلانة بن الجلّاس الحنظلي؛ وفيه يقول:

ما زِلْتُ أُرْمِيهِمْ بِوَحْفَةٍ نَاصِبَا

والتَّوْحِيفُ: الضرب بالعصا.

وخف: الوَخْفُ: خربك الحِطْمِيَّ في الطَّشْتِ يُوْخَفُ لِيَخْتَلِطَ. وَخَفَ الحِطْمِيُّ والسَّوَيْقُ وَخَفًا وَوَحْفَةً وَأَوْخَفَهُ: خربه بيده وبِلَهْ لِيَتَلَجَّجْنَ وَيَتَلَزَّجَ وَيَصِيرَ عَسُولًا؛ أَنشد ابن الأعرابي:

تَسْمَعُ لِلْأَصْوَاتِ مِنْهَا خَفْخَفًا ،
ضَرْبَ الْبَرَاجِمِ اللَّجِينِ الْمُوْخَفَا

كذلك أَنشده البراجيم ، بالياء ، وذلك لِأَنَّ الشاعِرَ أَرَادَ أَنَّ يَوْفِيَّ الْجُزْءَ فَأَثْبَتَ الْيَاءَ ذَلِكَ ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لَهُ ، تَقُولُ : أَمَا عِنْدَكَ وَخِيفٌ أَغْسَلَ بِهِ رَأْسِي؟ وَالْوَخِيفُ وَالْوَخِيفَةُ: مَا أَوْخَفَتْ مِنْهُ ؛ قَالَ الشاعِرُ يَصِفُ حِمَارًا وَأَنْثَى :

كَأَنَّ عَلَى أَكْسَائِهَا ، مِنْ لُغَامِهِ ،
وَخِيفَةً حِطْمِيَّةً بِمَاءٍ مُبْهَرَجٍ

وفي حديث سلمان : لما احتَضِرَ دَعَا بِسَبْكَ ثُمَّ قَالَ لَامْرَأَتِهِ : أَوْخِفِيهِ فِي تَوْرِ. وَانْضَحَّيْهِ حَوْلَ فِرَاشِي أَيِ اضْرِبِيهِ بِالْمَاءِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحِطْمِيِّ الْمَضْرُوبِ بِالْمَاءِ : وَخِيفٌ . وفي حديث النخعي : يُوْخَفُ لِلْمَيْتِ سِدْرٌ فَيُغْسَلُ بِهِ ، وَيُقَالُ لِلْإِنَاءِ الَّذِي يُوْخَفُ فِيهِ : مِيخَفٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : اكْشِفْ لِي عَنْ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يَقْبَلُهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْكَ ، فَكَشَفَ عَنْ مُرَّتِهِ كَأَنَّهَا مِيخَفٌ لُجَيْنِ أَيِ مَذْمُونٍ فَضَحٌ . قَالَ : وَأَسْمَاهُ مُوْخَفٌ فَتَابَتْ الْوَاوُ

يَاءٌ لِكَسْرَةِ الْمِيمِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ الْقَلَاخِ :
وَأَوْخَفَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ الْغَسْلَا

قَالَ : أَرَادَ خَطَرَانَ الْيَدِ بِالْفَخَارِ وَالْكَلَامِ كَأَنَّهُ يَضْرِبُ غَسْلًا . وَالْوَخِيفَةُ : السَّوَيْقُ الْمَبْلُولُ . وَيُقَالُ : أَنَاهُ بَلْبَنٌ مِثْلُ وَخَافِ الرَّأْسِ . وَالْوَخِيفَةُ مِنْ طَعَامِ الْأَعْرَابِ : أَقْطَ مَطْحُونٌ يُذَرُّ عَلَى مَاءٍ ثُمَّ يَصَبُّ عَلَيْهِ السِّنُّ وَيَضْرِبُ بَعْضُهُ بَعْضًا ثُمَّ يُوْكَلُ . وَالْوَخِيفَةُ : التَّمَرُ يَلْقَى عَلَى الزَّبَدِ فَيُوْكَلُ . وَصَارَ الْمَاءُ وَخِيفَةً إِذَا غَلَبَ الطِّينَ عَلَى الْمَاءِ ؛ حَكَاهُ اللَّجَيَانِيُّ عَنْ أَبِي طَبِيَّةٍ .

ويقال للأحق الذي لا يدري ما يقول : إِنَّهُ لِيُؤْخَفُ فِي الطِّينِ ، مِثْلُ يُؤْخَفُ الحِطْمِيُّ ؛ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : إِنَّهُ لِمُؤْخَفٌ أَيِ يُؤْخَفُ زَبْلُهُ كَمَا يُؤْخَفُ الحِطْمِيُّ ؛ وَيُقَالُ لَهُ الْعَجَّانُ أَيْضًا ، وَهُوَ مِنْ كِتَابَتِهِمْ . وَالْوَخْفَةُ وَالْوَخْفَةُ : شِبْهُ الْحَرِيطَةِ مِنْ أَدَمَ .

ودف: وَدَفَ الْإِنَاءُ: قَطَرٌ . وَالْوَدْفَةُ: الشَّعْمَةُ . وَوَدَفَ الشَّحْمُ وَنَحْوَهُ يَدِفُ: سَالَ وَقَطَرَ .

وَاسْتَوْدَفَتْ الشَّعْمَةُ أَيِ اسْتَقَطَرَتْهَا فَوَدَفَتْ . وَاسْتَوْدَفَتْ الْمَرْأَةُ مَاءَ الرَّجُلِ إِذَا اجْتَمَعَتْ تَحْتَهُ وَتَقَبَّضَتْ لَثْلًا يَفْتَرِقُ الْمَاءُ فَلَا تَحْمِلُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

والأداف: الذِّكْرُ لِقَطَرَانِهِ ، الْهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَهُوَ بِمَا لَزِمَ فِيهِ الْبَدَلُ إِذْ لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا 'وَدَافَ' . وَفِي الْحَدِيثِ : فِي الْأَدَافِ الدِّبَةُ ، يَعْنِي الذِّكْرَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : عَصَاهُ بِمَا يَقَطُرُ مِنْهُ حِجَازًا وَقَلَسِبَ الْوَاوُ هَمْزَةً . التَّهْذِيبُ : وَالْأَدَافُ وَالْأَدَافُ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ ، فَرَجَ الرَّجُلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَوَّلَجَ فِي كَعْمَيْهَا الْأَدَافَا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قِيلَ لَهُ أَدَافٌ لِمَا يَدِفُ مِنْهُ أَيِ

يَقْطُرُ مِنَ الْمَنِيِّ وَالْمَذْيِ وَالْبَوْلِ ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ
 'وَدَافًا' ، فَتَلَبَّتِ الْوَاوُ هَمْزَةً لَانْضِمَامِهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى :
 وَإِذَا الرِّسْلُ أَقْتَتَ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ 'وُقَّتَتْ' . ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِبُطَارَةِ الْمَرْأَةِ الْوَدْفَةُ وَالْوَدْفَةُ
 وَالْوَدْرَةُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : حَكَمَى أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ
 أَنَّ الْمَنِيَّ يُسَمَّى الْوَدْفَ وَالْوَدَافَ ، بَضْمِ الْوَاوِ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : فِي الْوَدَافِ الْغُسْلُ ؛ الْوَدَافُ الَّذِي يَقْطُرُ
 مِنَ الذِّكْرِ فَوْقَ الْمَذْيِ . وَفُلَانٌ يَسْتَوْدِفُ مَعْرُوفَ
 فُلَانٍ أَيْ يَسْأَلُهُ . وَاسْتَوْدَفَ اللَّيْثُ : صَبَّهَ فِي الْإِنَاءِ .
 وَالْوَدْفَةُ وَالْوَدْفِيَّةُ : الرُّوضَةُ النَّاصِرَةُ الْمُتَخَيَّلَةُ . وَقَالَ
 أَبُو حَازِمٍ : الْوَدْفَةُ ، بَفَتْحِ الدَّالِ ، الرُّوضَةُ الْخَضْرَاءُ مِنْ
 نَبْتٍ ، وَقِيلَ الْخَضْرَاءُ الْمَطْوُورَةُ اللَّيْنَةُ الْعُشْبِ ، وَقَالُوا :
 أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا وَدْفَةً وَاحِدَةً خِصْبًا إِذَا اخْضَرَّتْ
 كُلُّهَا . قَالَ أَبُو صَاعِدٍ : يُقَالُ وَدْفِيَّةٌ مَنْ بَقَلَ وَمِنْ عُشْبٍ
 إِذَا كَانَتْ الرُّوضَةُ نَاصِرَةً مُتَخَيَّلَةً . يُقَالُ : حَلَكُوا فِي
 وَدْفِيَّةٍ مُنْكَرَةٍ وَفِي غَذِيَّةٍ مُنْكَرَةٍ .
 وَوَدْفَةُ الْأَسَدِيِّ : مِنْ شُعْرَاهُمْ .

وَدْفٌ : الْوَدْفُ وَالْوَدْفَانُ : مِثْلِيَّةٌ فِيهَا اهْتِزَازٌ
 وَتَبَخُّثٌ ، وَقَدْ وَدَفَ وَتَوْدَفَ . وَالتَّوْدُفُ :
 الْإِسْرَاعُ . وَقَعَلَ ذَلِكَ وَدْفَانٌ كَذَا أَيْ حَدَّثَانَهُ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، نَزَلَ بِأَمٍّ مَعْبُودٍ
 وَدْفَانٌ مَخْرُجُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ أَيْ عِنْدَ مَخْرَجِهِ ؛ قَالَ
 ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ كَمَا تَقُولُ حَدَّثَانٌ مَخْرُجُهُ وَسُرْعَانَةٌ .
 وَالتَّوْدُفُ : مَقَارِبَةُ الْخَطَرِ وَالتَّبَخُّثُ فِي الْمَشْيِ ، وَقِيلَ :
 الْإِسْرَاعُ . وَوَدْفَةُ : مَوْضِعٌ .

التَّهْذِيبُ : الْأَدَاةُ وَالْأَدَاةُ فَرْجُ الرَّجُلِ ، وَالْوَدْفَةُ
 وَالْوَدْرَةُ بُطَارَةُ الْمَرْأَةِ . وَرَوِي أَنَّ الْحِجَاجَ قَامَ
 يَتَوْدَفُ بِمَكَّةَ فِي سَبْتَيْنِ لَهُ بَعْدَ قَتْلِهِ ابْنَ الزَّيْبِرِ
 حَتَّى دَخَلَ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّوْدُفُ التَّبَخُّثُ ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ
 يَقُولُ : التَّوْدُفُ الْإِسْرَاعُ ؛ وَقَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :
 يُعْطَى النَّجَاجِبُ بِالرَّحَالِ كَأَنَّهَا
 بَقَرُ الصَّرَامِ ، وَالْجِيَادُ تَوْدَفُ

أَرَادَ وَيُعْطَى الْجِيَادَ . وَيُقَالُ : مَرٌّ يَتَوْدَفُ ، بِذَلِكَ
 مَعْجَمَةٌ ، إِذَا مَرٌّ يُقَارِبُ الْخَطَرَ وَيَجْرِكُ مَنْكِبِيهِ .

وَرَفٌ : وَرَفَ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ يَرِفُ وَرَفًا وَوَرَفًا
 وَوَرِيفًا وَوُرُوفًا : تَعْتَمُ وَاهْتَزُ . وَرَأَيْتُ لِحَضْرَتِهِ
 بَهْجَةً مِنْ رَبِّهِ وَنَعْمَتَهُ ، وَهُوَ وَارِفٌ أَيْ نَاضِرٌ رَفَاتٌ
 شَدِيدُ الْحُضْرَةِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهِيَ لِفَتَانٍ رَفٌ
 يَرِفُ وَوَرَفٌ وَوَرِيفٌ ، وَهُوَ الرَّقِيفُ وَالْوَرِيفُ .
 وَوَرَفَ الظِّلُّ : اتَّسَعَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْرَفَ
 الظِّلُّ وَوَرَفَ وَوَرِيفٌ إِذَا طَالَ وَامْتَدَّ ، وَالظِّلُّ
 وَارِفٌ أَيْ وَاسِعٌ مَبْدُودٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ زَمَامَ
 النَّاقَةِ :

وَأَحْوَى كَأَيْمٍ الضَّالِّ أَطْرَقَ بَعْدَمَا
 حَبَا تَحْتَ قَيْنَانِ ، مِنْ الظِّلِّ ، وَارِفٌ

وَارِفٌ : نَعْتٌ لِقَيْنَانٍ ، وَالْقَيْنَانُ : الطَّوِيلُ ؛ وَأَنْشَدَ
 ابْنُ بَرِيٍّ لِمُعَقَّرِ بْنِ حَمَارٍ الْبَارِقِيِّ :

مِنَ اللَّائِي سَنَابِكُهُنَّ شُمٌ ،
 أَخَفَّ مَشَاسَهَا لَيْنٌ وَرِيفٌ

وَقَدْ وَرَفَ الظِّلُّ يَرِفُ وَرَفًا وَوَرِيفًا أَيْ اتَّسَعَ .
 وَزَفٌ : زَوَفَ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ زَوَفًا وَوَزِيفًا وَوَزَفَةً ؛
 قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَرَى الْأَخْيَرَةَ عَنِ اللَّحْيَانِي وَهِيَ
 مُسْتَرَابَةٌ : أَمْرَعُ الْمَشْيِ ، وَقِيلَ : قَارَبَ خُطَاهُ
 كَزَفٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَوَفَ وَأَوَزَفَ إِذَا أَسْرَعَ .
 وَالْوَزِيفُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ مِثْلُ الرَّفِيفِ . وَفِي بَعْضِ

وهذا ابنُ قَيْنٍ جِلْدُهُ يَتَوَسَّفُ

ابن السكيت : يقال للقرح والجُدري إذا يَبِيسَ وتَقَرَّفَ وللجرب أيضاً في الإبل إذا قَلَّ : قد توسف جلده وتقتشش جلده ، كله بمعنى .

وصف : وصف الشيء له وعليه ودناً وصِفَةً : حلَّاهُ ، والماء عوض من الواو ، وقيل : الوصف المصدر والصفة الحلية ، الليث : الوصف وصفك الشيء بجليته ونعته . وتواصفوا الشيء من الوصف . وقوله عز وجل : وربُّنا الرحمن المستعان على ما تصفون ؛ أراد ما تصفونه من الكذب . واستوصفه الشيء : سأله أن يصفه له . واتصف الشيء : أمكن وصفه ؛ قال سحيم :

وما دُمِيَّةٌ من دُمِي مَيْسَنَا
نَ ، مُعْجِبَةٌ نَظَرًا وَاتِّصَافًا

اتَّصف من الوصف . واتصف الشيء أي صار مُتَوَاصِفاً ؛ قال طرفة بن العبد :

إِنِّي كَفَانِي من أَمْرِ هَمَمْتُ بِهِ
جَارٌ ، كَجَارِ الحَذَافِي الذي اتَّصَفَا

أي صار موصوفاً بحُسن الجوار . ووصف المهرُ : توجه حُسن السير كأنه وصف الشيء . ويقال للمهر إذا توجه لشيء من حُسن السير : قد وصف معناه أنه قد وصف المشي . يقال : مهر حين وصف ووصف المهرُ إذا جاد مشيه ؛ قال الشماخ :

إِذَا مَا أَدْلَجَتْ ، وَصَفَتْ يَدَاهَا
لَهَا الإِدْلَاجَ ، لَيْلَةً لَا هُجُوعَ

١ قوله « دمية من دمي » أنشده في مادة ميس : قرية من قرى ، وأراد الشاعر ميسان فاضطر فزاد النون كما به عليه المؤلف هناك .

القراءات : فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُون ، بتخفيف الفاء ، من وزف يزف إذا أسرع مثل زف يزف ؛ قال الليثاني : قرأ به حمزة عن الأعشى عن ابن وثاب ؛ قال الفراء : لا أعرف وزف يزف في كلام العرب وقد قرئ به ، قال : وزعم الكسائي أنه لا يعرفها ، وقال الزجاج : عرف غير الفراء يزفون ، بالتخفيف ، بمعنى يُسرعون . ووزفه وزفاً : استعجله ، يمانية . ووزف إليه : دنا . وتوازف القوم : دنا بعضهم من بعض ؛ كلتاهما عن ثعلب . والتوازف : المناهضة في التفقات . يقال : توازفوا بينهم ، وقال : هي صحيحة ؛ وأنشد :

عِظَامُ الحِفَافِ بِالْمِشِيَةِ والضُّحَى ،
مَشَايِيطُ لِلأَبْدَانِ عِنْدَ التَّوَاظِفِ ١

وسف : الوَسَفُ : تَشَقُّقٌ يَبْدُو فِي الْيَدِ وَفِي فَخْذِ الْبَعِيرِ . قال ابن سيده : الوسف تشقق يبدو في مقدم فخذ البعير وعجزه عند مؤخر السِّنِّ والاكتناز ، ثم يعم جسده فيقتشر جلده ويتوسف ، وقد توسف ، وربما توسف الجلد من داء وقوباء ، وتوسفت التمرة كذلك ؛ قال الأسود بن يعفر :

وَكَنتُ ، إِذَا مَا قُرْبَ الزَّادِ ، مُوَلَعًا
بِكُلِّ كَمِيتٍ جِلْدَةٍ لَمْ تُوسَفِ

كَمِيت : تَمْرَةٌ حَمْرَاءُ إِلَى السَّوَادِ . وَجِلْدَةٌ : صَلْبَةٌ . لَمْ تُوسَفِ : لَمْ تَقْشَرْ . وَتُوسِفَتْ أَوْبَارُ الإِبِلِ : تَطَايَرَتْ عَنْهَا وَافْتَرَقَتْ . الْفَرَاءُ : وَسْفَتُهُ إِذَا قَشَرَتْهُ . وَتَمْرَةٌ مُوسَفَةٌ : مَقْشُورَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : إِذَا سَقَطَ الْوَبَرُ أَوْ الشَّعْرُ مِنَ الْجِلْدِ وَتَغَيَّرَ قَبْلَ تَوْسَفِ . وَالتَّوَسَّفُ : التَّقَشُّرُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

١ قوله « عند » كتب بازائه في طرة الاصل غير وهو الذي في شرح القاموس .

يريد أجادت السير . وقال الأصمعي : أي تصف لها
إدلاج الليلة التي لا تهجع فيها ؛ قال القطامي :

وقيدَ إلى الظَّعِينَةِ أَرْحَمِي ،
جَلالٌ هَيْكَلٌ يَصِفُ القِطارا

أي يصفُ سيرةَ القِطار .

وبَيَّعَ المُواصِفَ : أن يبيع الشيء من غير رؤية . وفي
حديث الحسن أنه كره المُواصِفَ في البيع ؛ قال أحمد بن
حنبل : إذا باع شيئاً عنده على الصفة لزمه البيع ، وقال
إسحق كما قال ؛ قال الأزهري : هذا بيع على الصفة
المضونة بلا أجل يُمَيَّزُ له ، وهو قول الشافعي ، وأهلُ
مكة لا يجيزون السِّلَمَ إذا لم يكن إلى أجل معلوم .
وقال ابن الأثير : بيع المُواصِفَ هو أن يبيع ما ليس
عنده ثم يبتاعه فيدفعه إلى المشتري ، قيل له ذلك
لأنه باع بالصفة من غير تَظَرٍ ولا حِيازَةٍ مِلْكٍ . وقوله
في حديث عمر ، رضي الله عنه : إن لا يَشِفُّ فإنه
يَصِفُ أي يصفها ، يريد الثوب الرقيق إن لم يبن منه
الجسد فإنه لرقته يصف البدن فيظهر منه حَجَمُ
الأعضاء ، فشبه ذلك بالصفة كما يصف الرجل سِلَعَتَهُ .

وغلامٌ وَصِيفٌ : شابٌ ، والأُنثى وَصِيفَةٌ . وفي حديث
أم أيمن : أنها كانت وصيفة لعبد المطلب أي أمة ،
وقد أوصَفَ وَوَصَّفَ وَصَافَةً . ابن الأعرابي :
أَوْصَفَ الوَصِيفُ إِذَا تَمَّ قَدُّهُ ، وَأَوْصَفَتِ الجارية ،
وَوَصِيفٌ وَوَصَّاءٌ وَوَصِيفَةٌ وَوَصَائِفٌ . وأما أبو
عبيد فقال : وَصِيفٌ بَيْنَ الوَصَافَةِ ، وأما ثعلب
فقال : بَيْنَ الإيصافِ ، وأدْخَلَهُ في المصادر التي لا
أفعال لها . وفي حديث أبي ذرٍّ ، رضي الله عنه : أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال له : كيف أنت
وموتٌ يَصِيبُ الناسَ حتى يكون البيتُ بالوَصِيفِ ؟
الوَصِيفُ : العبد ، والأمة وَصِيفَةٌ ؛ قال شمر :

معناه أن الموت يكثر حتى يصير موضع قبر يُشْتَرَى
بعد من كثرة الموت ، مثل المِوَتَانِ الذي وقع بالبصرة
وغيرها . وبيت الرجل : قبره ، وقبر الميت : بيته .
والوصيف : الخادم ، غلاماً كان أو جارية . ويقال
وصف الغلام إذا بلغ الحُدُمة ، فهو وَصِيفٌ بَيْنَ
الوَصَافَةِ ، والجمع وَصَّاءٌ . وقال ثعلب : وربما قالوا
للجارية وصيفة بَيِّنَةُ الوَصَافَةِ والإيصافِ ، والجمع
الوصائف . واستَوْصَفَتِ الطيبُ لدائي إذا سأله أن
يصف لك ما تتعالج به .

والصفة : كالعلم والسواد . قال : وأما النحويون
فليس يريدون بالصفة هذا لأن الصفة عندهم هي النعت ،
والنعت هو اسم الفاعل نحو ضارب ، والمفعول نحو
مضروب وما يرجع إليهما من طريق المعنى نحو مثل
وشبه ، وما يجري مجرى ذلك ، يقولون : رأيت
أحاك الظَّريفَ ، فالأخ هو الموصوف ، والظريف هو
الصفة ، فلهاذا قالوا لا يجوز أن يضاف الشيء إلى صفته
كما لا يجوز أن يضاف إلى نفسه لأن الصفة هي الموصوف
عندهم ، ألا ترى أن الظريف هو الأخ ؟

وطف : الوطفُ : كثرة شعر الحاجبين والعينين
والأشعار مع استرخاء وطول ، وهو أهون من
الزَّبَبِ ، وقد يكون ذلك في الأذن ؛ رجل أوطَفُ
بَيْنَ الوَطَفِ وامرأة وطفاء إذا كانا كثيري شعر
أهداب العين . وفي حديث أم معبد في صفة سيدنا
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان في أشعاره
وطَفٌ ؛ المعنى أنه كان في هُدْبِ أشعار عينيه طول ؛
وفي حديث آخر : أنه كان أهدبَ الأشعار أي
طويلها ، وقد وَطِفَ يَوطِفُ ، فهو أوطَفُ .
وبعير أوطَفٌ : كثير الوبر سابعه . وعين وطفاء :
فاضلة الشفر مُسْتَرْخِيَةٌ النظر . وظلام أوطَفُ :
مُلْبِسٌ دانٍ ، وأكثر ما يقال في الشعر . وسحاب

أَوْطَفُ : في وجهه كالْحِلِجِ الثَقِيلِ ، وسحابة وطفاء
بيتة الوطف كذلك ، وقيل : هو الذي فيه استرخاء
في جوانبه لكثرة الماء . أبو زيد : الوطفاء الدِّيمة
السَّحَابُ الحَثِيثَةُ ، طال مطرها أو قصر ، إذا تَدَلَّتْ
ذُبُولُهَا ؛ قال امرؤ القيس :

دِئمة هَطَلَاءَ فيها وَطَفَ

وعامٌ أَوْطَفَ : مُخَصَّبٌ كثير الخير . وعَيْشٌ
أَوْطَفَ : ناعم واسع رَخِيٌّ . وخذ ما أَوْطَفَ لك
أي ما أشرف وارتفع ، كفولهم : خذ ما طَفَ
لك .

ووظف وطفناً : طَرَدَ الطَّيْرَيدةَ وكان في أثرها .
ووظف الشيء على نفسه وطفناً ؛ عن ابن الأعرابي ولم
يفسرهُ .

وظف : الوظيفُ من كل شيء : ما يُقدَّرُ له في كل
يوم من رِزْقٍ أو طعامٍ أو عِلْفٍ أو شرابٍ ، وجمعها
الوظائف والوظُف . ووظف الشيء على نفسه
ووظفَه توظيفاً : ألزَمَهَا إِيَّاهُ ، وقد وظفت له
توظيفاً على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله
عز وجل .

والوظيفُ لكل ذي أربع : ما فوق الرُئْسِ إلى
مَفْصِلِ السَّاقِ . ووظيفاً يدي الفرس : ما تحت
رُكْبَتَيْهِ إلى جنبه ، ووظيفاً رجله : ما بين كعبيه
إلى جنبه . وقال ابن الأعرابي : الوظيفُ من رُئْسَيْ
البعير إلى ركبتيه في يديه ، وأما في رجله فمن رُسْغِهِ
إلى عُرْقُوبِيهِ ، والجمع من كل ذلك أَوْظِفةٌ ووظُف .
ووظفت البعير أظفَه وظفناً إذا أصبت وظيفَه .
الجهري : الوظيف مُسْتَدَقُّ الدَّرَاعِ والسَّاقِ من
الحبل والإبل ونحوهما ، والجمع الأوظِفة . وفي
حديث حدِّ الزنا : فنزع له بوظيف بعير فرماه به

فقتله ؛ قال : وظيف البعير خُفُّهُ وهو له كالخافر
للفرس . وقال الأصمعي : يستحب من الفرس أن
تَعْرِضَ أَوْظِفةَ رجله وتَحْدَبَ أَوْظِفةَ يديه .
ووظفت البعيرَ إذا قصرت قَيْنَه . وجاءت الإبل
على وظيف واحد إذا تَبَّعَ بعضها بعضاً كأنها قطارٌ ،
كلُّ بعير رأسُه عند ذنب صاحبه .

وجاء يَظِفُهُ أي يَتَّبِعُهُ ؛ عن ابن الأعرابي . ويقال :
وظف فلان فلاناً يَظِفُه وظفناً إذا تبعه ، مأخوذ من
الوظيف . ويقال : إذا ذبحت ذبيحة فاستَوَظِفْ
قطعَ الخلقوم والمريء والودَجَيْنِ أي استَوَعِبَ
ذلك كله ؛ هكذا قاله الشافعي في كتاب الصيد
والذبائح ؛ وقوله :

أَبَقْتُ لَنَا وَقَعَاتُ الدَّهْرِ مَكْرُمَةً ،
ما هَبَّتِ الرِّيحُ والدُّنْيَا لَهَا وَظُفٌ

أي دُول . وفي التهذيب : هي شبه الدُّوَلِ مرَّةً
لهؤلاء ومرَّةً لهؤلاء ، جمع الوظيفه .

وغف : ابن الأعرابي : الوُعُوفُ ، بالعين ، ضعف البصر .
قال الأزهري : جاء به في باب العين وذكر معه
العُوفُ ، وأما أبو عبيد فإنه ذكر عن أصحابه
الوَعْفُ ، بالعين ، ضَعْفُ البصر .

وقال ابن الأعرابي في باب آخر : أَوْعَفَ الرجل إذا
ضَعَفَ بصره ، وكأنهما لفتان بالعين والعين .
والوَعْفُ : موضع غليظ ، وقيل : مَنَعُ ماء فيه
غِلْظٌ ، والجمع وعافٌ .

وغف : الوَعْفُ والإيغافُ : ضَعْفُ البصر ؛ الأزهري :
رَأَيْتُ بَحْطَ الْإِبَادِيِّ فِي الْوَعْفِ قَالَ : فِي كِتَابِ أَبِي
عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ لِأَبِي سَعْدِ الْمَعْنِيِّ :

لَعَيْنَتِكَ وَعَفٌ ، إِذْ رَأَيْتُ ابْنَ مَرْثَدٍ
يُقَسِّرُهَا بِفَرْقَمٍ يَتَزَبَّدُ

قال : هكذا قيده بفرقم ، يريد الحشفة بالفاء والقاف :
إِذَا انْتَشَرَتْ حَسْبَتَهَا ذَاتَ هَضْبَةٍ ،
تَرَمَزُ فِي أَلْعَازِهَا وَتَرَدُّدُ

وروى عرقم قال : وأنا واقف فيه . والقسيرة : النكاح .
والوعف : السرعة ، وقيل : سرعة العدو ؛ وأنشد :
وَأَوْعَفَتْ سَوَارِعًا وَأَوْعَفَا

وقد أَوْعَفَ إِذَا سَارَ سِرًّا مُتَعَبًا . وَأَوْعَفَ إِذَا
عَمِشَ . وَأَوْعَفَ إِذَا أَكَلَ مِنَ الطَّعَامِ مَا يَكْفِيهِ .
وَالْإِيغَافُ : سُرْعَةُ ضَرْبِ الْجُنَاحِينَ . وَالْإِيغَافُ :
سرعة العدو . وقال أبو عمرو : الإيغاف التحريك .
وَأَوْعَفَتِ الْمَرْأَةُ إِيغَافًا إِذَا ارْتَهَزَتِ عِنْدَ الْجَمَاعِ
تَحْتَ الرَّجْلِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرَبْعِي الدُّبَيْرِيِّ :

لَمَّا دَحَاها بَيْتَلٌ كَالصَّفْبِ ،
وَأَوْعَفَتْ لَذَاكَ إِيغَافَ الْكَلْبِ

قالت : لقد أصبحتَ قَرَمًا ذَا وَطْبٍ ،
لما يُدِيمُ الْحُبُّ مِنْهُ فِي الْقَلْبِ
والوعف : قِطْعَةُ أَدَمٍ أَوْ كِسَاءٍ أَوْ شَيْءٍ يُشَدُّ عَلَى
بَطْنِ التَّنِيسِ لئَلَّا يَنْزِلُوا أَوْ يَشْرَبَ بُولُهُ .

قف : الوقوف : خلاف الجلوس ، وقف بالمكان
وقفًا ووقوفًا ، فهو واقف ، والجمع وقوف
ووقوف ، ويقال : وقفت الدابة تقف وقوفًا ،
ووقفتها أنا وقفًا . ووقف الدابة : جعلها تقف ؛
وقوله :

أَحْدَثَ مَوْقِفٍ مِنْ أُمِّ سَلَمٍ
تَصَدَّقَ بِهَا ، وَأَصْحَابِي وَقُوفُ
وَقُوفٌ فَوْقَ عَيْسٍ قَدْ أَمَلْتُ ،
بَرَاهُنْ الْإِنَاخَةُ وَالْوَجِيفُ

إِنَّمَا أَرَادَ وَقُوفَ لِإِبْلِهِمْ وَهُمْ فَوْقَهَا ؛ وَقَوْلُهُ :
أَحْدَثَ مَوْقِفٍ مِنْ أُمِّ سَلَمٍ

إِنَّمَا أَرَادَ أَحْدَثَ مَوَاقِفَ هِيَ لِي مِنْ أُمِّ سَلَمٍ أَوْ مِنْ
مَوَاقِفِ أُمِّ سَلَمٍ ، وَقَوْلُهُ تَصَدَّقَ بِهَا إِنَّمَا أَرَادَ مُتَصَدِّقًا بِهَا ،
وإِنَّمَا قُلْتُ هَذَا لِأَقَابِلِ الْمَوْقِفِ الَّذِي هُوَ الْمَوْضِعُ
بِالْمُتَصَدِّقِ الَّذِي هُوَ الْمَوْضِعُ ، فَيَكُونُ ذَلِكَ مُقَابِلَةً اسْمٍ
بِاسْمٍ ، وَمَكَانَ بِمَكَانٍ ، وَقَدْ يَكُونُ مَوْقِفِي ههنا وَمَوْقِفِي ،
فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالْمُتَصَدِّقُ عَلَى وَجْهِهِ أَيْ أَنَّهُ مُصَدِّرُ
حَيْثُذُ ، فَقَابِلُ الْمَصْدَرِ بِالْمَصْدَرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَمِمَّا
جَاءَ شَاهِدًا عَلَى أَوْقَفَتِ الدَّابَّةُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَقَوْلُهَا ، وَالرَّكَّابُ مُوقِفَةٌ :
أَقِمِّ عَلَيْنَا أَخِي ، فَلَمْ أَقِمِّ

وقوله :

قُلْتُ لَهَا : قَعْبِي لَنَا ، قَالَتْ : قَافُ

إِنَّمَا أَرَادَ قَدْ وَقَفْتُ فَاسْتَفْتَى بِذِكْرِ الْقَافِ . قَالَ ابْنُ
جَنِي : وَلَوْ نَقَلَ هَذَا الشَّاعِرُ إِلَيْنَا شَيْئًا مِنْ جُمْلَةِ الْحَالِ
فَقَالَ مَعَ قَوْلِهِ قَالَتْ قَافُ : وَأَمْسَكْتَ زَمَامَ بَعِيرِهَا
أَوْ عَاجَتَهُ عَلَيْنَا ، لَكَانَ أَبَيْنِ لَمَّا كَانُوا عَلَيْهِ وَأَدَلَّ ، عَلَى
أَنَّمَا أَرَادَتْ قَعْبِي لَنَا قَعْبِي لَنَا أَيْ تَقُولُ لِي قَعْبِي لَنَا مُتَعَجِّبَةً
مِنْهُ ، وَهُوَ إِذَا شَاهَدَهَا وَقَدْ وَقَفَتْ عَلِمَ أَنَّ قَوْلَهَا قَافُ
إِجَابَةٌ لَهُ لَا رَدَّ لِقَوْلِهِ وَتَعَجَّبَ مِنْهُ فِي قَوْلِهِ قَعْبِي لَنَا .
الليث : الْوَقْفُ مُصْدَرُ قَوْلِكَ وَقَفْتُ الدَّابَّةَ وَوَقَفْتُ
الْكَلِمَةَ وَقَفًّا ، وَهَذَا مُجَاوِزٌ ، فَإِذَا كَانَ لِأَزْمًا
قُلْتُ وَقَفْتُ وَقُوفًا . وَإِذَا وَقَفْتُ الرَّجُلَ عَلَى كَلِمَةٍ
قُلْتُ : وَقَفْتُهُ تَوْقِيفًا . وَوَقَفَ الْأَرْضُ عَلَى
الْمَسَاكِينِ ، وَفِي الصَّحَاحِ لِلْمَسَاكِينِ ، وَقَفًّا : حَبَسَهَا ،
وَوَقَفْتُ الدَّابَّةَ وَالْأَرْضَ وَكُلَّ شَيْءٍ ، فَأَمَّا أَوْقَفَ فِي
جَمِيعِ مَا تَقْدَمُ مِنَ الدُّوَابِّ وَالْأَرْضِينَ وَغَيْرِهِمَا فَهِيَ

وفي حديث الحسن : إن المؤمن وقاف مثَّانٍ وليس كحاطب الليل ؛ والوقاف : الذي لا يستعجل في الأمور ، وهو فعَّال من الوقوف . والوقاف : المُنحِم عن القتال كأنه يَقِف نفسه عنه ويعوقها ؛ قال دريد :

وإنَّ يَكُ عبدُ الله خلَّى مكانه ،
فما كان وقافاً ، ولا طائشَ اليدِ

وواقفه مُوافقة ووقافاً : وقفَ معه في حرب أو خصومة . التهذيب : أوقفت الرجلَ على خِزْيه إذا كنت لا تحبسه بيدك ، فأنا أوقفه إيقافاً ، قال : وما لك تَقِف دابتك تحبسها بيدك . والموقوفُ : الموضع الذي تقِف فيه حيث كان .

وتوقيفُ الناس في الحجِّ : وقوفهم بالمواقِف . والتوقيف : كالنَّص ، وتواقفَ الفريقان في القتال . وواقفته على كذا مُوافقة ووقافاً واستوقفتَه أي سأله الوقوف . والتوقف في الشيء : كالتلَّوْم فيه . وأوقفت الرجل على كذا إذا لم تحبسه بيدك . والواقفة : القَدَم ، مائة صفة غالبية .

والميقَف والميقاف : عود أو غيره يسكن به غليان القدر كأنَّ غليانها يُوقف بذلك ؛ كلاهما عن اللحياني .

والموقوف من عروض مشطُور السَّريع والمُنسَّرح : الجزء الذي هو مفعولان ، كقوله :

يَنْصَحْنِ في حافاتها بالأبوال

فقوله بالأبوال مفعولان أصله مفعولاتُ أسكنت التاء فصار مفعولاتُ ، فنقل في التقطيع إلى مفعولان ، سمي بذلك لأن حركة آخره وقفت فسمي موقوفاً ، كما سمي من وقطَ وهذه الأشياء المبنية على سكون

لغة رديئة ؛ قال أبو عمرو بن العلاء : إلا أني لو مررت برجل واقف فقلت له : ما أوقفك هنا ، لرأيت حسناً . وحكى ابن السكيت عن الكسائي : ما أوقفك هنا وأي شيء أوقفك هنا أي شيء صيرك إلى الوقوف ، وقيل : وقف وأوقف سواء . قال الجوهري : وليس في الكلام أوقفت إلا حرف واحد أوقفت عن الأمر الذي كنت فيه أي أقنعت ؛ قال الطرماح :

قل في سَطِّ نَهروان اغْتِياضي ،
ودعاني هوى العيونِ المِراضِ
جامعاً في غَوائِي ، ثم أوقف
مُتُ رِضاً بالثَقَى ، وذو البيرِ راضي

قال : وحكى أبو عمرو كلمتهم ثم أوقفت أي سكتُ ، وكل شيء تُسك عنه تقول أوقفت ، ويقال : كان على أمر فأوقف أي أقصر . وتقول : وقفت الشيء أوقفه وقفاً ، ولا يقال فيه أوقفت إلا على لغة رديئة . وفي كتابه لأهل بَجْرانَ : وأن لا يُغَيَّرَ واقِف من وقفيَّاه ؛ الواقف : خادم البيعة لأنه وقَف نفسه على خِدْمَتها ، والوقيفي ، بالكسر والتشديد والقصر : الخدمة ، وهي مصدر كالحِصِّي والحِلِّي . وقوله تعالى : ولو ترى إذ وقفوا على النار ، يحتمل ثلاثة أوجه : جازئ أن يكونوا عاينوها ، وجازئ أن يكونوا عليها وهي تحتهم ، قال ابن سيده : والأجود أن يكون معنى وقفوا على النار أدخلوها فعرَّفوا مقدار عذابها كما تقول : وقفت على ما عند فلان تريد قد قهسته وتبيئته . ورجل وقاف : مثَّانٍ غير عَجِل ؛ قال :

وقد وقفتني بين شكٍّ وشبهةٍ ،
وما كنت وقافاً على الشُّبُهات

الأواخر موقوفاً .

ومَوْقِفُ المرأةِ : يداها وعيناها وما لا بدَّ لها من إظهاره . الأصمعي : بدا من المرأة مَوْقِفُها وهو يداها وعيناها وما لا بدَّ لها من إظهاره . ويقال للمرأة : إنها لحَسَنَةُ الموقفين ، وهما الوجه والقدم . المحكم : ولها جميلة مَوْقِفُ الراكب يعني عينيها وذراعيها ، وهو ما يراه الراكب منها . ووقفت المرأةُ يديها بالحِثَاءِ إذا تقطعت في يديها نَقْطاً . ومَوْقِفُ الفرس : ما دخل في وسط الشاكلة ، وقيل : مَوْقِفاهُ المَزْمَتانِ اللتان في كَشْحِهِ . أبو عبيد : الموقفان من الفرس نُقِرَتَا خاصرتيه . يقال : فرس شديد الموقفين كما يقال شديدُ الجنبين وحَبِيطُ الموقفين إذا كان عظيم الجنبين ؛ قال الجعدي :

شديدُ فلاتِ الموقفينِ كأنما
به نفسٌ ، أو قد أراد ليزفرا

وقال :

فليقِ النساءُ حَبِيطَ الموقيةِ
ن ، يَسْتَنُّ كالصدعِ الأشعبِ

وقيل : موقف الدابة ما أشرف من صلبه على خاصرته . التهذيب : قال بعضهم فرس مَوْقِفٌ وهو أبرشُ أعلى الأذنين كأنها منقوشتان بيباض ولون سائرهما كان . والوقيفةُ : الأرويةُ تُلجِئُها الكلاب إلى صخرة لا يَخْلَصُ لها منها في الجبل فلا يمكنها أن تنزل حتى تصاد ؛ قال :

فلا تخسبني سَحْبةً من وقيفةٍ
مُطَرَّدةٍ بما تصيدُكَ سَلَفُ

وفي رواية : تَسَرَّطُها بما تصيدك . وسَلَفُ : اسم

كلبة ، وقيل : الوقيفة الطريدة إذا أُعِيَتْ من مطاردة الكلاب . وقال الجوهري : الوقيفة الوَعِيل ؛ قال ابن بري : وصوابه الوقيفة الأروية . وكلُّ موضع حبسته الكلاب على أصحابه ، فهو وقيفة .

ووقف الحديث : بيته . أبو زيد : وقفت الحديث توقيفاً ويثنته تبييناً ، وهما واحد . ووقفته على ذنبه أي أطلعت عليه . ويقال : وقفته على الكلمة توقيفاً . والوقف : الخلل ما كان من شيء من الفضة والذبل وغيرهما ، وأكثر ما يكون من الذبل ، وقيل : هو السوار ما كان ، وقيل : هو السوار من الذبل والعاج ، والجمع وقوف . والمسكُ إذا كان من عاج فهو وقف ، وإذا كان من ذبل فهو مسك ، وهو كهية السوار . يقال : وقفت المرأة توقيفاً إذا جعلت في يديها الوقف . وحكى ابن بري عن أبي عمرو : أوقفت الجارية جعلت لها وقفاً من ذبل ؛ وأنشد ابن بري شاهداً على الوقف السوار من العاج لابن مقبل :

كأنه وقفُ عاجٍ بات مكنوناً^١

والتوقيف : البياض مع السواد . ووقوف القوس : أوتارها المشدودة في يدها ورجلها ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقال أبو حنيفة : التوقيف عَقَبٌ يُلَوَّى على القوس رطباً لَيِّناً حتى يصير كالخلقة ، مشتق من الوقف الذي هو السوار من العاج ؛ هذه حكاية أبي حنيفة ، جعل التوقيف اسماً كالتمنين والتثبيت ؛ قال ابن سيده : وأبو حنيفة لا يؤمن على هذا ، إنما الصحيح أن يقول : التوقيف أن يُلَوَّى العَقَبُ على القوس رطباً حتى يصير كالخلقة ، فيُعَبَّرُ عن المصدر بالمصدر ، إلا أن

١ قوله « مكنونا » كذا بالأصل وكتب بآزائه : منكننا ، وهو الذي في شرح القاموس .

سَنِبًا مَوْقِفًا . وقال آخر :

لها أُمُّ مَوْقِفَةٍ رَكُوبٌ ،
بحيثُ الرِّقْوُ مَرَّتَعُهَا الْبَرِيرُ

ورجل موقف : أصابته البَلَايا ؛ هذه عن الليثاني .
ورجل موقف على الحق : ذلول به . وحمار
موقف ؛ عنه أيضاً : كَوَيْتُ ذِراعاه كَيْتاً مستديراً ؛
وأُشْنَد :

كَوَيْتَا خَشْرَمًا فِي الرَّأْسِ عَشْرًا ،
ووقفنا هُدَيْبَةَ ، إِذْ أَتَانَا

الليثاني : المِيقَفُ والمِيقَافُ العودُ الذي تُحرَّكُ به
القِدَرُ ويسكُنُ به غليانها ، وهو المدْوَمُ والمدَّوامُ ؛
قال : والإدْماءُ تركُ القِدَرِ على الأَثافي بعد الفراغ .
وفي حديث الزبير وعزوة حُثَيْن : أقبلت معه
فوقفت حتى اتَّقَفَ الناسُ كلهم أي حتى وقَفُوا ؛
اتَّقَفَ مطاوع وقَفَ ، تقول : وقَفْتُهُ فاتَّقَفَ مثل
وعَدْتُهُ فاتَّعَدَ ، والأصل فيه اوقَفَ ، فقلبت الواو
ياء لسكونها وكسر ما قبلها ، ثم قلبت الياء تاءً وأدغمت
في تاء الافعال .

وواقفٌ : بطن من الأنصار من بني سالم بن مالك بن
أوس . ابن سيده : وواقف بطن من أوس اللَّاتِ .
والوقاف : شاعر معروف .

وكف : وكف الدمعُ والماءُ وكفًا وكيفًا
ووكُوفًا ووكفانًا : سال . ووكَفَتِ العينُ الدمعَ
وكفًا وكيفًا : أسالته . الليثاني : وكَفَتِ العينُ
تَكِفُ وكفًا وكيفًا ، وسحاب وكُوفٌ إِذا
كانت تَسِيلُ قليلًا قليلًا . ووكَفَتِ الدلوُ وكفًا
ووكيفًا : قطرت ، وقيل : الوكف المصدر ،
والوكيفُ القطر نفسه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى

يُثَبِّتُ أَنْ أَبَا حَنِيفَةَ مِنْ يَعْرِفُ مِثْلَ هَذَا ، قَالَ : وَعِنْدِي
أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِهِ وَلِذَلِكَ لَا آمَنُهُ عَلَيْهِ وَأَحْمِلُهُ
عَلَى الْأَوْسَعِ الْأَشْيَعِ . والتوقيفُ أيضاً : لَسِيَّ الْعَقَبِ عَلَى
القوس من غير عيب . ابن شميل : التوقيف أن
يُوقَفَ عَلَى طَائِفِي الْقوسِ بِمَضَائِغٍ مِنْ عَقَبٍ قَدْ
جَعَلْنَهَا فِي غِرَاءٍ مِنْ دِمَاءِ الطَّبَاءِ فَيَجْتَنُّ سُودًا ، ثُمَّ
يُعْلَى عَلَى الْغِرَاءِ بِصَدْمِ أَطْرَافِ الثَّجَلِ فَيَجِيءُ أَسْوَدٌ
لَا زَقًّا لَا يَنْقُطُ أَبَدًا . ووقفُ الترس : المستدير
بجافته ، حديدًا كان أو قَرْنًا ، وقد وقَفَهُ . وضَرَعَ
مُوقِفٌ : به آثار الصَّرارِ ؛ وأُشْنَد ابن الأعرابي :

إِبْلُ أَبِي الْحَبَّابِ إِبْلٌ تُعْرَفُ ،
يَزِينُهَا مُحَجَّفٌ مُحَقَّفٌ مُوقَفٌ

قال ابن سيده : هكذا رواه ابن الأعرابي مجفف ،
بالجيم ، أي ضَرَعَ كَأَنَّهُ جُفٌّ وهو الوَطْبُ الحَلَقِيُّ ،
ورواه غيره محجف ، بالخاء ، أي ممتلئ قد حَفَّتْ به .
يقال : حَفَّ القومُ بالشيء وحَفَّقوه أحْدَقُوا به .
والتوقيفُ : البياض مع السواد . ودابة موقفة توقيفًا
وهو شَيْئُهَا . ودابة موقفة : في قوائمها خُطوط
سود ؛ قال الشاعر :

وَمَا أَرَوَيْ ، وَإِنْ كَرُمْتَ عَلَيْنَا ،
بِأَذْنِي مِنْ مَوْقِفَةٍ حَرُونِ

واستعمل أبو ذؤيب التوقيف في العقاب فقال :

مَوْقِفَةُ الْقَوَادِمِ وَالذُّثَابِي ،
كَأَنَّ مَرَاتِمَهَا اللَّبَنُ الْحَلِيبُ

أبو عبيد : إِذَا أَصَابَ الْأَوْطِيفُ بِيَاضٍ فِي مَوْضِعِ الْوَقْفِ
وَلَمْ يَعُدْهَا إِلَى أَسْفَلٍ وَلَا فَوْقَ فَذَلِكَ التَّوْقِيفُ .
ويقال : فرس موقف . الليث : التوقيف في قوائم
الدابة وبقر الوحش خُطوط سود ؛ وأُشْنَد :

الله عليه وسلم ، توضأ فاستوكف ثلاثاً ؛ قال غير واحد : معناه أنه غسل يديه ثلاثاً وبالغ في صب الماء على يديه حتى وكف الماء من يديه أي قطر ؛ قال حميد بن ثور يصف الحمر :

إِذَا اسْتَوَّكَفَتْ بَاتَ الْغَوِيُّ يُسَوِّفُهَا ،
كَمَا جَسَّ أَحْشَاءُ السَّقِيمِ طَيِّبُ

أراد إذا استقطرت . واستوكفت الشيء : استقطرته . ووكف البيت وكفاً ووكيفاً وو'كوفاً وو'كفاناً وتو'كافاً وأوكف وتو'كف : هطل وقطر ، وكذلك السطح ، ومصدره الو'كيف والوكف . وشاة وكوف وغزيرة اللبن ، وكذلك منحة وكوف وناقة وكوف أي غزيرة . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : من منّح منحة وكوفاً فله كذا وكذا ؛ قال أبو عبيد : الوكوف الغزيرة الكثيرة الدّر ، ومن هذا قيل : وكف البيت بالمطر ، ووكفت العين بالدمع إذا تقاطر . وقال ابن الأعرابي : الوكوف التي لا يتقطع لبنها سنّها جمّعاء . وأوكفت المرأة : قاربت أن تلد . والوكف : التّطع ؛ قال أبو ذؤيب :

وَمُدَّعَسٍ فِيهِ الْأَبْيَضُ اخْتَفَيْتُهُ
بِجَرْدَاءٍ مِثْلِ الْوَكْفِ ، يَكْبُو غَرَابُهَا

بِجَرْدَاءٍ يعني أرضاً مكشاة لا تثبت شيئاً يكبو غراب الفأس عنها لصلابتها إذا حفرت ؛ والبيت الذي أورده الجوهري :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخَيْطَةٍ
بِجَرْدَاءٍ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْبُو غَرَابُهَا

والوكف : وكف البيت مثل الجناح في البيت

يكون على الكتف أو الكتيف . وفي الحديث : خيار الشهداء عند الله أصحاب الو'كف ؛ قيل : ومن أصحاب الو'كف ؟ قال : قوم ثكفأ عليهم مراكبهم في البحر ؛ قال ابن الأثير : الو'كف في البيت مثل الجناح يكون عليه الكتيف ؛ المعنى أن مراكبهم انقلب بهم فصارت فوقهم مثل أوكاف البيوت ، قال : وأصل الو'كف في اللغة الميّل والجور . والوكف ، بالتحريك : الإثم ، وقيل : العيب والنقص . وقد وكف الرجل يو'كف وكفاً إذا أثم . وقد وكف يو'كف وأوكفه : أوقعه في إثم . ويقال : ما عليك في هذا وكف . والوكف : العيب ؛ أنشد ابن السكيت لعمرو بن امرئ القيس ، ويقال لقيس بن الحطيم :

الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ ، لَا بَأْسَ
بِهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَكَفْ

قال ابن بري : وأنكر علي بن حمزة أن يكون الو'كف بمعنى الإثم ، وقال : هو بمعنى العيب فقط . وليس في هذا الأمر وكف ولا وكف أي فساد . وفي الحديث : لِيَخْرُجَنَّ نَاسٌ مِنْ قُبُورِهِمْ فِي صُورَةِ الْقِرَدَةِ بِمَا دَاهَنُوا أَهْلَ الْمَعَاصِي ثُمَّ وَكَفُوا عَنْ عَلَيْهِمْ وَهُمْ يَسْتَطِيعُونَ ؛ قال الزجاج : وكفوا عن عليهم أي قصرّوا عنه ونقصوا . يقال : عليك في هذا الأمر وكف أي نقص ، ويقال : ليس عليك في هذا الأمر وكف أي ليس عليك فيه مكروه ولا نقص . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : البخل في غير وكف ؛ الو'كف : الوقوع في المأثم والعيب . وفي عقله ورأيه وكف أي فساد ؛ عن ابن الأعرابي وتعلب . التهذيب : يقال لني لأخشى عليك وكف فلان أي

جَوْرَه وَمَيْلَه ؛ قال الكميت :

بَكَ يَعْتَلِي وَكَفَّ الْأُمُو
ر ، وَيَحْمِلُ الْأَثْقَالَ حَامِلٌ

وقال أبو عمرو : الوكفُ الثقلُ والشدة . وقالت الكلاية : يقال فلان على وكفٍ من حاجته إذا كان لا يدري على ما هو منها ، قال : وكل هذا ليس بخارج مما جاء مفسراً في الحديث لأن التكفي^١ هو المثل . والوكفُ من الأرض : ما انهد عن المرتفع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال العجاج يصف ثوراً :
يَعْلُو الدَّكَادِيكَ وَيَعْلُو الْوَكْفَا

وقال الجوهري : هو سَفَح الجبل ، وقال ثعلب : هو المكان الغمضُ في أصل شرف . ابن شميل : الوكفُ من الأرض القنع يتسع وهو جلد طين وحصى ، وجمعه أوكاف .

وتَوَكَّفَ الْأَثَرُ : تَبَعَهُ . والتوكفُ : التوقع والانتظار . وفي حديث ابن عير : أهل القبور يتوَكَّفُونَ الْأَخْبَارَ أَيِ يَنْتَظِرُونَهَا وَيَسْأَلُونَ عَنْهَا ، وفي التهذيب : أَيِ يَتَوَقَّعُونَهَا ، فإذا مات الميت سأله : ما فعل فلان وما فعل فلان ؟ يقال : هو يتوَكَّفُ الجُر أَيِ يَتَوَقَّعُهُ . وتقول : ما زلت أتوَكِّفُهُ حَتَّى لِقِيَتِهِ . ويقال : واكفَت الرجل مُوَافَقَةً في الحرب وغيرها إذا واجهته وعارضته ؛ قال ذو الرمة :

مَتَى مَا يُوَافِقُنِي ابْنُ أَشْشَى رَمَتْ بِهِ
مَعَ الْجَيْشِ يَبْغِيهَا الْمَغَانِمَ تَكَلُّ^٢

وتوَكَّفَ عِيَالَهُ وَحَشَمَهُ : تَعَهَّدَهُمْ ، وهو يتوَكَّفُهُمْ : يَتَعَهَّدُهُمْ وَيَنْظُرُ فِي أُمُورِهِمْ .

١ قوله التكفي : هكذا في الأصل ولعلها الوكف .

٢ قوله « تَكَلُّ » كذا في الأصل بالنون ، وفي شرح القاموس : بناء مائة .

وَالْوُكُفُ وَالْوُكُفُ وَالْأُكُفُ وَالْإِكُفُ : يكون للبعير والحمار والبغل ؛ قال يعقوب وكان رؤبة ينشد :
كَالْكُوْدُنِ الْمَشْدُودِ بِالْوُكُفِ

والجمع وَكُفٌ ؛ وأوَكَّفَ الدابةَ ، حِجَازِيَّة . الجوهري : يقال آكَفَتِ البغل وأوَكَّفَتْه . ووَكَّفَ الدابةَ : وضع عليها الوكاف . ووَكَّفَ وكافاً : عمله ، البحياني : أوَكَّفَتِ البغل أوَكِفَهُ إِيكافاً ، وهي لغة أهل الحجاز وتميم ، تقول : آكَفْتَهُ أوَكِفَهُ إِيكافاً ، وقال بعضهم : وَكَّفْتَهُ توكيفاً وأكَفْتَهُ تأكيفاً ، والاسم الوكاف والإكاف .

ولف : الْوَلَفُ وَالْوِلَافُ وَالْوَلِيفُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ ، وهو أن تقع القوائم معاً ، وكذلك أن نجيء القوائم معاً ؛ قال الكميت :

وَوَلَّيْ بِإِجْرِيًا وَلَافٍ كَأَنَّهُ
عَلَى الشَّرَفِ الْأَقْصَى ، يُسَاطُ وَيُكَلِّبُ

أَيِ مُؤْتَلِفَةً . والإجْرِيَا : الْجَرِيُّ والعادة بما يأخذ به نفسه فيه ، ويُسَاطُ : يضرب بالسوط ، ويُكَلِّبُ : يضرب بالكلاب وهو المهزاز . وولف الفرس يُلِفُ وَلَفًا وَلِيفًا : وهو ضَرْبٌ مِنْ عَدُوِّهِ ؛ قال رؤبة :

وَيَوْمَ رَكَضَ الْغَارَةِ الْوِلَافِ

قال ابن الأعرابي : أراد بالوِلَافِ الاعتزاء والاتصال ؛ قال أبو منصور : كان على معناه في الأصل إلفاً فصيرَ الهزمة واوآ ؛ وكلُّ شَيْءٍ غَطَّى شَيْئًا وَأَلْبَسَهُ فهو مُؤَلِفٌ لَهُ ؛ قال العجاج :

وَصَارَ رَقْرَاقُ السَّرَابِ مُؤَلِفًا

لأنه غَطَّى الأرض . الجوهري : الْوِلَافُ مثل الْإِلَافِ ، وهو الْمُوَالَفَةُ . وَبَرَقَ وِلَافٌ وَإِلَافٌ

إذا برق مرتين مرتين ، وهو الذي يَخْطَفُ خَطْفَتَيْنِ
في واحدة ولا يكاد يُخْلَفُ ، وزعموا أنه أَصْدَقُ
المُخِيلَةِ ؛ وإِيَّاهُ عَنَى يعقوبُ بقوله الوِلَافُ والإِلافُ
قال : وهو بما يقال بالواو والمهزة ، وَبَرَقَ وَلِيفٌ :
كَوِلَافٍ . الأصمعي : إذا تَابَعَ لِمَعَانُ البرق فهو
وَلِيفٌ وَوِلَافٌ وقد وَلَفَ يَلِفُ وَلِيفًا ، وهو
'مُخِيلٌ للمطر إذا فعل ذلك لا يكاد يُخْلَفُ' . وقال
بعضهم : الوَلِيفُ أن يلمع مرتين مرتين ؛ قال صخر
الغبي :

لما بعد سَنَاتِ التَّوَيِّ ،

وقد بَتُّ أَخْيَلْتُ بَرْقًا وَلِيفًا

وَأَخْيَلْتُ البرق أي رأيتُه مُخِيلًا . وبرق وَلِيفٌ أي
مُتَابِعٌ . وتوَالَفَ الشيءُ مُوَالَفَةً وَوِلَافًا ، نادر :
اتَّخَلَفَ بعضه إلى بعض وليس من لفظه .

وهف : الوَهْفُ مثل الوَرَفِ : وهو اهتزاز النبات
وشدة خضرته . وهَفَ النباتُ يَهْفُ وَهْفًا وَوَهْفًا :
اخضرَّ وأورق واهتز مثل وَرَفَ وَرَفًا . يقال :
يَهْفُ وَيَرِفُ وَهِفًا وَوَرِفًا . وأَوْهَفَ لك الشيءُ :
أَشْرَفَ وَسَدَّتْهُ الوَهَافَةُ ٢ . وفي الحديث : فلا يُزَالَنَّ
واهِفٌ عن وَهَافَتِهِ . وفي كتاب أهل نَجْرَانَ : لا

١ قوله « لما سد » كذا بالنسخ على هذه الصورة ، وأما الاصل
المول عليه ففيه أكل أرضة .

٢ قوله « وسدت الوهافة » كذا بالاصل ، ولعل هذه الجملة مقدمة
من تأخير وحق التركيب : الواهف ، في الاصل ، قيم البيعة
وسنته الوهافة أي طريقته خدمة البيعة والقيام بأمرها .

يُمْنَعُ واهف عن وَهْفِيَّتِهِ ، وپروی وَهَافَتِهِ وَوَهَافَتِهِ .
قال : الواهِفُ في الأصل قِيمُ البيعةِ ، وپروی واهٍ عن
وَفْهِيَّتِهِ ، وهو مذكور في موضعه . ويقال : ما
يُوهِفُ له شيء إلا أَخَذَهُ أي ما يرتفع له شيء إلا
أَخَذَهُ . وكذلك ما يُطِفُّ له شيء وما يُشْرِفُ إِيَّاهُ
وإِشْرَافًا . وروي عن قتادة أنه قال في كلام : كلما
وهف لهم شيء من الدنيا أَخَذُوهُ ؛ معناه كلما بدا لهم
وعَرَضَ . وقال الأزهري في هذا المكان : يقال
وهف الشيء يَهْفُ وَهْفًا إذا طَارَ ؛ قال الرازي :

سائلة الأصداغ يَهْفُو طاقها

أي بطير كساؤها ، ومنه قيل للزَّوْلَةِ هَفْوَةٌ ، وأورد
ابن بري هذا البيت في ترجمة هفا . المفضل : الواهف
قِيمُ البيعة ، ومنه قول عائشة في صفة أبيها ، رضي
الله عنها : قلَّده رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ،
وَهْفَ الأمانةِ ، وفي رواية : وَهْفَ الدِّينِ ، أي
قلَّده القيامَ بِشَرَفِ الدِّينِ بعده ، كأنما عَنَتَ أمرَ
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إِيَّاهُ أن يصليَ بالناس في
مرَاحِهِ ، وقيل : وَهْفُ الأمانةِ ثِقْلُهَا . وَوَهْفٌ
وَهْفُو : وهو المَيْلُ من حقٍّ إلى ضعفٍ ، قال :
وكلا الأمرين مدح لأبي بكر : أحدهما القيام بالأمر ،
والآخر ردُّ الضعف إلى قوة الحق .

فصل الياء المثناة تحتها

يرف : يَرَفُ : حيٌّ من العرب . وَيَرَفًا أيضًا : غلام
لعر ، رضي الله عنه ، والله أعلم .

فهرست المجلد التاسع

حرف الفاء

٢٠٣	.	.	.	فصل الضاد المعجمة	٣	.	.	.	فصل الهزة
٢١٢	.	.	.	د الطاء المهملة	١٦	.	.	.	د التاء المتناة
٢٢٨	.	.	.	د الظاء المعجمة	١٩	.	.	.	د التاء المثناة
٢٣٢	.	.	.	د العين المهملة	٢٠	.	.	.	د الجيم
٢٦٢	.	.	.	د الغين المعجمة	٣٨	.	.	.	د الحاء المهملة
٢٧٣	.	.	.	د الفاء	٦٠	.	.	.	د الحاء المعجمة
٢٧٥	.	.	.	د القاف	١٠٣	.	.	.	د الدال المهملة
٢٩٣	.	.	.	د الكاف	١٠٩	.	.	.	د الذال المعجمة
٣١٣	.	.	.	د اللام	١١٢	.	.	.	د الراء
٣٢٣	.	.	.	د النون	١٢٩	.	.	.	د الزاي
٣٤٤	.	.	.	د الهاء	١٤٣	.	.	.	د السين المهملة
٣٥٢	.	.	.	د الواو	١٦٧	.	.	.	د الشين المعجمة
٣٦٥	.	.	.	د الياء المتناة تحتها	١٨٦	.	.	.	د الصاد المهملة



Ibn MANẒŪR

LISĀN AL ‘ARAB

TOME IX